



جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية
(الأدب والنقد)

دراسة وتحقيق

شرح الصُّوْلِي لِدِيَّوَانِ أَبِي تَمَّامٍ

رسالة يتقدم بها

مُحَمَّدُ رَشِيدُ نَفْعِي - ١٤٠٦

لِجَلِّيلِ دَرَجَةِ دَكْتَوْرَاه

بإشراف

الأستاذ الدكتور محمد بن نائل

والأستاذ الدكتور عبد الرحمن عثمان

١٩٧٦



١٤٤

١٠٠٢١٢٣

لِكِتَابِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دراسة وتحقيق
شرح الصولي لديوان أبي تمام

الإهداء

إلى الذي هداني إلى هذا الطريق
إلى روح الأستاذ الدكتور عبد الحميد محمود الصلوات
تكرياً وفاءً وتقدير عميقين

المقدمة

المقدمة

موضوع البحث

وأهميته

والدافع إليه

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة موجزة عن موضوع البحث ، والهدف إليه .

تأول شعراي تمام عبر القرون الماضية شرح هديون ، منهم أبو بكر الصولي ، وهو فيما يبدو أول شارح لدروانه ، وتلاه أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى المتوفى سنة ٣٧٠ هـ . وقد شرح أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الأمدى المتوفى سنة ٣٧٠ هـ . بعضا من شعره فيما ورد فى كتاب الموازنة . ثم شرحه بعد ذلك حسين بن محمد الرافعى المعروف بالخالغ المتوفى سنة ٣٨٠ هـ ، كما شرح جزاء منه أبو على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقى المتوفى سنة ٤٦١ هـ ، فى رسالة بعنوان " شرح الأبيات المشككة فى شعراي تمام " . ثم شرحه أيضا أبو الريحانى محمد بن أحمد الخوارزمي المتوفى سنة ٤٤٠ هـ . وشرحه كذلك أبو حامد أحمد بن الخارزنجى المتوفى سنة ٣٤٨ هـ وشرح بعضا منه أبو العلاء المعرى المتوفى سنة ٤٤٩ هـ . فى مؤلفه " ذكرى حبيب " كما شرحه أبو زكريا يحيى بن على الخطيب ^{التبريزى} المتوفى سنة ٥١٢ هـ . وقد شرحه بعد ذلك فصيح الدين الحيدرى البخدادى ، ثم شرحه المبارك بن أحمد الأربلى المعروف بابن المستوفى المتوفى سنة ٦٣٧ هـ .

وقد كانت تلك الشروح تزداد وتتسع وتتطور مع الإضافات التى يقوم بها الشارح المتأخر على شح المتقدم . ومن تلك الشروح المهمة التى قبض الله تعالى لها أن تخرج الى دنيا النشر شح التبريزى ، وقد حاول الشارح أن يجمع فيه أغلب الشروح التى قدام بنا من سبقة من الشراح . وقد قام بتحقيق هذا الشح الدكتور محمد عبده عزام السدى بذل من أجل اخراجه جهدا قويا فجا على أحسن وجه .

غير أن الحق يدعونا الى أن نذكر أن هذا الشح لم يكن أوفى الشروح ولا أدقها ولا أشملها . بل إن شح المبارك بن أحمد المعروف بابن المستوفى يمكن أن يحتل مركز الصدارة بين شروح شعراي تمام ، فهو أوسع تلك الشروح وأشملها وأدقها . وقد أورد ابن المستوفى شرحه هذا فى كتابه " النظام " الذى جمع فيه شح ^{شعر} المتنبي وأبي تمام . غير أن ما يدعوا الى الأسف ، أن ما هو موجود من هذا الشح إنما هو الجزء الأول والثانى . أما الجزء الثالث فإنه ضائع . ولعل الأهم القابلة تكشف لنا عن هذا الجزء فيكتمل بذلك أهم تلك الشروح وأوقاها .

(١) لمصرقة من تأول شح شعراي تمام يمكن مراجعة " كشف الظنون " لحاجي خليفة ج ١ نشر ٧٧٠ طبعة استانبول سنة ١٩٤١ م ، وكتاب : أبو تمام الطائي : حياته ، وشعره فى المراجع العربية والأجنبية تأليف كوركيس عواد وميخائيل عواد / بخداد / ١٩٧١ م / ١٣٩١ هـ .

إن التفاضل بين هذا الشرح وشرح التبريزي يظل ذكره إذا أردنا تعداد الوجوه التي تميز هذا عن ذاك . لكن ما يدعو إلى الإعجاب حقاً هو ما يتميز به شرح أبي بن المستوفى من دقة وصدق وأمانة علمية وحرص شديد على اسناد الشرح والأقوال المسموعة أصحابها ، مما لم يلتزم في بعضه التبريزي . وهي خلة كان الواجب عليه أن ينتهز عنها الأمر الذي دفع بالمحقق أن يقف له بالمرصاد ليكشف عن تلك النقل التي لم يسندها إلى أصحابها .

كذلك كان التبريزي في شرحه - وهذا ما يدعو إلى الأسف أيضاً - أشد ما يكون تجنباً على الصولي وإهمالاً له لعدم اسناد كثير من النقل التي نقلها عنه له ، فقد كان ينقل ذكر اسمه عن معظم ما ينقله عنه ، وربما كان ذلك تحفظاً منه ، حتى لنجد تلك النقل للقاري ، وكأنها هي كلام التبريزي . ولا شك أن حيفاً كبيراً قد وقع على أبي بكر الصولي من جراء هذا العمل المخل . ومن المعلوم لدينا أن الصولي أول شارح لهذا الديوان ، بل من أوائل من جمعوا هذا الشرح جمعاً يستند على الدراية والمعرفة كما يقول حين خاطب مزاحم بن فاتك : " وليس يجب - أعزك الله - أن تنظر إلى اختلاف الناس في أيام أبي تمام ، واضطراب روايتهم لشعره ، فانهم بعد اتمام هذه النسخة يجتمعون عليها ، ويسقطون غيرها ، كما كانوا مختلفين في شعر أبي نواس وأخباره ، ثم اجتمعوا عليه بعد فراغى منه ، حتى أن النسخة من شعره من غير ما علمته لتباع بدراهم " وقد كانت قبل ذاك تباع بعددها دنانير ، ولعلها بعد قليل تفقد فلا ترى ، وتسقط فلا تقرأ " .

ولم تقتصر علاقة الصولي بأبي تمام عند حدود جمعه لشعره وشرحه له ، وإنما تعدت حين كتب كتاباً عن أبي تمام جمع فيه أخباره ، وما دار حول مذهبه الشعري وفنه من مناقشات وآراء نقدية أسهم فيها عدد من علماء ذلك العصر وكتابه وشعره من أحبوا فن أبي تمام ومذهبه أو ممن خاصموه وعادوه . كذلك تضمن الكتاب دفاع الصولي عند رده على الخصم ، وما حوى هذا الرد من آراء نقدية . وبذلك كشف لنا هذا الكتاب عن النظرات النقدية التي اعتمدها الصولي في دفاعه عن أبي تمام وعن فنه الشعري ، والتي شكلت بمجملها آراء الصولي النقدية حول مذهب أبي تمام وشعره خصوصاً وحول الشعر عموماً ، مما سنعالجه في الفصول اللاحقة ، بحيث يمكن اعتبار آراء الخصم والأنصار مضاعفاً إليها آراء الصولي النقدية ودفاعه ، البداية الأولى لما دار حول مذهب أبي تمام الشعري من حركة نقدية بقيت متواصلة إلى يومنا هذا . ولذلك يمكن اعتبار الصولي من خلال ما كتبه أول راصد لهذه الحركة النقدية في الأدب العربي . ويمكننا أن نقول أيضاً إن هذه

الحركة التي دارت حول فن أبي تمام ومذهبه الشعري ، وكان الصولي أحد أطرافها البارزين لأنه كان أبرز عنصر فيها ولأنه كان أبرز من رصد لها . نقول : إنها تعتبر من أوائل الحركات النقدية المنهجية التي ظهرت في الأدب العربي .

ولا شك أن ما دار حول شعر أبي تمام ومذهبه من اختلاف قد دفع الصولي إلى شرح شعره متوخيا بذلك الرد على الخصم من جانب وإبراز محاسنه وعناصر القوة فيه من أجل تقريبه إلى افهام القراء من التخصم والأنصار على السواء من جانب آخر . وقد وفق الصولي في عمله رغم اختصار شرحه ، لأنه كان أقرب عهدا بأبي تمام بالقياس إلى بقيّة الشراح ، ولذلك جاء شرحه أكثر فهما وإدراكا لمعاني الشاعر ومقاصده . ومن هذا الشرح المختصر استقى الشراح المتأخرون شروحهم منه واعتمدوا عليه ، سواء في موافقتهم لما طرحه أو في مخالفتهم له .

ولعل أهم ما يطوف في ذهن الباحث حول أهمية هذا الشرح ، ما تعنيه دلالاته التاريخية ، لأنه يمثل مرحلة تاريخية تتعلق بفن الشرح وتطوره . . . وكيف كان في بداياته الأولى ؟ والمدى الذي وصل إليه بعد ذلك . . . ومدى تأثيره بمكونات الشراح الذاتية والموضوعية وبقائلياته الفنية والعلمية . . . مما له أهمية بالغة عند المعنيين بأساليب الشرح وتطورها عبر العصور الأدبية عموما ، وفي تطور شرح شعر أبي تمام خصوصا عبر تلك النخبة من الشراح الذين مر ذكرهم . فهذا الشرح يعد منطلقا هاما لكشف التطور الذي مر به شعر أبي تمام في شروحه المتعاقبة .

فمن أجل هذه الأسباب تجيء أهمية هذا الشرح الذي صنعه الصولي والسدي ضيقه عليه التبريزي حين استغرقه في شرحه ، مغفلا ذكر اسمه عند معظم ما نقله عنه حتى دفع بعض المعنيين بشؤون الأدب إلى الظن بأن بعض نسخ شرح الصولي إنما هي مختصر لشرح التبريزي^(١) ، أي وهي لخير أبي بكر الصولي المتوفى سنة ٣٣٥ هـ . والتبريزي متوفى سنة ٥١٢ هـ . ، للتشابه الكبير بينهما من جراء النقل الكثيرة التي نقلها التبريزي عنه .

ومن أجل أن نخلص حقا ضائعا لهذا الرجل الفقد ونستخلصه له ، ومن أجل أن نوفى العلاقة الأدبية التي ربطت بين الصولي وبين أبي تمام وفنه ومذهبه الشعري حقها من الدراسة ، تقدمت بتحقيق هذا الشرح في رسالة أعددتها لنيل درجة الدكتوراة جامعلا نصب عيني مدى ما يحتله مذهب أبي تمام وفنه من مقام مهم في حياة الصولي الأدبية . ومن هذا المنطلق أمكني تقديم دراسة في إطار هذه العلاقة التي ربطت بينهما تقسيم

على قسمين :

القسم الأول : يشتمل على حياة أبي تمام ومذهبه وما دار حول هذا المذهب من آراء نقدية وموقف الصولي من هذا المذهب ومن الآراء حوله . وقد جاءت معالجة ذلك كله من خلال ما كتبه الصولي نفسه وذلك تكون أمام العلاقة التي ربطت بينهما . ثم يتبع ذلك دراسة عامة لنمط شعر الديوان تشتمل على مقدمات التحقيق ومنهجه .

والقسم الثاني : يشتمل على نص شعر الصولي وتحقيقه .

فإذا بدأت بشريف مختصر عن أبي تمام فقد جعلت أهم مصدر استقى منه واعتمده للكتابة عنه ، ما ذكره الصولي من أخهار تعلق به ، ولم أغفل مع ذلك أهمية ما ذكرته المصادر الأخرى عنه .

وإذا تناولت بعد ذلك مذهب أبي تمام الشعري والمعارك التي دارت حوله ، كان لا بد لي أن أتناول أقوال الخصم والأنصار على ضوء انتفاءاتهم العلمية والفنية والمعنوية . فمنهم علماء اللغة والنحو ومنهم الشعراء ، ومنهم كتاب الدواوين والمصنفون . وقد كانت لكل طائفة منهم نظرة حول فن أبي تمام ، وإن كانوا عموماً ينطلقون من ذات المصطلحات النقدية التي كانت سائدة في ذلك الحين وهي الأسس التي كان يدور حولها النقد عموماً . وقد اتخذت من شعر أبي تمام المادة النقدية الحية التي تدور حولها مناقشاتهم في مجالسهم ورسائلهم ، فتعرضوا إلى انحرافه عن القديم ، وإلى تحسفه في طلب البديع وإلى غموض معانيه وإلى استخلاق ألفاظه وإلى سرقاته وإلى عدم استواء شعره وإلى غير ذلك . ولما كان الصولي واحداً منهم فقد حملت كتاباته ومصنفاته أبرز سمات تلك المعركة . ولهذا السبب كان من شأن الباحث أن يعتمد عليها حين يريد لبحثه أن يستوفي الشروط المطلوبة .

عندئذ تبرز أهمية الصولي ودوره في كل ما كتبه عن أبي تمام وعن المعارك التي دارت حول فنه . ولذلك بات من الأنصاف أن نقدم بتصريف آخر نتناول فيه أبا بكر الصولي ، الرجل الذي وهب جزاً ليس باليسير من طاقاته الأدبية في الدفاع عن أبي تمام وعن شعره ومذهبه ، وفي جمع هذا الشعر وشرحه الذي سيكون تحقيقه القسم المهم في بحثنا هذا . من أجل ذلك كان لا بد لنا أن نؤتيه حقه من الاهتمام في هذه الرسالة ، فأقرضنا له فصلاً تناولنا فيه حياته وثقافته وأدبه وراثته . وإذا كان ما بين أيدينا من كتبه ومصنفاته يمكن أن تعطينا فكرة واضحة عن ثقافته وأدبه وراثته من خلال دراستنا لما هو متيسر من تلك المصنفات والكتب ، فإن مسألة التعرف على سيرته وحياته منذ نشأته حتى مماته ليستيكتف بعض جوانبها الخموض والتعقيد لم تكن بالمسألة السهلة ، إذا علمنا أن المصادر التي بين أيدينا لا تعطينا سوى جزء يسير في عبارات مبهمّة تشير إلى فترات يسيرة

ومحينة من تاريخ حياته لا تسد تطلع الباحث ورغبته في التعرف على المزيد ، حتى أن أغلب هذه المصادر لم تضبط تاريخ وفاته فراحت تظرب في تحديد اضرابا يدعو الى الأسف .

ومن أجل الوصول الى ذلك الهدف اتخذت طريقين بين كفيه خصوصا تلك التي راجع إليها لخلفاء دولة بني السعاس ، فوفقت بين يدي مخطوطة من كتابه "الأوراق" وهي جزء لم ينشر من كتابه الكبير "الأوراق" يبحث هذا الجزء في أخبار المقتدر بالله (٢١٥ - ٢٢٠ هـ - ١٠٨ - ١١٢ م) وقد تبين لي من خلال ما كان يذكره من حوادث تلك السنين التي كان في أغلبها شاهد عيان ، بعض مراحل حياته ، فأمكنست بالخيطة من خلال تلك الشذرات المتفرقة حتى وصلت الى الجزء الآخر من كتابه "الأوراق" وهو جزء مطبوع يبحث في فترة حكمي الخلفيتين الراضى بالله (٣١٢ - ٣٢٩ هـ - ١٠٨٤ - ١١٠٠ م) والمقتى لله (٣٢٩ - ٣٣٣ هـ - ١٤٠ / ١٤٤ م) فأمكنست لي بعض معالم الصورة ، وإن لم تكن واضحة كل الوضوح ، ولذلك رحت أجمع بعض أطرافها محاولا مقابلتها ببعض ما تفرق عنه من أخبار في بطون المظان الأخرى الى أن تيسر لي تقديمها بالشكل الذي توخيت فيه الدقة والأمانة .

فإذا أشرف البحث على تناول مرحلة أخرى منه ، وهي مرحلة دراسة النسخ للوصول الى النسخة الأم ، كان لا بد لي من بذل جهوده مفضية للحصول على كلام للصولي من خلال نسخ داخل بعضها الشيء الكثير من الخلط والاضطراب ، لما حارم حولها من شكوك بأنها مختصر لشرح التبريزي كما مر بنا . ومن أجل ذلك كان لا بد من القيام بدراسة مركزة تتناول كل نسخة على انفراد ثم مقابلة تلك مع مثيلاتها لبيان أوجه الاختلاف والتشابه من أجل الوصول الى حكم يمكن الاطمئنان اليه بأنه من كلام الصولي . وسوف لا يقتصر العمل على هذا الحد حين نستعين بنسخ من شرح ابن المستوفى وشرح التبريزي فسوف يتخذ مجال المقابلة أبعادا أرحب وأوسع ، لا سيما وأن شرح ابن المستوفى يعتمد من أوفى الشروح وأسطعها لا لاستيعابه لأقوال الشراح الذين سبقوه في تناول شعر أبيس تمام فحسب ، بل لاعتماده على نسخ قديمة من شرح الصولي ، ونقله عن تلك النسخ أقوالا قد لا نجد بعضها في نسخ الشرح الأخرى .

وبعد :

فلن أنسى ما غفل به الأستاذ الدكتور محمد نايل حين أقضيت اليه ببعض تلك المتاعب ، وحينما أخذت الشكوك تساورني حول نسخ هذا الشرح فقال :

"إن هذا البحث يصبح أكثر حيوية وخصبا حين تحرم فيه هذه الشبهات ، فمثل هذه الدراسة هي التي تستحق أن تكون جامعية حقا ، تقدم للمكتبة الأدبية أحسن

الثمرات ، فى تحقيق يكشف عنا الشبهات ، ويبرز ما فيها من حقائق إبرازا يطمئن اليه
البحث وتعتر به الدراسة الجامعية .

كما أذكر بالعرفان ما تفضل به الأستاذ الدكتور عبد الرحمن عثمان حين تولانى
برعايته ، ففضل مشكورا بإرشادى الى سبل الصواب فى هذا البحث .

فلهم منى أجزل الشكر وأعظم الثناء لرعايتهم الجميلة وتوجيهاتهم السديدة ،
وتشجيعهم الحافز ، وفقهم الله ، ووفقنا جميعا ، إنه نعم المولى ونعم النصير .

ومن أجل أن يستوفى العمل بعض شروط الأمانة والتوضيح ، فقد عمدت إلى
الاستعانة ببعض الرموز ، للدلالة على نسخ الشرح ، وعلى النسخ المساعدة ، وهى :

الرموز	اسم النسخة أو الكتاب
٢	يشير إلى نسخة المدينة المنورة
ت	• النسخة التيمورية
ل	• نسخة ليدن
ن	• كتاب النظام لابن المستوفى
ر	• كتاب شمس التبريزى لديوان أبى تمام
الديوان	• ديوان أبى تمام على محبى الدين عبد الحميد
[.]	• أن الكلام المحصور بين هذين القوسين ، إضافة من المحقق

- القسم الاول -

ملحق ، اولاً -

١ - أبو تمام

٢ - مذهبه الشعري

٣ - المعارك النقدية التي ثارت حول هذا المذهب

أولاً : طائفة العلماء الذين نقدوا شعره ومذهبه

ثانياً : طائفة الشعراء الذين نقدوه

ثالثاً : طائفة الكتاب الذين نقدوه .

أبو تمام شاعر من أبرز شعراء القرن الثالث الهجري ، ولد بقرية جاسم ، وهى إحدى قرى الجيدور من أعمال دمشق ، فى منطقة تقع بين دمشق وطبرية ، وكان مولده سنة تسعين ومائة للهجرة .

اسمه حبيب وكنيته أبو تمام وأبوه أوس بن الحارث بن قيس بن الأشج بن يحيى
ابن مروان بن مر بن سعد بن كاهل بن عمرو بن عمرو بن يحيى بن جلهمة ، وجلهمة من طي ، غير
أن قسما من الرواة يشكون في نسبته إلى طي ، ويقولون إن أباه كان نصرانيا من أصل
يوناني اسمه "تدوس" ، وقيل : إن أبا تمام هو الذي أبدل اسم أبيه إلى "أوس" . وقد
أخذ بعض خصومه من هذا النسب مادة لهجوه ، فقد ذكر الصولي ، عن الخليل الشاعر
الفارسي ، قال : كان أول شعر هجا به مخلد بن بكر الموصلي ، عن الخليل الشاعر
(٣)

أنت عهدي عيسى
وجاء فيها : أنا ما ذنبى إن خالفنى
وأنت منك سجايها
وقفاً يحلف إن ما
ثم قالوا : جاسمى
كذبوا ، ما أنت إلا
الأصل ما فيك كلام
فيك الأنعام
نبلطيات لثام
عزقت فيك الكرام
من بنى الأنباط خام
عيسى ما تضام

وقال الصولسى أيضا : " وجدت فى كتبى " وقال الوليد يهجو أبا تمام وهى قصيدة اخترت منها :

دُعِ الْمَجَاءُ فَإِنَّ اللَّهَ حَرَمَهُ
وَأَذْكُرْ حَبِيبَ بْنِ أَوْشُونَ وَدَعْوَتَهُ
إِنَّ يَقْبُولُكَ أَمَا النِّقْصَانُ يَحْتَقِبُوا
لَوْ أَنَّ عَبْدَ مَنْفٍ فِي أَرْوَمَتِهِمْ
وَمِنْهَا: مَرَّاعُ قَوْمِكَ نَاقُوسٌ وَشَمْعُ لُحَّةٍ

(١) وهي قرية بينهما وبين دمشق ثمانية فراسخ على يمين الطريق الأعظم الى طبرية محبوس

البلدان ٣٧/٣ ، وهناك من يعتقد أن جاسم قرب منيچ قرب حلب

(٢) وقيل سنة ثمان وثمانين ومائة للهجرة أخبار أبي تمام ٢٧٢ - ٢٧٣

(۳) اخبار این تمام ۲۳۴ - ۲۳۶

(٤) هو الحسين بن الضحاک الخلیم الشاعر توفي سنة ٢٥٠ هـ . يراجم بشأنه تاریخ بخداد

٨ / ٥٤ - ٥٥ : معجم الأرباء ٤ / ٢٠ : الأغاني ٦ / ١٧٠ - ٢١٢

(۵) اخبار ای تمام ۲۴۲ - ۲۴۳

وإذا كانت منزلة أبي تمام الشعرية وظهوره على المسرح الأدبي في عصره شاعراً فرد لا يخال منها انتسابه إلى غير الحرب ، فإن البحث عن صحة انتسابه وما يدور حولها من شكوك ربما تكشف للباحث المدقق عن الخيوط المحركة لشخصية هذا الشاعر الفسند وعن النسيج المكون لشاعريته الرفيعة .

وفي ظني أن هذه الشكوك التي حامت حول نسبته قد نجد أنها تستند إلى شيء من الحقيقة ، في ذلك الوقت الذي كان الاهتمام بالنسب يحتل مكانة بارزة في بنسب المجتمع وأعرافه الاجتماعية^(١) ، فلا بد إذن أن يكون لهذا الشك ما يبرره ، وإلا فما هو الداعي لإطلاقه ؟ ولماذا اتخذ خصومه من هذا الشك مادة لهجائهم له ؟ ولعل تحققه أو تهميه في الرد على هجاء ابن بكار وغيره بحجة أنه لا يريد أن يجعل لهم شأنًا أو وزنًا ، يعود إلى رغبته في عدم التوسع في الخوض في هذا النسب^(٢) .

نشأ أبو تمام بقرية جاسم وترعرع فيها كما يترعرع أبناء الفلاحين . وقد ورد في شعره وصف لتلك القرية وحياة الفلاحين فيها ، ثم هاجر إلى دمشق طلباً للرزق كما يفعل كثير من أبناء الفلاحين حين تضيق بهم القرية ويضيقون بحياتهم فيها . وفي دمشق قيل إنه اشتغل عند " حائك " ، وقيل إنه عمل عند " خمار " ويبدو أن المقام لم يستقر به فيها ، فرحل إلى مصر ، واستقر بالقسطنطينية بجامع عمرو بن العاص ، وهناك لم يجد عملاً سهلاً من سقاية الماء في جرة ، فقد قرله هذا العمل أن يقف على حلقات الدرس التي كانت تقوم في الجامع ، وأن يقف على ما كان يجري فيها ، فتابع تحصيله ودراسته بهذه الطريقة حتى ثقف العربية ، وقد ساعده على استيعابها لهكاء وقاد وحافظة قوية . فقد ذكر المصولي ما يدل به على قوة هذه الحافظة نقلاً عن البحري^(٣) ، قال : " أول ما رأيت أبا تمام مرة ما كنت عرفته قبلها ، أني دخلت على أبي سعيد محمد بن يوسف وقد امتدحته بقصيد تسمى التي أولها :

أفأق صب من هوى فأفيا أروخان عهداً أو أطاع شقيقاً ؟

فأنشدته إياها ، فلما أتممتها سر أبو سعيد بها ، وقال : أحسن الله إليك يا

(١) يقول الدكتور محمد سرحان في كتابه " سمات من عبيد الأدب " ص ٢٨ وهو يتحدث عن تكسب أبي تمام في جامع القسطنطينية " والعربي الخالص في هذا العصر كان يألف من مزاوله المهن الحفيرة "

(٢) أخبار أبي تمام ص ٢٤١

(٣) أبو سعيد محمد بن يوسف النخعي الطائفي من أهل مرة وكان من قواد حميد الطوسي من ولاية العباسيين على النخوص ثم على الجزيرة والشام توفي سنة ٢٣٦ هـ ، ينظر بشأنه الطبري ٢٦٦/٧ حوادث ٢٣٦ هـ الأغاني ٢٣/٨ ١٠٨ هـ ١١٦٩ هـ ١٧٠ هـ

فتى ، فقال له رجل فى المجلس هذا — أعزك الله — شعر لى ، علقه هذا الفتى فسبنتنى به الهك ، فتخير وجه أبى سعيد ، وقال : يا فتى قد كان فى نسبك وقرابتك ما يكفيك أن تمت به الينا ، ولا تحمل نفسك على هذا ، فقلت : هذا شعر لى أعزك الله ، فقال الرجل : سبحان الله يا فتى ، لا ثقل هذا ، ثم ابتدا فأنشد من القصيدة أبياتا ، فقال لى أبو سعيد : نحن نبلىح ما تريد ولا تحمل نفسك على هذا ، فخرجت متحيرا لا أدري ، أقول ، ونويت أن أسأل عن الرجل من هو ؟ فما أبعدت حتى ردنى أبو سعيد ثم قال : جنيت عليك فاحتمل ، أتدرى من هذا ؟ قلت : لا ، قال : هذا ابن عمك حبيب بن أوس الطائى أبو تمام ، فقم إليه ، فقلت إليه فعاينته ، ثم أقبل يقرظنى ويصف شعرى ، وقال : إننا مزحت معك ، فلزمته بعد ذلك ، وكثر عجبى من سرعة حفظه .^(١)

وكان شديد الفطنة قوى العارضة حاضر البديهة ، فقد ذكر الصولى : إنه أنشد أحمد بن المعتصم قصيدته التى مدحه بها :^(٢)

ما فى وقوفك ساعة من باس تقضى فنام الأربح الأدراس
فلعل عيئك أن تعين بمائها^(٣) والدمع منه خادل ومواس

فلما قال :

أبليت هذا الجعد أبعد غايه فيه وأكرم شيمه ونحاس
إقدام عمروقى ساحة حاشم فى حلم أحنف فى ذكاء وإياس

قال له الكندى ، وكان حاضرا وأراد الطعن عليه : " الأمير فوق من وصفت فأطرق قليلا ، ثم زاد فى القصيدة بيتين لم يكونا فيها :
لا تنكروا ضرى له من دونه مثلا شرودا فى الندى والباس
فأله قد ضرب الأقل لنوره مثلا من المشكاة والنهراس
قال : فعجبا من سرعة وفطنته .^(٤)

ومما يذكر عن حضور بديدته ، إنه حين التقى به أبو سعيد الضرير قال له : يا أبا تمام لم لا تقول من الشعر ما يفهم ؟ قال له : " وأنت يا أبا سعيد لم لم تفهم من الشعر ما يقال ؟ " .^(٥)

-
- (١) أخبار أبى تمام ١٠٥ - ١٠٦
(٢) هو المستعين بالله أبو العباس أحمد بن المعتصم محمد بن هارون الرشيد الخليفة العباسى ولد سنة ٢٢١ هـ وتولى الخلافة ثلاث سنين ، توفى سنة ٢٥٢ هـ . ينظر فوات الوفيات ١ / ٦٨ ، شذرات الذهب ٢ / ١٢٤
(٣) قال الصولى معلقا " والناس يروون هذا أن تعين بمائها " وهو تصحيف .
(٤) أخبار أبى تمام ٢٣٠ - ٢٣٢ ، وفيات الأعيان ١٧٩ ، الموشح ٣٢٦ .
(٥) الموشح ٥٠٠ ، أخبار أبى تمام ٧٢

كما ذكر الصولي : "كان أبو تمام إذا كلمه انسان أجابه قبل انقضاء كلامه كأنه كان علم ما يقول فلقد أجابه".

وقد كان الى جانب ذلك واسع الاطلاع كثير الحفظ ، فقد ذكر عنه أنه كان يحفظ مائة ألف مقطوعة .

ومما ذكره الأمدى عن أبي تمام وعن سعة اطلاعه في الشعر العربي قوله : "كان أبو تمام مشتتاً بالشعر مشغولاً به ، مشغولاً مدة عمره بتبحره ودراسته ، وله كتب اختيارات مؤلفة فيه مشهورة معروفة ، ومنها الاختيار القهاتلى الأكبر ، اختار فيه من كل قبيلة قصيدة وقد مر على يدي هذا الاختيار ، ومنها الاختيار الذى تلقت فيه محاسن شعراء الجاهلية والاسلام ، فأخذ من كل قصيدة شيئاً حتى انتهى الى ابراهيم بن هرمة ، وهو اختصار مشهور معروف يصرف باختيار شعراء الفحول ، ومنها اختيار تلقت فيه أشياء من أشعار المقلين والشعراء المغمورين غير المشهورين ، بونه أبواباً ، وصدرة بما قيل فى الشجاعة ، وهو أشهر اختياراته وأكثرها فى أيدي الناس ، ويلقب بالحماصة ، ومنها اختصار المقطعات ، وهو مبوب على ترتيب الحماصة ، إلا أنه ذكر فيه أشعار المغمورين وغيرهم من القدماء والمتأخرين ، وصدرة بذكر الفحل ، وقد قرأت هذا الاختيار وتلقت منه نقفاً وأبياتاً كثيرة ، وليس بمشهور شهرة غيره ، ومنها اختيار مجرد فى أشعار المحدثين ، وهو موجود فى أيدي الناس . فهذه الاختيارات تدل على عنايته بالشعر ، وأنه اشتغل به وجعله وكده ، واقتصر من كل الآداب والعلوم عليه ، وأنه ما فاتته كبير شئ من شعر جاهلى ولا إسلامى ولا محدث إلا قرأه وطالع فيه " .

وقال الحسن بن رجاء^(٣) : " ما رأيت أحداً قط أعلم بهجيد الشعر قد يمه وحديثه من أبي تمام " .

ولا شك أن هذا الاطلاع الواسع وتلك الصفات الفريدة قد مكنته من قول الشعر فاستقام له أمره حتى برع فيه وفاق غيره على الخصوص على المعانى فوصل بها الى ما لم يصل اليه غيره .

وقد ذكر أنه كان أسمر طويلاً ، فقد نقل الصولى عن على بن الحسن الكاتب قوله : " رأيت أبا تمام وأنا عبي صغير فكان أسمر طويلاً " . وكان كثير الفكاهة مليح الحديث^(٦)

(١) أخبار أبي تمام ٧٢

(٢) الموازنة للأمدى ١ / ٥٨ - ٥٩

(٣) ينظر الطبرى ١٣١٤ / ٣

(٤) أخبار أبي تمام ١١٨

(٥) أخبار أبي تمام ٢٥٩

(٦) أخبار أبي تمام ١٦٠

قال عنه عون بن محمد : "وكانت فيه تمتعة يسيرة" وكان حلو الكلام فصيحاً (٢) كان لفظه لفظ الأعراب (١) . ولذلك قال فيه مخلص بن بكار الموصلي مريضاً يتمتمته فيها يهدو :

يا نبي الله في الشعر ويا عيسى بن مريم
أنت من أشعر خلق الله ما لم تنكلم

رزق أبو تمام شخصية شعرية فذة ، فذاع صيته وعلت شهرته أينما حل ، حتى أخذت تطغى على شهرة شعراء زمانه ، فسيبت له عداؤهم ، إذ وجدوا في إهائه مناقساً خطيراً يهدد رزقهم ويخلل ذكركم ، فأنهروا لمناهضته والمقصدي له ، والنيل من شأنه ، وتسفيه شعره ونقد مذهبه .

ففي مصر ناهضه الشاعر محلي الطائي والشاعر سعيد بن عفير والشاعر يوسف بن المخيرة القشيري ، وقد اشتدت الخصومة بينه وبين الأخير .

ثم ترك مصر وجاء ثانية إلى حمص ، فتعرف فيها على آل عبد الكريم الطائيين ، وعلى شاعرهم عتبة بن أبي عاصم ، فمدحهم وحاز على رضائهم ، فغضب ذلك عقبة المذني وجد فيه مناقساً له ، فوجد عليه ، وطلب من آل عبد الكريم إخراجهم من حمص فلم يلبسوا طلبه ، بل اشتد تقريدهم لأبي تمام ، فخر عقبة منزلته عندهم مما دعاه إلى هجائهم وهجاء أبي تمام .

ثم نزح قاصداً العراق ، وفي بغداد التقى بالشاعر دجيل بن علي الخزاعي وكان من أبرز شعراء زمانه ، لكن دجيلاً ناصب أبا تمام العدا ، لشعوره بخطورته عليه ، وقد ظلت العداوة قائمة بينهما إلى أن توفي أبو تمام .

وفي الموصل اتصل بشاعرها مخلص بن بكار ، وقد بدأت بينهما علاقة صداقة لم يكتب لها أن تتوطد فسرعان ما انفصمت عراها لخوف ابن بكار من طغيان شخصية أبي تمام الشعرية عليه ، ولذلك عاداه وأمن في هجائه . لكن أبا تمام لم يجبه ترفعاً وغشم استرسال ابن بكار في هجائه له وطعنه بنسبه .

وفي البصرة تصدى له الشاعر عبد الصمد بن المعذل حين سمع بهزم أبي تمام على التوجه إليها ، فهجاه ، فعدل أبو تمام ولم يتوجه إليها ، واكتفى بما ناله من حظوة عند ذوى السلطان في بغداد وسر من رأى .

- (١) أخبار أبي تمام ٢٥٩ .
(٢) أخبار أبي تمام ٢٤١ . وينسب هذان البيتان إلى أبي الحميتل ، وينسبان تارة إلى عبد الصمد بن المعذل ، وقد نسبهما الموصلي إلى مخلص بن بكار الموصلي ، هبة الأيام ٩ ، النهاية للثعالبي ١٣ .

وإذا ناصب هؤلاء الشعراء أبا تمام المدارة والبغضاء لحسد هم له وخوفهم على مراكزهم وأرزاقهم منه ، فقد أخلص له بعضهم الود وبادلوه المحبة والتقدير ، وعلى رأسهم الشاعر على بن الجهم والبحترى .

وقد بنى أبو تمام بواسطة شعره علاقات واسعة برجال الدولة في عصره ، من الخلفاء والوزراء والقضاة وغيرهم من السراة والشعراء . فقد مدح بعضهم وهجا بعضهم آخرين . وقد كانت تربطه ببعض علاقات مودة أكيدة ، وما يلاحظ أنه كان يكرم من مدح الطائيين ، وعلى رأسهم أبو سعيد محمد بن يوسف الثغرى الذى خصه بسبع وعشرين قصيدة ، وأحمد بن عبد الكريم الطائى وعمر بن عبد العزيز الطائى وغيرهم من الطائيين .

ومن الذين مدحهم أبو تمام الخليفة المعتصم بالله محمد بن هارون الرشيد فقال حظوته وحظوه أكابر دولته ورثاه بعد موته ، ومدح الخليفة الواثق بالله بن المعتصم ، ومدح الوزير محمد بن عبد الملك الزيات وأبا عبد الله أحمد بن أبي دؤاد^(١) والحسن بن وهب الذى كانت تربطه به مودة أكيدة ، وأخاه سليمان بن وهب .

وقد كان يمتلك صفات جليلة ميزته عن غيره من الشعراء ، وجبته الى كل من اتصل به ، فقد كان كريما أديبا عالى النفس ، ذكر الصولى ، قدم على أبي تمام رجل من إخوانه ، وكان قد بلغه أنه قد أفاد وأثرى ، فجاءه يستمعيه ، فقال له أبو تمام : لى جمعت ما أخذ ما احتجت الى أحد ، ولكنى أخذ وأنفق وسأحتال لك فكتب الى أبي سعيد بقصيدة منها :

لا زلت من شكركى فى حيلة لا يسهلها فى سلب فاخر
يقول من تفرغ أسلمه كمن ترك الأول للآخر

فوجه لأبى تمام بثلاثمائة دينار ، وللزائر بمائتى دينار . قال : فأعطاه أبو تمام

(١) هو محمد بن عبد الملك بن أبان الزيات ، كان والده زياتا يجلب الزيت من قرينته التى يقال لها " الدسكرة " الى بغداد ، وكان شاعرا بليغا وكاتباً فصيحاً وزيراً لثلاثة خلفاء هم : المعتصم والواثق والمتوكل . وقد نكبه الأخير وقتله سنة ٢٣٣ هـ . أنظر بشأنه المهرست ١٢ (١) الأغاني ٤٦/٢٠ .

(٢) هو أبو عبد الله أحمد بن أبي دؤاد فوج من جبرير القاضى ، كان رجلاً مفوهاً وشاعراً فصيحاً جواداً معروفاً ، وقد كان معتزلاً ورأساً فى التجهم ، شغب على ابن حنبل وأقتى بقتله . كان مقرباً من العأمون والمعتصم ، مسموع الكلمة عندهم ، وكان بينه وبين ابن الزيات تنافس وهجاء . ولد سنة ١٦٠ هـ . توفى سنة ٢٤٠ هـ . أنظر وقفيات الأعيان ٣١ - ٣٢ ، تاريخ بغداد ١٤١/٤ - ١٥٦ ، شذرات الذهب ٩٣/٣ .

(١) خمسين ديناراً حتى شاطره

وانا كان أبو تمام سخياً فقد كان مثلاً : يحب مجالس اللهو والطرب والمجون وينفق عليها ما يملك : فكان يقول : أنا كقولى :
(٢)

نَقَلَ قَوَادِكْ حَيْثُ شَتَّ مِنَ الْمَوَى مَا الْحَبَّ إِلَّا لِلْحَبِيبِ الْأَوَّلِ
كَمْ مَنْزِلٌ فِي الْأَرْضِ بِالْغَمِّ الْفَتَى وَحَيْنُهُ أَبَدًا لِأَوَّلِ مَنْزِلِ

ورغم تكسبه بالشعر - شأنه في ذلك شأن أغلب شعراء تلك العصور الذين اتخذوا من الشعر وسيلة للارتزاق والتكسب - فقد كان يصرف منزلته الشعرية ويقدرها : فكان يصونها ويأبى لها أن تهان . قال الصولي : لما قدم أبو تمام إلى خراسان اجتمع الشعراء إليه : فقالوا : نسمع شعر هذا العراقي . فسألوه أن ينشدهم : فقال : قد هدني الأمير أنشدته غذا : وستسموه : فلما دخل على عبد الله أنشده :
هَنْ عَوَادِي يُوسُفَ وَصَوَاحِبَهُ فَعَزَمْنَا فَقَدَمَا أَدْرَكَ ^{بِذَلِكَ} ~~الصَّوْلُ~~ طَالِبَهُ
فلما بلغ إلى قوله :

وَقَلَّلَ نَائِي مِنْ خِرَاسَانَ بِأَشْهَاءِ	فَقُلْتُ اطْعَمْنِي أَنْضَرَ الرُّوضِ عَازِبَهُ
وَرَكِبَ كَاطْرَافِ الْأُسْنَةِ عَرَسَتِهَا	عَلَى مِثْلِهَا وَاللَّيْلِ دَاجٍ غِيَاهِبَهُ
لَأَمْرٍ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ ضُنْدُورُهُ	وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ عَوَاقِبُهُ
عَلَى كُلِّ رَوَادٍ لِلْبِلَاطِ تَهْدِمَتٌ	عَرِيكَتُهُ الْعَلِيَاءِ وَانْضَمَّ حَالِبُهُ
رَعْتَهُ الْبِنَاقِي بَعْدَ مَا كَانَ حَقْبَةُ ^(٣)	رَعَاهَا وَمَا الرُّوضِ يَنْهَلُ سَاكِبُهُ

فصاح الشعراء بالأمير أبي العباس : ما يستحق مثل هذا الشعر إلا الأمير أعزّه الله : وقال شاعر منهم يصرف بالرياحي : لى عند الأمير - أعزّه الله - جائزة وعدني بها : وهي له جزاء على قوله : فقال الأمير : بل نُضَعِّفُهَا لَكَ . ونقوم بالواجب له . فلما فرغ من القصيدة نُشِرَ عليه ألف دينار . فلقطها الخلمان ولم يَمَسَّ منها شيئاً . فوجد عليه الأمير وقال : يَتَرَفَّعُ عَنْ بَرِيٍّ . ويتهاون بما أكرمه به . قال فما بلغ بعد ذلك ما أراد منه ^(٤) .

وقد أدرك هذا الترفع بقية ممدوحيه . كذلك أدركوا قيمة شاعريته . وقد أسف بعضهم من بذلها لغير مستحقها . فالوزير محمد بن عبد الملك الزيات الذي كان يرغب أن يكون أبو تمام شاعره الخاص . قال له حين أنشده القصيدة التي أولها :
لِمَا نَ عَلَيْنَا أَنْ نَقُولَ وَنَحْمَلَا وَنَذْكُرَ بَعْضَ الْفَضْلِ مِنْكَ وَتَفْضَلَا

(١) أخبار أبي تمام ٢٢٨ - ٢٢٩

(٢) أخبار أبي تمام ٢٦٣

(٣) علق الصولي : " ويرى رعتي الصحاري " ويرى " رعتي القيانى " جمع قيفاء . أخبار أبي تمام ١١٧

(٤) أخبار أبي تمام ١١٥ - ١١٧ . الموشح ٣٢٥ . الأغاني ١٥ / ١٠٣

فلما بلغ قوله :

وجدناك أندى من رجال أناملنا وأحسن في الحاجات وجهاً وأجملاً
تضيء إذا أسود الزمان وبعضهم يرى الموت أن ينهل أو يتهللاً
والله ما أتيتك إلا فريضةً وأتى جميع الناس إلا تنفلاً
وليس امرؤ في الناس كنت سلاحه عشيّة يلتقى الحادثات بالمعزلاً
والله ما أحب بمدحك مدح غيرك لتجويدك وإبداعك . ولكنك تنعّض مدحك ببذله
لغير مستحقه . فقال : لسان العذر معقول وإن كان فصيحاً^(١) .

ولا شك أن شخصية أبي تمام قد فرضت نفسها في مجالس الأدب . ولم يكن مردّ
ذلك إلى براعته وثقوفه في صناعة الشعر فحسب . بل لما يمتلك من مزايا وصفات شخصية
ذكرنا منها بعضها . ومنها أنه كان ذاعقل راجح وعلم غزير . فقد ذكر الصولي عن محمد
ابن سعيد أبي عبد الله الرقي . وكان يكتب للحسن بن رجا^(٢) قال : قدّم أبو تمام مدحاً
للحسن بن رجا . فرأيت رجلاً علمه وعقله فوق شعره .

وهذا هو ما دفع البحثي إلى أن يقول لعلّ بن اسماعيل النويختي : " والله يا
أبا الحسن لو رأيت أبا تمام الطائي لرأيت أكمل الناس عقلاً وأدباً وعلمت أن أقل شئياً^(٣)
فيه شعراً " .

فلا عجب إذا بلغ أبو تمام تلك المنزلة الرفيعة في قلوب مدوحيه من أكابر القوم
وفي قلوب أعدائه على السواء . ولا عجب إن سمعنا عبارات العديح والاكبار تنطلق من
أفواههم . فهذا أبو العباس محمد بن يزيد المبرد يقول : " ما سمعت الحسن بن رجا^(٤)
ذكر قطّ أبا تمام إلا وقال : ذاك أبو التمام . ما رأيت أعلم بكل شئ منه " .

لكن أهمية أبي تمام في عالم الشعر والأدب تكمن في أنه صاحب مذهب جديد
في الشعر عرف به . وقد شغل مذهب هذا كل المعنيين بالشعر والأدب والنقد في عصره
وفي العصور التالية . فقامت حوله حركة نقدية خصبة يمكن اعتبارها أول حركة نقدية ناضجة
في الأدب العربي .

فما هو هذا المذهب ؟

وما هي الممارك التي دارت حوله ؟

(١) أخبار أبي تمام ١١٨ - ١٢٠

(٢) . . . ١٦٧

(٣) . . . ١٧١ - ١٧٢

(٤) . . . ١٧١

توفي أبو تمام بالموصل سنة إحدى وثلاثين ومائتين . (١) فقد ذكر الصولي : إن تمام ابن أبي تمام قال : مولد أبي سنة ثمان وثمانين ومائة . ومات سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

وقد حدث عون بن محمد أبا بكر الصولي وقال : "قرأت على أبي تمام شيئاً من شعره سنة سبع وعشرين ومائتين وسمعتة يقول : مولد سنة تسعين ومائة . قال : وأخبرني مخلص الموصل إن أبا تمام مات بالموصل في المحرم سنة اثنتين وثلاثين ومائتين "

كذلك نقل الصولي حديثاً عن محمد بن موسى قال : "عني الحسن بن وهب بأبي تمام . وكان يكتب لمحمد بن عبد الملك الزيات . فوله بريد الموصل . فأقام بها سنة . ومات في جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين ومائتين . ودفن بالموصل ."

وقد بنى عليه أحد بني حميد الطوسي قبة خارج الميدان . إن قبر أبي تمام موجود الآن في حديقة بلدية الموصل . وقد أقيم له فيها تمثال . تخليداً لذكرى هذا الشاعر الفذ .

(١) اختلف الرواة في تحديد سنة وفاة أبي تمام . فمنهم من ذكر أنه توفي سنة ٢٣١ هـ . ومنهم من ذكر سنة ٢٣٢ هـ . وقيل سنة ٢٣٠ هـ . وقيل كذلك سنة ٢٢٨ و سنة ٢٢٧ هـ . لكن المعروف أنه كان قد عاش أربعين سنة . وقد أجمع الرواة على ذلك .

(٢) أخبار أبي تمام ٢٧٣

(٣) ٢٧٢ . . .

(٤) ٢٧٢ . . .

٤ - مذهب الشعري :

عرف أبو تمام عند النقاد بأنه صاحب مذهب جديد في الشعر . وكما قال الصولي " هو رأس في الشعر مبتدئ " لمذهب سلكه كل محسن بعده فلم يبلغه فيه حتى قيل :
مذهب الطائي^(١) .

وقد نام هذا المذهب فيما يليه وعلى أمرين كبيرين :

أولاً : إكثار أبي تمام في تتبع البديع بكل ألوانه . إكثار عرف به . بعد أن كان الشعراء قبله يتناولونه باقتصاد ويخير تكلف .

ثانياً : الحاحه على المعاني الدقيقة والأفكار العميقة .

وقد لاحظ ابن المعتز اسراف أبي تمام في طلب البديع . فأشار إلى ذلك بقوله " وقد قدمنا في أبواب كتابنا هذا بعض ما وجدناه في القرآن الكريم . وأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكلام الصحابة والأعراب وغيرهم . وأشعار المتقدمين من الكلام الذي ساء المحدثون بالبديع . ليعلم أن بشاراً ومسلماً وأبا نواس ومن تيلهم وسلك سبيلهم لم يسبقوا إلى هذا الفن . ولكنه كثر في أشعارهم فصرف في زمانهم حتى سمى بهذا الاسم . فلغرب عنه ودل عليه . ثم إن حبيباً بن أوس الطائي من بعدهم شغف به حتى غلب عليه . وتفرغ فيه وأكثر منه . فأحسن في بعض ذلك وأساء في بعض . وتلك عتبي الإفراط وشرة الاسراف . وإنما كان الشاعر يقول من هذا الفن البيت والبيتين في القصيدة وربما قرئ من شعر أحدهم قصائد من غير أن يوجد فيها بيت بديع . وكان يستحسن ذلك منهم إذا أتى نادراً . ويزداد حظوة بين الكلام المرسل^(٢) .

وبذلك يتبين لنا أن أبا تمام لم ينفرد في استعمال البديع . فقد ورد هذا النوع من الفن في أشعار المتقدمين وفي القرآن الكريم والحديث . وورد كذلك في أشعار المحدثين كبشار بن برد ومسلم بن الوليد وأبي نواس . ممن تقدموا أبا تمام . ولكنه قد تميز عنهم فيما يبدو حين أسرف اسرافاً شديداً في تتبع هذا الفن بكل ألوانه حتى غدا فيه رأياً وزعماً للمصنفين . فإذا أحسن في بعضه فقد أساء في بعضه الآخر لتعسف في طلبه .

ويبدو أن عوامل عديدة قد تضافرت في الحياة الأدبية حينذاك قد دفعت أبا

تمام إلى سلوك هذا السبيل .

فنحن نعرف أن الشعر العربي قد قطع آماداً بعيدة ظل خلالها محافظاً على تقاليد الموروثة المصروفة . وبقيت القصيدة العربية تجري وفق النمط الذي عرفت به منذ

(١) أخبار أبي تمام ٣٧

(٢) البديع لابن المعتز ١٦ - الموازنة للأمدى ١٨ / ١

العصر الجاهلي والى صدر الاسلام فالعصر الأموي . وهي تقاليد معروفة من حيث البناء
والأسلوب والأفراض . ولم يحدث فيها تغيير يذكر . حتى اذا جاء العصر العباسي
وتفتحت أمام العرب أبواب المعارف والعلم التي كانت لدى الأقوام الأخرى . وقد
ساعدت الترجمة التي كانت تحظى بعناية فائقة في تدفق تلك المعارف والعلم لدى
نصب في حوض المعرفة العربية . يضاف الى ذلك اتساع آفاق الحياة الحضارية أمام
العرب بفضل تأثرهم واحتكاكهم بشعوب الأمم الأخرى . أدى ذلك الى امتزاج المعارف
وتنوعها . وقد صاحب هذا الاختلاط والامتزاج مظاهر حضارية جديدة شملت الحياة
الاجتماعية . تجلت في مظاهر الحياة اليومية كالمأكل والملبس والحدائق . فكان لا يحد
لهذا الانساع والتنوع في المعرفة وفي مظاهر الحياة الاجتماعية أن تكون له أصداؤه على
الحياة الأدبية بصورة عامة وعلى الشعر بصورة خاصة . ولما كان الشعر في حقيقته مظهرا
من مظاهر الحياة الحضارية وتصويرا لها . فلا بد له أن يذوق الحياة الجديدة وأن يواكب
في أدوائه مظاهر الاختلاط الذي طرأ على الحياة الفكرية والمادية . بعد أن عملت هذه
المظاهر في الحياة الاجتماعية والحضارية الجديدة على التخفيف من مسحة البداوة قسما
الشعر وفرضت عليه تغييرا يتناسب مع طبيعة الحياة الجديدة حين أضعفت الطبع الأميل
فيه بالميل نحو الصناعة والبرمجة من جانب ونحو العلم والفلسفة من جانب آخر وهي التي
عمت الحياة الجديدة . فكان ذلك إعلانا بظهور نوع من التجديد في الشعر شمل
الأسلوب كما شمل المعاني فظهر في الشعر العربي هذا المذهب الجديد الذي يعتمد
على الاسراف في استعمال البديع كما نلاحظه في شعر أبي تمام . "تجدد الإشارة إلى
أن التحسين (البديع) كان يجري بكثرة في الأدب الفارسي . قلعل شاعرنا تأثر بهذا
مبكرا واحتذاه " .

وإذا كان البديع في شعر الأقدمين يزد بضرورة عفوية فقد أدرك المحدثون تأثير
هذه الفنون في جمال الصياغة . فراحوا يستزيدون منها كما فصل بشار وسلم وأبو نواس .
وهم من أعداء التجديد في هذا المضمار . ومن الذين حرصوا على استعماله . ولكنهم
باقتصاد مقدر . غير أن أبا تمام تلقف هذا الفن فغرق فيه حتى أدنيه . وأسرف فسي
استعماله ما وسعه الاسراف فأحسن في بعضه وأساء في بعضه الآخر كما قال ابن المعتز .

ومن تلك السوامل ثقافته الواسعة التي جاءت نتيجة وقوفه الطويل على حلقات
الدرس في جامع عمرو بالقسطنطين . واتساع أفقها حين علا شأنه عندما أخذ يتنقل بين
حواضر العالم العربي والاسلامي في مصر وسورية والعراق وفارس . ينهل من معارف عصره
وعلمه وفنونه . ويقف على ما كان يدور فيها من شجون الفكر في مسائل الفلسفة والمنطق
وعلم الكلام يساعده على استيعاب هذا كله ذلك . وفاء وذهنية صافية وحافظة قوية مكنته

— كما قيل — على حفظ أربعة عشر ألف أرجوزة غير المقاطع والقصاصد^(١) . كما عرف عنه أنه كان مشغرا بالشعر مشغوقا به مشغولا مدة عمره بشعره ودراسته " فلم يفته كبير شيء من شعر جاهلي ولا اسلامي ولا محدث إلا قرأه وطالع فيه " .

بعد هذا لا نشك أنه قد تمكن من وضع يده على معظم ما كان يدور في الشعر العربي من المعاني والأفكار . فراح يتمثلها في وجدانه ويقلبها في ذهنه بادراك واضح وفهم أكيد . كما لاحظ من خلال ادراكه لجمال صياغة هذا الفن تلك الشذرات الجميلة من فن البديع التي كانت ترد في شعر الأقدمين . فأحب أن يستزيد منها اذا أضغضا الى ذلك استمداده الفطري وبيله النفس للاهجاب بهذا اللون من الشعر^(٢) .

فحاول بعد أن اختر هذا التراث الفخم في عقله ووجدانه أن يصل الى سبيل جديد في الشعر . لكن هذا السبيل كان يعترضه قول النقاد حين زعموا أن القدماء قد استنفذوا المعاني . وأن المحدثين يجرون برح المتقدمين . وأنهم عالة عليهم . فرفض أبو تمام إلا أن يكون صاحب قدم ثابتة في الابتداء والاختراع والا تكاء على نفسه فيما يحمل من المعاني وبذلك نقض قولهم " ما ترك الأول للآخر شيئا " ^(٣) حين أعلن :
ولو كان يقني الشعر أفناء ما قرئ حياضك منه في العصور الذواهب
ولكنه صوب القول اذا انجلت سحاب منه أعقببت بسحاب^(٤)

وحين قال :

يقول من تفرغ أسماعه كم ترك الأول للآخر^(٥)

وحين قال : أما المعاني فهي ابكار اذا نصت ولكن القوافي عون^(٦)

لكن ابتداء المعاني لم يكن بالأمر الهين . إنه عمل يتطلب جهدا ومشقة . وكما قال البيهقي : " فقد كان الشاعر لا يستطيع أن يخلق قصيدة كاملة بديدة لا يمس فيها معنى لشاعر سبقه . فكان الخلق بطبيعة الحال يقف عند البيت والبيتين . ولا تمكن من الاطالة في المعنى الواحد حتى تستغرق القصيدة والا عدا أسبابا لا تقبله النفس السامية ^(٧) قبولاً حسناً " .

(١) معاهد التنصيص ١٤ / ١

(٢) يقول محمد عطا في كتابه أبو تمام ص ٦٣ " وهنا يظهر العامل النفسي . فأبو تمام كان يشعر شعورا قويا بنقص قدومه هذا لا شعوريا الى تجميل كل ما تمتد اليه يده . أو يطالع به الناس كلبسه وشعره . بل اغراقه فيه (أي البديع) دليل قوي على أنه كان يعمل على أن يلفت اليه الأنظار . ويجذب صوبه النقاد ويحدث في الدنيا دوماً " .

(٣) أنظر شرح البيت رقم (٦) من القصيدة رقم (٦٧) من هذا الشرح . الصفحة ٩١ / ١

(٤) من التبريزي ٦١٤ / ١ — أخبار أبي تمام ٥٤ . ١٥٤

(٥) الصفحة ١١٧ / ١

(٦) من التبريزي ٣٣٠ / ٣

(٧) أخبار أبي تمام ٢٢٨

(٨) أبو تمام للبيهقي ١٨٤

وأبو تمام بحكم استيعابه للجيد من الشعر السرى وما يخترنه من الأفكار والمعاني فقد كان يقف على بعض المعاني المتداولة فيحاول أن يضيف لها أو يتوسع فيها أو يستقصيها ثم يستنتج منها فكرة جديدة . فإذا عركها ولانت له قيادتها تناولها تناولاً يتغنى مع روح العصر وينسجم مع تطور الحياة التي باتت تعمل نحو الرقعة في الخيال والرشاقة واللفظ في التسيير فتبدو كأنها جديدة وطريفة . وقد أدرك الصولي هذا حين قال : " إن ألقاظ المحدثين قد عمد بشار إلى وقتنا هذا كالمنتقلة إلى مكان أبعد وألقاظ أقرب وكلام أرق وإن كان السبق للأوائل بحق الاختراع والابتداء والطبيخ^(١) والاكتفاء^(٢) . . .

وحين يصفها فإنه " يتحرى الضرر الذي يريد أن يحققه لكن هذا التحقيق قد تعترضه قيود اللغة فيحطها . ورسو البلاغة فيخرج عليها . وذوق الناس فلا يحبها بسـهـ فهو ثائر وهو مجده^(٣) . . .

فإذا أحسن أن شعره قد خلا من لفح الماطقة وحدة الانفعال لجأ إلى البديع يطلبه ويسرف في استعماله ليخفف من جفاف المعنى ويحسر اجتلابه . ولم يسخ عليه شيئاً من التعويق والصنعة . وكما يقول جاريث : " أما ذرو الخلائق المفسطة الذين يقل نصيبهم من المواطن الحادة فيحتفلون بكمال التسيير ومحسناته ولا يلقون بالا إلى ما فيه من فراح^(٤) رغم كل هذا الجهد فقد كانت له معانيه التي انفرد بها . وقد أدرك بعضهم أبو علي محمد بن العلاء السجستاني ومنها قوله :

وإذا أراد الله نشر فضيلة طويت أتاح لها لسان حـسـود^(٥)
لولا استعمال النار فيما جاورت ما كان يُعرف طهبُ عرف الصود^(٦)

وإن كان يرى أن المعاني التي انفرد بها لا تزيد على ثلاثة . إلا أن الأمدى خالفه حين أعلن : " أن له - على كثرة ما أخذه من أشعار الناس ومعانيهم - مخترعات كثيرة وبدائع مشهورة^(٧) . . .

وهي عند ابن الأنبار قد بلغت العشرين : " وقد قيل إن أبا تمام أكثر الشعراء المتأخرين ابتداءً للمعاني وقد عدت معانيه المبتدعة فوجدت ما يزيد على عشرين معني وأهل الصناعة يكرهون ذلك وما هذا من مثل أبي تمام بكثير^(٨) . . .

(١) أخبار أبي تمام ١٦

(٢) أبو تمام - للبيهقي ١٩٣

(٣) فلسفة الجمال ترجمة د . عبد الحميد يونس ١٣٨

(٤) الموازنة ١ / ١٣٨

(٥) ١٣٨ - ١٣٢ / ١

(٦) ١٣٨ (٧) المعنى السائر ٢ / ٢٢ : الحوفي وطبائنه

كذلك نقل ابن رشيق اعتراف العلماء بتوليد أبي تمام للمعاني وابتهاله لها فقال : "وأكثر المولدين معاني وتوليدا فيما ذكره العلماء أبو تمام^(١) ."

وقال الصولي : "وليس أحد من الشعراء أعزك الله - يعمل المعاني ويختارها ويتكى على نفسه فيها أكثر من أبي تمام^(٢) .
الذين فقدوا له (أبي تمام) معاني شعره .

كما كانت له معاناة أخرى في تناول معاني الشعراء الذين سبقوه . وهي كثيرة يقول عنها ابن المعتز "ولما نظرت في الكتاب الذي ألفه في "اختيار الأشعار" وجدته قد طوى أكثر احسان الشعراء وانما سرق بعض ذلك قطوى أكثره وجعل بعضه عُدَّة يرجع اليها وقت حاجته^(٣) ."

ويقول عنها الأمدى : "ولمذا ما أقول : إن الذي خفى من سرقاته أكثر مما ظهر منها على كثرتها^(٤) ."

والحق أنه كان يتناول معظمها تناول البارع الذي يصرف كيف يخفى الحقائق بيننا وبين الأصل الذي أخذت منه . أو يبلعها بينهما أو يحمقها ليصرف نظر الباحث أو القارئ . وقد يؤدي هذا الحال إلى غموض المعنى وإبهامه . فليجأ أيضا إلى نقد البدع يسكوها بها . ليكون أحق بها من الذي سبقه اليها . وكما قال الصولي : "ومنى أخذ معنى زاد عليه ووشحه بيد يده وتم معناه فكان أحق به^(٥) ."

وقد أدى اسراف أبي تمام في طلب البدع الذي كان الدافع إليه إبراز المعنى وإضائه وتحليله الشعر وتبجيله كتصوير عن الحاطقة "إلى أن يصبح عنده غاية في حسنة ذاته^(٦) . فقاده الاسراف إلى التكلف .

وما زاد في غموض معانيه وتكلف شعره أنه أخذ يوظف ثقافته الواسعة ليسبح على معانيه ثيابا متنوعة مما حفظ من لغة وتاريخ وما حذق من علم وفن وما اطلع عليه من فلسفة ومنطق . ففي كتاب "أخبار أبي تمام" طائفة من الأقوال ذات طابع عقلى تصمد على المصاراة في التعبير . زعم الصولي أنها من مرويات أبي تمام . وهي قطعا تكشف عن ميل الصولي لأسلوب أهل المنطق^(٧) وإن من يتأمل قوله :

صافهم ذو الجلال من جوهر العج سِدِّ وماغ الأنسام من عَرْضة

(١) الصلحة ١٨٦/١

(٢) أخبار أبي تمام ٥٣

(٣) الموشح ٤٧٨ . رسائل ابن المعتز جمع د . عبد المنعم خفاجه ٢٤

(٤) الموازنة ٥١/١

(٥) أخبار أبي تمام ٥٣

(٦) قضية عمود الشعر في النقد القديم رسالة ماجستير لوليد إبراهيم نصاب ورقة ١٠٧

(٧) أخبار أبي تمام ٢٤٧ - ٢٥٨

لا يشك أنه قد تأثر إلى حد ما بمعطيات الفلسفة اليونانية . فالجوهر والعرض مصطلحات فلسفة أرسطو وقد ذكر التبريزي في شرحه : "لأن العرض قد جرت عادته أن يذكر مع الجوهر الذي يستعمل في صناعة الكلام" . فبات شعره يحتاج إلى ادامة النظر وطول التأمل . فقال الأمدى : "حتى صار كثير مما أتى به من المعاني لا يعرف ولا يعلم غرضه منها إلا بعد المكث والفكر وطول التأمل . ومنه ما لا يعرف معناه إلا بالنظر والحدس (١) ."

كذلك أدى غموض بعض المعاني إلى فساد العبارة . فقد ذكر ابن المترقوله :

العبد لا يرضى بأن ترضى بأن يرضى المومل منك إلا بالرضا

وقال : "ولمخنا ان اسحق بن ابراهيم رأى حبيبا الطائي ينشد هذا وأمثاله عند الحسن ابن وهب فقال : يا هذا شددت على نفسك" (٢) .

كان أبو تمام يشق على نفسه لكي يبعث بالشعر الدقيق على هذا النمط الذهني . ولذلك قال القاضي الجرجاني عنه : "فانه حاول من بين المحدثين الاقتداء بالآرائل قبيح كثير من ألقاظه فحصل منه على نوعير اللفظ فقبح في غير موضع من شعره فقال :

فكأنما هي في السباح جنادل وكأنما هي في القلوب كواكب

فتعسف ما أمكن . وتغلغل في التصعب كيف قدر . ثم لم يرض بذلك حتى أضاف طلب البديع فتحمله من كل وجه . وتوصل إليه بكل سبيل . ولم يرض بهاتين الخليتين حسنتي اجتلاب المعاني الخامضة وقصد الأغراض الخفية فاحتمل فيها كل غث ثقل . وأرصد لها الأفكار بكل سبيل فصار هذا الجنس من شعره إذا قرئ السمع لم يصل إلى القلب إلا بعد اتعاب الفكر وكد الخاطر والجمل على القريحة . فان ظفر به فذلك من بعد العناء والمشقة . وحين حسره الأعياء وأوهن قوته الكلال . وتلك حال لا تدش فيها النفس للاستماع بحسن أو الالتذات بمستطرف وهذه جريرة التكلف (٣) .

فأضاف القاضي الجرجاني صفة أخرى لمذهب أبي تمام أضافه إلى طلب البديع واجتلاب المعاني الخامضة وهي التعسف والتغلغل في التصعب . وقد أدرك المرزوقي فيما بعد هذا التعسف فقال عنه : "إن أبا تمام معروف المذهب فيما يقوله . مألوف المسلك لما ينظمه . نازع في الإبداع إلى كل غاية . حامل الاستعارات كل مشقة فتوصل إلى الظفر بمطلوبه من الصنعة أين اعتسف . وما عثر . متغلل إلى نوعير اللفظ وتخمير المعنى أنى تأتى له وقدر" (٤) .

(١) الموازنة ١/ ١٣٩

(٢) البديع ٥٥ وقد ورد هذا الخبر في الوساطة ٧٢ كما يلي : "يا هذا لقد شتقت على نفسك . إن الشعر لأقرب مما تظن" .

(٣) الوساطة ١٩ (٤) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١/ ٤

ولا شك أن الاسراف في طلب البديع واجتلاب المعاني الخافضة ثم التصسف في طلبها من أجل النزوع الى الابداع قد أوصل بعض شجرة الى الاحالة والخطأ فلم تغفل له قصيدة من بيت محيل . وقد أدرك هذا الأمدى فقال : "أما أخذ السور والخلط على من أخذ عليه من المتقدمين والمتأخرين ففي البيت الواحد والبيتين والثلاثة . وربما سئم الشاعر المكر من ذلك البتة . وتصرى منه حتى لا تؤخذ عليه لفظة . وأبو تمام لا تكاد تغفل له قصيدة واحدة من عدة أبيات يكون فيها مخطئا أو محيلا أو عن الغرض عاد لا أو مستعيرا استعارة قبيحة . أو مقسدا للمعنى الذي يقصده بطلب الطباق والتجنيس . أو مبيحا له بسوء السبارة والتعقيد حتى لا يفهم . ولا يوجد له مخرج مما لو عدد دناؤه لما أتى عليه من الاحصاء كثيرة^(١) .

فمن مطابقاته الردية قوله :

سرت تستجير الدمع خوف نوى غد وعاد قتادا عندها كل موقد
لعمري لقد حررت يوم لقيتسه لو أن القضاء وحده لم يبرد

قال ابن المعتز : "فلم تخرجها هنا المطابقة خروجا حسنا^(٢) .

ومن معجانه المبيح قوله :

قرت بقرآن عين الدين وانشرت بالأشترين عيون الشرك فاصطلما

قال الأمدى : فان اشتار عيون الشرك في غاية الضئالة والقباحة . وأيضا فان انشستار العين ليس بموجب للاصطلام^(٣) .

وقوله : ذهبت بذهبه السماحة فالتوت فيه الظنون أمد هب أم مذ هب^(٤)

قال الأمدى : "فهذا كله تجنيس في غاية الركاكة والمجانة^(٥) .

ومن استعاراته القبيحة قوله :

يا دهر قوم أخدعك فقد أضججت هذا الأنام من خرقك^(٦)

وقوله : لو لم تفت ميسن العبد مد زمن بالجوود والبأس كان الجود قد خرقا^(٧)

إن هذه الاشعارات قد جعلت القاضى الجرجاني يطلق عليها بقوله : "وقد سئد

(١) الموازنة ٥٢ / ١

(٢) الموشح ٤٧١ . رسائل ابن المعتز ١٩ . شرح التبريزي ٢٥ / ٢

(٣) الموازنة ٢٨٥ / ١

(٤) الموشح ٤٧٣ . رسائل ابن المعتز ٢١

(٥) الموازنة ٢٨٦ / ١

(٦) الوساطة ٤٣٢ . الموازنة ٢٦١ / ١

(٧) الموازنة ٢٦٣ / ١ . الموشح ٤٧١ . رسائل ابن المعتز ١١ . شرح التبريزي ٢ / ٢

كانت الشعراء تجرى على نهج قريب من الاقتصاد . حتى استرسل فيه أبو تمام ومال السي
الرخصة . فأخرجه الى التمدى وتبعه أكثر المحدثين فوثقوا عند مراتبهم من الاحسان
والامانة والتقصير والاحابسة . . . ويعد :

فاننا لن ننتقص من قيمة أبي تمام الشعرية . فقد كان شاعرا فحلا تمخض عنه
العصر الذي عاش فيه . وقد مثله أحسن تمثيل . كما كان يمثل بشعره مرحلة تطورية . أبرز
معالها وفق تطبيق جري . فلم يصبأ بحمله النقاد من العلماء والأدباء ضده . كما كان
شعره البداية الجريئة في فتح الباب لشعراء المعاني . ولذلك كان زعيمهم في هذا
الجال . وكان قدوة فيها لمن جاء بعده .

(٣) المعارك النقدية التي دارت حول هذا المذهب :

شغل مذهب أبي تمام المحافل الأدبية في القرن الثالث الهجري . وقد أثار على وجه الخصوص اهتمام النقاد من العلماء والشعراء والأدباء . فقد تبين لنا - فيما ذكرناه - قيام هذا المذهب على تتبع البديع وعلى الإلحاح على المعاني الخامضة والتعسف في طلبها . فراق هذا لطائفة منهم ممن يعجبهم الشعر الذي يخذى العقيل ويثير فيه التأمل والتفكير . كما لم يرق لطائفة أخرى حين رأت فيه خروجاً على الشعر القديم وابتعاداً عن السهولة واليسر والوضوح الذي وجدته في شعر تلميذه وصاحبه البحتري .

وقد سجل أبو بكر الصولي - وهو واحد من أبرز كتاب هذا العصر - في كتابه "أخبار أبي تمام" ما دار حول هذا المذهب من خصومة . نذكر هنا بعض زعمائها .

أولاً : طائفة العلماء الذين نقدوا شعراً أبي تمام ومذهبه :
يعتبر ابن الأعرابي على رأس من ناصبوا أبا تمام المبدأ . ومن أشد من تعصب عليه مطلقاً بذلك فكرة تعصبه للقديم . فقد حكى عنه أنه قال . وقد أنشد شعراً لأبي تمام "إن كان هذا شعراً فما قالته الحرب باطل" . ومن تعصبه أيضاً : ما ذكره أبو عمرو بن أبي الحسن الطوسي قال : "وجه بي أبي إلى ابن الأعرابي لأقرأ عليه أشعاراً . وكنت معجبا بشعر أبي تمام . فقرأت عليه أشعار هذيل . ثم قرأت أرجوزة أبي تمام على أنيسا لبعض شعراء هذيل :

وَعَادِلٌ غَدَلْتُ فِي عَدْلِهِ قُظِنَ أَنِّي جَاهِلٌ مِنْ جِهْلِهِ

حتى أنتمنا . فقال : اكتب لي هذا فكتبتها له . ثم قلت : أحسنه هي ؟ قال : مما سمعت بأحسن منها . قلت : إنها لأبي تمام . فقال : خرق خرق" (٣)

إن هذا التعصب الذي لا يستند إلى مسوغ مقبول . وهذه النظرة غير المعالمة لشعر أبي تمام قد رفضها ابن المعتز . فقد علق على تصرف ابن الأعرابي بقوله : "وهذا

(١) هو أبو عبد الله محمد بن زياد ولد بالكوفة . وكان مولى لبني هاشم . كان أحفد - ظ الناس للنفات والأيام والأنساب . وكان ربيباً للمفضل الضبي . وعنه أخذ ثعلب وأبى بكر عكرمة وإبراهيم الحري وقالوا فيه : لم يزد أحد في الشعر أغزر منه ومن مصنفاته كتاب الأملاني وأبيات المعاني وكتاب النوادر والأنواء . ولد سنة ١٥٠ وتوفي سنة ٢٣٠ أو ٢٣٢ . ينظر الفهرست ١٠٨ . الموشح ٣٨٤ . بخية الرفاة ١٠٥ / ١ . معجم الأدباء ١٨٩ / ١٨ . نزهة الألباب ٢٠٧ . وفيات الأعيان ٦٩٠ - ٦٩٢ . هذرات الذهب ٧١ / ٢ . وله أيضاً كتاب الفاضل في الأدب وكتاب صفات الخيل .

(٢) أخبار أبي تمام ٢٤٤

(٣) أخبار أبي تمام ١٧٥ - ١٧٦ . الموازنة ٢٢ / ١ . ابن عساكر ٢٢ / ٤ . مرجع الذهب ١٦٢ / ٧ - ١٦٣ . تاريخ بغداد ٣٥٠ / ٨ . سير الفصاحة ٣٢٨ . المعقل المسافر

الفصل من العلماء مفراط الفج لأنه يجب ألا يدفع احسان محسن عدوا كان أو صد يقبلاً وأن تؤخذ الفائدة من الرفيع والوضيح . ثم قال : " من عاب مثل هذه الأشعار التي ترتدح لها القلوب وتجذل بها النفوس . وتصنى اليها الأسماع . وتشخذ بها الآذان . إنما غرض من نفسه . وطعن على معرفته واختياره " .

لكن الجيد في شعر أبي تمام - فيما يبدو - كان ينتزع من ابن الأعرابي ما يسمن من قبوله ورضاه . فقد حدث أحمد بن يحيى تصلب^(١) قال : " وقف ابن الأعرابي على المدائني فقال له : ألي أين يا أبا عبد الله ؟ فقال : ألي الذي كما قال الشاعر :

تُحْمَلُ أَشْبَاخُنَا إِلَى مَلِكٍ نَأْخُذُ مِنْ مَالِهِ وَمِنْ أَدْبَانِهِ^(٢)

قال أبو بكر الصولي : فتمثل يشمر أبي تمام . وهو لا يدري . ولعله لو درى ما تمثل به . وكذلك فعل في النوادر . جاء فيها بكثير من أشعار المحدثين ولعله لو علم بذلك مما فعله^(٣) .

ولا أظن أن ابن الأعرابي لا يحرف قائل هذا البيت . فقد عرف عنه أنه لم يسر أحد في الشعر أفقر منه ولكنه فيما يبدو يكابر . فلم يغب هذا الموقف عن الصولي فقصده علق عليه بقوله : " وقد رأينا الأعداء يصدقون في أعدائهم لا لنية في تقديرهم . ولا لمحبة في رفضهم وتقريضهم . ولا لديانة يرونها فيهم . ولكن يفعلونه حيطة لأنفسهم وتبهيها على فضلهم وعلمهم " .^(٤)

وقد لاحظ أنصار أبي تمام تحامل ابن الأعرابي فأنكروا عليه ذلك . وعللوا تعصيه بأنه يعود الى عدم فهمه لمعانيه وقالوا : " إن ابن الأعرابي كان شديد التعصب عليه لخراية مذهبه . ولأنه كان يرد عليه من معانيه مالا يفهمه . ولا يعلمه . فكان إذا سئل

(١) أخبار أبي تمام ١٧٦ - ١٧٧

(٢) هو أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني البغدادي المعروف بتصلب إمام مدرسة الكوفة في النحو واللغة في عصره . وكان ثقة راوية للشعر أقدم . عالماً بالضرب . من كتبه مجالس تصلب والفصيح وقواعد الشعر . ينظر . مراتب النحويين ٩٢ - ٩٦ . طبقات الزبيدي ١٥٥ - ١٦٧ . الفهرست ٧٤ . وفيات الأعيان ٤٢ - ٤٣ . نزهة الألبا ٢٩٣ . سطر اللآلي ٣٨٥

(٣) المدائني : هو أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي يوسف المدائني من آل الموالى ولد سنة ٣٥ هـ وتوفي سنة ٢١٥ هـ له تصانيف عديدة . ينظر الفهرست ١٠٠

(٤) ديوانه ٥٢ . الموشح ٣٢٩ . معجم الأدباء ٢١٧/٢

(٥) أخبار أبي تمام ١٧٧

(٦) أخبار أبي تمام ١٧٧

عن شي منها يأنف أن يقول : لا أدري . فيعدل إلى الطعن عليه (١) .

- ٥ -

كما تعرض شعر أبي تمام إلى استمجان عالم آخر هو أبو سعيد الضرير (٢) . وهو
تلميذ ابن الأعرابي . وقيل إنه حين لقي أبا تمام قال له : " يا أبا تمام . لم لا تقول من
الشعر ما يفهم " . فأجابه أبو تمام بجوابه المشهور : وأنت يا أبا سعيد لم لا تفهم من
الشعر ما يقال (٣) .

- ٥ -

كما كان أبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني شبيها بهم . فكان من أئمة
الطالعين على أبي تمام (٤) . فما زال بنو نوتجت يختارون له أبيات من شعره ويشرحونها له
حتى تغير رأيهم فيه . فكان يقول بعد ذلك " أحسن والله وأجاد " (٥) .

- ٥ -

كذلك كان أبو حاتم السجستاني لا يختلف عن ابن الأعرابي وتعلب والضرير في
عدم استيعابه لمعاني أبي تمام وصحوة فهمه لها . ولكنه لا يقف موقف المتشدد في
خصومته له . فقد ذكر أنه أنشد شعرا لأبي تمام فاستحسن بعضه واستقبح بعضا . وجعل
الذي يقرؤه عليه يسأله عن معانيه فلا يعرفها أبو حاتم . فقال : ما أشبه شعر هذا الرجل
إلا بنشاب مصقلات خلقان . لها رهة وليس لها مفتش (٦) .

- ٥ -

أما أبو ذكوان (٨) الذي لم يبلغ في سخطه على أبي تمام ما بلغه ابن الأعرابي وتعلب
فقد كان موقفه شبيها بموقف السجستاني وحينما سئل عن رأيه في شعر أبي تمام عندهما
قرأت عليه القصيدة التي أولها :

- (١) الموازنة ٢٢ / ١
- (٢) أبو سعيد الضرير أحمد بن أبي خالد البغدادي أديب وعالم في اللغة استقدمه /
طاهر إلى خراسان في بغداد وأقام في بنسابلور وأملى بها المعاني والنوادر . أخذ
العلم عن ابن الأعرابي . راجع معجم الأدباء ١٥ / ٣
- (٣) أخبار أبي تمام ٧٢ . الموشح ٥٠٠ . الموازنة ٢١ / ١ . الصناعتين ١٥٤ . هبة
الأيام ١٣٤ . كما أنكرها عليه كذلك أبو الحمير عبد الله بن خنيد شاعر عبد الله بن
طاهر وصاحب الضرير وكان صاحب عبد الله بن طاهر وهما من أعلم الناس بالشعر /
أعيان الشيعة ١٩ / ١٩
- (٤) أخبار أبي تمام ١٦ . (٥) أخبار أبي تمام ١٥ - ١٦
- (٦) هو أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني من علماء اللغة والشعر والرواية
أخذ العلم عن أبي زيد وأبي عبيدة والاضحى له تصانيف كثيرة في اللغة والنحو والقراءة
أخذ عنه أبو بكر ابن دريد وغيره وتوفي سنة ٢٥٠ هـ . راجع نزهة الألبا ٢٥١ . معجم
الأدباء ٢٥٨ / ٤ . الفهرست ٩٣
- (٧) أخبار أبي تمام ٢٤٤ . الموشح ٣٠٣ - ٣٠٤
- (٨) هو القاسم بن اسماعيل أبو ذكوان كان عالما لغويا وأخباريا عاش في أيام المبرد

طلل الجميع لقد عفوت حميدا وكفى على رزى بذاك شهيدا
أجاب فيه ما استحسنته وفيه ما لا أعرفه . ولم أسمع بعثله . فاما أن يكون هذا الرجل أشعر
الناس جميعا . واما أن يكون الناس جميعا أشعر منه .^(١)

ومنهم من كان يتسقط أخطاءه وزلاته لينقذها . ومن هؤلاء كان على بن مهدي
الكسري أحد الرواة المشهورين ومن علماء اللغة والنحو . وكان يكره مذهب أبي تمام
ويحسبه على استماراته الخرقه وحين سمع قوله :

كانوا رداء زمانهم فتصدعوا فكانما لبس الزمان الصوفيا

^(٢)

قال : لعمري إن هذا اللفظ سخيف .

- ٨ -

لكن الأمر يختلف مع عالم مشهور من علماء اللغة والفحوه هو أبو العباس محمد بن
يزيد البرد . فقد نقد شعر أبي تمام في مجال معرفته في اللغة . وتجاوز هذا المجال
الى اطلاق أحكام نقدية قيم فيها شعري أبي تمام والبحتري . توخى فيها الدقة كما
توخى الانصاف .

ورغم ميله للشعر القديم بحكم كونه من علماء اللغة . فقد كان يستجيد الشعر
الحديث ويمتدب ألفاظه ومعانيه . ولهذا كان يرى أن " لا فضل لقديم على محدث
ولا لمحدث على قديم إلا بالاجادة " ولهذا كان يقول " والله إن لأبي تمام والبحتري من
الحاسن ما لو قيس بأكثر شعر الأوائل ما وجد فيه مثله " .^(٣)

وحيث سئل عن رأيه في أبي تمام والبحتري قال : " لأبي تمام استغراجات لطيفة
ومعان طريقة . لا يقول مثلهما البحتري . وهو صحيح الخاطر . حسن الانتزاع . وشعر
البحتري أحسن استواء . وأبو تمام يقول النادر والبارد . وهذا المذهب الذي أعجب
الاصمعي . وما أشبه أبا تمام إلا بخائص يخفى الدر والمخشلة " .^(٤)

(١) أخبار أبي تمام ٢٤٥

(٢) هو أبو الحسن الأصفهاني على بن مهدي الكسري من علماء اللغة والنحو . من المقربين
لابن المعتز . قامت بينهما مساجلات وأشعار وهو أديب ظريف وشاعر مجيد . له
مؤلفات منها " كتاب الخصال " و " المناقضات " . ينظر معجم الأدباء ٨٨ / ١٥

(٣) الموشح ٤٩٣

(٤) أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي . امام أهل الصربية والنحو في زمانه
وصاحب كتاب الكامل . ولد سنة ٢١٠ هـ . وتوفي سنة ٢٨٥ هـ . راجع : نزهة الألباء
٢٧٩ . وفيات الأعيان ٦٩٤ - ٦٩٨ . القمريست ٥٩ . سبط اللآلي ٢٤٠

(٥) سر الفصاحة لابن سنان ٣٢٩ (٦) أخبار أبي تمام ١٧

(٧) قال الصولي معلقا : " قول أبي العباس البرد " ما أشبهه إلا بخائص " إنما أخذ من
قول الاصمعي في النابغة الجعدي : " تجدد في شعره مطرنا بالآف وكساء بواف "

(٨) أخبار أبي تمام ٩٦ - ٩٧ . وقد ورد هذا الخبر في مرجع الذهب ٢٢ / ٤ قسالة =

ولذلك فقد عاب أبا تمام على بعض شعره ووصفه بأنه مصيب وسخيف حين سمع قوله في مدح بعض بني عبد الكريم من الطائيين (١).

تَنَقَّى الحَرْبُ مِنْهُ حِينَ تَغْلَى مَرَجَلًا بِشَيْطَانِ رَجِيمٍ

كما تناول سرقاته في كتابه (الكامل) . فقد بدأ حديثه عنها بعرض بعض المقارنات والمثابرات بين معانيه ومعاني من سبقه من الشعراء . ثم انتقل بعد ذلك الى بيان احتذائه لغيره من الشعراء السابقين ثم انتهى أخيرا الى التصريح باستراقه لمعاني غيره . ولكنه لا يكتفى ببيان السرقة انما يذهب الى بيان ما أضافه أبو تمام الى المعنى المسروق . ويرى انما تدل على حذقي أبي تمام بالكلام وحسن تصرفه . فذكر قول ابن أبي عبينة :

ما راحَ يومَ على حَيٍّ ولا ابتكرا إلا رأى عِبرةً فيه إنَّ اعتبرا
ولا أنتَ سُلعةٌ في الدهرِ فأنصرفتُ حتى تُؤثَّرَ في قومٍ لها أنسرا
إنَّ اللياليَ والأَيَّامَ أنفسُها من غيرِ أنفسِها لم تكتم الغبرا
قال : فأخذ هذا المعنى حبيب بن أوس الطائي وجمعه في الفاظ فقال :
عمري لقد نَمَحَ الزمانُ وإنَّه لَمِنَ العجائبِ ناصحٌ لا يُشْفِقُ

فزاد بقوله " ناصح لا يشفق " على قول ابن أبي عبينة شيئا طريفا . وهكذا يفصل الحاذق بالكلام (٢).

حين احتبس أبو العباس عبد الله بن المعتز يوما . وجرى فيه ذكر أبي تمام . فلم يُوقِّعْ حقَّه . قال له رجل في المجلس : يا أبا العباس ضح في نفسك من شئت من الشعراء ثم انظر . أيحسُن أن يقول مثل ما قاله أبو تمام :

= المسعودي : روى عبد الله بن الحسن بن سددان قال : سألت المبرد عن أبي تمام والبحترى أيهما أشعر ؟ قال : " لأبي تمام استخراجات لطيفة . . . الخبير " ثم أضاف " وانما يؤتى هو وكثير من الشعراء من البخل بأشعارهم . والا فلو أسقط من شعره - على كثرة عدده - ما أنكر منه لكان أشعر نظرائه . فدعاني هذا القول أن قرأت عليه شعر أبي تمام وأسقطت خواطئه . وكل ما دم من شعره . وأفردت جهده . ووجدت ما يتمثل به ويجرى على السنة العامة وكثير من الخاصة ملحة وخصم بيننا ولا أعرف شاعرا جاهليا ولا اسلاميا يتمثل له بمثل هذا المقدار " .

(١) الموشح ٤٦٨

(٢) الكامل ٣٥٩

شُيِّدَتْ لَقَدْ أَتَوْتُ مَعَانِيَهُمْ بِعَدِي
وَأَجِدْتُمْ مِنْ بَعْدِ انْتِهَامِ دَارِكُمْ
ثُمَّ مَرَفِيهَا حَتَّى بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ فِي الْاِعْتِدَارِ :

أَتَانِي مَعَ الرُّكَّانِ ظَنُّ ظَنَنْتُسُهُ
لَقَدْ نَكَبَ الْمَخْدَرُ الْوَفَاءَ بِمَا عَسَى
جَحَدْتُ إِنْ كَمْ يَدُ لَكَ شَاكِلَتُ
وَمِنْ زَمَنِ الْبَيْتِيهِ كَأَنَّ سُهُ
وَكَيْفَ مَا أَخْلَلْتُ بِعَدِي بِالْحِجَبِي
أَسْرَبِلُ هَجَرَ الْقَوْلِ مِنْ لَوْ هَجَوْنُسُهُ
كَرِمَ مِنِّي أَمْدَحُهُ أَمْدَحُهُ وَالسُّورِي
فَإِنْ يَكُ جُرْمٍ عَنْ أَوْ تَكُ هَفْوَةٌ
وَمَحَّتْ كَمَا مَحَّتْ وَشَلَحَ مِنْ بَرْدِ
فِيَا دَمْعُ أَنْجِدْنِي عَلَى سَاكِنِي نَجْدِ
لَقَفْتَلَهُ رَأْسِي حَيَاءً مِنَ الْعَجْدِ
إِذَا نَ . وَسَرَعَتْ الدَّمُ فِي مَسْرِحِ الْمَجْدِ
يَدَ الْقُرْبِ لَعْدَتُمَا مَلَأَ عَلَى الْبَعْدِ
إِذَا ذُكِرْتُ أَيَّامُهُ زَمَنُ الْوَرْدِ
وَأَنْتَ فَلَمْ تُخْلِلْ بِمَكْرَمَةٍ بِعَدِي
إِذَا نَ لِمَجَائِي عَنْهُ مَعْرُوفُهُ عِنْدِي
مَعِي . وَصَتِي مَا لَعْنَةُ لَعْنَتِهِ وَحْدِي
عَلَى غُطَا مَنِّي فَصَدَّرِي عَلَى عَصْدِ

فَقَالَ أَبُو الْحَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : مَا سَمِعْتُ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا قَطُّ . مَا يَهْضُمُ هَذَا الرَّجُلُ
حَقَّهُ إِلَّا أَحَدَ رَجُلَيْنِ : أَمَّا جَاهِلٌ بِعِلْمِ الشُّعْرِ وَمَعْرِفَةِ الْكَلَامِ . وَأَمَّا عَالِمٌ لَمْ يَتَبَخَّرْ شِعْرَهُ
وَلَمْ يَسْمَعْهُ . قَالَ أَبُو الْحَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُصْطَرِّ : وَمَا مَاتَ إِلَّا وَهُوَ مُنْتَقِلٌ عَنْ جَمِيعِ مَا
كَانَ يَقُولُهُ . مُقَرَّبُ فُضْلٍ أَبِي تَمَامٍ وَاحْسَانُهُ (١) .

- ٥ -

وَإِذَا كَانَتْ بَعْضُ مَعَانِي أَبِي تَمَامٍ قَدْ اسْتَضَلَّتْ عَلَى فِهْمِ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ . فَكَيْفَ
يَكُونُ الْحَالُ مَعَ بَعْضِ مَدْحِيهِ . هُنَّ لَمْ يَحْسِبُوا شَيْئًا مِنَ الْمَعْرِفَةِ فِي الْأَدَبِ وَالشُّعْرِ . وَإِنْ
كَانَ فِي بَلَاطَاتِ أُولَئِكَ الْمَدْحِيِّينَ وَبَيْنَ حَاشِيَتِهِمْ مِنْ يَشْرَحُ لِسَانَ الشُّعْرِ الَّذِي مَدَحُوا بِهِ .
وَرُبَّمَا يَكُونُ الْخَلِيفَةُ الْمُعْتَصِمُ بِاللَّهِ أَحَدُ هَؤُلَاءِ الْمَدْحِيِّينَ . فَقَدْ عَرَفَ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ أَمِيرًا
عَاقِلًا مِنْ كُلِّ عِلْمٍ وَكَانَ يَكْتُبُ وَيَقْرَأُ قِرَاءَةً ضَعِيفَةً (٢) . وَلَمْ يَخَفْ ذَلِكَ عَلَى الْحُسَيْنِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي رَاحَ يَسْأَلُ أَبَا تَمَامٍ عَنْ مَقْدَارِ قَدْرِ الْخَلِيفَةِ لِمَدْحِهِ . فَقَالَ لَهُ أَبُو تَمَامٍ : لَقَدْ
اسْتَعَادَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

وَأَنَّ اسْتِجَاحَ مَنْ تَشَكَّرُوا إِلَيْهِ هَسْوِي مِنْ كَانَ أَحْسَنَ شَيْءٍ عِنْدَهُ الْعَدْلُ
وَاسْتَحْسَنَهُ . ثُمَّ قَالَ لَابْنِ أَبِي دَوَادٍ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ . الطَّلَائِيُّ بِالْبَصْرِيِّينَ أَشْبَهَ مِنْهُ
بِالشَّامِيِّينَ (٣) .

(١) أَخْبَارُ أَبِي تَمَامٍ ٢٠٢ - ٢٠٤

(٢) النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ٢/ ٢٥٠

(٣) أَخْبَارُ أَبِي تَمَامٍ ٢٦٧

فقد عرف عن أبي تمام أنه كان يتشبه بالشعراء القدماء في انتقاء ألفاظه وقصامة أسلوبه . وهذا ما دفع المحتشم إلى اعتبار أبي تمام - وهو الشامي - أقرب إلى البصريين منه إلى الشاميين . لأن أغلب شعراء البصرة من الأعراب المنحدرين من البادية .

وكما كانت معاني أبي تمام مبررا لانصراف جماعة من هؤلاء العلماء عن شعره . كانت أيضا اختبارا لبعضهم في فهمهم لها . فراحوا يجربون حظهم في محاولة تفسير بعضها . فنراه مع ذلك لا يشقون على وجهة نظر واحدة . فقد حدث علي بن سليمان الأخفش قال : " كنت يوما بحضرة ثعلب فأسرعت القيام قبل انقضاء المجلس . فقال : إلى أين ؟ ما أراك تعبر عن مجلس الخلدى - أي المبرد - فقلت له : لى حاجة . فقال لى : إنى أراه يقدم البحتري على أبي تمام فإذا أتيتة نقل له : ما معنى قول أبي تمام :
ألفه الشخب كم افتراقٍ أظلل فكان داعية اجتماع

قال أبو الحسن : فلما صرت إلى أبي السباس المبرد سألته عنه . فقال : معنى هذا أن المتعابين العاشقين قد يتصارفان ويتماجران إذ لا لا عزما على القطيعة . فإذا حان الرحيل وأحسا بالفراق . تراجعا إلى الود وتلاهما خوف الفراق . وان يطول العهد بالالتقاء بعده . فيكون الفراق حينئذ سببا للاجتماع كما قال الآخر :

مُتَمَّا بِاللِّقَاءِ يَحْمُ الْفِرَاقُ مُسْتَجِيرِينَ بِالْهَيْكَا وَالْعَفَاقِ
كَمْ أَسْرًا هَوَاهَا حَذَّرَالَنَا مِمْ كَمْ كَانَمَا غَلِيلَ اسْتِيقِ
فَاطَّلَ الْفِرَاقُ فَالْتَقِيَا فَمِمْ فِرَاقَا أَتَاهُمَا بِاضْغَاقِ
كَيْفَ أَدْعُو عَلَى الْفِرَاقِ بِحَنْفٍ وَفِدَاةَ الْفِرَاقِ كَانَ الْفِرَاقُ

قال : فلما عدت إلى ثعلب سألتني عنه . فعدت عليه الجواب والأهيات . فقال : ما أشد تعويده لما صنع شيئا . إنما معنى البيت : أن الانسان قد يفارق محبوبه رجاء أن يختم في سفره فيعود إلى محبوبه مستغنيا عن التعريف فيطول اجتماعه معه . ألا تسرراء يقول في البيت الثاني :

وَلَيْسَتْ فَرَحَةُ الْأَوْيَاتِ إِلَّا لِمَوْقُوفٍ عَلَى تَرَجِ السُّودَاعِ
وهذا نظير قول الآخر . بل منه أخذ أبو تمام :
سَاطِلُ بَيْتِ الدَّارِ عَنْكُمْ لِنَشْرُوبَا وَتَسْكَبُ عَيْنَايَ الدَّمْعُ لِنَجْدَا
(٤)
وهذا هو ذاك بعينه .

(١) هو أبو الحسن علي بن سليمان بن الفضل المعروف بالأخفش الأصغر . كان عالما نحويا وأخباريا . توفي سنة ٣١٥ هـ . عن عمر يناهز الثمانين . ينظر بشأنه القهرست . ١٢٩

وإذا جاز لنا أن نفاضل بين التفسيرين . فإن تفسير تلعب أقرب إلى ما عناه أبو تمام وإلى مراده . وقد كان الحرى بالمجرد أن يكون أكثر توفيقا إلى إدراك المعنى الذى قصده أبو تمام . لأنه كان أبصر بشعره من تلعب فقد كان على معرفة تامة بحاسن هذا الشعر وخواطره .^(١)

لقد واجه أبو تمام حطة هؤلاء الدلاء لغموض معانيه واستغلاف بعضها طبعى فهمهم . وقد أدرك الصولى سبب حملتهم وأعراغهم فقال محلا : أما ما حكى عن بعض الدلاء فى اجتناب شعره وعيبه ولا أسى منهم أحدا لصيانته لأهل العلم جميعا وإبقائهم عليهم وحياطتى لهم . فلا تُنكر أن يقع ذلك منهم . لأن أشعار الأوائل قد دُلَّتْ لهم وكثرت لها روايتهم . ووجدوا أئمة قد ماشوها لهم . وراضوا بمعانيها . فهم يقرأونها .^(٢) ولكن سبيل غيرهم فى تفسيرها . واستجادة جيدها . وعيب رديها .

وإذا كان نقد الدلاء - كما تبين لنا - يعود إلى صعوبة فهمهم لشعره ومعانيه لأن طريقة تفكيره فى شعره وأسلوبه فى طرح معانيه تُظهره لهم غريبا عنهم لمخالفته لمسا ألفوه . فإن الأمر يختلف مع الشعراء الذين نقدوه .

- ٥ -

ثانيا : طائفة الشعراء الذين نقدوا أبا تمام :

لقد انقسم الشعراء الذين عاصروا أبا تمام فى نظرهم له إلى فئتين : فئة كانت تعجده وتعترف له بالفضل والتقدم . وأخرى كانت تتأهضه وتحط من منزلته وتسفه نفسه

(١) أنظر : مرجع الذهب للمسعودى ٢٢ / ٤ . وانظر براسم (٨١) فى بورتية (٢٤) من هذا البحث . فطلبته فى (١٣٣٩)

(٢) أخبار أبي تمام ١٤

وتثلب شجره . ولا غرابة في ذلك فقد وجدت فيه منافسا خطيرا لأخوه ذكرها وتطمس
عليها رزقا . فقد قيل : " ما كان أحد من الشجر أن يأخذ درهما واحدا في أيام
أبي تمام . فلما مات أبو تمام اقتسم الشجر ما كان يأخذ^(١)ه . " لذلك كانت صارتهم
له لدواع شخصية ولذلك لم يغفل نقدهم لشجره من عوامل الحسد والحقده .

وكان على رأس هؤلاء الشعراء ^{الشاعر دجيل} حليل بن علي الخزاعي . فقد كانت شهرته أي تمام
ايدانا بمناقسته على جوائز الممدوحين كما كانت اعلانا بأقول نجمه وخمود شهرته . ولذلك
نأصبه السدا . ومن شدة بغضه له . لم يدخله في كتابه الذي صنقه في طبقات الشعراء ^(٣)
وكان يقول : " لم يكن أبو تمام شاعرا وإنما كان خطيبا . وشعره بالكلام أشبه منه بالشعر " ^(٤)
وقد اتهمه بالسرقة . وحين سئل عن شعره قال : " ثلث شعره سرقة وثلثه غث .
وثلثه صالح " ^(٥)

وحين قرأت عليه قصيدة أبي تمام :

أما إنه لولا الخليطُ المودعُ وريحُ عفا منه مصيف ومريح

قال : "لم ندفع فضل هذا الرجل . ولكم ترفصونه فوق قدره . وتقذرونه وتنسبون اليه ما قد سرقه . فقال عصابه : ^(٦) تَقْذُرُهُ فِي احْسَانِهِ صَيْرَكَ لَهُ عَائِبًا وَعَلَيْهِ دَعَاتِيَا ^(٧)"

هذا المعنى وتبعته فما أحسنت . وان كان أخذه منك لقد أجاده فصار أولى به منك .
فغضب دعبل وقام^(١) .

ولكنه لم يكف باتهام أبي تمام بالسرقة . بل صار يخلق الأشعار ويضمها عليه .
وقد بلغ افتراءه عليه من الكثرة بحيث لم يجد ينطلي على أحد فأنكشف أمره . قال الصولي :
حدثني محمد بن موسى قال : سمعت علي بن الجهم ذكر دعبلا فكفره ولعنه . وطعن
في أشياء من شعره . وقال : كان يكذب على أبي تمام ويضع عليه الأخبار . والله ما كان
إليه ولا مقاربا له^(٢) .

وقى ظني أنه لم يجد ما يأخذه على أبي تمام سوى اتهامه بالسرقة وهو اتهام
سقطت بعض أركانه . كما كان من السهل عليه أن يطلقه فهو شاعر فكان يضع عليه . كما
ألف كتابا في طبقات الشعراء ومن يقوم بحمل كذا لا بد أن تتجمع لديه وقى ذهنيه
مجموعة كبيرة من معاني الشعراء وهكذا فصل دعبل فراح يقارن بينها وبين معاني أبي تمام
حتى إذا وجد أدنى شبهة أخذ في اتهامه بالسرقة .

أما بقية أحكامه النقدية فلم تستند على حجة مقبولة أو تحليل واضح لثقال من شعر
أبي تمام .

- ٨ -

ومن الذين ناصبوا أبا تمام العداء الشاعر البصري عبد الصمد بن المعدل السدي^(٥)
أدرك خطورة أبي تمام على منزلته عندما بلغه أن أبا تمام يروم الانحدار إلى البصيرة
والأهواز لمدهج من يما . فجهأ . وعاد إلى السخرية منه لقوله :

لا تسقني ماء الملام فأنني صب قد استعذبت ماء بكائي

فقبل إنه أرسل إلى أبي تمام أناء وطلب أن ينفذ إليه شيئا من ماء الملام^(٦) . ورغم سخريته

(١) أخبار أبي تمام ٦٣ - ٦٤ . الأغاني ٣٨٦/١٦ . الموشح ٤٥٩ . الصناعتين ٢١٣

(٢) هبة الأيام للبدعي ١٤٨ . الأغاني ١٠٧/١٥ - ١٠٨ . أخبار أبي تمام ٢٠٢

(٣) هو أبو الحسن علي بن الجهم القرشي الشاعر المشهور . كان فاضلا متدينا ولديه
اختصاص بجعل المتوكل تربطه بأبي تمام مودة أكيدة . توفي سنة ٢٤٩ . ينظر بشأنه

وفيات الأعيان ٤٨٥ . الموشح ٣٤٤ . سقط اللآلي ٥٢٦

(٤) أخبار أبي تمام ٦١

(٥) هو عبد الصمد بن المعدل بن غيلان بن الحكم ينتمي نسبه إلى ربيعة بن نزار شاعر
بصري هجاء . خبث اللسان . ينظر : الأغاني ٣٢٦/١٣

(٦) سر الفصاحة ١٦٢ . وجاء في أعيان الشيعة ٦٥/١٩ أن هذا الصنيع كان لعنجد بن
بكار الموصلي الذي بعث إليه بضرورة يسأله أن يبعث إليه فيدا قليلا من ماء الملام .

فقال للموصل : قل له أن يبعث بريشة من جناح الذل لاستخرج بها من القارورة ماء
أبعثه إليه . حيث شبه راحم أبويه بالطائر الذي يخفض جناحيه لأفراخه فيحضنها فاستعير
له الجناح . (وهذا مأخوذ من قوله تعالى : واخفض لها جناح الذل من الرحمة مسورة =

منه وهجائه له فقد تأثر بمذهبه كما ذكر الصولي والعزوقي إنه أخذ بيته .
أترضى بأن أرضى فأرضى تنبها لعرضاتكم منكم بما ليس بالرضا
من قول أبي تمام :

فأعجب لا يرضى بأن ترضى بأن يرضى امرؤ ^{يرجو} يروجوك إلا بالرضا

- ٥ -

ومن الذين عابوا أبا تمام وتنبهوا سقطاته الشاعر الخنمى ^(٢) الذي كان يخنمى
مناقسته على جوائز محمد بن عبد الملك الزيات . وقد حاول ابن الخنمى استعداد ابن
الزيات عليه فلم يفلح . فقد حظى أبو تمام بحبة ابن الزيات وتقديره .

ولعل هذه الأسباب وغيرها قد أحجبت شعلة الحق والحمد في قلب ابن
الخنمى فراح يثلب أبا تمام . كما راج يتسقط أخطائه لينال منه . قال الصولي :
حدث محمد بن عمرو قال : قال ابن الخنمى الشاعر : جن أبو تمام في قوله :
تروح علينا كل يوم وتختدى خطوب يكاد الدهر ملين ^{يصرع}
أبصر الدهر ؟ قال : فقلت له : هذا بشار يقول :
وما كنت إلا كالزمان إذا صحا صحت . وان ما في الزمان أموق
قال فسكت . قال : فقلت له : وأبوك قال :

ولئن لي دهرى باتباع ^(٣) جوده فكنت للبين الدهر أن أعقد الدهر
الدهر ^(٤) أعقد ؟ قال : فسكت .

كذلك كان أبو هفان الممزى متحامل على أبي تمام . وقد أدرك تفاوت شعوره
فكان يرى معانيه الفريدة تضيع في خضم سقطاته وأخطائه . فقال له : ما لك يا أبا تمام
تعد إلى درة فتلقها في بحر ؟ فمن يخرجها غيرك ^(٥) .

- ٥ -

ومن خاصوا أبا تمام القاسم بن مروة ^(٦) . وكان شديد التحامل عليه متعصب

= الاسراء الآية ٣٤ >

- (١) شمس ديوان أبي تمام للنبريزي ٢/٣٠٧
- (٢) هو عبد الله أحمد بن محمد الخنمى الكوفي .
- (٣) أخبار أبي تمام ٢٤٧ - ٢٤٨
- (٤) هو عبد الله بن أحمد بن حرب أبو هفان الممزى الجدي من أهل البصرة . وأحمد
غلان أبي نواس ورواته من وصف الخمرة . وألف في أخبار أبي نواس . سكن بغداد
وله منزلة كبيرة في الأدب . حدث عن الأصمعي وروى عنه أحمد بن أبي طاهر . ينظر
القمي ١٤٤ . تاريخ بغداد ١/٣٧٠
- (٥) أخبار أبي تمام ٢٤٥ . الموشح ٣٠٤
- (٦) هو أبو عبد الله محمد بن القاسم الخولاني صاحب كتاب الخيل الموابق . ينظر الأغاني
١٦/٩٦ . القمري ٨٠

لدعبل ضده دون أن يذكر ما يدعوه لذلك . ذكر صاحب المصون قال : ^(١) "حدثني يحيى ابن علي أبو أحمد . قال : نازعني محمد بن القاسم بن مسروبة يوما فقال : دعبل أشعر من أبي تمام . فقلت له : بأي شيء قدمته ؟ فلم يأت بمقنع . فجعلت أنشدُه ماسئلا . فيرى محاسن أبي تمام أكثر وأطرز . فأقام علي تعصبه . فقلت له :

يا أبا جعفر أتحكم في الشعر ر وما نيك آله الحكماء
ان نقد الدينار الا على الصية رف صعب فكيف نقد الكلام
قد رأيك ليس شرق في الأشعار بين الأرواح والأجسام

وقد لا نجد لبعض الشعراء الذين خاصموه نقدا . سوى مواجاة عنيفة تكشف عن حقدهم وحسد لهم . منهم محلي الطائي وسعيد بن عفير وعتبة بن أبي عامر ومخلد بن بكار الموصل .

— ٥ —

لكن طائفة أخرى من شعراء زمانه قد اعترفت له بالفضل والتقدم وقد كانت تربطه ببعضهم رابطة مودة . نأت بعيدا عما يثيره الحسد والتنافس ^{في قلوب الناس} . وأول هؤلاء تلميذه البحتري الذي كان الصقلم به وأوقاهم . فكان يدافع عنه ويأخذ على ثعلب أحكامه عليه ويقول : إنه لا علم له بالشعر . ويقول أيضا "إنما يصرف الشعر من دفع الى مضايقة " .

والبحتري وإن كان من أصحاب المصنعة إلا أنه لم يشارك أستاذة في مذهبه . فلم ينحرف عن الشعر القديم كما انحرف أبو تمام . ولم يشتغل في طلب الهدى والنوص على المعاني كما اشتغل أبو تمام . ولذلك كان شعره مائلا في أذهان الذين يتعصبون للقديم فاتخذوا منه الصورة التي تعينهم للوقوف ضد مذهب أبي تمام ومناوئته واستهجانته والسرد على أنصاره حين انقسم النقاد الى فريقين : فريق مناصر لجدي أبي تمام . وآخر مناهض له .

^(٢) وإذا تركنا جانبا أقوال البحتري التي تنم عن إعجابه الشخصي بأستاذة ووفائه له فسوف نقع على أحكام نقدية مهمة تناول فيها شعرا أبي تمام وشعره . منها قوله حين سئل

(١) المصون للمعسكري ١٢ - ١٣

(٢) قال البحتري لعل بن اسماعيل التميمي : "يا أبا الحسن لو رأيت أبا تمام الطائي

لرأيت أكمل الناس عقلا وأدبا علمت أن أقل شيء فيه شعره (أخبار البحتري ١٤٨ .

أخبار أبي تمام ١٧١ - ١٧٢ . أو حين قاله له أحمد بن سعيد الطائي : يقولون

"إنك أشعر من أبي تمام . قال : لا ^{تفضل} يا ابن عم . فوالله ما أكلت الخبر إلا به "

(أخبار البحتري ١٤٨ . أخبار أبي تمام ١٢٠ - ١٢١ و ص ٦٦ - ٦٧ وفيه زيادة .

الموشح ٣٣١ . الأغاني ١٨ / ١٦٨) . أو حين قيل له : إنك احتذيت في شعرك =

أيما شعر أنت أم أبو تمام ؟ قال : جيدة خير من جيدة ورد يثنى خير من رديته ^(١) . وقد كان هذا الحكم النقدي المركز موضع تطبيق النقاد طيلة العصور التالية . كما علق عليه الصولي بقوله : " قد صدق البحتري في هذا . جيد أبي تمام لا يتعلق به أحد في زمانه وربما اختلف لفظه قليلا لا معناه . والبحتري لا يختل ^(٢) " .

ثم تجيء كلمة البحتري التي حدد فيها مذهبه ومذهب أبي تمام فذكر فيها - رغم اختصارها - أساسا من أسس الاختلاف بين أنصار عمود الشعر ومذهب أبي تمام فقال حين سئل عن نفسه وعن أبي تمام : " كان أبو تمام أغوص على المعاني مني . وأنا أقوم ^(٣) بعمود الشعر منه " .

كذلك كان للشاعر الكبير أبي العباس عبد الله بن المعتز دور كبير في المحركة التي دارت حول مذهب أبي تمام . كما كان هذا الرجل ناقدا ممتازا . ولعل شهرته في النقد توازي شهرته في الشعر . فقد أودع آراءه النقدية في مؤلفاته . فكان بذلك - من أعلام النقد البارزين لا مثلا له احساسا صادقا وادراكا سليما للقيم الفنية وللعناصر الجمالية في الشعر .

وما قاله ابن المعتز في كلام له عن أبي تمام : " ويقال إن له ستمائة قصيدة وثمانمائة مقطوعة . وأكثر ما له جيد . والردى الذي له إنما هو شئ يستفلق لفظه فقطط ^(٤) " .

أبا تمام عملت كما عمل في المعنى . وقد عاب هذا عليك قوم . فقال : أَيْحَابُ عَلِيٍّ أَنْ أَتَّبِعَ أَبَا تَمَامٍ . وما عملت بيتا قط حتى أخطر شعره بهائي ؟ " أخبار أبي تمام ٧٠ (١) الأغاني ١٨ / ١٦٨ . أخبار البحتري ٢٧ . أخبار أبي تمام ٦٧ . (٢) أخبار البحتري ٥٧ . أخبار أبي تمام ٦٧ . وإذا كان الصولي وهو من أنصار مذهب أبي تمام قد فهم هذه العبارة على هذه الصورة فإن الأمدى قد رأى فيها انتصارا لمذهب البحتري لا عليه . فقال : " وإنما قول البحتري جيدة خير من جيدة ورد يثنى خير من رديته . فهذا الخبر - إن كان صحيحا - فهو للبحتري لا عليه . لأن قوله هذا يدل على أن شعر أبي تمام شديد الاختلاف . وشعره شديد الاستواء والمستوى في الشعر أولى بالتقدمة من المختلف الشعر " (الموازنة ١ / ١١) .

(٣) الموازنة ١ / ١٢

فأما أن يكون في شعره شيء يخلو من المعاني اللطيفة والمحسن والبدع الكثيرة فلا^(١) .
وقد مر بنا نقده لبدع أبي تمام في كتابه "الهدى" . وقد كان نقده موضوعياً .
فيه تشخيص سليم لآفة أبي تمام .

كما يرى أن معاني أبي تمام غزيرة . وأن البيهقي رغم غزارة معانيه فإنه يخرق قسماً
بحر معاني أبي تمام . كما لا يمكن أن يقاس به في حذفه للمعاني والمحسن . فيخلق على
كلمة البيهقي التي قال فيها "جيدته خير من جيدى ورد يئى خير من رديته" قافلاً: "وذلك
أن البيهقي لا يكاد يخلط لفظه . إنما ألفاظه كالعسل حلوة . فاما أن يشي غبار الدلائل
في الحذف في المعاني والمحسن فسيئات . بل يخرق في بحره . على أن للبيهقي
المعاني الغزيرة . ولكن أكثرها مأخوذ من أبي تمام مسروق منه"^(٢) .

ولعل كلمة "سيئات" التي قالها ابن المعتز تعطي معنى التعجيز للبيهقي ومن
يناصره من يحاول أن يؤخر أبا تمام في مضمار الحذف في المعاني والمحسن .

وهو عموماً محب لقن أبي تمام معجب بذهبه مناصر له منافح ضد خصومه . ما
يزال يحاورهم ويناقشهم مبيناً لهم معانيه الجيدة حتى ينتزع إعجابهم ويقررهم على تقديره
وقضاه كما فعل مع المبرد حين احتسبه .

ومن الذين أعجبوا بشعر أبي تمام ونقدوا ألفاظه ومعانيه شاعر أعرابي من سكتة
البادية . فصيح اللسان . خبير بصناعة الشعر ونقده هو عمارة بن عقيل . فقد رذكسر
المبرد : "أراد بعضهم الاستئناس برأيه في شعر أبي تمام أثناء قيامه بزيارة إلى بغداد
فقال له : "ها هنا شاعر يزعم أنه أشعر الناس طراً . ويزعم غيرهم ضد ذلك . فقال :
أنشدوني له . فأنشدوه :

قَدَّتْ تَسْتَجِيرُ الدَّمَخَ خَوْفَ نَوَى غَدٍ وَهَادَ قَتَادَ آعَنْدَهَا كُلَّ مَرَّ قَدٍ
ثم قطع النشد . فقال عمارة : زدنا من هذا . فوصل فقال :
ولكنني لم أجوِ وفراً مَجْمَعاً فَقَرَّتْ بِهِ إِلَّا بِشَلِّ مَبْسُودٍ
ولم تُعْطِنِي الْأَيَّامُ نَوْمًا مُسَكَّناً أَلَدُّ بِهِ إِلَّا بِنَوْمٍ مُسَرَّودٍ

(١) طبقات الشعراء لابن المعتز ٢٨٦

(٢) الهدى لابن تمام ١٦

(٣) طبقات الشعراء لابن المعتز ٢٨٦

(٤) هو عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية الخطفي ويكنى أبا عقيل . شاعر فصيح
يسكن بادية البصرة . كان يفقد على الخلفاء في بغداد كالمؤانق والمتوكل فيمدحهم .
وكان يتصل بهما البصرة من النخوين واللخوين والرواة فيأخذون منه كما أخذ المبرد
وغيره . يراجع الأغانى ١٨٣ / ٢٠ - ١٨٨

فقال عمارة : لله دره . لقد تقدم صاحبكم في هذا المعنى جميع من سبقه على كثرة القول فيه . حتى لحبب الاقتول ^{هيب} فأنشد :
 وطول مقام المرء في الحي مخلوق له يبا جيته فغترت تتجسّد

فاني رأيت الشمس زدت حبة الى الناس ان لمست عليهم بمرط
 فقال عمارة : كمل والله . ان كان الشعر بجودة اللفظ وحسن المعاني وأطراد المراد واستواء الكلام . فصاحبكم هذا أشعر الناس . وان كان بخيره فلا أدري .

وحين تليت على مسامعه قصيدة أبي تمام التي هجا بها الأفضين . وأولها :
 الحق أبلج والسيوف عوار فحذار من أسد الحرين ^(١) فحذار
 قال عمارة : لله دره . لقد وجد ما أضلته الشعراء . حتى كأنه كان مخبوا له ^(٢) ويسرى
 عمارة أيضا أن أبا تمام " ما يعتد معنى الا أصاب أحسنه . كأنه موقوف عليه " ^(٣)

- ٥ -

وكان ابن الرومي ^(٤) ممن يقرون بشعرية أبي تمام . فقد ذكر أنه كان يرفع مقسدا له
 ويقدمه على أكثر الشعراء . وكان يقرأ بسطديته . وأنه قد تعلم منه ^(٥) .

كما تناول ألقاظه ومعانيه بحبارته المشهورة حين قال : " كان يطلب المعنى ولا
 يبالي باللفظ حتى ولو تم له المعنى بلفظه نبطيه لأنى بها " ^(٦)

- ٥ -

ومن الشعراء الذين أحبوا أبا تمام الشاعر على بن الجهم الذي كانت تربطه به
 مودة حميمة بقيت قائمة حتى فرق الموت بينهما . فقد كان يبالي في أطرائه ومدحه . حتى
 أن أحدا قال له : " والله لو كان أبوتما أخاك ما زاد على مدحك له . فقال : إلا يكن
 أخا بالنسب . فانه أخ بالأدب والمودة " ^(٧)

ولعل رثاءه لأبي تمام يعكس نظرتة النقدية لقن أبي تمام الشعري حين قال ^(٨) :

فاضت يدائع قطنه الأوهام وعدت عليها نكهة الأيام
 وعدا القريض ضئيل شخص باكيا يشكور زينته الى الأقسام
 وتأوهت غرد القوافي بهده وروى الزمان صحيحها بسقام
 أودى منقذها ورائض صعبها وعد ير روضتها أبوتما

(١) أخبار أبي تمام ٥٩ - ٦١ . الأغاني ١٠١ / ١٥ . ابن عساكر ٢٢ / ٤ - ٢٣

(٢) أخبار أبي تمام ٦٦ (٣) الأغاني ٢٨٧ / ١٦

(٤) وهو علي بن الحباس الرومي الشاعر الكبير المعروف ولد سنة ٢٢١ هـ وتوفي ٢٨٣ هـ

(٥) أخبار أبي تمام ٦٧ - ٦٨

(٦) العمدة ١٣٢ / ١

(٧) أخبار أبي تمام ٦١

(٨) أخبار أبي تمام ٢٧٦

كذلك كان إبراهيم بن العباس الصولي الكاتب والشاعر . من المعجبين بمحاني أبي تمام وبقية الشعراء . وقد كانت تربطه به مودة أكيدة . وقد ذكر عنه أنه كان يضمّن بعض شعره بعض محاني أبي تمام وألفاظه . وكان يقول عنه : "إنه اختبر . وما استمتع بخاطره . ولا نزع ركن فكره . حتى انقطع رشاء عمره" .^(١)

كما كان الشاعر محمد بن حاتم الباهلي يصف أبا تمام ويقدمه في الشعر والحلم والفصاحة . ويقول : "ما سمعت لمتقدم ولا محدث يعثل ابتدائه في مرثيته :
 . . . اصم بك الناعي وإن كان اسمعا . . ."^(٢)

ولا مثل قوله في الغزل :

ما إن رأى الأقوام شمساً قبلها أقلت فلم تحبهم بظلام
 لو يقدرون مشوا على وجناتهم ويونهم فضلاً عن الأقدام

- ٥ -

ثالثاً : الكتاب الذين نقدوا أبا تمام :

كما تعرض أبو تمام لنقد طائفة من الكتاب . فقد صنف بعضهم كتباً تناولوا فيها أخطائه وسرقاته أو سرقات البحري منه . ومنهم من اقتصر نقده أو تقيضه له على أحكام كان يطلقها في المجالس الأدبية حين يتناول الحديث شعره ومذهبه . كما كانت تسرد نقداً بعضهم من خلال مكاتبات أو رسائل قصيرة .

ومن هؤلاء كان إبراهيم بن المدير الوزير الشاعر والكاتب الفصيح . فقد كان سؤ الرأي بأبي تمام . ويرى أنه لا يحسن شيئاً^(٣) . وكان لا يطيق أن يسمع أحداً يمدحه أو يمدح شعره . وقد ذكر بن المعتز أنه كان يحط مما رتبه أبي تمام . وقال ابن المعتز : "ولا حاني فيه يوماً فقلت له : أتقول هذا لمن يقول ولعن يقول قال : وأنشدته أيضاً غير ذلك . فكانني - والله - البغضه حجراً"^(٤)

(١) هو إبراهيم بن العباس الصولي عم أبي بكر الصولي وهو كاتب بليغ وشاعر فصيح . تولى الكتابة للوزير الفضل بن سهل . ولد سنة ١٦٢ هـ . وقيل سنة ١٧٦ هـ وتوفي سنة ٢٤٣ هـ . وقبل سنة ٢٤٧ هـ . ينظر القهرست ١٨٢ . معجم الأدباء ١٦٤ / ١ . الأغانى ٨٠ / ٤

(٢) أخبار أبي تمام ١٠٢ - ١٠٤

(٣) هو محمد بن حاتم بن عمرو الباهلي ويكنى أبا جعفر . ولد بالبصرة وهو شاعر هجاء مطبوع . ينظر الأغانى ١١٦ / ١٥٨ - ١٦٢ . معجم الشعراء ٤٢٩

(٤) أخبار أبي تمام ٦٥ - ٦٦

(٥) البيت : اصم بك الناعي وإن كان اسمعا . وأصبح معنى الجود يمدك بلقما

وهو مطلع القصيدة التي رثى بها أبا نصر محمد بن حميد

(٦) هو إبراهيم بن محمد بن عبد الله المدير أبو اسحق الكاتب . وهو من ضببه وزير للمعتضد على الله . حسدته الكتاب لعزله من السلطان فأغروه به حتى أخرجه وألبا إلى دمشق

ثم نقله ديوان الضياع للمعتضد توفي سنة ٢٨٦ هـ وقيل ٢٧٠ ينظر معجم الأدباء ٣٦٦ / ١

(٧) مرثي الذهب ٢٤ / ٤ (٨) أخبار أبي تمام ٩٧ - ٩٩

(١) وإذا كان ابن العدي من خصم أبي تمام . فقد كان محمد بن عبد الملك الزيات الوزير والكاتب والشاعر من أشد المعجبين به . وقد مدحه أبو تمام بخمر قصائده . وكان ابن الزيات يطمح أن ينقطع أبو تمام له ليكون شاعره الخاص وقد خاطبه قائلا : "إنسيك لتحل شمر من جواهر لفظك وديع معانيك ما يزيد حسنا على بهي الجواهر في أجهاد الكواكب . وما يدخر شي من جنيل المكافأة إلا يصغر عند شمر في الموازنة " .

ومن الكتاب الذين كانت تربطه بأبي تمام علاقة ود وثيقة الكاتب البليغ والشاعر الحسن بن وهب وقد كان معجبا بأبي تمام وبقفه . ولذلك اتخذ خدينا له . وكما قال أحد الأدباء " ما رأيت أحدا في نفس أحد أجل من أبي تمام في نفس الحسن بن وهب وقال : " وكان الحسن يحفظ شمر أبي تمام كأنه يختار من القصيدة ما يحفظه " .

كما كانت رسالته النقدية التي تناول فيها شمر أبي تمام متأثرة إلى حد بعيد برابطة الود الساخنة التي ربطت بينهما .

فخاطبه في تلك الرسالة واصفا بلاغته بقوله : " أنت — حفظك الله — تحتذي من الهيان في النظام . مثلما نقصد نحن من النشر في الأقلام . والفضل لك — أعزك الله — إذ كنت تأتي به في غاية الاقتدار . وعلى غاية الاقتصار . وفي منظم الأشعار . فتحصل متصدة . وتربط متفردة . وتضم أقطاره . وتجلو أنواره . وتفصله في حدوده وتخرجه في قيوده . ثم لا تأتي به محلا فيستهم . ولا مشتركا فيلنبس . ولا متعقدا فيطول ولا متكلفا فيحول . فهو منك كالمعجزة . تضرب فيه الأمثال . وتشرح فيه الحقال . فلا أعدمنا الله هداياك واردة . وفوائدك وافدة " .

وقد يذهب ابن وهب بعيدا في إعجابه بأبي تمام حينما يقرأ قصيدته التي مدح بها المعتصم بالله فيقول : " وأما الشمر فلا أعرف — مع كثرة مدحي له وشغفي به في قديمه ولا حديثه — أحسن من قول أبي تمام في المعتصم بالله . ولا أبدع معاني . ولا أكمل

(١) هو أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن إبان الزيات الكاتب الأديب والشاعر وزير للمعتصم والواثق وقد قتلته الممركل سنة ١٢٢ ووضعه في القبر الذي أعده لنفسه في الناس

(٢) هبة الأيام ٤٠ . زهر الآداب ٨٥ / ١

(٣) هو الحسن بن وهب بن سعيد بن عمرو بن حصين الكاتب وكان شاعرا قصيحا ومرسلا بليغا . وأحد طرفاء الكتاب . كان يكتب لمحمد بن عبد الملك الزيات . وقد ولي ديوان الرسائل . ينظر وفيات الأعيان ١ / ١٣٦ — ١٣٧ . الأغاني ٢٠ / ٥٤ — ٥٥ .

(٤) أخبار أبي تمام ١١٤

(٥) زهر الآداب للحصري ٨٥٥ / ٣

مدحا . ولا أعذب لفظا ثم أنشد :

فتح الفتوح تعالى أن يحيط به نظم من الشعر أو نثر من الخطب^(١)

ثم قرأ منها سبعة وعشرين بيتا ثم قال : "هل وقع في لفظه من هذا الشعر خلل ؟ كان يمر للقدماء بيتان يستحسنان في قصيدة فيجزلون بذلك . وهذا كله بديع جيد"^(٢)

- ٥ -

ومن الكتاب من كانت له صلة وثيقة بأبي تمام هو غون بن محمد . وقد روى عنه^(٣) ديوانه . قال الصولي : "ما رأيت أعلم بشعر أبي تمام منه . وكان قد قرأ على أبي تمام عشرين قصيدة من شعره . وقرأتها عليه سنة خمس ومائتين"^(٤)

وكان من أشعر المعجبين بأبي تمام . حتى أنه راح يلتصق العذر لبعض سرقاته^(٥)

- ٥ -

أما الكتاب الذين صنفوا كتباً حول أبي تمام . فإن البحث عنهم يضعنا أمام خمسة منهم . وهم :

(١) علي بن يحيى بن أبي منصور المنجم^(٦) (٢) وأحمد بن أبي طاهر طيفور^(٧) (٣) وأبو الضياء

(١) علق الصولي بقوله : "والناس يروونه المعلى"

(٢) أخبار أبي تمام ١٠٨-١١٤

(٣) هو غون بن محمد الكندي أبو مالك كاتب حجر بن أحمد من أصحاب ابن الأعرابي أخذ عن سلمة بن عاصم صاحب الفراء له كتاب التشبيهات المشرفة وهو رواية لابن أبي تمام . ينظر بشأنه معجم الأدباء ١٦ / ١٤٥

(٤) أخبار أبي تمام ٢١

(٥) أخبار أبي تمام ٧٣-٧٥ . الرسالة الموضحة للحاتمي ١٨٥-١٨٦

(٦) هو علي بن يحيى بن أبي منصور المنجم أبو الحسن . أديب وشاعر وعالم وأخباري تلمذ المتوكل والفتح بن خاقان مات سنة ٢٧٥ هـ . كانت عنده خزانة كتب عظيمة . وكان قبيح الصورة . أغرى المتوكل البحتري بدجائه . فغضب علي البحتري وبعث كثيرا من سرقاته . له مصنفات عنه . ينظر بشأنه معجم الأدباء ١٤٤ / ٥-١٧٥

(٧) هو أحمد بن أبي طاهر طيفور مروزي الأصل . كاتب بليغ وشاعر ورواية ولد سنة ٢١٤ هـ . وتوفي سنة ٢٨٠ هـ . من مصنفاته كتاب تاريخ بخداد . بدأ حياته مؤدب كتاب . ثم جلس في سوق الوراقين . ثم اشتغل بالتصنيف . ذكر له ابن النديم خمسين مصنفاً في الأدب والتاريخ والنقد . عاصر أبو تمام والبحتري وعاصر المسيرد ينظر بشأنه : القهرست ٢١٥ . معجم الأدباء ٨٧ / ٣-٩٥

(١) بشر بن يحيى (٤) وابن عمار (٥) وأبو بكر الصولي (٣).

فقد ألف ابن المنجم وابن طيفور وأبو الضياء في السرقات بصفة عامة وفي سرقات أبي تمام والبحري بصفة خاصة . أما ابن عمار فقد ألف كتابا في أخطاء أبي تمام . وأما أبو بكر الصولي . فقد كان من المناصرين لأبي تمام ومن المتحمسين لمذهبه . لذلك ~~جاء~~ كتابه دفعا عنه وتبريرا لأغاليظه وسرقاته . كما تناول فيه أخباره .

وإنه لأمر مؤسف حقا ألا تصل إلينا كتب هؤلاء المستفيين سوى كتاب الصولي الموسوم بـ "أخبار أبي تمام" وكتاب آخر اسمه "أخبار البحري" وإن ما هو موجود به من أهدينا من تلك المصنفات فلا يعدو عن نقول متفرقة في كتب الأدب الأخرى . ولعل أهم كتاب حوى بعض ما ورد فيها من سرقات أبي تمام والبحري هو كتاب "الموازنة" للأمدى نكتفى هنا بمثال واحد مما نقله الأمدى عن كتاب ابن المنجم :

قال الأمدى : قال مسلم بن الوليد :
فلما انقض الليل الصباح ^{انقضى} وصلته بحاشية من لونه المتسور
أخذه أبو تمام فقال :

حطت على قبة الاسلام أرطسه والشمس قد نفضت ورما على الأصل
أو أخذه من ~~المصري~~ ^{الغري} :

أجد ولما يجمع الليل شمله فما هل إلا وهو ورد المنار
قال الأمدى : هذا ما ذكره ابن المنجم . والذي أظن أنه أخذه من قول الآخر .
والشمس صفراء كلون ^(٤) السورس .

أما فيما يتعلق بابن أبي ظيفور . فقد نقل له الأمدى في كتابه ستة وأربعين بيتا

(١) هو أبو الضياء بشر بن يحيى بن علي القيني النصيبى من نصيبين . وهو أديب مشهور وشاعر مقل . له عدة مصنفات منها سرقات البحري عن أبي تمام وكتاب الجواهر وكتاب السرقات الكبير لم يتمه . ترجمته في الفهرست ٢١٩ . الموشح ٥١٩ . معجم الأدباء ٧٥ / ٥

(٢) هو ابن عمار أبو السباس أحمد بن عبيد الله الثقفي الكاتب المعروف بعمار الحزير وكان يتشيع . أخذ عن ابن الجراح . روى عنه الأصماني وغيره . كان صديقا لابن الرومي ثم وقعت بينهما عداوة . ولكنه عمل كتابا في تفضيل ابن الرومي بعد موته . له كتاب اختيارات الشعراء ومنها أخبار أبي نواس وأبي الصاهية توفي سنة ٣١٤ هـ . وقبل ٣١٩ هـ . له ترجمة في الفهرست ٢١٨ . معجم الأدباء ٢٣٢ / ٣

(٣) سفرد له ترجمة خاصة في هذه الرسالة .

(٤) الموازنة ١ / ٦٧-٦٨ .

زم ابن طيفور أنها مسروقة فقال الأمدى : وجدت ابن أبي طاهر قد خرج سرقات أبي تمام . فأصاب في بعضها وأخطأ في البعض لأنه خلط الخاص من المعاني بالمشترك بين الناس^(١) .

وأما أبو الضياء بشر بن يحيى وهو من أبرز مصنفى القرن الثالث ومن مؤلفاته كتاب السرقات الكبير الذى لم يتمه . وكتاب "سرقات البحترى من أبي تمام" فقد نقل الأمدى بعض ما ورد في كتبه حول سرقات أبي تمام . ويقول الأمدى : إنه قد استقصى جميع ما ذكره أبو الضياء ولكنه أوضح وتسامح في ذلك الذى لا يراه من باب الاستراق . وإن ائتمق المحنيان أو تقاربا . ولذلك فإنه أطن سائرا ما ذكره أبو الضياء لأنه لم يقتنع بكونه مسروق حتى تعدى ذلك إلى الكثير . وإلى أن أدخل في الباب ما ليس منه^(٢) .

ويرى الأمدى أن أبا الضياء لم يأت بشئ جديد ومفيد سوى تكبير حجم الكتاب الذى ألفه بمثل هذه الأمثلة^(٣) .

أما ابن عمار الذى ألف كتابا في أخطاء أبي تمام . فقد نقل الأمدى بعضها ففى كتابه . ويرى أنه لم يضع هذه إلا على أبيات يسيرة من أخطاء أبي تمام وغلطه . ويرى أيضا أنه لم يتمكن من إقامة الحجة أو الإهداء إلى شرح علة تلك الأخطاء . لذلك يرى أن أغلب تلك الأخطاء إنما تدخل فى محاسن شعر أبي تمام . وقد أفرد لها بابا فى كتابه ولكنه يفتق مع ابن عمار على ثلاثة أخطاء . هى :

- (١) قول أبي تمام : الأراد
هاديه جُدْع من القمارك . وما تحت الصلا منه صخرة جليسن^(٤)
- (٢) وقوله : رفيق حواشى الحلم لو أن حلمه
بفكك ما ماريت فى أنه ينسرد^(٥)
- (٣) وقوله : من السيف لو أن الخلاخل صيرت
لها وشعا جالت عليها الخلاخل^(٦)

لكن الأمدى وإن ائتمق مع ابن عمار على أنها من أخطاء أبي تمام . إلا أنه اختلف معه فى بيان وجه الخطأ وطريقة اعتباره . وقد دلى الأمدى على وجهة نظره فى كتابه الموازنة الصفحة ١٤١/١ وما بعدها .

وخامس هؤلاء المصنفين هو أبو بكر الصولى . وسوف نتحدث عنه بعد قليل .

- (١) الموازنة ١١٢/١
- (٢) الموازنة ٣٤٥/١
- (٣) الموازنة ٣٤٦/١
- (٤) الموازنة ١٤١/١
- (٥) الموازنة ١٤٣/١
- (٦) الموازنة ١٤٧/١

أولئك هم أبرز العلماء والشعراء والكتاب الذين تنازلوا شعر أبي تمام ومذهبه بالنقد في تلك الفترة .

وإذا كان انحراف أبي تمام عن مذاهب القدماء ونزوعه إلى التجديد قد سبغ للعلماء مناهضة والنيل من مذهبه وشعره . فلا ينبغي لغال عوام الحسد والحقده التي دفعت الشعراء لطعنه ومعاداته حين وجدوا في شخصه منافسا لهم . وقد لا نجد هذه الدوافع عند الكتاب والمصنفين لتحقزهم على معاداته . وهم عموما — العلماء والشعراء والكتاب — قد اتخذوا من أخطائه واستحالاته وتصغفه واسرافه في طلب البديع وفصوص معانيه مادة لنقدهم . فكانوا — كما تبين لنا — في اتجاهين : اتجاه مناصره . وآخر مناهض . فنشأت من جراء ذلك معارك نقدية . كانت بداية لحركة من أخصب الحركات النقدية في الأدب العربي . كما أرسى فيها قواعد لا يمكن الاستبانة بها . منها :

الدعوة إلى جعل نقد الشعر لمن دفع إلى مضايقه . وتقوم أغراضه ومراميه . وقد لصنا هذه الدعوة حين خالف البحتري تعليقا فقال : " إن سلطنا لتطلب بالعلم بالعصر والشعر وفريه . إذ هو أعلم الناس بذلك . فانا لا نسلم له بنقد الشعر وتمييزه . فهو ليس ناقدًا للشعر ولا مميّزا له . وانا بحرف نقد الشعر من دفع إلى مضايقه " .

وسرى فيها بعد — حين نتعرض في دراستنا لمصولى — وهو من كتاب هذا القرن ونقاده — أنه حدد سمة موضوعية للنقاد . يرى على هويها أن يكون الناقد أعلم الناس بالكلام منظومه وشعره . وأقدرهم على شئ متى أراد منه . وأحفظهم لأخذ الشعراء وأعلمهم بمنازلههم ومقصدهم " .

كذلك جاءت دعوة ابن المعتز إلى التمسك بالموضوعية عند النظر إلى النصوص الأدبية وعدم التعصب للتقديم ضد المحدث . لتضيف بعدا جديدا للنقد . ولذلك عاب ابن الأعرابي لعصبية على أبي تمام . ويرى أن نقبل الفائدة وأن نأخذها من الرقيس والوضع " لأنه يجب ألا يدفع احسان محسن عدوا . كان أرسد بقا " .

ومن الملاحظ أن أغلب الأحكام النقدية في هذا العصر ما تزال تشكل استمرارا للنقد السائد قبل تلك الفترة . وهو نقد تغلب عليه السمة التأثرية الذاتية . ولكن — تجاوزها قليلا . فلم يبق أسير الحدود التي رسمها له النقاد من علماء اللغة فأخذ يتدحج نحو منهجية موضوعية ساهم في إرسائها ابن المعتز والمبرد والبحتري والمصولى في بعض أحكامهم .

(١) أخبار البحتري ١٣٥-١٣٦

(٢) أخبار أبي تمام ٢٧

(٣) أخبار أبي تمام ١٢٦

ولذلك . يمكن أن نقول إن النقد في هذا القرن . وإن كان في أول مداهج رقيته
فقد أخذ يتحسن طريقته نحو نقد منهجي موضوعي . فإذا وصلنا إلى القرن الرابع يكسرون
النقد قد استوى قائما كأنضج ما يكون . حين يقوم على البحث العلمي . والمنهج الموضوعي
على يدي الأمدى والجرجاني . قهما تناولا من قضايا نقدية لا تزال إلى اليوم خسير منهج
يحتذى به النقاد . من مثل ما وضع في مؤلفاتهم من قضايا :

الطبع والصناعة وعمود الشعر . والدوق وتربيته

والخموض والوضوح

والمقدار المقبول من البديع والمرفوض منه .

- 112 -

أو بكر الصولي

(۱) الف - حیانه

ب. ب. ثقافت

ح - أدبيہ . - انتاجہ الأدبی . - أمانتہ العلمیہ

د - تراشید

(٢) أ - شرحه لديوان أبي تمام • وقبضته من الوجهة الفنية

ب - آراء النقدية • ووقعه من مذهب أبي تمام

أبو بكر الصولي

أولاً . حياته . ثقافته . أدبه . تراثه :

(١) حياته :

هو أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن الصباس بن صول تكيين المصروف بالصولي نسبة إلى جده صول . ويعرف أيضاً بالخطرنجي . وهو من أصل تركي . شأنه في ذلك شأن عدد من أعيان عصره .

(١) فيها يلي أهم المصاحف والمراجع المعتمدة للرجوع إليها بشأنه :

- (١) الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ٢١/٩ - ٣٥
- (٢) أنباء الرواة للقفطي ٣/٣٣ - ٢٣٦
- (٣) الأنساب للسمعاني ٣٥٧ - ٣٥٨
- (٤) البداية والنهاية لابن كثير الدمشقي ٢١٩
- (٥) تاريخ الإسلام للذهبي وفيات سنة ٣٣٥ هـ .
- (٦) تاريخ أبي القدا ١٠١/٢
- (٧) تاريخ ابن كثير ١١/٢١٩ - ٢٢٠
- (٨) تاريخ الأدب العربي لبرد كلمان ٣/٥١ - ٥٤
- (٩) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣/٤٦٧ - ٤٣٢
- (١٠) دائرة المعارف للبستاني ١١/٦٨ - ٦٩
- (١١) دائرة معارف القرن العشرين محمد فريد وجدي ٥/٥٨٩ - ٥٩٠
- (١٢) دائرة المعارف الإسلامية . مقالة لكراتشكوفسكي ٤/٥٦٧ - ٥٦٨
- (١٣) سير النبلاء للذهبي مخطوطة ١٠/٧٣
- (١٤) شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٢٠/٣٣٩ - ٣٤٢
- (١٥) صلة تاريخ الطبري لهريب بن سعد القرطبي ٧٢ - ١٢١
- (١٦) طبقات الأدباء لابن الأنباري ٢٠٤ - ٢٠٦
- (١٧) عيون التواريخ لابن شاكر مخطوطة ١٢/٧٥ ظ - ٧٦
- (١٨) الفلاحة والمفكرين لأحمد بن علي الدلجي ١٣٥
- (١٩) القهرست لابن النديم ٥٠ - ١٥٦
- (٢٠) الكامل لابن الأثير ٨/٤٦٨
- (٢١) كشف الظنون : ٢٥٠ - ٢٧٠ - ٢٨٣ - ٢٨٨ - ٢٩٣ - ٢٦٦ - ٧٧٠ - ٧٧٤
- (٢٢) كنوز الأبحر . مقالة لمحمد كرد علي / مجلة الجمع العلمي العربي بدمشق ح ١٤٦٩ - ١٤٣٠ هـ حاجي خليفة
- المجلد ٢٢ سنة ١٩٤٧ ص ٣ - ٥
- (٢٣) اللباب في تذيب الأنساب لابن الأثير ٢/٦٣ - ٦٤
- (٢٤) لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ٥/٤٢٧ - ٤٢٨
- (٢٥) مهاجرات عراقية يحقوب كوركيس القسم الثاني ٣٤٨ - ٣٦١
- (٢٦) مرآة الجنان للياقضي ٢/٣١٩ - ٣٢٥
- (٢٧) مرآة الذهب للمسعودي ١/١٦ - ١٧
- (٢٨) المختصر في تاريخ البشر لأبي القدا ٣/١٦١
- (٢٩) معجم الأدباء لياقوت الحموي ١٩/١٠٩ - ١١١ =

ولد ببغداد سنة ثلاث وأربعين ومائتين هجرية ونشأ فيها . ثم انتقل إلى
البصرة فمضى فيها فترة من حياته وشبابه . وكانت عائلته على جانب من اليسار وسعة
العيش ، فقد كان جده صول وأخوه فيروز ملكي جرجان من أصل تركي . وكان يدعى
بالجوسية . وصاروا أشباه الفرس . وقد أسلم صول على يد يزيد بن العنكب بن أبي صفرة
إبان الفتح الإسلامي . وقد آمن صول وأخاه . فلاحاه . وصاروا من مواله . ولم يزل صول

(٣٠) = معجم البلدان : لياقوت الحموي ٣ / ٤٣٥

(٣١) معجم الشعراء للمعزبانى ٤٦٥-٤٦٦

(٣٢) المنتظم لابن الجوزي ١ / ٣٥٩-٣٦١ وفيات سنة ٣٣٦ هـ

(٣٣) النجم الزاهرة لابن تخرى يروى ٢ / ٢٩٦-٢١٥

(٣٤) نزهة الألبا لابن الأنباري ٣٤٣-٣٤٥

(٣٥) هدية العارفين لاسماعيل البغدادي ٢ / ٣٨

(٣٦) الوافي بالوفيات (مخطوطة) الورقة ٤ / ١٨٨

(٣٧) وفيات الأعيان لابن خلكان ٣ / ٤٧٧-٤٨١

(٣٨) المقاضى المتوخى وكتاب تشوا المحاضر د . بدرى محمد فهد ٢٠

(١) وجدت في نهاية مخطوطة "ديوان ابراهيم بن العباس الصولى" وهو من جمع الصولى
بخط النسخ ما يلى : "توفى ابراهيم بن العباس الصولى فى شهر رمضان سنة ثلاث
وأربعين ومائتين فى اليوم الذى ولد فيه أبو بكر محمد بن يحيى الصولى" (مخطوط)
الورقة ٤٠ محفوظ بمكتبة المتحف العراقى .

وقد وردت إشارة عابرة عن عمره فى قصيدة قالها فى الموصل سنة سبع وعشرين وثلاثمائة
مدح فيها الراضى "الأوراق" أخبار الراضى ١٢٥ "ورد فيها ما يلى :

من بعد ما غال المشيب شبيبتي وثضا لباس تجملى فيما نضا

وإذا دنت سحون من متأمل داني ولم ير فى اللذات مركضا

فإذا كانت سنة حين ذاك سبعين عاما . تكون عندئذ ولادته سنة سبع وخمسين

ومائتين هجرية .

(٢) الأوراق - أخبار الراضى ٢١٦ . الأوراق - أخبار الشعراء ٢١٠

(٣) ذكر ابن تخرى يروى فى النجم الزاهرة ٢ / ٣١٥ حوادث ٢٤٣ ما يلى : وقال
الحافظ أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمى فى تاريخ جرجان : الصولى جرجانى
الأصل . وصول من ضياع جرجان . ويقال لما جولى . ينظر وفيات الأعيان ١ / ٢٧

معه حتى خرج وأياه على بنى أمية فقتل يوم الحُسر^(١) سنة اثنتين ومائة للهجرة^(٢) .
وقد كان لأبناء صول وأحفاده شأن يذكر في الدعوة السياسية أيام الأمويين . وفي
بلاط بنى العباس بعد ذلك حين استقر الأمر لهم .
فقد ذكر ياقوت أن "ابن صول التركي وهو أبو عمارة محمد بن صول كان أحد
دعاة بنى العباس" وكما قال ابن خلكان^(٤) "وكان أبو عمارة هذا من جلة دعاةهم . لكن
عبد الله بن علي بن العباس عم السفاح والمنصور . قتله لما خلع مع مقاتل بن حكيم العكسي
وغيره ."

وإذا كان للأبناء هذا الشأن أبان الفتح الإسلامي وفي العهد الأموي وبداية
الدعوة العباسية . فقد كان لأبنائهم شأن آخر في البلاط العباسي . فقد تقلب معظمهم
جلائل الأعمال السلطانية . وكانوا رؤوسا في الكتابة في خدمة الخلفاء والأمراء . منهم :
سعدة الصولي الذي اشتبه ببلاغته . وكان أحد كتاب خالد بن برمك . ثم كتب بعد
ذلك لأبي أيوب وزير المنصور على ديوان الرسائل . وابنه عمر بن سعدة الصولي الذي
نشأ في دواوين البرامكة وترى على أيديهم . يقول ياقوت عنه إنه "من جلة كتاب المأمون
وأهل الفضل والبراعة والشعر منهم" . ويقول عن بلاغته إنه "من أبلغ الناس ومن بلاغته أن

(١) الحقر : بفتح الحين وسكون القاف اسم لعدة مواضع منها عقر بابل قرب كربلاء حتى
الكوفة . وفي هذا الموضع قتل يزيد بن أبي صفرة عام اثنتين ومائة للهجرة . وكان دعا
إلى نفسه . وخلق طاعة بني مروان واتبه أهل البصرة والاهواز وفارس . فندب له
يزيد بن عبد الملك بن مروان أخاه سلمة بن عبد الملك فوافقه في الحقر من أرض بابل
فقتل يزيد فيه . والحقر كما ورد في اللسان "ماده عقر" موضع ببابل قتل فيه يزيد
ابن المطلب يوم الحقر ٢٧٢/٦ .

(٢) يقول ج . هورث دن . ناشر كتاب الأوراق : "وهنا نلح اضطرابا تاريخيا طقيقا
فأين قتيبة يذكر في المعارف أن الذي فتح جرجان إنما هو المطلب بن أبي صفرة
لا ابنه يزيد . وياقوت يذكر أن أول من أحدث بناء جرجان إنما هو يزيد . أي
أنها لم تكن قد حدثت قبل ذلك الحين . فكيف تتصور أنهم كانوا ملوكا فيها ؟
الأوراق — أخبار الشعراء — الصفحة ٥ .

(٣) معجم الأدباء ١٣٦/٧

(٤) وفيات الأعيان . أنظر ترجمة إبراهيم بن العباس الصولي ٢٥/١ — ٢٦

(٥) تاريخ بغداد ٤٢٧/٣

(٦) معجم الأدباء ١٢٧/١٦

(٧) ١٦٥/١

(٨) ١٢٧/١٦

(٩) ١٢٩/١٦

كل واحد اذا سمع كلامه ظن أنه يكتب مثله . فاذا رآه يحد عليه * وقد بلغ في عهد
العامون مكانة مرموقة جنى من ورائها مالا وفيرا . قال أبو بكر الصولي : ^(١) لما مات عمر بن
سعدة . رفع الى العامون انه خلف ثمانين ألف ألف درهم . فوقع على رقعة : هذا قليل
لن اتصل بنا . وطالت خدمته لنا . فبارك الله لولده فيه . *

ومنهم أيضا ابراهيم بن العباس الصولي الشاعر المشهور وعبد الله بن العباس
الصولي . وكانا من وجوه الكتاب . فاقصلا يدي الرثا سئين الفضل بن سهل فعرف قد رهما
وكان عبد الله أسنما وأشد هما تقدما وكان ابراهيم أدبنا وأحسننا شعرا ^(٢) . وكان
العباس بن الأخنف أحد فحول الشعراء في عصره خلا لهما ^(٣) . وعبد الله هو جد أبي بكر
الصولي . وكان ابراهيم بن العباس صديقا جميلا لأبي تمام ومن أشد المعجبين بشعره
وفنه .

كما كان يحيى بن عبد الله الصولي والد أبي بكر ذا منزلة اجتماعية مرموقة فقد قال
أبو بكر * سأل البخري أبي - رحمه الله - حاجة فوعده أن يركب يوم الخميس قميصا .
فتأخره يده . فكتب اليه قصيدة منها : ^(٤)

لم ترع لى حق القراية طي فيها ولا حق المودة فارس
وعدتني يوم الخميس وقد مضى من دون موعدك الخميس الخامس

ومنهم أيضا معه أحمد بن عبد الله بن العباس المعروف " بطماس " وهو معروف ^(٥)
بأدبه وحسن بلاغته .

هذا هو بيت الصولي بيت علم وأدب . توارث عنهم العلم والأدب . كما هيأت
نشأة العوسرة أن يقضى جل وقته في الدرس والتحصيل يأخذ العلم عن شيخ أفاضل .
ويدرس عليهم الحديث والفقه واللغة والأدب والشعر والتاريخ . لكن يحد نفسه للأعمال
السلطانية كما فعل معظم أفراد عائلته . فاذا انصرف عن التحصيل اتجه الى لعبسة
الشطرنج المفضلة لديه لترجيح أوقات فراغه . وقد هيأت له براعته الفائقة في اتقانها أن
يصبح واحد عصره ومن ألعب أهل زمانه . حتى أن خلقا كثيرا كانوا يعتقدون أنه هو ^(٦)
صنعه . وقد مكته اتقانه لهذه اللعبة أن يكون أثرا عند الخليفة المكشي . بحد أن غلب ^(٧)

(١) معجم الأدباء ١٦ / ١٦٩

(٢) معجم الأدباء ١٦ / ٤٣

(٣) الأغاني ١ / ٥٩

(٤) أخبار البخري ١٩١ . المصون ١٥٨

(٥) أدب الكتاب ١٠٧

(٦) القهرست ٢٢١ . معجم الأدباء ٧ / ١٧٦

(٧) وفيات الأعيان ٣ / ٧٧ . شذرات الذهب ٢ / ٣٣٩ . معجم الأدباء ٧ / ١٣٦

الماوردي الذي كان متقدما عند الخليفة متمكنا من قلبه . فقال له حين خسر أمام الصولي :
 " صار ما وردك بولا " . كما كان الخليفة الراضي لا يخفى إعجابه بمسيرة الصولي
 الشطرنجية . فقد قال يوما لمرافقيه وكان يفتخره . في بستان موقوف : " لعب الصولي
 بالشطرنج والله أحسن من هذا الزهر ومن كل ما تصفون " .^(١)

دخل أبو بكر الصولي البلاط العباسي في زمن الخليفة المستضد ٢٧٩ - ٢٨٩ هـ
 ٨٩٢ - ٩٠٢ م . وتوثقت علاقته بهذا البلاط في عهد الخليفة المكشي ٢٨٩ - ٢٩٥ هـ
 ٩٠٢ - ٩٠٨ م . حتى غدا واحدا من أفراد حاشيته . فكان يحضر مجالس الخليفة
 ويهدي رأيه . كما فعل في موضوع الخلافة عندما كان الخليفة يعطى مكرات الموت فسي
 مرضه الأخير .^(٢)

مات الخليفة المكشي فتولى الخلافة من بعده المقتدر بالله ٢٩٥ - ٣٢٢ هـ .
 ٩٠٨ - ٩٣٢ م . وقد كانت فترة حكمه الطويلة مليئة بالكسائس والمغامرات . وفي هذا
 الخضم الماصف بالأهواء . تمكن الصولي أن ييسر لنفسه سبيل العيش . وقد ساعدت
 شخصيته المسالمة على المحافظة على مصالحه بالتزلف ثارة . وبالاتتماد عن المواقف
 الساخنة ثارة أخرى . وهي شخصية غير مؤثرة تتوارى عن الأحداث حين تشتد وتظهر حين
 يستدعي الأمر لظهورها فتشيع عندئذ من حولها المتعة الذهنية والمسرة . وإذا كانت
 تنقاد رغبا عنها إلى بعض تلك المواقف الساخنة . فإنها سرعان ما تنكفي مؤثرة السلامة .

ولا شك أن عمله كمؤدب لأولاد الخليفة قد لاقى هوى في نفسه . وانسجم مع
 مصالحه . فمؤعمل يتناسب مع كفاءته العلمية . كما يوفر له عيشا رغيدا . بعيدا إلى حد
 ما عن جوالد سائس الذي يكتنف القصر . حتى أنه في عمله هذا لم يرد لنفسه أن يمتلك
 المبادرة والاستقلال به . ولذلك كان سريع الترضية لذوي الشأن يدير على هواهم
 ويستجيب لطلباتهم في عمله كمؤدب كي لا يفقد عمله . أو تشع عليه الهمات التي تشير
 كتب الأدب . ولكنه خاصة أنه كان يلج ويلجف في طلبها بما لا يليق برجل يمتلك كرامة
 الأدب فضلا عن كرامة النسب . وقد أدرك خصومه هذا العيب فيه فسخرؤا منه . وقد
 هجاه محمد بن أحمد بن عبد الله القطان المصروف بالنوتى . أحد شعراء تلك الفترة
 بقوله :^(٣)

(١) مرجع الذهب ٨ / ٣١١ . وفيات الأعيان ٣ / ٤٧٩ . شذرات الذهب ٢ / ٢٤٠

(٢) مرجع الذهب ٨ / ٣١١ . وفيات الأعيان ٣ / ٤٧٩

(٣) مرجع الذهب ٤ / ٢٧٨

(٤) الأوراق - النسخة الأزهرية مخطوطة الورقة ٤ ظ هـ

(٥) الأوراق - أخبار الراضي ٥ - ٦ - ٢٤ - ٢٦ . ذكر الصولي حادتين تكشفان عن

تدخل البطانة في تربية الأمير وفق ما يشتمون .

(٦) الجحدون ٧٧

غضب الصولي لما
ثم هلك المضغ منه . كاد أن يثلف قصا
قال للضيف ترفسق ثم ربح الخبز شما
وافتمتم شكري فقال الضيف بل أكلا وذما

كما دفعه بخله الى استجداء الاخفاء والأمراء يشكو الزمان والحرمان . بشعر
ينضح بالتذلل والتومل .

- ٥ -

كان الصولي في تلك الفترة على صلة دائمة بمجالس الأدب . وكان يتردد على
مجلس أبي العباس عبد الله بن المعتز . فقد كانت تربطه به علاقة وثيقة . وكان يسجل ما
يدور في تلك المجالس التي كان يحضرها مشايخ الأدب والعلم في ذلك العصر : أمثال
عبيد الله بن عبد الله بن طاهر . وأحمد بن اسماعيل المعروف بنطاحه ومحمد بن موسى
البريدى . من أشعار وأخبار في دفتر لا يفارقه . يقول الصولي في هذا الدفتر : " فكان
ابن المعتز يعرف هذا الجزء الذي أكتب فيه عنه . فبأخذه من يدي وينظر فيه . وربما
كتب له منه الشيء الذي يستحسنه مما تعرض عن القوم الذين ذكرتهم وغيرهم " .^(١)

وحين تولى تلميذه الراضى بالله الخلافة ٢٢٢ - ٢٢٩ هـ = ٩٣٤ - ٩٤٠ م .
تفتحت أمامه آفاق رحبة . فقد ارتفعت منزلته . وتحسن حاله . وقرب الخليفة مجلسه .
فوضع في مناد منه . فكان يجلس على يمينه بعد اسحق بن المتمد . وقد كانت
السنوات الأولى من خلافة الراضى من سنى حياة أبي بكر السعيدة . فقد كان أثرا عنده
يناديه ويشارك في مجالس أنسه التي كان يضيح فيها الوقار . وكان الصولي حريصا على
علاقته بالخليفة يخاف عليها من كيد الحساد . وهم أكثر في بلاطه هو أخير من غسيرة
بقنود سائمه .

ويبدو أن أيام المناء لم يكتب لها تستمر . بعد أن قارب الثمانين من عمره وقد
تقسمت حياته أحداثا ومحن . فكانت علاقته بالخليفة بين مد وجزر . ينظر الى حالته تارة
فيمطف عليه . ويقره . ويمطه تارة أخرى حتى يقارب الإهمال الجفاء . وفي تلك الفترة
انحرف عنه كذلك الوزير ابن مقله بعد مهمل . وحرمه بعد إعطاء . ولم يذكر الصولي سبب
هذا الانحراف كما لا نعرف موقف الخليفة . وما هو دوره فيما أصاب مربيته ونديمه على
يد ابن مقله ؟

(١) الأوراق - النسخة الأزهرية مخطوط الورقة ٢٢ ط

(٢) الأوراق - أخبار الراضى ٩

(٣) الأوراق - أخبار الراضى ٣١ . ٥٥

(٤) الأوراق - أخبار الراضى ٦٦

أنسى الصولى فى تلك الفترة تأليف كتابه "أدب الكتاب" فاستحسنه أبو الفتح
الفضل بن جعفر بن القرات الذى استوزر حينذاك فاستدعاه وأثابه عليه بثلاثمائة دينار .
فكانت لفظة كريمة منه فى رقت كان الصولى يمانى ضيقاً مادياً وأهمالاً أدبياً شنيعاً .

أخذت علاقته بالخليفة - فيما يبدو - تزداد سوءاً . فكان يئسره . ولا يقبيل
شفاعته ورجاه . وعندما خيى الخليفة الراضى من بغداد قاصدا الموصل لمحاربة الحسن
ابن عبد الله . كان الصولى معه . وحين أدركت الحاشية منية النتائج . بعد أن تراسى
لحملهم خرج ابن رائق قاصدا بغداد لاحتلالها . زينت للخليفة العودة الى بغداد
فتشجع الصولى وأشار الى الخليفة بذلك . فصاح به الخليفة وانتدبه قائلاً : " يا هذا كم
تنصحنى فى الأمور وما استصحتك . وتشير على وما استشرتك " . فخاف الصولى حين
أدرك غضب الخليفة فبادره قائلاً : " خطأ والله من عهدك . وفرط اشتياق . لا أعود لشيء "
من هذا أهدأ^(١) .

ولم يكف الخليفة بانتدائه بل زاد فى اغاضته وإدلاله . كما زاد من عبثه به .

توفى الراضى بالله . وتولى المتقى لله الخلافة ٣٢٩ - ٣٣٣ هـ = ٩٤٠ - ٩٤٤ م
فعلن أنه لا يريد جليماً ولا نديماً . وهذا يعنى أن علاقة الصولى بالبلط قد انقطعت
كما يعنى أنه أصبح بلا مورد يرتزق منه . ولذلك فقد استأذن الخليفة أن يسمح له بالخروج
من بغداد . فأذن له .

قصد الصولى واسط . ودخل على " بهجكم " أمير الأمراء . فأكرمه وقربه وأمر أن يحد
له منزل بقرية . وأدخله فى جملة ندمائه وذوى أنسه . ووصله سرا وعلانية .

وفى واسط جلس الصولى فى المسجد الجامع يوم الجمعة يحدث الناس تنقيها
لرفقة أهل واسط . وبناءً على إلحاح بهجكم^(٣) . حيث لم يسبق له أن قام بمثل هذا العمل
فى مسجد جامع . وإن صادف أن قام بمثله فى مسجد على باب داره ببغداد .

ولكن أيامه مع بهجكم لم تدم - وهى أيام كان يقول عنها أنوار غيده وعلى أحسن
جديد^(٢) حال . فقد قتل بهجكم فانقض عقد المجاعة المحيطة به . وصار الصولى يفتش عن ولى نصمة
عاد الصولى الى بغداد . وقد اشتد اضطراب الأحوال فيها . فتعرضت داره
عن طريق الخطأ للنهب . فكان يقول بعد ذلك : " فوالله ما اكتسيت ولا عيالى الى وقتنا
هذا . وإنى فقير منذ ذاك لا رزق لى ولا اتصال بمن يملنى وينقضى . أتقوت بأثمان

(١) الأوراق - أخبار الراضى ١١٥

(٢) الأوراق - أخبار الراضى ١٩٤

(٣) من نواد الخليفة الراضى ومن أوائل من حمل لقب أمير الأمراء وهو من الأتراك . كان
له دور كبير فى الدفاع عن الخليفة ضد خصومه . قتل سنة ٣٢٩ هـ .

(١)

دقائري . ومن بستان لي كان عيشي وجنتي .

أحاطت بالصولي أيام عصيبة بعد ذلك . فراح يدب وراء الرزق يتنقل وراء ابن رائق بين بغداد واسط ثم وراء الوزير أبي عبد الله البريدي . الذي أخذ هو الآخر يتخير عليه . فتوجس منه خيفة . فترك واسط إلى بغداد على أمل السفر إلى البصرة بناء على مشورة صديقه أبي يوسف . وفي هذه الفترة تعرض بستانه الذي كان يستعين به على أيامه إلى النصب والتخريب والهدم .

انزوى الصولي خلال تلك الفترة عن مسح الأحداث . ولكنه كان راصدا متناظرا لما يظهر لكل الأحداث التي تلاعبت بسبب متغيراتنا السريعة . فكان يسجلها في كتابه الأوراق بدقة متناهية .

في تلك الفترة هرب الخليفة المتقي إلى الموصل لهتمنى بالحدانيين . ولكنه عاد ويعودته قبض عليه الأمير توزون فسلم عينيه بعد أن أجبره على خلع نفسه . ثم سودى بأبي القاسم عبد الله بن المكشفي بالخلافة باسم المستنق بالله سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة للهجرة . وهذا ينتهي كتاب الأوراق . وينتهي تنقطع أخباره هنا .

لكن ما بين أيدينا من أخبار قليلة تناقلتها كتب السير تقول : " توفي الصولي سنة خمس وقيل سنة ست وثلاثين وثلثمائة بالبصرة مستترا . لأنه روى خبرا في حق الإمام علي ابن أبي طالب رضي الله عنه . فطلبته الخاصة والعامة لتقتله . فلم تقدر عليه . وكان خرج من بغداد لاضاعة لعقته . " (٢)

ويقول بروكلمان : " ولما مات المتقي سنة ٣٣٣ هـ / ١٤٤٤ م . عاد الصولي إلى بغداد . ولكنه كان يظهر حبه للملوك دون مراهة قطره الخليفة مرة أخرى واختفى بالبصرة إلى أن توفي فيها سنة ٣٣٥ هـ / ١٤٤٦ م . " (٣)

ان كلم بروكلمان يحتاج إلى وقفة :

أولا : ان الخليفة المتقي لم يطرد الصولي . بل دليل أنه قد استأذنه بالخروج حين أزعج الصولي على الخروج من بغداد إلى واسط فأذن له .

ثانيا : ان الصولي كان في بغداد حين خلع المتقي عن الخلافة . وقد بقي فيها

(١) الأوراق - أخبار الرضا ٢١١

(٢) الأوراق - أخبار الرضا ٢١٨ - ٢١٩

(٣) القهرست ٢٢١ . وفيات الأعيان ٤٨١ . ونقل هذا الخبر بنصه . النجاشي في مرآة

الجنان ٢ / ٣٢٤ . تاريخ بغداد ٣ / ٤٣٢ . روضات الجنان ٦١٠ . الأنساب

٣٥٨ . المنتظم ٦ / ٣٥٩ . شذرات الذهب ٢ / ٣٤٢ . الباب ٦٢ / ٦٢ . معجم

الأدباء ٧ / ١٣٧ . الفلاكة والفلوكين ١٣٥

(٤) تاريخ الأدب العربي . كارل بروكلمان ٣ / ٥١

الى أن يهيج المستقلى . وقد كانت علاقته بالأخير توزون الذى نصب المستقلى ويكتبه
ابن شيرز الاحسنه . وكان من المعجبين بهذا الأخير .

كذلك لا نرى أن الخليفة الجديد قد طرد الصولى . لأنه لم يترك واسط إلا
على أمل اللحاق بأبي يوسف الذى زين له السفر الى البصرة . بعد أن وعده بأن يتكفل
تدبير أمره هناك . فسافر الى بغداد ليتزود ببعض كتب الأصول لكن يحدث الشساس
بجامع البصرة . ولذلك فان خبر تركه لبغداد جاء منسجماً مع ما آلت اليه حالته بعد
أن ضاقت به سبل العيش . وقد عبر عن أساء برسالته المشهورة لمزاحم بن فائق فقال :
" مع ما يتقضى من جور الزمان . وجفاء السلطان . وتغير الاخوان " . حتى انه قصد
التجأ قبل أن يرحل الى البصرة الى الوقوف بباب الوزير على بن عيسى شاكياً فقره حاجته
ثم قصد البصرة .

أما ما ذكر عن موته مستترا لأنه روى خبراً فى حق الامام على بن أبى طالب .
فالمعروف عن الصولى إنه كان متشككاً . يظهر حبه للعلويين دون مواراة . ويبدو أنه قد
تطرق الى أمور تتعلق بسيرة الامام على أثناء ما كان يحدث الناس بالبصرة . والبصرة كما
هو معروف عندها فى القرن الثالث الهجرى عثمانية . قال الجاحظ : " أما البصرة وسوادها
فقد غلب عليها عثمان وصنائع عثمان . . . وأما الكوفة وسوادها فقد غلب عليها على وشيعته "
وفى غضون القرن الرابع الهجرى امتد المذهب الشيعى الى البصرة . ولكن فى القنيطرة
التي تحدث فيها الصولى مازال أتباع عثمان يشكلون الأكرية . وهذا ما يؤكد القسم
الأخير من الخبر الذى جاء فيه " تطلبت العامة والخاصة " .

فمن هم العامة ؟ وماذا نمنى بالخاصة فى مجتمع ذلك الوقت ؟ لقد تصارف
العلويون القدماء وكذلك المحدثون ان الخاصة : تبنى الطبقة الحاكمة المولقة من الخليفة
وأتباعه وحاشيته من الأمراء والوزراء والقواد . وان العامة : لفظ يطلق على سواد الشعب .
ولما كان البيت السياسى وعلى رأسه الخليفة لا يلتزم جانب العلويين . وان لم
يمكن يصاد بهم بشكل سافر فى تلك الفترة على الأقل . فان السواد الأعظم من المجتمع

(١) الأوراق ٢١٥

(٢) أخبار أبى تمام

(٣) هو على بن عيسى بن الجراح وزير للمقتدر مرارا . ثم دعاه الراضى الى الوزارة فتأبى
وافترج . وأشار عليه بأخيه عبد الرحمن . ينظر الفخرى ١٩٨-١٩٩ . ابن الأثير
٢٥١/٦ .

(٤) المنتظم لابن الجوزى ٣٦٠-٣٦١

(٥) ثلاث رسائل لأبى عثمان الجاحظ طبعه فان فلوطن بليد ١٩٠٣ ص ٢

(٦) الحضارة الاسلامية فى القرن الرابع الهجرى آدم تنز ١٦٠/١

البصري ما يزال مع عثمان . ولذلك فان طلب الدامة والخاصة لقتل الصولي لأنه روى خبراً في حق الامام على جاء منسجماً مع الظروف التي كانت سائدة حين اضطريت فيها الأحوال وشاعت فيها الفتنة . بعد أن خضعت البلاد لحكم البويهيين الذين شجعوا على تدبير الهلاك بين الفرقة فيها حينما عملوا على إثارة الفتنة الطائفية . وهي جزء من سياستهم الخبيثة للابقاء على الحكم في أيديهم .

وإذا كما قد تعرفنا على تاريخ مولد الصولي من طريق الصدقة . لخلو معظم تراجم المشاهير من تاريخ المولد . فقد دار حول تاريخ وفاته اختلاف كبير . فمنهم من يرى أنه توفي سنة خمس أو ست وثلاثين وثلثمائة وهم : الخطيب البغدادي والسمعاني وابن الأنباري . وابن خلكان ثم المعلمة الإسلامية . والمستشرق ج . هودت ون وبركلمان والخوانساري .

ومنهم من يرى أنه توفي سنة خمس وثلاثين وثلثمائة وهم : ياقوت الحموي وابن الأثير والندلجي واسماعيل باشا البغدادي والياقسي . وأبو القسدا . والمستقلاني والحاج خليفة . وابن كثير الدمشقي . وجرجي زيدان .

والقسم الثالث : يرى أنه توفي سنة ست وثلاثين وثلثمائة وهم : المرزباني . وابن الجوزي . وابن تغري بردي .

- (١) تاريخ بغداد ٤٣٢/٣
- (٢) كتاب الأنساب الورقة ٣٥٨
- (٣) نزهة الألبا ٢٠٦
- (٤) وفيات الأعيان ٤٨١/٣
- (٥) دائرة المعارف الإسلامية ٥٦٧/٤
- (٦) الأوراق - قسم أخبار الشعراء المقدمة ص ١٦١
- (٧) تاريخ الأدب العربي ٥١/٣
- (٨) روضات الجنان ٦١٠
- (٩) معجم الأدباء ١٣٧/٧
- (١٠) الكامل في التاريخ ٤٦٨/٨
- (١١) الفلاحة والعقلوكين ١٣٥
- (١٢) هدية العارفين ٢٨/٢
- (١٣) مرآة الجنان ٣١٩/٢
- (١٤) المختصر في أخبار البشر ٢ ح ٢ ص ١٦١
- (١٥) لسان الميزان ٤٢٨/٥
- (١٦) كشف الظنون ٢٠١/١
- (١٧) البداية والنهاية ٢١٩/١١
- (١٨) تاريخ آداب اللغة العربية ٢٠٣/٢
- (١٩) معجم الشعراء ٤٣١
- (٢٠) المنتظم ٣٥٩/٦
- (٢١) النجم الزاهرة ٢٩٦/٣

أما ابن النديم وهو أقدم هؤلاء فقد قال : "عاش الصولي الى سنة ثلاثين وثلاثمائة" (١).

من هنا كانت الشكوك تحم حول تاريخ وفاته . الى أن ظهر للأستاذ (٢) كوركيس أن يطلع على أجزاء غير مطبوعة من كتاب الفرج بعد الشدة للقاضي التنوخي وقد ورد خبر وفاته فيه عرضا ضمن حكاية وقعت له فذكرها فيه . قال القاضي أبو علي المحسن التنوخي :

"كنت بالبصرة في المكتب سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وأنا متفرع أفهم وأحفظ ما أسمع واضبط ما يجرى . وكان أبو بكر محمد بن يحيى الصولي قد مات بها في شهر رمضان في هذه السنة . وأوصى الى أبي في تركته وذكر في وصيته أنه لا وارث له . فجاء الى أبي ثلاثة اخوة شهاب فقرا بسوء الحال . يقال لأبكرهم أبو علي أحمد . وللأوسط أبو الحسن محمد . وللأصغر أبو القاسم علي بنو محمد التمار . وذكروا لأبي ان أمهم تغرب الى أبي بكر الصولي . وانهم يرثونه برحماء منه . وذكروا الرحم واتصالها . فسامهم أبي أن يثبتوا ذلك عنده بشهادة شاهدين من العدل . ليعطيهم ما يفضل بعد الدين من التركة عن الثلث . فاضطروا في ذلك . وكان يتسكعون في اقامة الشهادة شهورا يلزمون باب أبي" (٣).

رحم الله الصولي . ودع الدنيا وحيدا بلا أهل ولا ولد . بعد أن أعطى عمره الذي يزيد على التسعين عاما للدرس والتحصيل في العلوم والآداب . في عمل متواصل وجهد مستمر في التأليف والتصنيف . تركها وحيدا تضيئا يعاني الضربة وهو في أشد حالات الضيق والحزن . ودعا وبذلك انطلقت شمعة من شموع الأدب والمعرفة والتصنيف .

رحم الله الصولي . كان يملك عقلا راجحا في وقت عز فيه العقل والعقل . وروحا قلقة لم يكتب لها الا استقرارا رغم رغبتها فيه . وقد عانت من أجل ذلك كثيرا . فتصببت وأتعيب معها صاحبها .

- ٥ -

ب - ثقافته :

في ظني أن هناك أمرين أساسيين قد تضافرا في تكوين ثقافة الصولي :

(١) الفهرست ٢٢١

(٢) مباحث عراقية / القسم الثاني ص ٣٤٨

(٣) هذه الأجزاء محفوظة حاليا في مكتبة المتحف العراقي . يعتبر بعضها تمة للقسم المطبوع .

(٤) مباحث عراقية ٣٥٥ - ٣٥٦

أولها : ثقافة عربية أصيلة ممتدة الجذور وتضرب في اتساع شامل بفنون الأدب وأخبار الملوك وأيام الخلفاء ومآثر الأشراف وطبقات الشعراء . فجعلت منه أدبيا متقدما فسي الأدب واللغة والشعر والأخبار والتاريخ .

ولا غرو فقد تلقى علومه ومعارفه على يد أساتذة كبار شهد لهم زمانهم بالنبس والمعرفة . أمثال أبي الحباس محمد بن يزيد النحوي الغطالي المعروف بالمجرد أمام أهل البصرة في العربية والنحو في عصره . ويصير بحق مثالا لأرفع ما بلغته الثقافة العربية الخالصة في القرن الثالث . وأبي الحباس أحمد بن يحيى المعروف بقطب إمام مدرسة الكوفة في النحو واللغة . ومن أوثق الرواة للشعر القديم ومن علماء الخريب . وأبي الصيغ محمد بن القاسم بن خلاد صاحب النوادر والشعر والأدب وهو من أحفظ النساب وأفصحهم لسانا وأسرعهم جوابا وأحضرهم نادرة . والمشهور بحالته مع الخليفة المتوكل . وأبي الحباس محمد بن يونس البصري المعروف بالكديم . وكان من حفاظ الحديث ورواة الغرائب . وأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني من أهل الحديث في زمانه وأبي عبد الله محمد بن زكريا الخلافي البصري . وهو اخباري مشهور . ومعاذ بن العثنى العنبري وهو محدث مشهور سكن بغداد . وأبي ربيع عبد الرحمن بن خلف الضبي وهو محدث مشهور أيضا .

- (١) المنتظم ٣٥٩/٦ . تاريخ بغداد ٤٢٧/٣ . نزهة الألبا ٢٠٤ . النجم الزاهرة ٢٩٦/٣ . مختصر تاريخ البشر ٢ ج ٣ ص ١٦١ . كتاب الأنساب الورقة ٣٥٧
- (٢) الوافي بالوفيات مخطوطة ١١٨/٤
- (٣) ترجمة في مراتب النحويين ٨٣ . وأخبار النحويين للميرافي ٩٦ - ١٠٨ . طبقات الزبيدي ١٠٨ - ١٢٠ . معجم الشعراء ٤٤٩ - ٤٥٠ . الفهرست ٨٧ - ٨٨ . تاريخ بغداد ٣٨٠/٣ . أنساب السمعاني ١١٦ . نزهة الألبا ٢٧٩ . معجم الأدباء ١١١/١٩ . وفيات الأعيان ٤٤١/٣
- (٤) ترجمة في مراتب النحويين ٩٥ . طبقات الزبيدي ١٥٥ . الفهرست ١١٠ . تاريخ بغداد ٢٠٤ . نزهة الألبا ٢٩٣ . المنتظم ٤٤/٦ . معجم الأدباء ١٠٢ . ابن خلكان ٨٤/١ . الوافي ٢١٩/٢ . ابن العماد ٢٠٧/٢
- (٥) ترجمة في طبقات ابن المعتز ١٩٦ . الفهرست ١٨١ . معجم الشعراء ٤٤٨ . المنتظم ١٥٦/٥ . تاريخ بغداد ١٧١/٣ . ابن خلكان ٤٦٦/٣ . معجم الأدباء ٢٨٦/١٨ . شذرات الذهب ١٨٠/٢
- (٦) ترجمة في تاريخ بغداد ٤٣٥/٣ . المنتظم ٥٢٢/٦ . توفي سنة ٢٨٦ هـ .
- (٧) ترجمة في تاريخ بغداد ٥٥/٩ . توفي بالبصرة سنة ٢٧٥ هـ .
- (٨) ينظر : لسان الميزان ١٦٨/١
- (٩) ترجمة في تاريخ بغداد ١٣٦/١٣ . توفي سنة ٢٨٨ هـ .
- (١٠) له ترجمة في تاريخ بغداد ٢٧٥/١ . توفي سنة ٢٧٩ هـ .

هذه هي مصادر ثقافته العربية . استمدّها من أعلام زمانه . وقد تنوعت بتنوع من أخذ عنهم . فهي تجمع بين الأدب والشعر والغريب والمثقة والنحو والأخبار والحدِيث والتاريخ .

ولم يقتصر أخذُه عن هؤلاء فحسب . بل روى وحديث عن عشرات غيرهم من العلماء والأدباء والشعراء . أمثال : أبي علي الحسين بن فهم . وعلي بن الهيثم النوبختي وأبي الهيثم عبد الله بن المعتز . ومحمد بن يحيى بن أبي عباد . وأحمد بن يونس الملقب . وأبي عبد الله الحسين بن علي الباقطاني . وعون بن محمد الكندي . وأحمد ابن إبراهيم الخنوي . وسوار بن شراح . ومحمد بن أحمد الأنصاري . وأبي بكر الطالقاني وموت بن العزيز . وعبد الله بن محمد بن يزداد وأبي بكر أحمد بن سعيد الطائي وغيرهم وغيرهم . وقد كانت له بكل هؤلاء علاقات وثيقة . تجمعهم وإياهم مجالس الأدب . ودقته لا يفارقه يكتب فيه ما يدكرونه في مجالسهم . ويقيده ما يملونه عليه من شعر وأدب ولغة وأخبار ونوادير وتاريخ . وقد مر بنا ذكر هذا الدفتر . حتى تجمعت لديه مكتبة كبرى وعظيمة عامرة . كل ما فيها من تصانيف يعتمد على سماعه .

قال الأزهري : سمعت أبا بكر بن شاذان يقول : رأيت للصولي بيتا عظيما مملوا^(١) بالكتب وهي مصقوفة . جلودها مختلفة الألوان . كل صنف من الكتب لون . نصف أحمر . وآخر أخضر . وآخر أصفر وغير ذلك . قال : وكان الصولي يقول : هذه الكتب كلها سماعي^(٢) فإذا أراد مراجعة كتاب منها قال : يا غلام هات الكتاب الفلاني . فسمعه يوما أبو سعيد العقيلي يقول ذلك فأثد^(٣) :

أنا الصولي شيخ أعلم الناس خزائنه
ان سألناه بعلم نبتقى منه الابانة^(٤)
قال يا غلمان هاتوا رزمة العلم فلانسه

ذلك هي ثقافة الصولي التي انصبت فشملت معظم علم عصره . وكما يقول ابن تغري بردي وكان واسع الدراية كثير الحفظ انتهى اليه علم السندسة والخطرنج .

(١) تاريخ بغداد ٤٣١ / ٣

(٢) هو محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان جمع من كلام أهل التصوف . واثم في روايته أخذ عن الصولي . مات سنة ٣٧٦ هـ . ينظر لسان الميزان ٢٣٠ / ٥ . تاريخ بغداد ٤٦٤ / ٥

(٣) ينظر المنتظم ٣٥٩

(٤) معجم الأدباء ١٣٦ / ٧ . النوافي بالوفيات ١١٨ / ٤ . نزعة الألبا ٢٠٤ . تاريخ معجم بغداد ٤٦٧ / ٣ . مرآة الجنان ٣٢٤ / ٢ . المنتظم ٣٥٩ / ٦ . وفيات الأعيان ٣ / ٨٧

(٥) رواية الخطيب البغدادي " فإذا تسأله مشكلة طالبا منه الابانة " رواية الصفدي " ان سألناه بعلم طلبنا منه الابانة " .

(٦) النجوم الزاهرة حوادث ٣٣٦ هـ ٢٩٦ / ٣

والأمثلة على مدى معرفته واتساعها كثيرة . يضيئ المقام هنا لشرحها . نذكر منها ما يدل على سعة اطلاعه ومعرفته بالخريب . فقد ذكر أن الخليفة الراضي أنشد أبياتاً وقعت من نفسه موقعا حسنا . وكان يتغزل بها حين هنم بجمك بن رائق الذي كان يكرهه . نذكر هنا منها البيت الأخير :

تَمْنَى حَبِيشٌ أَنْ يَكُونَ أَطْلَعَنِي وَقَدْ حَدَّثْتَ بَعْدَ الْأُمُورِ أُمُورُ

قال الصولي : كذا أنشدني " تمنى حبيش " ثم قال : أنعرف مثله ؟ قلت لا .

ولكن نحوه لطارق بن ديسق البربري :

لا تدري

إذا أنت جاورت أمراً السَّوْءَ لم تزل فوائله تأتوك من حيث لا تعلم

وفينا وإن قيل اصطلاحنا تضاعف كما طرأ أنار الجراب على النشر

ثم قلت : إن سيدنا أطل الله بقاءه نشأ في حجر الصواب . فمن أين له تمنى حبيش ؟ فقال لي : من حيث لا يطيف براوهم عيب . فقلت : لو أن عمرو بن العلاء روى هذا خطأ ناسه فقال : إن الطبري يقول هذا في كتاب تاريخه . فقلت : الطبري ليس في الخريب مثله في غيره . روى الأصمعي وأبو عبيدة وابن الأعرابي وأبو عمرو الشيباني " تمنى نبيشا " ان يكون أطلعني " ومحناء : أنه تمنى شيئا بعد ما فاتته . يقال . رأى هذا نبيشا إذا رآه في آخره وقد فات . قال بلال بن جرير :

كم ناصح قد قال لي وما وشأ أنك لم تتأش لوصل مناشأ

يقول لم تطلبه في أوله . وأنشدته :

تَنَاءَتْ عَنْكُمْ عُدُسٌ بَنَ زَيْدٍ قَلَمٌ يَصْرِفُكُمْ إِلَّا نَبِيْشَا

يريد إلا أخيراً . فقال لي : فلعن الوراق خطأ عليه . قلت لا . ولكن الطبري رأى نبيشا في كتاب ولم يدرك ما هو . فظنه حبيشا اسم رجل . وهذا الشعر لنهشل بن جزي النهشلي وهو في الخزانة (١) .

فإذا تناول موضوعا في الأدب أو اللغة أو الشعر أو الرواية أو الحديث فانه يشيعه بحثا واستقصاء ثم استطرادا . ومن أجل ذلك . يستحضر له ما يذهنه من الأشياء والنظائر . فيحيط القارى بكل قيل عنه . وما له علاقة به من قريب أو بعيد . وبذلك يدل على سعة اطلاعه وتشعب معرفته .

وثانيهما : ثقافة أجنبية :

فقد ساعد أيضا على تمتين ثقافته العربية وتقويتها انه نشأ في بيت عرف معظم أبنائه بالفضل في الأدب والمعرفة - كما مر بنا - فكان منهم الشعراء والكتاب والأدباء ولا بد أن تتواجد داخل هذا البيت وبين أفرادها وأبنائه جذور ثقافة أجنبية توارثها

الأيام عن الآباء . إذ المصروف عنهم الاسم من أصل غير عربي . وأنهم كانوا ملوك جرجان في بلاد فارس . ولا بد أن ينعكس أثر هذا الانتماء على نمط تفكيرهم . ولعل هذا يفسر لنا تلك الرقة التي تشيع في شعر إبراهيم بن الحياص الصولي . كذلك يفسر لنا الأسلوب الشيق في العرض التاريخي الذي يطالعنا به كتاب الأوراق لأبي بكر الصولي . وتلك الدقة في الوصف .

ولا شك أن الفكر الفارسي قد ظهر أثره في فن الانتاج الحضاري في مجال الثقافة والعلم والفنون والآداب وهذا أيضا يصبغ بالنسبة للفكر الأفريقي وأثره في الحضارة المصرية الإسلامية .

وأبو بكر الصولي . الذي تلقى علومه المصرية على يد علماء زمانه البارزين . لا شك أنه كان على صلة وثيقة بمصادر الثقافة الأجنبية . ولذلك كان لزاما لمعرفته ألا تنقيد في إطار المعرفة المصرية . إنما كانت تنفتح تلقائيا على روافد تلك الثقافات الواقعة . كما كانت تحمل بعض جذورها ما توارثته عائلته منها .

تلك هي مصادر ثقافته : ثقافة عربية إسلامية أصيلة تخالطها ثقافة أجنبية ساعدت المصراع على نموها ونشرها فانعكس ذلك على انتاجه وأسلوب تفكيره . فهو حين يحالج موضوع القلم في كتابه " أدب الكتاب " . لا يكتفى بمخزونه من أخبار وشعر وأدب مما استقاه من تراثه في الأدب العربي والمعرفة المصرية . إنما يستعين في محالجه لهذا الموضوع بأفكار ومعارف الأمم الأخرى من الأفريق والفرس وغيرهم . فينقل أقوال أفلاطون وأرسطو طاليس . ويستعمل الاصطلاحات الأجنبية كالحلة القلعة والحلة السيولانية .

والمصروف عن الثقافة التي تستمد أصولها من جذور عربية خالصة . وتصب فيها روافد أجنبية . إنما هي ثقافة تنسم بالانفتاح وترحب بالتجديد . ومن هنا - فيما يبدو لي - جاء إعجاب الصولي بأبي تمام الذي يمثل فيما يمثل ويشكل من الأشكال تجديدا في الشعر العربي بأخلفه وأسلوبه وطرح معانيه . ولعل الدراسة المتأنية لمعرفة المؤثرات التي تركت طابعها في التكوين الفكري والأدبي للكليهما تلقى ضوءا على مر أعقاب الصولي بشعر أبي تمام . كذلك تفسر لنا حب الصولي للشعر المحدث بحامته . ولذلك راجع يجمع للشعراء المحدثين حتى ليبدو وكأنه قد اختصر بالجمع لهم . مثلما اختصر السكوي بالجمع للشعراء القدماء .

فإذا أطل القرن الرابع . واكتملت أطراف المعرفة عند الصولي . أصبح أماما في الأدب واللغة والحديث والأخبار . وصار مقصدا لطلاب العلم . حيث كان يقيم مجلسه

(١) في بيته لينهلوا من علمه النزير . وأخذوا عنه الأخبار وقرأوا عليه الكتب . ويحل لهم ما يعترضهم من مسائل اللغة والفحو والخريب والآداب والشعر والأخبار والحديث . كذلك كان يحضر مجالس أهل الفضل والآداب . محاضرا ومناقشا ومناظرا في مختلف مسائل المعرفة . وقد بلغ من علو منزلته في الآداب والشعر والمعرفة رغم ما كان يكابده من شظف العيش في آخر سني حياته أنه كان يقرأ ويشرح كتاب طبقات الشعراء وغيره من الكتب على جماعة من الداعشين بالبصرة . وهم من أهل الفضل والآداب والمعرفة .^(٢)

ولا أدل على فضله في العلم والمعرفة واحسانه في تعليمه أن نذكر نخبة ممتازة من علماء القرن الرابع الهجري . قد أخذت العلم عنه وتلقته على يديه . منهم أبو عمرو بن حيويه . وأبو بكر بن شاذان . وأبو الحسن الدارقطني . وأبو عبيدة المرزباني . وأبو الحسن الجندی . وأبو أحمد الدهان . وعبد الله بن عثمان بن يحيى . وأبو أحمد الغرضي .

ويكاد يكون كتاب الموشح من عمل الصولي لكثرة ما روى ونقل عنه . والمرزباني إنما هو رواية . إذ نجد على رأس أغلب الأخبار التي ردت في كتابه : حدثنا الصولي . أو حدثنا أبو بكر . أو حدثنا محمد بن يحيى .^(٣)

وقد نقل عنه أبو الفتح الأصفهاني في "أغانيه" نحو ثلثمائة خبر .^(٤) كذلك نجد نقولا عن الصولي في أميات كتب الآداب والأخبار والتاريخ . فقد نقل عنه القاضي الشهير أبو علي الحسن التنوخي في كتابه نشوار المحاضرة . وقد أجازة عليهما . ونقل عنه عريب صاحب كتاب "صلة تاريخ الطبري" نقلا يكاد يكون حرفيا فيما يتعلق بأخبار العلاج .^(٥)

ومن طريف ما يذكر أن الصولي رغم علمه بالحديث لم يحلم من الوقوع بالخطأ . فقد تناقلت بعض الكتب التي بحثت في سيرته هذا الخبر : قال الخطيب البغدادي "حدثني الأزهرى . قال سمعت أبا الحسن الدارقطني يذكر أن الصولي روى حديث أبي أيوب الأنصاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "من صام رمضان وأتبعه ستا

(١) الأوراق . أخبار الرضا ٢١٠

(٢) تاريخ بغداد ٤٢٩/٣

(٣) الأوراق . قسم أخبار الشعراء . المقدمة الصفحة ل

(٤) مقدمة كتاب أخبار البختري ١٩

(٥) يمكن مقابلة الصفحة ١٠٢ من كتاب صلة تاريخ الطبري بالورقة ١٢٥ (مخطوطة) من كتاب الأوراق . قسم أخبار المقتدر للصولي .

(٦) أحد تلاميذ الصولي ولد سنة ٣٠٦ في دارقطن من محال بغداد . سافر إلى مصر ثم رجع إلى بغداد . توفي سنة ٣٨٥ هـ . ترجمته له في تاريخ بغداد ١٢ / ٣٤ - ٤٠ . ابن خلكان ٤٠٧

من شوال "فصحت فيه وقال : "وأتمعه شيئا من شوال" (١) .
ج - أدبه :

جمعت شخصية المولى مواهب عدة . وقد توزعت على مجالات متعددة ففى العلوم والفنون . ورغم هذا التشعب فى المواهب والملكات . فقد كان له أثر حميد فى كل ما تناوله من شؤون الفكر والفن والأدب .

وقد تجلت مواهبه فى محاضراته التى كان يقيمها فى مجالسه الخاصة . كما تجلت فى منادىته التى لا يجاره فيها أحد . والنادمة عمل يتطلب كثيرا من الفطنة والدراية الشاملة . تردها طلاقة لسان وقصر بيان . وبراعة عرض وقد كان المولى كذلك فقد كانت تسعفه ذاكرته الواعية المواتية بفهم من الأخبار الطريفة والأشعار التى تتسلاهم مع المناسبة الطارئة . فكان يسحر بهذا سطره وجلسائه . ولذلك كان زينة المجالس معروفا بظرفه البهجدادى ولين خلقه ودماثة طبيعه . لا يعل أحد من الرؤساء والأشراف مخالطته وجالسته . وهذا ما دعا عدة خلفاء الى الرغبة فى منادىته .

وهو الى جانب توسعه فى أخبار الخلفاء . خصوصا خلفاء بنى العباس وأخبار وزراءهم وشعرائهم وإلى جانب مصرفته بكل ما هو طريف من أخبار الناس . كان بارعا فى لعب الشطرنج اضافة الى براعته بفنون الأدب الرفيع من شعر ونثر .

شاعريته : والمولى شاعر محسن يمتلك مخزونا كبيرا من الألقاظ والمعاني يساعده على ارتجال الشعر أحيانا . متخرلا فى أقله ومادحا فى أكثره . حتى تكاد تبهلخ مطولاته فى المدح حد الاسفاف . خصوصا عندما يأخذ الشعر طابع الاستجداء . والشكوى من الحرمان وجور الزمان . ورغم تمكنه من أدواته فى صناعة الشعر الا أنه لا يمتلك القدرة على طرح مشاعره بانفعال وجدانى كما يفعل الشعراء المبدعون . والمولى فى شعره ناظم يصوغ الكلمات ويتصيد المعانى فيجمع بين هذه وتلك فى أبيات تفتقر الى حرارة الحاطقة لأن هذا الشعر عموما يدل على سعة اطلاع فى اللغة ومصرفته الممتازة لها . ولكن تنقصه الاصالة كما يقتقد الرونق والهاء . فهو بذلك أقرب الى النظم منه الى الشعر . وهو من أجل ذلك لا يرقى عن أن يكون شاعر مناسبات . وقد ساعده على احتلال هذا المركز خلو الساحة الأدبية من شاعر مرموق يمكن أن يسد القراح الذى حل بالمحافل الأدبية بعد

(١) تاريخ بغداد ٤٣ / ٣ . وروى هذا الخبر صاحب نزهة الألباء ٢٠٥ كما يلى : قال محمد ابن العباس الخراز : حضرت مجلس المولى وقد روى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم " من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال " فقال " وأتبعه شيئا من شوال " فقلت أيها الشيخ " اجعل النقطين اللتين تحتها فوقها . فلم يعلم ما أردت فقلت انما هو ستا من شوال فرواه على الصواب .

وجود
موت المجترى . رغم جمهرة من الشعراء في ذلك الوقت . ولكن لم يكن لهم نشاط يذكر
في الحياة العامة . فقد اتخذ كل واحد منهم طريقه صوب شطر من الحياة انغمس فيه .
فغفتم من تزهد وتصف وبنفس من جذبت به حياة الخلاعة والعجون والسفاهة . ولعل اضطراب
العصر . وعدم استقراره وما يبعث به من أحداث وتقلبات لا تؤمن عواقبها . دعت هؤلاء
الى سلوك تلك السبل . منهم مثلاً : موسى بن عبد الله بن علي بن خاقان (٢٤٨ - ٣٢٥ هـ)
وهو من شعراء الزهد . ومحمد بن عمران الحلبي . ومن المتصوفة منصور الحلاج المتوفى
سنة ٣٠٩ هـ . وأبو بكر الشبلي المتوفى سنة ٣٢٤ هـ . وأبو بكر بن العلاف الضمير
النسرواني واسمه الحسن بن علي المتوفى سنة ٣١٨ هـ . الذي اشتهر بمرثيته التي اشتهر
فيها . ومن العجائز ابن الحجاج أبو عبد الله الحسين بن أحمد صاحب الشعر الخليل
الماجن المتوفى سنة ٢٩١ هـ . وابن سكره المتوفى سنة ٢٨٥ هـ . صاحب ابن الحجاج
وشعره حافل بالعجون والغزل الداعر . والخيلاني المتوفى سنة ٣٢٧ هـ . وهو منافس
لابن الحجاج .

لذلك بات على الصولي أن يسد الفراغ الذي يحدث عادة عند تنصيب خليفة
أو ارتقاء زهراً أو نجاح حملة أو عقد قران أو وفاة واحد من هؤلاء بقصيدة تدعوها المناسبة .
وهو شعر في مجمله لا يمكن الاعتداد به من الناحية الفنية . فقد وصفه أبو الحسن
الديلمي بن المحسن الصايي بأنه شعر بارد .

لا يوجد للصولي ديوان شعر خاص . ولكن شعره منتشر في ثنايا مؤلفاته خصوصاً
كتابه الأوراق في الأجزاء التي تتعلق بأخبار الخلفاء . وفي كتابه " أدب الكتاب " . ولما
كان هذا الشعر قد قيل أغلبه في المناسبات . فقد صور جوانب مختلفة ومتعددة من
حياة المجتمع حينذاك . كما كشف عن نوع العلاقات السائدة فيه وضوابطها الاجتماعية
والسياسية .

وقد حفل شعره بقواف مستخرجة . أراد فيما يبدو اظهار براعته وتضلعه في اللغة
ولكنه فيها يبدو قد أخطأ التقدير . ولذلك جاء أغلبه مبهما واضح التكلف . وقد أدرك ذلك
في قرارة نفسه فحاول أن يخفف من وقعه في نفوس الأدباء والمستمعين حين شعر
باستهمجانهم له . فراح يقول في هذا الصدد : " إلا أنني آمل أن لا يستهجن الأدباء
ما ورد منه لصلاحه وصفوته وصحوة قوافيه . وسلامته مع ذلك من تكلف يذمته (كذا) . . .
وسخافة لفظ تزدله انشاء الله " .

(١) ينظر معجم الشعراء ٤٠٧ . ٤٠٨ . ٤١٤

(٢) الوزراء أو تحفة الأمراء ٤

(٣) الأوراق . أخبار الرازي ٣٥

وقد ذكر قوافيه المستخرجة هذه فقال :

من قواف على سواء صغاب سبوا الجرى ظاهرات البروز
خطرت نحوك القوافي بمدح غير مستحسن ولا مكسوز
يمن صاد ويمن ضاد وسمين ثم زاي مبينة التسرير

ولم يكن شعره كله من حيث شكله ومضمونه على هذا النمط . فقد نجد في بعض ما قاله روائع تميز القلوب وتلذ لها الأسماع . إن قصيدته التي مدح بها ابن القسرات واحدة من تلك . وتعد من غرر الشعر لأصالتها وصدق مشاعرها . وقوة سبكها . خصوصا ما يتعلق منها بالنسب . فكان الراضى بالله يستحسنها ويستزهد من سماعها نذكر منها

قوله : سيدي أنت انني بك صاب بين أيدي الموم والشوق نهيب
وشفيمى اليك أنسى محب وقدما أحب من لا يحب
ومنها : ضاع صبري وأخلفتني ظنون كاذبات يلدنها من يصاب
غير أنى أرحت من قول لاح هوهم على القواد وكرب
عدل العاذلون فيك وقالوا ما على من أحب مثلك عتب
ومنها : أخضب الحسن في جميعك إلا أن حظي من كل ذلك جذب
لهمف نفسي عليك لسوانصف الحب لذل الخداة لي منك صعب
لا أسمعك خيفة بل أعدى عنك طرفا ذمعة فيك سكب
وعددت الهوى على ذنوبيا إن يكن ذا قعسن وجهك ذنب
أبهر الزمان صقحا علينا لم ينل طائل ولم يقصر نصب

وقوله من قصيدة كتب بها إلى أبي علي محمد بن علي في أيام ابن القرات الأولى :

مُثَفِّ على الرأي نضار عواقبه إذا تشابه وجه الرأي واحتجبا
في كفه صارم لانت مضاربه يسوسنا رغباً إن شاء أو رهبا
السيف والرمح خدامه أبدا لا يبلغان له جدّاً ولا لعبا
يرمى فيرضهما عن كل مجتم ويصيان على ذي النصح إن غضبا
تجري دماء الأعداء بين أسطره ولا يحس له صوتاً إذا ضربا
فما رأينا مداد أقبل ذاك دها ولا رأينا حساما قبل ذا قصب
وقد شككتنا فما ندري لشريته أنظم الدر في القرطاس أم كتبنا

انتاجه الأدبي:

تجلت براعة الصولي فيما عمل من أدب خالص . وذلك في جمعه وتدوينه وشرحه لشعر العديد من الشعراء المحدثين . وقد اتخذت عملية تدوين الشعر عند الصولي أساسا أكثر تركيزا . وأدعى إلى التنظيم العلمي . وفق منهج جديد .

فإذا كانت الطريقة التي اتبعها مصنفوا أوائل القرن الثالث وأواسطه في جمع الدواوين الشعرية وترتيبها وتصنيفها وتهويبها وفق الأغراض الشعرية من مدح وهجاء وغزل ورثاء... الخ . فربما يكون الصولي أول من صنف الدواوين الشعرية ورتب الشعر فيها على أحرف المعجم . ووفق الأغراض الشعرية . فإذا صح ذلك فإنه يعتبر أول من وضع منهجا علميا جديدا في تصنيف الدواوين وتهويبها بما يتيح للباحث أن يتناول أي قصيدة في الديوان دون أن يجد صعوبة أو عناء في التقبيل عنها . يقول الصولي مخاطبا مزاحم ابن قاتك في مقدمة كتابه "أخبار أبي تمام" : "وتضمنت عمل شعره لك بعد اخباره فسي مدحه وهجائه وفخره وغزله وأوصافه ومراثيه . وان أبدأ في كل فن من هذه الفنون بشعره على قافية الألف والباء ثم على توالي الحروف إلى آخرها . ليكون أقرب إليك متى أردت" (١)

تلك هي طريقة الصولي في جمع الشعر وترتيبه . وهي - فيما يبدو - طريقة جديدة لم يسبق لجامعي الشعر من المصنفين أن سلكوها . أو عملوا شيئا على غرارها . وهي طريقة منهجية تتميز أولا . بتصنيف الشعر المراد جمعه لشاعرا إلى فنون . وهو أمر معروف سابقا . ثم ترتيب القصائد التي يجمعها فن واحد حسب قوافيها على حروف المعجم فهبدأ بالقصائد التي تكون على قافية الألف ثم الباء ثم على توالي الحروف إلى آخرها . وبذلك يسهل على القارئ تناولها . فقد باشت قربة منه بعد أن حشرت بين بعدين : بعد الفن من جهة وترتيب قوافي القصائد على الحروف من جهة أخرى .

وقال كذلك في مقدمته لديوان أبي نواس : "وان أبدأ بشعره في وصف الخمرة . لأنه أكثر احسانا منه في سائر شعره . وان أبدأ في كل فن من شعره على قافية الخمسة التي يسميها عامة أهل الأدب "الألفيات" وأثنى بشعره على قافية الباء وكذلك إلى آخر الحروف المعجمة لأنه أقرب على من يطلبه" (٢)

ويبدو أن ذكره لهذه الطريقة وتأكيد عليها في كتابه "أخبار أبي تمام" ثم فسي مقدمة ديوان أبي نواس . إنما لم تكن مستعملة من قبل .

وهو ذلك هذا ما ذكره ابن النديم حيث قال :

"وما صنّفه أبو بكر من أشعار المحدثين على حروف المعجم مسلم بن الوليد وابن

(١) أخبار أبي تمام ٦

(٢) مقدمة ديوان أبي نواس (مخطوط) الورقة ٢

(١) الرومي وأبو تمام والبحتري . . وقال أيضا في موضع آخر وهو يتحدث عن ابن الرومي : " كان شعره على غير الحروف رواه المسيبي ثم عمله الصولي على الحروف " (٢) وقال عن ديوان أبي تمام : " لم يزل شعره غير مؤلف يكون في مائتي ورقة إلى أيام الصولي فإنه عمله على الحروف نحو ثلثمائة ورقة ، وعمله على بن حمزة الأصفهاني أيضا فوجود فيه على غير الحروف بل على الأنواع " (٣) وقال عن شعر البحتري : " وكان شعره على غير الحروف إلى أيام الصولي . فإنه عمله على الحروف . وعمله على بن حمزة الأصفهاني أيضا فوجوده على الأنواع " (٤) .

ولعل هذا الذي ذكره ابن النديم ما يدل على أن الصولي أول من ابتكر هذه الطريقة . وأول من استعملها في ترتيب الدواوين الشعرية . إذ لم يسبق لأحد من المصنفين أن استعملها قبل الصولي كما يقدم ما ذكره ابن النديم الذي جعلها بكتسب الصولي بالتصنيف على حروف المعجم دون غيره من المصنفين السابقين . وقد سار على هذه الطريقة من جاء بعده من الذين عنوا بتصنيف الشعر وتبويبه .

ولم يقتصر عمل الصولي على الجمع لشعر مشاهير شعراء القرن الثاني والثالث الهجريين وتصنيفه وشي بعضه . بل راج يؤلف في أخبار بعضهم كتباً منفصلة تتناول حياتهم ومآثرهم ومناقبهم وما قيل بحقهم .

ومن آثاره التي تكشف عن ثقافته الديوانية . وعن سعة اطلاعه ومعرفته بشؤون الكتابة والاملاء وفنون الخط وأساليب الترسل . كتابه المسمى " أدب الكتاب " أو " أدب الكاتب على الحقيقة " كما وردت تسميته في بعض المصادر القديمة . كذلك يكشف هذا الكتاب عن مدى تفهم الصولي واتساع معرفته في اللغة والنحو والشعر ومسائل أخرى كحساب الأموال ووجوه صرفها وجبايتها وما له علاقة بقضايا الجزية والخراج وغير ذلك .

يقول أبو بكر الصولي عن كتابه هذا : " وهذا الكتاب هو المستحق أن يسمى " أدب الكتاب " على الإيجاب لا على الاستعارة . وعلى التحصيل لا على التمثيل . فاني رأيت من صنف مثل هذا الكتاب ونسب هذه النسبة ولم يحصل له منه إلا تسميته دون تجسيمه وتعميته دون إيضاحه وتقريبه من المعنى الذي ألهمها له ونسبه إليه " (٦) .

(١) الفهرست ٢٣٤ . ٢٤١

(٢) المصدر السابق

(٣) الفهرست ٢٤١ . وفیات الأعيان ١ / ٢٣٨

(٤) الفهرست ٢٤١

(٥) الفهرست ٢٤١ . الوافي بالوفيات للصفدي ١١٨ / ٤ مخطوط

(٦) " معرض الصولي هنا بكتاب ابن قتيبة الدينوري الذي يحمل الاسم نفسه " .

(٧) أدب الكتاب للصولي ٢٠

"ورغم ذلك فقد لقي كتاب ابن قتيبة من الحفاوة والاعتبار - حتى من شيخ ابن خلدون - ما لم يلقه هذا الكتاب (١) ."

- ٨ -

إن القاء نظرة على ذلك العدد من الكتب والدواوين التي جمعها والفهرست الصولى كهيئة بأن تبين لنا مدى ما كان يتمتع به من نشاط جم فى مضمار التأليف والانتاج الأدبي . ولذلك فإن الذين كتبوا عنه وعن سيرته لم يخفوا إعجابهم بكثرة ما كتب من أخبار وما صنف من كتب . وهو فى هذا المجال يعتبر من القلائد الذين توفر لهم مثل هذا الحظ . ولهذا فقد طغى اسمه على أسماء منفى عصره حتى كاد يخلد ذكرهم .

- ٩ -

وقد برع الصولى كإخبارى فى عرضه الشيق للحوادث التاريخية . فقد اعتبر كتابه الأوراق خصوصا الأقسام الخاصة بأخبار خلفاء بنى العباس وأخبار وزرائهم وقوادهم والحوادث التى حصلت فى زمانهم . من المصادر المهمة فى تاريخ تلك الفترة . إذ لا يزال مؤرخو التاريخ يستقون منها ما يحتاجون إليه عند البحث عن تلك الفترات . فقد ذكر الصولى فى كتبه هذه "غرائب لم تقع لخبره . وأشياء غرد بها لأنه شاهدها بنفسه" (٢) كما يقول المسعودى .

ولعل ما كتبه الصولى عن ذلك اليوم الذى تولى فيه ابن المعتز الخلافة سنة ست وتسعين ومائتين للهجرة ثم قبض عليه وقتل . من الحوادث الفريدة فى التاريخ الإسلامى ففى كلام طويل شيق يستغرق عدة صفحات استعرض فيه مبايعة أبى العباس عبد الله بن المعتز بالخلافة بعد اجتماع العقلاء على ذلك . ولم يمهض على أمرهم سوى يوم وليلة حتى نشطت الدسائس . فانتحلت بالقبض عليه وقتله . وفى نهاية هذا الحادث ننقل قول الصولى : "وقفت حتى رأيته (يقصد ابن المعتز) من حيث لم يرنى . وقد أخرج من الطيار حائبا عليه غلالة نصب فوقها مبهطنة ملحم خراسانى الى الصفرة قليلا ، وعلى رأسه مغلطة ، فلما صار الى سوسن وهو واقف عند باب الخاصة ، لطمه ، فانكب على وجهه ، فجعل جماعة يقولون : ما معنى هذا ؟ الذى يراد به أعظم ، ولكنه عم الخليفة وابن عم الخليفة ، وابن عم أبيه ، لا يجب أن يستخف به أحد . والله لو كان المعتضد حيًّا ويلفه هذا لقطع يد سوسن ، فأدخل ابن المعتز الجبس ، فمات بعد أيام فوجه به الى داره بالصراة . فحسل وكفن ودفن" (٣) .

(١) الأوراق - قسم أخبار السمرات - مقدمة المحقق الصفحة ٤

(٢) مرجع الذهب ١٦٠/١ - ١٧

(٣) الأوراق - قسم أخبار المقتدر (مخطوط) الورقة ٢٢ - ٢٨

إن الصولى دقق فى نقله للحوادث التاريخية ، دقق فى وصفه وتصويره لاسا .
بارع فى استنارة المواطن حين يتعلق الأمر بالحوادث المأساوية . ولذا فان عرضه
يتميز بما يلى :

- (١) الدقة فى اسناد الرواية أو تأكيده على مشاهدتها اذا كان شاهد عيان فيها .
- (٢) وضع أمام القارئ دلالات سياسية وتاريخية واجتماعية واقتصادية .
- (٣) الدقة فى وصف الأشخاص ووصف حركتهم . مما يدل على قوة ملاحظته . وهى .
بالتالى تثير فىنا الاحساس التام بالمشاركة الرجائية للحدث تحت تأثير الصورة
التي نقلها الصولى للقارئ بأسلوبه البارع .

— ٥ —

أمانته العلمية :

لم يسلّم الصولى من الطعن فى أمانته العلمية . ويبدو أن لحامل الحسد أثر فى
هذا الاتهام . فقد أشارت المحلة الإسلامية بقولها : " ولم تكن الآراء التى قيلت فى
أمانة الصولى حسنة . فقد استفاضت شجرة الآبيات الساهرة التى قيلت فى خزانة كتيبه .
وفىها يتبين أن بعض معاصريه كانوا يعدون علمه جميعا انما هو معرفته بكتب غيره " . ثم
شعلنا المحلة بعد ذلك الى قول ابن النديم الذى جاء فيه : " وله من الكتب كتاب
الأوراق فى أخبار الخلفاء والشعراء ولم يتبعه " . والذى خرج منه أخبار الخلفاء بأسره .
وهذا الكتاب عول عنه تأليفه على كتاب المرندي فى الشعر والشعراء بل نقله نقلا وانتحله /
دستور الرجل فى خزانة الصولى فافقض أمره " .

ثم وردت الاشارة الثانية فى كتاب " لسان الميزان " لابن حجر العسقلانى الذى
قال : " وذكر السمعانى فى ترجمة يحيى بن عبد الوهاب بن منده نزيل بغداد ، عن يحيى
سمعت عمى أبا القاسم يقول : سمعت أبا الحسين بن فارس يقول : سمعت أبا أحمد بن
أبى المنار يقول : أبو أحمد العسكري يكذب على الصولى مثلما كان الصولى يكذب على
الخلاى مثلما كان الخلاى يكذب على سائر الناس . قلت : وقد وصفه الخطيب بالقبول
فقال فى بقية ترجمته : كان واسع الرواية حسن اللفظ ملازما عارفا بتصنيف الكتب ووضع
الأمشياء فى مواضعها الى أن قال : وكان حسن الاعتقاد جميل الطريقة مقبول القول " .
ان من يقرأ كتب الصولى يلاحظ حرصه البالغ على أن تحتوى كتبه ومؤلفاته على
أخبار لم يسبقه إليها أحد . فيقول : " ولكننى أكره إعادة ما ألف . وأجيب أن أجذب من

(١) المقصود بها أبيات أبى سعيد الحقيقى ص ٢٨

(٢) دائرة المعارف الإسلامية ١٤ / ٣٩٧ وما بعدها

(٣) هو أبو أحمد بن بشر المرندي كاتب الموفق . وكتابه هو أخبار قريش . القهرست ١٨٢

(٤) القهرست ٢٢١ وما بعدها . (٥) لسان الميزان ٥ / ٤٢٧ - ٤٢٨

الأدب ما ملك قبلى^(١) ، ويقول أيضا : " وقد عملت " أخبار القرزدي " قد خلعت في ثلثمائة ورقة . وشروط فيها ألا أتى بحرف ذكر في النقائص إلا ما لا بد منه . من ذكر نسبه وأزواجه وغير ذلك . مما يبلغ جميعه ثلاثين ورقة . وبدأت بالقرزدي وفي نيتي عمل أخبار جرير والأخطل . . . ثم يقول : " وأبدأت في عمل أخبار جرير . قبلتني أن قوما قضوا عملها على شريطتي خلافا على وكبادا لي فأمسكت عن اتعابها امتحانا لصدقهم . فمات بعض وفي آخرون . ولم تعمل حتى الساعة " .^(٢)

ويقول عن سرقات البحري من أبي تمام : " ولولا أن بعض أهل الأدب ألف قسي أخذ البحري من أبي تمام كتابا لكنت سقت كثيرا مثل ما ذكرنا " . وكان الذي ذكره من هذه السرقات يشكل فصلا من كتابه . لم يسبق لأحد قبله أن ذكرها .

لقد كانت عند الصولي مكتبة عظيمة وكان يقول : " وهذه الكتب كلها سمعتي " فإذا أراد أن يسجل ما يسمعه في أسفار مبنية ومرتبطة . إنما ينطلق عمله من ادراك عميق وتقدير سليم لدور الكتابة ومهمة التدوين فيقول : " وبالكتابة جمع القرآن ، وحفظت الألسن والآثار ووككت الصدود ، وأثبتت الحقوق ، وسيفت^{التواريخ} بقيت السمكوك وأمن الانسان النسيان ، وقيدت الشهادات . وأنزل الله في ذلك آية الدين وهي أطول آية في القرآن " .^(٣)

وهذا يكشف لنا عن حرص الصولي في تسجيل ما يسمعه ثم تهويله وترتيبه على شكل

كتب وأكساف ملونة الجلود .

أما ما ذكره ابن النديم حول اعتماد الصولي على كتاب الرندي . فنقول : إن كتاب الرندي لم يصل إلى أيدينا . ولعله ضائع . ولو كان موجودا لنوصلنا إلى صحة ادعاء ابن النديم أو عدمه . وعلينا أيضا أن نضع في اعتبارنا أن ابن النديم كان وراقا ، وكان أبسوه وراقا أيضا فاحترف مهنة أبيه الذي كان يبحث كثيرا في شجارة اقتناء الكتب والأسفار وكان الصولي كما هو معروف عنه أنه كان جملة للكتب . ولعل شيئا ما قد حدث بينهما بسبب منافستهما على اقتناء الكتب . فقد عرف عن ابن النديم أنه أراد استيحاء جميع الكتب الموجودة في زمانه عند الوراقين ، ويبدو أن رغبته هذه قد اصطدمت برغبة الصولي المماثلة فقد عاشا في فترة واحدة .

(١) أخبار أبي تمام ٧٩ - ٨٠

(٢) أخبار أبي تمام ١٢ - ١٣

(٣) أخبار أبي تمام ٧٩ - ٨٨

(٤) تاريخ بغداد ٤٣١ / ٣

(٥) أدب الكتاب ٢٤

(٦) تاريخ الأدب العربي - بروكلمان ٧٢ / ٣

(٧) المصدر السابق ٧٣ / ٣

أما الاتهام الذي ورد في "لسان الميزان" فإن من يقرأه لا بد أن يرد إلى ذهنه السؤال التالي : لماذا لم يذكر ابن السمعاني هذا الاتهام في ترجمته للصولي ؟ وان من يقرأ ترجمته للصولي سيجد أنه يحمل اعتقاداً حسناً عنه . ولا شك أن ابن السمعاني لم يقتنع بانتهام الصولي بالكذب ولذلك لم يذكر هذا الاتهام في ترجمته للصولي . كما فطن ابن حجر العسقلاني إلى ضعف هذا الاتهام فقال في نهاية الخبر : "قلت : وقد وصفه الخطيب بالقبول"

ونضيف أيضاً . فقد عرف من أبي عبد الله محمد بن زكريا بن دينار الغلابسي الاخباري البصري - وهو أستاذ الصولي ومن روى عنهم : "بأنه أحد الرواة للسيير والأحداث والأخبار وأنه كان صادقاً موثقاً به" . وهذا مما ينفي التهمة عنه وبالتالي عن تلمذه الصولي .

وان من يقرأ الصفحات ٢٠٩ وما بعدها من كتابه "الأوراق" . قسم أخبار الشعراء والصفحة ٤٦ من كتابه "أدب الكاتب" سيجد أن الصولي كان دقيقاً في ضبط مروياته وحسنها على أساندها .

كما شكى الصولي - هو الآخر - من الاغارة على مؤلفاته ومصنفاته فقال : "رأيت أرى أشياء مما أملتته قد بها من المعاني التي تجاذبها الشعراء . وحملها الناس ولم يحرقوها مصنفه مبينة إلا بعد إيرادها لها . قد تخرمها قوم . وأوردوها مفرقة في أماليهم . فبانت في علومهم . وأما زلت عن تصنيفهم . ونطق مكانها بالخزية فيهم" . ثم قال مخاطباً مزاحم بن فائق : "وأنت - أعزك الله - تشبه لي من بين الناس أن أبا موسى الحامض كان يثلثني عندك وتساء . ويكثر من عيبى والطعن على سائر ما أملتته . وأنه لا فائدة في شيء منه . فلما توفي . وحملت كتبه اليك . وجدت أكثر ما أملتته من كتاب "الشامل في علم القرآن" وكتاب "الشبان والنوادر" وما مر من شعر أبي نواس . قد كتبه كله بخطه . واتخذة أصولاً ينفي منه تغريباً على من يقصده . ويطلب فائدة / وأكثر منه عجباً منك" .

(١) كتاب الأنساب للسمعاني ٧٥٧ - ٧٥٨

(٢) القبرست ١٠٨ . لسان الميزان ١٦٨ / ١

(٣) أخبار أبي تمام ١٠

(٤) هو أبو موسى سليمان بن محمد بن أحمد النحوي البغدادي المعروف بالحامض من نحوي الكوفة العذكريين أخذ عن تغلب . وجلس موضعه بعد موته . توفي سنة ٣٥٥ هـ

وأوصى بعد موته أن تحمل كتبه إلى فائق المقندري لكي لا تصير إلى أحد من أهل العلم بخلافها . ينظر بشأنه وفيات الأعيان ٣٠١ . معجم الأدباء ٢٥٤ / ٤ .

القبرست ٧٩ . نزهة الألبا ٣٠٦

(٥) أخبار أبي تمام ص ١٠ - ١١

والحاضر هذا كان من أشهر علماء زمانه . كان زهلا للصولي . فقد تلقى وایاه علومهما على يد أبي الصهام ثعلب . وقد تأثر الأمدى وهو تلميذ الحاضر - فيما يبدو - كتب - كسيرا بأسناده . فيها يتعلق برأيه بالصولي . ولعل هذا يكشف لنا بعضا من أسباب اللبس والتحايل الذى تعرض له الصولى فى كتاب "الموازنة" .

أسلوبه :

ان طريقة الصولى فى الكتابة لا تختلف كثيرا عن طريقة أدباء عصره . فى استعماله للسجع والمحسنات اللفظية الأخرى . ولكنه لم يصل هذا الى حد التكلف لاعتداله وعدم افراطه . وهو حين يكتب انما يركز اهتمامه بالتمثيل مما يجول بخاطره . فى عبارات قصيرة ومتلاحقة . فإذا ورد فيها شئ من السجع فهو غير متعمد يجئ " عفواً خاطر وبلا عناء " . وقد لا يخلو بعض ما كتبه - وهو قليل - من التكلف .

كما يرى الصولى فى التعبير عن مراده بأسلوب جميل وعرض شيق . يدعو الى الإعجاب . والى الاعتراف له بالمباراة وحسن التصرف . حين يتقدم لمراده . فانه يتخذ من عناصر العرض التى ذكرها فى كتابه " أدب الكتاب " ^(١) وسيلة لبيان أفكاره . فيعمد الى الاستتلال البارع . ثم المبالغة فى الدعاء والمديح ثم طرح مقصده وأفكاره وفق ترتيب منبسط منتظم وتسلسل منطقي . كما يتضح هذا فى بعض ما ورد فى رسالته الى مزاحم بن قاتك . لا يوجد للصولى نثر فى خالص . إلا اذا اعتبرنا رسالته لمزاحم بن قاتك وهى فى مقدمة كتابه " أخبار أبي تمام " . وكذلك مقدمته لديوان أبي نواس وهى لصيقة لديوان الذى جمعه . عملاً فيها فى النثر .

أما خصائص نثره بشكل عام فيمكن اجمالها بنقطتين :

أولاً : اسرافه فى التهجيل والشخيم والتعظيم الذى يكثر منه أثناء مخاطبته لمن يكتب لهم مؤلفاته وكتبه وهى - فيما يبدو - طريقة فارسية جاءت من انتماؤه لأصل غير عربى . وهى طريقة تعتمد على احاطة المخاطب بمالة من التعظيم . كما نلاحظ هذا فى جوابه الى الخليفة الراضى : " أمير المؤمنين أدام الله دولته . وأطال فى الملك مدته . أجل خطراً وقدراً . وأسنى مجداً وفخراً . وأوسع خاطراً أو فكراً من أن يبلغ خاطب خطابه . أو يسرهم بلحن بلاغته أو يدرك فيما واصل صفته إلا بما تناله طاقته وتبلغه غايته " .

(١) الصفحات ١٥٠ - ١٦٤

(٢) الأوراق - أخبار الراضى ٧٨

ثانياً : الاستطراد : والصولى حين يتناول موضوعاً فإنه يستطرد فيه كثيراً ، وهو بذلك لا يختلف عن كتاب عصره . وفى ذهنا أبو عثمان الجاحظ شيخ الكتاب المستطردين .
وان من يتأمل كتاب الكامل للمبرد سيلاحظ هذا الأسلوب فى معالجته للمسائل الأدبية والنحوية والمخوية . والصولى فى هذا المضمار من أنجب طلاب المبرد . فقد تلمذ على يديه وأخذ عنه .

تراثه :

اشتهر الصولى بمؤلفاته الكثيرة ومصفاته الجديدة التى جمع فيها للشخصاء^(١) المحدثين وفق الطريقة التى استحدثها ، وهى كثيرة وهائلة كما يقول ابن كثير . وتشير إلى ما كان يتمتع به من نشاط جم فى عالم التأليف الى جانب تألقه فى مجالس الخلفاء والأمراء كديم بارع ورواية أخبار من طراز فريد يستحوذ على انتباه سامعيه .
وفىما يلى نقدم نبذة بمؤلفاته المطبوعة والمخطوطة والمفقودة :^(٢)

(١) كتاب الأوراق فى أخبار الخلفاء وأشعارهم :

وقد سماه كل من ياقوت الحموى وابن خلكان والصفدى وابن العماد والخوانسارى بـ "كتاب الورقة" . ويقول ابن النديم عنه إنه لم يتم "والذى خرج منه أخبار الخلفاء بأسماءهم وأشعار أولاد الخلفاء وأيامهم من السفاح الى أيام ابن المعتز وأسفار من بقى من بنى العباس من ليس بخليفة ولا ابن خليفة لصلبه . وأول ذلك شمر عبد الله بن عيسى وآخره شمر أبى أحمد محمد بن اسماعيل بن إبراهيم بن عيسى بن منصور . ويتلو ذلك أشعار الطالبيين ولد الحسن والحسين وولد العباس بن على وولد عمر بن على وولد جعفر بن أبى طالب ثم يلى ذلك أشعار ولد الحارث بن عبد المطلب" .^(٤)

وقد تولى المستشرق . هيرت دن نشر ثلاثة أجزاء من هذا المؤلف :

أ - الأوراق - القسم الخاص بأخبار الراضى بالله والتقى لله أو تاريخ الدولة السياسية من سنة ٣١٢ هـ الى سنة ٣٢٩ هـ .

ب - الأوراق - القسم الخاص بأشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم من السفاح الى أبى

(١) الهداية والمهابة ٢١٩/٢١

(٢) نذكر فيما يلى المراجع القديمة التى ذكرت كتبه وهو ثابن النديم (الغرر المستقلة) .
وقيات الأعيان ٤٧٧/٣ . روضات الجنان ٦٠٩ . معجم الأدباء ١٣٧/٢ . الواقى بالوقيات ١١٨/٤ . شذرات الذهب ٣٤٢/٢ . هدية العارفين ٣٨/٢ . النجوم الزاهرة ٢٩٦/٣ . دائرة المعارف الإسلامية ٣٨٧/١٤

(٣) هناك إشارة واضحة الى أن الأجزاء الخاصة بأخبار الخلفاء من كتاب الأوراق تسمى أيضاً "كتاب الخلفاء" . أنظر الأوراق - المخطوطة الأزهرية الورقة ١٦٥ و ١٦٦

(٤) الغرر المست ٢٢١

الحبر أبى الصبام بن محمد بن أحمد .

ج - الأوراق - القسم الخاص بأخبار الشعراء . وفيه أخبار إبان الملاحق وأولاده ومختارات من أشعارهم وأخبار أشجع السلمي ومختار شعره . وأخبار أحمد ابن عمرو وهو أخو أشجع السلمي . وأخبار أحمد بن يوسف وولده وولد ولده وأخبار أحمد بن أبى سلمة الكاتب ومختار شعره .

كما توجد أقسام غير مطبوعة من هذا الكتاب وهي :

أ - قسم من الأوراق وفيها أخبار الخلفاء من سنة ٢٢٧ هـ إلى سنة ٢٥٦ هـ . وهي مخطوطة محفوظة بالمكتبة العامة فى لينينجراد .

ب - قسم من الأوراق وفيها أخبار الخلفاء من سنة ٢٩٥ هـ إلى سنة ٣١٨ هـ . وهي مخطوطة محفوظة بمكتبة الأزهر بالقاهرة . كما توجد نسخة منها فى الآستانة .

(٢) أدب الكتاب . : ويسميه ياقوت الحموى وابن خلكان والخوانسارى واسماعيل باشا البغدادي " أدب الكاتب " . كما يسميه ابن النديم والصدى " أدب الكاتب على الحقيقة " . وفى هذه التسمية تعرض بكتاب ابن قتيبة الذى يحمل نفس الاسم . وقد قام بتحقيق هذا الكتاب الأستاذ محمد بهجت الاترى سنة ١٣٤١ هـ / ١٩٢٢ م .

(٣) أخبار أبى تمام : قام بتحقيق هذا الكتاب ونشره السادة : خليل محمد عساكر . ومحمد عبده عزام . ونظير الاسلام الهندى .

(٤) أخبار البحتري : وهي أخبار قديم بها لليونان البحتري الذى جمعه ورتبه على حروف المعجم . حقق هذا الكتاب ونشره الدكتور صالح الأشر .

(٥) ديوان أبى تمام - رواية الصولى - نشر فى القاهرة سنة ١٢٩٢ هـ .

(٦) ديوان أبى الوهم بن الصبام الصولى . نشره عبد العزيز الميمنى ضمن كتاب " الطرائف الأدبية " سنة ١٩٣٧ م .

(١) دائرة المعارف الاسلامية ٣٨٧ / ١٤

(٢) المصدر السابق كما ذكرت دائرة المعارف الاسلامية " ولم يطبع من كتاب الأوراق أقسام قليلة من أخبار الحلاج وقد حللنا ماسينيون تحليلًا واقياً وبعض أخبار إبان الملاحق وأخبار ابن المعتز .

(٣) تاريخ الأدب العربى - بروكلمان ٧٥ / ٢

(٤) الطرائف الأدبية ١١٨ - ١٨٨

مؤلفاته المخطوطة :

(١) ديوان أبي نواس : وتوجد منه نسخ عديدة .

(٢) ديوان ابن الرومي .

(٣) ديوان ابن المعتز .

(٤) شرح ديوان أبي تمام : ونسخ هذا الشرح موجودة في ليدن . والمدينة المنورة بمكتبة عارف حكمت . ودار الكتب المصرية .

(٥) ديوان البحتري .

(٦) كتاب الشطرنج : ذكر ابن النديم : " وله كتاب الشطرنج النسخة الثانية " . وتوجد نسخة من هذا الكتاب بدار الكتب المصرية . وهناك نسخة خطية منه في بغداد .

(١) ١- نسخة في مكتبة المتحف العراقي كتبت سنة ١٢٧٨ هـ - ١٨٦١ م . وقد اكتشفتها من خلال بحثي عن مؤلفاته وهي نسخة لم يذكر عليها اسم المؤلف لققدان الأوراق الأولى .

٢- نسخة مكتبة كوبرلي ١٠ استانبول كتبت سنة ٥٩٧ هـ . أنظر مقدمة ايقاليدنافغر .

محقق ديوان أبي نواس الصفحة ل . ٢- نسخة أخرى بمكتبة كوبرلي كتبت في القرن الخامس الهجري مقدمة فلانغر ٤- نسخة بمكتبة اميروزيانا بيلانوكتبت سنة ٤٤٣ هـ .

مقدمة فلانغر ٥- مخطوطتان من نسخ هذا الديوان في دار الكتب الظاهرية بدمشق

٦- نسخة بمكتبة الموصل . وهي ليست الاوراق كما كتب أمين المكتبة الى الأستاذ رثر .

انظر تاريخ الأدب العربي - بروكلمان ٢٠/٣٠٧ - وهناك نسخ أخرى في برلين وفيينا وليدن وبودليانا .

انظر تاريخ الأدب العربي - بروكلمان ٢٠/٣٠٧

(٢) توجد عدة نسخ من هذا الديوان برواية الصولي مرتبة على حروف المعجم في ليدن والاسكوريال ونورعثمانية والقاهرة .

انظر تاريخ الأدب العربي - بروكلمان ٤٧/٢

(٣) توجد نسخ عديدة من مخطوطات هذا الديوان مرتبة على حروف المعجم وهي من جمع الصولي في المكتبات التالية : في برلين والمتحف البريطاني وباريس وهاينيبس والقاهرة ولائلي والموصل .

وقد ذكر بروكلمان : " والظاهر أن النسخة الموجودة في مكتبة الأب أنستاس الكرملى بعنوان : أسفار ابن المعتز وأخباره . هي مخطوط آخر لهذا الديوان . وقد ذكر الكرملى هذه النسخة في رسالة الى المستشرق (كرنكر) بتاريخ ١٥/٩/١٩٦٥ .

انظر : تاريخ الأدب العربي - بروكلمان ٥٦/٢ - ٥٧

(٤) ذكر بروكلمان أن الصولي رتب ديوان البحتري على حروف الهجاء كما رتب على بن حمزة الأعفاني على الأفراس الشعرية . وذكر المكتبات التي تتواجد فيها نسخ الديوان ولكنه لم يفرز نسخ الصولي عن نسخ الأعفاني .

(٥) القبرست ٢٢٧

(٦) ذكر السيد عامر أحمد أمين مكتبة المخطوطات في المتحف العراقي وجود نسخة من كتاب الشطرنج . ذكرها الأب أنستاس ماري الكرملى في الصفحة الأولى مخطوط بعنوان " أنونج القتال في نقل الحوال " لابن حجلة أحمد بن يحيى التلمساني . كتب الكرملى الملاحظة التالية عليه : كان عندي نسخة من كتاب الصولي في الشطرنج فسرقها أحد لصوص الأدباء في آذار سنة ١٩٦٩ م . مع ما سرق من خزائني من نقائس المخطوطات وكانت النسخة الثانية وكان للصولي كتابان في الشطرنج سمي الأول كتاب الشطرنج النسخة الأولى ثم زاد فيها فسميت النسخة الثانية حققه الأب أنستاس ماري الكرملى .

رفق به وعلى .

المؤلفات المفقودة وهي :

- (١) ديوان النحاس بن الأحنف
- (٢) ديوان علي بن الجهم
- (٣) ديوان ابن طباطبا
- (٤) ديوان ابن عبيدة الملبلي
- (٥) ديوان ابن شراصة
- (٦) ديوان مسلم بن الوليد
- (٧) ديوان الصنوبري (١)
- (٨) ديوان يعقوب بن علي
- (٩) كتاب الوزراء . وقد ورد ذكره في عدة مواضع من كتاب الأوراق . وقد جمع فيه الصولي (٢)
- أخبار الوزراء الى آخر أيام القاسم بن عبيد الله الثقفي المتوفى سنة ٢١١ هـ .
- (١٠) كتاب الأنواع . قال عنه ابن النديم إنه لم يمتعه . وقد ذكره الصولي في مقدمته .
- لديوان أبي نواس ويبدو أنه يتضمن دراسة عن المحسنات اللفظية والفنون البيديعية (٣)
- الأخرى .
- (١١) كتاب أخبار إبراهيم بن النحاس الصولي . وقد ورد ذكره في مقدمة ديوان إبراهيم ابن النحاس الصولي (٤)
- (١٢) كتاب أخبار أبي نواس : وقد أشار إليه في مقدمته لديوان أبي نواس . (٥)
- (١٣) كتاب اللقاء والتسليم . وقد ورد ذكره في كتاب " أدب الكتاب " وقد كتبه للقاضي عمر بن محمد بن يوسف (٦)
- (١٤) أخبار الجنابي بالبحرين (٧)
- (١٥) كتاب مناقب ابن القرات . (٨)
- (١٦) كتاب أخبار القاضي عمر بن محمد (٩)

-
- (١) مقدمة أخبار أبي تمام الصفحة هـ ي
 - (٢) الوزراء أو تحفة الأمراء - للصاي ٤
 - (٣) مقدمة ديوان أبي نواس الورقة ٧
 - (٤) مقدمة ديوان إبراهيم بن النحاس الصولي الورقة ٣
 - (٥) المقدمة . الورقة ٢ ظ ٣٠ و
 - (٦) أدب الكتاب ١٢٥
 - (٧) وقد ذكره ابن النديم " كتاب أخبار الجنابي أبي سعيد " وهو تصحيف . أما المصادر الأخرى فقد ذكرته " أخبار أبي سعيد الجنابي " وهو أبو سعيد القرمطي رئيس القرامطة
 - (٨) ورد ذكره كذلك في كتاب الأوراق - أخبار المقتدر (مخطوط) الورقة ١٢٨ و
 - (٩) وقد أشار لهذا الكتاب في الأوراق - أخبار الرازي ١٤١ .

- (١٧) أخبار القرامطة
 (١٨) كتاب الغرر : أمال له
 (١٩) أخبار أبي عمرو بن العلاء
 (٢٠) كتاب العباداة . ويسميه ياقوت الحموي "كتاب العباداة" ^(١)
 (٢١) أخبار ابن هريرة ومختار شعره : وهذه ابن النديم قسما من الأوراق . والمصنف
 الأخرى تراه كتابا منفصلا
 (٢٢) أخبار السيد ^{المجيز} المختار شعره . كذلك هذه ابن النديم قسما من الأوراق
 (٢٣) أخبار اسحق بن إبراهيم الموصلي
 (٢٤) كتاب غرض السنان . عمله لأبي الحسن علي بن القرات .
 (٢٥) كتاب رمضان
 (٢٦) كتاب الشامل في علم القرآن : قلل عنه ابن النديم إنه لم ينه
 (٢٧) رمضان لأبي النجم : هكذا ورد في الفهرست وقد ذكره قبل كتاب "رمضان" ^(٢)
 (٢٨) أخبار المعباس بن الأحنف ومختار شعره .
 (٢٩) أخبار سديف ومختار شعره .
 (٣٠) أخبار الشعراء : ذكره الحاج خليفة ^(٤) . ولعله القسم المطبوع من الأوراق .
 (٣١) شمس ديوان الحماسة لأبي تمام ^(٥)
 (٣٢) جزء الصولي : من أجزاء الحديث من مرويات الصولي .
 (٣٣) كتاب الأخبار المنتورة : لم تذكره المراجع القديمة . وقد ذكره ابن الأبار في "المعتمد" ^(٦)
 الكتاب "ص ١٦٨ وحكي الصولي في كتاب الأخبار المنتورة من تأليفه"
 (٣٤) كتاب سؤال وجواب
 (٣٥) كتاب ما اشغى لفظه واختلف معناه .
 (٣٦) كتاب السعاة
 (٣٧) كتاب الطرر ^(٧)

- (١) معجم الأدباء ١٣٧/٧
 (٢) الفهرست ٢٢١
 (٣) هدية العارفين ٢/٢٨٠ . الفهرست ٢٢١
 (٤) كشف الظنون ٢٧/١
 (٥) كشف الظنون ٥٨٨ . ويقول الذهبي : (وله جزء سمعناه) سير النبلاء للذهبي ١٠/٧٣
 (٦) ورد هذا الكلام في أخبار ^{المجيز} ٢٥
 (٧) الواقعي بالوفيات ٤/١١٨ . كما ذكر الصفي في قائمة كتبه "وكتاب الأمالي ويسمى
 القرز" عليه فان هذا الكتاب هو كتاب آخر غير الغرر وربما يكون في الأمر تصحيف والله
 أعلم .

- (١)
(٣٨) كتاب شعراء مصر
(٢)
(٣٩) كتاب الشبان والنوادر
(٣)
(٤٠) خبر الجمل
(٤)
(٤١) أخبار الفرزدق

(٥)
(٤٢) أخبار محمد بن علي المعروف بابن مقله وأخبار ولده أبي الحسن .

هذا هو إنتاج الصولي الضخم . وتلك هي مؤلفاته التي تزيد على خمسين مصنفا . ولا يفوتنا أن نشير هنا إلى أن الصولي قد أطلق لفظ " الديوان " على المجموعات الشعرية التي جمعها للشعراء الذين مر ذكرهم . ويبدو أن هذه اللفظة لم تكن مستعملة لهذا الغرض قبل ذلك الحين . ولذلك قال الدكتور علي الزبيدي : " والمرجح أن الصولي في ٢٣٦٥ هـ (كذا) كان أول من استعمل لفظ " ديوان " في هذا الحقل . فقد كانت جوده التي أشرنا إليها . أول عملية واسعة منظمة لجمع الشعر المولد . وقد جاءت كلمة " ديوان " في أسماء ما صنفه من المجموعات الشعرية التي مرت بنا " .

- (١) الوثائق بالوفيات ١١٨ / ٤ . وقد ذكرت دائرة المعارف الإسلامية باسم " أخبار شعراء مصر " ٣٨٢ / ١٤
(٢) أخبار أبي تمام ١١
(٣) ذكره الدكتور صالح الأشرم - أخبار البحري ٢٦ . وقال : " أن هذا الكتاب ذكره الدكتور يوسف العش في كتابه الخطيب البغدادي ص ١٠٩
(٤) ذكره الصولي في كتابه أخبار أبي تمام ١٢
(٥) ذكر الصولي في كتاب الأوراق - أخبار المقتدر مخطوط الورقة ١٦٥ ظ
(٦) من مقال بعنوان " دواوين الشعر السياسي " مجلة كلية الآداب في جامعة بغداد العدد الثاني عشر ١٩٦٩ . د . علي الزبيدي .

ثانياً : شرحه لديوان أبي تمام . وقيمته الفنية . ثم آراؤه النقدية وموقفه من أبي تمام

شرحه لديوان أبي تمام وقيمته الفنية :

أشار أبو بكر الصولي لهذا الشرح في رسالته لمزاحم بن قاتك في كتابه "أخبار أبي تمام" الذي عمله تلميذاً لديوان . قال فيها : " فسألتك إبانته . وتكفي جميع ما نريد منه . فصرقتني أن تكمل ذلك لك . ويلغى فيه أقصى أرادتك . إتباعي أخباره يحمل شعره/مصرحاً مفسراً . حتى لا يشذ ولا يغمض منه معنى ولا ينبوا عنه فهم ولا يهجمه معج فأسرعت بذلك اجابتي . وعلمته بالفكر نهيتي . وتضمنت عمل شعره لك بعد أخباره^(١) من هذا النص يتضح لنا أن الصولي قد عمل شعراً أبي تمام مصرحاً مفسراً من أجل : أولاً : ألا يشذ منه حرف بعد أن نظر إلى اختلاف الناس في أبي تمام واضطرب رأب روايتهم لشعره^(٢) .

ثانياً : ألا يغمض منه معنى حين وجد بعض العلماء يجهلونه لغموضه . وأن كان لا ينكر أن يقع مناسم مثل ذلك لأنهم لم يحملوا فكرهم في فهمه . ولأن عقولهم قد درجت على قبول شعر الأوائل الذي دلت لهم لكثرة روايته لهم . وروايتهم له قصار ما لوفا^(٣) عندهم .

وكما يبدو لنا فإن هذا الشرح هو أول شرح لشعر أبي تمام . إذ لم يقع بسين أيدينا ما يدل على أن أحدا سبق الصولي إلى شرح شعر أبي تمام . وإلى أن يقع في يد الباحثين شرح لأحد سابق عليه يمكن أن نقول إنه أول شرح لهذا الشعر . ولذلك يمكن إجمال أهميته بالنقاط التالية :

أولاً : إنه محاولة رائدة . ولعل أهمية هذه المحاولة تكون واضحة إذا نظرنا إلى عدد الشروح التي تناولت هذا الشعر فيما بعد وعرضناها وفق تسلسلها الزمني .

- أ - شرح أبي بكر محمد بن يحيى الصولي المتوفى سنة ٣٢٥ هـ .
- ب - شرح أبي حامد أحمد بن الخارزنجي المتوفى سنة ٣٤٨ هـ . وهو مفقود . قصره مؤلفه على التفسير اللغوي . وتوجد منه نقول في شرح التبريزي وشرح ابن المستوفي
- ج - شرح أبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى المتوفى سنة ٣٧٠ هـ . وهو مفقود أيضاً ذكره صاحب كشف الظنون ٧٧١ / ١
- د - محاولة الأمدى المتوفى سنة ٣٧٠ هـ . حين تناول بالشرح بعض شعر أبي تمام في كتابه الموازنة .

(١) أخبار أبي تمام ٥ - ٦ .

(٢) ٥٥

(٣) ١٤

هـ - شرح حسين بن محمد الرافعي المصروف بالخالف : كان حيا في حدود سنة ٣٨٠ هـ . قال ياقوت : إنه لم يمتعه وهو مفقود أيضا .^(١)

و - أولا : كتاب الانتصار من ظلمة أبي تمام .
ثانها : وكتاب شرح الأبيات المشككة من شعر أبي تمام لأبي علي أحمد بن محمد
العزوقي المتوفى سنة ٤٢١ هـ .^(٢)

ز - شرح محمد بن أحمد الخوارزمي المصروف بابن الرحمان البيروني المتوفى سنة ٤٤٠ هـ . وهو مفقود .

ح - ذكرى حبيب وهو شرح أبي الصلاء المصري المتوفى سنة ٤٤٩ هـ . يقع في ستين
كراصة . ولم يتناول جميع أشعاره . بل ذكر الأبيات المشككة ونظر في بعضها
ولعله ضاع .^(٣)

ط - شرح أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي المتوفى سنة ٥١٢ هـ . وهو مطبوع
ي - شرح الديار بك بن أحمد الأربلي المصروف بابن المستوفى المتوفى سنة ٦٣٨ هـ .
وهو مخطوط .

ومن الثابت أن الذين تناولوا شعر أبي تمام بالشئ بعد الصولي قد توسعوا فيه
فقدوا اضافات على جانب كبير من الأهمية لم يكن للصولي أن يصل إليها في تلك الوقت
الذي كان فيه فن الشرح في بدايته . فرست على أيديهم قواعد للتفسير والشرح والنقد
وفق أصول وأسس واضحة . كان أهمها التركيز على استيعاب المعنى وتعليقه على وجهه
مختلفة . واحتمالات متعددة للوصول الى مراد الشاعر . مع توسع في التخريجات النحوية
والمفهومية . ولا شك أن فن الصولي سيظل على المدى العلامة الأولى التي تهدى السى
الطريق .

ثانها : إن قرب عهد الصولي من عهد أبي تمام . وهو قرب لم يسمح لكثير من الأحداث
أن تتدفق . ولذلك يسرت للصولي تفسير شعره وفق معرفته لتلك الأحداث .
يقول الصولي في إحدى قصائده أبي تمام التي مدح بها ابن أبي دؤاد واعتذر إليه :
" وطال غضب ابن أبي دؤاد . فما رضى عنه حتى شفع فيه خالد بن يزيد الشيباني .
فصل قصيدة يمدح ابن أبي دؤاد . ويذكر شفاعته خالد بن يزيد إليه . وأغرض مواضع منها
في اعتذاره فما فسرهما أحد قط وإنما سنح لى استخراجها لحفظي للأخبار التي أومأ إليها

(١) أبو تمام الطائي . حياته وشعره في المراجع العربية والأجنبية كوركيس وميخائيل عواد ١١
(٢) النظام لابن المستوفى (مخطوط) الورقة ٦ وقد أخطأ الأستاذان كوركيس وميخائيل عواد
حين ظنا أن كتاب الانتصار إنما هو شرح الأبيات المشككة كما ورد في كتابهما ص ١٢
(٣) أبو تمام الطائي . حياته وشعره في المراجع العربية والأجنبية كوركيس وميخائيل عواد ١٢

فأما من لا يحفظ الأخبار فأنما لا تقع له . وأولها :
أرأيت أي سوائف وخسود عنت لنا بين اللوى فسزود

ثالثا : أثار من الصولى لبعض أبيات أبي تمام نقد الشراح المتأخرين وعدم موافقتهم له
فنشأت من جراء ذلك مناقشات أدبية غنية توسعت فى معالجة معانى أبي تمام
الشعرية .

أن من يقرأ من الصولى للبهت
ولّى وقد ألجم الخطى منطقَه يسكنه خلقها الأحشاء فى صخب
فى النظام : سجد أن عددا من المفسرين قد تناولوه بالمناقشة .

قال الصولى : " الخطى : ربح منسوب إلى الخط . قربة بالهجرين . تحمل الريح إلى
زابل ثم تحمل إليها . يقول : من خوف الريح لا يطبق الكلام . ولكن أحشائه تصطخب
يريد : أن الفزع ربما أحدث صاحبه وتحركت أرواح بطنه . يقال هذا فى رجل يسه أهوة
إذا غضب تحركت رياح بطنه . قال الشاعر فى رجل أكر :
ما زال منه الحمق واللجاجة فى حاجة منه وفجر حاجة
حتى حسناه على دجاجة

وقال جرير :
لهم أهر تصوت فى خصاهم كصوت الجلابل فى العطار
قال المزونى محققا : " ذكر بعضهم (يريد الصولى) إنه ولى هذا المذموم من خوف
الريح لا يطبق الكلام (وأتى بها ذكره الصولى إلى آخر بيت جرير) ثم قال : هذا لفظه
فى التفسير . ولو تأمل هذا المفسر لم يأت على معنى مؤنة هذا المخمر الحميد . وأوجه
أن يكون المعنى : ألجمه الخوف بلجام من السكوت . لكن قلبه يجب . وأحشائه تخفق .
حتى صار لها كالجلبة . وهذا معلوم من الخائنين . حتى ربما يسمع صوت جوائنهم من
لأقام على خطى " .

ثم عقب ابن المستوفى على كلام الصولى بقوله : " لو قطع فسره عند قوله " تصطخب " .
أتى بالمعنى . أما الهاقى فزيادة قبيحة لم يرد لها أبو تمام ولا دل عليها شعره . ومما
استنبط به ما هُجى به نذرو الأثر . فليس ذلك من الخوف . وإنما هو شئ يصتريهم من
رياح تعرض لهم . وهذا أمر معروف يقع منهم فى الأمن لاهي الخوف .
وسوف نجد حين نصل إلى تحقيق الشرح . الكثير من التحقيقات للشراح المتأخرين
تناولت تفسيره لبعض أبيات .

(١) من التبريزى ٦٦/١ وهو من قصيدة يمدح بها المعتصم بالله وأولها :
السيف أصدق أنباء من الكتب فى حده الحد بين الجد واللعب
(٢) النظام من ابن المستوفى الورقة ١٠٥ ظ

ولما كان هذا الشرح هو أول شرح للديوان فقد ترك كثيرا من الثغرات . ومنها تلك القصائد التي بقيت بدون شرح . أو بعض الأبيات التي بقيت بدون إيضاح ، الأمر الذي دفع بالمؤخرين من الشراح إلى شرحها وتفسيرها .

وقد تعرض الصولي إلى إغفال بعض الشراح المتأخرين . فالتبريزي في شرحه كان ينقل كثيرا من أقوال الصولي وفي أغلب الأحوال لا يسند لها إليه . كما لا ينسب إلى الصولي كمصدر نقل عنه . وقد فطن محقق الشرح الدكتور محمد عبده عزام . فقام بتثبيت أقوال الصولي فأسندها إليه . كما سذكر بعضا عند دراستنا لنسخ الشرح وكما سيوضح لنا بعضا من الملاحظات التي نثقتها في هوامش بعض التقاسير ما فانت على المحقق كذلك فصل المرزوقي في بعض شرحه فقد كان يأخذ كلام الصولي . ثم يضيف إليه ويوسع فيه قليلا . حتى ليبدو وكأن الشرح قد صار له . لكن هذا لا ينبغي على قطفة القارئ المتأمل .

فقد شرح الصولي قول أبي تمام :

ساعة لو نشاء بالأنف فيهما لَمُنَعَتَ البطاء خَصْلَ الجهاد (١)

بقوله : " يقول : قد معنى مع تأخرى ولو شئت لقد مت على وانصفت فجعله مثلا " .

ثم نقرأ بعد ذلك شرح المرزوقي الذي يقول فيه : " يصف نفسه . وأنه قد اتصل به حديثا ولم يتقدم له به حرمه . ولا سلفت منه معه خدمته . فلعطاه . ولم يحرمه . وألحقه بأولى المرات . وأرباب الوسائل ولم يؤخره . فيقول : منحني في وقت لو منحني لكأن ذلك منك انصافا . إذ كنت أبطأ . وسبق غيري ويدل على هذا قوله :

كنت عن غرسه بعيدا فأندت سنى إليه هناك عند الجداد

وهنا نلاحظ أن المرزوقي قد اعتمد على ما ذكره الصولي . فأضاف إليه وتوسع فيه لكن المدقق سيظل ينظر إلى أن ما جاء في كلام المرزوقي إنما يعتمد من حيث الأساس على شرح الصولي . ولم يخرج عن المعنى الذي ذكره .

كما فسر الصولي بيت أبي تمام :

وما ضيق أقطار البلاد أضافني إليك ولكن مذهبي فيك مذهبي (٢)

بقوله : " يقول مذهبي لا أسأل إلا الأكرام وأنت كريم " .

(١) شرح التبريزي ١ / ٣٦١ هذا البيت من قصيدة يمدح بها أبا عبد الله أحمد بن أبي داود أولها : سعدت غربة النوى بسعاد قفى طوع الاتهام والانجساد

(٢) النظام - الورقة ٥٣٧ و

(٣) شرح التبريزي ١ / ١٥٤ وهذا البيت من قصيدة يمدح بها عياش بن أبي ربيعة الحضرى أولها : تقي جمحاني لست طوع مؤنني وليس جنيني لمن عدلت بمصحبي

فتأوله المزيقي بقوله : "لم يلجئني ضيق البلاد على وكساد بضاعتي . ولكن قضاء حقك لأن في الأرض فسحة وفي أهل الفضل والأفضال كثرة . ولكن قضاء حقك والقصد اليأس والثناء عليك لفضلك وكرمك هو مذهب اعتقده ودين أتدبر به . وكأنه ألم في هذا يقول الآخر : وقولا لهما ليس الضلال أجارنا ولكننا جرتا لنفاقكم عمدا وقد أتى أبو تمام فهما يقارب هذا بأحسن منه : وهو :

ان قلبى لكم كاللحم الحسرى وطبى لغيركم كالقصب

ثم قال : " ويجوز أن يكون المعنى : مذهبي أتى لا أسأل إلا الكرام . وأنت كريم . " ثم يعلق ابن المستوفى قائلا : " لولا قوله فيك كان هذا المعنى الآخر حسنا . "

ثم يجيء دور المصري قائلا : " يحتمل فيه وجهان : أحدهما : أن يكون مثل قولهم " أنت أنت " يجعلون الأول مبتدأ والثاني خبر ، أى أنت مصروف . ولا يقال إلا لمن هو مشهور لا مجهول . ويكون معنى قوله : مذهبي فيك مذهبي . أى لا أعدل بك أحدا من الناس إذ كنت أعتقد أنك أفضلهم فلا أرجع إلا إليك . والآخر : أن يكون مذهبي الأول في معنى اعتقادي ، ومذهبي الثاني في معنى طريقى الذى أذهب فيه . وهذا الوجه أشبه بصناعة الشعر " انتهى كلامه .

فيعلق ابن المستوفى على هذا الكلام بقوله : " ويجوز أن يكون كلاهما بمعنى اعتقادي أى اعتقادي فيك اعتقادي الذى تعرفه . " ثم يجيء دور الخارزجى الذى فسره بقوله : " إنما جئتكم من رحب البلاد وكثرة الكرام فيها لأن مذهبي فيك خلاف مذهبي في غيرك فى الانهياط اليك والاختصاص بك " .

ثم يذكر أخيرا كلام التبريزي : " يقول : لم يلجئني ضيق البلاد على . وكساد بضاعتي عند الناس ، ولكن مذهبي ألا أسأل إلا الكرام . " .

وهكذا نرى ، فى كل ما عرضه ابن المستوفى للشرح المتأخرين سيظل شرح المصولى نقطة الارتكاز الذى تدور حوله شروحهم . يعودون اليه بعد أن يعتمد بهم المطاف . وبذلك نلاحظ باب الاضافة والانفتاح والتوسع على التفسير الذى بدأه المصولى . وإذا كان بعضهم يلجأ الى تفسير المصولى بأخذه ويضيف اليه أو يتوسع فيه قليلا أو كثيرا . فإن منهم من لا يخرج عن الحدود التى رسمها المصولى أو الفكرة التى حددها فى تفسيره .

قال أبو تمام :

يَدُّمُ مِنْهُ الْقَوْمُ ضَيْقَ حَلِّمٍ عَلَى الْعِلْمِ مِنْهُ أَنَّهُ الْوَاسِعُ الرَّحْبُ (٢)

(١) النظم : الورقة ١٥٥ ظ

(٢) شرح التبريزي ١ / ١٨٥ . وهو من قصيدة يمدح بها خالد بن يزيد بن يزيد الشيباني وأولها : لقد أخذت من دار ماوية الحقب أنحل المعاني للهكى هى أم نوب

(١) قال المرزوقي : "يجوز أن يكون أراد بسنيد القيم رئيسهم . ومن يسند اليهم مورهم فيكون المعنى : إنه اذا نظر رؤساء القيم الى فناء هذا المذبح الرحب ومحلّه الواسع . ورحله المتحمل لكل من يقصده من الزوار والنفقة . صغر في عيونهم محال أنفسهم . وضائق رحالهم . وأقنعتهم عندهم . حتى يذموا ويشكو ضيقها على علم منهم بسعتها . ويجوز أن يكون أراد بالسنيد المُلصق الدعي فيكون المعنى : حاسده الدعي ^{الذي} يبلغ في حسده الحد الذي يستحسن معه البهت والمكابرة حتى يجيئ الى ما لا شك فيه من ليس فيدعيه على خلاف ما هو عليه . كأنه أراد : لا يحسده الا الدعي . فاذا حسده كان هكذا ."

وهو ابن المستوفى أن التفسير الأول أحسن . ثم يذكر الى جانبه تفسير المصولي : قال المصولي : "يشكو هذا الحاسد له المُلصق ضيق محله . ومحلّه واسع كأنه يحسده فيكذب ثم يقول معلقا : "وهذا هو معنى قول المرزوقي على اختصاره . " ولو أنصف لقال على تفسير المرزوقي : وهذا هو معنى قول المصولي ."

كذلك كان الأمدى في تفسيره لبیت أبي تمام :
(٢) فَلَامِكَ فَرْدُ الْمَوَاهِبِ وَاللَّهِ يَجَاوِزُنِي عَنْهُ وَلَا رِشَاءَ فَرْدٍ

لم يخرج عارسة المصولي . وقد فطن ابن المستوفى لهذا التشابه فقال : "وقال الأمدى : وقوله فلا ملك فرد المواهب يجاوزني عنه أي عن الهمة . فلم يحوجني اليه . وأغنانني عن الأسفار . ولا رشاء فرد : ولا حبيب ساعد ووصل وأقام ولم يئأ عني . " ثم قال ابن المستوفى : "قال المصولي : "أي لم يجاوزني عنه ملك فيخفيني حتى أتبع من أحسب أبدا . ولا أستقل عنه بانتجاع ومدح وهجاء . ولا رشاء فرد أي ولا واحد ممن أحبيت لسم يقارنتي تجاوزلي عنه فتركه ."

ويعلق ابن المستوفى بقوله : "وهذا معنى قول الأمدى وفيه زيادة قريبة فلك لسك ذكرته . وقد كان الحرى به أن يقول معلقا على قول الأمدى : "وهذا معنى قول المصولي . ذلك لأن الأمدى هو الذي استعان بقول المصولي لأنه أسبق منه الى شرح البيت ."

كذلك تناولت الشرح التالية رفض بعض ما قاله المصولي . وأعلنوا مخالفتهم لبعض تفاسيره . ومن الشراح من أخذ يقارن بين تفسير المصولي لبعض الأبيات وبين تفسير غيره . فحكم بجهلهم . وأبى المصولي وتفضيله كما فعل ابن المستوفى حين فضل تفسير المصولي لبیت أبي تمام .
(٣)

- (١) النظام الورقة ١٧٩
- (٢) شرح الشيرازي ٨٢/٢ . وهو من قصيدة يمدح بها أبا الحسين محمد بن الميثم بن شبانه وأولياءه فخرج أسى قد أقفر الجرع الفرد ودع حشئ عين يحتلب ماها الوجد
- (٣) النظام الورقة ١٣٥ و
- (٤) النظام الورقة ٥٤٩ و

فما قد حاك للبهاوى وليست متون صفاك من نثر المراهى
على تفسير الأمدى . كما سيرد ذكره فى تحقيق النص ،

- ٥ -

بعد هذا الذى سبق كله يمكن أن نشير الى عمل المصولى فى هذا الشرح ومنهجه
فيه بأنه اقتصر على :

- (١) شرح لبعض مفردات الأبيات .
- (٢) تفسير لبعض معاني الأبيات . وكان تفسيره لبعضها تفسيراً اجمالياً .
- (٣) سرد لبعض الحوادث التاريخية المتعلقة بالمدح أو بقومه وذويه .
- (٤) تقييم لبعض الأبيات . يقتصر على عبارات إعجاب مختصرة كقوله : " هذا حسن . . . " وهذا مليح . . . أو مليح المعنى . . . وهذا أحسن كلام وأبلغه فى المدح " ولكن لم يصل الى مستوى التحليل .
- (٥) إشارات عابرة عن المحسنات البديعية . لا تعدو الغرض التعليل . كبيان الطباق والجناس فى بعض الأبيات . دون أن يذكر أثر هذه المحسنات فى الأسلوب . وما تضيفه من جمال فى الصياغة .
- (٦) قد نمر قصيدة كاملة دون أن نجد فيها إشارة لتفسير أو تحليل .

وبذلك فقد خلا هذا الشرح من توضيح القيم الفنية لشعر أبى تمام من ناحية
صياغته . ومواطن الجمال الذى تضمنته الكلمات والعبارات . وألوان الخيال . وكان هذه
الأشياء كانت واضحة لديهم بالفطرة لا تحتاج الى نص أو كشف .

- ٥ -

آراءه النقدية وموقفه من مذهب أبى تمام :

لم يؤلف المصولى كتاباً فى النقد لكن يضع للنقد أصولاً وضوابط من خلال منهج
نقدى . وإنما وردت له آراء ونظرات نقدية فى كتابه أخبار أبى تمام الذى لم يكن كتاب نقد
كما وردت بعضها فى كتبه الأخرى . وقد جاءت تلك النظرات من خلال ردوده على
خصوم أبى تمام عرضاً واستطراداً . مما يدل على أنه كان يتمتع بعقلية نقدية تجمع بين
ذهنية العالم وذهنية الفنان وروحه .

فقد دلل على ذهنيته العلمية حين قام بتحديد بعض الجوانب التى ينبغي
للقائد أن يتناولها فى الشعر . كما ينبغي للناقد أن يضعها فى اعتباره حين يقيم الأثر
الأدبى والحكم له أو عليه وهى :

(١) النظام : الورقة ١٣٥ و

(٢) النظام : الورقة ٥٤٩ و

أولا : إذا كانت المعاني التي جاء بها الشاعر بكرا ولم يسبقه أحد الى تناولها . وأنه قد اختارها واتكأ على نفسه في عملها .

ثانيا : متى أخذ الشاعر معنى من غيره . وزاد عليه ووشحه ببديعه . وتم معناه . فكان أحق به ^(١) .

ثالثا : لا فرق بين متقدم ومتأخر إذا أحسن أحدهم في تناول معنى من المعاني . ووقع الاجتماع عليه ووقع الأجود له . فلا يضيره تأخره .

رابعا : إن المكثروالايان يجب أن لا يشكلا سببا في طعن الشعر . وتبجح حسنه أو تحسين رديته . ويقول " ما ظننت أن كبرا ينقص من شعروا أن ايماننا يزيد فيه " ^(٢) ويقول أيضا " من الشعراء من صح كثره " من قلة الخلق باقرار وبنية فما نقصت بذلك رب أشعارهم . ولا ذهبت جودتها . وانما نقصوا هم في أنفسهم وشقوا ^(٣) بكتوبهم .

كما دلت على تلك الذهنية حين حدد سماء مصيصة للناقد . ينهي له أن يتحلى بها ويرى " أن نقد الشعر ومعرفة حقيقته وتمييز جيده لم يكن بالحلم والرواية " ^(٤) . ولذلك فهو مع البحتري حين لا يرى تعلها ناقد الشعر ولا ينهي له أن يقوم بذلك . ^(٥) ولذلك فقد اشترط على الناقد أن تتوفر فيه الشروط التالية : ^(٦)

- (١) يجب أن يكون أعلم الناس بالكلام منظومه وشعره .
- (٢) وأقدر الناس على شيء متى أراد منه .
- (٣) وأحفظهم لأخذ الشعراء .
- (٤) وأعلمهم بمنازلهم ومقصدهم .

" فاما من لا يحسن أن يحمل بهما جيدا . ولا يكتب رقعة بلهفة . ولا ينال حفظه ما قاله الشعراء في عشرة معاني من عشرة آلاف معنى قد قالت فيه . فكيف يجسر على ادعاء هذا ؟ وكيف يسوقه آياه من سمعه منه ؟ " ^(٧)

كما يرى أن نقد الشعر لا يقع لكل من وهب القطنة والدكا . " من غير تعليم وتصب شديد ونزوم طويل لأهله " ^(٨) .

- (١) أخبار أبي تمام ٥٣
- (٢) . . . ٢٧
- (٣) . . . ١٧٢
- (٤) . . . ١٧٣
- (٥) مقدمة ديوان أبي نواس - جمع الأصولي مخطوط الورقة ٥
- (٦) أخبار البحتري ٣٥ - ٣٦ . مقدمة ديوان أبي نواس الورقة ٤
- (٧) أخبار أبي تمام ٣٨
- (٨) أخبار أبي تمام ٣٨
- (٩) أخبار أبي تمام ١٢٦

ومن نظرائه أيضا ، حين أدرك نزوع الشعراء المحدثين الى التجديد وما صاحب ذلك من تخير في الصياغة وفي طريقة تناولهم للمعاني فقال : "إن ألفاظ المحدثين منذ عهد بشار الى وقتنا هذا كالمثقلة الى معان أهدع وألفاظ أقرب . وكلام أرق . وإن كان السبق للأوائل بحق الاختراع والابتداء والطبع والاكتفاء" .

كما يرى . . . أن العلاقة بين المحدثين والمتقدمين طرألت وثيقة الصلة .
 "فالمثاقرون إنما يجرون مع المتقدمين . ويصبون على قوالهم . ويستمدون بلحاظهم .
 وينتجون كلامهم . وكلما أخذ أحد منهم معنى من متقدم إلا أجاده . وقد وجدنا قسي
 شعر هؤلاء معاني لم يتكلم بها القدماء . ومعاني أومأوا اليها . فأتى بها هؤلاء وأحسنوا
 فيها" .

والى جانب هذه النظرات يقيم له نقد تطبيقي يعتمد على تحليل النص الشعري وشرحه من ناحية أغراضه ومعانيه وألفاظه . ويبان مواطن الجمال أو الضعف فيه . مما يدل على تدقيقه للشعر وتحسسه لأقنانه الجمال بروحية الفنان ودقيقه وادراكه .

كما يقيم نقده على عقد المقارنات بين معاني الشعراء . للوصول الى من أصاب المعنى وصار صاحب الحق فيه مع بيان مراحل ثقفه من شاعر الى آخر ذاكرة عيوبهم وسقطاتهم . محللا لها ومعللا .

فقدار بين قول طرفة وحسان وغنم وزهير في موضوع الشرب والكم والتجاعة . وهم - كما هو واضح - مجموعة من الشعراء عاشوا في عصر واحد . تناولوا موضوعا واحدا . فنقله هنا كما جاء في كتاب الموشح .

قال المرزباني : "وأخبرني النصولي . قال : عيب على طرفة قوله "أسد غيل البيت .
 أسد غيل فاذا ما شربوا وهبوا كل أمون وطير
 فجعل إعطاهم عند الشرب . ويرى "فاذا ما سكروا" .

فتبعه حسان بن ثابت الأنصاري . فقال وهو لعيب من الأول :
 نولها العلامة إن ألعنا إذا ما كان مئث أورلحاء
 ونشربها فتتركها ملوكا وأسدا ما يئنننا اللقاء

فقول طرفة خير من هذا لأنه قال : أسد غيل فاذا ما شربوا فجعل لهم التجاعة قبل الشرب . وحسان قال : نشرب فنشبع ونمب كانا ملوكا اذا شربنا . فلهذا كان قول

(١) أخبار أبي تمام ١٦

(٢) أخبار أبي تمام ١٧

(٣) الموشح للمرزباني ٥٨ . أخبار البحتري ١٧٦

(٤) النظم : الفرس الجواد . المتنوب للحداد

(٥) ديوان حسان بن ثابت ٤٠٣ . من قصيدة يمدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم

طرفة أجود . وقول عنترة أحسن . لأنه احتش من عيب الاعطاء على الشكر . وأن السكر زائد في سخائه . فقال :

وإذا شربت فأننى مستهلك مالى وعرضى وأسر لم يكلم
وإذا صحت فما أقصر عن ندى وكما علمت شاعلى وتكرسى

وقال زهير :

أخى ثقة لا تفك الخمر ماله ولكنه قد يهلك الحال نائلة

فبذا من أحسن الكلام . يريد أنه لا يشرب بماله الخمر ولكنه يبدله للحمد .

وقد يدفعه الاستطراد حين يجد من المحدثين من تناول هذا الموضوع . فسلما

يعتنع عن ذكره ما دام الموضوع واحدا فقال : وقال البيهقي :

تكرمت من قبل الكوس عليهم فما استطعت أن يحدثن فيك تكرما

كما قارن في موضوع محبة الأوطان والشوق إليها . قال : أنشدني أبو أحمد يحيى (٦)

غيره : بلاد بها حل الشباب تائس وأول أرض من جلدى ترابها (١)

وقال ابن ميادة :

ألا لبت شمرى هل أبيت ليلة بحرة ليلى حيث ربى أهلى

بلاد بها نبطت على قلايدى وقطعت عنى حين أدركنى عقلى

فإن كنت من تلك المواطن حابسى فأقش على الرزق واجمعان شلى

الى شبهه بهذا . فجاء ابن الرومى . فذكر الوطن . ويمن عن الملة للتى لى

يحب . وجمع ما فرقوه فى أبيات من تصيد فقال :

ولى وطن ألويا أبيعته وألا أرى غيرى له الدهر مالكا

عادت به شرخ الشباب ونعمة كحمة قوم أصبحوا فى ظلالكا

فقد ألفت النفس حتى كأنه لى جسدان غاب غودرت هالكا

وحب أوطان الرجال اليهم مارب قضاها الشباب هنالكا

(١) أخبار ابن تمام ٢٢ - ٢٤

(٢) هو أبو أحمد يحيى بن على بن ابن منصور . أديب وشاعر مطبوع نادى المعتضد والمعتقى

ولد سنة ٢٤١ هـ . وتوفي سنة ٣٠٠ هـ . راجع القهرست ١٤٣ . وفيات الأعيان ٤٩٥

معجم الأدباء ٢٨٧/٧ - ٢٨٨ . نزهة الألبا ٣٠٢ ر ٣٠٣

(٣) هو الزمخشر ابن البرد بن ثوبان أو ثريان بن سراقه . بن مضر . ويكنى أبا شريك

أبا شريك الدري المعروف بابن عباد . ومياده أمه وكانت أم ولد وكان عريضا المشر

طالبيا مناجاة الشعراء . وهو شاعر مجيد من مخضرمى الدولتين الأموية والعباسية

مات فى خلافة المنصور سنة ١٤٩ هـ . راجع الشعراء والشعراء ٤٨٤ . الأغاني دار

الكتب ٢٦١/٢ - ٣٤٠ . معجم الأدباء ٢١٢/٤ - ٢١٤ . خزنة الأدب ٧٧/١

إذا ذكروا أوطانهم ذكروهم عموماً الصبا فيها فحنوا لذلك

وقارن أيضاً بين أبي تمام ومسلم وأبي نواس ممن عاشوا في عصر واحد وبين النابغة وهو جاهلي في معنى متابعة الطير للجيش . قد كرر قول أبي تمام :

أقامت مع الرايات حتى كأنها من الجيش إلا أنها لم تقاتل

قال : " وقد أحسن أبو تمام في هذا المعنى وزاد على الناس بقوله " إلا أنها لم

تقاتل " وقد قال مسلم قبله :

قد عود الطير عادات وثقن بها قدن يتبعنه في كل مرتحل (١)

وأحسن من هذا قول أبي نواس في العباس بن عبيد الله :

وإذا حج القنا علقساً وتراعى الموت في صوره

راح في ثني مغاضته أسد يدهي شبا ظفيره (٢)

تأيا الطير غدوتك ثقة بالشبح من جرره (٣)

ولا أعلم أحدا قال في هذا المعنى أحسن مما قاله النابغة . وهو أولى بالمعنى

وان كان قد سبق إليه . لأنه جاء به أحسن . وقد ذكرنا شريطة السرقات قبل هذا .

قال النابغة :

إذا ما غدوا بالجيش حلق فوقهم عصاب طير تدهي بعصاب (٤)

جوايح قد أيقن أن قبيلة إذا ما التقى الجمعان أول غالب (٥)

وهو من قول الأفوه الأودي في قصيدة أولها :

يا بني هاجر ما أت خطئة أن ترووا النصف منا ومحر

فقال فيها :

فترى الطير على آثارنا رأى عين ثقة أن ستمار (٦)

- ٥ -

(١) أخبار أبي تمام ١٦٤ - ١٦٦

(٢) ديوانه ١٠ هبة الأيام ١٩١ الصناعتين ١٧٠

(٣) تأيي الشيء : تعمد آيته أي شخصه . وآية الرجل شخصه . يقال : تأييته على شغلته وتأييته إذا تعمدت آيته أي شخصه . وقصدته (اللسان) .

(٤) ديوانه ٦٩ . خزنة الأدب ١٩٦/٣ . دلائل الإعجاز ٣٦٠

(٥) هبة الأيام ١٩٠ . زهر الآداب ١٣٤/٤

(٦) هو صلاء بن عمرو بن مالك بن العارث الأودي . وأود هو ابن صعب بن سعد الحشيرة

ابن مذحج . ويكنى الأفوه أبا ربيعة . وهو جاهلي قديم ذكر بعض المؤرخين أنه

أدرك المسيح عليه السلام . ينظر وسط اللآلي ٣٦٥ و٨٤٤ . الأغاني ١١/٤٤٤ و٤٥٠

(٧) هبة الأيام ١٨٨ . معاهد التنصيف ١٤٥/٢ . تاريخه . بيميريرا . وأما رستم

وأما رستم : جلب لهم الطعام .

كما شملت مقارناته مجال البديعة فحار بين تشبيهه امرئ القيس من القدماء وبنسار^(١) والحناني والعمري . قال الصولي : " استحسن الناس لامرئ القيس تشبيهه شيئين بشيئين في بيت واحد . وقالوا : لا يقدر أحد بعده على أن يأتي بمثله . وهو قوله في وصف عقاب :

لأن قلوب الطير رطباً وبها بساً^(٢) لدى وكرها الحناب والحنش البالي
وقد أحسن فيه وأجمل . فقال بنسار :

كان منار النقع فوق رؤوسنا^(٣) وأسياقنا ليل تساوت كواكبهم^(٤)
وهو أعنى أكمه . لم ير هذا بحينه قط . فتنبّه خدماً فأحسن وأجمل . وتشبهه شيئين بشيئين في بيت . وقد نحا هذا منصور العمري فقال :

ليل مع النقع لا نجم ولا قمر^(٥) إلا جبينك والعدوثة الشرع^(٦)
وقال الحناني :

تهنى سنايكما من فوق رؤوسهم سقاً كواكبهم البيض المباتير

- ٥ -

كذلك تجلت آراؤه النقدية في مجالين مهمين :

أولاً : رده على الذين عابوا أبا تمام .

ثانياً : تناوله سرقات البحتري من أبي تمام .

وقبل الخوض في نشاط الصولي يهذيان المجالين يحسن بنا أن نتدبر :

موقف الصولي من أبي تمام ومذهبه :

ذكرنا في فصل سابق انقسام النقاد إلى طائفتين : طائفة مالت لشعر البحتري بطبعه الأصيل وصياغته السهلة وأسلوبه الشريب فاشتد ث من شعره نموذجاً لعمود الشعر ، كما مالت طائفة أخرى إلى أبي تمام . وكان الصولي ممن أسهموا في تناول هذه الخصومة

(١) هو كلثوم بن عمرو بن بني تطلب . يكنى أبا عمرو . وهو شاعر محسن وكاتب في الرمايل هجيد . صاحب البرامكة وطاهر بن الحسين وهو أديب مصنف حسن الاعتدال في رسائله وشعره . توفي في حدود العشرين والمائتين . ينظر بشأنه قوات الوقفات ٨٣٩/٢ الأغاني ٢/١٢ - ١٠ . معجم الادباء ٦/٢١٢ - ٢١٥ . مرجع الذهب ٧/٢٥ .

القيروست ١٢١

(٢) أخبار أبي تمام ١٧ - ١٨

(٣) الكامل ٤٤٧ . الشعر والشعراء ٥٥ . زهر الآداب ٣/١٨٤ . سر القصاحة ٢٣٧

(٤) سر القصاحة ٢٣٧ . أسرار البلاغة ١٤٠ . بتمية الدهر ١/١٥

(٥) هو منصور بن سئمة الزبقيان . كان الرشيد يخطبه ويجزل . وكان يظهر له انه عباسي . مراجع بشأنه : الشعر والشعراء ٤٥٦ . الأغاني ١٢/١٦ - ٢٥ . سقط اللآلئ ٢٣٦

(٦) الأغاني دار الكتب ٣/٦٩٦ . الصناعتين ١١٠

فكان فيها بجانب أبي تمام . ومن أشد المتعصبين له رغم علاقته الشخصية الطيبة بالبحر
ولعلنا نقف على سبب شغف الصولي بأبي تمام إذا نظرنا الى أمرين :
أحدهما عام : يتعلق بشغف الصولي بالشعر المحدث عموما . ولذلك قصر نشاطه
على الجمع للشعراء المحدثين . وشعر أبي تمام الذي هو في نظر الصولي قمة القمم
الشعري قد جمع كل الخصائص التي حبيت اليه الشعر المحدث .
وثانيهما خاص : ربما يعود الى العلاقة التي ربطت بين إبراهيم بن العباس الصولي
عم أبي بكر وبين أبي تمام . وقد ذكر لنا أبو بكر طرفا منها .

فقد ذكر ان إبراهيم قال لأبي تمام حين أنشده شعرا له في المعتصم : " يا أبا
تمام . أمراء الكلام رعية لاحسانك . فقال له أبو تمام : ذاك لأنى استضى برأيك وأرد
شريعتك " (١)

ويجوز لي أن أضيف شيئا آخر لعله يساعد على تفسير هذا الميل . وهو انتمساء
الصولي الى أصل غمر عربي فيلتقى بذلك مع أبي تمام إذا صحت نسبه لخير السري . وقد
يبدو هذا السبب وجيها في ذلك الوقت الذي ثقافت فيه النزعة الشعوبية . (٢)

وإذا أضفنا الى أن الحركة بين القديم والحديث تحمل في بعض جوانبها نوعا
من الصراع بين الفكر العربي الأصيل ، ومحاولة تخليب الفكر المأثر بالروافد الأجنبية
عليه . ودعوتهم لما لهذا الفكر من دالة على الحياة الحضارية حينذاك . إن هذا الاتجاه
الذي اتخذ لنفسه صفة الدعوة الى التجديد في الفكر واتقن يقابله اتجاه آخر يمثل أولئك
الذين وجدوا أن الروح العربية الغالصة - خصوصا في الأدب والشعر - سوف تخرق في
طوفان الفكر والفلسفة الأجنبية وبذلك سوف تفقد تلك الروح شيئا من أصالتها وهافتها
خصوصا في الشعر حين يتقيد بالمعاني البعيدة والأفكار الفلسفية الدقيقة . والتعير عنها
بشيء من التكلف الذي يؤدي أحيانا الى المعاضلة والابهام .

(١) أخبار أبي تمام ١٠٤

(٢) ولعل فيها ما ذكره يساعد في التقاء الضوء على توضيح هذه النزعة ، فقد كان يحيى بن
علي المنجم يكتب أشعارا يشهد فيها بذكر العجم ويفخر بها على العرب . وينسب
فيها يابن المعتز (الأوراق - قسم أخبار المعتز الورقة ٣١-٤٢) وكان يخص بها
أبا بكر الصولي فكان يكتبها في دفتره . وكان يحيى يقول إنه لا يقرأ هذه القصائد
إلا للأصدقاء من العجم . فصادف أن اطلع ابن المعتز على بعضها مدون في دفتر
الصولي - فقد كان كثيرا ما يأخذ هذا الدفتر من الصولي ليطلع فيه الصفحات
المخصصة لشعره - كما مر ذكره - فاعتراه غضب شديد .

والسؤال هنا : لماذا خص ابن المنجم أبا بكر الصولي بقراءة هذه القصائد .
وبالسماح له أن يحتفظ بها مكتوبة في دفتره ؟ ألا يدل هذا على اطمئنانه للصولي
لأنه من الأصدقاء ؟ وأن ميولهما قد انشقت على الأقل في هذا الاتجاه ؟

والصولى حين يدافع عن أبى تمام ومن مذهبه الشمرى انما يدافع عن اقتناعه لأثر تلك العوامل التى ساعدت على ظهور هذا المذهب الذى جاء نتيجة تأثير الفكر الشمرى وانفتاحه على روافد الفكر الأجنبى . وفى هذا تغليب لها على الفكر الشمرى الأصيل .

ومما يكن الدافع . . . فقد تصدى الصولى للدفاع عن أبى تمام بعد أن وجد افتراءى الناس فيه - كما يقول - فكانوا على طائفتين :

طائفة الأنصار : وهم - كما يراهم - من الذين تقدموا فى علم الشعر . ووصلوا المراتب العالية فى تمييز الكلام . وهم الكاملون من أهل النظم والنثر . فتراهم يوفون أبا تمام بما يستحق من الاطراء والمدح . ويضعونه الموضع الذى يليق به فى الرتبة العالية بين أهل الشعر والأدب . وقد بلغ من إعجاب بعضهم به أنه راح " يلحقه بمن يتقدمه . ويُقرِّط بعضه فيجعله نسج وحده وسابقا لا مساو له " .^(١)

وطائفة الخصوم : وهم الذين يحييونه ويطنعون فى كثير من شعره . وهم قثان : الفئة الأولى : وهم الجمال يحلم الشعر ومن أدعياء المعرفة الذين ابتلى بهم أبو تمام . وكما يقول عنهم : " وليت أبو تمام منى بحبيب من يجلّ فى علم الشعر قدره . أو يحسن به علمه . ولكنه منى بمن لا يعرف جيدا ولا ينكر ديثا الا بالادعاء " .

واقفة الثانية : وهم العلماء الذين تعصبوا ضد أبى تمام . وعابوا قبه ومذهبه لجهلهم به فقصروا فيه وعادوه وكما قيل " الانسان عدوما جهل " وما جهلهم للشعر القديم الا لأنه قد نالت مصانبه لهم فهم يقرأونه سالكن سبيل غيرهم فى تفسيره .

كما أدرك سبب معاداتهم وخمومتهم لمذهبه فوجدوا فى اضطراب روايتهم لشعره . بعد أن تعرض لتصحيح الرواية وتفسيرهم عن جهل أو قصد . ونحل بعض الآبيات الرديئة وأدخلها فى شعره . فكان ذلك مدعاة لزيادة حدة النقد عليه والطنعن فيه . " وقد رأيت - أعزك الله - بعض هؤلاء الجعلة يصحف أيضا على أبى تمام . ثم يحيب ما لم يقله أبو تمام قط . وأنا ذاكر ذلك فى موضعه من الشعر " .^(٢)

كما يرى الصولى أن من هؤلاء العلماء من كان يطلب منهم التباهى بالذكر . فقد وجد أن شهرة أبى تمام قد ارتفعت فأهملت خبره شعراء زمانه . وأن النول منه من شأنه أن يرفع مقداره فاتخذ من أخطائه التى جدّ فى تصيدها مادة لتلبه والتشهير به . وكما قيل " خالف تعرف " هؤلاء إذن هم الأنصار والخصم كما يراهم الصولى .

(١) أخبار أبى تمام ٣

(٢) . . . ٤

(٣) . . . ٢٨

(٤) . . . ١٤

(٥) . . . ٥٦

وقد بلغت منزلة أبي تمام في نفس الصولي منزلة رفيعة ، لا يحتلها شاعر آخر .
 قسّموه قسما وصل اليه الفن الشعري . ومذهبه قمة المذاهب الفنية . فهو مبدع المعاني
 المبتكرة . يحتملها ويخترعها ويثقل على نفسه في أكثرها ^(١) "جيد" لا يتطرق به أحد قسما
 زمانه . وربما اختل لفظه قليلا لا معناه ^(٢) . ومن تهر شعره وجد كل من بعده لا يذا
 به ^(٣) وهو فوق هذا وذاك ناعد ممتاز بصير بالضمير ^(٤) . ولا أدل على ذلك من
 انتخابه شعرا بين أبي عيينة وإن كان على خلاف مذهبه .

ولذلك راح يدافع عنه ما وسعه الى ذلك سبيلا . فإذا عابوا عليه قوله ^(٥) :

كَانَ بَنِي نُهَيْانَ يَحْرَمُ وَفَاتَهُ نَجْمٌ سَاعًا خَرَّ مِنْ بَيْنِهَا الْبَدْرُ

قال : وفي قوله تتراحم القطنة والدراية في اطار من الاطلاع الواسع . مع تحليل
 دقيق للألفاظ والمعاني .

قال : " ومن أعجب العجب وأفظح النكر أن قوما عابوا عليه قوله هذا . قال : " وقالوا
 أراد أن يمدحه فوجدناه . كان أهله كانوا خاملين بحياته . فلما مات أضاءوا بموته . وقالوا :
 كان يجب أن يقول كما قال الخريزي ^(٦) :

إِذَا قَرَأْتَهُمْ تَخَوَّرَ أَوْ خَبَا بَدَا قَرَفِي جَانِبَ الْأُتْقِ يَلْمَحُ

ولا أعرف لمن صح عقله . ونفذ في علم من العلوم خاطره . عذرا في مثل هذا
 القول . ولا أعذر من يسمعه فلا يردّه عليه . اللبس إلا أن يكون يريد عيبه . والطعن عليه .
 وبعد أن يستطرد في حديث طويل . يحيب فيه الخصم . وهذا ديدنه . يقول أخيرا :
 " وأنا مفسر ذلك إن شاء الله " .

يروي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع صلوات الله عليه - أن رجلا ذكر له
 بضر أهل الفضل . فقال له : " عدت ولكن السراج لا يضيء بالنهار . فلم يرد - وضوان
 الله عليه - أن ضوء السراج ليس حالا فيه . ولا أنه زالت عنه دأته . ولكنه بالاضافة الى
 ضوء النهار لا يضيء . ولم يطفئ على ضوء النهار ولا على السراج . ولكنه قال : فاضل
 وأفضل منه . وقال الشاعر وأحسن ^(٨) :

(١) أخبار أبي تمام ٥٣

(٢) . . . ٦٧ . أخبار البحتري ٥٧ . الأغاني ١٦٨ / ١٨

(٣) . . . ٧٦

(٤) مقدمة ديوان أبي نواس الورقة ٤ و ٥ . أخبار أبي تمام ١١٨

(٥) أخبار أبي تمام ١٢٥ - ١٢٨

(٦) وهو أبو يعقوب اسحاق بن حسان بن قوهي المعروف بالخريزي . أصله من خراسان
 وهو من شعراء الدولة العباسية . قال عنه أبو حاتم السجستاني : الخريزي من أشعر
 المولدين . عمر بعد السبعين . ينظر : تاريخ بغداد ٣٢٦ / ٦ . سقط اللام ٥٧ / ٣
 الشعر والشعراء ٥٤٢ - ٥٤٦

(٧) الحيوان ٢٩ / ٣ . أمالي المرتضى ١٨٦ / ١

(٨) أمالي المرتضى ٥٣ / ٤ . معزول لبشار بن برد .

أَصْفَرَاءُ كَانَ الْوَدُّ مِنْكَ مُبَاحًا لِيَالِي كَانَ الْمَجْرُ مِنْكَ مُزَاحًا
وَكُنَّ جَوَارِي الْحَيِّ إِذْ كُنْتَ فِيهِمْ قِبَاحًا . فَلَمَّا غَبَتِ عَرْنٌ مَلَا حَا
وَمَا أَرَادَ إِلَّا تَغْضِيلَهَا . وَلَمْ يَطْمَنْ عَلَى أَحَدٍ . وَالْقَبَاحُ لَا يَصْرُنُ مَلَا حًا فِي لِحْظَةٍ
وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَنْتَهِنَ مَلَا حٌ وَهِيَ أَمْلَحُ مِنْهُنَّ . فَإِذَا اجْتَمَعْنَ كُنَّ دُونَهَا . وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بِسْمِ
الْحَبَاسِ الصَّوْلِي :

مَا كُنْتُ فِيهِنَّ إِلَّا كُنْتُ وَاسِطَةً وَكُنَّ دُونَهُنَّ يَمْنَاهَا وَيُسْرَاهَا ^(١)
... وَلَمْ يُرِدْ إِبْرَاهِيمُ أَنْ يَذُمَّنَّ وَهْنٌ مَعَهَا فِي نَظْمٍ . وَلَكِنَّهُ فَضَّلَهَا . فَأَرَادَ أَبُو تَمَامٍ
تَغْضِيلَهُ عَلَيْهِمْ . وَإِنْ كَانُوا أَفْضَلَ . وَلَيْسَ ضِيَاءُ الْبَدْرِ يَذْهَبُ بِالْكَوَاكِبِ جُمْلَةً . وَلَا يَنْقَلِبُ
طَبَعُهَا . وَلَكِنْ الْمُسْتَضَى بِهِ أَبْصَرُ مِنَ الْمُسْتَضَى بِالْكَوَاكِبِ . فَإِذَا فَقَدَ الْبَدْرُ اسْتِضَاءَ بِيَدِهِ
وَهِيَ دُونَهُ . فَكَانَ أَبَا تَمَامٍ قَالَ : إِنْ ذَهَبَ الْبَدْرُ مِنْهُمْ فَقَدْ بَقِيََتْ فِيهِمْ كُكُوكَابُ . وَقَدْ
أَحْسَنَ الَّذِي يَقُولُ :

وَلَسْتُ بِشَائِمٍ كَعَمَاءٍ وَلَكِنْ عَلَى كَعْبٍ وَشَلْعِرِهَا السَّلَامُ ^(٢)
يَمَانَا اللَّهُ فَرَقَ بَيْنَا أَيْمُنَا كَمَا يَهْنَى عَلَى الشَّيْخِ ^(٣) السَّكَنُ الْإِسْلَامُ
وَكَائِنْ فِي الْمَحَاشِرِ مِنْ أَنْسَابٍ أَخُوهُمْ مِنْهُمْ وَهُمْ كِرَامُ
فَهَذَا الْمَعْنَى الَّذِي غَزَاهُ أَبُو تَمَامٍ . وَقَدْ نَطَقَ بِهِ النَّابِغَةُ بِعَيْنِهِ . فَلَوْلَيْتُمْ أَبَا تَمَامٍ
خَطَأً فِي هَذَا لِلنَّعْمِ النَّابِغَةِ . لِأَنَّهُ اعْتَذَرَ إِلَى النُّعْمَانِ مِنْ ذَهَابِهِ إِلَى آلِ جَفْنَةَ وَلَمْ يَذُمَّهُمْ
لَكِنَّهُ فَضَّلَهُ عَلَيْهِمْ وَشَكَرَهُمْ فَقَالَ :

وَلَكِنِّي كُنْتُ امْرَأًا لِي جَانِبٍ مِنْ الْأَرْضِ فِيهِ مُسْتَرَادٌ وَمَطْلَبُ
مُلُوكٍ وَآخِوَانٍ إِذَا مَا أُنْتَقَسَتْ أَحْكَمُ فِي أُمُورِهِمْ وَأَقْرَبُ
أَمَا تَرَى كَيْفَ مَدَحْتُمْ ثُمَّ قَالَ :

كَعَمَلِكَ فِي قَوْمٍ أَرَاكَ اصْطَنَعْتَهُمْ قَلَمَ تَرَهُمْ فِي شُكْرِ ذَلِكَ أَذْنَبُوا
وَهَذَا أَحْسَنُ مَعَارِضَةٍ وَأَوْضَحُ حُجَّةٍ . يَقُولُ : لَا تَجِبُ شُكْرِي لِهَؤُلَاءِ هُنْدَكَ . كَمَا
أَنْتَ إِذَا أَحْسَنْتَ إِلَى قَوْمٍ فَشَكَرُواكَ عِنْدَ أَعْدَائِكَ . فَلَيْسَ ذَلِكَ بِذَنْبٍ لِي . ثُمَّ فَضَّلَهُ
عَلَيْهِمْ فَقَالَ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً تَرَى كُلَّ يَلَدٍ دُونَهَا يَتَذَبَذَبُ
بِأَنَّكَ شَعْرٌ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبُ إِذَا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْهُمْ كَوَكَبُ
وَهَذَا مَقْسَرٌ بِأَشْيَاءٍ تَقُولُ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ وَهُوَ : فَضْلُكَ عَلَيْهِمْ كَفَضْلِ الشَّعْرِ عَلَى
الْكَوَاكِبِ . وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّكَ مَا صَلَحْتَ لِي لَمْ أَحْتَجْ إِلَى هَؤُلَاءِ . وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ فَضْلٌ :

(١) مصحح الأدباء ٢٦٥ / ١

(٢) المنقح ٥١ البيتان الثاني والثالث

(٣) الشيخ محركة : ما بين الكاحل والاسنام

كما أن من أضاء له الشمس لم يحتج إلى انتظار ضوء الكوكب^(١) .

هذا هو نقد الصولي . نقد يتسم بروحية الفنان ونذوقه . ويتقيد بذهنية العالم
المتفتح لمقصد . والمستند على منطق سليم ومعالجة واعية .

فإذا تركنا مجال دفعه عن أبي تمام فيما غابوه عليه . وانتقلنا إلى مجال الأخسنة
بين الشعراء . تكشف الصولي^{لنا} كثافة بصير فطن وحافظ لأخذ الشعراء . وقد تجلّى ذلك
حين تناول سرقات البحتري من أبي تمام . فأظهره لا إذا به . تابعا له يتمثل معانيه .
ويحكي في بعض الأحيان ألفاظه .

قال الصولي^(٢) : " ولا أعرف أحدا بعد أبي تمام أشعر من البحتري . ولا أغض كلام
ولا أحسن ديباجة . ولا أتمّ طبعا وهو مستوى الشعر حلو الألفاظ . مقبول الكلام . يتسع
على تقديمه الإجماع . وهو مع ذلك يلون بأبي تمام في معانيه . فأى دليل على فضل أبي
تمام ورياسته يكون أقوى من هذا ؟

قال أبو تمام :

يَسْتَنْزِلُ الْأَمَلُ الْبَحِيدَ بِبَشَرِهِ بَشَرِي الْغَيْلَةَ فِي الرِّيحِ الْمَضْبُورِ^(٣)
وَكَذَا السَّحَابُ قَلَمًا تَدْعُو إِلَى مَعْرِفَةِ الرُّوَادِ مَا لَمْ تَسْبُرْ
فَحَسَّنَ هَذَا الْمَعْنَى وَكَلَّمَهُ . ثم أوضحه في مكان آخر . واختصره فقال :
أَنَا الْبَشَرُ وَرُوضَةٌ قَسَادَا أَعْقَبَ بَدَلًا فَرُوضَةٌ وَهْدِيرُ^(٤)

فما زال البحتري يردد هذا المعنى في شعره . ويتبع أبا تمام فيه ويقع في أكثره دونه .
قال في قصيدة يمدح بها رافعا :

كَانَتْ بِشَاشَتِكَ الْأُولَى الَّتِي ابْتَدَأْتَ بِالْبَشَرِ ثُمَّ اقْتَبَلْنَا بَعْدَهَا النُّعْمَا^(٥)
كَالْمَرْزَةِ اسْتَوَيْتُ أُولَى مَخِيلَتِهَا ثُمَّ اسْتَلَمْتُ بِخَزَرٍ تَابِعِ الدَّيْمَا
فَاحْتَضَى مَعَانِيهِ وَاقْتَصَدَا . فجذبته المعاني واضطرتته إلى أن حكى لفظه في هذا . قصار
يشبه لفظ أبي تمام . ولفظ البحتري في أكثر هذه أسهل . ثم ردد هذا المعنى البحتري
فقال واستعاره للسيف :

مَشْرِقُ اللَّيْلِ وَمِنْ حَسْبِ السَّيْفِ فِ الْمَسْتَلَمِ ضِيَاءُ حُدَيْدِهِ^(٦)
ضَحَكَاتُ فِي إِثْرِ هِنِّ الْحَطَايَا وَبُرُوقُ السَّحَابِ قَبْلَ رَعْدِهِ

(١) أخبار أبي تمام ١٢٥ - ١٣٢

(٢) . . . ٧٣ - ٧٥

(٣) الديوان ٢١٣ . الموشح ٣٣١

(٤) ديوانه ٣٩٨

(٥) ديوانه ٨٥ / ٢ . الموشح ٣٣١

(٦) ديوانه ١١٨ / ٢ . الموشح ٣٤٢

ثم ردد المعنى وأسقط البشر منه . وصير مكانه الرعد فقال في أبي الصقر :
يُولِيكَ عِدْرَ الْيَوْمِ قَاصِيَةَ الْغَيْثِ بِفَوَائِدٍ قَدْ كُنَّ أَمْسٍ مَوْلَعِيدَا
سَمَّ السَّحَابَ مَا بَدَأَ أَنْ يَوَارِقَا فِي عَارِضٍ إِلَّا ثَنَيْنَ رَوَاعِيدَا
ثم ردد المعنى الأول بحاله . فقال في ابن المعتز وأحسن :

مُتَمَلِّلٌ طَلَّقَ إِذَا وَعَدَ الْغَيْثُ بِالْبَشْرِ أَنْتَبِعَ بَشْرُهُ بِالنَّائِلِ (٢)
كَالْعَزَنِ إِنْ سَطَعَتْ لَوَامِحُ بَرْقِهِ أَجَلَّتْ لَنَا عَنْ رِيحَةٍ أَوْ وَابِلِ
وهذا المعنى قلنا ابتدأه أبو نواس . فقال يمدح قوما من قريش في أرجوزة وصف
بدا الحمام :

بَشْرُهُمْ قَبْلَ السَّوَالِ الْلاحِقِ كَالْبَرْقِ يَبْدُو قَبْلَ جُودِ دَاقِقِ
وَالْغَيْثُ يَخْفَى وَقَعُهُ لِلرَّامِقِ مَا لَمْ يَجِدْهُ بِدَلِيلِ الْبَارِقِ

- ٥ -

لكن المولى في رده على الخصم كان يحنف أحيانا فلا يتورع من التلغظ بكلام لا
يلحق بناقد يتوخى الانصاف والموضوعية فيما يقول . فيفسد بذلك الروح العلمية التي
انتدجها في دقلعه ومناقضته . وقد ينزل أحيانا وهو في غمرة اندفاعه الخاضع للذنب عن
أبي تمام ومقارعة خصومه فيبتعد عن القصد والاعتدال . كما يشتط أحيانا في بعض أحكامه
وتبهراته المبنية على الانفصال والميل الذاتي . فيقول مثلا :

"ولو جاز أن يُصْرَفَ عن أحد من الشحراء سرقة . لوجب أن يصرف عن أبي تمام
لكثرة بدعيه واختراعه وانكائه على نفسه" (٤)

وقد يتجاوز أحيانا في دقلعه فيضطرب نقده . من ذلك قوله :
"وعابوا قوله وأسقطوه عند أنفسهم :

ما زال يمدى بالمواهب دائبا حتى ظننا أنه محموم (٦)

فكيف لم يحفظوا أبا نواس بقوله في العباس بن عبيد الله بن أبي جعفر :
جُدَّتْ بِالْأَمْوَالِ حَسْبِي قِيلَ مَا هَذَا صَحِيحٌ (٧)

والمحموم أحسن حالا من المجنون . لأن هذا يبرأ . فيعود صحيحا كما كان والمجنون

(١) ديوانه ١٦٤ / ٢ . الموشح ٣٤٢

(٢) ديوانه ٨٢ / ١

(٣) أخبار أبي تمام ٣٧

(٤) أخبار أبي تمام ١٠٠

(٥) أخبار أبي تمام ٣٢ - ٣٣

(٦) ديوانه ٣٠٠ . الموشح ٣١٣ . أسرار البلاغة ٢٠٦ . سر القصاحة ١٥٤

(٧) ديوانه ٧٠

قلما يتخلص . فأبو تمام في تشبيهه الاقراط في الاعطاء والبذل باكثر المحرم . أعذر من أبي نواس اذا شبهه بفصل المجنون . ولم لم يحيوا قول الآخر :

يُطْلُ تَأَذَّرَهُ الْكَأَمَةُ كَأَنَّهُ مَا يَدِلُّ عَلَى الْفَوَارِسِ أَحْمَقُ

فصبر اقراطه في شجاعته كفضل الأحق الذي لا يميز . وقد قال عبيد اللطيف الحنبري :

تَبَلُّ . قَالَمَ بِهَذَا الْمَعْنَى إِلَّا أَنَّهُ قَسَمَهُ :

(١) مَا كَانَ يُعْطَى مِثْلًا فِي مِثْلِهِ إِلَّا كَرَمُ الْخَيْمِ أَوْ مَجْنُونِ

وكيف رضوا قول البحتري في هذا :

(٢) إِذَا مَعَشَرَ عَانُوا السَّحَابَ تَصَفَّتْ بِهِ هِمَّةُ مَجْنُونَةٍ فِي ابْتِدَائِهِ

وقد قال أبو نواس :

(٣) جَدَّتْ بِالْأَمْوَالِ حَتَّى حَسِبُوهُ النَّاسَ حَقًّا

لقد عاب النقاد بيت أبي تمام لأن فيه ما يسيبه . ولو تأمل الصولي بيت أبي نواس . وهو من قصيدة قالها مادحا لوجده أقرب إلى الدم منه إلى المدح . وأما قوله "ولماذا لم يسقطوه" فهو لا شك لا يختلف عن بيت أبي تمام . وبيت أبي تمام اذا لم يكن دون الأبيات التي استشهد بها فهو لا يختلف عنها في الرداءة . واذا كان الصولي مصيبا بمقارنته بأبياتهم . فانه لم يكن مصيبا بمقارنته بيت البحتري . وأما قوله "كيف رضوا قول البحتري" فلا أظن أن أحدا لا يرضاه . ذلك لأن صفة الجنون في بيت البحتري قد جعلها لهمة الرجل حين تبلغ به في لحظة من لحظات السحاح والبذل إلى أن تخرج من حالتها الطبيعية لتصبح مجنونة عندما يترامى لسمعه أن غيره عانوا السحاح . إذن فسان صفة الجنون قد جعلها لهمة الرجل وليست للرجل . وهذا معنى جديد لا نجده في بيت أبي تمام ولا في أبيات أبي نواس وعبيد اللطيف :

(٤)

ومن اسرافه في الدفاع عن أبي تمام قوله :

"وجاز بنى يوما يحصر من يتعصب على أبي تمام بالتقليد لا بالقيم ويقدم غيره

بلا دراية فقال : أيحس أبو تمام أن يقول كما قال البحتري :

(٥)

تَسْرَعُ حَتَّى قَالَ مِنْ شِدَّةِ الْوَقْفِ لِقَاءَ لِقَاءٍ أَمْ لِقَاءَ حَيَاتٍ سَبَّ

فقلت له : وهل اقتصر هذا المعنى قبل أبي تمام أحد في قوله :

حَنَّ إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى ظَنَّ جَاهِلَهُ بِأَنَّهُ حَنَّ مُشْتَاقًا إِلَى وَطَنِ

(١) الحيوان ٣/ ٣٣ من أبيات منسوبة لابن الطنوية

(٢) ديوانه ١/ ١٢٧ . الجوشع ٣٤٠

(٣) ديوانه ١٢١

(٤) أخبار أبي تمام ٧٩ . أخبار البحتري ١٥١

(٥) ديوانه ٢/ ٢١٠

ولا نريد أن ندخل في موضوع المناظرة بين القولين إلا في حدود الطرح السدي
 رسمه الصولي للمعنى المشترك بينهما . وما ينبغي من مطابقة الصورة في هذين البيتين
 مع واقع التجربة وصدقها . عندئذ لا نملك أن معالجة المحترى لهذا المعنى كانت
 أصدق شعورا (أكثر أصالة) . وبالتالي جاءت أكثر فوقيها : إذ لا يصح أن يحن أحد إلى
 الموت . والحنين إنما يجي من تجربة سابقة للمرء عن شيء عاظم وتألف معه وارتاح له
 لفترة من الزمن . فإذا اقتده أو اهتمد عنه مدة ولظرف طارئ . حن إليه واشتياق .
 والموت يجريه المرء مرة واحدة حين يجي . فلا اشتياق بعد ذلك ولا حنين . ولهذا
 فإن الحنين إلى الموت لا يمكن أن يصح . فإذا تقدم أبو تمام غيره بهذا المعنى فسير
 المقول - وكما يقول الصولي - وهو أول من اقتضه . فلا يصح أن يكون غيره من الشعراء
 ممن عالجوا هذا المعنى بعده أن يكونوا دونهم . خصوصا أولئك الذين صحت معالجة
 له بالزيادة عليه أو بتحويله أو في انتماء معناه . كما عالج به المحترى . من خلال صورة أعانت
 عن نفسها بدون عناء . حيث جعل مساحة الحرب وكل ما فيها من مجد وبطولة وقهر وهي
 الدائرة التي تلتقي فيها الأبطال وتجذبهم إليها . حتى يكابر من يشاهدهم وهم يسرعون
 لدخولها . أن كان لقاءهم فيها لقاء أعداء أم أحباب .

ويصمد

فتلك هي بخص آراء أبو بكر الصولي النقدية نشرها في كتبه . وقد عرضنا صورا
 منها . آورد معظمها عند رده على الخصوم . ولذلك جاءت متأثرة بميله الذاتي . غير أن
 أسلوبه في المناظرة بعد اسقاط حالة التعجب التي نصتريه . يعد أسلوبا جيدا . يعتمد
 على الاستئناف والاستبعاد بما قاله غيره من الشعراء في معناه . مما يدل على سعة
 اطلاعه ومعرفته الواسعة والخزيرة بالخير والأخبار . لكن ما يسييه أنه يضييق بالخصوم .
 وربما يعود ذلك إلى طبيعة النقد السائدة حينذاك . فقد كان نقدا تأثريا . ولعل عدم
 رسوخ النقد حتى نهاية القرن الثالث الهجري على قواعد وأسس واضحة خصوصا فيما
 يتعلق بمذهب أبي تمام وما دار حوله من خصومة وجدل . قد جعلته نقدا تغلب عليه
 الصفة التأثرية الذاتية .

لكن ما يميز الصولي عن غيره من نقاد عصره . تلك النظرات النقدية التي حدد
 بموجبها السمات التي ينبغي للنقاد أن يتعلموا بها . والجوانب التي ينبغي على النقد
 أن يتناولها في الشعر . وهي نظرات قويت النقد من روح العلم .
 والصولي وإن لم يصل نقده ما وصل إليه الأهدى والجراني إلا أن نظراته وآراءه
 في النقد تعد من الدعائم المهمة التي اعتمد عليها نقاد القرن الرابع الهجري .

وان من يقرأ قوله في دفاعه عن أبي تمام^(١) :

"ولو وهم أبو تمام في بعض شعره . أو قصر في شيء منه . لما كان من ذلك مستحقا أن يبطل احسانه . كما أنه قد عاب العلماء على امرئ القيس ومن دونه من الشعراء القدماء والمحدثين أشياء كثيرة أخطأوا الوصف فيها . وغير ذلك مما يطول شرحه فما سقطت بذلك مراتهم . فكيف خص أبو تمام وحده بذلك لولا شدة التعصب وقلبية الجهل ؟"

سيجد أنه قد فتح الباب للمقاضى المبرجاني في دفاعه عن أخطاء المتنبى . كما فتح الباب للأمدى في كتابة الفصل الخاص "في احتجاج الفريقين المتخاصمين من أصحاب الشعراء البحتري وأبي تمام وتفضيل أحدهما على الآخر" في كتابه الموازنة . حين أُلهم بما جاء في كتاب أخبار أبي تمام من أقوال الخصم والآنصار حول مذهب أبي تمام وشعره . ولعلنا نحدد حين نقول أيضا : إن من يقرأ رد الصولي على من عابوا قول أبي تمام^(٢) : لا تسقني ماء الظلم فانسني صبّ قد استعذبت ماء بكائي سيجد أن الأمدى على اختصار رده كما ورد في الموازنة^(٣) قد ألم برد الصولي على من عابوا هذا القول .

من هنا جاءت أهمية هذه الآراء وقيمتها النقدية .

(١) أخبار أبي تمام ٢٢ - ٢٧

(٢) ... من ٢٣

(٣) الموازنة ٢٧٧ / ٢ - ٢٧٨

رابعاً ، ثالثاً -

مقدمات التحقيق

١ - وصف عام للنسخ الخطية .

(١) النسخة التيمورية

(٢) نسخة ليدن

(٣) نسخة المدينة المنورة

٢ - (أ) شرح ابن المستوفى وطلته بشرح الصولي

(ب) شرح التبريزي وطلته بشرح الصولي

مقدمات التحقيق

(١) وصف عام للنسخ :

اعتمدت في تحقيقى لشرح المصولى على ديوان أبى تمام على ثلاث نسخ :
الأولى : وقد أطلقت عليها تسمية "النسخة التيمورية" . وهى نسخة محفوظة بدار الكتب المصرية وتوجد منها نسخة مصورة فى المكتبة المركزية ببغداد .

والثانية : نسخة ليدن : ويمن يدى نسخة مصورة منها . حصلت عليها من جامعة ليدن بمولنداء بوساطة المكتبة المركزية ببغداد .

والثالثة : نسخة المدينة المنورة . وقد زودتنى بها جامعة الرياض . وهى نسخة مصورة للأصل المحفوظ بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة .

ويمكننى أن أضيف الى ذلك نسخة رابعة وإن لم تكن خاصة بشرح المصولى لى ديوان أبى تمام . إلا أن ما فيها من شرح للمصولى تفوق فى أهميتها ما هو موجود للمصولى مسن شرح فى النسخ الثلاث السابقة . وأقصد بذلك كتاب "النظام فى شرح شعري المتنبي" وأبى تمام " لابن المستوفى وهو مؤلف مخطوط فى ثلاثة أجزاء .

(أ) النسخة التيمورية : وهى نسخة مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٢٤ شعر تيمور" عليها طرة مكتوب فيها " وقف أحمد بن اسماعيل بن محمد تيمور بصر " وهى نسخة تكاد تكون كاملة إلا من بعض الأوراق الأولى والناقص منها يبدأ من بعد المقدمة فيشتمل على القصائد التى تكون نافية على حرف الهجزة . والأبيات الأربعة عشر الأولى فى القصيدة التى مطلعها : " السيف أصدق أنباء من الكتب " . وأبوابها كالتالى :

باب الحديج ويبدأ من الصفحة ٢ وبه خم من أوله وما فيه من حرف الباء كما ذكرنا

باب المراضى ويبدأ من الصفحة ٥٠٨ الى حرف الراء وبه خم

باب النخل ويبدأ من الصفحة ٥٢٧ وأوله ناقص

باب الهجاء ويبدأ من الصفحة ٥٦٠

باب المعانيات ويبدأ من الصفحة ٥٨٩

باب الفخر ويبدأ من الصفحة ٦١٨ وبين ٦٢٤ - ٦٣٥ خم أو تقديم وتأخير فى

الأوراق .

وعدد أوراقها ٣١٤ ومسطرتها ١٩ . وقد تمت كتابتها سنة ١١٥٩ هـ .

وفى ظنى أن هذه النسخة منقولة عن نسخة أخرى أقدم منها تعود الى القرن السادس أو السابع الهجرى . فالناسخ فيها يبدو غير متمكن فى النسخ إذ يبدو أنه غير

مستوعب لما ينقله . ولذلك حاول أن يرسم الكلمات رسماً كما تبدو له وقد زاد في عدم وضوحها رداً خطه . فجاءت فيها أخطاء كثيرة . ومما زاد في صعوبة قراءتها أنها كتبت على ورق فيه أثر كتابة سابقة . وأن ما عداني إلى اعتبار أنها منقولة عن نسخة تعود إلى القرن السادس أو السابع الهجريين التزام النسخ بنقل المفاصلة المرسومة على الشكل التالي . بين شطري البيت وهي بمثابة نقطة . فقد كانت هذه العلامة شائعة في الكتابة حينذاك .

ولم تسلم هذه النسخة من الاضطراب . بل يمكن اعتبارها من الأمثلة الرديئة التي تمثل بحق جهل النسخ وعدم أمانتهم واستغنائهم بما ينقلون .

وقد وجدت بدار الكتب المصرية نسختين أخريين كل واحدة منهما تشير إلى أنها الجزء الثالث من هذا الشرح تحمل أحدهما رقم " ٤٨١٧ أدب طلعت " وعدد أوراقها (١٦٦) . ومسطرتها (٦١) وقد كتبت سنة ١٢٤٠ هـ . وتحمل الأخرى رقم " ٥٧٢ أدب " مخطوطة بقلم مستاد قديم . به ترفيع وتقطيع وأكل أرضه . وعند مقابلة ما يقابلها في النسخة التيمورية اتضح لي أن هذه النسخ الثلاث إنما تعود إلى نسخة أصلية أم . أو أنه جرى نقل بعضها عن بعض .

ب) نسخة ليدن : بين يدي نسخة مصورة عن النسخة الأصلية المحفوظة في جامعة ليدن بهولنده . وهي خالية من المقدمة الموجودة في النسخة التيمورية ونسخة المدينة . وليس معنى ذلك أنها ساقطة أو أن أوراقها مفقودة . لكن هذه النسخة تبدأ على الوجه التالي : " قال أبو تمام حبيب بن أرم الطائي يمدح خالد بن يزيد الشيباني وهذا على الترتيب الذي رتبه أبو بكر الصولي رحمه الله وشرحه وجعله ثمانية أسنان " تتألف صفحات هذه النسخة من الشعر الذي كتب في المتن ومن الشرح الذي كتب في الديوان . خلافاً لما جاء في النسخة التيمورية ونسخة المدينة . إذ يكسبون الشرح فيها بعد بيت الشعر .

كتبت هذه النسخة بخط جميل وواضح ومشكل . لكن ناسخها يفتقر إلى اتقان اللغة وضبط مفرداتها . ولذلك وردت في ثناياها بعض الأخطاء الإملائية . ولم يكن أيضاً ممن تخلصوا في قراءة الشعر . ولذلك جاءت بعض الألفاظ وكأنها رسمت رسماً عن نسخة أخرى لم يكلف النسخ نفسه معالجة نقلها بصورة مضبوطة . لكي تأخذ موضعها الطبيعي في البيت . حتى إذا استقصى عليه النقل في بعض الأحوال تركها محلها فارغاً . فلم يكلف نفسه الاستعانة بنسخة أخرى من نسخ الديوان لكتابتها على الوجه الصحيح .

عدد أوراق هذه النسخة ٢٤٦ ومسطرتها ١٧ وقد كتبت سنة ١٠٣٣ هـ .

(ح) نسخة المديونة المنورة : وقد اعتمدت على نسخة مصورة عن النسخة الأصلية المحفوظة بمكتبة عارف حكمت بالمديونة المنورة تحت رقم " ٧٧ أدب " وهي نسخة جيدة دخلت بخط نسخ حسن ومضبوطة بالشكل . وقد كتبت المضافين والفواصل بالحبرة . وهذا آثار رطوبية . تم نسخها سنة ١١٢٢ هـ . عدد أوراقها ٢٦٢ ١٥ × ٢١ سم . وهي نسخة جيدة سالحة من الاضطراب . ولا يوجد فيها تخطيط كما هو حال النسخة التيمورية . ولأنها أقدم النسخ الموجودة بين يدي فقد اعتبرتها النسخة الأم . إذا استثنينا مخطوطه كتاب النظام لابن المستوفى الذي اعتمد في شرحه لشعرا أبي تمام على نسخة من شرح المصولي أقدم من هذه النسخة .

(٢) شرح ابن المستوفى وصلته بـ شرح المصولي :

ان كتاب ابن المستوفى يضم شرح شعر المتنبي بالإضافة الى شرح شعرا أبي تمام بعد أوفى شرح لشعرا أبي تمام . لأن مؤلفه جمع فيه أغلب الشرح التي تناولت هذا الشعر مع مناقشة قيمة قام بها المؤلف لتلك الشرح . يضاف الى ذلك ما قدمه المؤلف وهو أبو البركات المبارك بن أحمد المصروف بابن المستوفى الأريلى المتوفى سنة ٦٢٧ هـ من اضافات مهمة الى تلك الشرح .

يقع هذا الكتاب في ثلاثة أجزاء . أما الموجود من هذه الأجزاء فهو الجزء الأول والثاني . والجزء الأول يقع في مجلدين . وتوجد للمجلدين نسخة مصورة بالخرق من سنة ١٠١٥ هـ . يدور الكتب المصرية عن نسخة خطية مكتوبة بقلم فارسي دقيق يظن أنه مكتوب في القرن الثاني عشر تقريبا محفوظة بمكتبة سوهاج برقم " ١٣٥ أدب " وهي ما احتوته مكتبة آل رفاعه الطميطاوي . وتنتهي الى انتهاء من القصائد على قافية الدال . والمجلدان يقمان في ٢٨٦ لوحة كل لوحة ذات شطرين .

والثاني : يقع في مجلدين أيضا . توجد منه نسخة مصورة بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية عن الأصل المحفوظ بمكتبة بني جامع برقم " ١٠١٥ " كتبت هذه النسخة سنة ١٢٧٨ هـ بخط نسخ جميل . وقد قوبلت هذه على نسخة بخط المؤلف وهذا نقل . وفيها من حرف الدال الى حرف اللام . عدد لوحاتها ٢٧٢ بحجم كبير . ويكمل صفحة ٢٧ سطرا .

وتجى : أهمية هذا الكتاب من ناحيتين :

أولا : لأن المؤلف قد اعتمد على نسخة قديمة من نسخ شرح المصولي . ولذلك فقد أغرخ في شرحه كل ما ذكره المصولي من شرح لشعرا أبي تمام . ولذلك فقد ساعد هذا الشرح بمقابلة ما ورد فيه من شرح للمصولي بما يماثله من شرح في نسخ شرح المصولي الأخرى

وبذلك صار الاعتماد على ما ورد في هذا الشرح يقابل اعتمادنا على نسخة المدينة والنسخ الأخرى، وصار بالامكان اكمال ما في نسخة المدينة من نقص أو طمس من هذا الشرح المحتد.

ثانياً : لقد عرف عن ابن المستوفي إنه أمين فيما ينقل . ولذلك بات من الممكن الاعتماد عليه حين ينقل لنا أقوالاً للصولي قد لا توجد في بقية النسخ الخاصة بشرح الصولي . ولهذا بات هذا الشرح يؤدي عدة فوائد : أولاً : يمكن اعتباره ما ورد فيه من شرح للصولي كأنه نسخة رابعة من نسخ شرح الصولي : ثانياً : أهمية القول التي انفرد في نقلها للصولي عن نسخ قد يسهل لشرحه . ثالثاً : مقابلة ما جاء في هذا الكتاب من أقوال للصولي بما ورد في النسخ الأخرى من نسخ شرح الصولي .

(٣) شرح التبريزي وصلته بشرح الصولي :

إن شرح التبريزي على شصراي تمام مطبوع . ويحق في أربعة أجزاء . قام بتحقيقه الدكتور محمد عبد عزام . وقد اعتمد التبريزي في شرحه على شرح من سبقه من الشراح لشصراي تمام . وكان الصولي واحداً من أولئك الشراح الذين نقل لهم شرحهم في شرحه غير أن التبريزي لم يكن منصفاً مع الصولي خلافاً لموقفه من بقية الشراح . فإنه حين ينتقل أقوال بقية الشراح عن أمثال الخازننجي والمعزوقي والمصري فإنه يسند لها لهم . وإن كان ينقل بعضها بدون اسناد . ولكنه لم يكن كذلك مع أبي بكر الصولي . فقد كان كثيراً ما ينقل أقواله إلى شرحه دون أن يذكر اسمه . فيظن القارئ أن هذا من كلام التبريزي . وقد فطن لهذا الفصل محقق الشرح الدكتور عزام فلعاد للصولي ما استقر منه التبريزي . ورغم الجهود التي بذلها المحقق في تتبع مصادر شرح التبريزي ومعرفة بالرجوع إلى الأصول الأولى . فقد فاته أن يسند بعض الأقوال التي وردت في هذا الشرح إلى قائليها الحقيقي وهو أبو بكر الصولي . مما سنذكره عندما نعرض لمقتنا تحقيقنا لشرح الصولي . وهي أن قيست بجوده الكثير لا تقلل من أهمية عمله القيم . ولا بأس من ذكر بعضها . فقد اعتمد التبريزي في شرح بيت أبي تمام :

كَانَ بِلَادَ الرُّومِ حُصَّتْ بِصَحْفَةٍ فَضُمَّتْ حَشَاها أَرْوَها وَسَطَها السَّقْبُ (١)

على شرح الخازننجي وهو : " السقب : يعني به ولد الناقة التي عقرها فصور فصارت شوما عليهم . إلى هنا ينهي كلام الخازننجي ويواصل التبريزي كلامه ولا ينسبه إلى أحد قائليها : " لما رفا السقب أهلكم الله . يقول : فكان بلاد الروم كذلك " فيظن القارئ أن هذا الكلام له . ولم يظن المحقق . فلأنه رجع إلى نسخة المدينة من شرح الصولي لوجد ما يلي شرحاً للبيت : " يعني سقب ناقة تمود لما عقرها ناقة صالح عليه السلام . ورفا السقب .

(١) شرح التبريزي ١/ ١٨٩

(٢) نسخة المدينة من شرح الصولي الورقة ٢٦ أ . والنسخة التهمورية من شرح الصولي الورقة ٢١ ب

أهلکم الله تعالى . يقول : فكان بلاد الروم كذلك . . . ويمكن تقسيم هذا الشرح السی شقين . الشق الأول : وهو الذى أخذه الخارزنجی فاستعان به على ترتيب شرحه . . . والشق الثانى : وهو الذى أخذه التبریزی أيضا ونقله بنصه فى شرحه . ولم ينسبه السی الصولى فظن القارى أن هذا من كلامه . وهكذا نلاحظ أن الخارزنجی قد سرق شقا من هذا الشرح والتبریزی قد سرق الشق الآخر . لكن الحق نسب الجزء الأول الى الخارزنجی وان كان فى حقیقته يعود الى الصولى . وأغفل حق الصولى فى الجزء الثانى من الشرح .

وهذا مثال آخر : ذكر التبریزی غميرا لبیت أبی تمام التالى :^(١)

كَانَ بَيْنَهُمَا رِضَاعٌ لَدَى مَنْ فَرَطَ التَّصَافَى أَوْ رِضَاعُ الْكَاسِ

قال التبریزی : " أى هو كرم الأصل كرم القفل زكا وطاب بنفسه كما زكا هذا

الخرس الذى يصفه ووجد مَقْرَما طيبا زاكيا . "

وعند مقابلة هذا الشرح بما يماثله من شرح فى نسخة المدینة^(٢) والنسخة التيمورية^(٣)

وكتاب النظام . وجدت أن هذا الشرح بنفسه قد ورد بعد البيت :

لَا تَجْرُ الْأَنْوَاءُ مِنْهُنَّ وَلَا قَلْبُ الثَّرَى الْقَائِسِ عَلَيْهَا قَائِسِ

وهو مثبت فى تلك الشرح على أنه للصولى . وقد نسب ابن المستوفى فى كتابه الى الصولى

لكن التبریزی نقله الى شرحه ثم أغفل نسبه . وقد فات هذا أيضا على محقق شرح التبریزی .

وهذا مثال ثالث : شرح التبریزی بيت أبی تمام التالى :^(٤)

طَلَبْتُ أَنْفُسَ الْكَمَاءِ فَشَقَّتْ مِنْ وَرَاءِ الْجَبُوبِ مِنْهُمْ جُيُوسًا

بقوله : " أى طلبت هذه الرماح أنفس الكماء فشقت جيوب درعهم ونفذت الى القلوب

فقتلتهم . وحملت نساءهم على شق جيوبهم . " ولم يرد لهذا البيت شرح فى نسخة

المدینة^(٥) كذلك لم يرد له شرح فى النسخة التيمورية من شرح الصولى . لكن ابن المستوفى

قد ذكر لهذا البيت فى كتابه النظام نفس الشرح الذى ذكره التبریزی وعلى الوجه التالى :

" قال أبو زكريا (التبریزی) : " أى طلبت هذه الرماح أنفس الكماء . . . الخ ثم قال : " وهذا

بناظره فى طرة " نسخة ابن الليث وقباه بمخطوطه وذكر ذلك وهو كلام الصولى . "

(١) شرح التبریزی على ديوان أبی تمام ٢٤٨ / ٢

(٢) نسخة المدینة المئونة الورقة ١٠١ أ ب

(٣) النسخة التيمورية الورقة ١٠٢ ب و ١٠٣ أ

(٤) شرح التبریزی على ديوان أبی تمام ١٧٠ / ١

(٥) نسخة المدینة الورقة ٢٣ ب

(٦) النسخة التيمورية الورقة ١٨ ب

(٧) النظام لابن المستوفى الورقة ١٦٧ ب و ١٦٩ أ

ونحن نعلم أن نسخة ابن الليث هذه هي حبيطة نسختين من شرح الصولي
لديوان أبي تمام امتحان بها ابن المستوفي في شرحه لشعر أبي تمام . كما سنذكر ذلك
بشكل مفصل عند دراستنا لنسخ شرح الصولي . وقد كتب ابن الليث نسخته هذه نسخة
سبع وثلاثين وأربعمائة عن نسخة كتبت قبل هذا التاريخ . فهي إذن أقدم نسخة وصلت
مصرفتنا إليها . ولما كان التبريزي قد توفي سنة اثنتي عشرة وخمسمائة هجرية . فإن ما جاء
في نسخة ابن الليث بأن هذا الكلام منسوب إلى الصولي إنما هو الصحيح لأن تاريخ
نسخة ابن الليث أقدم من نسخة التبريزي . وذلك يكون هذا الكلام للصولي قد استرقه
التبريزي وذكره لنفسه في شرحه ولم ينسبه إلى قائله الحقيقي . وقد فانت ملاحظة ذلك
أيضا على محقق شرح التبريزي .

إن هذه الملاحظات وأمثالها هي التي ربطت من جهة نظرنا بين شرح التبريزي
وشرح ابن المستوفي من جهة وبين شرح الصولي من جهة أخرى . وجعلت بينهما تلك
الصلة التي لا يمكن انفصالها . ولذلك بات علينا أن ننظر نظرة فاحصة وم دقيقة بكل ما ورد
في شرح التبريزي وشرح ابن المستوفي . وأن نتثبت من صحة ما ورد في شرح الصولي أولا
ليبين ما لهذا الشارح أو ذاك من أقوال للصولي أقل نسبتا له - التبريزي خصوصا -
وكذلك أقل ذكرها له النساخ الذين نسخوا شرحه من جهة ثالثة . وذلك بالاستعانة
بشرح ابن المستوفي الذي انقل به بعض الأقوال التي لم يرد لها ذكر في نسخ الشرح
الأخرى . أوفى شرح التبريزي .

خامسا :

دراسة النسخ لكشف النسخة الأم :

- ١ - دراسة النسخة التيمورية • عوامل الاضطراب فيها •
- ٢ - دراسة نسخة ليدن • وهل هي نسخة من نسخ الشرح ؟
أم هي نسخة من نسخ الديوان ؟
- ٣ - دراسة نسخة المدينة المنورة •
- ٤ - دراسة كتاب "النظام" في شرح شعر المتنبي وأبي تمام وعلاقته
بشرح الصولي •
- ٥ - عودة الى النسخة التيمورية

خامساً : منهج التحقيق

دراسة النسخ :

(١) النسخة التيمورية :

حينما عرفت على القيام بتحقيق شرح الصولى على ديوان أبى تمام . كانت النسخة التيمورية من هذا الشرح هى أول نسخة وقعت بين يدي . فاعتمدتها للحصول . ولكنها اتضحت لى بعد دراستها أنها كثيرة الخلط باللغة الاضطراب . حتى أن ما ورد فى بعض صفحاتها من شرح يكاد يكون نسخة مطابقة لما ورد فى شرح التبريزى . وهذا ما دعا صاحب كشف الظنون الى القول : ^(١) " وللخطيب التبريزى مختصر على أبى تمام أوله " الحمد لله الذى جعل معرفة العارفين المختصر عن شكره . . . الخ " وهذه المقدمة كما نعرفها هى مقدمة الصولى فى شرحه . وهى التى ذكر فيها أنه رقى بما وعد به " مزاحم بن فاتك " من عمل أخبار أبى تمام " وبقى شعره الذى سألتنى عنه بعد انقضاء أخباره " كما يقول له فى تلك المقدمة .

والسؤال هنا : اذا كان هناك مختصر لشرح التبريزى . فأين اذن هذا المختصر ؟

إن ما هو موجود فى الحقيقة هو هذا الشرح الذى هو شرح الصولى على ديوان أبى تمام . ولكن كيف ظنوا أن هذا الشرح هو مختصر لشرح التبريزى ؟ . وكما يقول الدكتور عزام : ^(٢) " وللخطيب شرح مختصر على ديوان أبى تمام . نقل فيه كثيرا من شرح الصولى حتى أوقع النساخ فى خطأ . إذ ظنوا مختصره هذا شرح الصولى فنقلوا مقدمة الصولى اليه " .

وإذا كان هذا هو اعتقاد الدكتور عزام الذى يوافق فيه ما ذهب اليه حاجى خليفة فكيف نفسر تحقيقه لبنت أبى تمام الذى ورد فى شرح التبريزى وهو :

ما السَّبِقُ الا سَبَقُ يَحَازُ عَلَى جَوَادٍ قَوْمٍ لَمْ يَجِرْ فِي طَلِكِ

(٥) على الشكل الذى نسبه للصولى . وقد ورد فيه ذكر للمرزوقى . وفيما يلى نصه : " [ص] " يَحَازُ عَلَى جَوَادٍ " أى يملك على جواد . رد المرزوقى هذه الرواية وقال : روى بعضهم هذه الرواية . ثم قال : كذا رواه أبو مالك وسائر الروايات منكر ومعناه : ما السَّبِقُ الذى

(١) كشف الظنون (١ : ٧٧٠) طبع الآستانة ١٩٤١

(٢) مقدمة شرح الصولى لديوان أبى تمام الورقة (١١)

(٣) مقدمة فحقوق شرح التبريزى لديوان أبى تمام ٢٧ / ١

(٤) شرح التبريزى على ديوان أبى تمام ٤٠٤ / ٢ - ٤٠٥

(٥) إشارة تدل على أن الكلام الذى يجرى بعدها إنما هو للصولى اصطلاح على وضعها المحقق .

يُحْتَدَّ به الا كسبق جواد لم يَسْرِ في الجود تابعا لك . ومعنى "يحاز على جواده" قال
المرزوقي : لا أدري قبل أن ينظر في البهت ما يقتضى لفظه وكيف تحسن روايته . ومن أين
عَلِقَ اختياره بأن يكون المعنى : إنه ليس السبق الذى يعتد به الا سبق الجواد غير تابع
له في الجود ؟ ولم اذا كان أعفى نفسه من مجازاة المدوح ومسايقته . فيجرى اسم الجواد
عليه . اعتد بسيفه ؟ ومن أين يصير هذا مدحا للمخاطب . فان الاختيار يتعلق بالشئ
عند النقد اذا وجد زائدا على غيره . داعيا الى نفسه . منفردا بما يختص به عما سواه ؟
والرواية الصحيحة "ما السترا لا شتر يحاز على" وقد روى : "يُمد على" . والمعنى : "أن
جواد القوم وعناقم اذا طلبوا شار هذا المدوح وجروا في ميدانه افتضحوا" . الى هنا
ينتهى هذا الشرح الذى نسبه المحقق الى الصولى .

وقد وجدت نص هذا الكلام في النسخة التيمورية من سنن الصولى مع زيادة يسيرة
أقل ذكرها التبريزى فى شرحه وهى : "فليس السترا النظم الا سترا محدودا على جنسوا
قوم أعفى نفسه من مجازاة المدوح فجرى اسم الجواد عليه" . والى هنا ينتهى الشرح فى
النسخة التيمورية .

وجدت فى كتاب النظام تكملة لهذا الشرح الذى نسبه ابن المستوفى الى المرزوقي
وهذا نصه : "وتسلم دعواه من الاعتراض المبطل والكشف الفاضح . وهذا ظاهر" . وقد
فطن الدكتور عزام لهذه الزيادة قد ذكرها فى هامش الصفحة ٤٠٥ من الجزء الثانى فى شرح
التبريزى .

وهنا . فان من حقنا أن نتساءل ونقول : من أين جاءت هذه الزيادة فى النسخة
التيمورية اذا افترضنا أنها مختصر لسنن التبريزى . كذلك من أين جاءت الزيادة الأخرى
فى كتاب النظام . كذلك فقد علمنا الدكتور عزام إنه حين يجد كلاما للصولى فى شرح
التبريزى وقد أقل التبريزى نسبته للصولى فانه يضح أمام هذا الكلام الحرف [ص] .
محصورا بين قوسين على هذا الرسم تمييزا له عن الحرف (ص) المحصور بين هذين
القوسين على هذا الرسم الذى يدل على أنه من كلام الصولى باعتراف التبريزى . ولذلك
فان الشرح الذى مر ذكره قد نسبه الدكتور عزام الى الصولى . ولا بد أنه قد استعان
باحدى نسخ سنن الصولى المذكور فيها هذا الشرح المطابق لما ورد فى شرح التبريزى .
ولكن . . . كيف لم يلتفت المحقق الى هذا الكلام الذى نسبه للصولى المتوفى سنة ٣٣٥هـ
وفيه كلام للمرزوقي المتوفى سنة ٤٦١هـ . واذا كان هذا الذى نسبه خلط واضطراب . فكيف
اذن جازله أن ينقل كلاما فيه مثل هذا الخلط والاضراب بعد أن قرر نسبته الى الصولى

ولذا فقد بدا لي أن المسألة إنما تحتاج إلى دراسة حيث لا يمكن الركون إلى ما ذهب إليه حاجي خليفة وقد بدا لي بعد ذلك إلى أنني قد توصلت إلى استنتاجات قد تكون مصيبة :

إن كل المخطوطات الموجودة بين أيدينا حاليا تشير إلى أنها نسخ من شرح الصولى . ولا يوجد بينها ما يشير إلى مختصر لشرح التبريزى . وإذا سلمنا أن ما بين أيدينا هو مختصر لشرح التبريزى فلا بد لنا أن نتساءل : لماذا أقدم التبريزى على عمل مختصر لشرحه ؟ بعد أن تقدم بشرحه الكبير الذى استقر فيه شرح الصولى والخارزنجى والمرزوقى وأبى العلاء . فجاء شاملا لمختلف الآراء والوجوه . والجواب فيما يبدو لي :

أولا : إما أن يكون هذا الشرح هو شرح الصولى حقيقة . وقد اعتمد عليه التبريزى حين عمل شرحه الكبير اعتمادا كليا . فنقل كل ما ورد فيه إلى شرحه الكبير . حتى توهب النسخ حين عادوا إلى شرح الصولى بعد ذلك فظنوا أنه مختصر لشرح التبريزى لما بين الاثنين من تقارب وتشابه فى بعض الشروح - كما لاحظت - وقد ساعد على هذا الاعتقاد اغفال التبريزى من الإشارة إلى الصولى فى كثير من النقول التى نقلها عن الصولى فى شرحه ثانيا : وأما أن يكون التبريزى قد رأى أنه قد اهتم كثيرا من روح النص فى شرحه الكبير حين اعتمد على آراء الشراح والمفسرين وتأويلاتهم لكثير من الآيات خصوصا فهما يتعلق بالمسائل النخوية والنخوية وغيرها . فأراد أن يقوم بعمل شرح مختصر أقرب إلى روح النص وقدمه . فلم يجد أمامه سوى شرح الصولى يعتمد عليه ويوفر له الفرض الذى يرضى إليه لأنه : أ - أول شرح للديوان ويكاد يخلو من التخرجات البهيدة . ب - أقرب الشروح إلى روح شعر أبى تمام وفهم أغراضه ومراميه رغم اختصاره .

وفى الحالتين سواء كان هذا الشرح هو شرح الصولى أم هو مختصر لشرح التبريزى نجد أن الصولى هو الموجود فى هذا الشرح وأن أقواله هى المعتمدة . غير أنى ممن ناحية أخرى قد استبعدت أن يكون هذا الشرح لخير الصولى حين تبينت لى أمور أخرى . ولذلك لا يمكن اقتراضه مختصرا لشرح التبريزى للأسباب التالية :

أولا : فيما يتعلق بالمقدمة . فإنها موجهة إلى الشخص الذى عمل له أخبار أبى تمام وهو مزاحم بن قاتك . وقد مر بنا كيف توجه له بالخطاب . وأنه وفى بما وعده من عمل أخباره له وبقى شعره الذى سيعمله بعد انقضاء أخباره . وهذا نص واضح وصرح يدل دلالة أكيدة على أن الذى جمع هذا الشعر وشرحه إنما هو أبو بكر الصولى . لأنه هو الذى عمل أخبار أبى تمام . وإذا قيل إن هذه المقدمة التى هى للصولى قد نقلها النسخ إلى مختصر شرح التبريزى فأنى أسوق لاسم السبب التالى وربما نجد فيه جوابا لهذا الاستبعاد .

ثانيا : إن من يقرأ شرح البيت :

تسبون ألفا كآساد الشرى نضجت أعمارهم قبل نضج الثين والعنب

فى هذا الشرح الذى هو موضوع بحثنا نجد أنه قد جاء مطابقا للشرح الذى ورد فى كتاب أخبار أبى تمام^(١) لأبى بكر الصولى وأن بعض ما ورد من كلام فى هذا الشرح منسوب الى عون بن محمد الكندى الذى تحدث به الى الصولى . .

ثالثا : الملاحظ فى هذا الشرح أن الشارح يؤكد دائما اسناد بعض الروايات الى عون بن محمد الكندى . فيقول مثلا : "حدثنى عون بن محمد الكندى عن أبيه " ونحن نعلم أن أغلب روايات الصولى فيما يتعلق بأخبار أبى تمام وشعره وتفسير بعض أبيانه قد استقاها عن ربيعة أبى تمام عون بن محمد الكندى . فإذا ورد فى الشرح : حدثنى عون بن محمد لا يمكن أن ينصرف الى الذهن أن عوننا هذا قد حدث التبريزى . ونحن نعرف أن الصولى هو الذى يقول : "حدثنى عون بن محمد الكندى قال : قرأت على أبى تمام شيئا من شعره فى سنة سبع وعشرين ومائتين ."

رابعا : مما يولد أن ما بين أيدينا لم يكن مختصرا لشرح التبريزى . اختلاف رواية كثير من الألفاظ فى كثير من الأبيات الشعرية بين ما هو موجود فى شرح التبريزى وبين هذه النسخ من هذا الشرح . وهى كثيرة . وسوف نمر عليها عند قيامنا بتحقيق هذا الشرح .

أما فيما يتعلق بما ورد من ذكر للمرزوقى فى البيت "ما سبق الا سبق يحاز على . . . فى هذه النسخة التى أرى أنها نسخة من شرح الصولى على ديوان أبى تمام . انما يعود الى أنها نسخة منقولة عن نسخة مفقودة حاول صاحب تلك النسخة المفقودة حين كانت بحوزته أن يضيف الى هوامشها بعض آراء المرزوقى والخارزنجى وأبى الصمغلا والتبريزى وغيره ممن تناولوا شرح شعر أبى تمام - وهذا ما سأحاول اثباته عند مناقشتى لكتاب النظام لابن المستوفى - فتوهم الناسخ الذى نقل عنها أو لجهل منه أيضا فحصل هذه الهوامش والحواشى ضمن الأصل فنقله الى المتن . فجاءت هذه النسخة وهى تحتوى على كلام الصولى وكلام المرزوقى وغيرهم وربما نقل فيها نص كلام التبريزى .

بعد هذا العرض يمكن أن أقول أننا إذا كتب تشير كل نسخة الى أنه شرح للصولى على ديوان أبى تمام . ويمكن اعتبار النسخة التبريزية من بين تلك النسخ المسمى حافظت على كلام الصولى وشرحه وتفسيره من صفحاتها الأولى وإلى منتصف الصفحة ب من اللوحة ٨٥ . ثم تأخذ بالخلط والاضطراب والنقل الحافل بالخرق والتفاسير للصولى

(١) أخبار أبى تمام ٣٠ وما بعدها

(٢) المصدر السابق ٢٧٢

ولغير المولى . حتى تبدو وكأنها نسخة من شرح التبريزى أو أن شرح التبريزى نسخة مطابقة لها . وعند التدقيق وجدت أن تلك الصفحات الحافلة بالشرح إنما هى من كلام المولى والخارزجى والمزوقى وأبى العلاء . كما أشار الى ذلك التبريزى وابن المستوفى فى كتابيهما . لكن ابن المستوفى كان أكثر أمانة ودقة من التبريزى . فقد كان ينسب كل قول الى قائله . كما وردت أيضا بعض الأقوال فى النسخة التيمورية . وهى فيما يبدو من كلام المولى حقيقة . لأنها : أولا : لا وجود لها فى شرح التبريزى . وهى ثانيا : تمثل طريقة المولى فى الشرح . وهى طريقة تتسم بالاختصار . وتعتمد على شرح جملة فسمى البهت أو تفسير كلمة وردت فيه . وقد أسرت الى تلك الشرح أثناء عملية التحقيق .

ويمكن اعتبار القصيدة التى يمدح بها أبو تمام المعتمد ويذكر فيها أحراق الأفشين التى مطلعها :

الحق أبلج والسيوف عوار فحذار من أسد الحرين حذار

بداية لذلك الاضطراب .

- ٨ -

(٢) نسخة ليدن :

وهى فيما أرى لا تعدو عن كونها نسخة من ديوان أبى تمام جمع المولى . ذلك الجمع الذى ترتيبه على حروف المعجم . وإن ما يدعونى الى هذا الاعتقاد . أولا : خلوه هذه النسخة من المقدمة المعروفة المذكورة فى نسخ الشرح الأخرى . ثانيا : خلوها من كثير من الشرح والتعليقات التى حقلت بها النسخ الأخرى .

إننى أرى أن هذه النسخة من ديوان أبى تمام كانت لواحد من الذين حرصوا على اقتنائها . ورغب فى مقابلتها على نسخة من نسخ شرح المولى على ديوان أبى تمام . فرأى أن ينقل الى نسخته التى هى "الديوان" بعض ما ورد فى نسخة الشرح . فنقل بعضها تلك الشرح على هامش قصائد الديوان نقلا حرفيا تارة وتارة باختصار مغل . كذلك كتب بعض تلك الشرح بين سطور الأبيات الشعرية . وفوق كلمات الأبيات . خصوصا عندما يقتصر الشرح على معنى المفردات . إن هذه الشرح المنقولة رغم اختصار بعضها بسبب تصرف الناقل . لا تبتعد كثيرا عن المعنى العام كما ورد فى الأصل . ويبدو أن الناقل أيضا قد أنقل نقل شرح بعض الأبيات بسبب وضوحها وسهولة فهمها وأدراكها . ولذلك لم يكلف نفسه أن ينقل كل ما هو موجود فى الأصل . وأن يقتيد به . لأنه فيما يبدو لم يكن يهدف الى نقل الشرح كله . بل الى تزيين وتوضيح نسخته - التى هى نسخة من الديوان - ببعض الشرح لبعض الأبيات والمفردات . حتى اذا تم له ما أراد تصور أن هذا الديوان قد قارب أن يكون شرحا له - أو أن الناسخ لتلك النسخة فيما بعد

تصور أن تكون كذلك - فذكر في بداية الصفحة الأولى منه : " قال أبو تمام حبيب بن أوس الطائي يمدح خالد بن يزيد الشيباني . وهذا على الترتيب الذي رتبهُ أبو بكر الصولسي رحمه الله وشرحه وجعله ثمانية أصناف " .

ثالثا : ولعل فيما سأذكره يزيد هجة ما ذهبت اليه : فقد ورد في نسخ شرح الصولى الأخرى التفسير التالى للبيت :

فسقاء مسك الطل كاقور الصبا وانحل فيه خيط كل سماء

ويقول : طيب الصبا بجميع القيم ويحب طيب الطل . فاستعار المسك والكافور لطيبهما واختلافيهما في شدة الحرارة والبرودة . ولا أعرف في وصف كثرة المطر أحسن من قوله -^(١) وتشبيهه المطر بخيوط متصلة من السماء الى الأرض وهو قوله : وانحل فيه خيط كل سماء " .

وقد ورد في نسخة ليدن التفسير التالى ننقله بنصه :

" شبه المطر بحزالي القرب المربوطة بالخيوط . اذا حل الخيط في الحزلا جرت فضبه بها المطر . فأما قول بعضهم انه شبه اتصال المطر من السماء الى الأرض بالخيوط فلا وجه له لأنه قال : وانحل . والانحلال لا يكون الا للمعقود " .

ويعد : أفلا يتضمن تفسير نسخة ليدن ردا واعتراضا على تفسير نسخة المدينة - والنسخة التيمورية . اذا علمنا أن الذي شبه اتصال المطر من السماء الى الأرض انما هو الصولى . فكيف يكون هذا الشرح الذي ورد في نسخة ليدن ردا على شرح الصولى إلا اذا كان لخير الصولى . لعل مراجعة هذا البيت في الشرح الذى نقوم بتحقيقه يبين لنا مصدر الاعتراض الذى ورد في نسخة ليدن .

بعد هذا . أظن أن ما ذكرناه يكفى لكى نقتنع بأن ما بين أيدينا انما هى نسخة من الديوان وليست شرحا له . ورغم ما ورد فيها من الشرح المنقولة عن نسخة من نسخ الشرح وان كانت كثيرة . فانها تبقى تنحصر الى كثير من الشرح والنصوص الموجودة في نسخ الشرح الأصلية . بحيث لا يمكن اعتبارها نسخة مطابقة الى نسخ الشرح الأخرى .

(٣) نسخة المدينة المنورة :

وهى نسخة جيدة تقي بالمراد . وتعتبر أسلم نسخ هذا الشرح . وهى كذلك أقدم النسخ الموجودة لدينا . فقد كتبت سنة ١٩٦٢ هـ . وبذلك اعتبرتها النسخة الأم وقد كان الاعتماد عليها مساويا على اعتمادنا على ما نقله ابن المستوفى في شرحه من نقول عن الصولى . لأن ابن المستوفى قد اعتمد على نسخ من شرح الصولى تعد من أقدم النسخ وأقرب عمدا بالمؤلف من بقية النسخ . يضاف الى ذلك ما اتصف به ابن المستوفى من

أمانة ودقة . وما عرف عنه من صدق أكسبت نقوله أهمية لا غناء عنها .

(٤) كتاب النظام لابن المستوفى :

إن ما يضمننا من هذا الكتاب . هي تلك الأقسام الخاصة بشرح شعر أبي تمام . ولما كانت لهذه الأقسام علاقة بالغة الأهمية على الفن المراد تحقيقه . لأنها حوت شرح المصولى - ربما بكامله - إذ استفاد المؤلف فى شرحه من المصولى كما استفاد الشرح الأخرى لبغية الشراح الذين تناولوا شعر أبي تمام . فلا بد لنا من معرفة المصادر التى استفاد منها مادته التى اعتمدها فى شرحه هذا . لنترك ابن المستوفى يحدد لنا عن ذلك فى مقدمة شرحه فى القسم الخاص بشعر أبي تمام نظرا لأهمية هذه المقدمة :

"وانى اعتمدت فى شرح ديوان أبي تمام على كتاب أبي بكر محمد بن يحيى المصولى وعلى ذكرى حبيب كتاب أبي الصلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المخرى وعلى ما ذكره أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الأمدى . وعلى كتابي أبي على أحمد بن محمد بن الحسن الحسن المرزوقى . أحدهما فى " شرح مشكل أبياته " والآخر " فى الانقصار لأبي تمام من ظلمته " وعلى قطعة من كلام أبي حامد أحمد بن محمد الخارزنجى بقرنه من قرى نيسابور ومعه من غير كلامه . ووقع الىّ كلام أبي تمام وعلى حواشيه جطة من تفسيره وفى أوله فسوق البسطة ، " قال مولانا صاحب الأجل السيد عين الكفاة تاج الوزراء صدر الاسماء والمعلمين . ناصح الملوك ولى النعم أبو القاسم عبد الحميد بن كافى الكفاة أحمد أدام الله علوه . قرأت على الامام أبي المظفر ناصر بن منصور البستى رحمه الله سنة أربع وخمسين وأربعمائة قال : قرأت على الامام أبي على الحسين بن أحمد النوازى قال : قرأت على أبي محمد الحسن بن محمد صاحب المرزبانى . قال : قرأت على أبي عبد الله محمد بن عمران بن موسى المرزبانى قال : قرأت على أبي بكر محمد بن يحيى المصولى . وذكر الخطبة . وهذه النسخة من نسخ العجم . وربما وقع فى حواشيهما شئ يسير من الشرح بالعجمية . فاذا عيئت وفى النسخة أو فى طرة النسخة العجمية أو فى حاشية النسخة العجمية أيا ما ذكرت فأنما أعنى أياها . وإذا كانت رواية مجهولة أو حاشية على ديوانه مجهول نسبها ذكرتها على ما وجدت بها .

ووقع الىّ نسخة ديوان شعر أبي تمام شرح المصولى وعلى أول طرة منها ما حكايته : هذه النسخة صححها إبراهيم بن أحمد بن الليث بنسخة كانت لأحمد بن بكر الصيدى . وكان كتب على حاشية الورقة الأولى يقول : محمد بن جعفر التميمى قرأ على هذا الديوان الشيخ أبو طالب أحمد بن بكر الصيدى أيده الله ورويته عن أبي بكر المصولى وعن أبي مالك صاحب أبي تمام . قال إبراهيم : العبارات المنقولة الى الحواشى هي منقولة من هذه

النسخة على اختلاطها وتقارب ألفاظها وإن كانت المعاني صحيحة . وكتبه بخطه قسبي
شعبان سنة سبع وثلاثين وأربعمائة . آخر ما كان على ثاني قائمه فيها وفي حواشها ما
نقل من كلام المرزوقي وغيره وفيه حواشي غير معينة . وما في هذه النسخة وفي نسخة ابن
الليث فاشارة الى هذه أعني نسخة ابراهيم بن الليث . وكذا ما فيها بخطه فاشارة اليها
أيضا .

بعد قراءة هذه المقدمة يتضح لنا أهمية هذا المصدر عند النظر لاعادة كتابه
شرح الصولى على ديوان أبي تمام وتحقيقه . فقد اعتمد المؤلف على نسخ فريدة من هذا
الشرح . فالنسخة الأولى كما ذكر تعود كتابتها الى سنة أربع وخمسين وأربعمائة وهي عن
صاحب المرزبانى عن المرزبانى تلميذ الصولى ثم قرأت على أبي بكر الصولى . والنسخة
الثانية : هي حصة نسختين صحح ابراهيم بن أحمد بن الليث نسخته الأولى على نسخة
أخرى للشيخ أبي طالب أحمد بن بكر الصدى قراها على محمد بن جعفر النعيمي الذى
رواها عن أبي بكر الصولى وعن أبي مالك عون بن محمد الكندى صاحب أبي تمام . وإذا
علمنا أن النسخة المصححة قد كتبها ابراهيم بن أحمد بن الليث سنة سبع وثلاثين
وأربعمائة وصحها النسخة الأخرى التى تعود كتابتها الى سنة أربع وخمسين وأربعمائة
ندرك أهمية هذه النسخ التى اعتمد عليها ابن المستوفى فى تأليف كتابه . فقد كتبت
أقدمها بعد وفاة الصولى بما يزيد قليلا على مائة عام . وبذلك تكون هذه النسخ فريدة
من نوعها بين بقية النسخ الأخرى لأنها أقرب عهدا بمؤلفها من جميع النسخ .

ولقد تنبأ لابن المستوفى أن يستعين بهذه النسخ مع نسخ أخرى من شرح أبي
العلاء والمرزوقي والأمدى والخارزجى والتبريزى عند تأليف شرحه لشعر أبي تمام . وقد
تقيد بأمانة العالم المخلص المسؤول أن يشير الى كل مصدر نقل عنه تفسيراً أو توضيحاً أو
كلمة وردت فيه . وقد بلغ من حرصه وأمانته أن يشير الى الموضع الذى نقل منه الكلام . إذا
كان ذلك الكلام قد ورد فى المتن أو فى الحاشية . وإذا كان هذا العمل الذى يقوم به
هذا العالم الجليل يتطلب منه كل هذا الحرص وهذه الأمانة والمسؤولية فى النقل . فأننا
نفقد هذا النوع من العمل عند معظم النسخ والكتب لعدم التزامهم بتلك القيود قسبي
النقل والحرص على الأمانة العلمية والالتزام الأدبى فى نقل النص . من هنا جاء الاختلاف
بين ما نقله ابن المستوفى فى شرحه من كلام للصولى وبين تلك النسخ من شرح الصولى التى
كانت تحت راحة أولئك النسخ . وهذا هو الذى يفسر لنا اختلاط كلام الصولى بكلام
غيره من الشراح فى نسخ الشرح هذه . فالمعروف لدينا أن نسخة ابراهيم بن أحمد بن
الليث وهي أقدم النسخ لم تخل من حواشي من كلام المرزوقي وغيره . كما أفادنا بذلك ابن
المستوفى فى مقدمته . وستبقى هذه الحواشي فى النسخ الأخرى من هذا الشرح فى زيادة

مستمرة مادامت هذه النسخ تنقل من حيازة عالم أو أديب أو مالك إلى آخر . فإذا أراد أحدهم أن ينقل عنها نسخة أخرى . ففصلها لواحد من أولئك النساخ الجبلة فراح هذا الناسخ ينقل المتن مع الموامش دون تفريق أو ادراك أو تبصر ، فتجىء نتيجة لذلك نسخة مشوشة مختلطة ومضطربة تكون فيما بعد موضع شك وريبة كما حدث لأصاحب كشف الظنون عندما ظن أن بعض هذه النسخ إنما هي مختصر شرح التبريزي .

عودة إلى النسخة التيمورية : وعلى ضوء ما تقدم يمكننا إعادة النظر في النسخة التيمورية التي يظن أنها مختصر لشرح التبريزي لتشابه بعض ما جاء فيها بما ورد في شرح التبريزي . ويبدو لي أن هذه النسخة وكذلك غيرها من النسخ المشابهة لها إنما هي أحقاد من تلك النسخة الأم التي صحح عليها إبراهيم بن الليث نسخته بها وأقصد بها نسخة الشيخ أبي طالب أحمد بن بكر الصدي التي قرأها على الشيخ محمد بن جعفر التميمي الذي رواها عن أبي بكر الصولي وعن أبي مالك صاحب أبي تمام .

" أن ما دعاني إلى هذا الاعتقاد ما ورد في النسخة التيمورية الورقة ٥٥ من شرح البيت التالي :

يَخْشَوْنَ أَسْفَحَهُمْ مَذَانِبَ طَعْنِهِ سَفْحًا وَأَشْنَحَ ضَرْبَهُ أَخْذُودًا

وقد جاء في شرحه ما يلي : " لم يعرف أبو مالك هذا البيت وقال لي أبو بكر أسفح رجل منهم كان يحارب خالد بن يزيد فقتل " .

ونحن نصرف — على الأقل في حدود ما ذكره ابن المستوفي في مقدمته — أن الذي روى عن الصولي وعن أبي مالك صاحب أبي تمام . هو الشيخ محمد بن جعفر التميمي الذي قال له أبو بكر : " أسفح رجل منهم " بعد أن سأل أبا مالك فلم يعرف . وقد أطلق الشيخ التميمي هذا الشرح على أبي طالب أحمد بن بكر الصدي وذكر له خبر هذا البيت . وهذه هي النسخة التي صحح بها إبراهيم بن أحمد بن الليث نسخته عليها .

وقد ذكر ابن المستوفي عن هذه النسخة أنها كانت تضم في حواشيتها كلاما للعزوقي وغيره . حتى إذا تداولها النساخ فيها بعد ونقلوا عنها نسخا أخرى عثوا بها إلى أنهم فنقلوا الحواشي والموامش مع المتن فجاءت بعد ذلك كما نرى ونلاحظ في هذه النسخة التي بين أيدينا وهي النسخة التيمورية التي هي من أحقادها . ونحن نعلم أن ابن المستوفي نقلوا عن تلك النسخة الأم إلى كتابه النظائر . لكن ابن المستوفي الذي نقلوا عنها نقل العالم المدقق . وكان غيره ينسخ عنها نسخ الجاهل الذي لا يدرك معنى ما ينقل .

وبعد : هذه هي النسخ التي اعتمدت عليها في نشر شرح الصولي على ديوان أبي تمام وتحقيقه . فإذا كنت قد اتخذت من نسخة المدينة النسخة الأم على اعتبار أنها

أقدم نسخ هذا الشرح من حيث تاريخ كتابتها . ومن حيث خلوها من الاضطراب والخلط .
فان ذلك لا يحيطها حق صفة النسخة المعتمدة . اذا علمنا أنها تقتصر الى بعض ماورد
في النسخ الأخرى . خصوصا تلك النقول التي وردت في شرح ابن المستوفى عن الصولى
ولذلك فان العمل في هذا البحث قد قام على مرحلتين :

أولا : محاولة جمع كلام الصولى والتنقيب عنه بين تلك النسخ . ومحاولة اكمال النقص
الحاصل في نسخة المدينة من بقية النسخ .

ثانيا : فاذا استوى بين أيدينا كلاما يمكن القول عنه إنه من كلام أبى بكر الصولى كشروح
لشعر أبى تمام قمنا بتحقيق هذا الشرح وتبليته .

القسم الثاني

-

- تحقيق شرح السولى لديوان ابي تمام -

- ٥ -

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الشارح

الحمد لله الذي جعل مصرفة السارفين بالتقصير عن شكره شكرا لهم . كما جعل علم العالمين بأنهم لا يدركونه إيماناً لهم . وصلى الله على محمد خاتم النبيين ووارث علم الأولين .

أما بعد . فقد وفيت - أسعدك الله تعالى - وأسعد بك بما وعدتك - من عمل (أخبار) أبي تمام . وتبيين فضله في شعره والاعتجاج له . والرد على عائبه والجاهل بمقداره . وأرجو أن أكون قد نلت رضاك . وانتهيت إلى إرادتك . أن لسم أكن حزن ما قدرته وزدت على ما نويت . وبلغت ما كان يقنصك دونه . وبقي شعره الذي سألتني عنه بعد انقضاء أخباره . وهو ثمانية أصناف : مديح وهجاء . ومعاتبات وأوصاف وفخر وغزل ومراث . أجلبها وأكثرها المديح . وإنما نشطني - أعزك الله - لحمل أخباره وشعره . وجداني عليه . وجذبني إليه علمك بأن كل متبحر يضيق عنه . وكل كثير يقل معه . وكل كبير يصغر عنده . فوهبت أخذ من لا يستحقه . ولا يقرب الفائدة لي فيه . ومن يستفيد ما أورد . ويدعي أنه قد كان يحلمه لك - أعزك الله - ولن يشكرني عليه . ويقر بالفضل لي فيه . ويعلم أن أحداً (قط) ما تضمن القيام بقصائد منه . فضلاً عن جميعه . ونعمود بالله من العجب بما نعلمه والانداء لما لا نحسه . وإياه نسأل أن لا يؤاخذنا بما نشغل به الفكرة ونصرف إليه المهمة . ويقف عليه الخاطر ما غيره أزلف ليديه . وأزكسى عنده . لنستدريه حلب الدنيا . ونعمد لما يمليه لنا الأمل ويسوقنا إليه الطمع .

وأنا مبتدئ بالمديح على فاقية الألف ثم على توالي الحروف إن شاء الله تعالى .

قرأت على أبي مالك عون بن محمد الكندي . قال : قرأت على أبي تمام عشرين

قصيدة من شعره . هذه القصيدة منها :

(١) سقطت هذه الكلمة من نسخة المدينة . وقد وردت في النسخة التيمورية .

(٢) ولكن المذكور بعد ذلك سبعة أصناف لا ثمانية . أما رواية " وهو سبعة أصناف " مكان " ثمانية " .

وقد ورد في كتاب أخبار أبي تمام ص ٦ ما يلي : " وتضمنت عمل شعره لك بعد أخباره في مدحه وهجائه وفخره وغزله وأوصافه ومراثيه " . الملاحظ هنا أن الصولي قد ذكر سبعة أصناف .

أما رواية نسخة ليدن فقد جاء فيها : " وهذا على الترتيب الذي رتبته أبو بكر الصولي رحمه الله وشرحه وجعله ثمانية أصناف " الورقة أ

(٣) سقطت هذه الكلمة من النسخة التيمورية .

(٤) رواية النسخة التيمورية " نحوه " بدل " إليه " .

باب العديح

حرف الألف

- ١ -

قال أبو تمام يمدح خالد بن يزيد الشيباني . ويذكر من الخليفة أياه من العج :
(١)

(١) يا مَوْضِعَ الشَّدْنَةِ الرَّجْنَاءِ وَمَصَارِعَ الْأَبْلَاجِ وَالْأَسْرَاءِ

* الأيضاع : سير سريع من سير الأبل . وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم :

"أوضح بعيره في وادي مَحْشَر" . وأوضح الرجل جملة وناقته إذا حملها على سرعة

السير . يوضح أيضا . والشدنية : منسوبة إلى شدن . فحل مصروف . والوجناء :

الخليطة الوجناء . وقال الأصمعي : هي الصلبة . مأخوذ من الوجين . وهو ما

صلب من الأرض "مصارع الأبلج والأسراء" يقول : لا يفترعن الأبلج والأسراء .

فهو مواصل لهما . وسرى وأسرى لغتان . وأدلج يدلج إذا لجا : إذا سار من

أول الليل . وأدلج : إذا سار من آخره . ويروى . مضارع . وهو تصحيف .

(٤)

(٢) أقر السالم مَحْرَفًا وَمَحْضَبًا من خالد المصروف والمهجاء

** المهجاء : تصد وتقصر . قال لبيد : "يا رب هيجأ هي خير من دعة" فقصر وقال

غيره :

(٦)

إذا كانت المهجاء وانشقت الحسا فحسبك والضحاك سيف منشد

القصيدة من بحر الكامل .

(١) هو خالد بن يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني . كان واليا على أرمينية في أيام الواثق

مات سنة ٢٣٠ هـ . راجع الأغاني ١٥ / ١٠٤ و ٢٠١ / ١٨٦ - ١٨٧

* ورد شرح لهذا البيت في م . ن . ل .

(٢) نهاية ابن الأثير ٤ / ٢١٦

(٣) الأصمعي : هو أبو سعيد عبد الملك بن قريش الباهلي من تلاميذ أبي عمرو بن العلاء

كما أخذ عن خلف الأحمر . توفي سنة ٢١٥ وقيل ٢١٦ أو ٢١٧ . له مصنفات كثيرة

في اللغة . وكتابه "فحول الشعراء" من أهم كتبه في النقد . راجع نزهة الألبا ١٥٠ -

١٧٢ . القميرست ٥٥ . سطر اللآلي ٣٥١

(٤) رواية ل "أبو بديل" "أقر" رواية و "أقرى" . وورد في حاشية م "بالمهجاء"

رواية الأصل أفضل لأنها تضي عليه وصفين : المصروف بمعنى العطاء والشجاعة . أما

رواية الباء فتصفه بالشجاعة فقط . فان ما ورد في الشرح مما يؤكد هذا المعنى ويدل

أن رواية الباء محرفة .

** ورد شرح لهذا البيت في م . ن . ل .

(٥) هذا الشعر للبيد من أرجوزة وردت في شرح المعلقات الشعر ل أحمد الشنقيطي ٣٣

طبعه دار الأندلس . بيروت :

يا رب هيجأ هي خير من دعة إذ لا تزال هامتي مقزعة

نحن بنو أم الهيثم الأربعة ونحن خير عامر بن صمصمة

(٦) أورد هذا البيت الثاني في الأما لي ٢ / ٢٦٦ ولم يحرره . وفي الذيل : ١٤٠ . ننسبه إلى

جرير . وقال البكري في شرحه على الذيل : ٢ / ٦٥ . وبيت جرير لم يحرره له أحد . ولا وجد

في شعره . وإنما هو شعر عامر . كما لم ينسبه صاحب اللسان لأحد .

أى مكان وكفى الضحك سيف مسند . واليهجا . الحرب . اسم مشتق لها من الهمج .
ونسبه الى المعروف والحرب لأنه عرف بهما . والى المعروف والمحصب يرجع . كان خالد
ولى الحرمين فأراد الخروج اليهما . ثم عزل . وقيل . قد وليها فأقام مديدة ثم عزل .

(٢) سئل طسا لولم يذده حادث لتبطحت أولاه بالبطحسا .
البطحسا : أرض مستوية . ينطح فيها السيل . ومنه تمد اذا سد . وطسا : ارتفع .
يقول : خالد هذا كان واليا فعزل . ولو ترك لعل هذه المواضع من جوده كما يملأها
السيل . وصبر خالد نفسه سيلاً . وانما يريد جوده . (وهروى : لولم يذده خالد
و "حادث")

(٤) وَغَدَّتْ بَطُونُ مَنَى مَنَى مِنْ سَيْبِهِ وَغَدَّتْ حَرَى مِنْهُ ظُهُورُ حِرَاءِ

× حرى الشيء : جانبه . وحراء : جبل .

(٥) وَتَمَرَّقَتْ عَرَاقَاتُ زَاخِرِهِ وَلَسَمَ يَخْصَصُ كَدَاءُ مِنْهُ بِالْأَكْدَاءِ

× عَرَاقَاتُ لا تتصرف . وقد جاءت فى القرآن الكريم مصروفة . جملة اسماً واحداً لمكان

وجاءت فى بعض الشعر غير مصروفة أيضاً . وكدأ : جبل يدخل منه الى مكة . ومنه

دخل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح . قال حسان :

عَدْنَا خَيْلَنَا أَنْ لَمْ تَرَوْهَا تَثِيرُ النِّقْعَ مَوْعِدَهَا كَدَاءُ (٦)

وانما سمى بذلك لصلابته . والكديّة : المكان الصلب . فاذا بلغ اليه الحافر . لم

يحمل فيه معوله . فيقال : اكدي الحافر . ومنه أكدي الرجل اكداً . اذا طلب

حاجة ولم يملكها .

(١) ورد فى النظام الورقة او ما يلى : "قال المصولى . . ونسبه الى المعروف والحرب لأنه
عرف بهما . أى الى المعروف والمحصب يرجع أصله . والمعروف والمحصب موضعان . ثم
جعل المديح له متعلقاً بذكر هذه المواضع . واستعار الأمثال لجوده بذكرهما وذكر
قوم انه يريد بذكره فى شرف هذه المواضع وليس كما قالوا . انما كان خالد بن يزيد
ولى الحرمين وأراد الخروج اليهما ثم عزل عنهما . وقيل : كان وليهما وخج اليهما
مديده ثم عزل ."

(٢) ورد فى حاشية م "ذائد" بدل "حادث" وهى رواية أيضاً .

× ورد فى هذا البيت فى م و ن

(٣) راجع : نواية ابن الأثير ٤ / ٨٥ . الفائق للزمخشري ٢ / ٢٤٠ "تعد اذا سد" انه

كتب ليهود تيماء أن لاسم الدمة وعليهم الجزية بلا عدا . النهار مدي والليل مدي
أي ذلك لاسم أبداً مادام الليل والنهار : نواية ابن الأثير .

(٤) ورد قسم من هذا التفسير من "وطسا : ارتفع . . الى آخر التفسير فى نسخة م تفسيراً
للبيت التالى "وغدت بطون منى . . . وهذا تصحيف من الناسخ والصحيح ما ثبتناه .

(٥) هذه الزيادة المحصورة بين القوسين وردت فى ن منسوبة الى المصولى .

× ورد هذا الشرح فى ل فقط

××× ورد فى هذا البيت فى م . ن . ر

(٦) هذا البيت من الوافر وهو من قصيدة عالماء يوم فتح مكة . الديوان ص ١٤١ لندن

(١) وَلَطَابٌ مَرْتَجٌ بَطِيئَةٌ وَاكْتَسَتْ بَرْدِيْنِ بَرْدٌ نَدَى وَبَرْدٌ ثَرَاءٌ

* يقول : لولم يحزل لاكتست أيضا "طبيعة" وهي المدينة . بردين : برد ندى : أي ما ينهته الندى ببركته فيحسن به . وبرد ثراء : أي كثرة مال مما يجود به . يقال : أثرى الرجل . يثرى . اثراء . اذا كثر ماله . وهذه كلها اشعارات منه (وكذلك كسالم الصرب جار عليها) . فاما قوله : "ولطاب مرتج بطيئة" وقوله "ولم يخصم كداء" منه بالاكداء . فان هذا تسمية الحامة : اللطابق . ويغلطون . وليس يصرفه ويميز عنه الا من نقد في علم الشعر والصروض والقوافي (ونقده . وهرف حلى الشعر) وسأسنه ومعاليه . وهذا يسمى "الجنس" وهو ان يأتي بلفظ واحد لمعنيين . فكأنه جنس اللفظ فصيره لنوعين وجنسين . واذا مر المطابق ذكرته ووصفته ان شاء الله تعالى .

(٢) لَا يَحْرَمُ الْحَرَمَانِ خَيْرًا إِنَّمَا خَرِمُوا بِهِ نَوًّا مِنَ الْأَنْسَاءِ

* النوء : سقوط نجم من منازل القمر في المغرب . وطلع آخر في الشرق . وهو من ناء ينوء نواء اذا ارتفع .

(٣) يَا سَائِلِي عَنْ خَالِدٍ وَفَعَالِيهِ رَدُّ فَلَاغْتَرَفَ عِلْمًا بِخَيْرٍ رِشَاءِ

* يقول : خذ علم ذلك مني بلا تعب .

(٤) انْظُرْ وَأَيَّكَ الْهَوَى لَا تَمَكِّنَنَّ سُلْطَانَهُ مِنْ مَقَلَّةٍ شَوْسَاءِ

* * * * * انظر الانظر الهوى : نظري جانب . والمصدر الشؤس . يقول : يا من يسأل عن خالد . انظر بعين قاصدة للحق . ولا تنظر بعين مائلة . ولا يغلبنك سلطان الهوى .

(١) ورد في حاشية م "ثرى" بدل "ثرى" برواية ر . ن . الديوان "برد ثرى وبرد ثراء" ورواية ل "برد ندى وبرد نداء" .

* * * * * ورد شئ لهذا البيت في م . ن .

(٢) الكلام المحصور بين الأقواس زيادات في الشرح وردت في نسخة ن .

* * * * * ورد شئ لهذا البيت في م . ن .

(٣) ذكر ابن المستوفى في بداية هذا التفسير كما مضى الى الصولى وهو : "قيل : كان ولي الحرمين ثم عزل عنهما من قبل أن يبلغ . وقيل : أراد بذلك المعتصم . ثم ولاه غيرهما" . وقد علق ابن المستوفى على كلام الصولى هذا في النظام الورقة ١١ ظ بقوله : "والذى ذكره الصولى يحتاج الى إيضاح . فيه اضطراب من جهة قوله "ولسى الحرمين ثم عزل عنهما من قبل أن يبلغ" . وقيل إرادية المعتصم ثم ولاه غيرهما "اللهم الا أن يريد بقوله "به" المعتصم أي يحزله إياه حرم الحرمين نواء من الأنواء . والنواء هنا يريد به النواء الماطر فحذف الصفة . أو يريد من الأنواء الماطرة فحذف أيضا . [وقد] يكون عنى بالنواء المطر نفسه لأنه بسبب النواء ولا فليس كل الأنواء يكون فيها مطر . وهذا التحليق فيما يبدو فيه تكلف زائد لا يحتله البيت لا من الصولى ولا من ابن المستوفى .

(٤) الفعالم يقتضى القاء هكذا . الفصل الثم . وهو مفرد كسحاب .

* * * * * ورد هذا الشرح في م . ن .

(٥) ورد في نسخة ن "وفي الطره : شيطانه" .

* * * * * ورد هذا الشرح في م . ن .

(١) * تعلم كم اقترعت ضد رباحه ^{وسبوت} من بلدة هـندرا
يقول : كم افتتح من مدينة لم تفتح قبله . وجعل هذا مثلاً ، وقيل : أصل الاقتراح
اخراج الدم . ومنه الحديث " لا فرعة ولا عتيرة " . والفرعة : ذبيحة كانوا يذبحونها
لآلئهم نذراً عليهم أول بطن تلك الناقة . ومنه قول الراجز يخاطب الضبع . وقد
أخذ شاة من غنمه : اقترعت في قرارى
كأنما قرارى
أردت يا جفار

(٣) قراره : غنمه . وقال علقمة :

والمال صوف قرار يلعبون به على نقادته وافٍ وجلوسه (٤)
واقترعت دمه : صبيته . وقيل : والعدراء أخذت من الضيق والنفقة . ومنه تصدّرت
حاجته : ضاقت . وامتنعت . وقيل : اقترعها : علاها .

(١١) ودعاً فاسمع بالأمنية واللحى ضمّ الحدى في صخرة صماء
اللحى : أصلها حفنة تطرح في قم الرحا . وتجمع لحى . ثم صارت العطايا
لحى . يقول : دعا أعداءه الى طاعته بالرغبة وهى اللحى . وبالرهبة وهى الأمانة .
فاسمع بيأسه وجوده من كان لا يسمع لغيره . وكان كأنه صخرة صماء لا يوصل اليه من
امتلاء مكانه وكثرة جيشه
(١٢) فاسمع بيأسه وجوده من كان لا يسمع لغيره . وكان كأنه صخرة صماء لا يوصل اليه من

(١) " لا فرعة ولا عتيرة " (الفرع) والفرعة أول ولد تنجب الناقة (العتيرة) الرديئة . أنظره
الفائق للزمخشري ١٢٧/٢ . نساية ابن الأثير ١١٥/٣
(٢) ورد هذا البيت في اللسان مادة " قرر غيرهم " وهو ما أنشده ابن الأعرابي وروايته
فيه " أسرعت في قرارى " وقال : القرار : النقد - وهو جنس من الخنم - وجمعها كقلام
وفي مادة " قرر " رواء صاحب اللسان عن ثعلب . وروايته هذه المرة " اقترعت في قرارى " .
وقال : القرار بالقاء : الضأن .

(٣) علقمة الفحل : هو علقمة بن عبده (يفتح الحين والباء) بن ناسره بن قيس . من بني
نهم . شاعر جاهلي من الطبقة الأولى . كان معاصراً لأمير القيس وله معه مساجلات
راجع : خزانة الأدب ١/ ٥٦٥ - ٥٦٦ . معاهد التنصيص ١/ ١٧٥ . الشعر والشعراء
٥٨

(٤) ألبيت في شئ شعر الشعراء السنة : ٦٤ . المفضليات ٢/ ٢٠١ . وفي اللسان
مادة " قرر " وقسره بقوله : أى يقل المال عند ذا ويكثر عند ذا . ونقادة ونقاد ونقاد
جمع نقده : الصغيرة من الخنم . وجمع : المصوف جزه .

ورد هذا الشرح في م . ن .
(٥) قال ابن المستوفى في ن الورقة ١٢ و : " قال التبريزي : هم العدى : هم الخطاء .
الذين لا يجهلون الى صلح ولا غيره . وأراد بالصخرة الصماء العنيفة . والمعنى : أن
عداءه يذبلون له أما بحرب وأما بجد وعطاء . وضرب ثم الحدى مثلاً للحية التى لا
تسمع رقية " بهذا كلامه . ثم علق ابن المستوفى قائلاً : " الذى قسره المصطفى في ضم
العدى حسن وليس في قول أبى تمام ما يدعو الى أن يشبهوا بالحية الصماء " .

(١٢) بهجامع الثغرين ما ينفك من جيش أرب وفارة ^(١) شمسوا
* الأرب ، الكثير الشجر . واستعماره للجيش . واخبر أنه كثير السلاح في الجيش فشبه
كثرة السلاح في الجيش بكثرة شجر الأرب . وشمواه : متفرقة منتشرة بكل مكان . والأرب
في غير هذا الجبان . قال النابغة : . . . كما حاد الأرب عن الطعان ^(٢) . . .

(١٣) من كل فرج للمدو كأنه فرج حتى ^(٣) إلا من الأكهاء
* الفرج : الموضع الخوف . يقول : فتح هذه المواضع التي كانت مستنعة على غيره . حتى
أنه كان كواً لفتحها . كالفرج الذي يفتح إلا من الأكهاء .

(١٤) قد كان خطب عائر فأقاله رأى الخليفة كوكب الخلفاء ^(٤)
* ويرى "عائر" يقول : قد كان هذا الخطب عثربك حتى أقاله الخليفة . ولما
القول خبر كان لخالد بن يزيد مع المصنم . أنا أذكره بعد فرافى من هذه القصيدة
انشاء الله تعالى .

(١٥) فخرجت منها كالشباب ولم تزل مذكت خراجاً من الحماء ^(٥)

(١٦) ما سرنى بخداجها من حجة ما بين أندلس الى صنفاء ^(٦)

**** يقول : ما سرنى بنقصان حجة خصمك أنك ما ذكرته . والخداج النقصان ونقصه
الحدث منهم مخدج اليد ^(٧) أى ناقص . وأصل ذلك فى الناقة . يقال : خدجست
الناقة اذا ألقت ولدها ناقصاً لخير تمام . والولد مخدج وهى مخدج .

(١) بهجامع الثغرين : المقصود هنا التقاء ثغور المسلمين وثغور المشركين .

* ورد هذا الشرح فى م . ن . وبعضه فى ل

(٢) الهيبت بالكامل : أثرت الفى ثم عددت عنه كما حاد الأرب عن الطعان
وهو من تصيدة مطلقها : لصمرك ما خشيت على يزيد من القفر المظلل ما أثنى

الديوان ص ٧٧ طبع حجر بمصر سنة ١٢٩٣ هـ .

**** ورد هذا الشرح فى م . ن . وبعضه فى ل .

(٣) جاء فى ن "وفى الطرة يروى" خطأ

**** ورد هذا الشرح فى م . ن . ر .

(٤) رواية ل . ن . ر . منه "بدل" منها .

(٥) قال ابن المستوفى فى ن . الورقة ١٣ ظ "وفى حاشية النسخة التى ذكرتها . الصواب
"من حجة" | بفتح الحاء | وهو ما صحف فيه المصولى . أى بأن يتم حجبتك . أن يكون

لى ما بين هذين البلدين . كما يقال "ما سرنى بخداجها حمر النعم" .

**** ورد هذا الشرح فى م . ن . ر .

(٦) رواية ن . "ان لى ما ذكرته" ورواية ر . "ان لك ما ذكرته" .

(٧) انظر : نهاية ابن الأثير ١ / ٢٨٣

- (١٧) أَجْرُ وَلَكِنْ قَدْ نَظَرْتُ فَلَمْ أَجِدْ أَجْرًا يَفِي بِشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ
 * كان خالد استاذن الخليفة في الحج لما غضب عليه . فاذن له . ثم رضى عنه .
 ورده الى منزله . ومنعه من الحج . فذلك يقول : ما سرتني بخدا جها من حجة لك
 فيها أجر . ولكنه ما بقى من الخمول الذي كنت فيه . وشماتة الأعداء بك .
 (١)
 (١٨) لَوْ مَرِئْتُ لَأَلْتَقْتُ الضَّلُوعَ عَلَى أَسَى كَلِمٍ قَلِيلٍ السَّلْمَ لِلْأَحْشَاءِ
 * كنى بقوله : لو سرت . عن لومت . وقد يقال : ارقل الى الموت . وأسر الى .
 وقيل : الانسان سائر بحمله الى أجله . وقال الشاعر :
 وان امرأة قد سار خمسين حجة الى منهل من وروءه لقريب (٢)
 وقيل : أراد لو سرت الى البلد الذي أرادوا نفيك اليه . وسند كرا الخبر . ويروى : على
 أسى كلف والأول أجود . وكذا قرأته على عون بن محمد [أى] كأنه على حزن
 مشعوف . قليل السلم للأحشاء : يعنى : الأسى .
 (٤)
 (١٩) وَلَجِفَّ نَوَارُ الْكَلَامِ وَقَلَّمَا يَلْقَى بَقَاءَ الْخُرْسِ بَعْدَ الْمَاءِ
 * يروى : لجف نوار النوار (ويروى : نوار النوال . وقلم يلقى بقاء الخرس . أى لا
 يبقى بعد جودك . كما لا يبقى الخرس بعد الماء) (٥)
 (٦) فَالْجَوَّجِيُّ إِنْ أَقَمْتَ بِخَيْطَةِ وَالْأَرْضُ أَرْضِي وَالسَّمَاءُ سَمَائِي

- * هذا الشرح انفردت بذكره نسخة فقط
 (١) ورد في حاشية م "كف" وهذه أيضا رواية ن . ر . الديوان
 * ورد هذا الشرح في م . ن . ر .
 (٢) جاء في الأغاني ١٨ / ١١٩ ط السامسي ما يلى : "قال أبو الفرج : قال : كتب الحجاج
 الى قتيبة بن مسلم : انى قد نظرت فى سنى فاذا أنا ابن ثلاث وخمسين سنة وأنا
 وأنت لعدة عام وان امرأة قد سار الى منهل خمسين سنة لقريب أن يروه والسلام .
 فسمع هذا أبو محمد التميمي فقال :
 اذا ذهب القرن الذي أنت فيهم وخلق في قرن فأت غرب
 وان امرأة قد سار خمسين حجة الى منهل من وروءه لقريب
 (٣) ذكر ابن المستوفى فى ن الورقة ١٣ ط وما بعدها : "الكناية بالسيف فى عن المسوت
 بعيدة . وفى نسخة "على جوى اسف" وفيها "لو تم لالتقت الضلوع" وهذه كلها فى
 النسخة المعجمة . وفى نسخة "اس كلب" وقال ابن المستوفى : لا معنى لقولهم لو
 سرت عن لومت . وانما يريد به لو رحلت لكان الأمر كما ذكر . ولا ينتقص عليه قوله :
 سيل طما . . . وما بعده . لأن ذلك يكون موجودا عند أولئك . واما عند من رحل
 عنهم فالذى ذكره من التقاء الضلوع على الجوى وما بعده .
 (٤) رواية الديوان "نوار القريظ" . ورواية ن "يبقى بقاء الخرس بعد الماء" .
 * ورد لهذا البيت شرح فى م . ن .
 (٥) الكلام المحصور بين القوسين زيادة فى الشرح وردت فى ن منسوبة للصولى .
 (٦) رواية ن "ان أقمت"

يقول : هذا البلد ليس لي ببلد الا بك . لاذًا أقمت فجوه جوى . وأرضه أرضى .
وسماؤه سماوى أى علوه علوى .

الخبر :

حدثني أبو عبد الله محمد بن القاسم بن خالد قال : رفع بعض العمال الى المعتصم بالله . وكان يلى الخراج لموضع يلى خالد بن يزيد قيل إن خالد بن يزيد اقتطع الأموال . واحتجز بعضها . وفرق بعضها . فغضب المعتصم . وحلف ليمقتل خالدًا أو لياخذن أمواله وايثقيته . فلجأ الى ابن أبي دؤاد . فاحتال حتى جمع بين خالد وخصمه . فلم يقم على خالد حجة . وأحضره المعتصم للمقابلة . وكان ابن أبي دؤاد عرف المعتصم خبره . وبطلان ما رفع عليه . وشفح فيه فلم يشفعه . فلما أحضر المعتصم خالدًا . حضر ابن أبي دؤاد فجلس دون مجلسه . فقال له المعتصم : الى مكانك يا أبا عبد الله . فقال : يا أمير المؤمنين . ما استحق الا دون هذا المجلس . فقال : وكيف ذلك . فقال : لأن الناس يزعمون انه ليس محلى محل من يشفع في رجل يرى . قال : فارتفع الى موضعك . قال : مشفعًا أو غير مشفع ؟ فقال : بل مشفعًا . وقد وهبت خالدًا لك . ورضيت عنه لكلامك . قال : ان الناس لا يعلمون برضاك عنه بعد غضبك الا بعد أن تخلع عليه . قال : اخلصوا عليه . قال : وقد استحق هو وأصحابه أرزاق أربعة أشهر وسيقبضونها لا محالة فان أمرت لهم بها في هذا الوقت قامت مقام الصلة . قال : ليحمل معه ما يستحقه هو وأصحابه . قال : فخرج خالد وعليه الخلع وبين يديه المال . وان الناس لينتظرون الا يتأخر به . فصاح به رجل : يا سيد الحرب . فقال له : كذبت والله . سيد الحرب ابن أبي دؤاد .
(٢)

ورد هذا الشرح في م . ن .

(١) رواية ن " ستة أشهر " .

(٢) علق ابن المستوفى في كتابه النظام الورقة ١٥ ر : " فلماذا فسر المولى قول أبي تمام " من حجة " بضم الحاء " [في البيت : ما سرنى بخدا جها من حجة] وذكر ذلك كله ليصح قوله : " لو مَرَّت الى البلد الذى أرادوا نفيك اليه " .

وقال يمدح محمد بن حسان الضبي (١) . وكان مدح بهذه القصيدة يحيى بن ثابت ثم غيرها في مدح محمد بن حسان . قال أبو بكر . وقرأتها على أبي مالك وهو أخيردسي بذلك .

(١) قَدْ أَثَبُّ أَرَبَيْتَ فِي الضَّلَوِ كَمْ تَعْدِلُونَ وَأَنْتُمْ مُجَرَّائِي
 * قدك : حسبك . اثب : استحي . وقال : أبو عمر الشيباني أكل عندي أعرابي فقلت له : ازد . فقال : ما طعامك بطعام ثوبه . أي بطعام يستحي منه . أربيت : زدت . في الضلوة : في الارتضاع في عدلي . والغالى في الشئ : الزائد فيسه المترفع . فلا السمر : ارتفع . والسجرا : الأصحاب . والسجير : الصاحب والصديق وقيل : هو المملوء حبة لصاحبه . والبحر المسجور : المملوء . فأما التشجير بالشين . فهو الغريب . يقول : كَمْ تَعْدِلُونَ (وَأَنْتُمْ تَحِبُّونَ كَمَا أَحَبُّ) . وقوله : "قدك اثب أربيت" كلام مختلف المعنى . يريد به أرفق استحي (قد عابه ولم يدروا) أن الغريب ربما كورت الشئ . تريد التوكيد . والمعنى واحد . قال الناجز : "مولا رويدا قد ملأت بطنى" وهو كقولهم : اذهب ^{بجمل} أسرع . ولا يكون هذا عندهم عيبا . فكيف يحاب أبو تمام ؟ وإنما كرم معاني مختلفة .

(٢) لَا تَعَفَّنِي مَاءُ الْعَلَامِ فَانْسِنِي صَبَّ قَدْ اسْتَعْدَيْتُ مَاءَ بَكَائِي
 * وهذا ما عيب عليه . وقد أحكمتا تفسيره وذكرناه في الرسالة . كما قال في آخره

الآبيات من بحر الكامل .
 (١) محمد بن حسان الضبي : أدب وله شعر . من ولادة المأمون . كما أدب أولاده . ولاء المأمون مظالم الجزيرة وقنشرين والحواصم والثغور ثم الموصل وأرمينية كما ولاء المعتصم كذلك . توفي سنة ٢٢٠ . راجع بغية الوعاة ٢٠ . ارشاد الأريب ٦ / ٤٧٩ .

* ورد هذا التفسير في م . ن . ر . وبعضه في ل .
 (٢) هو اسحق بن مرار الشيباني الكوفي أبو عمر . نزل بغداد . وكان واسع العلم بالغة والشعر . ثقة في الحديث . كثير السماع . أدب ولد هارون الرشيد . من تلاميذه كتاب النوادر الكبير . وأشعار القبائل . وغريب الحديث . وكتب اللغات . راجع : وفیات الأعيان ٨٠ / ١ . معجم الأدباء ٧٧ / ٦ - ٨٤ . الفهرست ١ / ٦٨ . تاريخ بغداد ٦ / ٣٢٩ - ٣٣٢ . أنباء الرواة ١ / ٢٦١ - ٢٦٩ . توفي سنة ٢٠٥ هـ . وفي رواية ٢٠٦ هـ . وقد بلغ مائة وخمسة سنين وقالوا ١١٨

(٣) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت في ن .
 (٤) قال ابن المستوفى في ن الورقة ١٥ ط : "هذا البيت من ردي" شعر أبي تمام الآن قوله : "قدك أثب أربيت" كلام منتظم غير محتاج أن يقال فيه أنه مكرر للتوكيد ومجناه مختلف . لأن أبا تمام ركه تركيبا صحيحا . فقال : حسبك استحي مني زدت في ماضي وقول السولي : كَمْ تَعْدِلُونَ وَأَنْتُمْ تَحِبُّونَ كَمَا أَحَبُّ غير مستقيم . وإنما أرادكم تعدلونني وأنتم أصحابي وخطائني وتعلمون ما بي .

* ورد شرح لهذا البيت في م . ن . ر .
 (٥) يقصد بالرسالة هنا . رسالة السولي إلى مزاحم بن فاذك المذكورة في كتابه أخبار أبي

تمام . انظر ص ٣٤ - ٣٧
 (٦) انظر مجالس ثعلب ص ١٢٨ ، الجاهلي لابن جني ١ / ٢٤ ، امل ابن الجوزي ١ / ٢٢٧ ، ٢٤ / ١ ، شرح تواتر لآلئيه للبيهقي ١ / ٢٦١

البيت "ماء بكائي" قال في أوله "ماء العلم" فأقم اللفظ على اللفظ إذ كان من سببه .
 ومنه قول الله عز وجل "وجزاء سيئة سيئة مثلها" ^(١) فالثانية جزاء وليست بسيئة (فجاء باللفظ
 على اللفظ إذ كان من سببه) لأن الله عز وجل يقول : "والذين انتصروا بعد ظلمة فأولئك ما
 عليهم من سهل" ^(٢) ، وقال تعالى : "فيشرهم بحذاب أليم" ^(٣) والبطانة إنما تكون في الخير
 لا في الشر (ولكنه حمل لفظاً على لفظ) .

(١) سورة الشورى ٤٠

(٢) الكلام المحصور بين القوسين . زيادة وردت ن .

(٣) سورة الشورى آية ٤١ ك

(٤) سورة آل عمران ٢١ . سورة التوبة ٣٤ . الانشقاق ٢٤

(٥) قال ابن المستوفى في ن الورقة ٧١ : "البشارة المطلقة لا تكون إلا بالخير . وإنما تكون
 بالشر إذا كانت مقيدة بقوله تعالى : "فيشرهم بحذاب أليم" قال الجوهري : والندى
 ذكره في الرسالة (يقصد الصولي) هو هذا المعنى وأكثر اللفظ إلا أنه ذكر ألياناً
 فيها ذكر الماء في غير موضع . وفي طرة الكتاب المذكور : أنا عاشق الفت البكاء الذي
 استغذ به . فلا ألق عنه للملك "وعلى كل حال فبذء استعارة قبيحة قد عابها عليه
 كثير من العلماء . واعتدروا بنحو ما اعتذر الصولي - رحمه الله -

كما تناول الأمدى في كتابه الموازنة ١/ ٢٧٧ - ٢٧٨ هذه الاستعارة فدافسح

عنها ودلل على صحتها . كما خالف الصولي بضم الشئ . فقال : "قأما قوله" لا
 تستغنى ماء العلم . . . البيت "فقد عيب . وليس بحبيب عندي . لأنه لما أراد أن يقول
 "قد استعذبت ماء بكائي" جعل للعلم ماء . ليتقابل ماء ماء . وان لم يكن للعلم ماء
 على الحقيقة . كما قال الله عز وجل : "وجزاء سيئة سيئة مثلها" ومعلوم أن الثانية
 ليست بسيئة . وإنما هي جزاء عن السيئة . وكذلك قوله تعالى : "ان تسخروا منها
 فانا نسخر منكم" (سورة هود : ٣٨) والفصل الثاني ليس بسخرية . ومثل هذا فسي
 المنصر والكلم كثير مستعمل . فلما كان في هجرى العادة أن يقول قائل : أفظمت
 لقلان القول . وجروته كأساً مرة . أو سقيته منه أمر من الضلوع . وكان العلم مما يستعمل
 فيه التجرع على الاستعارة . جعل له ماء على الاستعارة . ومثل هذا كثير موجود .
 وقد احتج محتج (يقصد الصولي) لأن في تمام في هذا يقول ذي الرمة :
 أداراً يحزوى هجت للعين عبرة "فماء الموى يرقص أو يسترقق"

وقول الآخر :

وكأس سباحا التجز من أرض باهل كرق ماء اليمين في الأعين البجل
 وهذا لا يشبه ماء العلم . لأن ماء العلم استعارة . وماء الموى ليس باستعارة
 لأن الموى يبكى . فتلك الدموع هي ماء الموى على الحقيقة وكذلك اليمين يبكى .
 فتلك الدموع هي ماء اليمين على الحقيقة . فان قيل : فان أبا تمام أبكاه العلم . والعلم
 قد يبكى على الحقيقة . فتلك الدموع هي ماء العلم على الحقيقة .
 قيل : لو أراد أبو تمام ذلك لما قال : "واستعذبت ماء بكائي" لأنه لو بكى من
 العلم لكان ماء العلم هو ماء بكائه أيضاً . ولم يكن يستغنى عنه .

(٣) وَمَعْرِسٍ لِلْغَيْثِ تَخْفِقُ بَيْنَهُ رَايَاتُ كُلِّ دُجْنَةٍ وَطَقَاءُ (١)

معريس الغيث : المكان الذي يطر به . فيحل فيه المطر . ومعريس القوم : محسب
رحالهم في آخر الليل . " تخفق بينه رايات " هذا مثل . أراد كثرة المطر بهذا
الموضع . والدجنة : السحابة المظلمة . وأصل الدجن : أطباق الغيم [في] السماء :
والوطقاء : الدانية من الأرض . وعين وطقاء : كثيرة الخشمر الشفر . وجمع الشفر أشفار
ويقال : شفير الوادي جرفه . وشفير كل شيء جرفه . فأراد أن لهذه السحابة من
دنوها كالأهداب إلى الأرض .

(٤) نَشَرَتْ حَدَائِقَهُ فَصْرْنَ مَالِغًا لَطَرَائِفِ الْأَنْوَاءِ وَالْأَنْدَاءِ

أي نشرت هذه السحابة حدائق هذا المعريس أي نبتته . فصرن : يعني الحدائق
مألف لطرائف هذه الأمطار من كثرة توددها عليها (٢) (٣) (٤) (٥)

(٥) فَسَقَاءُ مَسْكِ الْطَّلِ كَأَقْوَرِ النَّبَاِ وَانْحَلَّ فِيهِ خَيْطُ كُلِّ سَمَاءٍ (٥)

يقول : طيبُ النَّبَاِ يجمع الغيم ويوجب طيب الطل . فاستعار المسك والكافور
لطيبهما . واختلافا في شدة الحرارة والبرودة . ولا أعرف في وصف كثرة المطر
أحسن من قوله . وتشبيه المطر بخيوط متصلة من السماء إلى الأرض وهو قوله
" وانحل فيه خيط كل سماء " (٦)

(١) رواية ن " للركب بدل " للغيث " ورواية الديوان " فوقه " بدل " بينه " .

× ورد هذا الشرح في م . ن . وورد بعضه في ل

× ورد هذا الشرح في م . ن . ر .

(٢) رواية ن . ر . " عليه " .

(٣) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت في ن

(٤) قال ابن المستوفي في ن الورقة ١٧ ظ : " وفي الحاشية من الكتاب المذكور : نشرت

حدائقه أي أنبتت الحدائق الألوان . يقال : نشرت الأرض نشورا إذا أصابها مطر

الرياح فأنبتت . وقوله : فصرن مألغا : أي مألّف لما ينتشر فيها . وقوله : نشرت حدائقه

بالتركي أي ارتفعت . . . ويروي " نشرت حدائقه " على أنه فعل ما لم يسم فاعله .

(٥) رواية ن والديوان " كاقور الندى " .

× ورد هذا الشرح في م . ن .

(٦) وقد رد ابن المستوفي على كلام الصولي قائلا : " لا معنى لقول الصولي وتشبيه المطر

بخيوط متصلة من السماء إلى الأرض . وإنما أراد أبو تمام حسن الاستمارة . فجعل

لكل مطر خيطا معقودا ثم جعله منحلّا فيه . يعني سقاء كل مطر . كما يقال : حمل

السحاب عزاليه . والعزلاء : هم العزادة السفلى . وإنما تكون مشدودة بخيط " ثم

قال " ويعد أن ذكرت ذلك بسنين . وجدت في حاشية بعض دواوين شعره : بهذا

توهم من كلام الصولي والصواب ما ذكره " الديمري " : والخيط يعني خيط العزلاء

رأسها يشد بسير في أكثر الأمر . ولكنه قال خيط لأن الشد أكثر ما يكون بالخيط .

يقول : جاءتنا السماء بمطر كأقواء القرب والعزالي .

(١٠) عَنِيَّةٌ ذَهَبِيَّةٌ سَكَنَتْ لَهَا ذَهَبَ الْمَعَانِي صَاغَةَ الشُّعْرَاءِ

* هذا مجانس . وقد قسرناه . أراد بقوله : عنبية أى أنها عنبية الأصل . وذهبية أى أن لون الذهب . أى أذاب لها صاغة الشعراء وهم مبدعوا الشعراء ذهب المعاني أى خالصها . فوصفوها به . بالفاظ لحسنها كأنها سبائك الذهب .

(١١) أَكَلَ الزَّمَانُ بِطُولِ مُكْتَبَاتِهَا مَا كَانَ خَامِرَهَا مِنَ الْأَقْدَاءِ

* كل شعر مر فى شعره مجنسا فهو مجنس الى هذا الموضع .

(١٢) صَحَبْتُ فِرَاضَ الْمَاءِ سَيِّئُ خُلُقِهَا فَتَحَلَّمْتُ مِنْ حُسْنِ خُلُقِ الْمَاءِ

*** ويرى : "فراض الماء" . وهذا ملج . يقول : هى شديدة قوية . والماء لين ضعيف وهذا مثل . فإذا مزجت به أخذت من لينه . أخذت من أبى نواس (٣)

(١٣) خَرَقًا يَلْعَبُ بِالْعُقُولِ حَبَابُهَا كَلَّحَ الْأَفْصَالِ بِالْأَسْمَاءِ

*** إنما يقال ذلك لأن الأسماء إنما تتصرف بها الأفعال فى الاعراب . وسعى الخمر خرقا . لأنها تخرق بشاربها . والحباب : طرائق الماء فيها إذا مزجت .

(١٤) وَضَعِيفَةٌ إِذَا أَصَابَتْ فُرْصَةً قَتَلَتْ كَذَلِكَ قُدْرَةَ الضَّعِيفَاءِ

*** يقول : الخمر على شدتها ضعيفة ليس لها بطش . فإذا أكثر منها قتلت . وقد ألم فى هذا بقول جرير (فى النساء قصيدة فى الخمر) (٧)

* انفرد كتاب ابن المستوفى ن يذكر هذا الشرح الورقة ١٩ ط . وقد نسبته الى المولى (١) نقل التبريزى الى شرحه كنى المولى هذا بـ "لغز" . ولم يقطن له أحد .

(٢) رواية ر "لطول" بدل "بطول" .

* هذا الكلام انفردت بذكره نسخة م فقط .

(٣) رواية ن . ر . "فراض" .

*** ورد هذا الشرح فى ن . ر . ولم يذكر فى نسخة م

(٤) ديوان أبى نواس ص ٢٠ تحقيق أحمد عبد الجيد الخزالي . مطبعة مصر شركة مساهمة مصرية ١٩٥٢

*** ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٥) ذكر ابن المستوفى فى ن الورقة ١١ أ و : تفسير المعرى ثم علق عليه بقوله : "وقال أبو الهولاء : الخرقاء : التى لا تحسن العمل من النساء . فاستعار هذه الكلمة للفساد ولعلها ما وصفت بالخرق من قبل الطائي . ثم ذكر مع ذلك أنها تحسن اللبس بحقول الشرب كـ "لغز" بالأفعال بالأسماء . يريد أنها تغيرها من حال الى حال فتورعها ثمرة وتخفها أخرى "ثم قال "وفى طرة نسخة ابراهيم وذكر معنى المولى .

وعندى أنه يريد أن الأسماء تعمل فيها الأفعال وتنصب وترفع بالأفعال وهذا كـ "وهو معنى المولى" .

(٦) رواية ن "قدره" بدل "قرصه" ويرى : فإذا أصابت قرصه "وعقله" والأول أولى .

*** ورد هذا الشرح فى م . ن . ر .

(٧) الزيادة وردت فى ن . ر .

(١) يصرون ذا اللب حتى لا حراك به ومن أضعف خلق الله أركاناً
(٢) وقال : كذلك قدره الضعفاء لأن الضعيف يفعل الشيء بغير عرق ولا يبقى مخافة أن
يحطف عليه فلا يكون فيه فضل للمقاومة .

(١٥) جَمِيعَةُ الْأَوْصَافِ إِلَّا أَنْتُمْ لَدَ لَقَبُوهَا جَوْهَرُ الْأَشْيَاءِ

* مذهب جهم الجحد وقلة التحصيل : من رقتها تكاد لا تتحصل إلا أنهم على حال قد
جعلوها جوهراً . أى أصلاً للأشياء . يريد قدماً .

(١٦) وَكَأَنَّ بَدَجَتْهَا وَبَدَجَةً كَأْسِهَا نَارٌ وَنُورٌ قَمِيدٌ بِرُحْمَا (٤)

* شبه الخمر بالنار . والزجاجة بالنور وقد اجتمعا .

(١٧) أَوْ وَرْدَةٌ بَيْضَاءُ بَكَرٌ أَطْبَقَتْ حَبْلًا عَلَى يَاقُوتَةٍ خَضْرَاءُ (٥)

(١) ديوان جرير ٤٩٦ . كرم الهسفاني بيروت ١٩٦٤ - وشيخ ديوان جرير تأليف محمد

اسماعيل عبد الله الصاوي . ويروي " انساناً " مكان " أركاناً " . وهو من قصيدة يمدح بها
الأخطل مطلقاً : بأن الخليط ولو طومت ما باناً وقطعوا من حبال الوصل أتراناً

(٢) الزيادة وردت في ن . ر .

* ورد هذا الشرح في م . ن .

(٣) تناول تفسير هذا البيت عدد من العلماء والشراح : كالأمدي ويحيى بن محمد بن

عبد الله الأرزني وأبي العلاء المعري والمزوني وابن المستوفي . وقد ذهبوا في تفسيره

مذاهب شتى . ونحن هنا أن ننقل تفسير المزوني لأن فيه تعريضاً بشرح الصولي

ورد في ن الورقة ٢٣ ظ ما يلي : " وقال المزوني : وذكر هذا الانسان (يقصد الصولي)

في قوله : جميعية الأوصاف وأنشد البيت . . . وذكر كلام الصولي في قوله . . . أصلاً

للأشياء . انتهى كلامه مقال الشيخ (المزوني) : لم يعجبني إلا معرفته بالمذاهب

والذي نسبته إلى جهم فمن الجحد وقلة التحصيل ليس بمذهب جهم . والحق في هذا

هو أن مذهب جهم بن صفوان أن يتمتع من أن يسمى الله تعالى شيئاً . ويعتقد أن

هذه اللفظة وضعت للمحدثات : الأجسام والأعراض . ويقول : الله منشيء الأشياء وليس

بشيء . . . ويقول أبو تمام : هذه الخمر لرقتها لا يسمونها شيئاً . ولكنهم لعنفها

وقدما جعلوها أصل الأشياء وجوهرها . وهذا هو الذي لا يجوز غيره . وقد بسطناه

بأتم من هذا في تفسير المشكوك . آخر كلامه . وقد انتهى ابن المستوفي أخيراً بعد

أن استعرض كلام العلماء والشراح إلى القول : " قسر كل عالم هذا البيت على ما

أداه إليه رأيه . والصحيح ما ذكره الأمدي في قوله " وهذا البيت مما عهد تسميهم

يفيضون فيه وفي تفسيره فلا يصح إلا بالحدس والظن " .

(٤) ورد في ن . ويروي " وزهرة كأسها " .

* ورد هذا الشرح في م . ن . ر .

(٥) رواية ن . أطبقت حملاً . كما ورد في شيخ ديوان أبي تمام لمحمد يحيى الديلمي

عبد الحميد بعد هذا البيت . البيتان التاليان :

يفضي الزجاجة لونها فكانها في الكف قائمة بتفسير إناء =

* وروى أطبقت حملا . شبه الكأس بدرّة بكر لم تُثَقَّب . والخمر فيها بياقوتة حمراء فكانها
حَمَلٌ في جوفها وهي حبلى بها .

(١٨) وَمَسَافِقُ كَمَسَافِقِ الْمَجْرَارِ تَقْسَى فِي عَذْرِ بَاقِي الْمَجْرُ وَالْبَرْحَاءِ
(١) * (أَحْسَنَ فِي تَشْبِيهِ الْخَلَاةِ وَمَسَافِقِهَا بِمَسَافِقِ الْمَجْرُ) يَقُولُ : الْمَجْجُورُ بَعِيدٌ وَإِنْ قَرِبَ
حَبِيبِهِ . شَبَّ بِعَدَدِ طَرِيقِهِ بِعَدَدِ مَجْجُورٍ (لَاقَى) بَاقِيَ الْحُبِّ وَالْبَرْحَاءِ فَهُوَ أَشَدَّ عَلَيْهِ
(٢) وَأَطْوَلُ .

(١٩) بِيَدِ الْفَسَلِ الْحَيْدِ فِي أُمْلُودِهَا مَا شَقَّتْ مِنْ عَيْدٍ وَمِنْ عُدْوَاءِ
(٢٠) مَزَقَتْ نَوْبَ عُكُوبِهَا بِرُكُوبِهَا وَالنَّارُ تَنْهَعُ مِنْ حَصَى الْمَعْرَاءِ
(١) *** الْمَعْرَاءُ : الْأَرْضُ الْخَشَنَةُ . وَالْعُكُوبُ : الْغُبَارُ (يَعْنِي تَوَقَّدَ الشَّمْسُ عَلَى الْحَصَى
الصَّخَارِ)

(٢١) وَالْيَ أَبْنِ حَسَّانَ لِفَتَدَتِ بِي هِمَّةٌ وَقَعَتْ عَلَيْهِ خِلَّتِي وَإِخَائِي
(٢٢) لَمَّا رَأَيْتُكَ قَدْ غَدَوْتَ دَوْدَ تَبِي بِالْبِشْرِ وَاسْتَحْسَنْتَ رَجْمَ ثَنَائِي
*** صَبَّرَ الْبِشْرُ غَدَاةَ الْمَوَدَّةِ . لِأَنَّهُ يَرِيهَا . وَأَحْسَنَ .

(٢٣) أَنْبَطْتُ فِي قَلْبِي لِوَأَيْكَ مَشْرَعًا ظَلْتُ تَحُومُ عَلَيْهِ طَيْرٌ رَجَائِي
(٨)

* وَلَهَا نَسِيمٌ كَالرِّيَاضِ تَفَسَّسَتْ فِي أَوْجِهِ الْأَرْوَاحُ بِالْأَنْسَاءِ
وقال الشارح : هَذَا الْبَيْتَانِ لِلْمَحْتَرَى مِنْ قَصِيدَةٍ يمدح فيها أبا سعيد محمد بن
يوسف ديوان المحترى ١ / ٤ ط ١ هـ ١٠ / ١ ط ٧ هـ المصنف : شرح ديوان
أبي تمام لأحمد محيي الدين عبد الحميد ص ٨ ط ١ المحدث : مصر ١٩٦٧ . كذلك لم
نجد لهذا أثر في شعر أبي تمام فيما بين أيدينا من نسخ الشرح
* ورد هذا الشرح في م . ر .

(١) ورد بدلا من م "باقى الحب" بدل "باقى المجر" وهي رواية بقية النسخ
* ورد هذا الشرح في م . ن .

(٢) هذه الزيادة وردت في ن منسوبة الى الصولي

(٣) نقل التبريزي شرح الصولي هذا الى شرحه بأغلب نقطه ولم يقطن لذلك أحد .

(٤) سقط هذا البيت من نسخة ل . وروايته في ن .

بيد لنسل الحيد في أمليدها ما ارتيد من عيد ومن عدوا

ورويته في ر . . . في أملودها ما ارتيد من عيد ومن عدوا "وروي في ن : "وروي
لسير الحيد في امليدها واملودها

(٥) ورد في ن : "وروي : تلح "

*** ورد هذا الشرح في م . ن . ل .

(٦) هذه الزيادة وردت في ن

(٧) ورد في حاشية م "وصفائي" بدل "واخائي" وجاء في ن الورقة ٥٥ ط "وفي النسخة

العجمية ط "اخوتي وصفائي : وروى : اعتلت .

*** ورد هذا الشرح في م . ر .

(٨) ورد في ن : "وروي أنبطت من قلبي"

* الوأى : الوعد . وانبط الرجل : استخرج الماء بحفرة . والاستنباط : الاستخراج
ومنه قيل : التبط . والمشرع والخريجة : الموضع الذى يورد الماء منه . يقول : جعلت
لوعدك فى القلب مشرعاً يدرر عليه رجائى كما تحم الطير على الماء .
(١)
(٢) قشويت جارا للحضير وهصتى قد طوقت بكواكب الجسوزاء
** أنا فى الحضير لمرءى حالى ولو طوء ما قد ملئت همتى .
(٣) (٢٥) لا يعرفدك مغارسى ومنايسسى إطرخ غناءك فى نحرور عنائسى
(٤) *** ويروى : اقتد غناءك فى نحرور غنائى . قال أبو بكر : والذى قرأته على أبى مالك :
" إطرخ غناءك فى نحرور عنائسى " وهو جيد ولذلك وجه قوى . وقد عيب على ذى الرمة
قوله : وقفنا فقلنا إيه عن أم سالم وما بال تكليم الديار الهلاقع
أى زدنا من الحديث عننا وهات . فقيل : كان يجب أن يقول إيه منونة . وقال من
يحتج له : أراد إيه فأقام الأعراب مقام الشونين ، ووبهاً : إذا زرتة . وإيهماً : كُفَّ
عنا . ورواهاً له : إذا تعجبت منه . وإيه : حدثنا وزدنا .
(٦) (٢٦) يمشر لقولك مشر فقلك إنسى ينوى الفضاض صنيحة عذراء
*** يقول : أتبع القول بفعل كما تتبع الخطبة بمر . ان القول ينوى أن يبتدىء على
صنيحة عذراء لم يصنعها أحد قبلك الى . وهذا مثل استعارة . وحدثنى أبو مالك
ان هذه القصيدة كان علما فى يحيى بن ثابت وكان من أهل الكلام والشعر . وكان
فى القصيدة ما أسقطه .

* ورد هذا الشرح فى م . ن . ويحضره فى ل
(١) وقد ورد فى ن الورقة ٢٥ ظ تفسيراً لهذا البيت منسوباً للصولى . قال ابن المستوفى
" قال الصولى : يقول : لما رأيتهك فعلت بى ما ذكرته استخرجت فى قلبى لوعدك
مشرعاً تحم عليه طير رجائى لترده كما تحم الطير على الماء . وهذا معنى كلامه
مختصراً " ويبدو أن ابن المستوفى كان ينصرف فى بعض الأحوال بكلام الصولى بزيادة
أو بنقصان مع المحافظة على المعنى العام .
(٢) رواية ن " مقرونة " بدل " قد طوقت " .
* ورد هذا الشرح فى ن . ر .
(٣) رواية ن . ر . الديوان " بحور " .
*** ورد هذا الشرح فى م . ن .
(٤) رواية ن . " بحور " .
(٥) الديوان ٣٥٦ . تحقيقى كارل هنرى هيس مكارتنى . مطبعة كلين كمبردج ١٩١٩ .
هذا البيت من الطويل من قصيدة مطلعها :
خليلى عوجاً عوجة ناقتيكسا على طلل بين الغلاب وشارع
(٦) وردت بعد هذا الكلام زيادة منسوبة للصولى ذكرت فى حاشية شرح التبريزى ٧٦/١
وهى : " وهذا كله عن أبى السبا بن نعلب " .
*** ورد هذا الشرح فى م . ن . ر . ويحضره فى ل .
(٧) رواية ن " ان قولك ينوى أن تبتدىء عندى صنيحة عذراء لم يصنعها أحد قبلك الى " .
ورواية ر . " انه ينوى أن تبتدىء عندى " . . .
(٨) رواية ل . " قال الصولى : وحدثنى أبو مالك " . " وجاء " فى ن . " قال أبو بكر وحدثنى
مالك الكدى " وهذا خطأ . والصحيح " أبو مالك " .

(٢٧) وإذا تشاجرت الخطوب قريتنا جدلاً يفل مضارب الأعساد^(١)

* ولم نجد هذا البيت في شعره . قال : وكان فيها

(٢٨) يا غاية الأدباء والمطرفاء بل يا سيد الشعراء والخطباء

وفيهما :

(٢٩) وإلى محمد ابتعثنا قصائد ررقعت للمنشد بين لوائسي

(٣٠) يحيى بن ثابت الذي من الندى وحوى المقام من حياء وحياء

*** حياء الوجه وحياء الجود .

ثم ترك هذا كله واستقرت القصيدة على ما أمليته في محمد بن حسان . قال :
وكذلك قرأتها عليه . قال أبو بكر^(٣) : ولم نجد له مديحا على قافية الألف غير هاتين
القصيدتين . على أن أبا تمام قد حمل عليه أيضا ونسب إليه من لا يدري . شعرا لم
يقله . والأمل في هذا المتكسب يزيدون في النسخ ما ليس منها . ويبيحونها من
لا يفهم هذا ولا يميزه .

حرف الباء

- ٣ -

وقال يمدح المحتشم بالله . ويذكر حريق معوية وفتحها :

(١) السيف أصدق أنباء من الكسب في حدّه الحد بين الجد واللعب

*** يقول : حدّ السيف يفصل بين الجد واللعب . فيصير كالحد بين الموضعين . أصدق

أبناء : يريدون أنها لا تفتح في ذلك الوقت . فقال : السيف أصدق من روايتهم .

(١) ورد في ن الورقة ٢٧ و : ويرى : قريتنا من فرى الأديم أي قطعة على جهة الاصطاح
وأقريته : إذا قطعت على جهة الاتساع .

* ورد هذا الكلام في م . ل . ن .

(٢) جاء في ن : قالوا : هذا يقع بعد قوله " يسر لقولك مرفوعك " .

*** ورد هذا الشرح في ن وقد نسب ابن المستوفي إلى الصولي

(٣) ذكر ابن المستوفي في النظام ورقة ٢٧ ظ . وفي طرة النسخة الحجمية زاد ابن درستويه

ساويتكم أدياً وجودك شاهد

لم يبق ذو غدر لرئيس ملحق

عرفت بك الآداب مجمة كما

بخلائق أسكتها خلد السوى

(٤) أغردت نسخة بذكر هذا الكلام .

القصيدة من البسيط .

(٥) جاء في حاشية شمس التبريزي ٤٠ / ١ " قال أبو بكر الصولي : قرأتها على أبي مالك .

قال : قرأتها على أبي تمام

*** ورد هذا الشرح في م .

(١) يَبْضُرُ الصَّفَاحُ لَا سَوْدَ الصَّخَائِفِ فِي مُتَوَسِّتِ جِلَاءِ الشَّسْكِ وَالرَّيْبِ^(١)

* قوله : يبيض لا سود هو المطابق . كأنه طابق الشيء بضده . فنوع منكما . ومن المطابق قول ابن أذينة أو غيره :

وَإِذَا ثَبَاعُ كَرِيمَةٍ أَوْ تَشْتَرَى فِسْوَاكَ بِأَثَمِهَا وَأَنْتَ الْمُشْتَرَى^(٢)

التطبيق ذكر البيع والشراء . وربما اجتمع في البيت تجنيس وطباق . والصفحة صفيحة السيف وهذا كالميت الأول .

(٣) وَالْعِلْمُ فِي شَيْبِ الْأَرْحَامِ لَامِعٌ بَيْنَ الْخَمِيسَيْنِ لَا فِي السَّهْمَةِ الشُّهْبِ

** يقول : صحيح العلم في الحرب لا ما استدل لطم عليه بالنجوم . والسهمية الشهب هي زحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر . ولا معة : نصب على الحال . كأنه قال : العلم في شيب الأرحام في حال لمعانها . وشيب الأرحام : قالوا يريد الأسنه . والزرقة عندهم شوبه . وقيل : وهو الصواب يريد الأسنه إذ الأسنه تنفسد كالنيران . فشيب جمع شيب على هذا . ويروي : لامعة : يريد العلم .

(٤) أَيْنَ الرِّوَايَةُ بَلْ أَيْنَ النُّجُومُ وَهَذَا صَاغُوهُ مِنْ زُخْرُفٍ فِيمَا وَمِنْ كُذِّبَ

(٥) تَخَرُّصًا وَأَحَادِيثًا مُلَفَّفَةً لَيْسَتْ بِبَيْعٍ إِذَا عُدَّتْ وَلَا غَرْبٍ

*** هذا مثلي : يقول : ليست بقوة . من الأحاديث . كهوة النبع والخرب . وهمسها صلبان (من الشجر) . ويجوز أن يكون أراد : [ليس] لروايتهم أصل . وليست بقوة كهوة النبع ولا ضعيفة كضعف الخرب .

(٦) عَجَائِبُ زَعَمُوا الْآيَاتُ مُجْفَلَةٌ عَفْنُنٌ فِي صَفْرِ الْأَصْفَارِ أَوْ رَجَبٍ

*** عجائب : نصب بما قبلها . ويجوز "عجائب" على الابتداء . ومجفلة : مسرعة فسي مرورها .

(٧) وَخَوَّقُوا النَّاسَ مِنْ دَهْيَاءَ مُظْلَمَةٍ إِذَا بَدَأَ الْكُوكَبُ الْخَرِيءُ ذَا الذَّنْبِ^(٣)

(٨) وَصَرَّوْا الْأَبْنَى الْعُلَيَّا مُرْتَبَةً مَا كَانَ مُنْقَلِبًا أَوْ غَيْرَ مُنْقَلِبٍ

***** يعني البرج الاثنى عشر : الحمل والثور والجوزاء والسرطان والأسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت . يقول : فكانوا يحكمون في أخبارهم بهذه البرج . إذا ورد عليهم خبر في وقت الطالع فيه بين ثابت حَقُّوهُ . وإن كان

الطالع برجاً منقلباً لم يحقِّقوه . والبرج المنقلبة عندهم : الحمل والسرطان والميزان

ورد هذا الشرح في م . ن .

ورد هذا الشرح في م . ن .

*** ورد هذا الشرح في م . ن . ويحذف في ل

(٢) زيادة وردت في ن

*** ورد هذا الشرح في م . ن .

(٣) ورد في ن الورقة ١٢ ر : وقال أبو العلاء : وروى : الدرر

*** ورد هذا الشرح في م . ن .

والجدي .

- (٩) يَقْضُونَ بِالْأَمْرِ عِنْدَنَا وَهِيَ غَافِلَةٌ مَا دَارَ فِي قَلْبِكَ مِنْهَا وَفِي قُطْبِ
(١٠) لَوْ بَيَّنَّتْ قَطْرًا قَبْلَ مَوْقِعِهِ لَمْ تُخَفْ مَا حَلَّ بِالْأَرْوَاحِ وَالْخَلْبِ^(١)
* يقول : لو بان بهذه البرج والكواكب أمر قبل موقعه . لكان أمر هذا الفتح السدي
لم يكن فتح أجل منه .

(١١) فَتَحَ الْفَتْحَ الْمُعْلَى أَنْ يُحِيطَ بِهِ نَظَّمَ مِنَ الشَّصْرِ أَوْ نَشْرًا مِنَ الْخُطْبِ^(٢)

(١٢) فَتَحَ فَتْحَ أَهْوَابِ السَّمَاءِ لِسَمِ وَتَبَرَّزَ الْأَرْضَ فِي أَنْوَابِهَا الْقَشْبِ^(٣)

** القشب : الجدد . الواحد قشيب .

(١٣) يَا يَوْمَ وَقْعَةِ عَمْرِيَّةٍ انْصَرَفْتَ عَنْكَ الْمَنَى حَقْلًا مَسْؤُولَةَ الْحَلْبِ^(٤)

*** حَقْلًا : مملوءة . وشاة محفلة . اذا ترك اللبن في ضرعها . وحفلت هي . ومنه قيل :

مجلس حافل : أي مملوء بالجمع . والحقل : كثرة الناس وجماعتهم . وهذا مثل ضربه

لبلوع المنى والبراد .

(١٤) أَبْقَيْتَ جَدَّ بَنِي الْإِسْلَامِ فِي عَهْدِ وَالْمُشْرِكِينَ وَدَارَ الشَّرْكِ فِي صَبْرِ^(٥)

*** الصَّعْدُ وَالصُّعْدُ : العالي من الأرض . والنصب : المنخفض . وهذا مطابق .

(١٥) أَمْ لَنْتُمْ لَوْرَجُوا أَنْ تُقْتَدَى جَعَلُوا قِدَاءَهَا كُلَّ أُمَّ بَرْةٍ وَأَبِ^(٦)

*** يقول : عمورية هذه أم لهم تبمهم . وتضمهم كما تضم الأم ولدها . فلو استطلعوا

لاقتدوا خرابها بكل أم ولدتهم وأب .

(١٦) وَبَرْةُ الْوَجْمِ قَدْ أَغَيَّتْ رِياضَتُهَا كَسَرَى وَصَدَّتْ عُدُودًا عَنْ أَبِي كَرَبِ

*** يقول : هذه المدينة ظاهرة . ليست بغفية . قد رامها كسرى فلم يفلح فتحها

(١) رواية ل " لم يخف "

* ورد هذا الشرح في م . ر .

(٢) ورد في حاشية م : " ويرى تعالى " وهذه كذلك رواية ن . ر . الديوان

(٣) رواية ن . " ابرادها " بدل " أنوابها " .

** ورد هذا الشرح في م . ل .

(٤) رواية ر . " منك "

*** ورد هذا الشرح في م فقط . واعتبر شئ ل . على كلمة " حَقْلًا : مملوءة "

(٥) جاء في حاشية ن . " دار الكفر "

*** ورد هذا الشرح في م ويحضره في ل

(٦) رواية ت . ن . ر . " منكم " بدل " برة " ومن هذا البيت تبدأ النسخة التيمورية المستغنية

رمزنا لها بحرف ت . وقد سقطت منها الآيات السابقة كما ذكرنا .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ل . ن . ر .

(٧) وقد توهم ابن المستوفى فنسب هذا الكلام للتبريزي . والحقيقة أنه للصولي كما تفسر

جميع النسخ .

*** ورد هذا الشرح في م . ت .

وكذلك أبو كرب . وهو تيج (اليعن) . (١)

(١٧) يَكْرُمَا اقْتَرَعَتَا كَفَّ حَادِثَةً وَلَا تَرَقَّتْ إِلَيْهَا رَحْمَةُ النَّوْبِ

(١٨) مِنْ عِنْدِ اسْتِكْدَارٍ أَوْ قِيلَ ذَلِكَ قَدْ شَابَتْ نَوَاصِي اللَّيَالِي وَهِيَ لَمْ تَنْشَبْ (٢)

(١٩) حَتَّى إِذَا مَخَضَ اللَّهُ السَّنِينَ لَهَا مَخْضَ الْحَلِيَّةِ كَانَتْ زَيْدَةً الرَّحْبِ (٤)

* ويروى : "مخض البخيلة" وهذا مثل يقول : (أن هذه المدينة لما) أغفلنا المسنون

حتى زادت وحسنت قصارت زيدة . أتاها المعظم ففتحها .

(٢٠) أَتَتْنَمُ الْكُرْبَةُ السُّودَاءُ سَكَادَةً مِثْلًا وَكَانَ اسْمُهَا فَرَاةُ الْكُرْبِ (٥)

*** السادرة : المتخيرة منها . يعنى عمورية . يقول : أتتسم كربة كانت فراجة لكربنا . (٦)

(٢١) جَرَى لَهَا الْقَالُ بَرْحًا يَوْمَ أَنْقَرَةٍ إِذَا غَوْدِرَتْ وَخَشَّةُ السَّاحَاتِ وَالرَّحْبِ (٧)

*** الباج : يتشام به . وهو أن يجعل الطبى مياسرة الى مياضك . (والأصل فيه أنه انثا

كان بارحاً لم يمكن الرامى أن يرميه حتى يدرر . وإذا كان سائحاً جعل مياضه السى

مياسرك . فيمكن منه الرمى . والجابه : ما واجهك . والحقيد : ما جاء من خلفك أنقرة

قلعة فتحت قبل عمورية . وفى أنقرة مات امرؤ القيس الشاعر فى منصرفه من عند قيصر

ملك الروم . قال امرؤ القيس :

(٨) رَبِّ قَصِيدَةٍ مَحْبُورَةٍ

وطلعة مشعجسره

وغنطية مشحفسره

تبقى غدا بأنقصره

يقول : قاعدى فتح أنقرة خرابها عمورية حتى خربت وقد تم المحنى فى البيت الآخر .

(١) وردت هذه الكلمة زيادة فى الشئ فى نسخة ل .

(٢) رواية ن . "قرون الليالى"

(٣) رواية ر . "البخيلة"

* ورد هذا الشئ فى م . ت . ل . ن . ر .

(٤) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت فى ر .

(٥) ورد فى ن . الورقة ١٧٠ : "ويروى : كاربة منها" أى من عمورية أى دانية منها . يقال :

كرب : أى دنا .

** ورد شرح لهذا البيت فى م . ت . ن .

(٦) ورد فى ن يقول : أتتسم كربة كانت فراجة لكربنا . وقيل : فراجة لكربنا

وكربة عليهم .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ويحضره فى ل .

(٧) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت فى ت .

(٨) ديوانه ٣٤٩ . تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم . وروايتها : رب طعنة مشعجورة

وبقعة متخيرة . . . الخ

- (٢٢) لَمَّا رَأَتْ أُخْتَهَا بِالْأَمْسِ قَدْ غَرِبَتْ كَانَ الْخَرَابُ لَهَا لَقْدَى مِنَ الْجَرْبِ
(١)
- (٢٣) كَمْ بَيْنَ حَيْطَانِهَا مِنْ فَارِسٍ يَطْلُبُ قَانِي الذَّوَابِّ مِنْ أُنَى دَمٍ يَسْرِبُ
* الْقَانِي : النَّاصِحُ الْحَمْرَةُ . وَهُوَ مَحْمُوزٌ . قَتَرَ أَبُو تَمَامٍ الْمَمَزُ . الْآثَى : الَّذِي انْقَدَسَ
(٢)
- وَبَلَخُ حَرًّا . وَالسَّرْبُ : الْجَارِي .
(٣)
- (٢٤) بِسَنَةِ السَّيْفِ وَالْمَخْطَى مِنْ دَمِهِ لَا سَنَةَ الدِّينِ وَالْإِسْلَامِ مُخْتَضِبِ
** هُوَ مُخْتَضِبُ بِسَنَةِ السَّيْفِ لَا سَنَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَالْإِخْتَضَابُ : سَنَةُ
(٤)
- (٢٥) لَقَدْ تَرَكْتُ أُمُورَ الْمُؤْمِنِينَ بِهَا لِلنَّارِ يَوْمًا ذَلِيلَ الصَّخْرِ وَالْخَشْبِ
*** يَقُولُ : النَّارُ تَأْكُلُ هَذَا وَذَا
- (٢٦) غَادَرْتُ فِيمَا بَدِيمَ اللَّيْلِ وَهُوَ ضَحَى يَشْلُهُ وَسَطَهَا صُبْحٌ مِنَ اللَّهَبِ
(٥)
- *** غَادَرْتُ وَتَرَكْتُ . وَكُلُّ مَخَادِرٍ مَقْرُوكٍ . وَمِنْهُ غَدِيرُ الْمَاءِ . (غَادَرَهُ السَّيْلُ وَمَضَى)
يَشْلُهُ : يَطْرُدُهُ . وَهَذَا مُطَابِقٌ لِقَوْلِهِ اللَّيْلِ وَالصَّبْحُ . إِلَّا أَنَّ حَقِيقَةَ الطَّبَاقِ أَنَّ تَقُولُ :
(٥)
- اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ . وَالصَّبْحُ وَالْمَسَاءُ وَهَذَا جَائِزٌ .
- (٢٧) حَتَّى كَانَ جَلَابِيبُ الدَّجَى رَغَبَتْ عَنْ لَوْنِهَا وَكَأَنَّ الشَّمْسَ لَمْ تَجِبْ
(٦)
- ***** يَقُولُ : حَتَّى كَانَ الدَّجَى مِنْ ضَوْفِهَا بِاللَّيْلِ . وَرَغَبَتْ عَنِ الظَّلْمَةِ الَّتِي هِيَ لَوْنُهَا .
(٦)
- (٢٨) ضَوْءٌ مِنَ النَّارِ وَالظَّلْمَةُ عَارِضَةٌ وَظُلْمَةٌ مِنْ دُخَانٍ فِي ضَحَى شَجِبِ
***** يَقُولُ : ضَوْءُ النَّارِ يُصَيِّرُ اللَّيْلَ نَهَارًا . وَظُلْمَةُ الدُّخَانِ . تَصِيرُ الضَّحَى شَجِبًا .
وَالشَّجِبُ : الْمُتَخَيِّرُ .
- (٢٩) فَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ مِنْ ذَا وَقَدْ أَقْلَتْ وَالشَّمْسُ وَاجِبَةٌ مِنْ ذَا وَلَمْ تَجِبْ
(٧)
- ***** وَجِبَتْ : سَقَطَتْ وَرَوَّقَتْ . وَمِنْهُ وَجِبَ الْبَهْجُ أَيْ وَقَعَ (وَوَجِبَتْ جَنُودُهَا : سَقَطَتْ
يَقُولُ : وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ مِنْ ضَوْءِ النَّارِ فِي هَذَا اللَّيْلِ . وَقَدْ أَقْلَتْ عَلَى الْحَقِيقَةِ . وَالشَّمْسُ
وَاجِبَةٌ . يَقُولُ : وَهَذَا الضَّوُّ سَاقِطٌ مِنْ ظُلْمَةِ الدُّخَانِ وَلَمْ تَجِبْ . يَقُولُ : الضَّوُّ مَكَانَهُ
وَأَنْ خِيَرَهُ الدُّخَانُ) .

(١) رَوَايَةُ ت . "أَبَى" وَهِيَ تَصْغِيرُ

* رُودَ هَذَا الشَّرْحِ فِي م . ت . وَبَعْضُ مُفْرَدَاتِهِ فِي ل
(٢) انْظُرْ مَادَّةَ (أَبَى) فِي تَرْتِيبِ الْقَامُوسِ الْحَيْطِ . طَاهِرُ أَحْمَدُ الزَّوَّارِيُّ ١٤٩/١ مَدَابِيحُ
الْإِسْتِقَامَةِ ١٩٥٩ مِصْرُ .

(٣) رُودَ فِي حَاشِيَةِ "وَالْعَنَاءُ" وَهِيَ أَيْضًا رَوَايَةُ ت . ن . ر .

** انْفَرَدَتْ نَسْخَةٌ ت . بِهَذَا الشَّرْحِ

*** انْفَرَدَتْ نَسْخَةٌ ت . بِهَذَا الشَّرْحِ أَيْضًا

**** رُودَ هَذَا الشَّرْحِ فِي م . ت . ر .

(٤) الْكَلِمُ الْمَحْصُورُ بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ وَرُدَّتْ فِي نَسْخَةِ ت

(٥) نَقَلَ التَّبْرِيزِيُّ كَلِمَ الصَّوْلِ هَذَا بِمَحْظُومٍ لَفْظُهُ وَلَمْ يَفَتْ عَلَى الْحَقِيقِ ذَلِكَ .

***** انْفَرَدَتْ نَسْخَةٌ ت . بِهَذَا الشَّرْحِ

(٦) قَالَ أَبُو بَكْرِ الصَّوْلِيُّ فِي كِتَابِهِ أَخْبَارُ أَبِي تَمَامٍ ص ١١١ "كَذَا قَالَ أَبُو مَالِكٍ ضَوْءُ" وَالرَّوَايَةُ صَحِيحٌ

***** رُودَ هَذَا الشَّرْحِ فِي م . ت . ر . ***** رُودَ هَذَا الشَّرْحِ فِي م . ت .

(٧) الْكَلِمُ الْمَحْصُورُ بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ وَرُدَّتْ فِي ت .

- (٣٠) تَصْنَعُ الدَّهْرُ تَصْرِيحَ الْغَمَامِ لَنَا عَنْ يَوْمٍ هَيَّجَاءَ مِنْهَا طَاهِرُ جَنْبٍ (١)
 * وروى : تكشف الدهر تصريح . وطاهر : يعنى أن اليوم طاهر . وجنب : من كثرة ما
 افتروا السبى فيه . فكانوا جنباً . ففسه الى اليوم . كما قالوا : ليل نائم . أى يتسام
 فيه . ويعم عاصف لأن الريح عصفت فيه .
- (٣١) لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ فِيهِ يَوْمَ ذَلِكَ عَلَى بَنٍ بِأَهْلٍ وَلَمْ تَخْرُبْ عَلَى عَرْبٍ (٢)
 * يقول : لم يترك منهم من كان بنى بأهله . لأنه قتل - يعنى الرم - ولم يبق قسسى
 هو لا عَرْبٍ . لأنهم وطئوا السبى . والبناء : الدخول . وكان أصله أن الرجل كان
 يبنى على المرأة إذا دخل فيها . ثم كثرت حتى سموا الدخول بناءً .
- (٣٢) مَا رِيحٌ مِثْلَ مَخْمُورٍ يُطِيفُ بِهِ غِيلَانُ أَبْنَى رِيٍّ مِنْ رِيحِهَا الْخَرْبُ (٤)
 * * * غيلان : اسم ذى الرمة . روى : هى التى يشبب بنا . يقول : ما ريح مية المعمور
 الذى أكثر وصف حسنه ذى الرمة بأحسن رى من هذا الريح الخرب فى عين من فتحها
 (٥) وَلَا الْخُدُودُ وَنَوَادِيمِمْ مِنْ خَجَلٍ أَشْوَى إِلَى نَظَرٍ مِنْ خَدَّهَا الْغَرْبُ (٦)
 (٣٤) سَمَاجَةٌ غَنِيَّتُهَا الصَّهُونُ بِهَا عَنْ كُلِّ حَسَنٍ بِدَا أَوْفَظَرُ عَجَبٍ (٧)
 (٣٥) وَحُسْنُ مُنْقَلَبٍ تَبْقَى عَوَاقِبُهُ جَاءَتْ بِشَا شَتَّ مِنْ سُوءِ مُنْقَلَبٍ
- * * * * * وروى : تبدو عواقبه . يقول : حسن منقلب الخالب انما هو من سوء منقلب المخلوب
 (٨) لَمْ يَحْلَمْ الْكُفْرُكُمْ مِنْ لَغْظَرٍ كُنْتُمْ لَهُ الْعَوَاقِبُ بَيْنَ السُّمْرِ وَالْقُضْبِ
- (١) جاء فى ن الورقة ١١ روى : تكشف الدهر تصريح . قاله الصولى والمرزوقى .
 * ورد هذا الشرح فى م . ت . ل .
- (٢) ذكر ابن المستوفى كلام الصولى هذا فى كتابه ن الورقة ١١ و . ولم ينسبه للصولى . انما
 ذكر فى بداية ما يلى : " وفى شرحها المفرد . . . ثم ذكر جزاً من كلام الصولى هذا
 ولحل هذا من غلط النسخ . ان المعروف لدينا أن للمرزوقى كتاباً اسمه " المشكل
 من أبيات المفردة " .
- (٣) رواية ن " قديم " بدل " فيه " .
- * * * ورد هذا الشرح فى م . ت . ر .
- (٤) جاء فى حاشية م " بجانبه " .
- * * * ورد هذا الشرح فى م . ت . و يحضه فى ر .
- (٥) جاء فى هامش نسخة م " وقد أدبين " وهى كذلك رواية ر . أما رواية ن " وان أدبين " .
- (٦) انفردت نسخة م برواية " منها " بدل " منها " ولعله تصحيف .
- (٧) رواية ر . والديوان " تبدو " بدل " تبقى " .
- * * * * * انفردت نسخة ت . بهذا الشرح
- (٨) رواية ن . ر . " لو يعلم " وجاء فى ن أيضا : " وروى : ما يعلم " . ورواية ت . ن . " لم يعلم " .
 بدل " كنت " . وجاء فى ن : " وروى : كنت " .

* القضب : جمع قضيب . وهو السيف . (١) يقول : يحلم أهل الكفر كم خبأت لهم السيوف والرماح من أزمان السوء .

(٢٧) تَدِيرُ مَتْنِمْ بِاللَّهِ مَنَقَسِمِ لِلَّهِ مَقْتَرِبِ فِي اللِّسْمِ مَرْتَقِبِ (٢)

** ويرى : في الله مرتقب . يريد : يرغب فيما قرب إلى الله تبارك وتعالى .

(٢٨) وَطَعْمُ النَّصْرِ لَمْ تَكُنْ أَسْنَتُهُ يَوْمًا وَلَا حُجِبَتْ عَنْ رُوحِ مُحَقِّبِ

*** يعني : أنه منصور أبدا . فصار النصر طعمة له . وأول من نطق بهذا علقمة بن عبدة فقال :

وَمَطْعُ النَّصْرِ يَوْمَ النَّصْرِ مَطْعُهُ أَنَّى تَوَجَّهَ وَالْمَحْرُومُ مَحْرُومِ (٤)

وكلم السيف : إذا لم يقطع . وسيف كمام .

(٣٩) لَمْ يَمَّ قَوْمًا وَلَمْ يَنْتَدِ إِلَى بَلَدٍ إِلَّا تَقَدَّمَهُ جَيْشٌ مِنَ الرُّغَسِبِ (٥)

(٤٠) لَوْ لَمْ يَكُنْ جَحْفَلًا يَمُّ الْوَقَى لَفَدَا مِنْ نَفْسِهِ وَخَدَّاهُ فِي جَحْفَلٍ لِحَبِ

*** الجحفل : الكثير . والحجب : الكثير الصباح والأصوات .

(٤١) رَمَى بِكَ اللَّهُ بَرْجِيئًا فَهَدَّ مَسَا وَلَوَرَّى بِكَ غَيْرُ اللِّسْمِ لَمْ يَصِيبِ

(٤٢) مِنْ بَعْدِ مَا أَشْبُوها وَأَثْنَيْنِ بِهَا وَاللَّهُ مُفْتَاخُ بَابِ الْمُحَرِّقِ الْأَشْبِ

**** أَشْبُوها : أى منصوها بالرماح . كالشجر الملتف . والجمع الكثير . ويرى أنيس بن بها . وقد وثقوا بمنعنا . ويرى : باب المقلل الأشب .

(٤٣) وَقَالَ ذُو أَيْمَرِهِمْ لَا مَرَجٌ صَدَدٌ لِلشَّارِحِينَ وَلَيْسَ الزُّرْدُ مِنْ كَسْبِ

* ورد هذا الشرح في م . ت .

(١) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت في ت .

(٢) رواية ت . ر . الديوان "لله مرتقب في الله مرتقب" ورواية ن . له "لله مرتقب فمسي الله مرتقب" .

** ورد هذا الشرح في ت . ن .

*** ورد هذا الشرح في م . ن . ت .

(٣) رواية م "علقمة بن عنترة" وهذا خطأ والصحيح ما ثبتناه في المتن .

(٤) وردت رواية هذا البيت في نسخة ت على الوجه التالي :

وَمَطْعُ الْخَنَمِ يَوْمَ الْخَنَمِ مَطْعُهُ أَنَّى تَوَجَّهَ وَالْمَحْرُومُ مَحْرُومِ

(٥) رواية ر . والديوان "لم يخر قوما" ورواية ت . والديوان "ينمض بدل ينمد" كما

ذكرت هذه الرواية في حاشية نسخة م . ورواية ت . "جند بدل جيس" .

**** انفردت نسخة ت . برواية هذا الشرح .

***** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٦) جاء في ن . الورقة ١٠١ ظ : "ويرى : والله قنح باب المقلل الأشب" . نقول

التبريزي من الصولى هذا بأغلب لفظه . كما لاحظ محقق شمس التبريزي ذلك .

- * ويرى : لا مخرج أم (أى قاصد) . والصدد : القريب منه . فمن رآه عدد فبصدده
سائلة . لأنه جاء بلفظين لمعنى واحد . (والصدد : الكثير القرب) .
(٤٤) أَمَانِيَا سَلَبْتُمْ نَجَسَ هَاجِسِيهَا ظُبَى السُّيُوفِ وَأَطْرَافُ الْقَنَا السُّلْبِ (٢)
* * ظُبَى : جمع ظبّة السيف وهى حده . والسُّلْبُ : الأُسنة الطوال . وأحدها سُلُوب (٣) .
(٤٥) إِنَّ الْحَيَاتَيْنِ مِنْ بَيْضٍ وَمِنْ سَمٍ دَلُّوا الْحَيَاتَيْنِ مِنْ مَاءٍ وَمِنْ عُشْبٍ
* * * يقول : لا تُتَال لَذَّةُ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ إِلَّا بِالسُّيُوفِ وَالرَّمَاكِ . وضرب له مثلاً فقال :
هاتوا الحياتين . الحياة بالماء . والحياة بالنبات . إذا كان لا بد منهما أو مما يحين
بهما . فكأنهما يستقيان هاتين الحياتين كما يستقى الدلوان الماء (٤) .
(٤٦) لَبِيتَ صَوْتًا زَيْطَرِيًّا هَرَقَتْ لِسَهُ كَأْسُ الْكُرَى وَرَضَابُ الْخُرْدِ الْخُرْبِ
* * * * * قوله لبيت صوتاً زيطرياً . معناه أنه بلغ المحتشم بالله أنه أغير على زيطرة . فأخذ
الحدوسياً . فصاحت امرأة منهم "وامعشما" . فبلغه ذلك . فقال : لبك لببك
فخرج من وقته . وكان سبب فتح عورية . وهرقت له كأس الكرى . هذا مثل . يقول :
تركت له النعم . ورضاب الخرد الحرب . الرضاب . قطع الريق . يقول : تركت نساءك
وجواريك . وآثرت الخنزوعين . والخرد : الحيات . والخرب : الحيات . لا زواجين .
(٤٧) عَدَاكَ حَرَّ الثُّغُورِ الْمُسْتَضَامَةِ عَنْ بَرْدِ الثُّغُورِ عَنْ سُلْسَالِمَا الْحَصْبِ (٥)
* * * * * السُّلْسَال : العذب . والحصب : الجارى على الحصباء شبه به الريق . فقال :
تركت برد هذا الريق فى ثغور جواريك . لما فى قلبك من أمر الثغور التى أبيعست .
وتمكن منها العدو . وفى هذا البيت هجاسة وطباق . فأما الصالبة فقول : حمر
الثغور وهى برد الثغور . فجاء بالحر والبرد . وأما التجنيس : فالثغور يريد الرياءات
والثغور يريد الأسنان (جنس فبجعل لفظ النوعين) . والثغر : الموضع المغوف ومنه
ثغور الهم .

- * ورد هذا الشرح فى م . ت .
(١) وردت هذه الزيادة فى ت .
(٢) جاء فى ن . . ويرى "أمنية" بدل "أمانيا"
* * * ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .
(٣) قال ابن المستوفى فى ن معلقاً على تفسير الصولى للسلب بالأُسنة "والصحيح أنما
الرماح . لا الأُسنة"
* * * * * ورد هذا الشرح فى م . ت . ل . ن . ر .
(٤) قال ابن المستوفى فى ن الورقة ١٠١ ظملاً على كلم الصولى هذا : "وليس ما فسر
الصولى بمستقيم . وأجود منه قول أبى حامد الخازنى "يقول : قال ذو أمرهم ليس
للمسلمين مخرج ولا ماء قريب يتفرون بهما على محاربتنا . وقد كذب . فان السيف
والرماح التى تختطفأرواحهم هى السبب الى الوصول الى الماء والمخرج النذير بهما
حياتان لمن وصل اليهما . وقد علمنا كما كانوا بهما يحين"
* * * * * ورد هذا الشرح فى م . ت .
(٥) رواية ن "حماك" بدل "عداك" * * * * * ورد هذا الشرح فى م . ت . ل . وبعضه غير
(٦) وردت هذه الزيادة فى ت

(٤٨) أَجَبْتُهُ مُقَلِّمًا بِالسَّيْفِ مُنْصَلِّيًا وَلَوْ أَجَبْتُ بِخَيْرِ السَّيْفِ لَمْ تَجِبِ (١)

(٤٩) حَتَّى تَرُكْتَ عَمُودَ الشَّرْكِ مُنْقَرًا وَلَمْ تُفَرِّجْ عَلَى الْأَوْتَادِ وَالطَّنْبِ

* يقول : حتى حططت عمود الشرك منعقرا فالصقته بالعقر . وهو وجه الأرض . وهذه

استعارة ومثل . ولم تفرج على الأوتاد والطنب . يقول : سافرت بارزا ومبادرا ولم

تكتن بالخيم . (وقيل : أن هذا المعنى لم تلصقت إلى الخنائم) .

(٥٠) لَمَّا رَأَى الْحَرْبَ رَأَى الْعَيْنَ تَوْفِيسَ (٢) وَالْحَرْبُ مُشْتَقَّةُ الْمَعْنَى مِنَ الْحَرْبِ

** أَخَذَ مِنْ قَوْلِ النَّابِغَةِ الْجَعْدَى :

(٥١) وَتَسْتَلِبُ الدَّهْمَ الَّتِي كَانَ رُشَا ضَمِينًا بِهَا وَالْحَرْبُ فِيهَا الْحَرَائِبُ

(٥٢) غَدَا يُصَرِّفُ بِالْأَمْوَالِ جَزِينَةً (٣) فَعَزَّةُ الْبَحْرِ ذَوَاتِ الْتِيَارِ وَالْحَسْبُ

*** يقول : لما رأى الحرب تجرى إليه بالرجال كما تجرى السيول . بذل مالا للمحتصم

ليرجع عنه . فعزته : أى غلبه البحر . يريد المحتصم بالله وجيشه . وسمعت مرة من

لا يقم شيئا . ويدعى كل شيء . ولا أسميه . يقول : جزينتها بالزاي ، يذهب السي

أنه أراد أن يعطى الجزية وهذا تصحيف قبيح . لأنه لو بذل الجزية لأخذت منه .

انما بذل مالا لا على سبيل الجزية .

(٥٢) هَيْمَاتٌ زَعَمَتْ الْأَرْضَ الرُّقُوبُ (٤) مِنْ فَرَزٍ مَحْتَسِبٍ لَا فَرَزٍ مُكْتَسِبٍ

(١) رواية ر . "معناها" وهى كذلك رواية الديوان . كما وردت هذه الرواية فى حاشية م .

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ل . ن .

(٢) هذه الزيادة وردت فى ن

(٣) ذكر ابن المستوفى فى ن الورقة ١٠٣ ط قال : "قال المعزوقى : وذكر ما شرحه المصنف .

... هذا لفظه : ما أظن صحة التوضيح فى هذا التفسير . ولا أدرى كيف استجاز

من طريق الصرف والعبادة أن يكون المحتصم مضى من مقوله غانزا عمورية ولم يكتن بالخيام

ومراد أبى تمام فى هذا : أن العمود إذا نزع من البيت المضروب يجم ولم يثبت . ولو

قطع كثير من أطنابه . وقلع عدة من أوتاده لكان لا يسقط . وكذلك يريد أبو تمام أنك

قصدت قصبة الكفر دون الرساتين . وأثرت العظم دون الأتباع والأذناب وهذا ظاهر

وقد قال فى موضع آخر يستعطف الممدوح على أقاربه ،

والسهم بالريس السوام ولن تنى بيتا بلا عمد ولا أطناب

فثبت البيت بالعمد . وإن كانت الأوتاد تعصمه وتشدّه .

** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٤) النابغة الجعدى : هو قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة الجعدى العامري أبو

ليلي شاعر صحابي من المعمرين . هجر الأوطان قبل ظهور الاسلام . وقد على النسبي

صلى الله عليه وسلم فأسلم . توفي سنة ٥٠ هـ . أنظر مسط اللالى ٢٤٧ . فحسول

المشعر ١٠٣ . المرزبانى ٣٢

(٥) ديوان النابغة الجعدى ص ١٨٤

(٦) رواية الديوان "ذرات التيار والحبيب"

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ج .

(٧) ورد فى هامش سنن التبريزى ٦٥ / ١ : "جزينتها" بالزاي عن أبى على البخداداد .

قد بين هذا البيت والبيت الذي يجرى بعده تصحيح ما فسرناه . فأما العجزة لـ
بذلت وأخذت فكانت أجل من كل فتح . وذلك أرسل عمر بن الخطاب الى ليثون
ملك الروم : اما أن تسلم . واما أن تؤدي العجزة واما الحرب على ما في القرآن
فبذلوا له ولجميع المسلمين مالا عظيما لينصرفوا . فلم يقبله . رزعت : حركت . الزور :
السلبي .

- (٥٣) لم ينفق الذهب الثرى بكثرته على الحصى وهو فقر الى الذهب^(١)
(٥٤) إن الأسود أسود الغاب همتها يتم الكريهة في المثلوب لا الشك^(٢)
(٥٥) ولي وقد ألجم الخطي منطقتهم بسكة همتها الأحشاء في صخب^(٣)
* الخطي : ربح منسوب الى الخط (قرية بالبحرين . تحمل النواح الى زابل ثم تصل^(٤)
اليها) يقول : من خوف النواح لا يطيق الكلام . ولكن أحشاءه تصطبغ . يريد : أن
الفرع ربما أحدث صاحبه وتحركت أرواح بطنه . يقال هذا في رجل به أهوة إذا غضب
تحركت رياح بطنه . قال الشاعر في رجل آدر :
ما زال منه الحق واللجاجة
في حاجة منه وغير حاجه
حتى حسبناه على دجاجة

وقال : جرير :

(٦) لهم آدر تحسوت في خصائهم تصويت الجلابيل في الخيلسار^(١)

- * ورد هذا الشرح في م . ت . ن .
(١) جاء في ن . وفي النسخة الصحيحة روى أبو زكريا : لم تنفق بالث .
(٢) رواية ر . الخيل بدل الغاب .
(٣) انفردت ن . برواية خلقتا .
* ورد هذا الشرح في م . ت . ل . ن .
(٤) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت في ت .
(٥) زابلستان : كورة واسعة قائمة برأسها جنوبي بلخ وطخارستان وهي زابل . وهي مفسومة
الى زابل جد رستم بن دستان . معظم البلدان / ياقوت الحموي ٤ / ٣٦٥ ط .
السعادة بمصر .

(٦) هذا البيت من الرافر وهو من قصيدة مدللها :

سمت لي نظرة قرأيت برقسا تناميا فراجعتني أوكساري
وبما ينقض رأيهم القرزق . الديوان ٨٥٤ / ٢ شرح محمد بن حبيب تحقيق د . نعتين
محمد أمين طه . دار المعارف بمصر .

وقد عقب ابن المستوفي على كلم النواحي هذا في ن الورقة ١٠٥ ط فقال : لرقطسح
فسره عند قوله " تصطبغ " أتى بالمعنى . أما الباقي فزيادة قبيحة لم يرد بها أبو تمام
ولا دل عليها شعره . وما استشهد به مما هجى به ذو الأدر قليل من ذلك من الخوف
وانما هو شيء يستمرهم من رياح تعرض لهم . وهذا أمر معروف يقع منهم في الأمن لا

(٥٦) أَخَذَى قَرَابِينَهُ صَرْفَ الدُّدَى وَضَى بِحَيْثُ أَخْفَى مَطَايَاهُ مِنَ الْمَرْبِ (١)
* (أخذى: أعطى . والحذايا : الحطية . وقرايينه : جلساؤه . ومن يشق به) والواحد

قربان والجمع قرايين . ويرى : أخذى قرايينه .
(٥٧) مُوَكَّلًا بِبِقَاعِ الْأَرْضِ يُشْرِفُ مِنْ خِفَّةِ الْخَوْفِ لَا مِنْ خِفَّةِ الطَّرَبِ (٢)
* يفرعه : يخلوه . لينظر من يطلبه فرعا . ويرى : يشرفه .

(٥٨) أَنْ يَخْدُ مِنْ حَرِّهَا عَدُّ وَالظَّلِيمِ فَقَدْ أَوْسَعَتْ جَا حِمَاهَا مِنْ كَثْرَةِ الْحَطَبِ (٣)
(٥٩) تَسْتَوْنَ أُنْفًا كَأَسَادِ الْغُرَى نَضَجَتْ أَعْمَارُهُمْ قَبْلَ نَضَجِ الثَّمِينِ وَالْحَسْبِ (٤)
(٦) (ويرى : نضجت جلودهم) . وهذا معا عابه من لم يدر ما قصده . وكانوا يقولون

انما يفتح مد يفتح أولاد الزنا . فان أقام هؤلاء الى زمان الثمين والحنب . لم يفتت منهم أحد . كذلك يرى : قبل المحتشم قولهم . فقال : أرجو أن يكفيني الله أمرهم قبل نضج الثمين والحنب . وأما روايتهم انه لا يفتح مد يفتح الا أولاد الزنا . فما أريد أكثر من معنى منهم . حدثني بذلك عون بن محمد الكندي عن أبيه . وقد بين هذا بيمينه أبو تمام بقوله : . . السيف أصدق أنباء من الكتب . . . ويقول :

أين الرواية بل أين النجوم ومما صاغوه من زخرف فيها ومن كذب

في الخوف . . وقال المرزوقي في كتابه " الانتصار من ظلمة أبي تمام " ذكر بعضهم (يقصد المصولي أنه ولي هذا المنمن من خوف الرواح لا يطبق الكلام) وأتى بمناس ذكره المصولي الى آخر بيت جرير) قال المرزوقي : هذا لفظه في تفسير البيت وقد حدد أنها به . ولو تأمل هذا المفسر أدنى تأمل لكفى مؤونة هذا النصوص البعيد . والوجه أن يكون المعنى : ألجمه الخوف بلجام من السكوت . ولكن قلبه يجب وأحشاه تهفلق حتى صار لهما كالجلبة . وهذا معلوم من الخائفين . حتى ربما يسمع صوت جوارحه من لا تاهم على خطي .

(١) ورد في حاشية " ييجت انجى " وهذه كذلك هي رواية ت . ن . ر . وجاء في ن . : " ييجت انجى مطايا على المررب " . ويرى " بحيث أخفى مطايا عن المررب " وقال ابن المستوفي في ن . الورقة ١٠٧ ط أيضا : " وفي نسخة : ييجت أخفى مطايا من المررب " . أما رواية ل . فهي " بحيث أخفى مطايا من الداب " .

* ورد هذا الشرح في ت . م .

(٢) الكلام المحصور بين القوسين ورد في ت .

(٣) رواية ر . والديوان " ييفاج " بدل " ييفاج " . رواية ت . " يفرعه " بدل " يشرفه " .

* ورد من هذا البيت في ت . فقط .

(٤) رواية ن . " أن تعد " .

(٥) ورد في حاشية . " جلودهم " وهذه الرواية هي رواية ل . والديوان .

* ورد هذا الشرح في م . ن .

(٦) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت في ت . ن .

ويقوله : تخروها وأحاديثنا مطلقه (١)

(٦٠) يَا رَبَّ حَوَّاءَ لَمَّا اجْتَنَّتْ دَاهِرَهُمْ طَابَتْ وَلَوْ ضُمَّتْ بِإِصْنِكَ لَمْ تَطْبِ (٢)

(١) قال المصنف في كتابه "أخبار أبي تمام" ص ٢٠ وما بعدها . مدافعا عن أبي تمام ، وعابوا قوله : "تسمون ألفا . . . البيت . فان كان هذا لأن التين والحنب ليس ما يذكر في الشعر . وأنه مستبعد . فقد قال ابن قيس الرقيات :
سقى لخلوان ذي الكسروم وما صنف من تينه ومن عنبه
وأشد القراء في مد الحنب :

كانه من ثمر البساتين الحنياء المتقى والتين

وان كان الحنب لم خصصا دون غيرهما ؟ فقد كان يجب أن يتعلم هؤلاء ، أو لا ويطلبوا . ثم يتكلمون ويصيحون .

حدثني أبو مالك عون بن محمد الكندي وكاتب جبر بن أحمد . وما رأيت أحسن بشرا أبي تمام منه . وكان قد قرأ على أبي تمام عشرين قصيدة من شعره . وقرأت منها عليه ستة خمس وثلاثين [وما تين] . فقرأت هذه القصيدة عليه . فلما بلغت هذا البيت سألته عن معناه . وعن عيب الناس له . فقال : حدثني أبي قال : غسرت عسيرة مع المعتصم . فبلغه ان الروم قالوا : وقد أناخ عليهم : والله إنا لنروى انه لا يفتح حصنا الا أولاد الزنا . وأن هؤلاء أقاموا الى زمان التين والحنب لا يقلت منهم أحد . فبلغ ذلك المعتصم فقال : أما الى وقت التين والحنب . فأرجو أن ينصرتني إليه عز وجل قبل ذلك . وأما قولهم "لا يفتحها الا أولاد الزنا" فما أريد أكثر من معنى منهم . قال أبو مالك : فأظن أبا تمام ذكر هذا المعنى في بيته . قال أبو بكر : وقد منح لي في صحة هذا الخبر ابتداء أبي تمام به وقوله : السيف أصدق أنباء من الكتب . فكانه أشار الى هذا .

وقال ابن المستوفى في ن . الورقة ١٠٩ ر : "عاب هذا البيت أبو العباس عبيد الله بن المحترف في رسالته وقال : قد سبق الناس الى عيب هذا البيت قبلي وهو من خيس الكرم . وقال أبو القاسم الحسن بن بشر الأمدى : ولهذا البيت خبر ليسو انتهى الى أبي العباس لما عابه . وذلك أن الخليفة المعتصم بالله لما نزل عن مصر عسيرة . وهجم الشتاء أرسل اليه أهلها ودكر معني ما تقدم ذكره . . . وقال : دأبل الرسالة قول أبي تمام "السيف أصدق أنباء من الكتب" وقوله "أين الرواية أم أيمن النجوم وما صافوه" . فذلك قال أبو تمام : نصبت أعمارهم قبل نضج التين والحنب . وقال أبو الطاهر المصري : استعار النضج للأعمار لما قابله بنضج التين والحنب . وقال أبو العلاء : ويقال إن بعض من كان بعمورية من الرهبان قال : انا نجد في كتبنا أنه لا يفتح هذه البلدة الا ملك يفرس في ظاهرها شجر التين والكرم ويقم حتى تنثر فأمر المعتصم بأن يفرس التين والكرم فكان الفتح قبل ذلك . وإلى هذا المعنى ذهب أبو علي العزوقي وغيره .

(٢) جاء في هامش نسخة : الحوواء : النفس .

(٦١) وَمَغْضَبٌ رَجَعَتْ بِهِرُ السُّيُوفِ بِهِ حَتَّى الرُّضَا مِنْ رَدَاهُمْ مَيْتَ الْغَضَبِ (١)
 * فى آخر هذا البيت طباقان : قوله حى الرضا ثم قال ميت الغضب . وطابق الحسى والميت . والرضا والغضب .

(٦٢) وَالْحَرْبُ قَائِمَةٌ فِي مَازِقٍ لَجِيجٍ يَجْتَوِ الْقِيَامُ بِهِ صُغْرًا عَلَى الرُّكْبِ
 * ويروى : قسرا . والمأزق : مضيق الحرب . واللجج : الضيق .

(٦٣) كَمْ نَيْلٌ تَحْتَ سَنَاهَا مِنْ سَنَا قَمَرٍ وَتَحْتَ عَارِضِهَا مِنْ عَارِضِ شَنِيبِ
 *** يقول : كم نيل تحت ضوء هذه الحرب من ضوء جارية كالقمر سبيت . وتحت عارضها :
 يعنى عارض هذه الحرب التى تغطى العنانيا من عارض جارية شبيب . والشبيب : بـرد
 الريق وعدوته . وفى هذا البيت تجنيسان . قوله : سنا وسنا . وعارض وعارض وهذا
 يطول ان اردت ذكره كلما مررت . ولست أذكر بعد هذا مطابقا ولا جانا لآتى .
 قد ذكرت ما فيه نقاية . ولكنى أذكر غير هذه الأصناف ان مرت فى الشعر ان شاء
 الله تعالى .

(٦٤) كَمْ كَانَ فِي قَطْعِ أَسْبَابِ الرِّقَابِ يَدَا إِلَى الْمُخَدَّرَةِ الْهَدْرَاءُ مِنْ سَبَبِ
 *** أى فى قطع حبال الرقاب . وبذلك كان سبب السبي .

(٦٥) كَمْ أَحْرَزَتْ قُضْبُ الْمُنْدَى مُضَلَّتَةً تَتَمَرُّ فِي قُضْبٍ تَمْتَرُ فِي قُضْبٍ
 **** القضب الأولى : السيوف . والثانية : الأغصان . شبه قدود الجوارى بها . ففى

كتب يريد الإعجاز (والمعنى كالبيت الأول)
 (٦٦) بِهِرُ إِذَا انْقَضَيْتْ مِنْ حُجْبِهَا رَجَعَتْ أَحَقُّ بِالْبَيْضِ إِذَا نَأَى مِنَ الْحُجْبِ (٢)

**** يروى : "أحق بالبيض من حدر ومن حجب" وفى هذا البيت تجنيس . بقوله :
 بهير يريد السيف . ثم قال : بالبيض يريد الجوارى . وفى هذا البيت تمديد . وهو
 رد الصجر على الصدر . قال فى النصف الأول حجبها ثم قفى بالحجب (٨)
 هذه السيوف أحق بالجوارى من حجبها التى كانت فيها .

(١) رواية الديوان "من رداهم"

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٢) رواية ن . ر . "تجثوا" . رواية ن . صغرا

** ورد هذا الشرح فى ت . وجزء منه فى ن .

(٣) وجاء فى ن . الورقة ١٠٩ ط : "ويروى قسرا ويروى صغرا بالخين المعجمة . قال المصنف

وهو تصحيف . وصغرا بالخين المعجمة وهو حال من القيام .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت .

(٤) رواية ل . ليا "ورد فى هامس" "الحسناء" بدل "الهدرا"

**** ورد هذا الشرح فى ت فقط

(٥) ورد فى هامس "من" وهى كذلك رواية ز . المقصود هنا "من قضب"

**** ورد هذا الشرح فى م . ت .

(٦) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت فى ت

(٧) رواية ن . ر . "أترابا" ورواية ت . "أقرانا"

**** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر .

(٨) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت فى ت . ن .

(٦٧) خَلِيفَةُ اللَّهِ جَازَى اللَّهُ سَعْيَكَ عَنْ جُرْثُومَةِ الدِّينِ وَالْأَمَلِ وَالْحَصْبِ (١)

(٦٨) بَضُرْتُ بِالرَّاحَةِ الْعَظْمَى فَلَمْ تَرَهَا تَنَالُ إِلَّا عَلَى جَسْرٍ مِنَ التَّنَبُّ (٢)

* يقال : جَسَرَ جَسْرًا جميعًا . وهذا مثل قول الراجز :

جَسْتُ طَلِيحًا رَاكِبًا طَلِيحًا

تَعَبْتُ فِي السَّيْرِ لِأَسْتَرِيحَا

(٣) (لَا سَتَرِيحَ مِنْ ذَلِكَ التَّنَبِّ)

(٦٩) إِنْ كَانَ يَمِينُ مَرُورِ الدَّهْرِ مِنْ رَجَمٍ مَوْضُوعَةٍ أَوْ زَيْلٍ غَيْرِ مُنْقَضِيبِ (٤)

(٧٠) فَبَيْنَ أَيَّامِكَ اللَّاتِي نَصَرْتُ بِهَا وَبَيْنَ أَيَّامٍ بِمَدْرٍ أَقْرَبِ النَّسَبِ

(٧١) أَبَقْتُ بَنِي الْأَصْغَرِ الْحَرَامِ كَأَسْمِهِمْ صَفَرُ الْجُؤُودِ وَجَلَّتْ أَوْجُهُ الْعَرَبِ (٥)

(١) ورد في حاشيتهم "كافى الله" وهي كذلك رواية ت أيضا . ورواية ت . ن . . الملك . بدل "الدين" .

(٢) رواية ت . ز . ن . . الكبرى بدل "العظمى" .

* ورد هذا المصحح في م . ت . ن . .

(٣) وردت هذه الزيادة في ن كما يلي "لأستريح بذلك التنب" وقد صححناه في المتن

(٤) رواية ت . والديوان "صروف الدهر" ورواية ل . "بروز" وهو تصحيف .

(٥) رواية الديوان "الأصغر المصغر" وجاء في ن الورقة ١١١ أ : "وفي نسخة إبراهيم

يقال لمولود الزم بنو الأصغر . وذلك أن حبشيا كان جلب على بلادهم فنكح فيهم

فولد له أولاد يخالط بياضهم صفرة من سواده . فازدادوا بذلك حسنا . والأصغر

هو الأسود عند العرب . وجلت أوجه العرب : يعني أصحاب المعتم

(١)

وقال يحدح مالك بن طوق التغلبي

(٢)

قال أبو بكر : أنشدنيها أحمد بن إبراهيم القيسي . قال : أنشدني محمد بن

روح الكلبي . قال : أنشدني أبو تمام هذه القصيدة لنفسه :

(١) لَوْ أَنَّ دَهْرًا رَدَّ رَجَعَ جَسَابٍ أَوْ كَفَّ عَنْ شَأْنِهِ طُولُ عِتَابٍ

(٢) لَعَدَلْتُ فِي دُمْنَتَيْنِ بِأَمْرَةٍ مَحْوَتَيْنِ لِنَزْنَبٍ وَرَسَابٍ

* أمة : موضع . وقالوا : هي امرأة فخف .

(٣) ثَنَانٌ كَالْقَمَرَيْنِ خَفَّ مَنَاهِمَا بِكُلْعَبٍ مِثْلَ الدَّمَى أَنْسَابٍ (٤)

** السنا : الضوء . والدمى : الصورة الواحدة دمية . الكلعب : التي تكعب تديها

وكعب إذا نطأ ونهد .

(٤) مِنْ كُلِّ رِمٍ لَمْ تَرَمْ سَوْءًا وَلَسِمَ تَخْلَطُ صَبًى أَيَّامًا بِتَضَابِي

(٥) أَذْكَتْ عَلَيْكَ شَبَابَ نَارٍ فِي الْحَشَا بِالْعَدْلِ وَهَنًا أَخْتُ آلِ شَبَابٍ (٥)

*** في هذا البيت تصدير وهو شباب . ثم هي بـشباب . وفيه تجنيس لاختلاف الشبايين

(٦) عَدَلًا شَبِيهَا بِالْجَنُونِ كَانَمَا قَرَأَتْ بِهِ الْوَرَّاهُ سَطَرَ كِتَابٍ (٦)

**** وروى : شطر كتاب . والوراه : الحقاء .

(٧) أَوْ مَا رَأَتْ بُرْدَى مِنْ نَسَجِ الصَّبَا وَرَأَتْ خَضَابَ اللَّحْمِ وَهُوَ خَضَابِي؟

(٧)

***** يقول : تعدلني وقد رأنتي شابا أسود الشعر . وإنما يتسق العدل للشيخ .

القصيدة من الكامل

(١) هو مالك بن طوق بن عتاب التغلبي . أبو كلثوم . أمير من الأشراف القيسية

الأجواء . ولي أمة دمشق للمعتمد العباسي كان شاعرا فصيحاً توفي سنة ٢٥٩ هـ .

أنظر وفيات الأعيان ١٤٦/٢ والنجم الزاهرة ٣٢/٣

(٢) لعنه أحمد بن إبراهيم التغلبي . ينقل عنه الصولي كثيراً من أخباره . أنظر الموشح

٢٩٤ . وأنظر الخبرين في أخبار البصري ٣٨ . ٨٠ .

(٣) رواية الديوان "تقدما" بدل "بأمره" وجاء في ن : قال أبو الصلاء : وروى "برامة"

جاء في ن أيضا : وروى "في دمنتين تصفتا" . وذكر التبريزي في شرحه ٧٦/١ قال :

وصحف الصولي فقال بأمة .

* ورد هذا الشرح في ت . ن .

(٤) رواية ن "بننان" ورواية الديوان "ثنتين" . ورواية ن "العا" بدل "الدمى"

** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٥) رواية ر "عليه"

*** انفردت نسخة ت . بهذا الشرح .

(٦) رواية ر : "شطر" ورواية الديوان "صدر"

**** ورد هذا الشرح في م . ت .

***** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٧) قال ابن الصنوفني . ومحقبا على تفاسير الشراح الذين تناولوا هذا البيت : والمعنى ما

ذهب إليه المعري والخازنرجي والصولي . وقد كان الأجدر به أن يضح الصولي قسي

مقدمتهم لأنه أول من تناوله .

(٨) لَا جُودَ فِي الْأَقْوَامِ يَعْلَمُ مَا خَلَا جُوداً خَلِيفاً فِي بَنِي عَتَابٍ

(٩) مُتَدَفِّقاً صَقَلُوا بِهِ أَحْسَابَهُمْ إِنَّ السَّعَاةَ صَيَّقَلُ الْأَحْسَابِ (١)

(١٠) قَوْمٌ إِذَا جَلَبُوا الْجِيَادَ إِلَى الْوُفَى أَتَقَنَّتْ أَنَّ السُّوقَ سَوْقُ ضَرَابٍ

* ويرى : " قوم إذا ضربوا " فان كان كذلك ففي البيت تصدير . وقال : الضراب يكون بالسيوف والطمحان بالرمح . أي تقارب بعضهم إلى بعض فتضاربوا بالسيوف .

(١١) يَا مَالِكَ ابْنَ الْمَالِكِينَ وَلَمْ تَنْزَلْ تُدْعَى لِيَوْمِي نَائِلٍ وَعَقَابٍ (٢)

(١٢) لَمْ تَرَمْ ذَا رَحِمٍ بِيَأْتِيَةً وَلَا كَلَّمْتَ قَوْمًا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ (٣)

(١٣) لِلْجُودِ بَابٌ فِي الْأَنَامِ وَلَمْ يَنْزَلْ كَهَاكَ مِفْتَاحًا لِذَاكَ الْبَابِ (٤)

(١٤) وَرَأَيْتَ قَوْمَكَ وَالْأَسَاءَةَ مِنْهُمْ جَرَحَى بِظُفْرِ الزَّمَانِ وَنَابِ (٥)

(١٥) هُمْ صَيَّرُوا تِلْكَ السُّرُوقَ مَوَافِقًا فِيمَنْ وَذَاكَ الْحَقُّ مَوْطُ عَذَابٍ

** يقول : هم أذنبا فاحتجت إلى أن تجعل لهم عقوبة . وضره مثلاً بالبرق للغميمت والساعة .

(١٦) فَأَقْلُ أَسَاءَةً جُرْمًا وَاصْفَحْ لَوْ مَا عَنْهُ وَهَبْ مَا كَانَ لِلْوَهَابِ (٥)

*** أسامة هي بني تغلب . قطعوا الطريق في عمله فطردهم . فاعتذروا وتابوا وشفع لهم أبو تمام فصنع عنهم .

(١٧) رَفَدُوكَ فِي يَوْمِ الْكَلَابِ وَشَقَّقُوا فِيهِ الْمَزَادَ بِجَحْفَلٍ فَسَلَابٍ

*** ويرى : بجحفل كلاب . يقول : لما لقي آباء هذه القبيلة الجيوش يوم الكلاب شققوا مزادهم وصبوا ماءهم . وقالوا : أما أن نظفر . وأما أن نموت . ويرى : كلاب . وهو جيذ . وكناب : شديد الجراحة على أعدائه . والكلب والكلب من هذا . (٦)

(١) رواية ل . ن . " أيامهم " بدل " أحسابهم "

* ورد هذا الشئ في ت . ن .

(٢) رواية ت . ر . " الديوان " قومك " رواية ن . " ولم تشهد اليوم من وراء حجاب " . والباقية الداهية .

(٣) رواية ن . ر . " يمشاك " بدل " كهاك "

(٤) جاء في ن . : " وفي نسخة : ورأيت قومك والأسماء فيهم " . رواية ن . : " لاخطوب " بدل " للزمان " .

** انفردت نسخة ت بهذا الشئ

(٥) جاء في ن . : " ويرى : أسامة جرمها "

*** ورد هذا الشئ في م . ت . ن . ر .

*** ورد هذا الشئ في م . ت . ن . ل .

(٦) جاء في ن الورقة ١١٥ ظ : قال المرزوقي : ويرى بعضهم قوله : وأشد البيت وذكر ما قاله الصولي إلى آخره . ولم يبين اسمه وقال : انتهى كلامه . وأقول مستعينا بالله من المخذلان . إنه يدل ثم أخطأ في تفسير الجندل (يقصد الصولي) وإنما الرواية الصحيحة " بجحفل كاللاب " وهو جمع لابة . يقال : لابة ولاب . كما يقال حاجة وحاج وساحة وساح . وتشبيه العرب الجيوش بالرحان والمضاب والجهال أشهر من أن يحتاج

- (١٨) وَهُمْ بَعِيْنُ أَبَاغٍ رَاشُوا لِلْوَقْسَى سَخِيْكٌ عِنْدَ الْحَارِثِ الْحَسْرَابِ
 * وكانت بنو تغلب مع النعمان يوم جاء الحارث^(١) أبي شعير إلى عين أباغ لصاحبه
 النعمان . فبرزوا الحارث النعماني . (يقال : أباغ وأبأغ)
 (١٩) وَلِيَالِي الْحَشَاكِ وَالثَّرَاوِ قَدْ جَلَبُوا الْجِيَادَ لَوَاحِقِ الْأَقْرَابِ^(٢)
 * هذا يوم كان لتغلب على قيس . قتلوا فيه عمير بن الحباب السلمي بالثروا . وهو
 نمر^(٣) تل الحشاك . وقد ذكر هذا اليوم بعينه الأخطل فقال :
 لعمرى لقد لاقت سليم وعامر على جانب الثروا رفيسة البكر^(٣)
 وقوله : "لواحق الأقرب" أى ضواير الخيل . والقرب : الخاصة .

= إلى شاهد . فأما قوله كلاب . شديد الجراة فهو ما لم يحم مع من لم ولا حكاه خلف
 عن سلف . وأعجب منه اشتقاق الكلب والكلب منه لأن الكلب داء يصيب الإنسان
 وغيره . كالجنون . قال : ذماؤهم من الكلب الشفاء . وقال آخر يشبه نشاط قوسه
 بالجنون : كلباً من حسن ماء منه وأغانين قواد مختل
 وقد اشتق من الكلب - واحد كلاب - أبنية كثيرة . فقيل : مكلب . وكلاب لصاحب
 الكلاب . وقيل : تكالب الرجلان إذا تشابها وتوآها والأصل فتشابه بالكلاب . وقيل
 كالب فلان فلانا . قال أبو تمام :

كان الزمان بكم كلها فقادركم بالسيف والدهر قيكم أشهر الخمر
 ويقال : كلب الشتاء . إذا اشتد برده . ومن أسجاعهم : إذا طلع الكلب جاء الشتاء
 كالكلب . وإلى ما ذهب إليه لم يسمع ولم يستعمل انتهى كلامه .

وقد نسب الدكتور عزام "حق شئ التبريزي هذا الكلام لابن المستوفى خطأ .
 والحقيقة أن هذا الكلام إنما هو للمزوني ذكره ابن المستوفى في كتابه النظام .

- * ورد هذا الشرح في م . ت . ر .
 (١) وردت هذه الزيادة في م . ت . وباء في شئ التبريزي "أبأغ" بضم الهمزة وفتح الباء
 وكسرهما .

(٢) ورد في ن الورقة ١١٧ ر : "قال المزوني الثروا والحساب نمران . أما الثروا . فإنه
 انفتحت عليه وقصتان بين قيس وتغلب في يومين الأول منهما كان لتغلب . فأكثروا
 القتلى من قيس . وأدركوا دماء قتلاهم يوم الخابور وزادوا على ذلك أيضا . وأما يوم
 الحشاك : فإن تغلب تسميه (يوم الدائرة) وقصد أبو تمام أن يعطف قلب مالك بن
 طوق على بني تغلب . وقال أبو الصلاء : قيل إن الحشاك واد وقيل نمر . ولا يمتنع
 أن يكون أحدهما يسمى باسم الآخر . فأما الثروا فنمر مصروف . ويجوز أن يسمى
 البلد الذي هو فيه الثروا .

* ورد هذا الشرح في م . ت . ر .

- (٣) الديوان ١٢٣ / ١ لمقاضي ص ١٤ / بضاياه لاب الطون ص ١٤١ / بيروت . المطبعة الكاثوليكية / ١٩٤٤

- (٢٠) فَصَّتْ كَوْلُكُمْ وَدَبَّرَ أَمْوَالَهُمْ أَحْدَانُكُمْ تَدِيرُ غَيْرَ صَوَابٍ
(٢١) لَا رِقَّةَ الْحَضَرِ اللَّطِيفِ غَدَّتْهُمْ وَتَبَلَدُوا عَنْ قَطْمَةِ الْأَعْرَابِ
(٢٢) فَإِذَا كَشَفْتُمْ وَجَدْتُمْ لَدَيْكُمْ كَرَمَ النَّفْسِ وَقِلَّةَ الْآدَابِ

* إنما قال هذا لهم تعيير بعد انتمهم وقلة تبارهم .

- (٢٣) أَسْبَلْ عَلَيْهِمْ سِتْرَ عَفْوِكَ مُقْضِيًّا وَانْفَحْ لَهُمْ مِنْ نَائِلٍ بِذُنُوبِ
(٢٤) لَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ أَكْثَرُ أُسْوَةٍ وَأَجَلًا فِي سُنَّةٍ وَكَسَابِ
(٢٥) أُعْطِيَ الْمُؤَلَّفَةُ الْقُلُوبِ رِضَاهُ كَسَالًا وَرَدَّ أَخَايَ الْأَخْرَابِ

** وروى "كوما" ورد الأخايذ : السبايا ، الواحدة اخيذة وأخيذ . ردهن عليه السلام يوم حنين بالبصرة .
(٣)

(٢٦) وَالْجَعْفَرِيُّونَ اسْتَلَّتْ ظُهُنُهُمْ عَنْ قَوْمِهِمْ وَهُمْ نُجُومٌ كِلَابِ
*** أصل الضحايا المودج . لأن النساء كن يركبن فيهما . ثم قيل للمرأة الظمينة وإن لم تكن في المودج . وقيل للمودج ظمينة وإن لم تكن فيه امرأة . لأن هذا من سبب هذا . وهذا من سبب هذا . ويقال : مودج ومودج .

(٢٧) حَتَّى إِذَا أَخَذَ الْفِرَاقُ بِقَسْطِهِ مِنْهُمْ وَشَطَّ بِهِمْ عَنِ الْأَحْبَابِ
*** وروى : الأحباب . وهو موضع ويقال الحاء تصحيف . يقول : لا تدع قومك كما فعل بنو أبي بكر بن كلاب (بني جعفر بن كلاب) قتل منهم غني قتيلا فلأعانت عليهم . ولولا الرواية ما رويت هذا البيت إلا "وشط بهم عن الأحباب لما يجي" بعد وهي

مواضع

(٢٨) وَرَأَوْا بِلَادَ اللَّهِ قَدْ لَقَطَتْهُمْ أَكَاظِمًا رَحِمُوا إِلَى جَوَابِ
*** جواب : رجل من ولد أبي بكر بن كلاب . لما حكموه حمل الدماء وأصلح بينهم وفيه يقول لبيد :

(٧) ابني كلاب كيف يبقى عامر وبنو ضبينة حاضروا الأجباب

(١) جاء في "روى المغازني" : وثرة الآداب .
* انفردت نسخة ت . بهذا الشرح .

(٢) جاء في حاشية نسخة م "كوما" وهي كذلك رواية ن .
** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٣) الجعرانة : تكسر العين وتشدد الراء . وقال الخاقاني : التشديد خطأ : بين مكة والطائف . القاموس المحيط ٤٠٦/١

*** ورد هذا الشرح في م . ت .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ل .

(٤) ورد الكلام المحصور بين القوسين زيادة في ت . ل .

(٥) ت فقط

(٦) رواية ن . ر . لفظتهم

*** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٧) رواية ر . تنفى بدل "يبقى" رواية ر . أيضا "جعفر" بدل "عامر"

(١) (وَالصَّوَابُ عِنْدِي عَلَى هَذَا "وَسَطُ بِهِمْ عَنِ الْأَجْيَابِ" . يَعْنِي هَذَا الْمَوْضِعَ الَّذِي فِيهِ أَهْلُهُمْ . وَنَوْضِبِينَةُ مِنْ غَنَى) قَالَ :

قَتَلُوا ابْنَ عُرْوَةَ ثُمَّ لَطَوْا دُونَهُ حَتَّى نَعَاكَهُمْ إِلَى جَوَابِ
هَذَا لِلْبَيْدِ . وَلَطَوْا : سَتَرُوا . وَالْأَجْيَابُ : مِيَاهُ مَسْرُوفَةِ الْحَمَى .

(٢) فَأَتَوْا كَرِيمَ الْخَيْمِ مِثْلَكَ صَافِعًا عَنْ ذِكْرِ أَحْقَابٍ مَضَتْ وَضِيَابِ
الضِّيَابِ : جَمْعُ ضَبٍّ . وَهُوَ الْغُلُّ وَالْحَقْدُ . قَالَ سَابِقُ الْبَرِيرِ :

فَلَا تَكْ ذَا وَجْهَيْنِ تَهْدِي بِشَاشَةٍ وَفِي الصَّدْرِ ضَبٌّ صَادِقُ الْغُلِّ كَامِنٌ
لَيْسَ الْخَبِيُّ بِسَيِّدٍ فِي قَوْمِهِ لَكِنْ سَيِّدُ قَوْمِهِ الْمُتَغَابِسِ

(٣) قَدْ ذَلَّ سُلْطَانُ النِّفَاقِ وَأَخْفَقَتْ بَيْضُ السُّيُوفِ زَيْبُ أَسَدِ الْخُفَّابِ

(٤) فَاضْمُ قَوَائِمِهِمْ إِلَيْكَ فَإِنَّهُ لَا يَزْخُرُ الْوَادِي بِخَيْرٍ عِجَابِ

*** يَقُولُ : هُوَ لَا أَهْلَكَ قَاعُفَ عَدْنِهِمْ . وَضَمُّهُمُ إِلَيْكَ . فَأَنَّكَ كَثِيرُ بِهِمْ . كَمَا أَنَّ الْوَادِي
أَنْ لَمْ يَعِدْهُ شَحَابٌ لَمْ يَزْخُرْ .

(٥) وَالسَّمُّ بِالْوَحْيِ اللَّوْمُ وَلَنْ تَرَى بَيْتًا بِلَا عَمَدٍ وَلَا أَطْنَابِ
*** اللَّوْمُ : أَنْ يُلْصَقَ بِطَنُ رِيْشَةٍ بِظَهْرِ أُخْرَى (وَهُوَ أَجُودُ لِلتَّرِيْقِ)

(٦) مَثَلُ بَنِي غَمٍّ مِنْ تَغْلِبِ إِنْكُصَ لِلْبَيْدِ مِنْ عَدْنَانِ وَالضِّيَابِ

(٧) لَوْلَا بَنُو جُحَشٍ مِنْ بَكْرٍ فَيَكُصُ رَفَعَتْ خِيَامُكُمْ بِخَيْرٍ قَهْلًا

(٨) يَا مَالِكَ اسْتَوْدَعْتَنِي لَكَ ذِمَّةٌ تَبْقَى دَخَائِرُهَا عَلَى الْأَحْقَابِ

(١) وَرَدَتْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ فِي نَسْخَةِ ت .

(٢) دِيْوَانُ لَبِيدٍ ١٠ شِئْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زَيْنٍ . وَهَذَانِ الْبَيْتَانِ مِنْ قَصِيدَةٍ بِعَنْوَانِ بَنِي كَلَابِ
مُطْلَعًا : وَلَدَتْ بَنُو خُرَّثَانَ قُبْحٌ مُخَرَّقٌ . يَلْوِي الْمَوْضِعَةَ مُرْتَجِعَ الْأَبْوَابِ

(٣) رَوَايَةُ ت "النَّبَرِ" .

* وَرَدَ هَذَا الشَّيْءُ فِي م . ت .

(٤) هُوَ أَبُو سَعِيدٍ سَاهِبٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَرِيرِيُّ تَوَفَّى نَحْوَ ١٠٠ هـ . شَاعَرَ مِنَ الزُّهَادِ . لَهُ
كَلَامٌ فِي الْحِكْمَةِ . مِنْ مَوَالِي بَنِي أُمَيَّةَ . وَالْبَرِيرِيُّ لَقِبٌ لَهُ وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْبَرِيرِ . يَنْظُرُ
تَمْدِيدُ ابْنِ عَسَاكِرَ ٦ / ٣٨ - خَزَانَةُ الْأَدَبِ ٤ / ١٦٤ . اللَّبَابُ ١ / ١٠٧

(٥) رَوَايَةُ ن . ر . الدِّيْوَانِ "شَيْطَانُ"

(٦) رَوَايَةُ ر . "أَقَاعِيْصُهُمْ" وَانْفَرَدَتْ نَسْخَةُ م بِرَوَايَةِ مُجَابِ "وَبَقِيَّةُ النِّسْخِ تَرْوِيهَا "شَحَابُ"

*** وَرَدَ هَذَا الشَّيْءُ فِي نَسْخَةِ ت فَقَطْ

*** وَرَدَ هَذَا الشَّيْءُ فِي م . ت . ل .

(٧) هَذِهِ الزِّيَادَةُ وَرَدَتْ فِي ت

(٨) رَوَايَةُ ت . ن . ر . الدِّيْوَانِ "مِنَّةُ" . وَرَوَايَةُ ن "جَمَلَتْ إِلَيْهَا سَائِقَةُ الْأَحْقَابِ" . وَجَاءَ

فِي ن أَيْضًا الْوَرَقَةُ ١١٩ ط : "وَبَرِي" : جَمَلَتْ إِلَيْهَا : أَيِ اجْتَمَعَتْ . وَانْمَوَدَ أَنْهَذَا
طَالَمَا انْتَهَرَتْ هَذِهِ الْمَنَّةُ . فَلَمَّا ظَهَرَتْ عَلِمَ أَنَّ سَائِقَةَ الْأَحْقَابِ جَمَلَتْ إِلَيْهَا وَبَادَتْ
بِهَا .

- * وروى : جعلت اليها ساقه الأحقاب . وكلاهما جيد والأول أطبع .
- (٣٧) يا خاطباً مدحى اليه بجموده . ولقد خطبت قليلة الخطاب^(١)
- (٣٨) خذها أمة الفكر المذهب في الدجى والليل أسود رقعة الجلباب
- (٣٩) بكر ثورت في الحياة وتثني في السلم وهي كثيرة الأسلاب^(٢)
- ** يقول : البكر . يريد الزوجة التي توث بعد موت زوجها وهي بكر . أى أن هذه القصيدة تأخذ وتوث في الحياة . وتسلب : والسلب انما يكون في الحرب . (أى تأخذ^(٣) من مال العدو ففى ثروته وهو حى . يريد أنها تسلب من الأموال فى السلم . وانما السلب فى الحرب) .
- (٤٠) وزيدها مر اللبالي جدّة وتقادّم الأيام حسن شهاب^(٤)

-
- * ورد هذا الشرح فى ت . وجاء فى ن الورقة ١١٩ و : وروى : تهنى ذخائرها على الأحقاب . قال المولى وكلاهما جيد والأول أطبع .
- (١) جاء فى ن " وروى : مدحى الذى بجموده .
- (٢) ورد فى ن : " وروى : تفتدى . ورد فى ن . أيضا : " وروى : بكر ثورت فى العروب .
- ** ورد هذا الشرح فى م . ت . ل .
- (٣) هذه الزيادة المحصورة بين القوسين وردت ل .
- (٤) جاء فى ن . : " وروى الخارزنجى : بكر اللبالي .

وقال يمدح عمر بن طوق :

- (١) أَحْسَنُ بِأَيَّامِ الْعَقِيقِ وَأَطْيَبُ وَالْحَيْسُ فِي أَطْرَالِ لَيْسَنٍ الْمُعْجِبِ (٢)
(٢) وَمَصِيفِينَ الْمُشْتَظِلَّ بِظِلِّهِ سِرْبُ الْعَمَا وَرَبِّهِمْ سِرْبُ الْحَيْبِ (٣)
(٣) أَصْلُ كَبْرُودِ الْعَصْبِ نَيْطُ الْخُحَى عَيْقُ بَرْوِ حَانَ الرِّيَاضِ مُطَيِّبِ (٤)
(٤) وَظِلَالِ لَيْسَنٍ الْمُشْرِقَاتِ بِغُشْدِهِ بَيْضُ الْكَوَاعِبِ قَامِضَاتِ الْأَكْطَبِ (٥)
* ظلال لسن : جمع ظلة . وهى البناء المشرف (أى ليس له حجم . وقد غطاه اللحم)
(٥) وَأَقْنُ مِنْ دُمُجِ الظُّبَاءِ مَرِيَسِبِ يَدُّ لَنْ مِنْهُ أَقْنُ غَيْرُ مَرِيَسِبِ (٦)
(٦) لَعْمُ لَيْلَتُنَا وَكَانَتْ لَيْلَةً ذُخِرَتْ لَنَا بَيْنَ الثَّلَوَى قَالِطِيبِ (٧)
* ليس فى كلم الحرب اسم على فصيل إلا عليب وهو اسم واد .
(٧) قَالَتْ وَقَدْ أَعْلَقْتُ كَلَى كَهْمَا حِدَا هَا هَا الْحَلَالِ بِطَيِّبِ
(٨) قَنِعِمْتُ مِنْ شَمْسٍ إِذَا حَجَبَتْ بَدَتْ مِنْ نَوْرِهَا فَكَأَنَّمَا لَمْ تَحْجَبْ
(٩) وَإِذَا رَنَتْ خَلَّتِ الظُّبَاءُ وَلَدَتْهَا رَيْحَةً وَاسْتَرْضِضَتْ فِي الرَّشْرِبِ (٩)
*** إذا ولدت الظبية فى الربيع كان أقوى لولدها وأحسن .
(١٠) إِنِّي سَيِّئَةٌ إِنِ حَصَلَتْ أَنَسَابُهَا جَنِيَّةُ الْأَبْوَيْنِ مَا لَمْ تَنْسَبِ
(١١) قَدْ قُلْتُ لِلزَّيْنَاءِ لَمَّا أَصْبَحَتْ فِي حَدِّ نَابِ لِلزَّمَانِ وَمُخْلِيبِ
(١٢) لِمَدِينَةٍ عَجْمَاءَ قَدْ قَامَ الْبِلَاسَى فِيهَا خَطِيْبًا بِاللَّسَانِ الْمُعْشَرِبِ
(١٣) فَكَأَنَّمَا سَكَنَ الْفَنَاءُ عِرَاصُهَا أَوْ صَالَ فِيهَا الدَّهْرُ صَوْلَةَ مُغْضِبِ

القصيد من بحر الكامل :

- (١) ورد فى ن الورقة ١٦١ واه عمر بن طوق بن مالك بن طوق المتطلى
(٢) رواية ت . ن . ر . الديوان "أطال لسن" ورواية ل . مع . "أطال لسن" بالطاء وجاء فى ن
قال أبو العلاء : وروى : فى أطرائسن . وقال وروى : "فى أقيائسن" .
(٣) الريح العاصب العطر الذى يكون فى الربيع .
(٤) أصل : جمع أصيل . الوقت : قبل الخروب . برد العصب : ثياب يدالية منقوشة . نيطد :
علق .
* ورد هذا الشئ فى ت . ن .
(٥) هذه الزيادة المحصورة بين القوسين وردت فى ن .
(٦) غير مررب : أى وحشيا لم يألف البيوت ولم يرببه الناس .
(٧) سقط هذا البيت من نسخة ت . رغم ورد شئ له فيها . ورواية ر . الديوان :
"قال شرب" ورواية ن . "قال طيب" بالعين
* ورد هذا الشئ فى ت . ن .
(٨) اللسان مادة "علب" ومعجم ما استعجم ص ٩٦٥
(٩) رواية ت . "فاندا" .
*** ورد هذا الشئ فى م . ل . ن .
(١٠) رواية ت . ر . الديوان "أمن" بدل "قام" .

- (١٤) لَكِنْ بَنُو طَوًى وَطَوًى قَبْلَهُمْ شَادُوا الْعَالِي بِالتَّنَائِ الْأَعْلَى (١)
- (١٥) فَسَتَغْرِبُ الدُّنْيَا وَأَبْنَةُ الْخَلْسَى وَقَبَائِلُهَا جُدُّهُمْ لَمْ تَغْرِبْ (٢)
- (١٦) رَفَعَتْ بِأَيَّامِ الطَّعَانِ وَغَضِبَتْ رِقَارُ لَوْنٍ لِلْمَسَاحَةِ مَذْهَبِ (٣)
- (١٧) يَا طَالِبَهَا مَتَعَاتِلُهُمْ لِنَائِلَهَا هَيَّاتَ مِنْكَ غُبَارُ ذَاكَ الْعُكْبِ (٤)
- (١٨) أَنْتَ الْمُعْنَى بِالْغَوَانِي تَبْتَغِي فِي أَقْصَى مَوَدَّتِهَا بِرَأْسِ أَشْجَرِ (٥)
- (١٩) وَطَبِيءُ الْخُطُوبِ وَكَفَّ مِنْ غُلُوَائِهَا عَزَمَ بَنُو طَوًى نَجْمُ أَهْلِ الْمَغْرِبِ (٦)
- (٢٠) مُلْتَفَّ أَعْرَاقِ الْوُشِيِّ إِذَا انْتَصَى بِمِ الْفَخَارِ ثَوَى ثَوْبِ الْمَنْصَبِ (٧)
- (٢١) فِي مَقْدُونِ الشَّرَفِ الَّذِي مِنْ حُلِيِّهِ سَكَبَتْ حُلُومُ تَقْطُبِ الْبَنْتِ تَغْلِبِ (٨)
- (٢٢) قَدْ قُلْتُ فِي غُلْسِ الدُّجَى لِحَصَانَةِ طَلَبْتُ أَبَا حَقَرٍ : مُنَاجِ الْأَرْكَبِ (٩)
- (٢٣) الْكُوكِبُ الْجَشِيُّ نَسَبَ عِيُونِكُمْ فَلَا تَسْتَوْضِحُوا بِضِيَاءِ ذَاكَ الْكُوكِبِ (١٠)
- (٢٤) يُعْطِي عَطَاءَ الْمُحْسِنِ الْخَضِلُ الْفَدَى عَفَا وَهَيَّئْ دُرَّ اعْتِذَارِ الْمَذْنِبِ (١١)
- (٢٥) وَمَرْحَبٌ بِالزَّائِرِينَ وَبِشَيْبَرَةٍ يُخْنِكُ عَنْ أَهْلِ لَدَيْكَ وَمَرْحَبِ (١٢)
- (٢٦) يُخَدُّوا مُؤَمَّلُهُ إِذَا مَا حَسَطَ فَسَى أَكْفَامِ رَجُلِ الْكَيْلِ الْمَلْفِيبِ (١٣)
- (٢٧) سَلِسُ اللَّبَانَةِ وَالرَّجَاءُ بِبَابِهِ كَتَبَ الْمُنَى مَعْتَدُ ظِلِّ الْمَطْلَبِ (١٤)
- (٢٨) الْجِدُّ شَيْئَتُهُ وَفِيهِ فُكَاهَتُهُ سُبْحٌ وَلَا يَجِدُ لِمَنْ لَا يَلْعَبُ (١٥)
- (٢٩) شَرُّهُ وَتَبِعُ ذَاكَ لِمَنْ خُلِقَ قِيمُ لَا خَيْرَ فِي الْمَذْنِبَاءِ مَا لَمْ تُقْطَبِ (١٦)

* (أى إذا لم تكن مثل يده تقطب الوجه) . الوجه إذا لم يقطب . وتقطب : تصقح .
قطبت الكأس أقطبها إذا مزجتها .

- (١) رواية لـ "بالبناء" وقال ابن المستوفى فى نـ "يروى : بالبناء" الأغلب" وهى رواية أبو النحلا
(٢) رواية تـ مـ نـ . "بها"
(٣) رواية الديوان "بالمساحة"
(٤) رواية الديوان "لتنالها"
(٥) جاء فى نـ الورقة ١١٣ ظ : "يروى الفخارزنجى : قصور الخطوب" أى كعبا اما بشيعة
أو سخاء .
(٦) الوشيج : أكثر ما يستعمل فى أصول الرماح . انتعى : انتصب . وثوى ثوب المنصب : أى
كثير العدد . أو أن منصبه مثر من الثرى أى الندى . أى أنه ينتصب الى قوم كـ رام
والمنصب : الأصل . يريد أن قومه سادة شجعان كرام .
(٧) رواية لـ . الديوان "غسى" بدل "غلس"
(٨) ورد فى نـ : "يروى : فاستنصبوا" . رواية رـ "ايضا" بدل "بضيا" . الجشنى : منسوب
الى جشم وهو جشم من بكر بن قنطرب .
(٩) جاء فى نـ الورقة ١١٥ و : "يروى : ومرحب بالبحر كأنه معطوف على قول بضيا" ذاك
الكوكب . ومرحب بالرفع على الاستئناف رواية رـ : "البحر" . "البحر" . "البحر"
(١٠) رواية نـ "الرجاء" بالرفع .
(١١) رواية الديوان "العبد" بدل "العبد" . ورأيت . "يخطب" بدل "يلعب"
* ورد هذا الشئ فى مـ تـ .
(١٢) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت فى تـ .

- (٣٠) صَبَّ إِذَا لَعَنَ الزَّمَانُ وَلَمْ يَكُنْ لِيَلْمُنْ صَبَّ الْخَطْبُ مَنْ لَمْ يَصْلُبْ
(٣١) الْوَدَّ لِلْقُرَيْشِ وَلَكِنْ عَرَفْتُهُ لِلْأَبْعَدِ الْأَوَّلَانِ دُونَ الْأَقْرَبِ
(٣٢) وَكَذَاكَ عَنَابُ بْنُ سَعْدٍ أَصْبَحُوا وَهُمْ زِمَامُ زِمَانِنَا الْمَتَلَبِ
(٣٣) رَهْطٌ لِمَنْ أَمْسَى بِعِيدٍ رَهْطُهُ وَنُوْهُنِي رَجُلٌ بِخَيْرِ بَنِي أَبِي

* يقول : من يرههم كأنهم ينوآب لرجل فريد ليس بذي أهل ورهط [و] يرههم
أهل ورهط من لا رهط له .

- (٣٤) وَمُنَافِسُ عُمَرَيْنِ طَسُوقٌ مَا لَسُمُ مِنْ ضَغِينَةٍ غَيْرِ الْحَصَى وَالْأَثَلِ
** الْأَثَلُ : التراب من الرضراض (ويقال : أثلب وأثلب . والفتح في ذاك أكثر)

- (٣٥) تَعَبُ الْخَلَائِقِ وَالنَّوَالِ وَلَمْ يَكُنْ بِالْمُسْتَرِيحِ الْبَرِّ مَنْ لَمْ يَتَعَبْ
(٣٦) بِشُحُوْبِهِ فِي الْمَجْدِ أَشْرَقَ وَجْهُهُ لَا يَسْتَبِيرُ فَعَالٌ مَنْ لَمْ يَشْجَبْ
(٣٧) يَخْرُيْطُ عَلَى الْحَقَاةِ وَإِنْ تَهَجَّ رَجَّ السُّؤَالِ بِوَجْهِهِ يَخْلُولُ لَيْسَ
(٣٨) السُّؤُولُ مَا حَلَبَتْ تَدَفَّقَتْ رَسْلُهُا وَتَجَفَّ دِرَّتُهُا إِذَا لَمْ تُخْلَبْ

*** السُّؤُولُ : الابل التي أدبرت ألبانها . الواحدة شائل . وهي أيضا التي تُرى أنبسا
لا قح ولم تفتح . والجمع : شوال . وقال بشار :

- (٣٩) يا عَقَبَ طَوْقٍ أَيْ عَقَبَ عَشِيرَةٍ أَنْتُمْ وَرَيْتَ مُعَقِبٍ لَمْ يُعَقِبْ
(٤٠) قَيْدَتُ مِنْ عُمَرَيْنِ طَوْقٍ هَمَّتِي بِالْحَوْلِ الثَّبَتِ الْجَنَانِ الْقَلْبِ

(١) رواية ل . "عرضه" بدل "عرفه" وهو تصحيف

(٢) ورد في ن . "ويروى : وهم عقال"

(٣) رواية ر . ت . ن . الديوان "وهم رهط من أمسى بعيدا رهطه"

* ورد هذا الشرح في م . ت .

(٤) رواية ن . "من صنعه"

** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٥) الكلام المعصور بين القوسين زيادة وردت في ن .

(٦) رواية ن . "لونه" بدل "وجهه"

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٧) عقب ابن المستوفى في كتابه ن . الورقة ١٢٧ على كلام الصولي بقوله : "وهذا يومهم أنه
إذا لم يسأل لا يعطى . كالناقة الشائل إذا لم تحلب جف لبنها . وهذا قريب من
الهمجو . وقوله : السؤل التي أدبرت ألبانها صحيح . وأما قوله الواحدة "شائل" بخير
هاء . فليس كذلك . وقد تقدم قول الجوهري فيه قال : هو جمع على غير قياس . وقال :
فأما "الشائل" بلا هاء فهي الناقة التي تشول بذنبها للناح . ولا لبن بها أصلا .
والجمع : سُؤْلٌ من راح وركع .

(٨) ديوانه ١ / ١٦٣ تحقيق محمد القاهر بن عاشور . وهذا بيت من قصيدة يحاتب فيها
يعقوب بن داود أولها :

طال المقام على تنحير حاجتي عند الإلام وقد ذكرت أياي
(٩) رواية ت . ل . "رَبِّ مُعَقَّبٍ" . ورواية ن . "أنتم وكم من مُعَقَّبٍ لَمْ يُعَقَّبْ"

(١٠) قيدت همتي به : وقتتها عليه . والحول : الذي يحتال للأمور . والقلب : الذي يقلب
وجهه الرأي .

- (٤١) نَفَقَ الْمَدِيحُ بِبَابِهِ فَكَسَوْتُهُ عَقْدًا مِنَ الْيَاقُوتِ غَيْرَ مُثَقَّبٍ
(٤٢) أَوَّلَى الْمَدِيحِ بَأَن يَكُونَ مُدْذَبًا مَا كَانَ مِنْهُ فِي أَغْبَرٍ مِنْ ذَبِّ
(٤٣) غَرِيتَ خَارِثَتُهُ وَأَغْرَبَ شَاعِرُهُ فِيمَ فَأَحْسَنَ مُخَرَّبٌ فِي مُخَرَّبٍ
(٤٤) لَمَّا كَوَّمَتْ نَطَقَتْ فِيمَكَ بِمَنْطِقٍ حَقٍّ وَلَمْ آتَمْ وَلَمْ أَتَحَسَّيْ
(٤٥) وَمَعَى امْتَدَحْتَ مَوَاكِبَ مَعَى يَضْهَقُ عَنِّي لَهُ صَدَقَ الْمَقَالَةِ الْكَذِبُ

- ٥ -

(٣) - ٦ -

قال يمدح الحسن بن وهب . ويذكر خلعة خلعها عليه :

- (١) الْحُسَيْنُ بْنُ وَهْبٍ كَالْخَيْثِ فِي اسْكَابِهِ (٤)
(٢) فِي الشَّرْحِ مِنْ حَبَابَةٍ وَالشَّرْحِ مِنْ شَبَابِهِ
(٣) وَالْخَصْبِ مِنْ نَدَاءٍ وَالْخَصْبِ مِنْ جَنَابِهِ
(٤) وَنَهْضِ نَمَاءٍ وَوَالِدِ سَمَاءٍ
(٥) نَطْنِبُ كَيْفَ شَيْنَا فِيمَ وَلَمْ نَحَابِهِ
(٦) وَخَلْعَةٍ كَسَاهَا كَالْحَلِيِّ فِي التَّحَابِهِ (٥)
(٧) فَاسْتَبَطَّتْ مَدِيحًا كَالْأَرَى فِي لِمَابِهِ (٦)
(٨) فَسَرَّاحٌ فِي ثَنَائِي وَرُحَّتْ فِي ثِيَابِهِ

- ٥ -

(١) رواية ن . " ولم أظلم " .

(٢) رواية ت . ل . " مدحت " بدل " امتدحت " .

التي هي : وزن هذه الأبيات أشبه بالنفس . ذكر التبريزي في شرحه ١٠٨ هـ : قال
المصري : هذا الوزن لم يذكره الغليل فيما ذكر . وإذا حمل على قياس ما قال . فأشبهه
الآشياء به أن يكون من النفس . ويكون الضرب الثالث الذي هو :
" وَيَلْمُ سَعْدٌ سَعْدًا " .

مشطور هذا الوزن ، ويجوز أن يحمل على أنه من الرجز ومن المبرج . ولا يوجد مثله في
الشعر القديم . وقد قالت مثله الشعراء في زمان بني السبأ كقول القائل :
إِبْرَيْقُنَا مُصَلِّ يَرْكَعُ فِي عِلَاتِهِ

(٣) الحسن بن وهب بن سعيد بن عمرو بن حصين الطارقي . أبو علي . كان من
الشعراء وكان محاصراً لأبي تمام وتربطه به رابطة مودة وثيقة . وله منه أخبار استكتبه
الخلقاء وهو أخو سليمان وزير المعتز والمعتدي . توفي سنة ٢٥٠ هـ .

(٤) رواية ت . " كالخيث وانسكابه " .

(٥) رواية ر . " والغاب " .

(٦) رواية ل . " في انصابه " . الأرى : الصل . والمصاب : شق ضيق في البيل .

جمع لب .

(١)

وقال يمدحه . وقيل هي في الحسن بن سهل :

(٢)

(١) أَبَدْتُ أَسْرًا إِذْ رَأَيْتُنِي مُخْلِصَ الْقَصَبِ وَأَلْ مَا كَانَ مِنْ عَجَبٍ إِلَى عَجَبٍ

* الأسي : الحزن . وأخلص الرأس فهو مخلص إذا أبيض بعضه . والخليس : بياض

وسواد . والبياض أكثر . والقصبة : الخصلة المفتولة من الشعر . والجمع قصب مثل

سفينة وسفن . ويجوز : القصب . مثل : غرفة وغرف .

(٢) بَسْتُ وَعِشْرُونَ تَدْعُونِي فَأَتِيَهُمَا إِلَى الشَّيْبِ وَلَمْ تَنْظُمْ وَلَمْ تُعْجِبْ

(٣) يَوْمِي مِنَ الدَّهْرِ مِثْلُ الدَّهْرِ مُشْتَرِكٌ عَزَمًا وَعَزَمًا وَسَاعِي مِنْهُ كَالْحَقْسِ

(٤) فَأَصْغِرُ أَنْ شَيْئًا لَاحِظِي حَدَنًا وَأَكْبِرُ أَنْبَى فِي الْمَهْدِ لَمْ أَشِبْ

لِيَصْغُرَ عِنْدَكَ : أي لا تتجبنى أن شبت حدن . ولأكبر أنني لم أشب في المهدي مع

شدة الزمان وما ألقى من الخطوب .

(٥) وَلَا يُورِّثُكَ لِيَمَاتِي الْقَسِيرُ بِهِ فَإِنَّ ذَاكَ ابْتِسَامُ الرَّأْيِ وَالْأَدَبِ

(٦) رَأَتْ تَشْنَنُهُ فَاهْطَجَ هَائِجُهَا وَقَالَ لَعَجْبًا لِلْعَبْرَةِ : أَنْسَكِي

(٧) لَا يَطْرُدُ الْمَمَّ إِلَّا الْمَمُّ مِنْ رَجُلٍ مُقْلَقِلٍ لِبَنَاتِ الْقُقْرَةِ النَّصْبِ

*** النصب : الناقة التي تمتد في السير . وتجمع نصبًا . والنواعب جمع ناعبة . ونصب

النواب : صاح وليس من هذا في شيء .

(٨) مَا ضَرَا إِذَا الدَّمُ انْفَقَتْ رَأَيْتَ لَهُ بِوُخْدِهِنَّ اسْتَطَالَاتٍ عَلَى النَّوْبِ

(٩) لَا تُنْكِرِي مِنْهُ تَخْدِيدًا تَجَلَّلَ بِهِ وَالسَّيْفُ لَا يُزْدَرِي إِنْ كَانَ ذَا شَطْبِ

(١٠) سَتُضْبِعُ الْبَيْرُوتَ وَاللَّيْلُ عِنْدَ قَتِي كَثِيرٍ ذَكَرِ الرَّضَا فِي سَاعَةِ الْخَضْبِ

النسبذة من بحر البسيط :

(١) الحسن بن سهل بن عبد الله السرخسي أبو محمد . وزير المأمون . اشتهر بالذكاء .

العارط . أديب فصيح . حسن التوقيعات والكرم . تزوج المأمون ابنته بوران . اختل

عقله ثم شفى ولد سنة ١٦٦ وتوفي سنة ٢٣٦ . انظر : وفيات الأعيان ١ / ١٤١ .

طريق بغداد ٢ / ٣١٩

(٢) رواية ن . ر . الديوان " أَنْ رَأَيْتُنِي " .

* ورد هذا الشئ في م . ت . ن . وبعضه في ل .

*** ورد هذا الشئ في ت . فقط

(٣) رواية ت . : ليصغر عجبكي

(٤) قال ابن المعتز في الورقة ١٦٩ ط : " وفي نسخة إبراهيم يخطه قرأت في نسخته

رأت تهمه ورأت تشننه . والتشنيين بصحاء أشبه . " رواية الديوان " رأت تشننه . "

رواية ل . : تشينه . "

(٥) رواية م . : النصب وهو من تصحيف النسخ . رواية الديوان " النجب "

*** ورد هذا الشئ في م . ت . ل . ن .

(٦) رواية ن . ر . : الديوان " فالسيف " وقد ورد في حاشية م . شطب . هي طرائق منه .

(٧) رواية ل . : حالة بدل " ساعه "

- (١١) صَدَقْتُ عَنْهُ فَلَمْ تَصْدُقْ مَوَدَّتَهُ عَنِّي وَعَاوَدُهُ ظَنَنْتِي فَلَمْ يَخْبِرْ
(١٢) كَالنَّخِيبِ إِنْ جِئْتَهُ وَأَقَاكَ رَيْقَهُ وَإِنْ تَحَلَّيْتَ عَنْهُ كَانَ فِي الْمَطْلَبِ
(١٣) خَلَّاتِي الْحَسَنَ اسْتَوْفَى الْبَقَاءَ فَقَدْ أَصْبَحْتَ قِرَّةَ عَيْنِ الْمُجِدِّ وَالْحَسْبِ
(١٤) كَأَنَّمَا هُوَ فِي أَخْلَاقِهِ أَبَدًا وَإِنْ تَوَى وَحْدَهُ فِي جَنْفٍ لِحَسْبِ
(١٥) صِيغَتْ لَهُ شَيْمَةٌ غَرَاءُ مِنْ ذَهَبٍ لَكُنَّا أَهْلُكَ الْأَشْيَاءُ لِلذَّهَبِ
(١٦) لَمَّا رَأَى أَدَبًا فِي غَيْرِي كَسَمَ قَدْ ضَاعَ أَوْ كَرُمًا فِي غَيْرِي أَدَبِ
(١٧) سَمَا إِلَى السُّورَةِ الْعُلْيَا وَاجْتَمَعَا فِي فِعْلِهِ كَاجْتِمَاعِ النُّورِ وَالنَّحْسِبِ
* يَقُولُ : لَمَّا لَمْ يَجْتَمِعِ الْكَمُّ وَالشَّرَفُ فِي وَاحِدٍ . اجْتَمَعَا فِيهِ (كَاجْتِمَاعِ النُّورِ وَالنَّحْسِبِ)
(١٨) بَلَوْتُ مِنْكَ وَأَيَّامِي مَذْمُومَةٌ مَوَدَّةٌ وَبِدَّتْ أَهْلِي مِنَ النَّحْسِبِ
(١٩) مِنْ غَيْرِ مَا سَبَبَ مَاضٍ هَكَذَا سَبَبًا لِلْحُرِّ أَنْ يَحْتَقِيَ حُرًّا بِلا سَبَبٍ

- ٥ -

- ٨ -

(٨)

وقال يمدح سليمان بن وهب :

- (١) أَيُّ مَرُوعٍ عَيْنٍ رَوَادِي نَسِيبٍ لِحَبِيبَةِ الْإِيَّامِ فِي مَلْحُوبٍ
* * * وَيُرْوَاهُ قَوْمٌ "أَيُّ مَرُوعٍ عَيْنٍ" وَهُوَ تَضْعِيفٌ عِنْدَ قَوْمٍ . وَإِنَّمَا يُرِيدُ : أَيُّ مَرُوعٍ عَيْنٍ . جَعَلَ
نَظَرَهَا إِلَى الْحَسَنِ رَعِيًّا لَهَا . وَلِحَبِيبَةِ الْإِيَّامِ : يُرِيدُ بِهِ وَطْئَتَهُ فَقَشَرَتْهُ . وَهَذَا مَثَلٌ :
أَكْرَمَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَشَرِبَ . وَطَحُوبٍ : مَوْضِعُ رَجُلٍ أَهْلَهُ عَنْهُ فَغَرِبَ . قَالَ عُبَيْدُ :
.. أَقْقَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ ..

وَالْحَيْنَ عِنْدِي وَجِيه

- (١) رَايَةَ الدِّيَّانَ "وَأَمَّ" بِدَلِّ "قَلَمٍ"
(٢) وَرَدَ بِهَا مَسْمُومٌ "لَجَّ" وَرَايَةَ لَنَ . الدِّيَّانَ "وَأَمَّ" تَوَحَّلَتْ عَنْهُ لَجَّ فِي الْمَطْلَبِ
(٣) رَوَايَاتُ ر. الدِّيَّانَ "مِنْ أَخْلَاقِهِ"
(٤) وَرَدَ فِي حَاشِيَةِ "أَذْهَبَ" بِدَلِّ "أَهْلِكَ"
(٥) رَوَايَاتُ ن. ر. الدِّيَّانَ "فَاجْتَمَعَا"
* وَرَدَ هَذَا الشَّيْخُ فِي م. ت. ن.
(٦) الْكَلَامُ الْمَحْصُورُ بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ وَرَدَتْ فِي م. ت. ن.
(٧) وَرَدَ فِي ن. وَيُرْوَى : "وَأَخْلَقْتُ بِذِمَّةٍ" وَوَرَدَ فِي حَاشِيَةِ "الْمَضْرِبِ" بِدَلِّ "النَّحْسِبِ" أَمَّا
رَوَايَةُ الدِّيَّانَ فَعِنِّي "النَّحْسِبُ" وَجَاءَ فِي ن. وَيُرْوَى مِنَ الْمَضْرِبِ . وَيُرْوَى "أَدْنَى" مِنْ
النَّحْسِبِ وَهَذِهِ هِيَ أَيْضًا رَوَايَةُ ل.

الْقَصِيدَةُ مِنْ بَحْرِ التَّخْفِيفِ :

- (٨) سُلَيْمَانُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَصِينٍ الدَّعَارِيُّ . الْوَزِيرُ . مِنْ كِبَارِ الْكُتَّابِ وَلِدَ
بِغَدَادَ وَكُتِبَ لِلْأَمَوْنِ وَوُزِّرَ لِلْمَعْتَدِي بِأَمْلِهِ وَالْمَعْتَمِدُ . تَوَفَّى سَنَةَ ٢٧٢ هـ .
(٩) جَاءَ فِي ن. النُّورَةِ ١٢١ أَرَا : وَيُرْوَى : لِحَبِيبَتِهِ . مُشَدَّدًا أَيَّ صُرْعَتِهِ . وَيُقَالُ لِحَبِيبَةٍ : قَطْعُهَا
بِالسَّيْفِ . وَقِيلَ مَعْنَى لِحَبِيبَةٍ : أَيُّ الْقَاءِ عَلَى الطَّرِيقِ . الْوَاضِحُ وَمَنْ رَوَى لِحَبِيبَةٍ بِالتَّخْفِيفِ
فَهُوَ مِنَ الْقَشْرَةِ . وَمَعْنَى لِحَبِيبٍ وَلِحَبٍ يَرْجِعُ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ .
* * * وَرَدَ هَذَا الشَّيْخُ فِي م. ت. ن. وَيَحْضُهُ فِي ل
(١٠) هَذَا شَطْرٌ مِنْ مَطْلَعِ مَسَلَّةِ عُبَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ وَالْبَيْتُ :

(١) مَلَكُهُ الصَّبَا الْوَلَسُوْهُ فَأَلْبَسَتْهُ قُودَ الْبَلَى وَسُورَ الْخُطُوبِ
 * أى تركته البلى . وتنتهى اليه الخطوب .

(٢) فَدَعَاكَ الْحَزَاءُ فِيهِ وَقَادَ الدَّمْعُ مِنْ مَقَلَّتِكَ قُودَ الْجَنِيْبِ

(٣) صَوَّبَتْ وَجَدَكَ لِلدَّمَاعِ قِيْلَ بِنَجِيْسٍ بِحَسْبَةِ مَحْصُوبِ

** يقول : ساعدت الدماع وجدك قفاضت بدمع يغالطه غيره .

(٤) بَطَلْتَ عَلَى الْفِرَاقِ مُرَبِّ وَلِشَاوِ الدَّوَى الْبَحِيْدِ طُلُوبِ

** بطلت : بمعنى الهدم . شواء بالفتح . على الفراق : من الفراق . ورب : مقيم على-

الفراق . بمعنى الدمع . كأنه يجرى أبدا . ويطلب الدوى البعيد .

(٥) أَخْلَبَتْ بَعْدَهُ بُرُوقٌ مِنَ النَّهْرِ وَجَعَتْ فُؤَادٌ مِنْ انْتَهَابِ

*** وروى : كذبت . وأخلبت : صارت خلباً . وهو البرق الذى لا يطر . وكأنه طمع

فى المطر . ومنه الخلبة . ولأنها خديعة واطماع .

(٦) وَيَمَا قَدْ أَرَاهُ رَيَّانَ مَكْسُورِ الدُّمْعِ مَخَانِي مِنْ كُلِّ حُسْنٍ وَطَيْبِ

(٧) يَسْقِيهِمُ الْجَفُونِ غَيْرِ سَقِيْمٍ وَرَبِّ الْأَلْحَاطِ غَيْرِ مُرِيْبِ

(٨) فِى أَرْوَاقٍ مِنَ الرَّيْسِ كَرِيْمٍ وَزَمَانٍ مِنَ الْخَرِيفِ حَسِيْبِ

**** جعل الربيع كريماً لأنه يطعم الماشية . وفيه يكثر الثبث والنزهر . وجعل الخريف

حسيباً لطيب أيامه . وروى قوم "حسيب" وليس بشئ .

(٩) فَدَلِيْمُ السَّلَامِ لَا أَشْرِيكَ الْأَطْبَاطِ سَلَالٌ فِى لَوْحَتِي وَلَا فِى نَحِيْبِي

***** يقول : على سقيم الجفون أبكى لا على الأطلال .

(١٠) فَسَوَاءٌ لِجَانِبِي غَيْرُ دَاعٍ وَدُعَائِي بِالْقَسْرِ غَيْرُ حَسِيْبِ

***** يقول : فسواء أحببت من لم يدعنى . أو دعوت من لم يجيبنى .

أفقر من أهله محبوب فالفطبيات فالذنوب

فى المطالعات الشعر . أحمد الشنقيطى ص ٢١٧ . بيت عبيد زيادة وردت فى ت

* ورد هذا الشرح فى ت . ن .

(١) جاء فى ن : وروى : "فقد" بدل "وقاد"

** ورد هذا الشرح فى ت . ن . ر .

*** ورد هذا الشرح فى ت . ن .

**** ورد هذا الشرح فى ت . ن .

***** ورد هذا الشرح فى ت . ن .

(٢) رواية . انديوان "عبرتى" بدل "لوحتى"

***** ورد هذا الشرح فى ت . ن . ر .

(٣) رواية ت . ن . "بالقار" بدل "بالقفر"

***** ورد هذا الشرح فى ت . فقط

(١٢) رَبِّ خَفْضِ تَحْتَ الشَّرَى وَغَنَاءِ مِنْ عَنَاءِ وَنَفْثَةِ مَنْ شُحُوبِ
 * يقول : رب دعة تحت التعب . أى من التعب تجىء الدعة . ويجىء الغنى من
 الحناء . ومن الشحوب وهو الازل تجىء النفثة والنعمة .

(١٣) فَسَلِ الْإِسِيرَ مَا لَدَيْهَا وَأَلْفَ بَيْنِ أَشْخَاصِهَا وَبَيْنِ السُّبُوبِ (١)
 * أى سلما تعطيك ما عندها من السير (وهذا مثل (٢) واركب بها السبوب . وهو ما
 اتسع من الأرض . وروى : بين أشباحها) .

(١٤) لَا تُدَيِّنَنَّ ضَخْنَ كَعَمَكُ وَأَنْظُرْ كَمْ بَدَى الْأَثَلِ دَوْنَهُ مِنْ قَضِيبِ (٤)
 *** يقول : لا تدبين صغير ما نطلب . فأصل الدوى وهو الشجر العظام من القضبان .
 (١٥) مَا عَلَى الْوَسْجِ الرِّوَاتِكِ مِنْ عَنَدٍ سَبٍ إِذَا مَا أَتَيْتُ أَبَا أَيُّوبِ (٥)
 *** (أبو أيوب : سليمان بن وهب) ويقال : وسجت الناقة . الناقة تعج وسجاً ووسيجاً
 ووسجاناً . وسجت . تعسج . إذا سارت سيرا سريعاً . ورتكت : تركت وتركت . رتكا
 ورتكناً . إذا اضطربت . وتنقلب من سير إلى سير . وقال ذو الرمة :

والعيس من واسع أوعاسج غيبا يَنْعَرْنَ مِنْ جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَسْلُبُ (٧)
 (١٦) حَوْلُ لَا فَعَالَهُ مَرْتَسِعُ الْمَدِّ مَّ وَلَا عَرَضُهُ مُرَاجُ الْفَيْسُوبِ
 (١٧) سُرْجُ قَوْلِهِ إِذَا مَا اسْتَمَرَّتْ عَقْدَةُ الْعَيْ فِي لِسَانِ الْخَطِيبِ

**** أى سول قوله : إذا استولت على لسان الخطيب عقدة لسان العي
 (١٨) وَصَيْبُ شَوَاكِلِ الْأَمْرِ فِيهِ مُشْكَلَاتٌ يُلْكَنُ لُبَّ اللَّيِّيبِ (٨)

* ورد هذا الشرح فى ت . فقط

(١) رواية ن . ر . فسأل

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٢) رواية ن " المضر "

(٣) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت فى ت .

(٤) رواية ت . ن . ر . الديوان " صغير " بدل " ضخن " . وجاء فى ن : " وروى الخارزنجى

لا يذكّر صغير ههنا " .

*** ورد هذا الشرح فى ت . ن .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ل .

(٥) وردت هذه الزيادة فى ت .

(٦) (وسيجا) رواية ت و (وسجانا) رواية م وكلاهما صحيح . انظر اللسان مادة (وسج) ٢٢١ / ٣

(٧) اللسان ٢٢١ / ٣

**** ورد هذا الشرح فى ت . فقط

(٨) جاء فى ن . : " وفى بعض النسخ 'يلكن' بضم أوله . أى يجعله الكن . وروى " يأكن

ورواية ر . " لب لبيب " .

* هذا مثل . يقول : يرمى بالقول فيصيب السواب . في الشاكلة : طرف الخصرة وهي مقتل اذا أصابها الرامي . يقول : فيصيب الرأي في مشكلات الأمور . والشاكلة أيضا الدليقة . ومنه : قل كل يعمل على شاكلته .

(١٩) مَعْنَى يَكُلُّ شَيْءٌ لَا كُلُّ مَعْرِبٍ فِي عَيْنِهِ بِمَعْرِبٍ
** يقول : هو مالك لنفسه لا يطلقها اذا اشتدت ما يحلها . ولا يتعجب مما يتعجب منه ومن لا يدري لعلمه بالأشياء .

(٢٠) يَدُكَ الْكَفَّ بِالْمَنْدَى عَائِرُ السَّمْعِ سَمِعَ إِلَى حَيْثُ صَرْخَةُ الْمَكْرُوبِ
*** يقال : سدك بالشئ . وخرى به اذا أولج به (وعائير السمع . يقول : يسمع صرخة المأروب من بعيد . وعائير السمع اذا بعد) .

(٢١) لَيْسَ يَخْرَى مِنْ خُلُقٍ مِنْ طِرَازٍ أَلَمْ يَخْرَى مِنْ تَاجِرٍ مُسْتَشِيرٍ
(٢٢) فَإِذَا مَرَّ لَا يَسُ الْحَمْدُ قَالَ أَلَمْ يَخْرَى مِنْ حَاجِبِ الرَّدَا الْقَسْبِ
(٢٣) وَإِذَا كَفَّ رَغَبٌ سَأَلْتَهُ رَاحَ طَلْقًا كَالْمَكْرُوبِ الْمَشْبُوبِ

* ورد هذا الشئ في م . ت . ر .

** ورد هذا الشئ في ت . فقط

*** ورد هذا الشئ في م . ت .

(١) هذه الزيادة المحصورة بين القوسين وردت في ت .

(٢) نقل ابن المستوفى في ن الورقة ١٢٥ و . نقد المروزي للكلام المصولي ثم علق عليه قال : " قال المروزي : وزعم هذا الانسان (يقصد المصولي) أن معناه يستمع صرخة المكروب من بعيد قال . وقال : سبهم عائر اذا بعد . وسدك بالشئ : وخرى به اذا أولج به . انتدى كلامه . وقال الشيخ (أي المروزي) قوله : عائر السمع . أي ذاهل السمع . ولا معنى للبد هنا . ومنه أخذ الصير عند بعضهم وهي جماعات السفر . جميع عائر كصاع . وهو الا أن المصين كسرت لتدل على الياء . كما قيل : أبيض وبيض . وقيل : كلب عائر أي مثلب . وسبهم عائر . وقيل أيضا قصيدة عائرة أي سائرة . ومنه العيار . وقيل زمام عيار اذا بقاء وذهب كما قيل زمام سفينة . فهذا ما لا يبرز غيره . انتهى كلام أبي علي ثم قال ابن المستوفى مصافحا : " وهذا الذي ذكره وتعقبه قريب من الأول لأن قول الأول نادر السمع اذا بعد . مثل قوله : وسبهم عائر . لأنه أراد به الذهاب فقد قصد أيضا . وكذلك كلما تأوله عليه واستشيد به . وقال الجوهري : سمي الأسد عيارا لعجيئه وذهابه في طلب الصيد . وقوله : عائر السمع يعني يذهب ويبقى . واذا ذهب وجاء فانه يبعد . واذا وصفه بأنه يبعد لسمعه الى سماع صرخة المكروب . كان أولى من أن يذهب بسمعه الى صرخة المكروب وان كان معنى صحيحا . "

وهذا يبين لنا أن بعض هذا النقد الموجه للمصولي فيه كثير من التحامل . وقد تدبيرا هنا لا بن المستوفى أن يكشف بعض هذا التحامل .

(٣) جاء في ن . ويروي في طرة نسخة ابن الليث : ليس تصريه حلة من طراز وقال : وهو الأجود . ورود في حاشية نسخة ت . " راجز بدل " تاجر "

(٤) رواية ت . ر . سلبته .

- (٢٤) مَا مِثْلُ الْجِبَالِ مَسْلُوبَةٌ أَظْ
(٢٥) وَاجِدٌ بِالْخَلِيلِ مِنْ بَرَحَاءِ الشَّ
(٢٦) نَسُو يَوْمِي خَلَانَهُ فِي حَوَاشِي
(٢٧) بَيْنَ الْجَبْرِ وَالضَّلَاحِ إِذَا مَا
* ورد "ردع القلوب" أى صنع القلوب . وليس بشئ (١) والأول أجود وهو ردع القلوب (٢)
(٢٨) كَمَصْفِيهِمْ إِذَا حَضَرُوا السُّودَ
(٢٩) بَنَظَطِي عَنْهُمْ وَلِكِنَّهُ تَبَ
(٣٠) كَرَّ شَعْبٌ كَتَمْتُ بِهِ آلَ وَهَبٍ
(٣١) لَمْ أَزَلْ بَارِدُ الْجَوَانِحِ مَذْ خَضَ
(٣٢) بِدَمٍ بِالْمَكْرُوهِ دُونِي وَأَصْبَحَ
(٣٣) ثُمَّ لَمْ أَذْغِ مِنْ بَعِيدٍ لَسَدِي إِذْ
(٣٤) كَلَّ يَوْمَ تَزَعَرُ قُوسُونَ رَفَائِصِي
(٣٥) بِأَرْطِي لَكُمْ لَكَ الْكِيدِ الْعَرَّ
(٣٦) لَسْتُ أَذْلَى بِحَرَمَةٍ مُسْتَرْدَا
(٣٧) لَا تُصِيبُ الصَّدِيقَ قَارِعَةُ النَّأ
** يعدل نفسه فى سؤاله لهم . واذكارهم بأمره . وأحسن وأجمل .
(٣٨) غَمْرًا أَنَّ الْخَلِيلَ لَيْسَ بِعَدُوٍّ
(٣٩) لَرَأَيْنَا التَّوَكِيدَ خُطَّةً عَجَبًا
ما شَفَعْنَا الْآذَانَ بِالتَّوَكِيدِ

- ٥ -

- (١) رواية "أطرف"
(٢) سقط هذا البيت من نسختي م . ل . ورد فى حاشية ت . وجاء فى ن الورقة ١٣٥ ظ
وروى الخارزنجى بعد البيت (واجد بالخليل) وهو مذكور فى الديوان بعد البيت:
"لا كمصيفهم اذا حضروا"
* ورد هذا الشرح فى م . ن .
(٣) وردت هذه الزيادة المحصورة بين القوسين فى ن .
(٤) وجاء فى ن . الورقة ١٣٧ و . وشن التبريزى ١٢١ / ١ ما يلى : "وقال المرزوقى : كثر
القلوب / . يحتمل وجهين : أحدهما أن يكون "الردع" النكس . فيكون المعنى :
أصبح الغش وهو داء القلوب ومريضها . وقيل شر الداء الرداع وهو النكس . وهذا
كما كثر بالمرض عند النفاق . قال الله تعالى : "فى قلوبهم مرض" وقال : "ردع الرجل
فمورده" والآخر "الردع" التلطف بالزعمان والخلق . فيكون المعنى : أصبح
الغش وهو غلوق القلوب وطبيها . نقل ابن المستوفى كلام المرزوقى من كتابه
الانتصار .
(٥) رواية ن . ولا حتى .
** ورد هذا الشرح فى ت . ن .

وقال يمدح الحسن بن وهب . ويصف غلاماً أهداه له :

(١) لَكَامِرُ الْحَسَنِ بْنِ وَهَبٍ أَطِيبٌ وَأَمْرٌ فِي حَنْكِ الْحَسُودِ وَأَعْدَبٌ^(١)

* (الكلم على التأخير والتقديم . كأنه أعذب وأطيب . وأمر في حنك الحسود) . وتقول

السرب : فلان طيب المكسر . إذا كان لين الجانب حسن الخلق . وخبيث المكسر إذا كان سيء الخلق رديء النية .

(٢) وَلَهُ إِذَا خَلَى التَّخَلَّى أَوْ نَبَا خَلَى كَرُوضِ الْحَزْنِ أَوْ هُوَ أَخَصَبُ

* الروض في الحزن أدنى وأطيب .

(٣) ضَرَبْتُ بِهِ أَفَقَ الثَّنَاءِ ضَرَائِبُ كَالْمِسْكِ يَفْتَقُ بِالنَّسْدَى وَيَطْلُبُ

*** ويرى : ضربت به خيم الثناء .

(٤) يَسْتَنْبِطُ الرُّوحَ اللَّطِيفَ نَسِيمًا أَرَجًا وَتَوَكَّلْ بِالضَّمِيرِ وَتَشْرَبْ

*** يقول : هذه الضرائب أي الشوائب . يشم نسيما الروح اللطيف وتوكل بالضمير

وتشرب كقولهم : إذا استحلوا الانسان : كدت آكله شغفاً به . وفلان يشرب مع الماء

وهذه أمثال . (ونسيما : أي نسيم هذه الضرائب يحرك الروح اللطيف) . (ويرى :

يستبطن الروح اللطيف نسيماً . يرفع الروح ونسب نسيماً) .

(٥) ذَهَبْتُ بِمَذْهَبِهِ السَّمَاخَةُ فَالْتَوَتْ فِيهِ الظُّنُونُ : أَمْذَهَبٌ أَمْ مَذْهَبٌ

**** يقول : اختلفت فيه الظنون لكثرة سماخته هذه . أمذهب منه أم مذهب فيه لا

(٥) يملك أن لا يفعله .

التصديفة من الكامل :

(١) رواية ت . ن . " الصدو " بدل " الحسود " . ورد في حاشية م " أصعب " بدل " أعذب " .

* ورد هذا الشئ في م . ت . ر . ويضحه في ل .

(٢) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت في ت .

* ورد هذا الشئ في ت . فقط

*** ورد هذا الشئ في م . فقط

**** ورد هذا الشئ في م . ت . ل . ن . ر .

(٣) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت في ر .

(٤) في ن . ر .

**** ورد هذا الشئ في ت . ن .

(٥) تناول شئ هذا البيت أغلب المراج الذين جاءوا بعد المؤلف نذكر هنا تفاسير

بعضهم : " قال أبو الصلاء : " ذهب بمذهبه " يعني وجهين : فتح الميم وضمها .

فإذا فتحت فالمعنى : ذهب بمذهبه - أي طريقته - السماحة . أي غلبت عليه .

كما يقال : ذهب فلان بالمجد . أي حازه وعار له ومنه قول الأخطل :

ذهب قيرس بالسماحة والندى والكرم تحت عمامي الأنصار / الديوان ٣١٤

وإذا ضمت الميم . فالمعنى : ذهب بشيابه المذهبة . أي أنه يخلطها . وقد ادعى

قوم أن الذهب يسمى مذكياً . وفسروا على ذلك قول الأخطل :

(٦) وَرَأَيْتُ غُرَّتَهُ سَبِيحَةَ نَكْبَةٍ جَلَّ فَقُلْتُ: أَبَارِقُ أَمْ كَوَكَبُهُ

(٧) مَتَحَتْ كَمَا مَتَحَ الضُّحَى فِي حَادِثٍ دَاجٍ كَأَنَّ الصُّبْحَ فِيهِ مَضْرِبٌ^(١)

* يروى: كَانَ الْمَشْرِقُ فِيهِ مَضْرِبٌ • مَتَحَتْ: ارْتَفَعَتْ • يَعْنِي الْغُرَّةَ وَمَتَحَ الْمُنَارُ: ارْتَفَعَ •

(٨) يَقْدِرُ قَوْمٌ أَخْضَرَتْ أَعْرَاضَهُمْ سَوَاءُ الْمَكَايِبِ وَالْأَسْوَالِ مُغَيَّبٌ^(٢)

** يروى: رَبِّبَ الْحَوَادِثِ وَالْفَعَالَ مَغِيَّبٌ •

(٩) مِنْ كُلِّ مُشْرَاقِ الْحَيَاءِ كَأَنَّمَا غَطَّى غَدِيرِي وَجَنَّتِيهِمُ الطُّحْلِبُ^(٣)

(١٠) مُتَدَسِّمُ الثَّوْبَيْنِ يَنْظُرُ زَادَهُ نَظْرِي حَذْفُهُ وَخَدُّهُ صُلْبٌ^(٤)

*** يروى: وَوَجْهَهُ صُلْبٌ • وَقَوْلُهُ مُتَدَسِّمُ الثَّوْبَيْنِ: يَعْنِي أَنَّهُ دَنَسَ الثِّيَابَ مِنَ اللَّوْمِ • قَالَ

الْمُاجِزُ:

لَا هُمْ إِنْ عَامَرَ بَنَ جَنَمٍ أَوْ ذَمَّ حَبَا فِي ثِيَابٍ دَسَمٍ^(٥)

وَقَالَ: يَدْنَسُ... تَمِيمٌ وَقَيْسٌ يَقُولُونَ [أَوْ ذَمَّ] حَبَا أَيْ ثِيَابَهُ دَنَسَةً مِنَ الذَّنُوبِ وَيَنْظُرُ:

= لَبَّاسُ أَرْدِيَةِ الْمُسُوكِ كَأَنَّمَا غَلَّتْ تَرَائِبُهُ بِمَاءِ الْمَذْهَبِ الدِّيَوَانِ ٢٧

أَلَا أَرَادَ الْمَذْهَبَ • وَالْقِيَاسُ يَجِبُ أَنْ الْمُرَادُ بِمَاءِ الشَّيْءِ الْمَذْهَبُ • وَقَوْلُهُ: "الْقُوتُ فِيهِ الظَّنُونُ" أَيْ اخْتَلَفَتْ وَلَمْ تُحَقِّقْ شَيْئًا وَاحِدًا • وَقَوْلُهُ: "أَمَذْهَبٌ أَمْ مَذْهَبٌ" يَقُولُ: أَمْ رِيقَةٌ هُوَ وَخُلِقَ أَمْ مَذْهَبٌ • مِنْ قَوْلِ السَّامَةِ: بِفُلَانٍ مَذْهَبٌ إِذَا كَانَ يَلِجُ فِي الشَّيْءِ وَيُتَرَى بِهِ • وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي الطَّيَارَةِ • يَقَالُ بِفُلَانٍ مَذْهَبٌ إِذَا كَانَ يَتَلَقَّرُ بِمَنْ يَنْظُرُ أَنْ طَيَارَتَهُ لَمْ تَكْمَلْ فَيَعْبِدُهَا •

وَقَالَ الْمَرْزُوقِيُّ: الْمَذْهَبُ الْجَنُونُ • يَقَالُ بِهِ مَذْهَبٌ وَالْمَعْنَى: أَنَّ السَّامِعَ قَدْ دَسَدَ غَابَتْ عَلَيْهِ وَاسْتَوْلَتْ عَلَى شَمَائِلِهِ وَسَجَايَاهُ فَتُسَوِّفُ يَرْفُطُ فِيهَا وَيُسْرِفُ بِالزُّوْمِ حَتَّى قِيلَ عَلَى طَرِيقِ التَّشْكِكِ: أَهَذَا خُلِقَ وَمَذْهَبٌ أَمْ جَنُونٌ وَمَذْهَبٌ •

وَقَالَ الْخَارَزَجِيُّ: ذَهَبَتِ السَّامِعَةُ بِمَذْهَبِهِ كُلِّ مَذْهَبٍ فَأَخَذَ مِنْ كُلِّ حَظٍّ • قَصَا يَدْرِي أَمْذَهَبَهُ مَذْهَبٌ وَاحِدٌ هُوَ • أَمْ السَّفَرُ الَّذِي تَتَّخِذُ فِيهِ الْمَذَاهِبَ لِسَحْتَتِهِ وَاتِّبَاعِهِ فِي كُلِّ فَنٍّ •

وَقَالَ الْبُزْجِيُّ: بِخَطِّ الْحَسَنِ فِي طَرَةِ نَسْخَةِ ابْنِ الْمُبَرِّكِ بِخَطِّهِ وَذَكَرَ مَا تَأَلَّاهُ أَبْرَ زَكَرَ "الْمَذْهَبَ وَاحِدَ الْمَذَاهِبِ" • وَالْمَذْهَبُ: هُوَ النَّوْجُ وَالسَّفَرُ مِنَ الْكُتُبِ الْمُسْتَفِيدِ فِيهَا السَّيْرُ • انْظُرِ النَّظَامَ الْوَرَقَةَ ١٢٩ ط ١٤١ و •

(١) وَرَدَ فِي حَاشِيَةِ ن • وَيُرْوَى: غَيْبٌ

* وَرَدَ هَذَا الشَّيْءُ فِي م • ت • ن •

(٢) جَاءَ فِي ن الْوَرَقَةَ ١٤١ و: "قَالَ الْأُمْدِيُّ: وَأَنْشَدَ:

يَقْدِرُ قَوْمٌ أَخْضَرَتْ أَعْرَاضَهُمْ رَبِّبَ الْحَوَادِثِ وَالْفَعَالَ مَغِيَّبٌ

** وَرَدَ هَذَا الشَّيْءُ فِي ن فَقَطْ

(٣) رَوَايَةُ ل • "حَدَّاقٌ يَدُلُّ" "مُشْرَاقٌ" وَ"عَذَارِي" يَدُلُّ "عَذِيرِي"

(٤) انْفَرَدَتْ ن بِرَوَايَةِ "يَنْظُرُ" وَقَالَ ابْنُ الْمُسْتَوْفِيِّ: قَالَ الْمُصَوِّلِيُّ: وَيُرْوَى يَنْظُرُ زَادَهُ نَظْرًا • وَهُوَ: عَيْفٌ • وَيَنْظُرُ: يَرَاغِي • وَالنَّاطُورُ الْحَافِظُ لِلزَّرْعِ "الْوَرَقَةُ ١٤١ ط • وَجَاءَ فِيهَا أَيْضًا: يَرْوِي: مُتَدَسِّمُ الثَّوْبَيْنِ يَنْصَرُّ زَادَهُ • وَرَوَى الْخَارَزَجِيُّ مُتَبَسِّمُ الثَّوْبَيْنِ يَنْصَرُّ زَادَهُ

*** وَرَدَ هَذَا الشَّيْءُ فِي م • ت • ن •

(٥) يَنْظُرُ اللِّسَانَ مَادَةً (ذَمٌّ) ١١٧/١٦ لَمْ يَنْسِبْهُ لِأَحَدٍ وَقَالَ: أَيْ مُتَلَطِّعٌ بِالذَّنُوبِ يَعْنِي أَحْرَمَ بِالْحَجِّ وَهُوَ مُتَدَنِّسٌ بِالذَّنُوبِ • (٦) كَلِمَةٌ غَيْرُ وَاضِحَةٍ •

(١)

يراعى . والناظر الحافظ للزجر والنخل

- (١١) فَإِذَا طَلَبْتَ لِلدِّمَسِ مَا لَمْ أَنْلُ أَدْرَكْتُ مِنْ جَدْوَاهُ مَا لَا أَطْلُبُ
(١٢) ضَمَّ الْفَتَاءُ إِلَى الْفُتُوَّةِ بِسُرْدِهِ وَسَقَاهُ وَسَمَّى الشَّيْبَابِ الْمَصِيبِ
(١٣) وَصَفَا كَمَا اعْتَدَلَ الشَّيْبَابُ وَائْتَهُ فِي ذَاكَ مِنْ صِبْغِ الْحَيَاءِ لِعُضْرِبِ
(١٤) تَلَقَّى السُّعُودَ بِوَجْهِهِ وَنَحْبَهُ وَعَلَيْكَ مَسْحَةٌ بِخُضَّةٍ فَتَحَبَّبَ
(١٥) إِنَّ الْأَخَاءَ وَلَا دَةَ وَأَنَا أَمْرُؤُ مِمَّنْ أَوَاحِي حَيْثُ مَلْتُ فَأَنْجِسُ
(١٦) وَإِذَا الرُّجَالُ تَصَبَّجُوا فِي مَشْهَدٍ فَمُرِّجٌ رَأَى مِنْهُمْ أَوْ مُضْرِبٌ

(٣)

* وهذا مثل : يقول : يأتي بالرائى المصيب اذا اختلفوا فى الآراء (كالمرج أرا المعزب)
والمرج : الذى يرى ابنه وما شئت الى أهله وموطنه كل ليلة . والمعزب : الذى يتعزب
عن الناس . أى يبعد فى المراعى .

(١٧) أَحْزَرْتُ خَصْلِيهِ إِلَيْكَ وَأَقْبَلْتُ آرَاءَ قَوْمٍ خَلْفَ رَأْيِكَ تُجْنِبُ

** قراء خصليه . يريد أحزرت الرأى من جانيبه . ويجوز أنه يريد الرأى المعزب والمرج
وقوله : وأقبلت آراء قوم . هذا مثل : أى سبقتم بالرأى . وجاءوا بعده .

(١٨) وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ وَالْكَلَامُ لَآلِسِي قَوْمٌ فَيَكْرُ فِي النَّظَامِ وَثِيْبُ^(٥)

(١٩) فَكَأَنَّ قَسَاً فِي عُكَاظٍ يَخْطُبُ وَكَأَنَّ لَيْلَى الْأَخْلَيْمَةَ تَسْدُبُ

(٢٠) وَكَثِيرَ عَزَّةٍ يَوْمَ يَمُنُّ يَنْسُبُ وَأَبْنُ الْمُقْحِ فِي الْيَتِيمَةِ يَتَسَبُّ

*** اليتيمة : رسالة لابن المقفع ما لها مشهل .

(٢١) تَكْسُو الْوَقَارَ وَتَسْتَخِفُّ مَوْقَرًا طَوْرًا وَتُبْكِي سَامِعِينَ وَتُطْرِبُ

(٢٢) قَدْ جَاءَنَا الرَّشَاءُ الَّذِي أَهْدَيْتَهُ خَرَقًا وَلَوْ شِئْنَا لَقَلْنَا الْمُرْكَبُ

**** أصل الخرق : الضعف فى القوائم من النعمة .

(١) جاء فى اللسان مادة "نظر" الناظر والناظر من كلم أهل السوا . حافظ المزج
والنظر ٧١ / ٨ . ومادة "نظر" الناظر الحافظ وناظر الزجر والنخل وغيرهما حافظه
والنظر نبطية ٧٥ / ٨

(٢) رواية ت . ن . ر . "كما يصفو" بدل "كما اعتدل" وهذه الرواية وردت بها مشهور . ورواية
الديوان "الشباب" بدل "الشباب" وهى كذلك رواية الخارزنجى كما ذكرها ابن
المستوفى وقال : رواية الشباب أجود . الورقة ١٤٣ و .

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ويضحه فى ل .

(٣) وردت هذه الزيادة فى ت .

(٤) ذكر ابن المستوفى هذا الكلام بنسخه فى كتابه . ولم ينسبه لأحد . الورقة ١٤٣ ظ .
وهذا على خلاف عادته . وربما يكون ذلك بسبب النسيان أو إغفال النسخ لذلك .
وهذا الكلام هو للمولى كما ورد فى نسخ شمس المولى .

** ورد هذا الشرح فى ت . ن .

(٥) رواية ر . "وإذا رأيتك" ورد فى ن . "وروى الخارزنجى" ولقد سمعتك .

*** ورد هذا الشرح فى ت . فقط

**** ورد هذا الشرح فى م . ت . وجاء فى رواية ت "الضعيف القوائم من الخزلان" .

(٢٣) لَدُنُ الْبَنَانِ لَهٗ لِسَانٌ أَعْجَبُ خَرُّسُ صَانِيهِ وَوَجْهٌ مَّعْرِبُ
(٢٤) يَرْنُو فَيَنْتَلِمُ فِي الْقُلُوبِ بِطَرْفِهِ وَبَعْنٌ لِلنَّظَرِ الْحَرُونِ فَيُصْحَبُ
* يا يرنو (رنوا) : اذا نظر . وعن يحن (ويحن) : اذا اعترض . ومنه عنان القوس
النظر الحرون : يريد النظر انذى لا يتبع شيئا . أى لا ينظر اليه (ولا يعجب صاحبه
بشيء) . فيصح : أى يتبعه فى حسنه .

(٢٥) قَدْ صَرَّفَ الرَّانُونَ خَمْرَةَ خَبْدِهِ وَأَظْنَمَا بِالرِّيقِ مِنْهُ سَتَقَطُّ
* هذا معنى طبع . يقول : قد خجل من كثرة النظر اليه . واحمرت وجنته . فكانت
خمر لم تمنع . ثم قال : "وأظنما بالريق منه ستقطب" (يقول : يمزجها بريقه) يريد
أنه يقبله على خده ثم فى فمه ويترشف ريقه . فذلك قوله "ستقطب" أى تمنع . يقال :
قلب الخمر يقطبها قطبا : اذا مزجها .

(٢٦) كَحَدِّ حَبِيبٍ بِهِ وَأَجْرُ حَلَقَتِ مِنْ دُونِهِ عَنَقَاءُ لَيْسَ مَّعْرِبُ
*** بئذ : قد جلب اليك حمدا وشكرا هذا الخلام لما أهديته الى . ولكن ليس لك فى
اهدائه أجر لأنك أهديته (عمدا) (٤) لا سومة الحرام . فكان أجره طارت به عنقائه
(معرب) .

(٢٧) خَذَهُ وَإِنْ لَمْ يَرْتَجَعْ مَصْرُوفَهُ مَحْضَرُ إِذَا عَدَّ الرَّجَالُ مَهْدَبُ
**** يروى : اذا غلت أى خلط . وكذلك غلت .
(٢٨) وَانْفَحَ لَنَا مِنْ طِبِّ خَيْمِكَ نَفْحَةً إِنْ كَانَتْ الْأَخْلَاقُ مِمَّا تُوْهَبُ
**** (هذا أحسن كلام وأبلغه فى المدح) . يقول : خذ هذا الخلام الذى أهديته
(وصفته) على حسنه وشفقى به . وهب لى بعض خلافتك الطيبة ان كان مثلها
لما يوهب .

- * ورا هذا الشرح فى م . ت . ن .
(١) وردت هذه الكلمة زيادة فى الشرح فى ت .
* هذا الشرح ورد فى م . ت . ن . ر . ل .
(٢) هذا ، الزيادة وردت بطاشية ن .
(٣) رواية ت . " يتجرع " .
**** ورد هذا الشرح فى م . ت .
(٤) زيادة وردت فى ت .
(٥) رواية ت . ر . " اذا منح الرجال " وهى كذلك رواية وردت بما مر . ورواية ن " اذا غلت
الرجال " وهى كذلك رواية الديوان . وقال ابن المستوفى : " يروى اذا منح الرجال
وهو أحسن . وفى نسخة : اذا عيب الرجال وفيها اذا خلط الرجال وكذلك : " اذا غلت " .
**** ورد هذا الشرح فى م . فقط .
**** ورد هذا الشرح فى م . ت . ل .
(٦) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت فى ت .
(٧) رواية ت . ل . " أخلاقك " .

وقال يمدح الحسن بن سهل :

(١) أَيْامَنَا مَا كُنْتُ إِلَّا مُوَاهِبًا وَكُنْتُ بِأَسْطَافِ الْحَبِيبِ حَبَابًا

(٢) مَنُخْرِبٌ تَجِدُ دَأْبَ لَعْنَتِكَ فِي الْبُكَ فَمَا كُنْتُ فِي الْأَيَّامِ إِلَّا غَرَابًا

(٣) وَمَتَرَكُ الْمَشُوقِ أَهْدَى بِهِ الْمَوَى إِلَى ذِي الْمَوَى نُجْلُ السَّيُونِ رِيَابًا

* هذه موضع اجتماعه مع حبايبه وملاعبته لادن بمصترك . وهو موضع محاربة . ثم احتسرت من به ندق فقال : المشوق . أي ليس بمصترك حرب . "أهدى به" الراء للمصترك المسمى بمعنى أنه ساعده المسمى والذهب . وقوله : "إلى ذى المسمى" بمعنى نفسه . و"نجم" الـيون "أراد سعة عيونهم" . وعين نجلاء : واسعة وطعنة نجلاء كذا . والريائب جمع ربيعة . وهن الأرائس .

(٤) كَوَاعِبُ زَارَتْ فِي لَيَالٍ قَصِيرَةٍ يَخِيلُنِي مِنْ حُسْنِ كَوَاعِبِهَا

** جعل الليالي قصيرة لأنها ليلي اجتماع وسرور يقول : من عشق لهذه الليالي ... (٥) يحبني بها (وحسنها في عيني) خيل إلى أنها كاللحسان الكواعب . والكاعب : هــى

القصيد من الطويل :

(١) ورد في حاشية شمس التبريزي ١٢٨ ما يلي : "جاء في نسخة من نسخ ديوان أبي تمام على رأس هذه القصيدة : وقال يمدح الحسن بن رباح . انظر التحريف بالحسن ابن سهل في هامش القصيدة رقم ٧" .

(٢) انردت نسخة ت برواية "به الكرى" بدل "به المسمى"

* ورد هذا الموضع في م . ت . ن . ر .

(٣) على ابن المستوفي في ن الورقة ١٤٥ ط على قول المسمى وقضله على قول الأمامسة والبرزوقي . فقال : "قال الأمدى : وقوله "مصترك للمشوق" يريد به موضعاً زاره فيسببه الكواعب اللواتي ذكرهن . وفيه سؤال وهو أن يقال : إذا وقفت الزيارة والاجتماع في موضع فإن ذلك الموضع يسقط فيه المشوق فلا يكون مصتركاً للموصل أولى . والحدود أنه أن يقال أنه لما صار مصتركاً للمشوق بعد تلك الحال التي قبضت . فهو أبداً يشترك إلى ذلك الموضع الذي ذكره .

وقال البرزوقي : الرواية "أهدى به الكرى إلى ذى المسمى" ولو كان أبو تمام ساعده المسمى وهما من المحبوب لم يكن يقول "مصترك للمشوق" ولو كانت الرواية كما زعم لم يكن لقوله "أهدى به المسمى" فائدة . لأن الزيارة إذا أمكنت وافقت فرصة الالتقاء بين المصين إذا انتهزت لا يكون من فصل المسمى فيجعل الأهداء له مع ذلك . فتكـرار البيت يشين البيت فهو بمعنى واحد . وإذا رويت "أهدى به الكرى إلى ذى المسمى" سلم البيت من السبب كلياً وبما د حسن وهذه الطريقة ليست بمخالفة لقوله :

نم فما زارك الخيال ولكنك بالفكر زرت طيف الخيال . . .

وقال المبارك بن أحمد (ابن المستوفي) الرواية ما وراء المسمى وسباق اللفظ في البيتين يدل على صحته أن وصف الليالي بالقصر وتشبيهاً في الحسن بالكواعب لا يكون إلا مع مسانبه . وقوله أن الزيارة إذا أمكنت لا يكون من فصل المسمى غلط . بل لا يكون إلا من فصل المسمى . ألا ترى قوله :

وما زرتكم عبداً ولكن ذاك المسمى إلى حيث يموى القلب يموى به الرجل

فأراد أبو تمام أن المسمى حمل هو لا العجل السيون الريائب على أن زاره .

(٤) ورد في حاشية "كواكب" * * ورد هذا الموضع في م . ت . ن . ر . ومضه في ل

(٥) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت في ت .

التي كعب ثديها في صدرها .

- (٥) بُنَا غَطَاءَ الدُّسَنِ مِنْ حُرٍّ أَوْجَسَ تَطَلَّ لُبُّ السَّالِبِيهَا سَوَالِبَهَا (١)
(٦) دَبُّهُ لَوْ أَنَّ الْأَرْضَ قِيَهَا كَوَاكِبُ تَوَقَّدَ الْمَسَارَى لَكَانَتْ كَوَاكِبَا (٢)
(٧) هَلْ عَمَرْتُ الْقُرُومُ سُبَاسِبُ (٣) وَغَادَرْتُ رَيْحِي مِنْ رِكَابِي سُبَاسِبَا

* البسب والبسب: القفر المستوى (يقول: عمرت القفر بسفري وعار منزلي كالقفر اتركه)

- (٨) وَرَبَّتْ حَتَّى لَمْ أَجِدْ ذِكْرَ مُشْرِقِي وَشَرَّتْ حَتَّى قَدْ نَسِيتُ الْمَنَارِيَا (٤)
(٩) دُوبٌ إِذَا لَا قَيْتَنَ رَدَدْتُ نِسْنِي جَرِيهَا كَأَنِّي قَدْ لَقِيتُ كَنَائِبَا (٥)
(١٠) وَمَنْ لَمْ يَسْلَمْ لِلنَّوَائِبِ أَسْبَحَتْ خَلَائِقُهُ طَرًّا عَلَيْهِ نَوَائِبَا (٥)
(١١) وَقَدْ يَكُومُ السِّيفُ الْمُنِيَّةُ وَقَدْ يَرْجِعُ الْمَرْءُ الْمَظْفَرُ خَائِبَا (٦)
(١٢) قَافَةُ ذَا لَا يُصَادِفُ مَضْرِبَا رَافَةُ ذَا لَا يُصَادِفُ ضَارِبَا (٦)

** قافه المظفر ألا يجد مضارب يمتحن فيها نفسه . وآفة السيف ألا يكون له من يضرب به (٧)

- (١٣) وَمَلَّانَ مِنْ ضَعْفٍ كَرَاهٍ تَوَقَّلِي إِلَى الْهَمَّةِ الْهَلِيَا سَنَامَا وَغَارِيَا
*** بل "توقل في العجبل" إذا علا فيه . يقول: فهذا الحاسد قد كواه ترقى إلى أعلا

الرحم .

- (١٤) شَبَدْتُ جَسِيمَاتِ الثَّلَايِ وَهُوَ غَائِبٌ وَلَوْ كَانَ أَيْضًا شَاهِدًا كَانَ غَائِبَا
(١٥) إِلَى الدُّسَنِ اقْتَدْنَا رَكَابُ حَيْرَتِ لَنَا الْحُزْنُ مِنْ أَرْضِ الْغَلَا قَرَكَابَا (٨)

- (١) رواية ل والديوان "سلبن"
(٢) رواية ر. "لكن"
* ورد هذا الشرح في م . ت .
(٣) الاسم المحصور بين القوسين زيادة وردت في ت .
(٤) رواية ر. "الكنائبا"
(٥) رواية ت . "جمعا" بدل "طرا"
(٦) رواية ر. "مضربا"
** ورد هذا الشرح في م . ن .
(٧) رواية ل . لهذا الشرح على الوجه التالي: "يقول: آفة المظفر أن لا يصادف ما يمتحن فيه نفسه . وآفة السيف أن لا يصادف ما يضرب فيه"
*** ورد هذا الشرح في ت . فقط
(٨) رواية ت . ر. الديوان "لما" بدل "لنا"

* (روى : لما البید) يقول : هذه الركائب (التي تحملنا) قد ركبت الأرض أيضا
فلا أرض لها ركائب .

(١٦) نَبَذْتُ إِلَيْهِ هِمَّتِي فَكَأَنَّمَا كَدَرْتُ بِهِ نَجْمًا عَلَى الدَّهْرِ ثَقِيًّا (١)
** أد رت أى قَضَضْتُ بِهِ نَجْمًا أى أَسْقَطْتُ . من قوله تعالى : " وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ " . أو
انقضت .

(١٧) وَكُنْتُ امْرَأًا أَلْقَى الزَّمَانَ مُسَالِمًا قَالَيْتُ لَا أُنْقَاةُ إِلَّا مُحَارِبًا

(١٨) لَوْ اقْتَسَمْتُ أَخْلَاقَهُ الْمُرُلَمْ تَجِدْ مُحِبًّا وَلَا خُلُقًا مِنَ النَّاسِ غَائِبًا

(١٩) إِذَا شِئْتُ أَنْ تُحْصَى قَوَاضِلُ كَهْمِي فَكُنْ كَانِبًا أَوْ فَاتِحْهُ لَكَ كَانِبًا

*** وهذا البيت لم يقع له جيدا .

(٢٠) عَطَايَا هِيَ الْأَنْوَاءُ إِلَّا عَلَامَةً دَعَتْ تِلْكَ أَنْوَاءُ وَتِلْكَ مَوَاهِبًا (٤)

(٢١) هُوَ الْخَيْثُ لَوْ أَفْرَطْتُ فِي الْوُضْعِ عَامِدًا لَا كَذِبَ فِي مَدْحِهِ مَا كُنْتُ كَانِبًا (٥)

(٢٢) نَوَى مَا لَهُ نَيْبُ الْمَعَالِي فَأَوْجَبَتْ عَلَيْهِ زَكَاةُ الْجُودِ مَا لَيْسَ وَاجِبًا

(٢٣) تَحَسَّنَ فِي عَيْنِي أَنْ جِئْتُ زَائِرًا وَتَزَدَادُ حُسْنًا كُلَّمَا جِئْتُ طَالِبًا (٦)

(٢٤) خَدِينُ الْمُتَنَى أَبْقَى لَهُ الْبَذْلُ وَالْأَتَى عَوَاتِبُ مِنْ عَرَفِ كَهْفِهِ الْمَوَاقِبُ (٧)

*** روى : " أَبْقَى لَهُ الدِّينَ وَالْمُنَى " وهو أجود .

(٢٥) تَطُولُ اسْتِشَارَاتُ التَّجَارِبِ رَأْيُهُ إِذَا تَوَدَّ الرَّأْيَ اسْتَشَارُوا التَّجَارِبَ (٨)

*** يقول : رأيه فوق التجارب . وما جرت به العسورات . وغيره إنما يقف على التجارب .

(٢٦) بَرُئْتُ مِنَ الْأَمَالِ وَهِيَ كَسِيرَةٌ لَدَيْكَ وَإِنْ جَاءَتْكَ حُدُبًا لَوَافِيسًا (٩)

* ورد هذا الشعر في م . ت . ر .

(١) الألف المحصور بين القوسين زيادة وردت في ت .

(٢) انذرت نسخة . برواية " اليما " وهو تصحيف .

** ورد هذا الشعر في م . ت . ل .

(٣) سورة التكوين آ ك ٨٢

*** ورد هذا الشعر في ت . فقط

(٤) رواية ت . الديوان " وهذا مواهبها .

(٥) رواية ت . " فأقسمت " بدل " هو الخيث " . رواية الديوان " فأقسم " رواية الديوان " لم
أَكْ " بدل " ما كنت " .

(٦) رواية الديوان " وتَحَسَّنَ " رواية ر . " أن كنت " بدل " أن جئت " .

(٧) وردت بـ " من م " الدين " بدل " البذل " . رواية الديوان " المتلى " بدل " التلى " .

*** ورد هذا الشعر في ت . فقط

(٨) رواية ت . من ر . " يطول " .

*** ورد هذا الشعر في ت . فقط

(٩) رواية ت . " اليك " بدل " لديك " .

- * أي وقتها كلها . ويرى : برئت من الآمال : أي بلغت كل أملي فبرئت .
(١٧) وَهَلْ كُنْتُ إِلَّا مُدْنِيًا يَوْمَ أَنْتَحَسِي سَوَاكَ بِأَمَالٍ فَأَقْبَلْتُ تَائِبًا
** أنجى : أعتد .

- ٨ -

- ١١ -

وقال يمدح عياش بن لميعة الحضرمي :

- (١) تَقَى جَمْعَاتِي لَسْتُ طَوْعَ مُؤَنِّبِي وَلَيْسَ جَنِيبي إِنْ عَذَلْتُ بِمُصْحَبِي
*** قال أبو بكر : هذا مثل قول ذي الرمة :

(٣)

احمرك أني يوم جوعاء مالك لشوقي المنقلاذ البنيبة تائبج

(٤)

والمعنى أنه يقول : جنبي لا يتبعني إذا قبلت عدلك . ويرويه الناس "حببي" وهو تعريف

* ورد هذا الشرح في م

- (١) وقد ذكر ابن المستوفي الشرح التالي في ن الورقة ١٤٩ ط . منسوبا إلى الصولي :
"أبرئت بالضم والفتح : يقول : خرجت من كل أمل ربي عندك . وإن كثر كما تبرىء
الرجل إذا قضى دينه . وإن جاءك يعني أصحاب الآمال وركائبهم من طول السفر
والذفر لأوفيت متعبة" ويبدو أن الصولي قد ذكر في شرحه هذا التوبيخ .
** ورد هذا التفسير في ت فقط .

القصيدة من الطويل :

- (٢) عياش بن لميعة الحضرمي : مدني أي تمام قصده إلى مصر . ثم لم يابث أن هجسه
انظر : المقادير ٣٣٠ / ١ . قال الصولي في كتابه "أخبار أبي تمام" ص ١١١ :
"حدثنا عبد الله بن الحسين . قال : حدثني الجعفي . قال : سمعت أبا تمام
يقول : أو شمر قلته "تقى جمعاتي لست طوع مؤنبي" . ومدحت بها عياش بن
لميعة الحضرمي فأعطاني خمسة آلاف درهم

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

- (٣) رواية الديوان "مشرف" بدل "مالك" ص ٣٣٤ مطبعة كلية كبريدج ١١٩٩م وهذا البيت
من الطويل من قصيدة مطلعها :

أَنْزَلْتَنِي حَسَىٰ سَلَامٍ عَلَيْكَسَلَامًا هَلْ الْأَزْمُنُ الْمَلَأْسِي مَضِيحٌ رَوَاجِحُ

- (٤) ذكر ابن المستوفي في ن الورقة ١٤٩ ط نقدا للمرزوقي على كلام الصولي هذا فنه :
قال : "قال المرزوقي حاكيا عنه المعنى أنه يقول لا يتبعني من يتبعني إذا قبلت
عدلك وهو جنبيه ويرويه الناس حببي وهو تصحيف آخر كلامه . ويحده قال أبو علي
(المرزوقي) : فإن بيت ذي الرمة معناه أني تابع لشوقي في هذا اليوم منقاد لنفسه
والقلب له غير متأب ولا متنع . والجنبيه هي في الأصل فعل في معنى مفعول . ولكنه
الدق به الماء لينقل من الصفات إلى الأسماء وجعله مثلا لقلبه ونفسه . وبيت أبي
تمام على العكس منه . وذلك لأنه توعد لائمه فقال : احذري منطاتي عليك واتقني .
جمعاتي فيما تبعني إليه وهذا القدر من البيت يلاحظ قول المتنبي :
كفيا توقانسي العوائد في الدوى كما يتوقى رائضا الخيل حازمه
وقوله : لست طوع مؤنبي . أي لا أستقبل تأنيب اللائمة بحسن الطاعة . ولا تليق تأنيب
أن استمررت في عدلك . يقال : اصعب الرجل إذا تابع وانقاد . وجمع المعنى : *

- (٢) فَلَمْ تُوقِدْ سَخَطًا إِلَى مُتَنَصِّلٍ وَلَمْ تُنْزِلْ عَنْهَا بِسَاحَةِ مُعْصِبٍ
 * يقول : لست أتصل بما يسخطك ولا أعتبك من عنبك .
 (٣) رَضِيَتْ الْمَوَى وَالشَّوْقُ خَدْنًا وَصَاحِبًا فَإِنْ أَنْتِ لَمْ تَرْضَى بِذَلِكَ فَافْضَلِي
 (٤) تُصَرِّفُ حَالَاتِ الْفِرَاقِ مَعْرِفِي عَلَى صُحْبِ حَالَاتِ الْأَسَى وَمَقْلَبِي
 (٥) وَلِي يَدْنُ يَأْوِي إِذَا الْخُبُّ صَافَهُ إِلَى كَيْدِ حَرَى وَقَلْبِ مُعْصِبِ
 (٦) حُوطِيَّةٍ شَمِيسَةٍ رَشْمِيَّةٍ مُعْصِفَةِ الْأَعْلَى رَدَاحِ الْمُحْصِبِ
 ** رَدَاح : ثقيلة موضع الحجاب .

- (٧) تُصَدِّعُ شَمْلَ الْقَلْبِ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ وَتُشْعِبُهُ بِالْهَيْتِ مِنْ كُلِّ مَنَاحٍ
 (٨) يُمَخْتَلِلُ سَاحِلَ مِنَ الطَّرَفِ أَحْرَرٍ وَمُقْتَلٍ صَافٍ مِنَ الشَّرِّ أَشْجَبِ
 *** (ويروى : بمختل : وليس بشئ . أي هو شر شابة) . ومقتل من الثقيل .
 (٩) مِنَ الْمُعْطِيَاتِ الْحُسْنِ وَالْمُؤْتِيَاتِهِ مُجَنَّبَةٌ أَوْ فَاضِلًا لَمْ تَجْلِبِ
 (١٠) لَوْ أَنَّ أَمْرًا الْقَيْسَ مِنْ حُجْرَانِ بَرَّتْ لَهُ لَمَّا قَالَ مُرَّابِي عَلَى أُمِّ جَنْدِ
 (١١) تُرِكَ هِلَالًا أَوْ يُقَالُ لَهَا اسْفَرِي فَتَسْفُرُ شَمْسًا أَوْ يُقَالُ تَقْصِي
 (١٢) فَتَكُ شُقُورِي لَا أَرْتَابُكَ إِلَّا ذِي مَحَلِّي إِلَّا تَبْكُرِي تَأْوِي
 (٩) (شقوره : حاجاته) . يقول : فتلك حاجاتي لا قصدك إياي بالأذى في العدل (بكرة :
 *** (شقوره : حاجاته) . يقول : فتلك حاجاتي لا قصدك إياي بالأذى في العدل (بكرة :
 أَرْتَابَا : يريد ليلًا) . (والتأويب : سير الليل) .

= ابقيني فيما اتصبت فيه فاني لا أطاع المؤنب اذا أتت وليس قلبي بمنقاد لي ان لمت
 وهذا بين . وكان الأصل في هذا أن كان له جنيب فاصحب له وانقاد توجبه
 حيث شاء وتسلل له المراد حيث انتهى . واذا تأبى جنبيه عليه فلم يسلس وتحبس عما
 يقوده اليه فلم ينقد يتبقى يجذبه ويردده في ما أخذه حتى صار كالاسير له . فاما قول
 المفسر : لا يتبختني من يتبختني اذا قبلت عدلك وهو جنبيه فخير مفهوم ولا المراد
 متصور منه . وقد استعمل الجنب في موضع آخر فقال :
 نَدَّ عَنْكَ الْحَزَاءُ فِيهِ وَقَارُ الدَّمْعِ مِنْ مَقْلَتِكَ قَرَا الْجَنْبِ

- * ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .
 (١) رواية ل " مصرفي وتقليبي
 ** ورد هذا الشرح في ت . فقط
 (٢) رواية ت " بالجبر " كان " بالبت
 (٣) رواية ل . ت . ر . ن . " بمختل " وجاء في ن الورقة ١٥١ ظ : وهو كذلك في نسخة ابن
 الميث بالحاء (مختل) في العمود ويازائه مختل .
 *** ورد هذا الشرح في ت . ن .
 (٤) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت في ن
 (٥) رواية ل " ناصلا " رواية ت والديوان " عاطلا " وجاء في ن " وفي نسخة ابن الميث في
 الطرة : وروى : أو فضلا لم تجلب . وهي التي لا ثياب عليها .
 (٦) ورد في حاشية " بدت له " بدل " انبرت له " وهي أيضا رواية ت . ر . ن . الديوان .
 (٧) ورد هذا البيت في م . ل . ولم يذكر في ت . ر . الديوان . وقد ذكره ابن المستوفى في
 ن . وقال : " ولم أر هذا في عدة نسخ " .
 (٨) رواية ل " تتكرين " وهو تصحيف . *** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .
 (٩) زيادة وردت في ت
 (١٠) زيادة وردت في ن

(١٣) أَحَاوَلْتُ إِرْشَادِي؟ فَحَقَّقِي مُرْشِدِي أَمْ اسْتَحْتِ تَأْدِيبِي؟ فَدَهْرِي وَدَّي (١)

(١٤) هُمَا أَظْلَمَا حَالِي ثُمَّتْ أَجْلِيَا ظَلَمِيهِمَا عَنْ وَجْهِ أَمْرٍ أَشْيَبِ (٢)

* (يريد عقله . ودهرى أى تجاربه فى دهره) . أمره : يقول هو صغير السن وقد شبيهه عقله ودهره .

(١٥) شَجِي فِي حُلُوقِ الْحَادِثَاتِ مُشْرِقٌ بِعِزَّةٍ فِي التَّرَهَّاتِ مُضْرِبٌ (٣)

** شجى فى موضع خفى بدل من أشيب . يقول : أشرق وأعرب فى لذاتى . وعلو : ما |

فعل الدهريق فانا شجى فى حلق حاد ثانه .

(١٦) كَأَنَّ لَهُ دَيْنًا عَلَى كُلِّ مُشْرِقٍ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ ثَارًا لَدَى كُلِّ مُضْرِبٍ (٤)

(١٧) رَأَيْتُ لِحْيَا سِخْلًا لَمْ تَكُنْ لَتَكُلْ إِلَّا فِي اللَّيَالِي الْمُهْدِبِ

(١٨) لَهُ كَمُّ لَوْ كَانَ فِي الْمَاءِ لَمْ يَخْضُ وَفِي الْبَرْقِ مَا شَامَ أَمْرًا مَرَّقَ خُلْبِ

(١٩) أَخَوَازِمَاتٍ بَدَّلَهُ بِذُلِّ مُحْسِنٍ إِلَيْنَا . وَلَكِنْ عُدْرَةُ عُدْرٍ مُذْنِبِ (٥)

*** (يروى : عزمات) قال : أخوازيمات لقيامه بها . وبدله عرقه فيها . كما يقال : آخر حروب للذى تكثر محاربتة . (والأزمات : الشدائد) .

(٢٠) إِذَا أَمَّ الدَّافُونَ الْفَرَا حِيَاضَهُ مَلَأَ وَالْفَرَا رَوْضَهُ غَيْرَ مُجْدِبِ

(٢١) إِذَا قَالَ أَهْلًا مَرْجَانِبَتْ لَهُمْ مِيَاهُ النَّدى مِنْ تَحْتِ أَهْلِ وَمَرْجِبِ (٦)

(٢٢) يَمْوُلُكَ أَنْ تَلْقَاهُ صَدْرًا لِمَحْفِلٍ وَخَرًّا لَأَعْدَاءٍ وَقَلْبًا لِمَوْكِبِ (٧)

(٢٣) مِمَّا تَلَقَّتْ نَوْدَا بِرُيُودِهِ قَبَائِلُ حَيٍّ حَضْرَمَوْتٍ وَمَرْجِبِ لِيَرْبِ (٨)

*** المصاد : جبل حريز يلجأون إليه . والرود : حرف الجبل وما نتأ منه . ويروى : مومجى مصاد : مصدان : (وهذا مثل : أى يلجأ إليه هذان الحيان) .

(١) رواية " طلاقنا " بدل " ظالميهما " وهو تصحيف

* ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٢) زيادة وردت فى ن

(٣) رواية " قلوب " بدل " حلق "

* ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٤) انفردت نسخة ت . برواية " على " بدل " لذي "

*** ورد هذا الشرح فى م . ت .

(٥) الزيادة وردت فى ت

(٦) رواية " فى صدر ومخل "

(٧) جاء فى ن : " وروى الأمدى : رودا برود " . ورواية ر . " ليصب "

*** ورد هذا الشرح فى م . ت .

(٨) رواية ت . " منيع "

(٩) زيادة فى الكلام وردت فى ت .

- (٢٤) بِأَرْوَعٍ مِثْلٍ عَلَى كُلِّ أَرْوَعٍ وَأَقْلَبَ مَقْدَامٍ عَلَى كُلِّ أَقْلَبٍ (١)
 (٢٥) كَلَوْنُهُمْ فِيهَا مَضَى مِنْ جُدُودِهِ بِذِي الْحَرْفِ وَالْأَحْمَادِ قَبْلَ وَمُحِبِّ
 (٢٦) يُدَوِّرُ قَوْلَهُ لَمْ تَزَلْ كُلُّ حَلْبَةٍ تَعْرِقُ مَلْهُمٍ عَنْ أَفْرِ حُجْبٍ
 * القيل : الملك . ويجمع أقيال وأقوال . والتعجب : أن تكون الخوام بيضا إلى الركبة

ويروى الناس عن أفر محجب وهو تصحيف .

- (٢٧) هُمَامٌ كَنْفُ السَّيْفِ كَيْفَ هَزَزْتَهُ وَجَدْتَ الْمَنَامَا مِنْهُ فِي كُلِّ مَضْرِبٍ
 (٢٨) تَرَكْتَ حُطَامًا مِنْكَ الدَّهْرُ إِذْ نَوَى زَحَامِي لَمَّا أَنْ جَعَلْتُكَ مِنْكِبِي
 (٢٩) وَمَا ضَيْقُ أَقْطَارِ الْبِلَادِ أَضَافَنِي إِلَيْكَ وَلَدَيْ مَذْهَبِي فِيكَ مَذْهَبِي

** يقول : مذهبي لا أسأل إلا الكرام . وأنت كريم .

- (٣٠) وَأَنْتَ بِمِصْرَ غَايَتِي وَقَرَابَتِي بِهَا وَيَنُوءُ بَيْتُكَ فِيهَا قَرَابَتِي (٤)
 (٣١) وَلَا غُرُوبٌ أَنْ وَطَأَتْ أَكْنَافَ مَرْتَضَى لَمُحْمَلٍ أَخْفَاضِي وَرَقَدَتْ مَشْرِبِي
 *** وهذا مثل . يقول : لا أعجب إذا أعطيتني لمدحى لك . والمحمل من الابل ما ترك

يرعى . ولا خفاض : الجمال التي تحمّل الخفاض . وأحداه خفاض . وأصل الخفاض :
 المتاع الرذال . فصير ما تحمله خفاضاً .

- قال عمر بن كلثوم : (٥)
 وَنَحْنُ إِذَا عَمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ عَلَى الْأَخْفَاضِ نَمْنَعُ مَا يَلِينَا (٦)
 (٣٢) فَقَوَّمتُ لِي مَا أَهْوَى مِنْ تَصَدُّعِ مِصْنَتِي وَبَيَّضْتُ لِي مَا اسْوَدَّ مِنْ وَجْهِ مِطْلَبِي
 (٣٣) وَهَاتَا نِيَابَ الْمَدْحِ فَاجْرُرْ دُيُولَنَا عَلَيْكَ . وهذا مركب الدعاء فاركي (٧)

- ٥ -

(١) رواية ت . ر . الديوان "مضاء"

(٢) رواية ت . ذرون يقول "وجاء" في ن . وروى الخارزنجي "ملوك يقول" كما جاء في ن . عن
 نسخة ابن الليث . ويروى ذرون يقول "وصحح عليها" . رواية ن . "مجنب" بدل
 "مجنب" وجاء في ن . وفي طرة نسخة ابن الليث "التحبيب" : عن ابن دريد أحد يداب
 في وظيفي يد القرس وهو مستحسن .

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٣) رواية م . "مجنب"

** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . انظر الاوراق ٨٧ و ٨٨ من هذا البحث .

(٤) ورد بتمامه م . بنو خالليك "وهي رواية لرواية ن . ر . وبنو آباء" وجاء في ن .

ويروى الخارزنجي والصولي "وبنو أبيك بنو أبي"

** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٥) رواية ت . "القوم"

(٦) ينظر شرح المصطلحات السبع للزوزني ص ١٧٦

(٧) رواية ت . والديوان "وهاك" بدل "وهاة"

(١)

وقال يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف النخري :

- (١) مِنْ سَبَايَا الطُّلُولِ أَلَا تُجِيبُنَا قَضَابٌ مِنْ مُقْلَةٍ أَنْ تَصُونَا
(٢) فَاسْأَلْنَاهَا وَاجْعَلْ بَكَ جَوَابًا تَجِدُ الشُّوقَ سَائِلًا وَمُجِيبًا

* يقول : هذا السؤال والجواب خدعة للشوق لا يجدى شيئاً . ويرى : نجد الشوق

(٣)

أى شوقك بحالته فى سؤالك وجوابك . ويرى تخدع الشوق .

- (٣) قَدْ عَمِدْتُ الرُّسُومَ وَهِيَ عَكَاظٌ لِلصَّبِيِّ تَرْدُهُ بِكَ حُسْنًا وَطِيًّا

** يقول : كانت تضم من الحسن والألفة والاجتماع . ما يضم مثله عكاظ . وهو مسروق

(٥)

العرب التى لا يتخلف عنها أحد .

- (٤) أَكْثَرَ الْأَرْضِ زَائِرًا وَمَكْزُورًا وَصُورًا مِنَ الْمَوَى وَصَوَا

*** هذا تفسير لما ذكر ان الرسم كانت تجمعه .

- (٥) وَكِعَابًا كَانَتْ أَلْبَسَتْهَا عَقَلَاتُ الشَّيَابِ بِرْدًا قَهِيًّا

- (٦) بَيْنَ الْبَيْتَيْنِ فَقَدْهَا قَلَمًا يَخُفُّ رَفُّ فَقْدِ الشَّمْسِ حَتَّى تَخِيًّا

*** أى قلما تعرف قدر الشئ . وأنت تراه . وإنما يعزأذا فقد . والموجود ملول .

- (٧) لَعِبَ الشَّيْبُ بِالْمُفَارِقِ بَلْ جَدَّ فَأَيْكِي مُعَاْضِرًا وَلَحُوبًا

- (٨) خَضِبَتْ خَدَّهَا إِلَى لَوَلُوهِ الْعَفْءِ دِيمًا أَنْ رَأَتْ شَوَاتِي خَضِيًّا

القصيدة من بحر الخفيف :

- (١) أبو سعيد محمد بن يوسف النخري الطائى من أهل مر . وكان من قواد حميد
الطوسى . وكان حاميا للتشور . ثم ولاه العباسيون الجزيرة والشام ثم عزله المتوكل
فعاد الى أرمينيا توفى سنة ٢٢٦ هـ . أخباره منشورة فى كتب التاريخ منها الأغانى
٢٣ / ٨ . ١٠٨ . ١٦٩ . ١٧٠ . الطبرى ٣٦٦ / ٧ حوادث ٢٢٦ .

(٢) رواية ت . الديوان " من مقلتي "

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

- (٣) وقال ابن المستوفى فى ن الورقة ١٥٧ ومعلقا على كلام الصولى : " فعلى قوله يكسرن
نصب سائلا ومجيبا على الحال . وفى حاشية نسخة ابن الليث بخطه : أى لا تنتظر
ما يكون جوابها وأبك قانها لا تجيب لأن الشوق هو الذى يحمل على السؤال وعلى
البكاء . "

(٤) رواية ت . ر . الديوان " قد عمدنا "

** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٥) ورد الشرح التالى فى ل " أى كانت مثل سوق عكاظ الذى يجتمع فيه العرب . "

(٦) رواية ت . ن . " الناس " بدل " الأرض " .

*** ورد هذا الكلام فى م . ت . ن .

(٧) رواية ل : " قلما يحرف قدر الشمس " رواية ت . ر . ن . الديوان . . قلما تصرف فقاداً
للشمس .

*** ورد هذا الشرح فى ت . فقط .

* أى بالدمع الذى فيه دم . وشواتى : يهد جلد الرأس . والجمع شوى . ومنه قوله تعالى : " نزاعه للشوى " . والشوى : أيضا الأطراف . والشوى : إخطاء القتل . ومنه رماه فأشواه . ومنه قولهم : كل مصيبة ما أخطأتك شوى .

(١) كُلُّ دَائِمٍ يَرْجَى الدَّوَاءَ لِنَفْسِهِ إِلَّا لَا الْقَاطِعِينَ : مِهْمَةٌ وَمَشِيبًا (٢)

(١٠) يَا نَسِيبَ الثَّنَامِ ذَنْبُكَ أَبْقَى حَسَنَاتِي عِنْدَ الْحَسَنِ دُنُوبًا

* نَسِيبُ الثَّنَامِ : يهد الشيب . والثنام : نبت أبيض . يشبه الشيب به . ومنه الحديث : انه جىء بأبى قحافة الى النبي صلى الله عليه وسلم : كان رأسه ثمامة . (٣)

(١١) وَلَكِنْ عَيْنٌ مَا رَأَيْتُ لَقَدْ أُنْ كَرْنَ مُسْتَكْرًا وَعَيْنٌ مَعِيَا

(١٢) أَوْ تَصَدَّقَ عَنْ قَلْبِي لَقَسَى بِاللَّشِّ حَيْبٌ يَبْنِي وَيُنْشِئُ حَسِيَا

*** أو تصدعن . يقول : وان تفرقن عن قلبى لشيتى فكفى به كافيا فى هذا وحسبك الله

أى كافاك الله وقد أحسنى ما أكلت أى كفانى .

(١٣) لَوْ رَأَى اللَّهُ أَنَّ لِلشَّيْبِ فَضْلًا جَاوَرَتْهُ الْأَبْرَارُ فِي الْخُلْدِ شَيْبًا (٤)

**** "الباء" فى جاورته لله تعالى . (٥)

(١٤) كُلُّ يَوْمٍ تَبْدَى صُرُوفُ اللَّيَالِي خُلُقًا مِنْ أَيْ سَعِيدٍ وَغَيْبًا (٦)

(١٥) طَابَ فِيهِ الْمَدِيحُ وَالتَّدْحِثُ فَقَ وَصَفَ الدِّيَارَ وَالتَّشْبِيَا (٧)

(١٦) لَوْ يَفَاجَا ذَكَرُ الْمَدِيحِ كَثِيرًا بِمَحَانِيهِ خَالَمُنْ نَسِيَا (٨)

**** والناس يخطئون فى هذا البيت . وكذا قرأته يبنى لقوله : كثيرا . (٨) قال أبو بكر :

هذه القصيدة لما قرأتها على أبى مالك . سأله عن هذا البيت . فقال : أراد كثيرا

قرده الى أصل الاسم ولم يصغره) . قلت : كيف خص كثيرا ؟ قال : سمعته يقول غير

مرة : أمدح الناس زهير والأعشى ثم الأخطل وكثير . يقول : لو بلغ كثيرا هذا المدح

* ورد هذا الشرح فى : ت . وحصه فى ن . وفى ل .

(١) سورة المخرج الآية ١٦ ك

(٢) رواية ت . الديوان "القطيعين"

(٣) الفائق . للزمخشري ١ / ١٤٨ تحقيق على محمد البجاوى . ومحمد أبو الفضل

* ورد هذا الشرح فى م . ت . وجز منه فى ل . ر .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر .

(٤) رواية ل . ان فى المشيب خيرا "رواية ت . الديوان "خيرا" بدل "فضلا"

*** ورد هذا الشرح فى ت . ن .

(٥) ذكر ابن المستوفى هذا الكلام فى كتابه ن ولم ينسبه لأحد .

(٦) رواية ت . "غريبا" وهو تصحيف فيما يبدو . ورواية الديوان "عجيبا" .

(٧) رواية ت . "ركن المدح كثيرا" ورواية ن . "ركن النسب كثيرا" ورواية ر . "ركن

النسب كثيرا" ورواية ل . "ظنن بدل "خالمن"

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٨) الزيادة المحصورة بين القوسين وردت فى ت .

(١)

على كثرة مدحه لخاله من حسنه نسبيا .

(١٧) قَرَّبَهُ الصَّلَى عَلَى كَثْرَةِ النَّاسِ مِنْ قَاضِي فِي الْأَقْرَبِينَ جَنِيًّا (٢)

(١٨) قَلِيلٌ عَمْرُهُ فَلَوْ مَاتَ فِي مَرٍّ وَ مَقِيمًا بِمَا لَمَاتَ غَرِيبًا

* خصَّ مروان أبا سعيد منها وهو طائي . وكان من قواد حميد الطوسي . يقول : قلو

مات بمرو وهي بلدته . لمات بها غريبا . إذ ليس أحد مثله في الجود (فهو كالغريب)

(١٩) سَبَقَ الدَّهْرَ بِالتَّلَادِ وَلَمْ يَنْدُ سَتَظَرِ النَّائِبَاتِ حَتَّى تَتَوَيَّا

** أى فَرَّقَ ماله لأنه علم أن النوائب تنوب عن المال .

(٢٠) فَإِذَا مَا الْخُطُوبُ أَغْتَمَتْ كَانَتْ رَاحَتَاهُ حَوَادِثًا وَخُطُوبًا

*** يقول : الحوادث والخطوب تذهب بماله . فإذا لم تكن حوادث وخطوب فراحته

في تفريق ماله من أعظم الحوادث والخطوب . (أى أن لم تتلف الخطوب ماله

أثقلت به) .

(٢١) وَصَلِبُ الْقَنَاءِ وَالرَّأْيِ وَالْإِسْلَامِ سَائِلُ بِذَلِكَ عَنْهُ الصَّلِيَّا

(٢٢) وَحَرَّ الدِّهْنِ بِالْجِلَادِ وَلَكِنْ مِنْ عَوْرِ الْعَدُوِّ صَارَتْ مَوْرِيَّا (٣)

**** صَيَّرَ الْإِسْلَامَ وَعَرَأَ عَلَى الْعَدُوِّ بِجِلَادِهِ أَيْ مُسْتَعْمًا . وصير عور العدو موريًا أى سائلة

والسهب : المستوى من الأرض وهذا مثل .

(٢٣) قَدُورُ الْإِشْرَاقِ تَدْعَى قَضَاءً وَقَضَاءُ الْإِسْلَامِ يَدْعَى دُرُوبًا (٤)

(١) وقد عقب ابن المستوفى على كلام المصطفى بقوله في ن الورقة ١٦١ و . ظ . : إنما اعتمد

على كثير من دون الثلاثة لأنه أحسنهم نسبيا . وهو كذلك . ولو أراد المدح لقال

"زهير" ولم يتخير الوزن . اللهم إلا أن يكون كثير أمدح الناس الثلاثة عنده أيضا .

والعلماء يقدمون زهيرا في المديح . فيقولون : زهير إذا رغب . ومع الرغبة يجسود

المدح لأنه يوصل إلى المطلوب . وتوصل الرغب مشهورة بجودته . وعلى أن أبا تمام

وصف كثيرا بجوده النسب في قوله في موضع آخر :

. . . وكثير عزة يوم بين ينسب منه .

فيقول : لو قاجأ هذا المديح كثيرا لخاله من رفته وجودته نسبيا . فضله عليهما فسي

طريقة النسب . وهو لحمر الله الطقمين نسبيا لفظا ومعنى . ولولا ذلك لوقع موقصده

"جبر" و "جميل" لكن كثيرا أحسنهما نسبيا .

لكن ابن المستوفى بعد ذلك استدرك فقال : "قال المبارك بن أحمد وفي القول

الثاني نظر . ويجوز أن يكون يريد بقوله "بمعانيه" معاني المديح وقد تقدم وهو أحسن

(٢) رواية ت . الديوان "الأهل" مكان "الناس"

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر . وجزء منه في ل .

(٣) هذه الزيادة وردت في ل .

** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .

(٤) رواية ابن المستوفى في ن "الحوادث والخطوب لم تذهب بماله" . وقال ابن

المستوفى مطلقا على كلام المصطفى : "ناقص بقوله" لحوادث والخطوب تذهب بماله"

قوله "سبق الدهر بالتلاد" البيت "وإن أتى بياقي المعنى في قوله "فإذا لم تكن

خطوب وحوادث" الورقة ١٦٣ و . (٥) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت في ل .

(٦) رواية ل . "بالجهد" بدل "بالجلاء" *** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ل .

(٧) رواية ن "صارت قضا" . . . صارت دريا .

(٢٤) قَدْ رَأَوْهُ وَهُوَ الْقَرِيبُ بِحَيْدٍ رَأَوْهُ وَهُوَ الْبَحِيدُ قَرِيبًا

(٢٥) سَاكِنُ الْكَيْدِ فِيمَهُمْ إِنْ مِنْ أَعْدٍ عَظِيمٍ إِنْ مِنْ أَعْدٍ عَظِيمٍ إِلَّا يُسَمَّى أَرِييَا (١)

* يقول : من جلالته عقله أن كيدته ساكن أي خاف . لا يجاهرهم به فهم لا يسمونه أرييا .
(٢) وكيدته لاحق بهم .

(٢٦) مَكْرَهُمْ عِنْدَهُ فَصِيحٌ وَإِنْ هُمْ خَاطَبُوا مَكْرَهُ رَأَوْهُ جَلِيلًا

* هذا مثل . يقول : مكرهم ظاهر عنده يؤمن كيان كلام فصيح . ومكره عندهم كالجليل الذي لا يفهم ولا يبين . (٣)

(٢٧) وَلَمَّا رَأَوْهُ الشَّوَارِعَ تَصْرِى مِنْ تِلَاعِ الطَّلَى نَجِيحًا صَبِيحًا (٤)

*** (وهذا قسم بالقنا) . تصرى : تسع للحلب . من تلأع الطلى : من أعالي الطلى . الطلى جمع طلية . وهى الأعناق . والنجيج : الدم . (٥)

(٢٨) فِي مَكْرٍ لِلرَّوْعِ كُنْتُ أَكِيلًا لِلْمَنَايَا فِي ظِلِّهِ وَشَرِيبًا (٦)

*** أى أنت تأكل أرواح أعدائك بسيفك . كما كانت تأكلها المنايا . فصرت بهذا أكيلًا لها وشريبًا .

(٢٩) لَقَدْ انْصَعَتِ وَالشَّيْءُ لَكَ وَجَدَ يَرَاهُ الْكُمَاةُ وَجْهًا قَطُوبًا

***** انصعت : أخذت فى شق . أى فى ناحية .

(٣٠) طَاعِنًا مِنْ جَرِّ الشَّمَالِ مُتِيحًا لِبِلَادِ الصَّدُورِ مَوْتًا جَنُوبًا

***** (خصّ الجنوب بنصت الموت . أراد . أنها تجىء بالمطر كما تسيل أنت بالدم) .
(٧) أى أنك تسيل الدماء كما تسيل الجنوب المطر .

(٣١) فِي لَيْالٍ تَكَادُ تَبْقَى بِخَدِّ الشَّمْسِ - مِنْ رِيحِهَا الْبَلْبَلُ شَحُوبًا

(١) رواية ل . ت . ن . ر . الديوان " سَكَنَ " وورد فى ن . : وروى : يسمي بالياء .

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٢) وجاء فى ت . و يروى ساكن الكيد " رواية الباسم " سَكَنَ " وورد فى ن . قال المولى ورواه غيره ساكن الكيد .

** ورد هذا الشرح فى ت . ن .

(٣) رواية ن . لا يفصح .

(٤) رواية ت . " الكلى " جاء فيه أيضا : و يروى الطلى وهو أجود .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٥) زيادة وردت فى ت .

(٦) جاء فى ن . : و يروى : ومكر للمنايا ركنت شريبًا .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

*** ورد هذا الشرح فى ت . وورد فى ن . ولكنه لم ينسب لأحد .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٧) هذا الشرح مؤلف من قسمين : القسم الأول مذكور فى ت . والثانى فى م . والقسمان معا مذكوران فى ن .

* البليل : البارد . يقول : من يرد هذه الليالي قد أثرت في الشمس فما لها محراباً
ضوء . وهذا مثل .

(٣٢) سَبَرَاتٍ إِذَا الْحَرُوبُ أُبِيخَتْ هَاجَ صَنِيرُهَا فَكَانَتْ حُرُوبًا

** السيرة : شدة البرد . يقول : إذا لم تكن حرب أبيخت أي سكنت واطفأت هـاج

صنيرها وهي الريح الباردة . فكانت حروباً . أي هذه الريح الباردة ومقاساتها حروباً

(٣٣) فَضَرَّتِ الشَّتَاءَ فِي أَخْذَعِيْمٍ ضَرْبَةً غَادَرْتَهُ عَوْدًا رَكُوبًا

*** يقول : مضيت على هوله ولم تباله . وضرب لذلك مثلاً . فقال : فضربت الشتاء فني

أخذعيه ضربة غادرته . أي تركته . ومنه الخدير . غادره السيل أي تركه . وعوداً :

جملاً مُسِنَّاً قد حُمِّلَ طويلاً . وركوباً : مذللاً . يقول : فصيرت الشتاء سهلاً .^(١)

(٣٤) لَوْ أَصْخَفْنَا مِنْ بَعْدِهَا لَسَمِعْنَا لِقَافِ الْأَيَّامِ مِنْكَ وَجِيئًا

**** يريد قلوب الذين يشهدون الأيام . وهذا كقولك : ليل نائم ويوم عاصف . ويقولون :

أعنيته الأيام . وقهره النجان .

(٣٥) كُلُّ حَصْنٍ مِنْ ذِي الْكَلَّاحِ وَأَكْثَرُ نَاءٍ أَطْلَعَتْ فِيهِ يَوْمًا عَصِيًّا^(٢)

***** (ويروى : أطلعت . وعصياً . شديداً . والكلاع : يضم ويفتح . وأكسوذاً : بالذال

المصجمة) . يريد : جعلته يوم نحس على من يحاربك فيه .

(٣٦) وَصَلِيلًا مِنَ السُّيُوفِ مُرِنًا وَشَبَابًا مِنَ الْحَرِيقِ دَنُوبًا^(٤)

***** الذنوب : النصيب . والمرن : النحيب .

* ورد هذا الشرح في ت . ن .

** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ويحضره في ل .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(١) علي ابن المستوفي على هذا البيت بقوله : " هذا من قبلي استعاراته وشنيح عباراته "

كما عابه جمهرة من العلماء .

**** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٢) رواية ت . ر . " اطلعت "

**** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٣) هذا الكلام المصنوع بين القوسين ورد في ن . وقد نسبته ابن المستوفي الى المولى

الورقة ١٦٥ ظ .

(٤) رواية لديوان " ديوان " بالذال الموحدة والباء أي يدب اليهم . وجاء في ن . الورقة

١٦٧ ر : " وفي الحاشية الذنوب : الدلو المملوء ماء . " ويروى ثقوباً ويخطه (أي يخط

ابن الليث) ويروى دها وفي الأصل ديوان . ويخطه يدب . ويخطه ويروى رنوباً أي

راتباً .

**** ورد هذا الشرح في ت .

(٥) جاء في اللسان مادة " ذنب " ٣٧٨ / ١ . قال الغراء : الذنوب في كلم الحروب

الدلو العظيمة . ولكن الحرب تذهب به الى النصيب والخط .

- (٢٧) وَأَرَادُوكَ بِالْبَيَاتِ وَمِنْ هَذَا يُرَادُ بِمُتَالِحًا وَحَسِبًا
* المرادة : المرادة ومرادة حرب : أى ترمى به الحرب . ومتالح وحسب : جهلان . يقول :
من أرادك بالبيات مع حزمك وتيتظك فكانه يرامى هذين الجهلين .
- (٢٨) قَرَأُوا قَسْمَ السَّيَاسَةِ قَدْ ثَقَّ حَفَّ مِنْ جُنْدِهِ الْقَتَا وَالْقُلُوبَا
** أصل القسمة : النسر الاسم الكبير . يضرب مثلا للمجرب . المجرب للأمر . يقول :
قد علمهم بصبره الصبر . وشجاعته الشجاعة . فتقف قلوبهم كما يتقف قنيهم .
- (٢٩) حَيَّةُ اللَّيْلِ يُشْمَسُ الْحَزْمُ فِيهِ إِنْ أَرَادَتْ شَمْسُ النَّهَارِ الْغُرُوبَا
*** روى "حين فاءت شمس النهار غروباً" أى يصير حزمه ورأيه شمسا فى هذا الليل | أى |
موضح قوله : يشمس الحزم فيه .
- (٤٠) لَوْ تَقَصَّوْا أَمْرَ الْأَزَارِقِ خَالُوا قَطْرِيًّا سَمَا لَهُمْ أَوْ شَيْبَا
(٤١) ثُمَّ وَجَّهَتْ قَارِسَ الْأَزْدِ وَالْأَوْ حَدَّ فِي النَّصْحِ مَشْدَادًا وَمَنْبَا
(٤٢) فَتَصَلَّى مُحَمَّدٌ ابْنَ مَعَاذٍ جَمْرَةَ الْحَرْبِ وَامْتَرَى الشُّوْبَا
*** (الشوب : الدفعة من المطر الشديد) . وامترى : مسح المضر للقلب . يريد أنه
قتل المشركين . فكانه احتلب دماءهم بالرمح . لأنه ذكر الرمح فى البيت الثانى .
- (٤٣) بِالْحَوَالِي يَدْتَكُنْ عَنْ كُلِّ قَلْبٍ صَدْرُهُ أَوْ حِجَابُهُ الْمَحْجُوبَا
(٤٤) طَلَبَتْ أَنْفُسُ الْكَمَاةِ فَشَقَّتْ مِنْ وَرَاءِ الْجُيُوبِ مِنْهُمْ جُيُوبَا
**** أى طلبت هذه الرماح أنفس الكماة . فشقت جيوب دروغهم . ونفذت إلى القلوب
فقتلتهم وحملت نساءهم على شق جيوبهم .
-
- * ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر .
(١) جاء فى اللسان مادة "ردى" ٣٤ / ١٩ "المرادة" صخرة تكسرها الحجارة . والوادي
المراعى . وقلان مردى خصومه . وحرب صبور عليهما .
- ** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ويحضره فى ل .
(٢) رواية ن . "منه" بدل "فيه" وبها مشا "ورد" ويشمس الحزم فيه "و" منه "رواية ت . ر .
أيضا . ورواية ت "حين فاءت شمس النهار غروباً" .
- *** ورد هذا الشرح فى ن .
(٣) أما شرح نسخة ت . فقد جاء على أساس رواية "حين فاءت شمس النهار غروباً" أى :
يصير حزمه ورأيه شمسا فى هذا الليل . وفاءت : رجعت . ويروى أراد ت شمس النهار
الغروباً ولا معنى له لأنه لا بد من غروبها .
- (٤) جاء فى ن . الورقة ١٦٧ ط : "ويروى : الأخذ بالنصيح" .
(٥) رواية ل . "الحمد" بدل "الحرب" .
- **** ورد هذا الشرح فى ت . ن .
(٦) ورد الكلام المحصور بين القوسين زيادة فى ت .
(٧) رواية الديوان "من" .
- ***** ورد هذا الشرح فى ن فقط الورقة ١٦٧ ط و ١٦٩ او . وقد نسبها ابن المستوفى فى
البداية الى أبى زكريا التبريزى . وفى نهاية الشرح قال : "وبهذا لفظه فى طرة نسخة
ابن الليث . وقبله بخطه وذكر ذلك وهو من كلام الصولى "وقد ذكر التبريزى هذا الكلام
فى شرحه ولم ينسبه لأحد . فبدأ وكأنه له . وقد فأت هذا على المحقق فلم يلحظه .

(٤٥) غَزْوَةٌ مُتَبِعٌ وَلَوْ كَانَ رَأَى لَمْ تَفَرَّدْ بِهِ لَكَانَتْ سَلُوبًا (١)

* يقول : لما تفردت بالرأى . كانت فيها سلبا . وكأنها متبع . ولو لم تفرد برأىك لكانت سلوبا . والسلوب : هي التي لا ولد لها . (٢)

(٤٦) يَوْمَ فَتَحَ سَقَى أَسْوَدَ الضَّوَاحِي كُتِبَ الْمَوْتُ رَائِبًا وَحَلِيْبًا (٣)

** (الكب : جمع كبة . وهي القليل من اللبن) المجتمع . وكل قليل مجتمع كته . ومن ذلك قوله عليه السلام : "يحمد أحدكم الى المرأة المخيبة فيخدها بالكبة . لا أرفى بأحد فعل ذلك الا نكثت به" . (٤)

(٤٧) فَإِذَا مَا الْأَيْتَامُ أَصْبَحْنَ خُرْمًا كُظُمًا فِي الْفَخَارِ قَامَ خَطِيْبًا (٥)

*** يعني اليوم . وانما يريد المأتر فيه .

(٤٨) كَانَ دَاءُ الْإِشْرَاكِ سَيْفَكَ وَاشِدَّ سَدَّتْ شَكَاةُ الْهُدَى فَكُنْتَ طَيْبِيَا

(٤٩) أَنْصُرْتَ أَيْكُنِي عَطَايَاكَ حَتَّى صَارَ سَاقًا عَوْدِي وَكَانَ قَضِيْبًا (٦)

*** الساق (غليظ) يحمل الانسان . والقضيب (دونه لا يحمل لضعفه) وهو (لا يكون الا رطباً) . (٨)

(٥٠) مُطَرًّا لِي بِالْجَاهِ وَالْمَالِ مَا أَلَّ شَكَكَ إِلَّا مُسْتَوْبًا أَوْ وَهِيًا (٩)

(١) رواية ل "لم تعزز"

* ورد هذا الشئ في م . ت . ل .

(٢) رواية ل . ت . "معها" بدل "لها"

** ورد هذا الشئ في م . ت . وبعضه في ن . ل .

(٣) هذا الكلام المحصور بين القوسين ورد في ن

(٤) ذكر ابن المستوفى في ن الورقة ١٦٩ و : قال الجوهري : الكبة من اللبن قدر عليه

وقال أبو زيد . ملء القدح من اللبن والجمع الكتب . وهذا أبلغ في المعنى من تفسير

المصولي . كذلك يمكن النظر الى نهاية ابن الأثير ٩ / ٤ فيما يتعلق بالحديث النبوي

الشريف .

*** ورد هذا التفسير في ن . ت .

(٥) رواية ن "الفعل"

*** ورد هذا الشئ في ت . وبعضه في م . ن .

(٦) الكلام المحصور بين الأقواس زيادات وردت في ت .

(٧) زيادة وردت في ن

(٨) علق ابن المستوفى على تفسير المصولي . ونقله هنا كما ذكره في كتابه ن الورقة ١٦٩ ط

"وقال أبو بكر المصولي : الساق يحمل الانسان . والقضيب لا يحمل لضعفه وهو رطب

أيضا" علق بقوله : "وهذا ان صح خرج بيت أبي تمام بعض الخروج عن النظر المحقق

في معناه" . وقد سبق لابن المستوفى أن شرح هذا البيت في كتابه بقوله : "أنظرتما

جعلتما نظرة . والأيكه واحدة الأيك وهو الشجر الملتف . والساق ساق الشجرة .

والقضيب واحد القضبان وهي الأغصان . وفي قوله أيكتي وقوله "صار ساقا عودى وكان

قضيبا" نظر لما مله المدق لأنهم قالوا : الشجر ما له ساق . ويبقى سنة ولا يبيس فقد

يكون الساق من الشجر قويا كالشجر العظام . وقد يكون ضعيفا . ولا يحمل قول أبي

تمام الأعلى ما هو قوي ليصح المعنى" ن الورقة ١٦٩ و - ط . وهذا اسراف بعيد

فقد كان أبو تمام واضحا حين قصد بقوله الساق وحين قصد بقوله القضيب كما فسرهما المصولي

(٩) جاء في ن : "وبرى" بدل "مطرا" . ورواية ر . "لا ألقاك" بدل "ما ألقاك" .

(٥١) وَإِذَا مَا أَرَدْتُ كُنْتُ رَشِيماً وَإِذَا مَا أَرَدْتُ كُنْتُ قَلِيماً (١)

* يقول : مَرَّةً تُعْطِينِي وَمَرَّةً تُعْزِضُنِي لِمَنْ يُعْطِينِي (٢)

(٥٢) بِأَسِطًا بِاللَّيْلِ سَحَابٌ كَفٌّ بِنَدَاهَا أَمْسَى حَبِيبٌ حَبِيبًا

** يقول : لَمَّا أُعْطِيتُنِي . وَأُعْطِيتُ مِنْهُ . صُرْتُ حَبِيبًا إِلَى أَهْلِي . وَحَبِيبُ الْأَوَّلِ اسْمُهُ .

(٥٣) فَإِذَا نِعْمَةُ أَمْرِي فَرَكْتُكُمْ فَاهْتَصَرَهَا إِلَيْكَ وَلَكِي عَرُوبًا

*** فَرَكْتُهُ : أَبْخَضْتُهُ . فَاهْتَصَرَهَا : فَاجْتَذَبَهَا . وَمِنْهُ : لَيْتَ هَصُور . وَلَمْ يَ : يَرِيدُ . مُشْتَقَّةٌ

إِلَيْكَ . عَرُوبًا : مُتَجِبَةٌ إِلَيْكَ . وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ "عَرُوبًا اثْرَابًا" : الْمُتَحَبِّبَاتُ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ

(٣) (وَالْمَعْنَى : أَنَّهُ دَعَا لَهُ فَقَالَ : إِذَا أَبْخَضْتَ امْرَأَ نِعْمَتِهِ فَاجْتَذِبِ إِلَيْكَ النِّعْمَةَ) (٤)

(٥٤) وَإِذَا الصَّنْعُ كَانَ وَحْشًا فَمَلُّ سِتِّ بَرَعِمِ الزَّمَانِ صُنْعًا رَشِيماً

*** أَيِ وَحْشًا قَدْ رَمَى . وَهَذَا مُطَابِقٌ .

(٥٥) وَبَقَاءٌ حَتَّى يَغُفُّوا أَبُو يَعْنِي سَقُوبٌ فِي سِنِّ أَبِي يَعْقُوبَ

**** قَوْلُهُ فِي سِنِّ أَبِي يَعْقُوبَ . يَعْنِي اسْحَرَّ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَقِيلَ : سَنَ جَسَدِهِ .

وَقَدْ كَانَ عُمَرُ . وَهُوَ أَشْبَهُ .

(١) رَوَايَةٌ ن . ر . "فَإِذَا مَا أَرَدْتُ" فِي الشُّطْرِ الْأَوَّلِ .

* رَوَدَ هَذَا الشَّيْءُ فِي ل . ر .

(٢) وَجَاءَ فِي نَسْخَةِ ت . التَّفْسِيرِ النَّالِي : "رَشَاءٌ يَعْنِي شَفِيعًا" . وَقَلِيلًا غَمْعُطِيَا .

** رَوَدَ هَذَا الشَّيْءُ فِي م . ت . ن . ل .

*** رَوَدَ هَذَا الشَّيْءُ فِي م . ت . ن . وَبَعْضُهُ فِي ل .

(٣) الْكَلَامُ الْمَحْصُورُ بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ وَرَدَتْ فِي ت . ن .

(٤) مَنْ يَقْرَأُ تَفْسِيرَ التَّبْرِيزِيِّ يَجِدُ أَنَّهُ قَدْ نَقَلَ كَلَامَ الصَّوْلِيِّ هَذَا بِأَقْلَبِ لَفْظِهِ .

*** رَوَدَ هَذَا الشَّيْءُ فِي ت فَقَطْ .

**** رَوَدَ هَذَا الشَّيْءُ فِي م . ت .

وقال في أبي سعيد أيضا :

- (١) إِنِّي أَتَنَّى مِنْ لَدُنْكَ صَحِيفَةً ۖ فَلَبِثْتُ هُمُومَ الصَّدْرِ وَهِيَ غَوَالِبُ
(٢) وَطَلَبْتُ وَدَدِي وَالتَّائِبُ بَيْنَنَا قَدْ آنَكَ مَطْلُوبٌ وَمَجْدُكَ طَالِبُ

(١)

* تطلب بعبودك من يعطى كما يطلبك من يسألك .

- (٣) فَلْتَلْفِينَا حَيْثُ كُنْتَ قَضَائِدُ ۖ فِيمَا لِأَهْلِ الْمَكْرَمَاتِ مَسَارِبُ

(٤)

** أى حاجات لا استحسانهم لها . ولكم لما مدحت به .

- (٤) فَكُنَّا هِيَ فِي السَّمَاعِ جَنَائِدُ ۖ وَكُنَّا هِيَ فِي الْعَيُونِ كَوَاكِبُ

- (٥) وَغَرَائِبُ تَأْتِيكَ إِلَّا أَنَّا لَصَنِيعِكَ الْحَسَنُ الْجَمِيلُ أَقَارِبُ

- (٦) نَعَمْ إِذَا رَغِبْتَ بِشُكْرِهِمْ تَزَلُ ۖ نَعْمًا وَإِنْ لَمْ تُرَعْ فَتَنَى مَضَائِبُ

- (٧) كَثُرَتْ خَطَايَا الدَّهْرِ فَيَ وَقَدْ يُرَى بِئْسَ بَدَاكَ وَهُوَ إِلَى مِنْهَا تَائِبُ

*** ويرى : وإنما ينداك أضحى وهو منها تائب .

- (٨) وَتَتَابَعَتْ أَيَّامُهُ وَشُهُورُهُ ۖ عَصَا يُخَرَّنُ كَأَنَّكَ مَقَائِبُ

- (٩) مِنْ نَكْبَةٍ مَحْفُوفَةٍ بِمُصِيبَةٍ ۖ جُدَّ السَّامُ لَهَا وَجُدَّ الْغَارِبُ

(٧)

*** جذ : قطع . ويرى : جد وهو مثله . وجب أيضا . والغارب : قدام السنام (جذ (٨)

أصح من جب .

- (١٠) أَوْ لَوْعَةٍ مُنْتَوَجَةٍ مِنْ فُرْقَةٍ ۖ حَقَّ الدَّمْعُ عَلَى فِيمَا وَاجِبُ

- (١١) رَوَّلَتْ مُذْ زَمَتْ رِكَابُكَ لِلنَّوَى ۖ فَكَأَنِّي مُذْ رَغِبْتُ عَنِّي غَائِبُ

(١) رواية ن . الديوان " النفس " بدل " الصدر "

* ورد هذا الشرح في ت . ن .

(٢) ذكر ابن المستوفى هذا التفسير بنسخه نقلا عن نسخة ابن الليث بخطه . وهي كما

نعرف نسخة شرح الصولي .

(٣) جاء في ن . : " ويرى : فلتلفينك " .

** ورد هذا الشرح في ت . فقط .

(٤) ذكر ابن المستوفى في ن الورقة ١٧١ ظ " مآرب : أى حاجات أى لأم فيما حاجات

لا استحسانهم لها . ولكم لما مدحت بها . كذا وجدته " ولم ينسب هذا الكلام لأحد

وهو كما يلاحظ . من كلام الصولي كما ورد في ت .

(٥) رواية ت . " هي بالسمع " رواية الديوان " في القلوب " بدل " في العيون " وهي كذلك

رواية ذكرها صاحب النظام في شرحه . وجاء في ن . أيضا : " ويرى في العيون كواكب .

(٦) رواية ن " وغرائب تأتينا " قرائب " وبماشه ذكرت رواية المتن .

*** ورد هذا الشرح في ن فقط . وقال ابن المستوفى بعد ذلك معلقا " والأول أجسود

لما ذكره بعده " الورقة ١٧١ ظ .

(٧) رواية الديوان " جَبَّ " بدل " جَذَّ "

*** ورد هذا الشرح في ت . ن .

(٨) وردت هذه الزيادة في ت .

وقال يمدح خالد بن يزيد بن مزيد :

(١) لَقَدْ أَخَذْتُ مِنْ دَارِ مَكَاوِيَةِ الْحُصْبِ أَنْحُلُ الْمَخَانِي لِلَّيْلِ هِيَ أَمْ نَسَبُ ؟

* الحقب : السنون . يعنى ان مرور السنين انحل المخاني وأبلاها . يقول : أَصْبِرَتْ

المخاني وهى جمع مغنى . وهى حيث غنى القوم وأقاموا بهذه الدار لليلى تحلاؤنا بها .

(٢) وَعُمْدِي بِهَا إِذْ نَاقَصَ الصَّدِيدُ بَدْرَهَا مَرَأَ الدَّوَى فِيهَا وَمَسْرَحُهُ الْخَصْبُ

*** هذا مثل : يقول : عُمْدِي بِهَا . ومن أحبه فيها كأنه بدر لها . وهو ناقص للصديد .

مرأى الدوى فيها ومسرحه يقول : فيها همتى كلها . وصبر لنواها مراحا ومسرحا .

فالمراح ما تلقاه ليلا كقول النابغة :

(٣)

.. وصدر أراح الليل عازب همه ..

ومسرحه ما كان نهارا لأن السائمة تسج بالنهار فيقول : جمع هواى فى ليلى ونهارى

بدر هذه الدار الناقص الصديد . وقال : والخصب : أى هواه كثير ليس بالقليل .

(٣) مُؤَزَّرَةٌ مِنْ صُنْعَةِ الْوَيْلِ وَالنَّدَى بَوْشَى وَلَا وَشَى وَعَصْبٌ وَلَا عَصْبٌ

*** يقول : وعُمْدِي بِهذه الدار أيضا مؤززة بنيت كالوشى والخصب . الا أنه ليس بوشى

وعصب على الحقيقة .

القصيدة من بحر الطويل :

* ورد هذا الشرح فى م . ت . و يحضه فى ن . ر .

(١) رواية ر . " ناقص "

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٢) البيت بكامله : وصدر أراح الليل عازب همه ضاعف فيه الحزن من كل جانب

ديوانه ص ٣ طبع حجر بمصر سنة ١٢٩٣ هـ .

(٣) ذكر ابن المستوفى فى ن الورقة ١٧٣ و . ظ . رد المرزوقى على كلام الصولى . قال :

" قال المرزوقى أبو على . . . وذكر هذا الشئ بأجمعه (يقصد شئ الصولى) من

تأمل هذا الكلام وتفكر فى اعراب البيت ولفظه . بان له من تخليط هذا التفسير (أى

الصولى) ما قضى الخصب منه . فقله ناقص الصديد مبتداً وبدرها خبره . وهما جملة

أضيفت " إذ " اليها وشئ بها . و " إذ " ظرف لقوله " وعُمْدِي " ومرأى الدوى مبتداً

ومسرحه عطف عليه . والخصب صفة له وفيها خبر المبتداً . والمصنى : عمدت هذه

الدار حين بدرها ناقص الصديد مراح الدوى ومسرحه الخصب فيها . أى كانت الدار

وهى مأهولة يسكنها مرتج الدوى المخصب فيها . ويقال : سرحت العاشية بالخدادة

وأرحتها بالعشى . والمسرح والمراح الذى يقع فيه الفصل . وهذا كما سماها فى

موضع آخر ميدان فقال :

أَمِيدَانُ لِمَوَى مِنْ أُنَاحٍ لَكَ النُّوَى فَأَصْبَحَتْ مِيدَانُ الصَّبَا وَالْجَنَائِبِ

وفى طريقته قوله فى أخرى :

قد عمدت الرسوم وهى عكاظ للصبي تزدهيك حسنا وظيما

أكثر الأرض زائرا ومزورا وصمودا فى الدوى وظيوبا

فإذا كان كذلك فقله فى تفسيره : " جمع هواى ليلى ونهارى بدر هذه الدار " كلام

لم يترتب على ما فى البيت . وقوله فى الخصب : " أى هواه كثير " نهاب عن الطريق

وعدول عن الصواب .

(٤) الوشى : نقش الثوب . والخصب : ضرب من الثياب البيضاء فيه نقوش .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

بقصدھا . وروی : تحیر وھی تردد أيضا . و قول عمر بن ابی ربيعة : (۶)

وهي مكنونة تحير مفلحا في أديم الحدين ماء الشباب (٢)

فإنما يعني أنه تردد في خدّها ترددًا غير متجاوز (١١) مقال ذو الرمة :

•. والشمس حيرى لها فى الجو تدوم •.

(٥) سَوَاكِنُ نَفْسٍ بَرٍّ كَمَا سَكَنَ الدُّمَى نَوَافِرُ مِنْ سَوْءٍ كَمَا نَفَرَ السَّرْبُ

*** يقال : سَرِبَ نساءً وسَرِبَ ظُباً وسَرِبَ قَطاً . يقول : من يصبى ثوباً من الجوارى يمكن

عند البر والتقى كما تسكن الدمى . وهى الصور . الواحدة دمية . لأن الصور لا تتحرك

وتنفر من السوء .

(٦) كَوَاعِبُ أَثْرَابٍ بِنْدَاءِ أَصْحَابٍ وَلَيْسَ لَهَا فِي الْحُسْنِ شَكْلٌ وَلَا تَرِبٌ

*** الشَّكْلُ : المِثْلُ . والشَّكْلُ : الدَّلِيلُ . والشَّكْلُ : لَوْنَانِ مُخْتَلِفَانِ . ومنه قول جرير :

فما زالت القتلى تمج دماءها بدخله حتى ماء دجلة أشكل

(٧) لَمَّا مَنظَرُ قَيْدِ النَّوَاطِرِ لَمْ يَزَلْ يَرُوحُ وَيَخْدُو فِي خُفَارَتِهِ الْحَبُّ

***أول من نطق بهذا المحنى امرؤ القيس فى وصفه الفرس . فقال :

وقد اغتدى والطير في وكناتها بمنجود قيد الأوابد هيكل

أى فى ظفره بما ولحقه اياها اذا رآها كأنه قيد لها . فقال هذا "قيد النواظر"

أى يقيد حسنها الصيون فلا يتجاوزها وهو مثل قول الشاعر :

بِهَوانَةٍ تَسْتَعِيرُ النَّفْسَ أَعْيُنُهُمْ حَتَّى تَرُدَّ عَلَى ذِي النِّيْقَةِ الْبَصَرَ

(١) رواية ت. ن. ر. الديوان "تحير في آرامها" بدل "تزد في أترابها".

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن . وحضه في ل

(آ) دیوانہ . آ شیخ محمد العنابی . وهو من الخفيف .

(٣) وقد ذكر ابن المستوفي بعد هذا التفسير في كتابه من زيادة نسبها الى الصولي .

قال : " قال الصولي : يقول : من يجيى بها دمه لأن الصور لا تتحرك وهي تنفر من

السوء . بهذا كلامه . ولا معنى للتفسير الأول من هذا " وقد وجدت هذا الكلام

مذكوراً في نسخة م. ت. ولكنه ورد كتفسير للبيت التالي: "مواكن في بر" ويبدو

أن ابن المستوفى قد توهم حين ظن أن هذا الشرح تابع لشرح البيت "تردد فمى"

أترابها... ولذلك فقد أخطأ في تعليقه .

البيت يكامله : مَرْزُورًا رَمَضَ الرِّضَا ضَى يَرْكُضُهُ وَالشَّمْسُ حَيْرَى لِبَاهِغَى الْجَوْدِ تَدْوِمُ

وهو من البسيط الديوان ٥٧٨ مطبعة كلية كمبرج ١٩١٩ . وهو

عن ترمذ من طريق

×× ورد هذا الشئ في م.ت.٠

*** ورد هذا الشرح في م. ت. ن. (١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠) (١٠١) (١٠٢) (١٠٣) (١٠٤) (١٠٥) (١٠٦) (١٠٧) (١٠٨) (١٠٩) (١١٠) (١١١) (١١٢) (١١٣) (١١٤) (١١٥) (١١٦) (١١٧) (١١٨) (١١٩) (١٢٠) (١٢١) (١٢٢) (١٢٣) (١٢٤) (١٢٥) (١٢٦) (١٢٧) (١٢٨) (١٢٩) (١٣٠) (١٣١) (١٣٢) (١٣٣) (١٣٤) (١٣٥) (١٣٦) (١٣٧) (١٣٨) (١٣٩) (١٤٠) (١٤١) (١٤٢) (١٤٣) (١٤٤) (١٤٥) (١٤٦) (١٤٧) (١٤٨) (١٤٩) (١٥٠) (١٥١) (١٥٢) (١٥٣) (١٥٤) (١٥٥) (١٥٦) (١٥٧) (١٥٨) (١٥٩) (١٦٠) (١٦١) (١٦٢) (١٦٣) (١٦٤) (١٦٥) (١٦٦) (١٦٧) (١٦٨) (١٦٩) (١٧٠) (١٧١) (١٧٢) (١٧٣) (١٧٤) (١٧٥) (١٧٦) (١٧٧) (١٧٨) (١٧٩) (١٨٠) (١٨١) (١٨٢) (١٨٣) (١٨٤) (١٨٥) (١٨٦) (١٨٧) (١٨٨) (١٨٩) (١٩٠) (١٩١) (١٩٢) (١٩٣) (١٩٤) (١٩٥) (١٩٦) (١٩٧) (١٩٨) (١٩٩) (٢٠٠) (٢٠١) (٢٠٢) (٢٠٣) (٢٠٤) (٢٠٥) (٢٠٦) (٢٠٧) (٢٠٨) (٢٠٩) (٢١٠) (٢١١) (٢١٢) (٢١٣) (٢١٤) (٢١٥) (٢١٦) (٢١٧) (٢١٨) (٢١٩) (٢٢٠) (٢٢١) (٢٢٢) (٢٢٣) (٢٢٤) (٢٢٥) (٢٢٦) (٢٢٧) (٢٢٨) (٢٢٩) (٢٣٠) (٢٣١) (٢٣٢) (٢٣٣) (٢٣٤) (٢٣٥) (٢٣٦) (٢٣٧) (٢٣٨) (٢٣٩) (٢٤٠) (٢٤١) (٢٤٢) (٢٤٣) (٢٤٤) (٢٤٥) (٢٤٦) (٢٤٧) (٢٤٨) (٢٤٩) (٢٥٠) (٢٥١) (٢٥٢) (٢٥٣) (٢٥٤) (٢٥٥) (٢٥٦) (٢٥٧) (٢٥٨) (٢٥٩) (٢٦٠) (٢٦١) (٢٦٢) (٢٦٣) (٢٦٤) (٢٦٥) (٢٦٦) (٢٦٧) (٢٦٨) (٢٦٩) (٢٧٠) (٢٧١) (٢٧٢) (٢٧٣) (٢٧٤) (٢٧٥) (٢٧٦) (٢٧٧) (٢٧٨) (٢٧٩) (٢٨٠) (٢٨١) (٢٨٢) (٢٨٣) (٢٨٤) (٢٨٥) (٢٨٦) (٢٨٧) (٢٨٨) (٢٨٩) (٢٩٠) (٢٩١) (٢٩٢) (٢٩٣) (٢٩٤) (٢٩٥) (٢٩٦) (٢٩٧) (٢٩٨) (٢٩٩) (٣٠٠) (٣٠١) (٣٠٢) (٣٠٣) (٣٠٤) (٣٠٥) (٣٠٦) (٣٠٧) (٣٠٨) (٣٠٩) (٣١٠) (٣١١) (٣١٢) (٣١٣) (٣١٤) (٣١٥) (٣١٦) (٣١٧) (٣١٨) (٣١٩) (٣٢٠) (٣٢١) (٣٢٢) (٣٢٣) (٣٢٤) (٣٢٥) (٣٢٦) (٣٢٧) (٣٢٨) (٣٢٩) (٣٣٠) (٣٣١) (٣٣٢) (٣٣٣) (٣٣٤) (٣٣٥) (٣٣٦) (٣٣٧) (٣٣٨) (٣٣٩) (٣٤٠) (٣٤١) (٣٤٢) (٣٤٣) (٣٤٤) (٣٤٥) (٣٤٦) (٣٤٧) (٣٤٨) (٣٤٩) (٣٥٠) (٣٥١) (٣٥٢) (٣٥٣) (٣٥٤) (٣٥٥) (٣٥٦) (٣٥٧) (٣٥٨) (٣٥٩) (٣٦٠) (٣٦١) (٣٦٢) (٣٦٣) (٣٦٤) (٣٦٥) (٣٦٦) (٣٦٧) (٣٦٨) (٣٦٩) (٣٧٠) (٣٧١) (٣٧٢) (٣٧٣) (٣٧٤) (٣٧٥) (٣٧٦) (٣٧٧) (٣٧٨) (٣٧٩) (٣٨٠) (٣٨١) (٣٨٢) (٣٨٣) (٣٨٤) (٣٨٥) (٣٨٦) (٣٨٧) (٣٨٨) (٣٨٩) (٣٩٠) (٣٩١) (٣٩٢) (٣٩٣) (٣٩٤) (٣٩٥) (٣٩٦) (٣٩٧) (٣٩٨) (٣٩٩) (٤٠٠) (٤٠١) (٤٠٢) (٤٠٣) (٤٠٤) (٤٠٥) (٤٠٦) (٤٠٧) (٤٠٨) (٤٠٩) (٤١٠) (٤١١) (٤١٢) (٤١٣) (٤١٤) (٤١٥) (٤١٦) (٤١٧) (٤١٨) (٤١٩) (٤٢٠) (٤٢١) (٤٢٢) (٤٢٣) (٤٢٤) (٤٢٥) (٤٢٦) (٤٢٧) (٤٢٨) (٤٢٩) (٤٣٠) (٤٣١) (٤٣٢) (٤٣٣) (٤٣٤) (٤٣٥) (٤٣٦) (٤٣٧) (٤٣٨) (٤٣٩) (٤٤٠) (٤٤١) (٤٤٢) (٤٤٣) (٤٤٤) (٤٤٥) (٤٤٦) (٤٤٧) (٤٤٨) (٤٤٩) (٤٥٠) (٤٥١) (٤٥٢) (٤٥٣) (٤٥٤) (٤٥٥) (٤٥٦) (٤٥٧) (٤٥٨) (٤٥٩) (٤٦٠) (٤٦١) (٤٦٢) (٤٦٣) (٤٦٤) (٤٦٥) (٤٦٦) (٤٦٧) (٤٦٨) (٤٦٩) (٤٧٠) (٤٧١) (٤٧٢) (٤٧٣) (٤٧٤) (٤٧٥) (٤٧٦) (٤٧٧) (٤٧٨) (٤٧٩) (٤٨٠) (٤٨١) (٤٨٢) (٤٨٣) (٤٨٤) (٤٨٥) (٤٨٦) (٤٨٧) (٤٨٨) (٤٨٩) (٤٩٠) (٤٩١) (٤٩٢) (٤٩٣) (٤٩٤) (٤٩٥) (٤٩٦) (٤٩٧) (٤٩٨) (٤٩٩) (٥٠٠) (٥٠١) (٥٠٢) (٥٠٣) (٥٠٤) (٥٠٥) (٥٠٦) (٥٠٧) (٥٠٨) (٥٠٩) (٥١٠) (٥١١) (٥١٢) (٥١٣) (٥١٤) (٥١٥) (٥١٦) (٥١٧) (٥١٨) (٥١٩) (٥٢٠) (٥٢١) (٥٢٢) (٥٢٣) (٥٢٤) (٥٢٥) (٥٢٦) (٥٢٧) (٥٢٨) (٥٢٩) (٥٣٠) (٥٣١) (٥٣٢) (٥٣٣) (٥٣٤) (٥٣٥) (٥٣٦) (٥٣٧) (

ديوانه في ٣٦٧ نسخة كرم البستاني وهذا البيت من قصيدة يلجأ بها

أجبتك لا يصحوا العواد المحلل وقد لاخ من سيب عبد الويسجل
 ***ورد هذا الشرع في م.ت.ن. (٦) أنظر من المجلدات العشر للزبي ص ٣٩. واظر

الدبران ۱۹ بهمن محمد ای. فضل ابراهیم، راه معارف عصر / ۱۳۸۷/۱۹۵۸

- (٨) تَطْلُ شَوَاةُ الْقَوْمِ مَثْنَى وَمَوْحِداً نَشَاوَى بِحَيْنَيْهَا كَأَنَّكُمْ شَرِبُوا
- (٩) إِلَى خَالِدٍ رَاحَتْ بِنَا أَرْحَبِيَّةٌ مَرَاتِقُنَا مِنْ عَن كَرَاكِهَهَا نَكَبٌ
- * ويستحب أن تكون مرافق الابل مفتولة : لئلا ينالها سَحَجٌ . فيقال بها حاز وناكب (٣)
(٤) وضابط فإذا عظم ذلك قيل بها ضَبٌّ . (٥)
- (١٠) جَرَى النَّجْدُ الْأَخْوَى عَلَيْهَا فَأَصْبَحَتْ مِنَ السَّيْرِ وَرَقاً وَهِيَ فِي نَجْرِهَا صُتْبٌ (٦)
- ** النَّجْدُ : العَرَقُ . والنَّجْدُ والنَّجِيد : الرجل الشجاع . يقول : جرى العرق الأسود على هذه الابل من التعب . فصارت وَرَقاً . والورقة كلون الرماد . والنجر : اللبون وهي في لونها صلب .
- (١١) إِلَى مَلِكٍ لَوْلَا سَجَالٌ نَوَالِيهِ لَمَّا كَلَنَ لِلْمَحْرُوفِ نَقْيٌ وَلَا شُخْبٌ (٧)
- *** النقي : النع . والشخب : اسم لما تخرجه القبضة من اللبن (في الضرع والشخب خروجه) . وأشخب الرجل : أى خرج وهذا مثل الطحن : اسم للدقيق والطحن المصدر . أى لولا نداه لم يكن للمحروف نقي . (٨)
- (١٢) مِنَ الْبَيْضِ مَحْجُوبٌ عَنِ السُّوءِ وَالْخَنَاءِ وَلَا تَحْجُبُ الْأَنْوَاءُ مِنْ كَهِّهِ الْحُجُبُ
- (١٣) مَصُونٌ مَحَالِي لَا يَزِيدُ أَذَاهُ وَلَا مَزِيدٌ وَلَا شَرِيكٌ وَلَا الصَّلْبُ (٩)
- *** هو : لا أجداد خالد بن يزيد بن مزيد . (١٠)
- (١٤) وَلَا مَرَّتًا ذَهَلٌ وَلَا الْحِصْنُ غَالِمٌ وَلَا كَفٌّ شَاوِيهٌ عَلَى وَلَا الصَّخْبُ (١١)

- (١) رواية ت . ر . الديوان " يظل "
- * ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ويحذفه في ل .
- (٢) بحير سحاج . يسحج الأرض يخفه أى يقشرها .
- (٣) إذا أصاب المرقق طرف كركرة البعير فقطعه وأدماه قيل به حاز .
- (٤) الضابط : انفتاح في أبطى البعير .
- (٥) الضب : داء في مرقق البعير .
- (٦) رواية ر . " نجدها " وجاء في ن : " ويرى " : في لونها صلب .
- ** ورد هذا الشرح في ت . فقط
- *** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .
- (٧) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت في ن .
- (٨) رواية ت " الفصل " وهذا تصحيف .
- (٩) رواية ت . " ولا صلب " .
- *** ورد هذا الشرح في م .
- (١٠) وجاء في ن الورقة ١٧٧ ط : ويخطه (أى خط ابن الليث وهي نسخة من نسخ شرح المصلى) هو : أجداد خالد بن يزيد بن مزيد . يريد أن معاليه مصونة عن دخول الخلل فيها . وقوله " لا يزيد أذاه " أى لم يدخل عليه النقص في شرفه و " شريك " جده و " الصلب " هو عمرو بن قيس بن شراحيل بن مرة بن همام بن مرة من بني شيبان وهو جده أيضاً .
- (١١) رواية ت . ن . ر . " صلب " .

* الحصن بن ثعلبة بن عكابة . وصحب بن علي بن بكر بن وائل .
(١٥) وَأَشْبَاهُ بَكْرِ الْمَجْدِ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ وَقَاسِطُ عَدْنَانَ وَأَنْجَبَهُ هَنْبُ
** بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أقصى . وأشباه بكر أي كفاة بكر . وقال ابن

الزبيري : وذو الرمحين أشبا^(١)ك من القوة والحزم
أي كفاك . وقد صحف ابن دأب فقال :
وهم من ولدوا أشبوا^(٢) بِسِرِّ الْحَسْبِ الْمُحْضَرِ^(٣)

أما هو أشبا . فرد عليه فكان برنم رجع .
(١٦) مَضَوْا وَهُمْ أَرْثَادُ نَجْدٍ وَأَرْضُهَا يُرَوْنَ عِظَامًا كُلَّمَا عَظُمَ الْخَطْبُ
(١٧) وَمَا كَانَ بَيْنَ الْمَضْبِ فَرْقٌ وَبَيْنَهُمْ سِوَى أَنْتُمْ زَالُوا وَلَمْ يَزَلِ الْمَضْبُ
(١٨) لَكُمْ نَسَبٌ كَالْقَجْرِ مَا فِيهِ مِثْلُكُمْ خَفَى وَلَا وَادٌ عَنُودٌ وَلَا شُعْبٌ^(٤)

** عَنُود : إذا تحرن وتنبك .
(١٩) هُوَ الْإِضْحِيَانُ الطَّلُقُ رَفَّتْ فَرْوُهُمْ وَطَابَ الثَّرَى مِنْ تَحْتِهِ وَزَكَ الثَّرْبُ
**** ليلة إضحيانته : مضيه . يريد أنه مضى : بأفضاله . مضى : النسب . ورف الثرى :
إذا نضم نبتة وكثر رية^(٥) .

(٢٠) يَذُمُّ سَيْدَ الْقَوْمِ ضَيْقُ مَحَلِّهِ عَلَى الرِّجْلِ مِنْهُ أَنَّ الْوَاسِعَ الرَّحْبَ
**** يقول : يشكو هذا الحاسد لما المطلق ضيق محل خالد . ومحلّه واسع كأنه يحسده

* ورد هذا الشرح في م . ت . وجزء منه في ن . وما جاء في ن : " وقال أبو الصلاء :
الحصن يقال أنه لقب عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . وقيل لقب ابنه
ثعلبه . وقال الصولي : الحصن ثعلبة بن عكابة " الورقة ١٧٧ ظ .
** ورد هذا الشرح في م . ت .

(١) عبد الله بن الزبيري بن قيس السهمي القرشي أبو سعيد . شاعر في الجاهلية . كان
شديدا على المسلمين . وحين فتحت مكة هرب إلى نجران . ثم عاد فأسلم واعتذر
ومدح النبي صلى الله عليه وسلم فأمر له بصلته مات في نحو ١٥ هـ . انظر سبط النلاقي
٢٨٧ و ٨٢٣ . ابن سلام ٥٨ و ٧

(٢) ينظر : مرجع الذهب للمسعودي ٣ / ٣٢٨ و ٣٢٩ . وكان من المقربين للخليفة الهادي
وله أخبار معه .

(٣) هذا البيت للأصبح الحدواني ينظر مادة " شبا " في اللسان ١٤٧ / ١٩ . الشعر
والشعراء ٥٥٩ وروايته في اللسان " وهم ان ولدوا اشبو بر الحسب المحضر . وفي
الشعر والشعراء " إذا ما ولدوا اشبو بر الحسب المحضر .

(٤) رواية لـ " غير " وهذا تصحيف
*** ورد هذا الشرح في ت . فقط .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٥) وجاء في ن : " ويروي : رفعت بالفاء أي اهتزت . ويروي " وطاب الثرى من أصله " أي
اهتزت فروعه لنعمته وطراوته . قال المبارك بن أحمد (ابن المستوفى) معلقا : ان
يوصف النجب بهذا فيقال نسبه يستزكاه لا يثبت . والذي فسره الصولي أجسود
الورقة ١٧٩ و .

*** ورد هذا الشرح في م . ن . ت .

(١)

فيكذب (سنيد القوم : المسند اليهم)

(٢١) رَأَى شَرْقًا مِّنْ يُرِيدُ اخْتِلَافَهُ بِحَيْدِ الدُّدَى فِيهِ عَلَى أَهْلِهِ قَسْرٌ (٣)

(٢٢) فَيَا وَشَلَّ الدُّنْيَا بِشَيَّانٍ لَا تَغْضُرُ وَيَا كُوكَبَ الدُّنْيَا بِشَيَّانٍ لَا تَخْشُبُ

* ويروى : " ما تخبو " فمن رواه " ما " كانت بمعنى ليس . والوشل : بقية الماء . فيقول :
يا بقية الدنيا .

(٢٣) فَمَا رَبَّ إِلَّا فِي بَيُوتِهِمُ النَّفْدَى وَلَمْ تَرَبَّ إِلَّا فِي جُحُورِهِمُ الْحَرْبُ (٤)

(٢٤) أُولَٰكَ بَنُو الْأَحْسَابِ لَوْلَا فَعَالَتُهُمْ دَرَجَنَ فَلَمْ يُوْجَدْ لِمَكْرُمَةٍ عَقِبُ

(٢٥) لَكُم يَوْمَ ذِي قَارٍ مَضَى وَهُوَ مُفَرَّدٌ وَحِيدٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ لَيْسَ لَهُ صَحْبٌ (٥)

** كان يوم ذى قار لربيدة ورئيسهم حنظلة بن سيار العجلي (٦) وهذا اليوم الذى ظفرت فيه بنو شيان بجيوش كسرى . وكان مع جيوش كسرى أيا بن بن قبيصة واليه على الحيرة وقوله : وحيد من الأشياء : أى لا ثانى له .

(٢٦) بِهِ عَلِمَتْ صُحُبُ الْأَعَاجِمِ أَنََّّهُ بِهِ أَعْرَبَتْ عَنْ ذَاتِ أَنْفُسِهَا الْحَرْبُ (٧)

(٢٧) هُوَ الْمَشْهُدُ الْفُضْلُ الَّذِي مَا نَجَاهُ لِكُسْرَى بْنِ كُسْرَى لَا سَنَامٌ وَلَا صُلبٌ (٨)

(١) وردت هذه الزيادة فى ت .

(٢) ذكر ابن المستوفى فى ن ١٧٩ و - ظ . تفسير المرزوقى ثم تفسير المصولى وفيما يلى . تفسير المرزوقى مع تعليقه عليه : " قال المرزوقى : يجوز أن أراد : " سنيد القوم " رئيسهم ومن تسند اليهم أمورهم " . ويكون المعنى : أنه اذا نظر رؤساء القوم الى قنائه هذا البعدى الرحب . ومحلّه الواسع . ورحله المحتل لكل من يقصده من الزوار والحفاة . صخر فى عيونهم محال أنفسهم . وضائق رجالهم وأقنيعتهم عندهم . حتى يذمونها ويشكو ضيقها على علم منهم بسعتها . ويجوز أن يكون أراد " السنيد " الطريق الدعى . فيكون المعنى حاسده الدعى المصطفى يبلغ فى حسده المدد الذى يستحسن معه الهدى والمكابرة . حتى يجرى الى ما لا شك فيه ولا لبس . فيدعيه خلاف ما هو عليه . كأنه أراد : لا يحسده الا الدعى . فاذا حسده كان هكذا والأول أحسن .

ثم ذكر ابن المستوفى شرح المصولى وقال معلقا : " وهذا معنى قول المرزوقى على اختصاره " . والحقيقة أن المرزوقى أخذ شرحه عن المصولى ثم توسع فيه . وكان على ابن المستوفى أن يقول ذلك لأن المصولى أسبق من المرزوقى .

(٣) جاء فى ن الورقة ١٧٩ ظ : " ويروى : فَيَا شَرْقًا عَلَى مَعْنَى التَّعْجِبِ " .

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٤) انفردت نسخة برواية " فما رب " ورواية بقية النسخ " فما دب " وجاء فى ن " وقسى نسخة ابن الليث " ترب " بفتح الباء . وفى باقى النسخ بضمها .

(٥) جاء فى ن . : " ويروى : وحيد من الأيام " .

** ورد هذا الشرح فى ن . ويحذفه فى م . ت . ر .

(٦) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت فى ن . وبعضها فى ر .

(٧) جاء فى ن . : " ويروى : أنما " بدل " أنه " وهى رواية الخارزنجى .

(٨) رواية ت . " الفرد " بدل " الفصل " .

(٢٨) أَقُولُ لِأَهْلِ النَّفَرَةِ رَأْبُ النَّأْيِ وَأُنْهِتِ النَّعْمَةُ وَالنَّأَمُ الشَّعْبُ (١)
 النَّأْيُ : فِي مَوْضِعٍ رَفِيعٍ كَأَنَّهُ هُوَ الَّذِي فَصَلَ . كَقَوْلِهِمْ : دَلَّجَ لِسَانُهُ وَلَجَّ لِسَانُهُ . وَأَمَّا قُلْتُ
 هَذَا لِأَنَّ النَّأْيَ إِذَا كَانَ بِهَا ضَمِيرٌ لِمَا دَفَى رَأْبٍ يَنْصَبُهُ كَانَ الْكَلَامُ أَحْسَنَ انْتِظَامًا .
 وَالنَّأْيُ : الْقِسَادُ .

والثاني : القضاة .
 (٢٩) فَسَبِّحُوا بِأَطْرَافِ الْقُضَاءِ وَارْتَعِسُوا قَتَا خَالِدٍ مِنْ غَيْرِ دَرْبٍ لَكُمْ دَرْبٌ
 (٣٠) وَبُرُوقٌ : فسيروا . يريد أن يأسه وعزه لا يخرج إلى باب يخلق ولا درب يخلق .
 (٣١) فَتَنِي عِنْدَهُ خَيْرُ الثَّوَابِ وَشَرُّهُ وَمِنْهُ الْإِبَاءُ الْيَلُوحُ وَالْكُمُ الْعَذَابُ
 (٣٢) فتنى هذا البيت طباقان . خير الثواب وشره . واليلوح والعذاب .
 (٣٣)

(٣١) أَشْمُ شَرِكِي يَسِيرُ أَمَامَهُ مَسِيرَةً شَمْرًا فِي كِتَابِهِ الرَّعْبِ (٥)

(٣٢) وَلَمَّا رَأَى تَوْفِيلُ رَايَاتِكَ الْمَتَى إِذَا مَا انْتَلَبْتَ لَا يُقَاوِمُهَا الصُّلْبُ (٦)

(١) رواية ت. ن. ر. الديوان "رُغْب"

✱ وردت هذه الرواية في ت. م. ✱

(٢) رواية الديوان "بأطراف البلاد" بدل "بأطراف القضاء" "وجاء" في ن الورقة ١٨١ ط
و ١٨٣ و: "قال أبو علي المزرقى: ذكر بعضهم فسيحوا بأطراف القضاء وأرسلوا...
البيت" وقال ابن المستوفى: هذا هو قول المولى.

**** ورد هذا الشرح في تـ ٠ نـ ٠**

(٣) ذكر ابن المستوفى في ن الورقة ١٨٢ و . رد المروزي على كلام الصولي وقد جاء فيه :
 قال أبو علي (المروزي) : هذا جمل من المفسر . والذي قيل هذا البيت أقول
 لأهل النخرد راب الثأى واسيخت النخاء والثأى الشعب . فسيحوا بأطراف القضاء
 إنما يحني بالدروب دروب الروم وهي جبال . ألا ترى امرؤ القيس يقول :
 يكي صاحبي لما رأى الدرب دونه وأيقن أنا لاحقان بقيصرا
 فيقول : انهبوا في الأرض حيث شئتم وانيسطوا فانكم وان لم يكن تحيط بأرضكم جبال
 تدفع وعقاب تمتد الطرق إليكم من رماح خالد في كل حصن حصين . وهذا ظاهر
 وقد قال أبو تمام في موضع آخر :

فدروب الاشراك تدعى قضاء وقضاء الاسلام يدعى دروبا
ثم علق ابن المستوفى على كلام المرزوقى بقوله : " وقوله يدعى دروب الهم مخصوصا غير
مستقيم وانما أراد به المحصوم . والذي سبق من التفسير الأول يخضده . وتفسير ابي على
رحمه الله قريب منه . ولا بأس بما قاله المولى "

(٤) جاء في ن : "ويروى : الأبا، المر".

***ورد هذا الشرح في ت . فقط .

(٥) رواية ن. صوائفه. بدل "كتائبه" وقد سقط هذا البيت من نسخة له .

(٦) رواية لـ "إذا ما ثلاث" وهو نصيف . ورواية الديوان "إذا ما استقامت" وهي أيضا رواية وردت في نـ .

(٣٣) تَوَلَّى وَلَمْ يَأَلُ الرَّدَى فِي أَتْهَائِهِ كَأَنَّ الرَّدَى فِي قَصْدِهِ هَائِسٌ صَبُ
(٣٤) كَأَنَّ بِلَادَ الرُّومِ عُمَتْ بِصِيْحَةٍ قَضَمَتْ حَشَاهَا أَوْ رَغَا وَشَطَمَا السَّقْبُ
* يعني سقب ناقة نمود لما عقروا ناقة صالح عليه السلام . ورغا السقب : أهلكم الله تعالى . يقول : فكان بلاد الروم كذلك .
(١)

(٣٥) بِمَافِرَةِ الْقَصْوَى وَطَيْسٍ وَاقْتَرَى بِلَادَ قَرِيطَاوُوسَ وَابْلُكَ السَّكْبِ
(٣٦) غَدَا خَائِفًا يَسْتَنْجِدُ الْكُتُبَ مُدْعِنًا عَلَيْكَ فَلَا رُسُلَ تَنْتَكُ وَلَا كُتُبَ
(٣٧) وَمَا الْأَسَدُ الضَّرْفَامُ يَوْمًا بِحَاكِسٍ صَرِيحُهُ إِنْ أَنْ أَوْ يَبْصُرَ الْكَلْبَ
(٣٨) فَمَرَوْنَارُ الْكَرْبِ تَلْفَحُ قَلْبَهُ وَمَا الرَّجَى إِلَّا أَنْ يَخَامِرَهُ الْكَرْبُ
(٢)

** روى الناس " تلفح وجهه " . وقلبه أجود لقوله لا يخامره .
(٣٩) مَضَى مُدْبِرًا شَطْرَ الدَّبُورِ وَنَفْسُهُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ سُوءِ ظَنٍّ بِهَا وَالسَّبُ
*** الب : أى مدينه . وفى هذا البيت تجنيس وهو " مدبرا شطرا الدبور " الا أنه يقال :

التجنيس الأخف اذا أختلف حروف الحرفين .

(٤٠) جَعَا الشَّرْقُ حَتَّى ظَنَّ مِنْ كَانَ جَاهِلًا بِدِينِ النَّصَارَى أَنَّ قِبْلَتَهُ الْغَرْبُ
(٤١) رَدَدَتْ أَدِيمَ الْعِزِّ أَمْسَ بِعَدَمَا غَدَا وَلِيَالِيهِ وَأَيَّامُهُ جُسْرُ
(٤٢) يَكُلُّ قَتَى ضَرْبٍ يَحْرُضُ لِلْقَتَا مُحِبًّا مَحَلَّى حَلْيَةِ الطَّمَنِ وَالضَّرْبِ
(٦)

* ورد هذا الشئ فى . ت .

(١) ورد ما يلى شرحا لهذا البيت فى شئ التبريزى : " السقب : يعنى به ولد الناقة التى عقروها نمود فصارت شوما عليهم " . لما رغا السقب أهلكم الله . يقول : فكان بلاد الروم كذلك . وقد نسب محقق شئ التبريزى القسم الأول من هذا الشئ للخازننجى . أما القسم الثانى فكانه من كلام التبريزى . وان من يلاحظ هذا الكلام يجده مطابقا لشرح المصولى . أخذ القسم الأول منه الخازننجى نفسه لنفسه كما أخذ التبريزى القسم الثانى منه فذكره فى شرحه .

(٢) رواية ر . " قرنطاووس " ورد فى ن الورقة ١٨٣ ظ : ويروى : بمافرة الوسطى . . . وبلاد قرنطاميس . وفى نسخة المصولى " قرنطاووس " ولم يذكر تفسير شئ منها وهى بالياء أقرب لقوله واقترى ومعناه تنجح . ويروى " والقرى " مكان " واقترى " ويروى " قرنطاقين " ويروى " بمافرة " وهذه كلها من بلاد الروم .

(٣) جاء فى ن : " ويروى : بمعنا عليك " .

(٤) وجاء فى ن : " ويروى : بحاكم أى براد " . ويروى : بمخاطف .

(٥) رواية ن ر . " ومرو " . رواية ت ن . الديوان " الحرب " مكان " الكرب " . وجاء فى ن : " ويروى نار الحرب والكرب ورواية الكرب أحسن " .

** ورد هذا الشئ فى ت . فقط .

*** ورد هذا الشئ فى ت . فقط .

(٦) رواية ن " الدين " مكان " العز " ورواية ر . الديوان " الخزو " وجاء فى ن قال ابسن المستوفى : " ورواية من روى أديم الخزو أولى بهذا المعنى . وروى أديم العز " .

(٧) جاء فى ن الورقة ١٨٥ و : " وروى الخازننجى : محيا حيا " ويروى : محيا هنى حليه .

(٤٣) كَمَا إِذَا تَدْعَى نَزَالَ لَدَى الْوَقْصَى رَأَيْتُمْ رَجُلِي كَأَنَّكُمْ رُكِبَ

* رَجُلِي : جمع راجل مثل مالك وهلكى .

(٤٤) مِنَ الْمَطْرِيِّينَ الْأُولَى لَيْسَ يَنْجَلِي بِخَيْرِهِمَ لِلدَّهْرِ صَرْفٌ وَلَا كُوبٌ

(٤٥) وَمَا اجْتَلَيْتَ بِكَ مِنَ الْحَرْبِ نَاهِدٌ وَلَا نَيْبٌ إِلَّا وَمِنْهُمْ لَهَا خُطْبٌ

** كل حرب منهم كفو لها : يطلبها . ولا يتعد عنها .

(٤٦) جُعِلَتْ نِظَامُ الْمَكْرَمَاتِ فَلَمْ تَدُرْ رَحَا سُودٍ إِلَّا وَأَنْتَ لَهَا قُطْبٌ

(٤٧) إِذَا افْتَخَرْتَ يَوْمًا رَيْبُهُ أَقْبَلَتْ مُجَنَّبَتِي مَجْدٍ وَأَنْتَ لَهَا قُلُوبٌ

(٤٨) يَجِفُّ الثَّرَى مِنْهَا وَتُرْبُكَ لَيْسَ وَيَنْبُو بِهَا مَاءُ الْعَطَامِ وَلَا تَبُو

*** يجوز أن تكون الماء فى " منها " للمكرمات . والاختيار عندى أن تكون راجعة على ربيعة

(٤٩) بِجُودِكَ تَبْخِرُ الْخُطُوبُ إِذَا دَجَتْ وَتَرْجِعُ عَنِ الْوَأْيِ الْحَجَّ الشُّبَّ

*** روى أبو مالك " وتسود من إدراة الحج الشب " (شبه السنين الخصبة بالنباتات)

وقسره فقال : يعنى بجود خالد تسود السنين البيض من الجذب بالنباتات الأسود

ولم يحرف أبو مالك إلا هذه الرواية . وهى قريبة من الأولى : وروى قوم : الحجج

الشب . يقول : كل من جاء بحجة بيضاء صارت بحجتك سوداء إذا كنت خصما له

(٨) (٩) (وهو تصحيف)

(٥٠) هُوَ الْمَرْكَبُ الْمُدْنِي إِلَى كُلِّ سُودٍ وَعُلْيَاءٍ إِلَّا أَنَّهُ الْمَرْكَبُ الصَّصِبُ

**** يقول : جوده وشجاعته يدنيانه من كل سود وفخر . إلا أن هذا الفصل صصب

(١) جاء فى ن " وروى رجلى مقصور جمع رجلان كعجلان وعجلى . وروى رجلا منونا جمع

رجل كصاحب وصحب :

* ورد هذا الشئ فى م فقط .

(٢) رواية ت . ر . ن . الديوان " لزب " .

(٣) وجاء فى ن " وروى الخارزنجى : ولا اخطبت " .

** ورد هذا الشئ فى ت . فقط .

(٤) جاء فى ن " وروى الخارزنجى " أصبحت مجنبتا نجد " .

(٥) رواية ت . ر . ن . الديوان " وما تنبو " .

*** ورد هذا الشئ فى ن فقط .

(٦) رواية ن . ر . " فى مكان " عن " .

*** ورد هذا الشئ فى م . ت . ن .

(٧) هذا الكلام زيادة وردت فى ن :

(٨) وردت هذه الزيادة فى ن :

(٩) قال ابن المستوفى فى ن الورقة ١٨٧ ظ معاقا على تفسير المولى : " لا معنى لهذا

التفسير الثانى " .

**** ورد هذا الشئ فى م . ت . ن . ويحضره فى ر . ل .

(١) لا يطيقه كل أحد . وإنما أخذه من قول منصور النمرى يمدح أبا خالد هذا :

ما أعلم الناس أن الجود مكسبة للحمد لكنه يأتي على النسب

(٥١) إِذَا سَبَّ أَمْسَى كَمَا مَا لَدَى أَمْرِي أَجَابَ رَجَائِي عِنْدَ لَيْلِ السَّبِّ الْعُصْبِ (٢)

* الكيام : السيف الكال . ويضرب مثلا لكل متأخر غير نافذ في أمره . والعصبة : القاطع

(٥٢) وَسَيَّارَةٌ فِي الْأَرْضِ لَيْسَ بِنَازِحٍ عَلَى وَخْدِهَا حَزْنٌ سَحِيقٌ وَلَا سَبَبٌ (٣)

** يعني قصيدته هذه . أي من شغف الناس بها يحملونها إلى كل بلد . وليس يبيد

على وخدها وهو ضرب من السير السريع . حزن : وهو ما غلظ من الأرض . وكذلك

الحنم . وسحيق : بعيد . والمسبب : المستوى من الأرض .

(٥٣) تَدْرُدُ زُرُورَ الشَّمْسِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ وَتَمُضِي جَمُوحًا مَا يَرُدُّ لَهَا غَرْبٌ (٤)

*** أي تطلع على كل بلد تبلغه كما تطلع الشمس فيه وتبلغه . وطلع فلان بلد كذا أي بلغه

وقيل في قوله تعالى : "الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْقِ" أي تبلغها . و"تجمع" أي لا تقف

بمكان ولا يقدر أحد أن يردَّ غربها أي حدها .

(٥٤) عَذَارَى قَوَائِمٍ كُنْتَ غَيْرَ مُدَافِعٍ أَبَا عَذْرَاهَا لَا ظُلْمَ ذَاكَ وَلَا غَصْبَ (٥)

(٥٥) إِذَا أَنْشَدْتَ فِي الْقَوْمِ ظَلَّتْ كَأَنَّهَا مُسْرَةٌ كَبُرَ أَوْ تَدَاخَلِمَا عَجَبٌ (٦)

(٥٦) مُفَصَّلَةٌ بِاللُّوْلُو الْمُنْتَقَى لَهَا مِنَ الشَّعْرِ لَا أَنَّهُ اللَّوْلُو الرُّطْبُ (٧)

- ٥ -

(١) هو منصور بن الزبير بن سلمة بن شريك النمرى . أبو القاسم . من أهل الجوزية

الغراتية . مدح الرشيد فوصله وتقدم عنده . وكان يظلم له أنه عباسي . ثم غضب عليه

قطب رأسه . وحين وصل إليه الرسول مات وكانت وفاته في نحو سنة ١٩٠ هـ .

(٢) رواية ن "أجاز" مكان "أجاب" وجاء في ن أيضا : "ويروى أجز بالراء المحملة ورواية

الراء للخازنجي .

* ورد هذا الشئ في ت . فقط .

(٣) جاء في ن : "وروى الخازنجي : "وسائرة" مكان "وسيارة" . وفي ن أيضا : "روى

الخازنجي : على وفدها " .

** ورد هذا الشئ في ت . ن . ل . ر .

(٤) رواية الديوان "وتمضي" مكان "وتمضي" .

*** ورد هذا الشئ في م . ت . ر . ويحذفه في ل .

(٥) سورة الشعراء : الآية ٧ ك

(٦) رواية ت . ن . "منك" مكان "ذاك" .

(٧) جاء في ن : "وروى الخازنجي : حُرَّتْ كَأَنَّهَا مُسْرَةٌ كَبُرَ قَدْ تَدَاخَلِمَا" .

(٨) رواية ل . "ألا أنوما" مكان "ألا أنه" . ورد في ن الورقة ١٨٩ ر : "وروى الموصلي

لؤلؤ رطب . وقال : "ويروى اللؤلؤ الرطب والأول أجود" . ولكن النسخ التي يسمين

أيدينا وهي م . ل . تروى "اللؤلؤ الرطب" وقد انفردت نسخة ت : برواية لؤلؤ رطب

(١)

وقال يمدح أبا دلف القاسم بن عيسى المجلى :

(١) عَلَى مِثْلِهِا مَنْ أَرْجَحَ وَمَلَأَ عَيْبَ أَدْنَيْكَ مَضُونَاتُ الدُّمُوعِ السَّوَاكِبِ

(٢) أَتَقُولُ لِقَرْحَانٍ مِنَ الْيَمِينِ لَمْ يُضِفْ رَمِيسَ الدُّمُوعِ بَيْنَ الْحَشَا وَالْتِرَائِبِ

* رجل قرحان : إذا لم يصب بالمصائب . ورميس الدموى : ما يطن منه فاندرس . فكانه رمي . فهو رميس . أى دفين . وأصل القرحان الرجل الذى لم يخرج عليه الجدرى (١) وقالوا : رميس الدموى أى أوله . من رميس الحمى أى أولها .

(٣) أَعْنَى أَفَرَّقُ شَمْلَ دُمُوعِي فَإِنِّى أَرَى الشَّمْلَ مِنْهُ لَيْسَ بِالْمُتَقَارِبِ

** يقول : قد اجتمع دمعى لأننى لم أبك حتى رأيت منازلهم . فأعنى بوقعة دمعى حتى أبكيهم فاستريح من عدلك .

(٤) فَمَا صَارَ فِى ذَا الْيَوْمِ عَدْلُكَ كُلُّهُ عَدْوًى حَتَّى صَارَ جَهْلُكَ صَاحِبِي

(٥) *** (ويروى فما كان . . ويروى فما صار فى ذا اليوم) يقول : لست تقف مضى على هذه الديار حتى أفضى الوطرن منها ببكائى . لأنك غير صب بأهلها . فأنت تعدلنى فى وقوفى بها . فصار عدلك عدوا لى . مخالفا لشبوتى . ولم يكن عدلك عدوا لى حتى صار جهلك بالمشق لو عشقت كعشقى صاحباً لى .

القصيدة من بحر الطويل :

(١) هو القاسم بن عيسى بن ادريس بن معقل من بنى عجيل من لجيم . أبو دلف . أمير الكرخ . أحد الأمراء الأجواد الشجعان المشعرا . كان من عمال الرشيد وقائد جيش المأمون . وله مؤلفات منها " سياسة الملوك " و " البزاة والصيد " وهو من العلماء بصناعة الغناء يقول الشعر ويلحنه . توفى ببغداد سنة ٢٦٦ هـ . أنظر وفيات الأعيان ٤٢٣ / ١ . الأغانى دار الكتب ٨ / ٢٤٨ . تاريخ بغداد ٤١٦ / ١ . هبة الأيما

٩٢ - ١٠٢

(٢) ذكر ابن المستوفى فى ن ١٨٩ ظ : " قال أبو الحلاء : ومن روى " لم يصف " بالضاد المعجمة فالمعنى لم يكن له مثل الضيف . ومن روى " لم يصف " بالصاد فمعناه أنه لم يدرك كيف هو فيصفه . ورواية ت . ر . " تحت الحشا " مكان " بين الحشا " وقال ابن المستوفى : " وروى أبو زكريا " تحت الحشا " والأول أشبه بطريق الطائى .

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ويحضره فى ل .

(٣) هذه الزيادة وردت فى ن .

** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٤) رواية ن . ر . " وما صار " مكان " فما صار " ورواية ت . ن . " يوم الدار " مكان " فى ذا اليوم "

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ل . ن .

(٥) هذا الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت فى ت .

قال أبو بكر : سألت أبا مالك عن هذا المصنى . فقال لى : مثل هذا المصنى فى
الشعر كثير وكأنه من قول بشار :

(١)
هجرت محلى لشغلى بهم ولو قد عشقت لوأصلتنى

وقال : ورد هذا المصنى فى شعره كثيرا .

(٢)
وَمَا بِكَ لِرُكَابِي مِنَ الرُّشْدِ مُرْكَبًا أَلَا إِنَّمَا حَاوَلْتُ رُشْدَ الرُّكَّائِبِ

* يقول : ليس بك رشدى . ولكنك تريد أن ترى الركائب ولا تتعبها .

(٣)
فَكُنِّى إِلَى شَوْقِي وَسِرِّيسِ الْهَوَى إِلَى حُرْقَانِي بِالدُّمُوعِ السَّوَائِبِ

** يقول : أنا أطاردك ولا أقف . تسر . وسلمنى إلى شوقى . فان هوى سبيحت دمعى

فيجد دلى حزنا وحرقا .

(٤)
أَمِيدَانِ لِهَوَى مِنْ أُنَاحٍ لَكَ الْمَرْدَى فَأَصْبَحَتْ مِيدَانِ الصَّبَا وَالْجَنَائِبِ

*** ويرى : الردى والنوى . ويرى " من أناح بك الردى " تروى إلى الدار وهو الأجود .

(٥)
أَصَابَتْكَ أَبْكَارُ الْخُطُوبِ فَشَتَّتَتْ هَوَاكَ بِأَبْكَارِ الظُّبَا الْكَوَائِبِ

*** يقول : أصابتك خطوب لم يصبك قبلها مثلاً . فبى ابكار . ففرقت هوى حيث

مضى هو لا الأبكار .

(٦)
رَوَّكِبٍ يُسَاقُونَ الرُّكَّابَ زُبَاجَةً مِنَ السَّيْرِ لَمْ تَقْصِدْ لَمَّا كَفَّ قَاطِبُ

*** هذا مثل . يقول : يسكرون المطى بالنصب . فكانهم سقوها شراباً فى زجاجة لم

(١) رواية البيت فى حاشية شمس التبريزى " لصاحبتنى مكان " لوأصلتنى . لم أجد هذا

البيت فى نسخ دواوين بشار المتيسرة لدى . (١) نسخة ديوان بشار جمع محمد بدر

الدين العلوى . جامعة عليكرة - الهند (٢) ديوان بشار شرح محمد الطاهر بن عاشور

(٢) وذكر ابن المستوفى فى ن الورقة ١٩١ و : " وقال الصولى : وروى فما كان فى ذا اليوم .

وقال : ويرى : فما صار يوم الدار . وهو الاختيار . ويرى :

فما كان فى ذا اليوم عدلك كله عدوى حتى صار حلمك صاحبى

ويرى : فما صار فى ذا اليوم . قال الصولى : وكله سوا .

(٣) ورد فى ن " ويرى : ولكننا حاولت " .

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ل .

(٤) رواية ت . " سر أيسر الهوى " والألف هنا زائدة . ورواية ت . ن . ر . الديوان " السوارب " .

مكان " السواكب " .

** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٥) رواية ت . ر . الديوان " البلى " مكان " الردى " ورواية ن " النوى " وجاء فى ن " ويرى :

" الندى " وهو غريب .

*** ورد هذا الشرح فى ت . ن .

(٦) رواية ت . ن . ر . " هوى " وجاء فى ن الورقة ١٩٢ ظ : ويرى هوى لأبكار الظباء . ويرى

الخازن جى : نواك بأبكار . وقال أيضا : ويرى " هوى " بأبكار الظباء .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر .

يقصد لها كف . القاطب : أى المانح . وقطب : منح . يقول : ليهت بشراب على

(١)

الحقيقة . مزجها الساقى وتناولها صاحبها .

(٢)

(١) . فقد أكلوا منها الخوارب بالشرى فصارت لها أشباحهم كالخوارب

* يقول : كأنهم أكلوا أسنمتها بطول سراهم . فأنحطت ظهورها . فهم فوق ظهورها

كالأسنمة . والمخارب يريد به السنام . ومخارب كل شئ : أعلاه .

(٣)

(١١) . يُصَرِّفُ مَسْرَاهَا جُذَيْلُ مَشَارِقُ إِذَا آهَهُ هُمُ عَذِيْقُ مَخَارِبِ

** ويرى : يقود نواصيها . يقول : يسير بهذه الأبل رجل عالم بالمشارق والمخارب . يريد

نفسه . وهذا مأخوذ من قول الحباب بن المنذر الأنصارى يوم السقيفة : "أنا جذيلها

(٤)

المحكك وعذيقها المرجب " . أى يستسقى برأى كما تستسقى الأبل بالجذل . وهو

عود ينصب لتحتك به . وعذيقها المرجب : تصغير عذق - بفتح العين - النخلة .

والمرجب : المسند . أى أنا فى شرف من أهلى . فقد جمعت شرقا ورأيا . يضرب

هذا مثلا لكل من كان عالما بشئ .

(١٢) يرى بالكعاب الرود طلعة تائسر وبالحرمس الوجناء غرة آيب

*** يقول : يصرف هذه الركائب رجل قد مرت صفته . ومحبب إليه السفر فى طلب الحلال

فإذا رأى الكعاب الحسناء . فكانما يرى طلعة تائسر قد جاء . ليأثر منه لبغضه الكعاب .

وحبه للسفر إلى أن يبلغ مراده . وينال حاجته . ويرى الحرمس الوجناء - وهى الناقة

الشديدة . من حبه لها طلعة قادم عليه يجب قدومه . حتى يبلغ إلى أبى دلف هذا

(٥)

المدوح الذى يجىء ذكره بعد هذا البيت .

(١٣) كَأَنَّ بِهِ ضِعْفًا عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ شَوْقًا إِلَى كُلِّ جَانِبٍ

*** يقول : من حبه للسفر والذهاب فى البلاد كأنه ضغن على المكان الذى هو به . حتى

يتذكره . أو كأن به شوقاً إلى الجانب الآخر الذى لم يعص بهد إليه حتى يبلغه .

(١) قال ابن المستوفى بعد كلام المولى هذا "وفى الحاشية : أى لم تعج باستراحة ونزول "

(٢) روبة ت . ن . " وصارت "

* ورد هذا الشرح فى م . ت .

(٣) رواية ن . " يقود نواصيهم " وجاء فى ن أيضا : ويرى : " يصرف مسراها " ويرى : " يقود

نواصيها " وروى الخارزنجى " يسور نواصيهم "

** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٤) مجمع الأمثال ٣١ / ١ . سيدى

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٥) يعلق ابن المستوفى فى ن الورقة ١٩٥ ظ على كلام المولى هذا بقوله : " هذا الذى

ذكره المولى من ذكر المدوح هنا لا حاجة إليه . "

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

- (١٤) إِذَا الْحَيْسُ لَاقَتْ بِى أَبَا دُلْفٍ فَقَدْ تَقَطَّعَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّوَائِبِ (١)
- * الحيس : الابل البيض . والحيس : البياض . والذي ذكره في الآيات المتقدمة من حبه للمفرانما هو ليزور هذا المدوح .
- (١٥) هُنَالِكَ تَلْقَى الْجُودَ حَيْثُ تَقَطَّعَتْ ثَمَائِمُهُ وَالْمَجْدَ مَرْخَى الذَّوَائِبِ (٢)
- ** روى "واقى الذوائب" وهذا ملحق المعنى . يقول : تلقى الجود . قد أحب هذا الموضع ورأى فيه فما يحب أن يفارقه . وإنما هنا قول الأسدى :
- أَحَبَّ بِلَادَ اللَّهِ مَا يَمِينُ مَنْجَحٍ إِلَى وَسَلْمَى أَنْ يَصُوبَ سَابِغًا
بِلَادَ بَهَا حَلَّ الشَّبَابِ تَمَاضَى وَأَوَّلَ أَرْضٍ مَسَّ جِلْدَى تَرَابِغًا
- يقول : "يلقى المجد كثيرا أيضا . وهذا مثل . أى مجده وشرفه مع هذا الجود جليل كثير . (تفسير من روى واقى الذوائب) ومن روى : مرخى الذوائب : أراد أن المجد كالآمن فيهم من أن يتحول الى غيرهم ويكون أيضا أنه قد أحاط به الشرف من كل جانب .
- (١٦) تَكَادُ عَطَايَاهُ يُجَسِّنُ جُنُونُهَا إِذَا لَمْ يُحَوِّدْهَا بِنِعْمَةِ طَالِبِ (٥)
- *** (يروى : بنعمة راغب) هذا مثل يقول : ان عطاياها متى تأخرت كالشيء الفاسد حتى يسمع صوت من جاء طالبا أو راغبا فيكون ذلك الصوت كالعودة لهذه العطايا حتى تدم أبدا . ويروى "بنعمه" وهو تصحيف .
- (١٧) إِذَا حَرَكَتْهُ هَزَّةُ الْمَجْدِ غَيَّرَتْ عَطَايَاهُ أَسْمَاءَ الْأَمَانِيِّ الْكَوَاذِبِ
- *** يقول : اذا اهتز للمجد وذهب لمولاه وراجيه غيَّرت عطاياها أسماء الأمانى الكواذب (٧) فيقال : فاز وسعد وحظى فيقلب قوله : خُرمَت . وكذب أُمى . وخاب رجائى الى هذا .
-
- (١) رواية ن "واقى" مكان "لاقت" .
ورواية ليدوان "الجود" مكان "المجد" .
- * ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .
- (٢) جاء فى ن الورقة ١٩٥ ط "روى : فى حيث قطعت ثمائم والمجد واقى الذوائب" .
* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . وبعضه فى ر .
- (٣) فقتت عن هذين البيتين بدويان بشرين أبى خازم الأسدى . فلم أجدهما . وقد سبق للصولى أن ذكر البيت الثانى فى كتابه "أخبار أبى تمام" ص ٢٢ ولم ينسبه لأحمد إنما قال : أنشدنى أبو أحمد يحيى وغيره : بلاد بها حل الشباب . . . البيت .
- (٤) وردت هذه الزيادة فى ن .
- *** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر .
- (٥) زيادة وردت فى ن الورقة ١٩٥ ر . منسوبة الى الصولى .
- (٦) جاء فى ن : "وهذا البيت مما عابه عليه أبو العباس عبد الله بن المعتز فقال : ولم يكن جنونا انتظارا للطلب . يبتدىء بالجود ويستريح" .
- *** ورد هذا الشرح فى م . ت .
- (٧) نقل التبريزى كلام الصولى هذا الى شرحه بأغلب لفظه وقد قامت ملاحظته على المحقق لكن ابن المستوفى بعد أن ذكر تفسير التبريزى قال محلقا : "وهذا معنى قول الصولى إلا أنه مغير بعض التفسير" الورقة ١٩٧ و .

(١٨) تَكَادُ مَخَانِيهِ تَكْشُ عِرَاصُهَا فَتَرْكَبُ مِنْ شَوْقٍ إِلَى كُلِّ رَاكِبٍ (١)
 * (المخاني : الديار) هذا مثل . يقول : من شهوته لاعطاء المال وبذله تكاد عِرَاصُ

مخانيه وهي صحن رماحه تسير الى من يسير اليها طلبا لنيله .
 (١٩) إِذَا مَا غَدَا أَفْدَى كَرِيمَةً مَالِهِ هَدِيًّا وَلَوْ زَقَّتْ لِأَلَامٍ خَاطِبٍ
 ** يقول : يبذل خيار ماله لمن يسأله . وان كان الذي سأله ثيمًا غير مستحق . والبدى :
 (٢٠) الصروس .

(٢٠) يَرَى أَقْبَحَ الْأَشْيَاءِ أَرِيَّةَ أَمَلٍ كَسَتْهُ يَدُ الْمَأْمُولِ حُلَّةٌ خَائِبٍ (٤)
 (٢١) وَأَحْسَنُ مِنْ نُورٍ تَفْتَحُهُ الصَّبَا بَيَاضُ الْعَطَايَا فِي سَوَادِ الْمَطَالِبِ (٥)
 *** هذا البيت متعلق بالذي قبله . يقول : تبيض يده عند من يسود مطلبه لأنه غير

مستحق .

(٢٢) إِذَا أَلْجَمْتُ يَوْمًا لَجِيمٌ وَحَوْلَنَا بَنُو الْحِصْنِ نَجْلُ الْمُحْصِنَاتِ النَّجَائِبِ (٦)
 *** النجل الأولاد . ولجيم أبو عجل وأبو دلف العجلى والحصن : ثعلبية بن عكابة .
 (٢٣) فَإِنَّ الْمَنَايَا وَالصَّوَامَ وَالْقَنَابَ أَقَارِبُهُمْ فِي الرَّقْعِ دُونَ الْأَقَارِبِ (٧)
 (٢٤) بِحَاقِلٍ لَا يَتَرَكُنْ ذَا جَبَرِيَّةٍ سَلِيمًا وَلَا يَحْرُتُنْ مَنْ لَمْ يُحَارِبِ
 (٢٥) يُمْدُونُ مِنْ أَيْدٍ عَوَاصٍ عَوَاصِهِمْ تَمُولُ بِأَسْيَافٍ قَوَاصٍ قَوَاصِهِمْ
 *** ويرى : من أيد طوال . الا أن أبا تمام قابل اللفظ فقال عواص ثم قال قواص فكان

هذا أحب الي من طوال .

(٢٦) إِذَا الْخَيْلُ جَابَتْ قَسَطَلُ الْخَرْبِ صَدُّوا صُدُورَ الْحَوَالِي فِي صُدُورِ الْكَتَائِبِ
 ***** جابت : دخلت . والقسطل : الغبار . صدعوا : كسروا . والحوالي : صدر الرماح
 وصدور هذه الصدور . يريد الأُسنة وما ركبت فيها . فقال : يطعنون أوائل الخيل

المتسعة الشجعان .

(٢٧) إِذَا افْتَخَرْتَ يَوْمًا تَيْمٌ يَقُوسُهَا وَزَادَتْ عَلَى مَا وَطَدَتْ مِنْ مَنَاقِبِ (٨)
 (٢٨) فَأَنْتُمْ بِذِي قَارِ أَمَلَتْ سُيُوفُكُمْ عُرُوشَ الَّذِينَ اسْتَرَهُنَا قَوْسٌ حَاجِبِ

(١) ورد هذا البيت في حاشية م بعد البيت ١٥ . هنا لك تلقى .

* ورد شرح هذا البيت في م . ت . ن .

(٢) هذه الزيادة وردت في م .

** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . وبعضه في ل .

(٣) قال ابن المستوفي في م معلقا : " والذي أراه أنه أراد أن يجعل كل غداة نفيسة ماله عروسا معرضة للخطاب ولو أنها زفت الى الألف خاطب

(٤) رواية ر . ت . " أيب مكان " أمل "

(٥) رواية ت " الندى مكان " الصبا " .

*** هذا الشرح انفردت به ن .

*** ورد هذا الشرح في ت فقط

(٦) قال ابن المستوفي في ن ١١٦ ر : " روى الصولي : يوما لجيم خيولنا " .

(٧) رواية ت " أقاربكم " وجاء في ن ١١٩ أ : " روى الصولي أقاربهم على ضمير النخبة كأنه أراد أنهم لا يستجدون غيرهم . وأقاربهم عند ذلك المنايا والصوام والقنا

**** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . **** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٨) جاء في ن ٢٠١ ر : ويرى : فخارا على ما وطدت من مناقب .

* يريد أخذ ربيعة للطبيعة كسرى . وانتصافهم من الحجم . وكان رئيس الحرب ذلك اليوم : سيار بن حنظلة الحجلي . وأبو دلف عجلي . فخاطبه بهذا . ويقال : ان يوم أدى قاركان قبل يوم بدر . وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : هذا أول يوم انتصف الحرب من الحجم . ويى نصرنا .

- (١) مَحَاسِنُ مِنْ مَجْدٍ مَتَى تَقْرَأُوا بِهَا مَحَاسِنَ أَقْوَامٍ تَكُنْ كَالْمَحَاسِنِ (٢٩)
(٣٠) مَكَانٍ لَجَّتْ فِي عُلُوٍّ كَأَنَّهَا تَحَاوُلُ تَأْرَأَ عِنْدَ بَعْضِ الْكَوَاكِبِ (٣١)
(٣١) وَقَدْ عَلِمَ الْأَفْشِينَ وَهُوَ الَّذِي بِهِ يُصَانُ رِداؤُ الْمَلِكِ عَنْ كُلِّ جَانِبٍ

** ويرى : من كل جانب . أى عائب وهو تصحيف وقول ابن المعتز كأنه من هذا :

ونحن ورتنا ثياب النسي فلم تجذبون بأهدابها ؟

(٤)

لكم نسب يا بني بنته ولكن بنو العم أولى بها

(٥)

(٣٢) بَأَنَّكَ لَمَّا اسْتَحَنَكَ الْأُمْرُ وَاکْتَسَى أَهْلًا يَسْتَفِي فِي وُجُوهِ التَّجَارِبِ (٣٣)

*** استحك أى اسود . والأهلى جمع اهباء (والاهباء جمع هبوه وهو الخبار) فهو جمع

الجمع .

(٣٣) تَجَلَّلَتْ بِالرَّأْيِ حَتَّى أَرَيْنَاهُ بِهِ مِلَّ عَيْنَيْهِ مَكَانَ التَّوَاقِبِ (٧)

*** تجللت بالرأى : يعنى يوم قاتل بابك . أبلى أبو دلف (فيه) بلاء حسنا . وكان مع

الأفشين . فيقال ان الأفشين حسده حتى هم يقتله لما قدم حتى خلصه ابن أبيسى

دواد الأيادى .

(٨)

(تجللت بالرأى . الأمر . أى علوته بالرأى الذى علا الآراء . ووض له ما عى عنده

غيره . فكشفت عنه ما كان لنفسه)

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(١) رواية ت " يقرنوا "

(٢) رواية الديوان " محالى تعادت " مكان " مكان لجت " . ورواية ر . " كأنها " مكان " كأنها "

(٣) رواية ت . " جانب "

** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٤) ديوان ابن المعتز ٩ ورواية البيت الثانى فى الديوان " لكم رحم يا بني بنته " تحقيق يحي الدين الخياط . مطبعة الاقبال فى بيروت . وقد ذكر البيت الثانى زيادة فى ن

(٥) رواية ت والديوان " استخذل النصر " رواية له " استحك النصر "

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٦) زيادة وردت فى ن

(٧) جاء فى ن . الورقة ٢٠١ ظ : " وروى الخارزنجى : تحللت بالحاء المصجمة . أى خلعت

اليه الرأى .

*** ورد هذا الشرح فى م . ن . ر . ويحضره فى ل .

(٨) هذه زيادة فى الشرح انفردت بها نسخة ت .

(٣٤) بَارَشَقَ إِذْ سَالَتْ عَلَيْهِمْ غُصَامَةٌ جَرَتْ بِالصَّوَالِي وَالْحَتَايِ الشَّوَارِبِ (١)

* (قال المولى : بَارَشَقَ موضع) يقول : هذه الغمامة انما سالت بوماج وخيل غامرة .

(٣٥) نَصَلْتُ لَهُمْ سَيْفَيْنِ رَأْيًا وَمُنْصَلًا وَكُلُّ كَنْجَمٍ فِي الدُّجْنَةِ ثَاقِبٌ (٢)

(٣٦) وَكُنْتُ مَتَى تُنَزَّرُ لِيَخْطُبَ تَغْشَاهُ صَرَائِبُ أَمْضَى مِنْ رِقَابِ الْمَضَارِبِ (٤)

(٣٧) فَذَكَرَكَ فِي قَلْبِ الْخَلِيفَةِ بَعْدَهَا خَلِيفَتُكَ الْمُقْقَى بِأَعْلَى الْمَرَائِبِ

** أَتَيْتَهُ بِكَذَا : أى آثرته به . أى أنت عنده مؤثر بأعلى المراتب . وبكل ثناء جميل .

والمققي : المتبوع . (ويروى : العالي بأعلى المراتب) .

(٣٨) فَإِنْ تَنَسَّ تَذَكُّرًا يُقَلُّ فِيكَ حَاسِدٌ يَقِلُّ قَوْلُهُ أَوْ تَنَأَ دَارُ تُصَاقِبِ (٦)

*** (ويروى "فإن تنس تذكر" يحنى الخليفة) يقول : إن نسيت فصلك ذكرت به . وإن

سببك حاسد قال قوله . أى يطل قوله عند الخليفة . وإن تأت دار أحد . أى يحدث

فإنك أنت مصاقب أى قريب بفصلك ونصحك . ويروى : وإن تنس تذكر عند الخليفة .

(٣٩) فَأَنْتَ لَدَيْهِ حَاضِرٌ غَيْرُ حَاضِرٍ جَمِيعًا وَعَنْهُ غَائِبٌ غَيْرُ غَائِبٍ (٩)

(٤٠) إِلَيْكَ أَرْحَنًا عَازِبُ الشَّعْرِ بَعْدَمَا تَعْمَلُ فِي رَوْحِ الْمَعَانِي الْمَجَائِبِ

*** هذا مثل . يقول : إليك صرفنا ما كان يشرب من الشعر بعد ما كان يعمل . أى

أقام في روض المعاني لا روض النبات . يريد أن الفكر عمل المعاني الحجيبة التي

سبقت إليك . وقد مثل مثل هذا التشثيل النابغة . إلا أنه وصف الهم . فقال :

(١٠) وصدر أراج الليل عازب هممه تضاعف فيه الحزن من كل جانب (١٠)

(١) رواية لـ "صابت" مكان "سالت" و "القنا والشواذب"

* ورد هذا الشئ في م . ت . ن .

(٢) زيادة وردت في ن .

(٣) رواية ر . "نضوت لهم رأيين" ورواية ن "نضوت لهم سيفين" ورواية ت "سللت لهم

سيفين" ورواية ل "نصلت لهم سيفين" .

(٤) جاء في ن "ويروى : قرينه" مكان "تغشه" ورواية ت . ن . ر . "رقاق" مكان "رقاب"

** ورد هذا الشئ في ت . ن .

(٥) هذه الزيادة وردت في ن .

(٦) رواية ر . الديوان "فإن تنس يذكرك" . وجاء في ن ٢٠٢ و : "ويروى الخارزنجي "فإن

ينس تذكر" ورواية ن "رأيه" مكان "قوله" . ورواية الديوان "يهاقب"

*** ورد هذا الشئ في م . ت . ن . ر . ل .

(٧) هذه زيادة وردت في ن .

(٨) سببك حاسد : أى شتمك . سببه يسببه إذا طعن عليه وعابه وشتمه .

(٩) رواية ت . الديوان "بذكر" مكان "جميعا"

*** ورد هذا الشئ في م . ن . ر .

(١٠) ديوانه ص ٣ طبع حجر بمصر سنة ١٢٩٣ هـ . وهو بيت من قصيدة مطلعها :

تلكيني لهم يا أمية ناصب وليل أقاسيه بطي الكواكب

أى أن الليل يربح عازب الدم الى الصدر . لأن الانسان بالنهار يشتغل بما يفتش
عينه عليه . فيخف عنه بحر التخفيف . فاذا جاء الليل خلا بكده . وقد أوضح هذا
الطرماح ولم يأت به غيره فقال :
(١)

ألا يا أيها الليل الطويل الاصبحن بهم وما الاصبح فيك بأريج
(٢)

بلى ان للحنين في الصبح راحة بطرحهما طرفيهما كل مطرح
(٣)

(٤١) غرائب لاقت في فنائك أنسها من المجد فنى الآن غير غرائب

* يقول : هى قواف غرائب . اذا كانت لا شبيه لها فى جودتها . فقد أنستها بجودك
(٤)

(٤٢) ولو كان يفتى الشعر أفتاه ما قرئت حياضك منه فى الحصور الدواهب

** أى ما جمعت حياضك . وقرئت الماء فى الحوض : جمعت . يريد : لوفنى الشعر
(٥)

لأفتاه مدحك بكثرته .

(٤٣) ولكنه صوب الحقل اذا انتشت سحاب من أعقب بسحاب
(٧)

*** قال أبو بكر : هذا مثل قول أوس بن حجر :

(٨) أقول بما صبت على غمامتى وجدى فى حيل المشيرة أحطب

(١) الطرماح بن حكيم بن الحكم من طيء شاعر اسلامي ولد ونشأ بالشام . وانتقل الى الكوفة
نصار قتلها فيها . واعتنق مذهب " الشراء " من الأزارقة . وكان هجاءا عاصرا الكبيش

وكان صديقا له توفى فى نحو سنة ١١٥ هـ .

(٢) ديوان الصرماح ١٦ . الأغاني ١٠ / ١٤٨ . ديوان المحاني ١ / ٣٢٦ . الموشح ٣٢ .
زهر الاداب ٧٤٨ .

(٣) انفردت نسخة برواية " من الجود مكان " من المجد "

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٤) رواية ن " القصور " وهو تصحيف .

** انفردت ن . بهذا الشرح

(٥) ويبدو أن أبا العلاء المصري قد اعتمد فى شرحه لهذا البيت على شرح الصولي . فقد

ذكر ابن المستوفي فى ن ٢٠٣ ظ : أن أبا العلاء قد ذكر وجيهين لتفسير هذا البيت

والصنى : أنك رجل ملك شريف الآباء . قد مدح أجدادك بشعر كثير . فلو كان

المصري يغنى لغنى من أجل ما مدحتم به فى الدهر القديم فهذا هو الوجه . وقيل :

انما أراد أن أبا دلف كان شاعرا . وقال ابن المستوفي محققا : الذى ذكره العلماء

هو الوجه الأول . عليهم أجمعوا ويؤيده قوله بجدته . والوجه الأول انما هو قول الصولي .

كما قال المصري من الوجه الأول : انما كان يفتى الشعر أفتاه ما قرئت حياضك منه فى الحصور الدواهب .

ولكن الأول أجود وأبلغ فى المدح . ينظر فى التبريزى ١ / ٢١٤

(٦) رواية ت . ن . ر . " انجلت مكان " انتشت "

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٧) أوس بن حجر بن مالك النميمي . شاعر تميم فى الجاهلية وهو زيج أم زهير بن أبي

سلى . كان كثير الأسفار وأكثر اقامته عند عمر بن هند فى الحيرة . عمر طويلا ولم يدرك

الاسلام . توفى فى نحو ٢٠ هـ . فى شعره حكمة ورقة . وكان غزلا . انظر معاصره

التنخيص ١ / ٣٢ . الأغاني . الدار ١١ / ٧٠ . خزنة البغدادي ٢ / ٢٣٥

(٨) ديوان أوس بن حجر تحقيق د . محمد يوسف نجم ص ٧ . وهو من الطويل من قصيدة

مطلعا :

صوت وهل تصبو ورأسك أشيب وفاتك بالرهن المرامق زينب

وقد ألمَّ بقول الأخطل :

فلولا بغضه الشعر أنقذه البشر .^(١)

(٤٤) أَقْبَلُ لِأَصْحَابِي هُوَ الْقَاسِمُ الَّذِي بِهِ شَرَحَ الْجُودُ التَّبَاسُ الْمَذَاهِبِ

* يعني أبا دلف اسمه القاسم ، فيقول : أوضح به الجود الطريق .

(٤٥) وَأَنْتِ لَا رَجُوَ عَاجِلًا أَنْ تَرُدَّنِي مَوَاهِبُهُ بِحَرًّا تُرْجِي مَوَاهِبِي

- ٥ -

- ١٦ -

(٣) وقال يمدح أبا العباس عبد الله بن طاهر :

(١) أَهْنُ عَوَادِي يُوسُفُ وَصَوَاحِبُهُ قَعَزَمًا فَقَدْ مَا أَدْرَكَ النَّارَ طَالِبُهُ^(٤)

* يقول : النساء اللواتي عدلنني في سفرى ليس لمن رأى . وهن عوادي . أى صوارف يوسف عليه السلام الى ما عاراليه . ويرى أدرك السؤل طالبيه . (يقول . فاتركهن

رامضى الى عزمك)

(٢) إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَسْتَخْلَصِ الْحَزْمُ نَفْسَهُ قَدَرُوْتُهُ لِلْحَادِثَاتِ وَغَارِبَتُهُ^(٦)

(١) لم أبعد هذا البيت في ديوان الأخطل . وذكر ابن المستوفى في ن . رواية لبيبة الأخطل وهي " ولولا تفادى القول أنقذه اليسر " . وقال ابن المستوفى " ولم أرمها نسبة الى الأخطل في ديوانه . وقال ابن المستوفى في ن ٢٠٥ : والذي في شعر أوس : أقول بما صبت على عمايتي ووهري في جبل العشيرة أحطب ويرى : سحابتي . وغمامتي . وفي شعره : عمايته : همم وشجنه . يقول : أنا معهم أحطب في جبلهم وقبله : أقول فأما المنكرات فأتقى وأما الشذا عنى الملم أشدب * انفردت نسخة بهذا الشرح .

(٢) رواية ر . " وأنى لأرجو أن ترد ركايتي " .

وقد أخطأ محقق شرح التبريزي حين نقل رواية الخارزنجي من النظام فقال : " وقال الخارزنجي في ظ . ويرى " وأنى لأرجو أن ترد مواهبي ركايتي . . . البيت والصحيح كما وجدته في النظام : " وأنى لأرجو أن ترد ركايتي مواهبي . . . البيت وهو فيما يبدو خطأ مطبعي غير متعمد .

القاعدة من بحر الطويل :

(٢) هو عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق الخزاعي بالولاء . أبو العباس أمير خراسان ومن أشهر ولاية العصر العباسي . أصله من بادغيس خراسان ولد سنة ١٨٢ هـ . وتوفي سنة ٢٣٠ هـ . وكان جوادا كريما . انظر : ابن الأثير ٥ / ٧ الطبري ١٣ / ١١ . ابن خلكان ١ / ٢٦٠ . تاريخ بغداد ١٠ / ٤٨٢

(٤) رواية ر . ت . ل . " هن " رواية ل " وقدا " رواية ت " قد بما " رواية ر . ت . " أدرك السؤل وجاء في ن أيضا " ويرى : أدرك النأى " وهي أيضا رواية الأمدى . ويقول ابن المستوفى وجدت ذلك أيضا في مواضع من دراهمه .

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن . (٥) هذه الزيادة وردت في ت .

(٦) رواية ن " يستخلص " وقال ابن المستوفى : ويرى : إذا المرء لم يستخلص الحزم نفسه : وهذا معنى واضح والاول عندى أشبه بذهبه لقوله نروته وغاريه

- (٣) أعاذلنا ما أحسن الليل مركباً وأحسن منه في الملمات ركباً (١)
 (٤) ذريني وأهوال الزمان أقاسمها فأهواله الضمى تليها رغائبه (٢)
 (٥) ألم تعلمي أن الزمان على السرى أخو النجج عند الحادثات وصاحبه (٣)
 (٦) دعيني على أخلاقى الصم للتي هي الوفرا أو سرب ترن نواديه

* روى "كلينى الى اخلاقى الصم للتي" روى "دعيني الى اخلاقى الصم للتي" روى
 "الفرز اللتى" و "الفرز للتى" . والحصل : الشهادة . ويرى "الصم للتى" وهى جمع
 صامل وهو الصلب الشديد . (٤)

- (٧) فإن الحسام المند وانسى إنسا خشونته ما لم تقل مضاربته (٥)
 * يقول : السيف خشن فاذا ضرب به لان . وصار ما ضيا . وكذلك السفر يصلح حالى .

- (١) رواية ر. ن. ت. الديوان "أعاذلنى" أما رواية ل. ن. ت. "أعاذلنا ما أحسن الليل مركباً
 وأحسن منه . . . وهذه الرواية ذكرها ابن المستوفى فى ن. نقلا عن النسخة الحميدية
 عن غيرها .
 (٢) رواية الديوان "دعيني" . ورواية ل. ن. ت. "أحوال" . ورواية ل. ر. ن. "أعاذلنا" ورواية ت.
 "أعاذلنا" ورواية الديوان "أعاذلنا" .
 (٣) رواية ر. "النائبات" مكان "الحادثات" .
 * ورد هذا الشرح فى ن. فقط .

- (٤) ذكر ابن المستوفى فى ن. ٢٠٩ و. رد المرزوقى على تفسير المصولى - وكما يبدو - أن
 للمصولى تفسير لم يذكر فى كافة النسخ . فقال : "وقال المرزوقى : روى بعض المحترفين
 فى التصيب له قوله : دعيني على أخلاقى الصم للتى هي الوفرا أو سرب ترن نواديه
 وقال : ويرى : كلينى الى أخلاقى . والحصل : الشداد الصلاب . وأحدها صامل ،
 ترى جازريه يرددان وتارة عليها عداميل الشميم وصامله . يقول : دعيني على ركسرب
 هذه الشدائد اللتى هي الوفرا أو سرب ترن نواديه . يقول : أو أهلك فيندبنى السرب
 انتهى كلامه .

يقول ابن المستوفى : "قال الشيخ رحمه الله (يعنى المرزوقى) الرواية : ذريني على
 أخلاقى الصم للتى هي الوفرا أو سرب . والمعنى أن العاذلة قالت : انك تقاسى القلب
 أم الأخلاق لا تحسن للرجوع والضيق ولا ينفع فيك المداراة والرقى لحرصك على ما
 تومنه من الخنى وقلة فكرك فما يخشى عليك من الردى . فقال أبو تمام : دعيني على ما
 بى من القسوة وسوء الاجابة . وقلة الاكتراث بالحصلة التى تؤدىنى اما الى الخنى
 والبسار فتتحقق الآمال واما الى التلف والهلاك فيندبنى النساء . وانما قسم الكلام
 وفرد السبب على حسب ما رأى من حال العاذلة وما شاهده من اشارتها الى المرغوب
 بزعمها والمرغوب منه لسوء ظننا . وهذا قريب من فهم من سلم طبعه ولم يملكه
 الخذلان . ثم انى متعجب من هذا الانسان (يريد المصولى) كيف استحسن أن يكون
 هذا الوفرا من صفة الأخلاق وليست الأخلاق الوفرا . وكيف جرد السرب عاطفا له على
 أخلاقى حتى قدره بقوله أو الى السرب .

* * ورد هذا الشرح فى ن. ن. ل.

- (٥) ذكر ابن المستوفى رد المرزوقى على تفسير المصولى فى ن. ٢٠٩ ظ : وقال : هذا
 الانسان (يقصد المصولى) فى تفسيره يقول "السيف الحسام اذا ضرب به لان قصار
 ما ضيا وكذلك ان السفر يصلح حالى" قال أبو على رحمه الله (يقصد المرزوقى) اخطأ
 هذا المفسر . ومعنى البيت : اتركينى أيتها العاذلة وما أختاره من السفر فى شبيبتي =

(٨) وَقَلَّلَ نَأْيُ مِنْ خُرَاسَانَ جَاشَهَا فَقَلَّتْ اطمئنتي أنضر الروض عازيه
 * يقول : أحزننا بعدى الى خراسان . فقلت : اسكتي . فان الروض أنضره ما بعد . ولم
 يكن قريبا فينال . والجاس : النفس . (١)

(٩) وَرَكِبَ كَأَمثالِ الْأَسِنَّةِ عَرَسُوا عَلَى مِثْلِهَا وَاللَّيْلُ تَسْطُو غِيَابُهَا
 * الخيب : الظلمة . وتسطو . أراد أن ظلمته شديدة . تغلب على كل شيء . وقوله :

عرسوا . أى نزلوا ليلا ليستريحوا . والمعرس . الموضع الذى ينزلونه .
 (١٠) لَا مَرَّ عَلَيْهِمْ أَنْ تَنْتَمَّ صُدُورُهُ وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ أَنْ تَنْتَمَّ عَوَاقِبُهُ
 *** يقول : هم يبتدرون ما يروونه صوابا ولا يحرفون ما يأتى به القضاء فى العواقب . وقد
 نقل هذا المعنى من قول بعض العرب . أنشدته أبو محلم :

غَلَامٌ وَفَى تَقَدَّمَ (٣) فَأَبْلَسَى فَنان بلاء الزمان الخرون
 وكان على الفتى الاقدام فيها وليس عليه ما جنت المنون
 على كُلِّ مَوَارٍ الهلاط تَهَدَّمَتْ عَرِيكَةُ الحلياء وانضمَّ حَالِيَهُ (٥)
 *** أى يذهب جانب ملاحظته ويحى . يحى انتقال عضديه لثلا يحيه ضاغط . يريد
 بذلك السرعة فى المشى . تهمت عريكته : أى سنامه . وانضمَّ حالبه فى السير . يقول
 حتى بان جلده من لحمه .

= فان خشونة السيف ما لم يقلل مضربه . وكذلك قوة الانسان على تحمل المشقات وركوب
 الأسفار ما لم ينقص شبابه ولم تنقص قواه ينال الدهر ويرث الشيب . فأشار بالخشونة
 من السيف الى جلده وقوته وحسن مرأته وصبره وابائه وعزته ويقلل المضرب السي
 ابدالها . التى تحدث للانسان عندما يتدج فيه تكاليف الحيات ويتنقل عليه من
 حوادث الدهر وتنقص من قواه بنقصان العمر وهذا ظاهر حسن كما ترى . وتسد
 ذهب عنه ولم يحرفه . بهذا كلامه .
 وقد علم ابن المستوفى على كلام المزوقى فى هذا فقال : "وهو معنى ما ذكره أيضا
 (أى ما ذكره الصولى) .

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .
 (١) قال ابن المستوفى " وقالوا : وعاب هذا على أبى تمام عبد الله بن ظاهر . فقال : جعلنى
 عازبا . والحازب : البعيد . وأنا أدعى فى كل وقت .
 (٢) رواية ن . ر . " كأطراف " مكان " كأمثال " .

* * ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .
 * * * ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ويحضره فى ل .
 (٣) رواية الصولى الأخرى كما وردت فى كتابه أخبار أبى تمام ص ٥٣ " شحها " مكان " تقدمها " .
 وهى أيضا رواية صاحب اللسان .
 (٤) ينظر اللسان مادة " من " وفيه رواية هذين البيتين . وجاء " فان على الفتى " مكان
 " وكان على الفتى " . وينظر ديوان الحامى ١ / ١٤٠ . الصناعتين ١٥٤
 (٥) رواية ت . ن . ر . " رواد " مكان " رواد " رواية ل . " ومن كل موار " .
 * * * * ذكر هذا الشرح ابن المستوفى فى ن .

(١٢) رَعَتْهُ الْغَيَافِي بِهَذَا مَا كَانَ حَقْبَةً رَمَاهَا وَمَا الرُّؤْيُ يَنْقَلُ مَا كَبِهَ.

* يقول : كان يرى نبت الغيافي . وهي القنار . فصارت هي ترعاه . أى تأكل بيدها لحمه . وهذا أحسن ما قيل فى هزال الابل . على أن الحرب تقول : أكل جملسى هذا السفر . فنحا أبو تمام هذا وزاد وأحسن .

(١٣) فَأَضْحَى الْغَلَا قَدْ جَدَّ فِى بَرَى نَحْضِهِ وَكَانَ زَمَانًا قَهْلَ ذَاكَ يُلَاعِبُهُ

** يريد بالغلا : القمر . فذكرها على هذا . يقول : بالغ فى ذهاب نحضه وهو لحمه لطول السفر . وكانت أسفاره قبل هذا قريبة . وكان السفر لا يأخذ منه كثيرا فكانه يلعبه (أى يرتع فيه) .

(١٤) فَكَمْ جِرْعَ وَادٍ جَبَّ ذُرَّةَ غَارِبٍ وَيَالَأَمْسَ كَانَتْ أَتَمَكْتَهُ مَذَانِبُهُ (١)

*** هذا مثل : مضاه معنى الأول . يقول : كم وسط واد قطع بيده سير هذا الجمل (٢) حتى ذهب بأعلى سنامه . وجب : قطع . ويالأمس كان يرى فى هذا الموضع . فأتمكته أى أسننته . ومذانيه : مجارى مائه الى الرياض . والماء فى مذانيه للجزم

والذرة الأعلى . والغارب السنام .

(١٥) إِلَيْكَ جَزَعْنَا مَغْرِبَ الشَّمْسِ كُلَّمَا وَمَطْنَا مَلًّا صَلَّتْ عَلَيْكَ سَبَاسُهُ (٤)

*** ويرى : "مغرب الملك" كلما جزعنا قطعنا مغرب الملك : كلما وسطنا . يريد الشام وهى بلاده . وقال : مغرب الملك . لأن ملوك بنى أمية كانوا به . وصلت عليك : كثر الثناء عليك بكل موضع وطئناه . والملا : ما اتسع من الأرض . ويقال لمن يثنى عليه فى دين وجود . إذا مات صلت (الأرض) عليه ويكت (الأرض) عليه . ويقال ضد هذا

لمن كان ضدا له . قال الله تعالى : "فما بكت عليهم السماء والأرض" (٦)

(١٦) فَلَوْ أَنَّ سَيِّرًا رَمَعَهُ فَاسْتَطَعْنَاهُ لَصَاحِبُنَا شَوْقًا إِلَيْكَ مَخَارِبُهُ (٧)

(١٧) إِلَى مَلِكٍ لَمْ يُلْقِ كَلْكَلٌ بِأَسْمِهِ عَلَى مَلِكٍ إِلَّا وَلِلَّذَلِّ جَانِبُهُ (٨)

(١٨) إِلَى سَالِبِ الْجَبَارِ بَيْضَةُ مُلْكِهِ وَأَمْلُهُ عَادٍ عَلَيْهِ وَسَلَابُهُ

* ورد هذا الشئ فى م . ت .

** ورد هذا الشئ فى م . ت . ن .

(١) زيادة وردت فى ن .

(٢) رواية ر . "جذع" رواية ن "وكانت قديما أتمكته مذانيه"

*** ورد هذا الشئ فى م . ت . ن . ويحضره فى ل .

(٣) الكلم المحصور بين القوسين زيادة وردت فى ن .

(٤) رواية ت . ن . ل . "الملك" مكان "الشمس" رواية ر . الديوان "هبطنا ملا" .

*** ورد هذا الشئ فى م . ت . ن . ويحضره فى ل .

(٥) زيادات وردت فى ن .

(٦) سورة الدخان الآية ٢٩ ك .

(٧) رواية ت . الديوان "رمته" رواية ر "سوقا" . كما أن هذا البيت لم يذكر فى ل . وقد

ذكر فى هامش م . وقد ذكر ابن المستوفى فى ن ٢١٣ ظ "قال أبو مالك هذا البيت

مصنوع وفيه خلاف ولا بد أن يكون هذا كالم الصولى . فمن الذى ينقل عن أبى مالك غير

الصولى ؟ (٨) رواية ت "كاهل" مكان "كلكل" .

(١٩) رَأَى مَرَامَ عَنْهُ يَحْدُو نِيَّاطُكُمْ غَدًا وَتَكُلُ النَّاعِبَاتِ أَخَاشِبُهُ^(١)

* رَوَاهُ أَبُو مَالِكٍ "رَأَى مَرَامَ عَنْهُ يَحْدُو شَأْوَهِ مَدَى وَهُوَ أَجُودُ وَيَقُلُ النَّاعِبَاتِ أَخَاشِبُهُ" يَقُولُ : رَأَى مَقْصِدَ يَحْدُو عَنْهُ يَحْدُو مَا ذَكَرَ الْيَحْدُو فِي سَائِرِ سَفَرِهِ . وَيَتَعَبُ النَّاعِبَاتِ رَهَى الْإِبِلِ السَّرَاعِ . وَقِيلَ الْإِبِلُ الْبَيْضُ . أَخَاشِبُهُ : جِبَالُهُ . وَالْمَاءُ فِي أَخَاشِبِهِ لِلْمَدَى . وَقَدْ بَيَّنَّ هَذَا . الْبَيْتُ الَّذِي يَجِيءُ بِعَدِهِ .

(٢٠) وَقَدْ قَرَّبَ الْمَرْمَى الْبَعِيدَ رَجَاؤُهُ وَسَمَّيْتُ الْأَرْضَ الْعَزَازَ كَتَائِبُهُ

(٢١) إِذَا أَنْتَ وَجَّهْتَ الرُّكَّابَ لِقَصْدِهِ تَبَيَّنَتْ طَعْمُ الْمَاءِ ذُو أَنْتَ شَارِبُهُ

(٢٢) جَدِيرٌ بِأَنْ يَسْتَحْيِيَ اللَّهَ بِأَدِيمَا بِهِ ثُمَّ يَسْتَحْيِي النَّدَى وَيُرَاقِبُهُ

** يَقُولُ : خَلِيقٌ بِأَنْ يَسْتَحْيِيَ اللَّهَ تَعَالَى مِنْ انْتِفَاقِ مَا لَهُ كُلُّهُ فِي النَّدَى . وَيَسْتَحْيِي النَّدَى : يَرِيدُ الْمَالُ لِنَفَرْتِهِ لَهُ .

(٢٣) سَمَا لِلْمَلَى مِنْ جَانِبَيْهَا كَلْبِيصَا سَمَوُ عِبَابِ الْمَاءِ جَاشَتْ غَوَارِبُهُ

*** هَذَا مِثْلُ مَعْنَى قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ . إِلَّا أَنَّهُ حَوَّلَهُ إِلَى الْمَعْنَى . وَهُوَ قَوْلُهُ :^(٢)

سَمَوُ الْيَمِينِ بِعَدَمِ نَامِ أَهْلِهَا سَمَوُ حِبَابِ الْمَاءِ حَالًا عَلَى حَالِ

(٢٤) فَنَوَّلَ حَتَّى لَمْ يَجِدْ مَنْ يُنِيلُهُ وَخَارِبَ حَتَّى لَمْ يَجِدْ مَنْ يُخَارِبُهُ

(٢٥) وَذُو يَقْظَاتٍ مُسْتَمِرٍّ مَرِيرُهَا إِذَا الْخَطْبُ لَقَاهَا اضْطَحَلَتْ نَوَائِبُهُ^(٣)

(٢٦) فَأَيْنَ يَوَجَّهُ الْحَزْمُ عَنْهُ وَإِنَّمَا مَرَأَى الْأُمُورِ الْمُسْكَاتِ تَجَارِبُهُ^(٤)

(٢٧) أَرَى النَّاسَ يَفْتَحُونَ النَّدَى بِعَدَمِ مَعْقَتِ مَوَاقِبُهُ الْمُثَلَّى وَمَحَّتْ لَوَاجِبُهُ^(٥)

**** عَفَّتْ : دَرَسَتْ . وَمَوَاقِبُ : جَمْعُ مَوَاقِبٍ وَهُوَ الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ . قَالَ أَبُو ذَرِّيبٍ "وَعَارَضَهُ

طَرِيقُ مَهِيحٍ" وَمَحَّتْ : دَرَسَتْ أَيْضًا وَأَخْلَقَتْ . وَلَوَاحِبُهُ : طَرَفُهُ الَّتِي لَحِبَهَا النَّاسُ

بِالْوُطَى . يَقُولُ : طَرَفُ النَّدَى دَرَسَ مَا كَانَ مِنْهَا مَسْلُوكًا حَتَّى أَعَادَهُ هُوَ .^(٦)

(٢٨) قَفَى كُلَّ نَجْدٍ فِي الْبِلَادِ وَغَسَّارٍ مَوَاهِبُ لَيْسَتْ مِنْهُ وَهِيَ مَوَاهِبُهُ^(٧)

(٢٩) لَتُحْدِثَ لَهُ الْأَيَّامُ شُكْرَ خَنَاعَةٍ تَطِيبُ صَبَا نَجْدٍ بِهِ وَجَنَائِبُهُ^(٨)

(١) رَايَةُ ت "رَأَى حَمَامٌ مَكَانَ" رَأَى مَرَامَ . وَرَايَةُ ر "عَدَا أَوْ ثَقُلَ" .

* وَرَدَ هَذَا الشَّيْءُ فِي ت . ن . فَقَطْ

(٢) قَالَ ابْنُ الْمُسْتَوْفَى فِي ن بَعْدَ كَلَامِ الْمُصَوِّلِ مُبَاشَرَةً "وَذَكَرَهُ : إِذَا أَنْتَ وَجَّهْتَ" . أَوْ أَنَّ

الْمُصَوِّلِ قَصْدُ بِالْبَيْتِ الَّذِي يَجِيءُ بِعَدِهِ هُوَ الْبَيْتُ "إِذَا أَنْتَ وَجَّهْتَ" .

** وَرَدَ هَذَا الشَّيْءُ فِي ت . ن . فَقَطْ

*** وَرَدَ هَذَا الشَّيْءُ فِي ن مَخْصُوبًا إِلَى الْمُصَوِّلِ .

(٣) أَنْظَرَ الشُّعْرَ وَالشُّعْرَاءَ ٧٤ / ١ . وَأَنْظَرَ دِيَّانَهُ مِثْلًا بِخَيْمِهِ عَمَادَةُ لُفْظِ إِبْرَاهِيمَ . دَارُ الْمَدَنِيِّ ج ١ / ١٧٧ - ١٩٥٨

(٤) رَايَةُ الدِّيَّانِ "لَقَاهُ"

(٥) رَايَةُ ن . ر . الدِّيَّانِ "وَأَيْنَ" . وَرَايَةُ ت "مِنْهُ" مَكَانَ "عَنْهُ" . وَرَايَةُ ت . ن "مَرَايَا" مَكَانَ "مَرَأَى" .

*** وَرَدَ هَذَا الشَّيْءُ فِي م . ت . فَقَطْ

(٦) جَاءَ فِي ن ٢١٩ ط "وَيُرَوَّى : قَفَى كُلَّ شَرْقٍ فِي الْبِلَادِ وَمُضْرَبٌ"

(٧) جَاءَ فِي ن ٢١٩ ط "وَيُرَوَّى : لَتُشْكِرْ لَهُ الْأَيَّامُ شُكْرَ خَنَاعَةٍ" وَرَوَّى : لَتُشْكِرْ لَهُ الْأَيَّامُ شُكْرَ ضِرَاعَةٍ . وَرَايَةُ الدِّيَّانِ "شَفَاعَةٌ" .

* ويروى : لشكر له الأيام . ويروى : شكر ضراعة . وجنع اذا تظلمن ودل . وكذلك ضرب .

(٣٠) قَوْلُهُ لَوْلَمْ يُلْبِسِ الدَّهْرُ فِعْلَهُ لَا قَسَدَ الْمَاءِ انْفِرَاجَ مَحَابِيهِ

(٣١) وَيَا أَيُّهَا السَّارَى أَسْرَعِي مَحَادِرِي جَنَانَ ظَلَامٍ أَوْ رَدِّي أَنْتَ هَائِبَةٌ (١)

(٣٢) فَقَدْ بَشَّ عَبْدُ اللَّهِ خَوْفَ انتِقَامِهِ عَلَى اللَّيْلِ حَتَّى مَا تَدَبُّ عَقَارِيضُهُ

(٣٣) يَقُولُونَ إِنَّ اللَّيْلَ لَيْتٌ خَفِيَّةٌ نَوَاجِدُهُ مَطْرُورَةٌ وَمَحَالِبُهُ (٢)

(٣٤) وَمَا اللَّيْلُ كُلُّ اللَّيْلِ إِلَّا ابْنُ عَثْرَةٍ يَحْيِي فُوقَ نَاقَةٍ وَهُوَ رَاهِبُهُ

** يقول : وما الليث الا من بقي ساعة وهو يخافه .

(٣٥) وَيَعْمُرُ أَمَامَ الْمَلِكِ دَخْضٌ وَقَفْتُهُ وَلَوْ خَرَفِيهِمُ الدِّينُ لَا نَبَالَ كَاتِبُهُ (٣)

*** يقول : لو هم فيه المسلمون لا نبال . أى لضاع الاسلام . وهذا مثل :

(٣٦) جَلَوْتُ أَوْجَةَ الْخِلَافَةِ وَالْقَنَابَا قَدْ اتَّسَحَتْ بَيْنَ الضُّلُوعِ مَذَاهِبُهُ (٤)

(٣٧) سَقَيْتَ صَدَاهُ وَالصَّفِيحَ مِنَ الطَّلَى رَوَاهُ نَوَاحِيهِ عَذَابُ مَسَارِيضِهِ (٥)

*** رَوَاهُ نَوَاحِيهِ مِنْ كَثْرَةِ الطَّعْنِ . وَعَذَابُ مَسَارِيهِ . لِقَتْلِهِ الْأَكْفَاءَ وَالطُّوْكَ (وَشَفِيَّتْ

صَدَاهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ)

(٣٨) لِيَأْتِي لَمْ يَحْدُثْ سَيْفِكَ أَنْ يَرَى هُوَ الْمَوْتُ إِلَّا أَنْ عَفَوَكَ غَائِبُهُ

*** ويروى من روى " يبيد العدى والحقو عندك غايبه " أراد : زمان كان سيفك ماضياً

فيعين شئت فلم تقعد به الا يرى هو الموت نفسه . ولكن عفوك كان غالباً لسيفك .

(٣٩) فَلَوْ نَطَقَتْ حَرْبٌ لَقَالَتْ مُحِقَّةٌ أَلَا هَكَذَا فَلْيَكْسِبِ الْجَدَّ كَاسِبُهُ (٦)

(٤٠) لِيَعْلَمَ أَنَّ الْخُرَّ مِنْ آلِ مُصْحَبٍ غَدَاةَ الْوَفَى آلُ الْوَفَى وَأَقَارِبُهُ (٧)

(٤١) كَوَاكِبُ مَجْدٍ يَحْلُمُ اللَّيْلُ أَنَّهَا إِذَا نَجَمَتْ بَاءَتْ بِصُغْرِ كَوَاكِبِهِ

* ورد هذا الشرح فى م . ت .

(١) رواية ر . ت . ن . " قيا أيها " .

(٢) يغزل المزوقى : والرواية مجمعون على اضافة (نواق) الى (ناقة) مع بيان الزحاف . ولو

رواه راو " فوفاً ناقة " فنصب الفواق ونونه لجاز فى السرية . ولا ينبغي أن يعدل عن

الرواية الاولى .

** ورد هذا الشرح فى ن فقط . وذكر ابن المستوفى " قال الصولى واختصر " ثم ذكر الشرح

(٣) رواية الديوان " الموت " مكان " الملك " ورواية ت . ر . " لا تزال " مكان " لا نبال " . وجاء

فى ن ٢٢١ و : " ومن روى : لا نوبد كاتبه " .

** ورد هذا الشرح فى ن فقط منسباً الى الصولى .

(٤) رواية ت . ن . ر . " شفيت " وجاء فى ن : وروى الخارزنجى : نقضت صده . ويروى : رضيت

جده : أى فناه . وفى حاشية النسخة الحجمة : رميت صده . ورضيت صده .

*** ورد هذا الشرح فى ت . ن .

(٥) زيادة وردت فى ت .

*** ورد هذا الشرح فى ن فقط .

(٦) جاء فى ن ٢٢٣ و " ويروى : اسود الوفى أصباره وأقاربه " ويروى : ليعلم أن الخرز . ويروى

" ليعلم " على المجهول وهو أجود الروايات .

(٧) رواية ر . " أنه " .

- * ويروى : " يذل كواكبه " ويروى " باتت " وهو تصحيف (ويروى : كواكب اسيل) (١)
- (٤٢) وَهَذَا أَيُّهَا السَّامِعُ لِيَذْرَكَ شَأْنُهُ تَرْجَنُ قَمِيًّا أَسْوَأَ الظَّنِّ كَاذِبُهُ
- (٤٣) بِحَسْبِكَ مِنْ نَيْلِ الْمَنَاقِبِ أَنْ تُؤَى عَلِيمًا بِأَنْ لَيْسَتْ تُتَالُ مَنَاقِبُهُ (٢)
- (٤٤) إِذَا مَا امْرُؤٌ أَلْقَى بِرَيْحِكَ رَحْلَهُ فَقَدْ طَالِبْتُهُ بِالنَّجَاحِ مَطَالِبُهُ

- ٥ -

- ١٧ -

(٣)

- وقال يمدح اسحق بن ابراهيم :
- (١) قُلْ لِلْأَمِيرِ الَّذِي قَدْ نَالَ مَا طَلِبَا رَدَّ مِنْ سَالِفِ الْمَرْوُفِ مَا ذَهَبَا
- (٢) مَنْ نَالَ مِنْ سُودٍ بِإِلْزَاكِ مَنْ حَسَبَ مَا حَسَبُ وَأَصِفِهِ مِنْ وَضْعِهِ حَسِبَا (٤)
- (٣) إِذَا الْمَكَاثِمُ عَقَّتْ وَاسْتَخِفَّ بِهَا أَضْحَى النَّدَى وَالسَّدى أَمَّا لَهَا وَأَبَا
- (٤) تَرَضَى السُّيُوفُ بِهِ فِي الرُّوعِ مُنْتَصِرًا وَيَحْضِبُ الدِّينُ وَالِدُنِيَا إِذَا غَضِبَا
- (٥) فِي مَضْعَبَيْنِ مَا لَا قُوَا مُرِيدَ رَدَى لِلْمَلِكِ إِلَّا أَصَارُوا خَدَّه تَرَبَا (٥)
- (٦) كَأَنَّهُمْ وَقَلْنَى الْبَيْضِ قَوْفَلْنَسُ يَوْمَ الْإِيكَاكِ يَدُورُ قَلْنَسَتْ شُبُهَا
- (٧) قَدْ أَوْ بَعْلِكَ مَعْطَى حَظِّ مَكْرُومٍ أَصْحَى إِلَى الْمَظَلِّ حَتَّى بَاعَ مَا وَهَبَا (٦)
- (٨) إِنِّي وَإِنْ كَانَ قَوْمٌ مَا لَدُنْهُمْ سَبَبٌ إِلَّا قَضَاءُ كَفَاهُمْ دُونِي السَّبَبَا
- (٩) وَكُنْتُ أَعْلَمُ عِلْمًا لَا كَهَاءَ لَهُ أَنْ لَيْسَ كُلُّ قِطَارٍ يَنْتِ الْعُشْبَا
- (١٠) وَرُبَّمَا عَدَلْتُ كَفَّ الْكَرِيمِ عَنِ الدِّ قَوْمُ الْحُضُورِ وَنَالَتْ مَدَشْرًا غِيَا

* * يروى : عن النص المقيم ونالت حُمدًا غيبا .

- (١١) لَمْضِرْ غُلَّةٌ تَخْبُو فَيُضْرَمُهَا أَنَّى سَبَقْتُ وَيُعْطَى غَيْرِي الْقُسْبَا

* ورد هذا الشن في م ن .

(١) زيادة وردت في ن .

(٢) رواية ت . الديوان " فحسبك " . و " المراتب " مكان " المناقب " .

القصيدة من بحر البسيط :

- (٣) هو اسحق بن ابراهيم بن الحسين بن مصعب المصعبى الخزاعى . أبو الحسن . صاحب شرطة ببغداد أيام المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل وكان وجيها مقربا من الخلفاء . ذى رأى وشجاعة . قاتل بابك الخرمي فأوقع به توفى سنة ٢٣٥ هـ . ببغداد . أنظر الكامل لابن الأثير ١٧ / ٧

(٤) جاء في ن : " ويروى : من سُودٍ باق " .

(٥) رواية الديوان " أعادوا " مكان " أصاروا " . وهذا البيت غير موجود في نسخة ت . وقد ترك محله فارغا .

(٦) هذا البيت مذكور في نسخة ت . من نسخ شن الصولى . وغير موجود في م ن .

* * ورد هذا الكلام في م ت .

* يقول : قد رسقت الى الخصل . والخصل الخاية التي تجصل بين الرشتين من سبق اليها فقد أحرز سبق . والقصب : النبل . يقول : قد سبقت وفيروى الظافر بكم .

(١٢) وَنَادَيْ رَفَعٌ قَدَرٌ كُنْتُ أَمْلُهُ لَدَيْكَ لَا فِضَّةَ أَبْنَى وَلَا ذَهَبًا (١)

(١٣) أَدْعُوكَ دَعْوَةَ مَظْلُومٍ وَسَيَلْتَهُ إِنْ لَمْ تُكُنْ بِي رَحِيمًا فَارْحَمِ الْإِدْبَا (٢)

** ويروى : "دعوة مظلوم فان جعلت ولم تكن بي رحيمًا" .

(١٤) أَحْفَظْ وَسَائِلَ مُخْرِفِكَ مَا ذَكَبْتَ خَوَاطِفَ الْبَرْقِ وَالْإِدُونِ مَا ذَهَبًا (٣)

(١٥) يَخْدُونَ مُخْتَرِبَاتِ فِي الْبِلَادِ فَصَلَا يَزْلَنَ يُؤْنِسَنَ فِي الْآفَاقِ مُخْتَرِبَا

(١٦) وَلَا تُضْمَمَا فَمَا فِي الْأَرْضِ أَحْسَنَ مِنْ نَظْمِ الْقَوَافِي إِذَا صَادَفَتْ حَسْبَا

- ٥ -

- ١٨ -

وقال يمدح محمد بن عبد الملك الزيات :

(١) قَدْ نَامَتِ الْجَزْءُ مِنْ أَرْوِيَةِ النَّسُوبِ وَاسْتَحْقَبَتْ جِدَّةً مِنْ رَيْحِهَا الْحَقْبُ

*** الحقب : السنون . جمع حقبة وهي السنة . ويقول : كأنما أخذت جِدَّةَ هذا الريس

محمدا . واستحقبت : حملته كما تحمل الحقيبة .

(٢) أَلْوَى بِصَبْرِكَ اخْلَاقُ اللَّوَى وَهَمَّا يَلْبِكُ الشَّوْقُ لَهَا أَقْصَرَ اللَّبَبِ

*** ألوى : ذهب . واللبب : مُسْتَرْقُّ الرمل .

(٣) خَفَّتْ دُمُوعُكَ فِي إِثْرِ الْحَبِيبِ لَدُنْ خَفَّتْ مِنَ الْكُتُبِ الْقُضْبَانُ وَالْكَتَبُ (٤)

**** لدن : حيث . والكُتُبُ الأولى : يريد كتابان الرمل . والقضبان والكُتُبُ : يريد

الجواري . قد ودهن كالقضبان . بأعجازهن كالكتب .

(٤) مِنْ كُلِّ مَسْكُورَةٍ ذَابَ النَّعِيمُ لَهَا دُوبُ الْخُمَامِ فَمَنْسَلٌ وَمَنْسَكِبُ

* ورد هذا الشئ في ن فقط .

(١) رواية ت . ر . "ونادى رفعة قد كنت أملها" كذلك هي رواية ذكرها ابن المستوفي في

ن . ورواية ر . "أبكي مكان أبيني"

(٢) تنتهي القصيدة في نسخة م . بنهاية هذا البيت .

** ورد هذا الشئ في م . فقط .

(٣) ورد هذا البيت والأبيات التي بعده بناسخ نسخة ت . من نسخ الصولي فقط . وهي

مذكورة في شرح التبريزي والديوان .

القصيدة من بحر البسيط :

*** ورد هذا الشئ في م . ت .

**** ورد هذا الشئ في م . ت .

(٤) جاء في ن ١٢٥ و : "وفي نسخة جفت بالخاء والجيم والأول أكثر . ورواية ن "في اثر

الغليظ" . وجاء في ن : ويروى الكتابان والقصب .

**** ورد هذا الشئ في ت . فقط .

(٥) أَطَاعَهَا الْحُسْنَ وَانْحَطَّ الشَّيْبُ عَلَى فَوَادِهَا وَجَرَى فِي رُوحِهَا النَّسَبُ^(١)

* ويرى : على قوامها . وجرت في وصفها . والنسب جمع نسبة . وهي النسبية من النساء .

(٦) لَمْ أَنْسَا وَصُوفَ الْيَمِينِ نَظْمُهَا وَلَا مَحَوَّلَ إِلَّا الْوَائِكَفُ السَّرْبُ

(٧) أَذْنَتْ نِقَابًا عَلَى الْحَدِيثِ وَأَنْتَسَلَتْ لِلنَّاطِرِينَ بِقَدِّ لَيْسَ يَنْتَقِيبُ^(٢)

(٨) وَلَوْ بَسَمَ هَجْنًا الظَّرْفُ فِي بَرْدٍ وَفِي أَقَاخِ سَقْتِهَا الْخَمْرُ وَالضَّرْبُ

(٩) مِنْ شَكْلِهِ الذَّرْفُ فِي رُصْفِ الْإِنْظَامِ وَمِنْ صِفَاتِهِ الْفِتْنَانِ : الظُّلْمُ وَالشَّنْبُ

** يقول : صفة خلق أسنانها كالذر في صفاته واتساق نظمه . وصفها أنها باردة الريق والظلم : ماء الأسنان . والشنب : برودته وعدوئته عن الأصحى . وقال غيره : حِدَّة

النشر . قال الشاعر : . . . أَنْعَتَ ذُنُوبًا شَنِيبًا أَنْيَابَهُ . . .

(١٠) كَانَتْ لَنَا لِحَبًا نَلْمُو بِزُخْرِفِهِ وَقَدْ يُنْفَسُ عَنْ جِدِّ الْفَتَى اللَّسِبُ^(٣)

(١١) وَكَانَ لِي هَاجٌ لِي بِاللَّوْمِ مَأْرُكَةٌ بَاتَتْ عَلَيَّاهُمْ هَمُّ النَّفْسِ تَصْطَخِبُ

*** ويرى : "مأربة" يقول : هاج لي بلومه حاجة . أي اطرني بذكره . والمأربة هي

الحاجة . إلا أن هذه الحاجة قسمت هموم نفسي فكانها اصطخبت .

(١٢) لَمَّا أَطَالَ ارْتِجَالُ الْعَذْلِ قُلْتُ لَهُ الْحَزْمُ يَنْبَغِي خُطُوبَ الدَّهْرِ لَا الْخُطْبُ^(٤)

(١٣) لَمْ يَجْتَمِعْ قَطُّ فِي مَضْرُوبٍ وَلَا طَرْفٍ مُحَمَّدٌ ابْنُ أَبِي مَرْوَانَ وَالنَّسُوبُ

(١٤) لِي مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَخِيَّةٌ سَبَبٌ إِنْ تَبَقَّ يُطْلَبُ إِلَى مَعْرُوفِ السَّبَبِ

(١٥) صَحَّتْ فَمَا يَنْتَارِي مَنْ تَأَمَّلَهَا مِنْ وَجْهِ نَائِلِيَّةٍ فِي أَنَّهَا نَسَبُ^(٥)

(١٦) أَمَّتْ نَدَاهُ بِي الْيَمِينُ الَّتِي شَوَّدَتْ لَهَا السَّرَى وَالْقِيَامُ أَنَّهَا نَجِيبُ

(١٧) هُمْ سَرَى ثُمَّ أَضْحَى هِمَّةً أَمَهَا أَضْحَتْ رَجَاءً وَأَمْسَتْ وَهَى لِي نَسَبُ^(٦)

(١) رواية ت "على قوامها وجرت في وصفها" رواية الديوان "على فوادها وجرت في وصفها"

رواية ر "وجرت في روحها"

* ورد هذا الشرح في ت . ن .

(٢) رواية ر . الديوان "ليس ينتقيب"

*** ورد هذا الشرح في م . ن .

(٣) رواية ت . ر . الديوان "معلبا" مكان "لحبا"

*** ورد هذا الشرح في ن فقط .

(٤) رواية ن "النوب" مكان "الخطب"

(٥) رواية ن . ت . من فرط "رواية ر . من نحو "وجاء" في ن : وفي نسخة : من تأمليه :

من نجي تأمليه .

(٦) رواية ت . ن . "راحت" مكان "أضحت"

* يقول : كنت مومنا بالليل فأسريت الى هذا المدوح . فأصبحت وهي قد صار^(١) حمة
ثم أضحيت وقد صارت الومة رجا . لهذا المدوح قبل لقائه . ثم أمسيت وقد لقيته
وهي نشب . أي مال .

(١٨) أَعْطَى رُطْفَةً وَجْهِي فَنَسِيَ قَرَارَتَهَا تَصَوُّثًا الْوَجَنَاتُ الْقَضَّةُ الْقَنْبُ

** الْقَنْبُ الْجُدُّ . وقشيب جديد . يقول : لم يخلق وجهي لسؤال . فوجهي غرض جديد
ونطفة وجهي : أي ماء وجهي . لأن النطفة بقية الماء .

(١٩) لَنْ يَكْرُمَ الظُّفْرَ الْمُعْطَى وَإِنْ أُخِذَتْ بِهِ الرِّغَائِبُ حَتَّى يَكْرُمَ الطَّلِبُ^(٢)

*** قال أبو بكر : كذا يرويه الناس . وقرأته على أبي مالك :

لَنْ يَكْرُمَ الظُّفْرَ الْمُعْطَى وَإِنْ أُخِذَتْ مِنْهُ الرِّغَائِبُ حَتَّى يَكْرُمَ الطَّلِبُ

(٣) يقول : لا يكون كرم الظفر حتى يكون كرم الطلب . وأكرم الرجل . إذا طلب مطلباً

كريمة .

(٢٠) إِذَا تَبَاعَدَتِ الدُّنْيَا قَطْلِبًا إِذَا تَوَرَّدَتْهَا مِنْ شَيْخٍ كَتَبُ^(٤)

* ورد هذا الشئ في ت . ن .

(١) ذكر ابن المستوفى في ن ٢٢٧ ظ رد المرزوقي على تفسير الصولي : قال المرزوقي :
وما جنى عليه فيه قوله " هم سرى ثم أضحى " البيت هكذا رواه بعض المدعيين
(يقصد الصولي) لهذا الشعر . وذكر أن المعنى : كنت مومنا في الليل فأسريت . .
الى نهاية شرح الصولي . قال أبو علي (المرزوقي) هذا البيت إذا تأملت تقاسيمه
تبينت حسنما واستقامتها . لكنه بدله . والرواية الصحيحة :

هم سرى ثم أضحى هممة أمسا راحت رجا . وأمسيت وهي لى نشب
فانظر كيف نقل الهم وهو مصدر هممت أو واحد الهموم في محارضة واختلاف أحواله
في أطراف ليله ونهاره . وكيف عقب السرى بالاضحا والروح بالامسا . وكما جعل
الهم هممة هنا عكسه في موضع آخر :

لما مخضت الأمانى التي احتلبوا عادت هموما وكانت قبلها همما
واستمارة " المخض " لا قترانه " بالحب " في الأمانى أحسن منه قوله :

حتى إذا مخض الله السنين لى مخض الخيلة كانت زبدة الحقب
وان كان يحسنه ثم ذكر الزبدة معه أيضا . فأما الصراع الثاني فقد أعاد معناه فسى
موضع آخر فقال :

فتواردتك وانما لرسائل وصدور عنك وانما لقرائد

وأخذ هذا بعض أهل الزمان بلفظه فقال :

كنا وردنا وكلنا أمل فقد صدرت وكلنا نهم

** ورد هذا الشئ في م . ت . ن .

(٢) جاء في ن : قال المرزوقي : وروى : لا يكرم الظفر المعطى وان كثرت به الرغائب . . .

*** ورد هذا الشئ في م . ن .

(٣) انفراد ت . بهذا الشئ للبيت .

(٤) رواية ت . ن . ر . الديوان " تورده "

- * يقول : مطلب الدنيا بعيد . حتى يأتيه من وجهه . والكتب القرب . (١)
- (٢١) رَدُّ الْخِلَافَةِ فِي الْبُلَى إِذَا نَزَلَتْ وَفِيمُ الْمُلْكِ لَا الْوَانِي وَلَا النَّصِيبُ (٢)
- ** رَدُّ رَدُّ الْخِلَافَةِ عَلَى الْمَدْح . يقول : هو قائم بالملك وليس بالواني . وهو الضعيف
- ولا النصيب وهو التعب لأنه بحزمه وجودة رأيه لا ينتصب كما ينتصب غيره (الرد للمصنف)
- (٢٢) جَحْنٌ يَخَافُ لِذِيكَ النِّعَمُ نَاقِرُهُ شَحًّا عَلَيْهِمَا وَقَلْبٌ حَوْلُهُمَا يَجْرِبُ (٣)
- *** ويرى : نظره . وعليها : أي على الخلافة . ويجب : يضطرب .
- (٢٣) طَلِيحَةُ رَأْيِهِ مِنْ دُونِ بَيِّضَتِهَا كَمَا انْتَمَى رَأْيِي فِي الْخَزْوِ مُنْتَصِبُ (٥)
- *** انتمى : ارتفع . والرأي : طليحة القوم الذي يصعد . فينظر لهم . ويحفظهم .
- (٢٤) حَتَّى إِذَا انْتَضَى التَّدْبِيرُ نَابَ لَمْ جَيْشٌ يَصَارِي عَفْهُ مَا لَمْ لَجِبُ
- **** له : لهذا التدبير . جيس : يحني من الرأي . يقول : يقاتل عن هذا التدبير
- (٦) مَا لَمْ لَجِبُ . أي ما له أصوات .
- (٢٥) شِعَارُهَا أَسْمُكَ إِنْ قَدَّتْ مَحَاسِنُهَا إِذَا اسْمُ حَاسِدِكَ الْأَدْنَى لَهَا لَقَبُ
- **** يقول : الخلافة إذا عدت محاسنها . نسمت باسمك أنك وزيرها . فهذا اسم لك
- حقا ومن سمي به سواك فهو لقب له .

* ورد هذا الشئ في ت . ن .

(١) قال ابن المستوفى مطلقا على تفسير التبريزي وتفسير الصولي في ن ٢٢٩ و : " وفي كتاب أبي زكريا : إذا تباعدت عنك الدنيا فاطلبها من شعبها ووادعها أي تجدها فيه . أي اطلب الخير من مظانه . والباء في شعبه للممدوح " انتهى كلامه . والذي قاله الصولي أولى . وكان معناه متعلق بالبيت الذي قبله . وذلك أن مطلب الدنيا بعيد فإذا طلب من وجهه طلب من مظانه كما أن الذي يطلب المطلب الكريم يطلبه من وجهه ومن مظانه فلا يبعد .

(٢) رواية الديوان " قيم الدين "

** ورد هذا الشئ في م . ت . ن .

(٣) هذه الزيادة وردت في ت

(٤) رواية ت . ر . " ناظره " مكان " نافذه " . رواية الديوان " شجى " مكان " شحاً "

*** ورد هذا الشئ في ت . ن .

(٥) جاء في ن " ونروى : في الشعر "

*** ورد هذا الشئ في م . ت . ن .

**** ورد هذا الشئ في ت . ن .

(٦) يقول ابن المستوفى ٢٢٩ و " يجوز أن تصود الباء في (له) إلى الممدوح لأن الصولي

جعل للتدبير رأيا . والتدبير هو نفس الرأي . أي بأن للممدوح من تدبيره رأى يقاتل

عنه أي عن الخليفة وإن لم يجر له ذكر لدلالة الكلام عليه .

**** ورد هذا الشئ في م . ت . ن .

(٢٦) وَنَزِعَ حَقٌّ رَوَّابِي شُرْطَسِيَّةٍ رَوَّاحًا دِيوَانِ مُلْكٍ وَشَيْخِيٍّ وَمُحْتَسِبٍ
(٢٧) كَالْأَرْحَبِيِّ الْمَذْكُورِ سَيَرَهُ الْمَرْطُوعِي وَالْوَحْدُ وَالطُّحُ وَالْمُتَّقِرِيُّ وَالْخَبَبُ

* المذكي من الخيل مثل البازل من الإبل . والأرحبي : منسوب الى أرحب . يقول :
أفحال هذا الممدوح تجمع اصلاح الملك كما يجمع هذا الأرحبي هذه الضروب من
السير . وهذا كله سير من سير الابل : سريح ومتوسط .

(٢٨) هُوَذَا تُسَاجِلُهُ أَيَّامُهُ قَبِيْلًا مِنْ مَسَمٍ وَبِهِ مِنْ مَسَمٍ جُلْبُ
** الجلب : الدبر . وهذا مثل (ضرب للعدو) . يقول : قد جرب خيرا الأمور وشرها
يكون الدهر معه مرة . ومرة عليه فكانه يساجله .

(٢٩) ثَبِتَ الْخَطَابُ إِذَا اصْطَكَّتْ بِمُظْلَمَةٍ فِي رَحْلِهِ أَلْسُنُ الْأَقْسَامِ وَالرُّكْبُ
*** يقول : اذا تجافى الخصم . وتجادلوا بين يديه .

(٣٠) لَا الْمُنْطِقُ الْمَقْرُورُ فِي مَتَاوِيهِ يَوْمًا وَلَا حُجَّةُ الْمُدُوفِ تُسَلِّبُ
(٣١) كَأَنَّا هُوَ فِي نَسَابِي قَبِيلَتِهِ لَا الْقَلْبُ يَنْفُو وَلَا الْأَخْشَاءُ تُضْطَرُّ
(٣٢) وَتَحْتَ ذَاكَ قَضَاءُ حَزْ شُقْرَتِهِ كَمَا يَعْرِضُ بَأَعْلَى الْغَارِبِ الْقَتَبُ

*** ونحت ذاك الذي وصف من ابن الفرات . هذا الممدوح . قضاء فصل يقطع به كما
يقطع القتب الغارب . وهو السنام . واذا لم يكن القتب واقيا كان حزه في الغارب

أسرع من كل شيء . وهو الح شيء .

(٣٣) لَا سَوْرَةٌ تَقْصِي مِنْهُ وَلَا بَلَسَةٌ وَلَا يَحِيفُ رِضَى مِنْهُ وَلَا فَضْلُ
(٣٤) أَلْقَى إِلَيْكَ عَرَى الْأَمْرِ الْإِمَامُ فَقَدْ شَدَّ الْعِنَاجُ مِنَ السُّلْطَانِ وَالْكَرْبُ

***** العناج : حبل يشد في أسفل الدلو . فان انقطع الكرب وهي الحقة في الحراقي
أسكه العناج .

* ورد هذا الشئ في م . ت . ويضعه في ن . ر .

** ورد هذا الشئ في م . ت . ن . ر .

(١) زيادة وردت في ن

(٢) قال ابن المستوفي في ن ٢٣١ و : "ونقل هذا أبو زكريا فقال : "هذا مثل يقول جرب
الأمر خيرا وشرها . يكون الدهر معه مرة ومرة عليه . فكانه يساجله . " فخير ما قاله
الصولي وهو الصحيح في تفسيره ووجدت الذي ذكره أبو زكريا عن الصولي أيضا على ما
أورده بعبينه .

(٣) جاء في ن "ويروى : ثبت الجنان "

*** ورد هذا الشئ في ت . ن .

*** ورد هذا الشئ في م . ت . ن .

(٤) رواية ت . ن . "واقعا" وأظنه أصح . لأن القتب اذا وقع على الغارب استقر . واذا
كان واقيا فقد يأخذ في حزه .

(٥) رواية ن "إليك ألقى"

***** ورد هذا الشئ في م . ت .

(٣٥) يَخْشَى إِلَهَكَ وَضَوْءُ الرَّأْيِ قَائِدُهُ خَلِيفَةُ إِمَامٍ أَرَادَهُ شَيْئًا
(٣٦) إِنْ تَمَتَّعَ مِنْهُ فِي الْأَوْقَاتِ زُفْرَتُهُ فَكُلُّ لَيْثٍ هَصَرَ عَلَيْهِ أَشْبَبَ

* يقول : ان كان الحليفة يحتجب . فذلك الميث .

(٣٧) أَوْ تَلْقَ مِنْ دُونِهِ حُجْبٌ مُكْرَمَةٌ يَوْمًا فَقَدْ أَقْبَيْتُ مِنْ لَوْ نِكَ الْحُجْبِ (٤) (٤) (٤)

* * (۴) روی فقد کشفتم) يقول : ان كان (المدني) يحتجب . فكذا (الشيل يحتجب فيه)

الليث . والخيول : الأجمة . واشب : كثير الدغل لا منفذ له . وان ألقيت دونه حجب
(٤)

فقد كشفت عنك الحجب . وأنت خليفة وزيره . ومن يقوم مقامه (فليس ذلك بحبيب)

عليه . وبين هذا البيت الذي بعده) .

(٣٨) الصُّبْحُ تَخْلُفُ نُورَ الشَّمْسِ عُرَّتَهُ وَقَرْنُهَا مِنْ دِرَازِ الْأَرْضِ مُعْجَبٌ (٥)

*** يقول : الصبح ينوب عن الشمس ، وإن لم يبد قرنوها بعد . *

(٣٩) أَمَّا الْقَرَأَىٰ فَقَدْ فَتَنَ حَصَنَتَ غَرْمَهَا فَمَا يُصَابُ دَمٌ مِنْهَا وَلَا سَلْبٌ (٦)

(٤٠) مَنَعْتِ إِلَّا مِنَ الْأَقْطَاوِ نَاكِحَهَا وَكَانَ مِنْكَ عَلِيمًا الْعُطْفُ وَالْحَدَبُ

(٤١) وَلَوْ عَصَيْتَ عَنِ الْكَفَّاءِ أَيْمَانًا وَلَمْ يَكُنْ لَكَ فِي أَطْيَارِهَا أَرْبَعٌ

*** يقول : (لولا ترغيب في الشعور في هذه القصائد) ولم يكن لك في أطوارها أرب

هذا مثل : جعلها كالنساء . والأطهار : جمع طهر . وإذا أطهرت المرأة احتيج

اليها . وفي الحبيب تعتزل . ألا تترى الى قول الأخطل :

قوم اذا حاربوا شدوا ما زرعهم عن النماء ولو باتت باطمار

(١) ورد في المصنف "يعشو" وهي أيضا "ر.ن. وجا" في "ن" ويرى: عشا اليك .
والأول (أي يعشو) أجود . وفي نسخة "يعشو اليك وضو النار" ويرى: يعشى اليك .

(٦) رواية ت. بن. الديوان "أن تمتنع منك".

* ورد هذا الشرح في ت. ر. ن. وقد ذكره ابن المستوفى في ن. ولم ينسبه لأحد.

(٣) رواية لـ "يلق" وهو تصحيف • ورواية تـ "كشفت" مكان "ألقيت" •

** ورد هذا الشرح في م ن .

(٤) العبارات المحصورة بين الأقواس وردت في ن . كملنا بها شي نسخة م . الذي لم

يُخَلُّ من الاضطراب .

(٥) رواية تروى عن الديوان "الأفق" مكان "الأرض"

***ورد هذا الشرح في ن . وقال ابن المستوفى معلقا عليه " وهذا من قول الصولي رما

قبلہ حسن "والم یکن قبلہ شیء"

(٦) قال ابن المستوفى في ن ٦٧٢ ظ "ويرى: غرتنا بكسر العين وغرتنا بالضم . ويرى:"

عذرتي وهي عندى أجود لقوله فما يحاب دم منها . والحذرة هي البكارة . ولقوله :

حیئت وان کان مشترکا . ویروی عورتها .

***ورد هذا الشرح في التمام ووضعه في ر.

(٧) وردت رواية في مطلع هذا الشئ وفيما شئ من الاضطراب وهي "لو نزعنا فسي

القوائد من الشعر "والصحيح ما ثبتناه نقل عن ت

(٨) ديوان الأخطل . صنع السكري . تحقيق فخرالدین قبايه ١٧٢ / ١ وهذا البيت من

قصيدة بمدح بوا يزيد بن معاوية مطلقها :

تغير الاسم من سلمي باحقار واقفرت من سلمي بمئة السدار

والى قول الأعشى :

لما أضاع فيها من قروء نساكنا^(١) .

يريد بالقروء هنا الطير . فيقول : لو لم تردّها لنفسك . ومنعت منها من يريدّها .
لكانت كما ذكرنا في البيت الأخير . وسنفسره . وإنما قال هذا أبو تمام لأن محمداً
ابن عبد الملك كان يحبّه بمدحه من لا يستحق شمره . ومدحه فخاطبه بهذا .

(٤٢) كَانَتْ بَنَاتُ نَصِيبٍ حِينَ ضَنَّ بِهَا عَنْ الْحَوَانِي وَلَمْ تَحْقُلْ بِهَا الْحَرْبُ
* كانت لنصيب الشاعر الأسود مولى بنى أمية بنات . وكان يرغب عن أن يزوجهن
الموالى . والحرب لا تريد من فقيهن . يقول : وكذا قصائدى لو لم تردّها أنت .
ومنعت أن أمدح بها من هو دونك . كانت كبنات نصيب . وجعله هو كالعرب
وجعل سائر المدوحين كالموالى .

(٤٣) أَمَّا وَحَوْضُكَ مَمْلُوءٌ فَلَا سُقْيَا سَقِيَّتْ خَوَاصِي إِنْ كَفَى أَرْسَالُهَا الْغَرْبُ
* يقول : إن أردت مدحى وثوابك مدح لى . فلا سقيت أبلى . ضرب هذا مثلاً
لقصائده . والخواصى التى ترد الخمس . " إن كفى أرسالها " يقول : متى كنت لى كذا
فلا سقيت أبلى . (أى أن) الجأتها لى أن يروىها الغرب . وهو ما صب من الماء
بين البئر والحوض . والغرب : الدلو العظيمة يتسكبن الرأ . ولا وردتها حوضك لى
إذا صلحت لى وأعنتى فلا قلت هذه القصائد ولا اطلقت ذلك إن مدحت غيرك .

(٤٤) لَوْ أَنَّ دِجْلَةَ لَمْ تُحْجِ وَأَنْجَدَهَا مَاءُ الْحِرَاقِينَ لَمْ تُحْقِرْ لَهَا الْقَلْبُ^(٢)
*** هذا أيضاً مثل . يقول : لو دمت لى ما مدحت أحداً .

(٤٥) لَمْ يَنْتَدِبْ عَمْرٌو لِابْلِ يَجْعَلُ مِنْ جُلُوفِهَا النَّقْدَ حَتَّى عَزَّ الذَّهَبُ
*** كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : فى أول أيامه والأمريضيق بعد وقد رأى عزة
الذهب . فجعل مكانه جلوف الابل فيتعاصم بها الناس . ليومع عليهم . فقيل لى :
أذن تعز بعد قليل حتى يكون أقل من الذهب وينقطع نتاجها . فأضرب عن ذلك .

(١) ديوانه . شى الدكتور محمد حسن ص ١١ ، البيت بكامله :

مورثوما لا وفى الحمد رفصة لما أضاع فيها من قروء نساكنا

وهو من الطويل .

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

** ورد هذا الشرح فى م . ت .

(٢) زيادة وردت فى ت

(٣) رواية ن . ر . " صاحبها أرض " مكان " وأنجدها ماء " وجاء فى ن " ويرى : لو أن دجلة
لم ترمع وساح لى أرض الحراقين " كما أن هذا البيت لم يذكر فى نسخة ل . وقد ذكر
فى نسخة م فى الخامس .

*** ورد هذا الشرح فى ت فقط

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ويحذف فى ن

يقول أبو تمام : فلم يفكر في ذلك حتى عزّه أي غلبه الذهب . فكذلك أنا لم أفكر في مدح غيرك حتى لم أجده عندك ما أريد .

(٤٦) لَا شَرْبَ أَجْمَلُ مِنْ شَرْبِ إِذَا وَجَدُوا هَذَا اللَّجِيمَ قَدَارَتْ فِيهِمُ الْحُلْبُ

* شرب : جمع شارب مثل صلب وصاحب . وراكب وركب . جماعة يشربون ويشاهد مسرون يقول : هو لا الشرب أجمل الشرب . ان وجدوا أنية الفضة يشربون بها . فشرّبوا في الحلب جمع عليه وهي انا من جلود يشرب فيه اللبن .

(٤٧) إِنَّ الْأَمْنَةَ وَالْمَادَى مُذْ كَثُرَا فَلَا الصِّيَاصِي لِمَا قَدَرُوا وَلَا الْيَلْبُ

** يقول : منذ كثرت الأمنة . ترك الناس الصياصي وهي القرون . كانوا يجعلونها على رماحهم مكان الأمنة . ومنذ كثرت المادية وهي الدرّوع من الحديد تركوا اليلب . وهي جلود كان يلبسونها درعا (ويتخذون) منها بيضا (ويجعلونه تحت البيض) وهذا كله مثل . شبه ما تقدم .

(٤٨) لَا تَجْمُ مِنْ مَعْشَرٍ إِلَّا وَهَمَّتْهُ عَلَيْكَ دَائِرَةٌ يَا أَيُّهَا الْقُطُوبُ

(٤٩) وَمَا ضَمِيرِي فِي ذِكْرَاكَ مُشْتَرِكٌ وَلَا طَرِيقِي إِلَى جَدْوَاكَ مُنْتَشِبٌ

*** يقول : ما يشرك في ضميري ومدحى أحد الا على السبيل التي تقدمت . ولا ينتشِبُ طريقى بالأمل الى غيرك اذا أردت ذلك (أردت) .

(٥٠) لِي حُرْمَةٌ بِكَ لَوْلَا مَا رَعَيْتَ وَمَا أُوجِبَتْ مِنْ حِفْظِهَا مَا خِلْتُهَا تَجِبُ

**** يقول : لى بك حرمة ليست بوكيدة . فأوجبَتْ على نفسك بكرمك أكثر من مقدارها .

(١) وجاء في ن ٢٢٥ و : قال (المزوقي) وكذلك عمر بن الخطاب رضى الله عنه لو لم يحزه الذهب لم يكن يأمر أن يتبايعوا ويتعاملوا بما قطعه من جلود الابل على هيئة الدراهم . وكان عمر في وقت من الأوقات ضاقت به الحال ولم يساعده المال . فوسم بأن يفصل ذلك . وعقب ابن المستوفى على ذلك بعد أن أورد كلام الصولى المذكور فى المتن قائلا "وعذر المزوقي له بقوله مع كثرة وفزارته أولى من تفسير الصولى . لأنه أخرجه عما يقارب الذم . ولكونه فى قول الصولى "حتى لم أجده عندك ما أريده" .

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ر .
(٢) وقد ورد أغلب هذا الكلام فى شرح التبريزى دون أن يشار الى مصدره . كذلك ورد بعضه فى ن . دون أن ينسبه ابن المستوفى لأحد .

** ورد هذا الشرح فى م . ت .

(٣) هذه الزيادات نقلناها من ت .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٤) والجملة كما وردت فى ن "فاذا أردت ذلك أردت" وأردت الأخيرة . وردت زيادة فى ن .

(٥) انفردت نسخة ت . برواية "منك" مكان "بك" .

**** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر .

- (٥١) بَلَى لَقَدْ سَلَفَتْ قَبْلَ جَاهِلِيَّتِهِمْ لِلْحَقِّ - لَيْسَ كَحَقِّي نُصْرَةً - عَجَبٌ
(٥٢) أَنْ تَعْلَقَ الدُّوَالِدُ نَوَالِخِيَّةً أَوْ يَلَابِسَ الطَّنْبُ الْمُسْتَحْصِدَ الطَّنْبُ

* يقول : قد أوجبت من حقى بتفضيلك ما لا يوجبُه أهل الزمان . إلا أن أهل الجاهلية كانوا يوجبون ما خفى أكثر منه . بأن يستجير الرجل بالرجل . بأن يعلق دلوهُ مع دلوهُ في بئر . وأن يشد طنبه مع طنبه . فيلزمه جواره ليمتدحه مما يمتنع منه نفسه . والمستحصد : الشديد القتل .

- (٥٣) إِنْ الْخَلِيفَةُ قَدْ عَزَّتْ بِدَوْلَتِهِ دُعَائُ الدِّينِ فَلْيَحْزَرْ بِهِ الْأَدَبُ^(١)
(٥٤) مَالِي أَرَى جَلْبًا فَعْمًا وَلَسْتُ أَرَى سَوَقًا وَمَالِي أَرَى سَوَقًا وَلَا جَلْبًا^(٢)
(٥٥) أَرْضٌ بِمَاعْشَبٍ جَرَفٌ وَلَيْسَ بِمَاءٍ وَأُخْرَى بِمَاءٍ وَلَا عَشْبٌ

** هذا مثل ضربه . فقال : مالى أرى مدائحى كالجلب الكثير المتواتر . ولا أرى سوقا أى ولا أرى من يريد ما . ويأخذها بحقها وما تسارى . ثم قال : أرض بماء عشب : يقول : من يعرف قدر شجرى ويريد له ليس ييسط يده لمكافأتى . ومن يجد ويقدر على ذلك لا يفعله . فليس يجتمع لى هذان . كما لم يجتمع الماء والعشب . والقسم : الكثير الواسع .

- (٥٦) خُذْهَا مُخْرِبَةً فِي الْأَرْضِ آتِسَةً بِكُلِّ فِهْمٍ غَرِيبٍ حِينَ تَغْتَرِبُ^(٣)
*** مخربة : من الاعتراب . ليس لأنها أنت من المغرب . وهى على غريبتها تأنس بكسل ثم غريب . أى قليل النظير فى صوابه وجودته . حين تغترب هى فى فعلها هذا آتسة بهذا اللفظ .

- (٥٧) مِنْ كُلِّ قَافِيَةٍ فِيهَا إِذَا اجْتَبَيْتُ مِنْ كُلِّ مَا يَشْتَبِيهِ الْمَدَنُفُ الْوَصْبُ^(٤)
(٥٨) الْجِدُّ وَالزَّلُّ فِي تَوْشِيحٍ لِحُمْتَمَا وَالنَّبْلُ وَالسَّخْفُ وَالْأَشْجَانُ وَالطَّرَبُ^(٥)

*** يقول : قد تصرفت فى هذه القصيدة ببعد وهزل . وفيها طرب لمن مدحت ووصفت من الناس . وحزن لمن ذممت فى توشيح . فى نقوش لِحُمْتَمَا . وهذا مثل : يريد فسى تداعيقنا .

* ورد هذا الشرح فى م . ت .

- (١) جاء فى ن : وروى الأمدى دعائم الملك وهى رواية الديوان أيضا . ورواية ت . ن .

- (٢) رواية ت . ن . " جلبا سواق " . ورواية ر " سواق " بفتح السين . وهى رواية وردت بها مشم . أيضا . وقد رواها الصولى بضم السين وشرحه يدل على ذلك .

** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ويحضره فى ر .

- (٣) انفردت م برواية " يغترب " وهو تصحيف .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

- (٤) رواية ر " ما يجتنيه " مكان " ما يشتبهه " .

- (٥) رواية ن " الذل " مكان " اللزل " .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

- (٥٩) لَا يُسْتَقَى مِنْ خَفَى الْكُتُبِ رَوْنَقُهَا وَلَمْ تَزَلْ تَسْتَقَى مِنْ بَحْرِهَا الْكُتُبُ^(١)
 (٦٠) حَسِيَّةٌ مِنْ صَمِيمِ الْمَدْحِ مَنْصُوبُهَا إِذَا أَكْثَرَ الشَّعْرُ مُطْقَى مَا لَهُ حَسَبُ^(٢)

-
- (١) رواية ن. ر. "من جفير" مكان "من خفى" رواية الديوان "من حفير" وجاء في ن .
 ٢٢٧ ظ : "لو رويت من حفير الكتب بالحاء لكان ذلك صحيحا متعارفا لأن كل بيئر
 حفير إذا كانت تحفر . ويروى من خفى الكتب فهذا يخرج عما يعقبه أبو الحسن
 ورواية الفاشية من جفير الكتب بالجيم . وجدت في نسخة قد يعة مصححة لا يستقى
 من حفير الكتب بالحاء الممثلة . قال وأراد أنها ليست بمسروقة .
 (٢) رواية ن "مطقى" وذكر رواية الأصل .

وقال يمدحه أيضا :

- (١) أَمَا وَقَدْ أَلْحَقْتَنِي بِالْمُوكِبِ وَمَدَدْتَ مِنْ ضَبْعِي إِلَيْكَ وَمُكِبِي
(٢) فَلَا تُعْرِضَنَّ عَنِ الْخُطُوبِ وَجُورِهَا وَلَا تُفْصَحَنَّ عَنِ الزَّمَانِ الْمَذْنِيبِ
(٣) وَلَا تُهِنَنَّ كُلَّ بَيْتٍ مُعَلِّمٍ يَمْدِي وَيُلْحِمُ بِالنَّشَاءِ الْمُحِيبِ
(٤) مِنْ بَرَّةِ الْمَدْحِ الَّذِي مَشُورُهُ مُتَمَكِّنٌ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ قَلْبِيبِ
(٥) نَوَارِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ الْغَضْرِ الَّذِي يَجْنُونَهُ رِيحَانُ أَهْلِ الْمَغْرِبِ
(٦) أَبْدَيْتَ لِي عَنْ جِلْدَةِ الْمَاءِ الَّذِي قَدْ كُنْتُ أَعَهْدُهُ كَثِيرَ الطَّحْلِيبِ
(٧) وَوَرَدْتَ لِي بِحُبُوحَةِ الْوَادِي وَلَوْ خَلَفْتَنِي لَوَقَّعْتَ عِنْدَ الْمَذْنِيبِ (٤)

* يقول : صقيت لي العطاء وسهلته . وكنت أعهدده من غيرك عسرا كدرا . فجعلته كالما . يركبه الطحلب . وبحبوحة الوادي : وسطه . يقول : وبلغت بي أجل الرتب وأعطيني أكثر مال . ولو كان التي لم أبلغ ذاك وكنت أقف عند المذنب . وهو سيل الماء إلى الرياض . والجمع . مذائب .

(٨) وَوَرَقْتَ لِي بِرَقِ الْيَقِينِ وَطَالَمَا أَمْسَيْتُ مُرْتَبَاً لِبَرْقِ الْخَلْبِ (٥)

** يقول : وصلتنى بالمعظم الذي هو بحبوحة الوادي . ولو أعطيتني مقدار طلبى ورغبتي لفتحت بالسير الذي هو كالمذنب . ولكنك تجاوزت بي أملى . ثم قال : "ورقت لي" أي وعدتني وعدا صادقا . وكان غيرك يعدني فيخلف . فكنت ذا برق صادق . وكان ذا برق كاذب خلب . (٦)

القصيدة من بحر الكامل :

(١) رواية ن . ومألت . مكان "ومددت" .

(٢) رواية ر . "التي مشهورها" .

(٣) في حاشية ت . وردت رواية "صفحه" مكان "جلده" وجاء في ن ٢٣٩ و : "قال

المصاحب رحمه الله : سمعت الأستاذ الرئيس (الشريف الرضي) ينشد أبيات أبي

تمام التي أولها "أما وقد ألحقتني بالموكب" وينشد "أبرزت لي صفحة الماء" فقلت :

زين سيدنا هذا الشعر بأقامة "الصفحة" مقام "الجلد" فقال : "كذا يلزم لعنل أبي

تمام إذا أمكن إصلاح بيت وتمذيب قصيدة بكلمة" .

(٤) رواية ت "لي" مكان "بي" ورواية ل "طاوعتني" بدل "خلفتني" ورواية ر "خليتني"

ورواية ن "لوقعت" مكان "لوقفت"

* ورد هذا الشئ في م . ت . بعد البيت السابق كما هو مذكور في المتن . ورد في ن .

ر . قسم من هذا التفسير بعد البيت السادس والقسم الآخر بعد البيت السابع

ويبدأ من "وحبوحة الوادي" . . . إلخ

(٥) رواية ل "مرتقا" وهو تصحيف . ورواية ن "مرتقا" . وقال ابن المستوفي في تفسيرها

"أي متكا على مرتقى يده"

** ورد هذا الشئ في ن . ر .

(٦) وجاء في ن . ر . بعد هذا الشئ مباشرة "ونسخه : كبرق خلب" .

- (٩) وَجَعَلْتُ لِي مَنُودَوحَةً مِّنْ بَحْرِي مَا أَكْدَى عَلَى تَصَرُّفِي وَتَقَلُّبِي
 * يقول : جعلت لي فرسا وبغية من بعد ما عسر على التصرف وامتنح . وهو أشد من
 كل شيء . . . وأصل الكديه : أن يطلع الحافر البئر إلى حجر لا ينفذ فيه العقر . فيقال :
 أكدي . . وجعله مثلا لكل من طلب شيئا فلم يبلغه .
 (١٠) وَالْحَرِيسُ ثَبَّةٌ جَمِيلٌ عَزَائِسِهِ غَيْرُ الْمَحَلِّ فَكَيْفَ ضَيِّقُ الْمَذْهَبِ؟
 * يقول : الحري ذهب عزائه ان ضا به المنزل . فكيف اذا ضاق مطلبه ولم يجد مذحبا .
 (١١) هَيْمَاتٌ يَأْبَى أَنْ يَضِلَّ بِسُرِّي فِي بَلَدَةٍ وَسَنَّاكَ فِيهَا كَوَكْبِي
 (١٢) وَلَقَدْ خَشِيتُ بَأْنَ تَكُونَ غَنِيمَتِي حَرَّ الزَّمَانِ بِهَا وَرَدَّ الْمَطْلَبِ
 *** الباء في "بها" راجعة إلى البلدة . وفي البيت الذي قبل . يقول : لولاك لكانت
 قاسيت حر هذه البلدة (التي يجتوي هراها) يعني "مر من رأي" ورد مطلبها .
 (١٣) أَمَا وَأَنْتَ رَأَى ظَهْرِي مَعْقِلٌ فَلَا تُبْضِضَنَّ بِفَقَارِ ظَهْرٍ صُلْبٍ (١)
 (١٤) وَلَئِنْ كَانُوا لَا يَخْشُونَ الْوُضَا إِلَّا رَقْدَ عَرَفُوا طَرِيقَ الْمَسْرِبِ (٢)
 *** يخشون : يوقدون . يقول : العاقل لا يقيم (على شيء) حتى يحرق آخره . وكذلك
 أنا لم أكن لاقيم (بهدء البلدة على حر هوائها) . ورد مطلبها الا بك والأمل لك .
 والثقة بك .

- * ورد هذا الشيء في م . ت . ن .
 * * ورد هذا الشيء في م . ت . ن . ر .
 * * * ورد هذا الشيء في م . ت . ن . ر .
 (١) هذه الزيادة وردت في ن .
 (٢) رواية لـ "مطلب" مكان "معقل" . رواية ت . ر . الديوان "صلب" مكان "ظهر" . وجاء
 في ن ٢٣٩ ظ "ويروي : صلب صلب" وهو أشبه بطريقته .
 (٣) رواية ت . ر . "وكذاك" . رواية ن "فلذاك" . رواية ل . ر . "يخشون" رواية ن . ر .
 "إذا" مكان "وقد"
 * * * * ورد هذا الشيء في م . ت . ن .
 (٤) هذا الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت في ن . ت .

وقال يمدح أبا الحسن محمد بن عبد الملك بن صالح الدامني :

(١) إِنَّ بَيْكاً فِي الدَّارِ مِنْ أَرِيَّةٍ قُشَايَحا مُتَرَمِّساً عَلَى طَرِيَّةٍ^(١)

(٢) مَا سَجَّجَ الشُّوقَ مِثْلَ جَاحِمِهِ وَلَا عَرِجَ الدُّسُورِ كَمُوتَشِيهِ^(٢)

* يقول : لصاحبيه : تابعاني . فان هوى صريح أي خالص . وهو كما مؤتشب أي مخطئ
والسجج : الناعم السهل . وهو : سجع . اذا لم يكن حاراً ولا بارداً . وجاحم :
النار مظهياً .

(٣) بَعِيدَتْ بَدَانِي الْأَكْنَافُ سَاحَتُهَا نَائِي الْمَدَى وَكِفِ الْجَدَى سَرِيهِ^(٣)

** قوله : بداني الأكناف : أي سحب قريب من الأرض . وجيدت : أي مطرت بالبحرود .
يخني الدار . ونائي المدى : أي بعيد الأثر . أي سحب يملأ الأرض . والواكف :
القاطر . والجدي : المطر العام . وسريه : جاريه .

(٤) مَنْزُ إِذَا مَا اسْتَطَارَ بَارِقُهُ أَغْطَى الْبِلَادَ الْأَمَانَ مِنْ كَذِبِهِ^(٤)

(٥) تَرْجِعُ عَنْ التَّلَاحِ مُتَرَفِّةً رِيّاً وَيُثْنِي الزُّمَانَ عَنْ نُوبِهِ^(٥)

*** النوب : ها هنا يريد الجذب بقلة المطر . فيثنيه بالخطب . والتلعة : فوق الرابية
يقول : يملأ الأرض الى ذلك الموضع .

(٦) مَتَى يَضِفُ بِلْدَةً فَقَدْ قُرِيتَ بِمُسْتَمَلِّ الشُّوْبِ مُنْكَبِهِ

*** يقول : متى يضيف (بلده فقد قرئت بمستمل الشوب) أي متى يحل . وجعل
السحاب كالضيف نزل بهذه البلدة . والمستمل الذي فيه رعد . والاستلال : رفع
الصوت . والشلوب من المطر : الدفقة . والجمع : شأبيب .

التقصيدة من النفس :

(١) رواية الديوان في الريح "مكان في الدار" . وجاء في ن "ويروي : ان بكاً في الدار
من اريه "و" ان بكاً الديار" . وجاء في ن أيضاً "قشايحن" .

(٢) رواية ل "جامحه" وهو تصحيف .

* ورد هذا الشئ في م . ت . ويحذفه في ن . ل .

(٣) ورد في ن ٣٩ ب ط "ويروي : صاحبها" من سحبه جره . ويروي "جيدت بداني الرياب"

** ورد هذا الشئ في م . ت . ويحذفه في ن . ل .

(٤) جاء في ن : "ويروي : الأمان من كلبه" .

(٥) رواية ن ويرجع حري البلاد "ورواية ر الديوان "يرجع" رى التلحاح

*** ورد هذا الشئ في م . ت . ويحذفه في ل . ار . كما ورد في ن ولكن بتصريف ولم ينسبه

ابن المستوفي لاحد .

(٦) زيادة وردت في ت .

(٧) لَا تُسَلَّبُ الْأَرْضُ بَعْدَ فُرْقَتِهِ عِنْدَ مَتَابِعِهِ وَلَا سَلْبُهُ^(١)

* المتبع : الناقلة التي معها ولدها . والسلوب : التي لا ولد لها . يقول : هذا القيم إذا رجع مطرت محائب منه . وأخرى لم تطر لكثرة المطر . والاكتفاء به . فجعل السلوب التي تطر متبعا . والتي لا مطر فيها كالسلوب . وهذا مثل . قد أحسن فيه .

(٨) مُزَجَّجِرُ الْمُنْكَبِينَ صَّصَلِقُ يُطَرِّقُ أَزَلُ الزَّمَانِ مِنْ صَخْبِهِ^(٢)

* الزنجرة : الصوت . ويستعمل في زفير الأسد . والصصلق : الصوت الشديد . يريد الرد . صبر صوته كالصخب . فإذا صخب جرى المطر فسكت أزَل الزمان أي شدته .

(٩) عَاذَتْ صَدُوعُ الْقَلَابَةِ وَلَقَدْ صَحَّ أَدِيمُ الْقَضَاءِ مِنْ جَلْبِهِ^(٣)

*** يقول : شدة هذا الخيث الصدوع التي كانت كالجلب لأديم الأرض - وهي القروح - سلبته . فصح أديم الأرض ما كان به منها .

(١٠) قَدْ جَلْبَتِ الْجَنُوبُ وَالْدِّينُ وَالْدُّنَا صَيَا وَصَافِي الْحَيَاةِ قَسَى حَلْبِهِ^(٤)

*** يقول : (قد) جلبت الجنوب ماء هذا السحاب . ويجلبه أي بمطره يصلح كل شيء ومن روى "سلبته" والمعنى واحد . أي سلبت ماءه .

(١١) وَحَرَشَتُهُ الْقَبُولُ وَاجْتَنَبَتْ رِيحُ الدَّبُورِ الْمُبُوبَ مِنْ رَهْبِهِ^(٥)

*** قوله حرشته كأنها أفرته بالمطر . فاجتنبت ريح الدبور معارضة وهذا مثل .

(١) جاء في ن ٢٤١ و : ويرى : لا تكرر الأرض . وروى الأمدى : لا تثلب الأرض . وهي كذلك رواية الخارزنجي .

* ورد هذا الشرح في م . ت . ويحضره في ل (٢) ورد في ن "روى الخارزنجي" مرتجز المنكبين "أي راعد . وورد في ن أيضا ٢٤١ ظ "روى الخارزنجي" يطرد أزَل الأيام في صخبه .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . (٣) رواية ت . من . "خادت" رواية الديوان "فارت" رواية ت والديوان "فلقد" رواية ن "أديم القلابة" . وجاء في ن : "ويرى : لقد صح أديم القلابة من لجبه" ولجبه : صوته وجلبته يعني من مطره الذي له صوت . وقال الخارزنجي وروى : ولقد صحَّ أديم القلابة من جلبه .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . (٤) رواية ن . ر . "قد سلبته الجنوب" . في سلبه : رواية ل "قد جلبته" . في جلبه . رواية الديوان . ن . ر . "قال الدين" . وجاء في ن : "قال الخارزنجي : ومن روى : وصافي المياه" فان مضاه أن حياة الناس به ودينهم وديانهم .

*** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٥) زيادة وردت في م . ت .

(٦) رواية ن . ر . الديوان "وحرشته الدبور" . ريح القبول . رواية ت . "وحرشته الجنوب" وجاء في ن : "ويرى : واحتوشته" . يجوز أن يكون من حشت الابل أي جمعتها ومقتها . ويجوز أن يكون من احتوس القوم الصيد إذا نثره بعضهم على بعض . وكأنه من معنى الجمع .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

- (١٢) وَتَارَكَتْ وَجْهَهُ الشَّمَالُ فَقَسِلَ لَا فِي نَزْرِ النَّدَى وَلَا حَقْبِهِ^(١)
- * يقول : وتركته الشمال أيضا فدام . لأنها تفرقه إذا هبت . والصرب تسمى الشمال .
محوه لأنها تحو السحاب . فقل في صفة هذا السحاب الذي ليس بنزور الندى أي
قليل الندى . ولا حقه . ولا متأخرة . قد أحقب عامنا إذا تأخر مطره . وهو عام
محقب . وهو مأخوفاً من الحقيقة لأنها مؤخر الرجل .
- (١٣) دَعُ عَنْكَ هَذَا إِذَا انْتَقَلْتَ إِلَى الْمَدْحِ وَشَبَّ سَوْلُهُ بِمُقْتَضِبِهِ^(٢)
- ** يقول : دعك عنك شوقاً إلى هذه الدار واستسقاء لها إذا اردت المدح وشب ما
اقتضيت منه^(٣) (أي اختوت) وهو ما قاله بلا فكر وبسولة : (وهو) ما افكر فيه فكسان
سهلاً عليه . (ويروى : "دع عنك برحى" بخير تنوين لأنهم يقولون إذا أخطأوا "برحى"
وإذا أصابوا "مرحى") .
- (١٤) إِنِّي لَذُو مِيسَمٍ يُلُوحُ عَلَى صُودِ هَذَا الْكَلَامِ أَوْ صَبِيهِ^(٦)
- *** يقول : شئى هذا بين بيان الميسم على نصب الكلام وسهله . والصعود : ما تصدده
إذا سرت فهو نصب . والصيب أما انحدر إليه فهو سهل .
- (١٥) لَسْتُ مِنَ الْحَيْسِ أَوْ أَكْلَفَهَا^(٨) وَخِذَا يُدَارِي الْمَرِيضَ مِنْ وَصْبِهِ^(٨)
- *** المريض ها هنا كناية (كنى به) عن الفقير . والعرض يكنى به عن الفقر . حدثني
أبو ذكوان عن القنوخى قال : سأل أعرابى فقال : داووا سقمى بصحتكم / وأما الكفر^{يريد فقري بخفاكم}
فقد قال الله تعالى :^(١٠) "ففى قلوبهم مرض" أى كهر وثفاق . فجعل الكفر مرضاً ولا يمان صحة^(١٢)
-
- (١) رواية ر . "غادرت" مكان "تاركت" وجاء فى ن "ويروى : لا فى حضور الندى . ويروى :
فقل : لا فى نزور الندى . وهو أجود .
- * ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . و . ويحضره فى ل . ر .
- (٢) رواية ر . "دع عنك هذا" .
- ** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر . ويحضره فى ل .
- (٣) زيادة وردت فى ر .
- (٤) زيادة وردت فى ت .
- (٥) زيادة وردت فى ن . ورواية ر "ويروى : دع عنك برحاً" منسوبة إلى الصولى .
- (٦) رواية ل "لذو شيمة تلوح"
- *** ورد هذا الشرح فى م . ت . و . ويحضره فى ل .
- (٧) جاء فى ر . "الصعود : ما شئ على الناس من غريب الكلام .
- (٨) جاء فى ن ٢٤٥ و : "ويروى : لست امرأ الحيس . أى لست بمرضى .
- *** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .
- (٩) زيادة وردت فى ن .
- (١٠) سورة البقرة الآية ١٠٠م
- (١١) قال ابن المستوفى فى ن ٢٤٥ و . معلقاً على كلام الصولى : "وهذا الذى ذكره
الصولى على سبيل المجاز لا الحقيقة" .

(١٦) إِلَى الْمُصَفَّى مَجْدًا أَبِي الْحَسَنِ إِنَّ صَحْنَهُ انْصَبَّ الْكَدْرُ فِي قَرْنِهِ
* انصحن : اخذن في ناحية يريد ناحيته (أي قصده) والكدرى : القضا . والقرب :
ليلة ورد الماء .

(١٧) تَرْمِي بِأَشْبَاحِنَا إِلَى مَلِكٍ نَأْخُذُ مِنْ مَالِهِ وَمِنْ أَدَبِهِ
** حدثنا أبو السباس أحمد بن يحيى . قال : كان ابن الأعرابي يمضي إلى اسحق
الموصلى . فقال له على بن محمد المدائني : إلى أين يا أبا عبد الله ؟ فقال : إلى
هذا الذي نحن وهو كما قال الشاعر :

ترمي بأشباحنا إلى ملك نأخذ من ماله ومن أدبه
واظن أنه لو علم أن أبا تمام قائل هذا البيت ما تشب به . ولم يكن أبو السباس يرويه
أيضا لحصيتهما عليه .

(١٨) نَجْمُ بَنِي صَالِحٍ وَهُمْ أَنْجَمُ الْمَا لَمْ مِنْ عَجْمِهِ وَمِنْ عَرَبِهِ
(١٩) رَهْطُ الرَّسُولِ الَّذِي تَقَطَّعَ أَمُّ سَبَابُ الْبَرَايَا غَدَاً سَوَى سَبَبِهِ
*** يريد قول الرسول صلى الله عليه وسلم : كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة ! لا
(٤)

سببي ونسبي .
(٢٠) مُهَذَّبٌ قَدَّتْ التَّبَيُّوَةُ وَالْإِمَّةُ لَمْ قَدَّ الشَّرَاكُ مِنْ نَسَبِهِ
(٢١) لَهُ جَلَالٌ إِذَا تَسَرَّلَكُمُ أَكْسَبُهُ الْبَاؤُ غَيْرُ مُكْتَسَبِهِ

*** الأجداد أن يكون كسبه الباء . يقال كسبه المال وهو المختار . وأبو محم لا يجيز
غير هذا . وغيره من العلماء يقول : كَسَبَهُ (وَأَكْسَبَهُ) . والباء والباءة : الكبير . يقول :
من جلالة يرى الناس له كبرا ولا يفعله هو في نفسه . كما تقول يحظمه وهو لا يتعظم
(٦)
(في نفسه) .

* ورد هذا الشرح في م . ت . ل .
(١) زيادة وردت في ت .
(٢) نقل ابن المستوفي بحصر من الصولي لهذا البيت بأغلب لفظه إلى كتابه . مسج
اضافات يقتضيها المقام . ولم يشر إلى الصولي بشيء . ولعله سها عن ذلك .
* ورد هذا الشرح في م . ت . ر .
(٣) هذا الخبر مذکور في كتاب " أخبار أبي تمام " ١٧٧ . ورواية البيت " تحمل أشباحنا ... "
* ورد هذا الشرح في م . ت . ر . ل .
(٤) أنظر : نهاية ابن الأثير ١٣٩ / ٢
(٥) جاء في ن " وروى : قد الأديم " مكان " الشراك " ورد في هامش ن " حسبه " مكان
" نسبه "

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .
(٦) هذه الزيادات وردت في ت . ن . ر .

(١) ويرى : كسبه البار فيه صير مزاحنا فعلى مكان مستغلهن نهج به خبن وطى . وهو

(غاية الزحاف)

(٢) والْحِطُّ بِعُطَاةٍ غَيْرِ طَائِبٍ وَحَرِزُ الدَّرِّ غَيْرِ مُجْتَهِمٍ

* هذا مثل البيت الذى تقدمه . يريد . هو لا يطلب هذا والناس يرونه فيه . وقد ينكر غيره وهو من الناس حقير .

(٣) كَمْ أَعْطَيْتَ رَأْحَتَهُ مِنْ نَسَبٍ سَلَامَةً الْمُحْتَشِبِينَ فَمَنْ عَطِيَهُ

** النسب : المال . والماء : فى عطيه له . والمحشون : الذين يسألونه . فسلامتهم ووصولهم الى ما يريدون . يحطب هذا النسب . أى بذهابه وشرقه ويرى : كم أعطيت . وهو عندي تصحيف .

(٤) أَيْ مُدَاوٍ لِلْحَلِّ نَائِلُهُ وَهَاتِي لِلزَّمَانِ مِنْ جَرِيهِ

*** أى نائله يملح الزمان . والماتى : الطائى للابل بالماء . وهو القطران . وهذا مثل .

(٥) مَشْرُ مَا يَكِلُ فِى ظَلَبِ الدَّحَلِيَّاءِ وَالْحَاسِدُونَ فِى طَلَبِهِ

**** ويرى : فى طلب المجد وآل العباس فى طلبه . أى هذه عادتهم يطلبون المجد

(٦) أَعْلَاهُمْ ذُرْوَةٌ وَأَسْفَلُهُمْ إِلَى النَّدَى وَاطَى عَلَى عَقْبِهِ

(٧) يُرِجُ قَوْمٌ وَالْجُودُ وَالْحَقُّ رَادٌ حَاجَاتٌ مَشْدُودَةٌ إِلَى طَلَبِهِ

(٨) وَهَلْ يُبَالِي إِقْضَاؤُ مَضْجَعِهِ مِنْ رَاحَةِ الْمَكْرَمَاتِ فِى نَحْوِهِ ؟

(١) ورد هذا الكلام زيادة فى ن فقط وقد نسيه ابن المستوفى الى المولى .

(٢) رواية ت . ن . ر . الديوان " مجتلبه " .

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر . ل .

** ورد هذا الشرح فى م . ت . ر .

(٣) نقل التبريزى بعض كلام المولى الى شرحه بنصه . ولم يشر اليه بشئ . كما فانتست ملاحظة ذلك على المحقق .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ل .

(٤) نقل التبريزى بعضا من شئ المولى هذا ثم أضاف اليه : " وهذا مثل قول الشاعر : يضح الممنا مواضع الثقب " .

(٥) ورد فى حاشية ن . ٢٤٥ ظ : ويرى : مشرما يزال فى طلب المجد وآل العباس فى طلبه .

**** ورد هذا الشرح فى م . ت . ر .

(٦) رواية ت . ر . الديوان " أعلاه دونه " . ورواية ر . " الى الحلى " مكان " الى الندى " .

(٧) جاء فى ن . ٢٤٥ ظ : " يرى قدما " . ويرى " قريح قوم " . وقال الخارزنجى فى تفسير القريح : القحل لأنه مقرع من الابل أى مختار .

* راحة المكرمات ووصولها الى من يستحقها . وروى أن أقرابها رأى رجلا جالسا على ما .

يرى فيه بدنانير . يولى بذلك . فقال : لقد أراحك النعمة وأتعبت .

(٢٩) تِلْكَ بَنَاتُ الْمَخَاضِ رَاتِعَصَّةٌ وَالْحَوْدُ فِي كُورِهِ وَفِي قَتَبِهِ

** يقول : من كان فُرّاً لا يذنى بالمكالم فهو مستريح كبنات المخاض . والحود : السدى

جرب الأمور . وحمل الثقل كهذا الجمل الحود . وإنما ضرب هذا مثلاً .

(٣٠) مَنْ ذَا لِحْيَاهُ إِذَا أَصْطَكَّتْ أَلْ أَنْسَابُ لَمْ مَنَ لِعَبْدٍ مُطْلَبُهُ

(٣١) كَيْفَ بَاتَ أَهْدَى الْيَقِينِ صَفْحَتُهُ وَمَا نَبَّحَ الْفَخَارِ مِنْ غَرْبِهِ

*** أى بان الكرم من اللثم . وفضله كما يفضل النبع وهو الشجر الذى تحمل منه القسي

من الخرب وهو (رخو) لا تحمل منه القسي .

(٣٢) عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ صَالِحٍ بِنِ عَلِيٍّ بِنِ قَسِيمِ النَّسَبِيِّ فِي نَسَبِهِ

(٣٣) أَلْبَسَهُ الْمَجْدُ لَا يُرِيدُ بِهِ بُرْدًا وَصَاغَ السَّاحَ مِنْهُ وَبِهِ

(٣٤) لُقْمَانُ صَنَمًا وَحِكْمَةً فَإِذَا قَالَ لَقَطْنَا الْمَرْجَانَ مِنْ حُطْبِهِ

(٣٥) إِنْ جَدَّ رَدَّ الْخُطُوبَ تَدْمَى وَإِنْ يَلْعَبُ فَجَدَّ الْعَطَا فِي لُوبِهِ

(٣٦) يَتَلَوُّ رِضَاهُ الْغِنَى بِأَجْمَعِهِ وَتَحْذَرُ الْحَادِثَاتُ فِي غَضْبِهِ

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ر . ويحذف فى ن

** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر .

(١) قال ابن المستوفى فى ن ٢٤٧ ومطلقاً "قول الصولى : الحود الذى جرب الأمور

وحمل الثقل كذا الحود كالم مضطرب . ولكنه أى ابن المستوفى لم يبين وجوبه

الاضطراب . ويبدو أنه يرجع تفسير التبريزى الذى يقول فيه : "من ألبس المكـام

وألبس نفسه فى طلبها وتحمل المشقات وصبر على الثابتات فى ابتغاء المالـى

والصغير النعمة لا يهتد ذلك . وضرب بنات المخاض مثلاً للأغراء والحود للمجربين

المطربين على المشاق . وهذا فيما يبدو نفس ما عناه الصولى .

(٢) رواية ت . ل . الديوان "من ذا كعباسه . . من كعبد مطلبه" ورواية ت . ن . ر . الديوان

"الأحساب" أى من يفاخرهما .

(٣) جاء فى ن "وروى : نبج النجار"

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر .

(٤) زيادة وردت فى ت

(٥) وقد عقب ابن المستوفى على تفسير الصولى . وتفسير الخارزنجى الذى جاء فيه : وقال

الخارزنجى : يقول : ليس فى أيدي حامديه شئ لأن حسبه ظاهر يعترفه كل واحد

ويوقن بأنه لا حسب كمثلته . إذ كان نسب النبى صلى الله عليه وسلم . عقب ابنـ

المستوفى بقوله : "والقول ما قاله الصولى أولى" ن ٢٤٧ و

(٦) رواية ل "هذا مكان" عبد "وهو تصحيف . ورواية ن الديوان "حسبه" مكان "نسبه"

(٧) انفردت ل برواية "من أدبه" مكان "منه" . وجاء فى ن : قال الخارزنجى : لا يريد

به غرا . وروى "وصح السباح" منه .

(٨) رواية الديوان "الياقوت" مكان "المرجان"

(٩) انفردت نسخة (التي هى نسخة المتن) برواية "من" مكان "فى" .

(٢٧) نَزَلَ عَنْ مَوْضِعِ الْمُسُوبِ وَقَدْ تَشَبَّ كَفُّ الْغَنِيِّ فَيُضَيِّعُ نَفْسَهُ (١)

* أى يخطى من كان مستغنيا . فكيف من كان محتاجا ؟

(٢٨) تَأْنِيهِ قَرَأْتُهَا فَتَحَكَّمْتُ فِي لُبِّيهِ نَارَةً وَفِي ذَهَبِهِ

(٢٩) بَأَى سَهْمٍ رَمَيْتَ فِي نَفْلِهِ الْمَا ضَى وَفِي رِشِّهِ وَفِي عَقَبِهِ (٢)

** يقول : بأى سهم رميت منى أيدا الممدون فى مضاء نصله وجودة ريشه وعقبه .

(٤٠) لَا يَكْمُنُ الْغَدْرُ لِلصَّدِيقِ وَلَا يَخْطِى اسْمُ ذِي وَدِّهِ إِلَى لِقَائِهِ (٣)

*** أى لا يخدر بصديقه ولا يحببه ولا يلقبه .

(٤١) يَا بَرَّ غَرَمَ الْكَلَامِ فَيْكَ فَخُذْ وَاجْتَنِبْ مِنْ زُهْوِهِ وَمِنْ رُطْبِهِ (٤)

(٤٢) أَمَا تَرَى الشُّكْرَ مِنْ رَائِطِهِ جَاءَ وَسَّيْ الْمَدِيحِ مِنْ جَلْبِهِ (٥)

*** يقول : ارتبطت شكرى . فلم أسمع به (لأحد سواك) فجاءت ما ربطت منه رجاءك

ما سرحت من المديح وجلبته .

- ٥ -

(١) رواية الديوان "الغنى" مكان "الغنى"

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر .

(٢) رواية ر . "رميته" .

** ورد هذا الشرح ن فقط

(٣) جاء فى ن ٢٤٧ ظ : "ويروى : لا يكمن الود . ويروى : لا يضر" . ورواية ر . ن . "يخطو"

قال ابن المستوفى فى ن : "ويروى : لا يكمن ولا يخطى اسم . وأخطاه حمله على الخطو"

أى لا يخدر بصديقه . ولا يترك اسم ذى وده الى لقبه الذى يكرهه فيدعوه به . ويجوز

أن يكون يخطى أصله الممزق أيدل ويكون من أخطأ . اذا أراد الصواب . فصار الى

غيره "وهذا أليق بالمعنى" .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر .

(٤) رواية ل "زهرة" مكان "زهو" . وقد ورد قبل هذا البيت بيت ذكر فى حاشية نسخة ن .

وفى الديوان ولم تذكره بقية الأصول وهو :

أهدى ديايجه اليك غنى أخاف بالمدح مجتبى كُتْبِهِ

(٥) قال ابن المستوفى فى ن : "وفى نسخة قديمة :

لما رأى الشكر من رائطه جاء سرح المديح من جلبه

وجاء فى ن أيضا : "ويروى : من رائطه فيك"

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٦) زيادة وردت فى ن .

وقال يخاطب على بن (هاريون) بن مروستوديه قروا :

- (١) دَنَا سَقَرُ الدَّارِ تَنَّى وَتُصْقِبُ وَيُنْسِي شَرَاهُ مِنْ يُحَاقِي وَيُصْحَبُ^(٦)
- (٢) وَأَيَّامَنَا نُخْزِرُ النُّجُومَ عَوَاسِمُ إِذَا لَمْ يَخْضُمَا الْحَاكِمُ الْمُتَلَبِّسُ^(٧)
- (٣) وَلَا يَدَّ مِنْ قَرَوٍ إِذَا اجْتَابَهُ امْرُؤٌ كَفَى وَهُوَ سَامٍ فِي السَّنَابِرِ أَغْلَبُ^(٨)
- (٤) أَمِينُ الْقَوَلِمْ تَخْصُصُ الْحَرْبُ رَأْسَهُ وَلَمْ يَنْزُرْ عَمْرًا وَهُوَ أَشْمَطُ أَشْيَبُ^(٩)

* يعني أن القرو من سورا شيب . فكانه شاب ولم يطل عمره .

- (٥) يُسْرُكُ بَأْسًا وَهُوَ غَيْرُ مُخْصَرٍ وَيَعْتَدُ لِلْأَيَّامِ حِينَ يُجْرَبُ^(١٠)

** ويرى : ويعتد للأيام حين يجرب (وهو تصحيف . ويرى غير محمر) أي تصبر على البرد

(٨) إذا اعتصمت به .

- (٦) تَظَلُّ الْبِلَادُ تَرْتَمِي بِضَرْبِهَا وَتُشْمَلُ فِي أَقْطَارِهَا وَهُوَ يُجْنَبُ^(١١)

*** يقول : تظل البلاد ترتعي بالضراب . وهو الثلج المتساقط . وتشمل أي ربحها شمال وهو يجنب . أي تهب الريح جنوبا لأنه يده فيه .

هذه القصيدة من بحر الطويل :

(١) هذه الزيادة وردت في ت .

(٢) رواية الديوان "تنى" وجاء في ن "ويرى : تنفى وتصقب" ويرى "وينسى عباة من يقيم" وقال ابن المستوفى ٢٤٧ ط : "والذي ذكره أبو بكر الصولي : أولا فسره على أن تنى وتصقب راعيين . وما ذكره من الكراهية والاختيار فلا يصح . لأن الدار قد تباعد من لا يكرها وتدنى من لا يختارها وإنما أتى به على الأغلب مجازا" . وهذا الذي ذكر ابن المستوفى مبني على تفسير للصولي ولكن لم نجد فيما بين أيدينا من نسخ الشرح شرح لهذا البيت . وشرح التبريزي يقرب من الذي قصده ابن المستوفى ولحل هذا هو شرح الصولي فنقله التبريزي إلى شرحه وهو "ويرى" تنى "يقول أن الدار تباعد من يجتوبها ويكرها . وتقرب من يختارها . ويحمد الجيش بها . وينسى تنبه بسفره من استقرت به داره وسلم" . شى التبريزي ١/ ٢٧٧

(٣) جاء في ن : ويرى : إذا لم يحصها أي يحطها . وروى الحارثي

(٤) رواية ت . الديوان "غدا" مكان "كفى" وهي كذلك رواية وردت بتمامها

(٥) رواية ن "البهر" مكان "الحرب" . ورد في ن أيضا : "يرى : أمين القرى" .

* ورد هذا الشرح في ت . ن .

(٦) ورد في ل الشرح التالي : "من غير ممارسة حرب ولا طول عمر" .

** ورد هذا الشرح في ن . ت .

(٧) هذه الزيادة وردت في ن .

(٨) وجاء في ن ٢٤٩ و : "ويرى عن أبي بكر : ويصور للأيام حين يجرب" . أي إذا جرب

اعور . من قولهم : اعور القارس . إذا بدت منه مواضع الطعن والضرب . ويرى

"يعتد للأيام وهو مجرب" أي مستعمل .

(٩) رواية ل . ر . ن . الديوان "من" مكان "في" .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ويحذف في ل

(١٠) جاء في ن ٢٤١ و : وجاء في طرة كتاب ابن الليث : إذا اشتد البرد وتراحت الأرضون

بالصقيع وهبت الريح شمالا في أقطار البلاد . فهذا القرو يجنب أي لا يسه يكون دغان =

- (٧) إِذَا الْهَدْنُ الْمَعْرُورُ أَلْبَسَهُ غَدَا لَهُ رَاشِحٌ مِنْ تَحْتِهِ يَنْصَبُ
(٨) إِذَا عَدَّ ذَنْبًا نَقَلَ مِنْكَ امْرِئٌ يَقُولُ الْحَشَا : أَحْسَانُهُ حِينَ يَذْنِبُ

* يقول : إذا استثقل منك الرجل حمل هذا القرو ، فعده هذا الثقل ذنبا . يقول :
حشا هذا الرجل . أحسان هذا القرو (أي يادقائه) حين يذنب اليك (ينقله)
كأنه يخاطب المنكب . أي كلما ثقل عليك أحسن الي .

- (٩) أَتَيْتُ إِذَا اسْتَقْبَلْتَنِي بِصَفْحَةٍ بِهِ تَمَلَّاتُ عَلَيَّ أَنَا سَوْفَ تَحْتَسِبُ
(١٠) بَرَاهُ الشَّيْفُ الْمُرْتَحِنُ فَيَنْشَنِي حَسِيرًا وَتَعْنَاهُ الصَّبَا فَتَنْكَبُ

** الشيف : ريح باردة فيها بلل . ومرتن : مستريح . فتكب : فتعدل عنه . وهذا
مثل . أي سائر الرياح والبرد لا يضره .

- (١١) إِذَا مَا أَسَاءَتْ بِالْثِيَابِ فَقَوْلُهُ لَنَا كُلَّمَا لَاقَتْهُ أَهْلٌ وَمَرْحَبٌ
(١٢) إِذَا الْيَوْمَ أَمْسَى وَهُوَ غَضْبَانٌ لَمْ يَكُنْ طَرِيفٌ مَبَالَةٍ بِهِ حَسِينٌ يَخْضَبُ
(١٣) كَانَ حَوَاشِيَهُ الْعُلَى وَخُصُورُهُ وَمَا انْحَطَّ مِنْهُ جُمْرَةٌ تَقْلَبُ
(١٤) فَبَدَلْ أَنْتَ مَهْدِيَهُ بِمَثَلٍ شَكِيرِهِ مِنَ الشُّكْرِ يَحُلُو مَصْدَرًا وَيُصَوَّبُ ؟

*** الشكير : صغار الريس . جعل الوريد فوقه كالريس . فقال : هل أنت مهديه . وعلى

شكر يكثر لكثرة شكره أي وبه ؟

- (١٥) لَهُ زَبِيرٌ يَدْفِي مِنَ الدَّمِّ كُلَّمَا تَجَلَّبَبَهُ فِي مَحْفَلٍ مَتَجَلَّبَبٌ

*** الماء في "له" للشكر . يقول : لهذا الشكر زبير يدفي ويحمي من الدم إذا حرمته
وليس هو ما يدفي من البرد .

= كأنه في ربح الجنوب "وقد ورد هذا الكلام بنصه في سنن التبريزي ١ / ٢٧٨ . دون
إسناده إلى المصدر الذي نقله عنه . وكما نعلم أن نسخة ابن الليث هذه هي خفيفة
نسختين من سنن الصولي .

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن .
(١) هذه الزيادات وردت في ن . ورواية م "يقول حشا هذا الرجل أحسان هذا الرجل
الي " وهو تصحيف .

(٢) رواية ن . ر . الديوان "مصنفة" وهي الريح الشديدة وهي مثل الحاصف . ورواية المتن
"مصنفة" أخذها من الصحيح . وهو ما يسقط على الأرض في الشتاء من الندى .

** ورد هذا الشرح في م . ت .
(٣) قال ابن المستوفي محققا "استعمل "سائر" هاهنا بمعنى الجميع . وإنما الشائع أنه
بمعنى الباقي .

(٤) رواية ت "في الثياب" ورواية ن "فقولنا له" وجاء في ن أيضا : وتروى : فقوله لهما
يعني القرو .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . م . ويحضره في ل

(٥) رواية الديوان "له زبير يحمي" ورواية ل "له ويريدني"

*** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٦) وجاء في ن ٢٤٩ ط "قال الصولي : ويرى : يحمي من الدم ولا يدفي من البرد . ولا
يحمي منه .

- (١٦) فَأَنْتَ الْعَلِيمُ الطَّبُّ أَيْ وَصِيْفُهُ بِمَا كَانَ أَوْصَى فِي الثِّيَابِ الْمُلْبِّ
- * يريد قول الملب (بن أبي صفرة) لبنيه : ما رأيت أحدا قط بين يدي إلا أحببت أن أرى ثيابه عليه . فاعلموا يا بني أن ثيابكم على غيركم أحسن منها عليكم . (وقال :
المسوا ثيابكم بمقدار ما تعرف بكم ثم اجعلوها على غيركم) .

- ٢٢٦ -

وقال يمدح محمد بن الميثم بن شبانه من أهل مرو . وكتب بها إليه . ويحجروا بها
(٣) صالح بن يزداد . ويحضر به :

- (١) سَلَامُ اللَّهِ عِدَّةَ رَمَلٍ خَبِيْتٍ عَلَى ابْنِ الْمَيْثَمِ الْمَلِكِ اللَّيَالِي
(٢) ذَكَرْتُكَ ذِكْرَةً جَذِبْتَ ضُلُوعِي إِلَيْكَ كَأَنَّهُمَا ذَكَرَى تَصَابِي
(٣) فَلَا يُغَيِّبُ مَحَلَّكَ كُلَّ يَوْمٍ مِنَ الْأَنْوَاءِ أَنْطَافُ السَّحَابِ
(٤) سَقَتْ جُودًا تَوَالِي مِنْكَ جُودًا وَرَبَّحًا غَيْرَ مُجْتَنِبِ الْجَنَابِ
(٥) فَنَمَّ الْجُودُ مَشْدُودَ الْأَوَاحِي وَنَمَّ الْمَجْدُ مَضْرُوبَ الْقَبَابِ
(٦) وَأَخْلَقَ كَأَنَّ الْمَسْكَ فِيمَا وَصَفُوا السَّرَاحَ بِالنَّطْفِ الْعَذَابِ

** النطفة : يوصف بها الماء القليل والكثير . قال على عليه السلام يوم النهران قسى

الخوان : والله ما جاوزوا النطفة . وقال المذلي :

فَأَنْتَ لَجَوَابًا خُرُوقٍ وَشَرَّابًا بِالنَّطْفِ الدَّوَامِي (٨)

(٧) وَكَمْ أَحَبَّيْتُ مِنْ ظَنِّ رَفَاتٍ بِهَا وَغَمَرْتُ مِنْ أَمَلٍ خَرَابِ

(٨) يمين محميد بحر خضيب طوبى المني مجنون الثياب (١٠) *** تقول العرب : جن النبات إذا تكاثف وعفن كما قال : وجن الخازنار به جنونا .

* ورد هذا الشئ في م . ت . ن . ر .

(١) زيادة وردت في ن

المقصيدة من بحر الوافر :

(١) هو محمد بن الميثم بن شبانه الخراساني صاحب كتاب الدولة . راجع : مرجع الذهب ١١ / ١

(٢) هو عبد الله بن محمد بن يزداد بن سويد . أحد الكتاب البغاة . صاحب كتاب التاريخ . انظر الفهرست ١١٤

(٤) رواية ت . جلبيت مكان " جذبت " . ورواية الديوان " فوادي مكان " ضلوع " ورواية الديوان أيضا " التماسي " .

(٥) رواية ر " نوالا مكان " توالى " . وجاء في ن " ويرى : سقى جودا توالى منك جودا " .

(٦) رواية ر " صفوا السراج والنطف العذاب " .

** ورد هذا الشئ في م . ت . ن . ويحضره في ل .

(٧) المذلي : هو معقل في خويلد من شعراء هذيل . كان سيذا مطالعا في قومه .

(٨) أنظر شمس أشعار المذليين ١ / ٢٨٠ . وروايته " وانما : " . تحقيق عبد الستار أحمد فراج .

(٩) رواية الديوان " فكم " .

*** ورد هذا الشئ في م . ت . ن . ر . ويحضره في ل .

(١٠) قال ثعلب الخازنار بقلتان فأحدهما الدرام . والآخرى الكحلان . وقيل ثمر النطفة =

وكذلك يقولون في كل شيء حسن مفروط . فأراد ^(١) (أن) السحاب - وهو أرفع مواضع الماء - متزايد . (شبه) جود هذا الممدوح به .

(٩) يفيض سحابة والمُنْزَنُ مَكْدَرٌ وَيَقْطَعُ وَالْحُسَامُ الضَّبُّ نَابٌ
* مادة : لا مطرفيه . والمزنه : السحابة . والجمع : من . وأصل الاكداة : أن يحفر
رجل فيبلغ الى كدية وهي حجارة لا يصل فيها الخول . فيقال : أكدى . ثم
استعمل لكل شيء لا يبلغ منه المراد . وقوله " وتقطع والحسام " يقول : وتقطع يمينه كل
خدا ب تنهيه السيوف . بقلم تكتب به . أو بسلاح تحمل به .

(١٠) فذاك - أبا الحسين - من الرزايا ومن دأجي حوادثها الغضاب ^(٤)

(١١) حسود قصرت كفاءه عنه وكفك للطعان والضراب ^(٥)

* * يعني أبا صالح بن يزيد . و " قصرت كفاءه عنه " الماء في " عنه " راجعة الى الحسود
يقول : قصرت كفاءه عن أن يجود بشيء . فكيف يجود على غيره . وعن أن يحصى نفسه
فكيف يحصى غيره ؟

(١٢) وَيَحْسَبُ مَا يُفِيدُ بِلَا عَطَاءٍ وَتُعْطَى مَا تُفِيدُ بِلَا حِسَابٍ ^(٦)

= والخازن في غير هذا داء يأخذ الابل والناس في حلقها وهو اسمان جملا اسما
واحدا مبنيا على الكسر لا يتغير في الرفع والنصب والجر . اللسان مادة (خوز) ٧ / ٤
(١) زيادات وردت في ن . ت .

(٢) ذكر ابن المستوفي في ن ٥١ : وأورد المرزوقي على كلام الصولي فقال : اعتسف (أى
الصولي) في هذا التفسير . ولا أرى قوله " يصفون كل شيء حسن مفروط بالجنون " صوابا
له . وإنما ذكر الجنون هاهنا في السحاب . يشير به الى احتياج البحر واضطراب الماء
وارتفاع الأمواج . وهذا كما قال تأبط شرا :

حتى نجوت ولما ينزعوا سلسبي بواله من قبهر الشد غهداق
فجعل الصدور والماء . وهذا قريب كما ترى . فأما الخضم . فكما وصف به البحر أكثر
مائه . وصف به الرجل لكثرة مصروفه . والجيش لكثرة مقاتليه . فقيل : رجل خضم وجيش
خضم . ثم قال ابن المستوفي محلقا : " هذا كلام أبي علي " الذي قاله الصولي فسي
تفسير قوله : جن مفردا صحيح . وكذلك في تفسير السحاب . ولم يجمع الصولي فسي
تفسيره بين أن قال : ان عبا به متكاثف وأنه حسن . ولو قال ذلك لجاز . أما المتكاثف
فوصفه به في موضعه . وأما حسن فلأنه لا يدخله جن . ولا أرى على أنه فصل تفسير
السحاب من تفسير جن . فقال فيه شبه جود الممدوح به فأصاب السواب . ولا يلحقه
ما يهيبه أبو علي عليه رحمهما الله .

(٣) انفردت م " يفيض " . ويقطع " وبقية النسخ والأصول فأنما ترى البيت " ثفيض " . وتقطع
* ورد هذا الشئ في م . ت . ر . ويحضره في ل

(٤) رواية ن " السحاب " مكان " الغضاب "

(٥) رواية ر الديوان " للنوال " مكان " الطعان "

* * ورد هذا الشئ في م . ت . ن . ر . ويحضره في ل

(٦) رواية ر " بلا نوال " مكان " بلا عطاء " . ورواية ن " ويحصى ما يفيد " مكان " وتعطى
ما تفيد " .

(١٣) وَخُذْ بِسْتَنْبِ بِلا نَوَالٍ وَأَنْتَ فَقَدْ تُنِيلُ بِلا نَوَابٍ (١)
 * ويرويه قوم "وأكثر ما تنيل بلا ثواب" فعلى هذه الرواية . أن الأكثر كذا بخير ثواب
 وقد ينيل للثواب وهو قليل . وهذا خطأ . والصحيح الأول .
 (١٤) ذَكَرْتُ صَليحَةً لَكَ أَلْبَسْتَنِي أَثِيثَ الْمَالِ وَالنَّصِمَ الرُّغَابِ
 (١٥) تَجَدَّدَ كُلَّمَا لَبِستَ وَتَبَقَّسَى إِذَا ابْتَدَلْتُ وَتَخَلَّقْتُ فِي الْحِجَابِ
 ** يقول : كلما ذكرت هذه النعم التي لك على وأظهرت . تجدد ذكرها . وإذا سترت
 وحجبت أخلفت .

(١٦) إِذَا مَا أُهْرِزْتُ زَادَتْ ضِيَاءُ وَتَشَجُّبُ وَجَنَّتَاهَا فِي النَّقَابِ
 (١٧) وَلَيْسَتْ بِالْعَوَانِ الْخُشْ عِنْدِي وَلَا هِيَ مِنْكَ بِالْبُكْرِ الْكُفَابِ
 *** يقول : ليست عندي بقديمة (في) كل وقت لك عندي صنيعة . ولا هي منك بالبكر
 أي ولا هي بأول أياديك . والكفاب : التي كصب ثديها في صدرها . وهو أول ما
 يتفكك . ويكون قوله بالعوان . أي لم أمدح بها سواك .
 (٢)

(١) رواية ن . ر . "وملك كله لا للثواب" .

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٢) ورد في ن ٢٥١ ظ "قال أبو علي المزوقي : أن الذي يزعمه هرب منه في رواية من
 يروى "وأكثر ما تنيل بلا ثواب" وهو حاصل في روايته نفسه . لأن قوله "وأنت فقد
 تنيل بلا ثواب" يقع منه في النفس أنه قد ينيل للثواب كثيرا وقد ينيل بلا ثواب . وهذا
 شرما أنكره من قوله "وأكثر ما تنيل بلا ثواب" . ولا أدري ما الذي أحوجه إلى القول
 فعوى الخطاب وهو يرى الحرب يستعملون القلة ويريدون النفي . والكثرة ويريدون
 الدوام . تقول : قلما يفعل زيد كذا . والمعنى أنه لا يفعل . وتقول في ضده : كثر
 ما يفعل زيد . يريدون الاستمرار وقد فسروا قول الشاعر :

فَإِنْ أَكْ فِى شَرَارِكُمْ قَلِيلًا فَانْسَى فِى خِيَارِكُمْ كَثِيرًا
 على أن المعنى أن لم أعدد في شراركم فليس لكم خيار غيبي . وإذا كان كذلك فالرواية
 الصحيحة "وأكثر ما تنيل بلا ثواب" . وإنما يفضل الممدوح وهو محمد بن المهيم على
 أبي صالح بن يزداد . فتصريفه به أي إذا كان ذلك يطلب الثواب بلا نائل فأنسبك
 تنيل ولا تطلب الثواب . على أن طلب الحمد من النعم ليس بحبيب . وإن كان
 يحسن التخمير في استيفاء الشكر وترك تدقيق المحاسبة فيه . وقد يُعبد الله عز
 وجل بشكر نعمته . وهو واجب في عقل كل عاقل فأعلمه .

** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٢) قال ابن المستوفي معلقا على كلام الصولي : ٢٥٢ و "وفي كلام الصولي تضاد ظاهر
 لمتأمله . وكرر أبو تمام معنى بيته فقال :

وصنيعة لك نيب أهديتها وهى الكتاب لعائد بك مصم
 حلت محل البكر من معطى وقد زفت من المعطى زفاف الایم

- (١٨) قَلَّا يَهْدُ زَمَانٌ مِنْكَ عَشْنَا بِغَضْرَتِهِ وَرَوْفِهِ الْعَجَابِ
(١٩) كَأَنَّ الْعَنْبَرَ الْحَدَنِيَّ فِيهِ وَفَأَرِ الْمَسْكُ مَقْضُومِ الرُّضَابِ
(٢٠) لِيَالِيهِ لِيَالِي الْوَصْلِ تَمَّتْ بِأَيَّامٍ كَأَيَّامِ الشَّكَابِ
(٢١) أَقُولُ بِبَعْضِ مَا أَسَدَيْتَ عِنْدِي وَمَا أَطْلَبْتَنِي قَبْلَ الطَّلَابِ
* اطلبني : أعطيتني ما أريد اطلبه قبل أن اطلبه . يقال : اطلبه : أعطاه قبل طلبه .
واطلبه : أحوجه الى الطلب .

(٢٢) وَلَوْ أَنِّي اسْتَطَعْتُ لَقَامَ عَمَنِي بِشُكْرِكَ مِنْ مَنِي فَوْقَ الْقَرَابِ

** أي لو استطعت لجمعت الناس جميعا يشكرون عني .

- (٢٣) إِذَا شُكْرُكَ مَدَجَّ حَيْثُ كَانَتْ بَنُو دِيَانِيَا وَيَنُورِ الضُّبَابِ
(٢٤) وَجِدْتُكَ فِي قُضَاعَةٍ قَدْ أَطَافَتْ بِرُكْنِي عَامِرٍ وَبَنِي جَنَابِ
(٢٥) وَلَا سَتَجِدْتُ حَنْظَلَةً وَعَمْرًا وَلَمْ أَعِدْ بِسَعْدٍ وَالرَّسَابِ
(٢٦) وَلَا سَتَرَفِدْتُ مِنْ قَيْسٍ ذُرَاهَا بَنِي بَدْرٍ وَصَيْدِ بَنِي كِلَابِ
(٢٧) وَلَا حَتَلْتُ رَيْبَةً لِي جَمِيعًا بِأَيَّامٍ كَأَيَّامِ الْكُؤَالِ
(٢٨) فَأَشْفَى مِنْ هَسَمِ الشُّكْرِ نَفْسِي وَتَوَكُّ الشُّكْرُ أَثْقَلُ لِلرُّقَابِ
(٢٩) إِلَيْكَ أَثَرْتُ مِنْ تَحْتِ التَّرَاقِي قَوَافِي تَسْتَدِيرُ بِلَا عَصَابِ

*** يقول : أثرتها من قلبي . ونظن بها لسانى . ودرت على بلا عصاب . والعصاب : أن يعصب فخذ الناقة إذا لم تستقر للحالب .

(٣٠) مِنَ الْقِرْطَاتِ فِي الْأَذَانِ تَبْقَى بَقَاءَ الْوَحْيِ فِي الصَّمِّ الصَّلَابِ

*** جمع قرط : قرطة . وقرطات : جمع جمع . مثل : ترس . وترسة . وترسات .

(١) رواية ت . ر . " الهندى " مكان " الحدنى " .

(٢) جاء فى ن " ويروى : قبل اطلابى " .

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٣) اطلبه : أعطاه ما طلب . وأطلبه : ألجأه الى أن يطلب وهو من الأضداد . اللسان

مادة (طلب) ٤٨ / ٢

(٤) قال ابن المستوفى فى ن ٢٥٣ ظ " قول المولى : يقال : اطلبه قبل الطلب " لسم

يجئ كذلك . والقول ما قاله أبو العلاء . وإنما ذكره المولى بناء على ما ذكره أبو

تمام . أما قول أبو العلاء فهو " يقال : اطلب الرجل : إذا بلغته مطلبه . واطلبته

إذا أحوجته الى أن يطلب .

(٥) رواية ت . " عندى " بدل " عنى " .

** ورد هذا الشرح فى م . ت .

(٦) رواية ت . " المضاب " مكان " الضباب " .

(٧) رواية ن . " من تحت القوافى " .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر . وبعضه فى ل

**** ورد هذا الشرح فى م . ت .

(٣١) عَرَّاضُ الْجَبَاهِ تَجَزُّعُ كُلِّ وَادٍ مُكْرَمَةٌ وَتَفْتَحُ كُسْلَ بَابٍ

(٣٢) مُضْمَنَةٌ كِلَالُ الرُّكْبِ تُفْنِي غِنَاءَ الزَّادِ عَنْهُمْ وَالرُّكَّابِ

* يقول : تضمنت الذهاب بفتحهم اذا انشدوها . وان تقوم لهم يحسنها مقام الزاد
وان تحملهم كما يحملهم الركاب . وهي الابل .

(٣٣) اِذَا عَارَضْتَهَا فِي يَوْمٍ فَخَرٍ مَسَحَتْ خُدُودَ سَابِقَةِ عَرَّابٍ

** عارضتها : يعني القوافي . أي اذا فاخرت بها في يوم فخر . سبقت . وهذا مثل .

(٣٤) تَصِيرُ بِهَا وَهَادُ الْأَرْضِ هَضْبًا وَأَعْلَامًا وَتَتَلِمُ فِي الرِّوَايِ

*** يريد أنها ترفع من ينشدها (ومن قيلت فيه) وهذا مثل . والأعلام : الجبال .
(١)

(وتتلّم في الرواي . يريد أنها قواف شديدة) .

(٣٥) كَتَبْتُ وَلَوْ قَدَرْتُ هَوًى وَشَوْقًا إِلَيْكَ لَكُنْتُ سَطْرًا فِي الْكِتَابِ

*** قال هذا لأنه كتب بهذه القصيدة اليه .

- ٥ -

- ٢٣ -

(٢)

وقال يمدحه :

(١) دِيْمَةٌ سَخَّةُ الْقِيَادِ سَكُوبٌ مَسْتَحِيثٌ بِهَا الشَّرَى الْمَكْرُوبُ

(٢) لَوْ سَمَحَتْ بِقَصَّةٍ لِأَعْظَامٍ نُحْصَى لَسَقَى نَحْوَهَا الْمَكَانُ الْجَدِيدُ

(٣) لَذَّ شَهْوَدًا وَطَابَتْ فَلَوُ تَسَّ طَبِيعٌ قَامَتْ فَمَا نَفَقَتَا الْقَلْبُوبُ^(٤)

(٤) فَمِى مَاءٍ يَجْرِي وَمَاءٍ يَلْبِسُهُ رَعَالٌ تُنْشَى وَأُخْرَى تَدُوبُ^(٥)

(٥) كَشَفَ الرُّوْضُ رَأْسَهُ وَاسْتَسْرَّ الـ مَحَلٌ مِنْهَا كَمَا اسْتَسْرَّ الْغَرِيبُ

*** عزلى وعزال : تم الزادة .

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن . وبعضه في ل

** ورد هذا الشرح في م . ن . ز .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . وبعضه في ل

(١) هذه الزيادات وردت في ن

(٢) رواية ر . "جوى" مكان "هوى" رواية ل "أسى" . رواية ر . ن . "في كتابي" .

*** ورد هذا الكلام في م فقط .

هذه القصيدة من بحر الخفيف :

(٣) أي يمدح محمد بن الويثم بن شبانه . وجاء في ن ٢٥٥ و : في نسخة ابن الليث

هذه الأبيات في أبي جعفر بن أبي آدم الرازى . وجاء في الديوان : وقال يمدح

محمد بن عبد الملك الزيات .

(٤) رواية ر . الديوان "وطاب"

(٥) انفردت نسخة م برواية "فمرو" وهو تصحيف . وبقية النسخ ترويه "فمى"

*** ورد هذا الكلام في ت فقط

(٦) فَإِذَا السَّرُّ بَعْدَ مَحَلِّ وَجْرَجَا نَ لَدَيْمَا يَتْرِيَنَّ أَوْ مَلْحُوبٌ

* يقول : من شدة هذه الديعة ودوامها حارت البلدان صحارى ما هدمتها . وهذا مثل قوله أيضا :

فانت بمنقصة الرياض وضررها أهل المنازل . ألسن الوصافي^(١)

(٢) وقال : الرى وجرجان . لأنهما بلدان كثيرا المطر شتا وصيفا . وقال : انى وطائهما

وأقمت يوما فعا عند هذه الديعة المذكورة مثل الرى وجرجان فى العناية .

(٧) أَيُّهَا النَّبِيُّ حَىْ أَهْلًا بِمَعْدَا كَ وَعِنْدَ السَّرِّ وَحِينَ تَكُونُ

** ويرى الناس حى أهلا بمخداد . ورووا بمخناك . وهما تصحيف .

(٨) لَا يَسَى جَعْفَرٍ خَلَائِقُ تَحْكِي مَنْ قَدْ يُشْبِهُ النَّجِيبَ النَّجِيبُ

*** يعنى النخيت . وانما رد الكلام اليه .

(٩) أَنْتَ فِيهَا فِي ذَا الْأَوَانِ غَرِيبٌ وَهَوَيْنَا فِي كُلِّ وَقْتٍ غَرِيبٌ^(٣)

*** يخاطب النخيت . يقول : أنت غريب فى هذا الوقت . أى جئت فى وقت ليس

عادتك أن تجئ فى مثله . وهذا يعنى المدهج . غريب فى كل وقت . أى ليس له

شبه فى كرمه فهو غريب أبدا .

(١٠) ضَاحِكٌ فِي نَوَائِبِ الدَّهْرِ طَلُوقٌ وَمُلُوكٌ يَبْكُونَ حِينَ تَنْصُوبُ^(٤)

**** الطلوق : الحسن البشر السهل الأخلاق .

(١١) فَإِذَا الْخُطْبُ طَالَ نَالَ النَّدَى وَالْ سَبْدُ مِنْهُ مَا لَا تَنَالُ الْخُطُوبُ^(٥)

**** يقول : اذا طال الخطب فبلغ كل مبلغ نال نداه وبذله وزاد ذلك حتى يزيله

(٦) (فَنَالَ مِنْهُ النَّدَى أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ) ٩ .

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر .

(١) رواية ن . " البلاد " مكان " الرياض " .

(٢) وردت هذه الزيادة المحصورة بين القوسين فى ن . فقط .

** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

*** انفردت نسخة م بهذا الشرح

(٣) رواية ن . ر . الديوان " أنت فينا " ورواية ت . " أنت عندي " .

**** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر .

(٤) رواية ر . " يبكين " . رواية ل . " حيث " مكان " حين " .

**** ورد هذا الشرح فى ر . فقط .

(٥) رواية ت . " واذا " . رواية ر . راث " . وجاء فى ن . : " قال الخارزنجى ويسرى " .

" واذا الخطب زال " .

**** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٦) وردت هذه الزيادة فى ن . فقط .

١١٢. خُلِقَ مُشْرِقٌ وَرَأَى حُسَامٌ وَوَدَّادٌ عَذْبٌ وَرِيحٌ جَنُوبٌ

* هذا مثل : أى ناحية يحنى . كما أن الجنوب تأتي بالغيث وربما يكون الخصب رقيق :
ريحه جنوب . يجمع اليه الحفاة كما تجمع الجنوب السحاب . وهذا على المنسجنى
الأخير من قول الشاعر :

لِيَالِي إِذَا سَمِعَ الْغَوَانِي وَطَرَفَهَا إِلَى وَادٍ رِيحِي لِمَنْ جَنُوبٌ

أى أجمع من بحسنى وشبابى . كما تجمع الجنوب الغيم . (خص الجنوب لأنما
تجى بالخصب) .

١١٣. كُلُّ يَوْمٍ لَهُ وَكُلُّ أَوَانٍ خُلِقَ ضَاحِكٌ وَمَالٌ كَيْبٌ

** هذا من قول أبى نواس :

تَبْكِي الْبَدْرُ لَضَحْكِهِ وَالسِّيفُ يَضْحَكُ إِنْ عَمَسَ

١١٤. إِنْ تَقَارَبَهُ أَوْ تَبَاعَدَهُ مَا لَسِمَ تَأَتْ فَحْشَاءٌ فَيُؤْمِنُكَ قَرِيبٌ

١١٥. مَا التَّقَى وَفَرَهُ وَنَائِلُهُ مَنْ كَانَ إِلَّا وَفَرَهُ الْعُتْلُوبُ

١١٦. فَيُؤْمِنُ مَنْ لِلْجُودِ وَهُوَ بَخِيسٌ وَهُوَ مُقْسٍ لِلْمَالِ وَهُوَ حَبِيبٌ

١١٧. يَأْخُذُ الزَّائِرِينَ قَسْرًا وَلَوْ كَفَّ يَغَاثِمُ إِلَهُهُ وَإِنْ خَصِيبٌ

١١٨. غَيْرَ أَنَّ الرَّامِيَ الْمُسَدَّدَ يَحْتَنَا طُمُوحَ الْعِلْمِ أَنَّهُ سَيَصِيبُ

*** يقول : يأخذ الزائرين قسرا ولو كف لجأوه . فمثل كمثل الرامي الحاذق . يعلم

أنه يصيب كيف روى . ولكنه يحتاط بأن يصنع غنيما جيدا .

* ورد هذا الشرح فى م . ت .

(١) هذا الكلام المحصور بين القوسين هو كل ما ورد فى نسخة ل .

** ورد هذا الكلام فى م . ت . ن . ر .

(٢) ديوان أبى نواس ص ٤١٧ تحقيق أحمد عبدالمجيد الخزالي .

(٣) رواية ت . " جليب " مكان " حبيب " وربما مشوا رواية الأصل .

(٤) رواية الديوان " يأخذ المصنفين " هى رواية ردت فى ن .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر .

(١)

وقال يعقوب بن محمد بن الملك الزيات في علته :

(١) لَا عَيْشَ أَوْ يَتَحَامَى جِسْمَكَ الْوَصْبُ فَتَتَجَلَّى بِكَ عَنْ خُلْصَانِكَ الْكَرْبُ

(٢) لَعْنًا أَبَا جَعْفَرٍ وَأَسْلَمَ فَقَدْ سَلِمَتْ بِكَ الْمَرْوَةُ وَاسْتَعْلَى بِكَ الْحَسْبُ

(٣) إِنَّا جَمَلْنَا فَيْحُنَاكَ اِعْتَلَّكَ وَلَا وَاللَّهِ مَا لَعَلَّ إِلَّا الْمَلِكُ وَالْأَدَبُ

* وقيل هي في غيره . ويروي : ألا الظرف والأدب . (ويروي : فتجلى بك عن اخوانك الطرب) .

- ٥ -

(٥)

وقال أيضا :

(١) يَا مَعْرُوسَ الظَّرْفِ وَفَرَّ الْحَسْبُ وَمَنْ بِهِ طَالُ لِسَانُ الْأَدَبِ

(٢) إِنَّا عَمَدُنَاكَ أَحْمَا عِلْمِي بِالْأَمْسِ نَالْتَنُكَ بِبَعْضِ الْوَصْبِ

(٣) فَكَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ وَلَا زِلْتَ قَسَى عَاقِبَةِ أَدْيَالِكُمَا تَنْسَحِبُ

- ٥ -

(٨)

وقال :

(١) أَبَا جَعْفَرٍ أَضْحَى بِكَ الظَّنُّ مَرَعًا فَسَلْ بِرَوَاعِيهِ عَنِ الْأَمْرِ الْجَدِيدِ

(٢) قَوْلَانِهِ مَا شَيْءٌ سِوَى الْحُبِّ وَحْدَهُ يَأْعَلِي مَحَلًّا مِنْ رَجَائِكَ فِي قَلْبِي

- ٥ -

هذه الأبيات من بحر البسيط :

(١) هذه الأبيات لا وجود لها في نسخة ل .

(٢) رواية ت . " الأدب " .

(٣) رواية ت . " الحسب " .

* ورد هذا الشئ في م . ت .

(٤) وردت هذه الزيادة في ت .

(٥) ورد في نسخة ل . " يسود محمد بن عبد الملك الزيات في علته " .

(٦) ورد في حاشية م . " العرب " مكان " الأدب " .

(٧) رواية ت . " تنسحب " مكان " تنسحب " .

(٨) رواية ت . " وقال أيضا يمدحه " أي يمدح محمد بن عبد الملك الزيات .

(٩) رواية الديوان " سوى النود وحده " و"باء" في ن الورقة ٢٥٧ و" ويروي : سوى النود .

ويروي : " سوى أن تنسحب لي " .

حرف التاء

- وقال يدهج حبيش بن المصافي قاضي نصيبين ورأس عين :
 (١) نَسَائِلُهَا أَيْ الْمَوَاطِنِ حَلَّتْ وَأَيَّ دِيَارٍ أَوْطَنْتَهَا وَأَيَّتْ
 (٢) وَمَاذَا عَلَّمَهَا لَوْ أَشَارَتْ فَيُودِعَتْ إِلَيْنَا بِأَطْرَافِ الْبَنَانِ وَأَوَمَّتْ
 * ترك الميم في "أومت" وحقه "أومات" كما قال عمرو بن أبي ربيعة :
 (٢) . . وَأَوَمَّتْ بِكُفَيْهَا مِنَ الْمَوْجِ . .

وكما قال كبير :

(٣) لَا أَنْزَرَ النَّائِلَ الْجَلِيلَ إِذَا مَا اعْتَلَّ نَزَرَ الظُّوُورُ لَمْ تَسْرَمِ

يريد : لم ترأى

- (٣) وَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ تَوَلَّتْ بِهَا النَّوَى قَوْلِي عَزَاءُ الْقَلْبِ لَمَّا تَوَلَّتْ
 (٤) فَأَمَّا عَيُونُ الْحَاشِقِينَ فَأَسْخَنَتْ وَأَمَّا عَيُونُ الشَّامِتِينَ فَقَسَّرَتْ (٤)
 (٥) وَلَمَّا دَعَانِي الْيَمِينُ وَلَيْتُ إِذْ دَعَا وَلَمَّا دَعَاها طَاوَعْتُهُ وَلَبَّيْتُ
 (٦) فَلَمْ أَرِ مِثْلِي كَانَ أَوْفَى بِذِمَّةٍ وَلَا مِثْلَهَا لَمْ تَرَعْ عَمْدِي وَذِمَّتِي (٥)
 (٧) مَشُوقٌ رَمَتْهُ أَسْهُمُ الْيَمِينِ فَأَنْشَنِي صَرِيحًا لَمَّا رَمَتْهُ فَأَنْشَنِي (٦)
 (٨) وَلَوْ أَنَّنَا غَيْرُ النَّوَى فَوَقْتُ لَكُ بِأَسْهُمِهَا لَمْ تَعَمْ فِيهِ وَأَشْشَوْتُ (٧)
 (٩) كَانَ عَلَيْهِ الدَّمْعُ ضَرْبَةً لَا زِمَ إِذَا مَا حَمَامُ الْأَيْكِ فِي الْأَيْكِ غَنَّتْ (٨)
 (١٠) لَيْتَنَ ظَمِئْتُ أَجْفَانُ عَيْنِي إِلَى الْبُكَاءِ لَقَدْ شَرِبْتُ عَيْنِي دَمًا فَتَرَوْتُ (٩)
 (١١) عَلَيَّهَا سَلَامُ اللَّهِ أَنِّي اسْتَقَلْتُ وَأَنِّي اسْتَقَرْتُ دَارَهَا وَاطْمَأْنَنْتُ (١٠)

هذه القصيدة من بحر الطويل :

- (١) رواية ن "اسائلها" وجاء في ن ٤٥٦ و : "ويروى أبو القاسم الحسن بن بشر الأمدى :
 "وايت دار" . ورواية الديوان "وعن أي دار"
 * ورد هذا الشئ في م . ت .
 (٢) قال التبريزي في شرحه ٣٠٠ / ١ : وأنشدو بيتا ينسب للمرجي :
 أومت بكفيها من الموج لولاك هذا الصام لم أحجج
 والبيت كما قال الصولي لحمر بن أبي ربيعة : ينظر ديوانه ص ١٢٦ وروايته في الديوان
 "وأمت بحينها"
 (٣) ديوان كبير عزه ٢٧ / ٢ . وهو من المنسوخ . جمع ونشر الشيخ هنري بريس . طبع باريس ١٩٣٠
 (٤) رواية الديوان "الكاشحين" مكان "الشامتين"
 (٥) رواية ت . "ولم" . رواية الديوان "بعمدها" مكان "بذمة"
 (٦) رواية ن . "ولو أنه"
 (٧) رواية ت . ر . الديوان "كان عليها" . ورواية ت . ر . الديوان "لازب" مكان "لان"

- (١٢) وَمَجْمُوعَةُ الْأَعْلَامِ دَلَامِيَّةُ الصُّوَى
(١٣) إِذَا مَا تَنَادَى الرُّكْبُ فِي قُلُوبَانِهَا
(١٤) تَحَسَّفَتَا وَاللَّيْلُ مُدِّي جِرَانَهُ
(١٥) بِمَقْعَمِهِ الْأَتْسَاعِ مُجَسَّدَةِ الْقَرَا
(١٦) طَمُوحُ بَأْتِنَاءِ الزَّمَانِ كَأَنَّمَا
(١٧) إِلَى حَيْثُ يُلْقَى الْجُودُ سَهْلًا مَنَالُهُ
(١٨) إِلَى خَيْرٍ مِنْ مَسَارِ الْبَرِيَّةِ عَدْلُهُ
(١٩) حَيْثُ حَيْثُ مِنَ الْمَعَايِ الَّذِي بِهِ
(٢٠) وَلَوْلَا أَبُو اللَّيْلِ الْمُهَامُ لَا خُلِقَتْ
(٢١) أَقْرَعُودُ الدِّينِ فِي مُسْتَقَرِّهِ
(٢٢) وَنَادَى الْمَعَالِي فَاسْتَجَابَتْ نِدَاءَهُ
(٢٣) وَنَيْطَتْ بِحَقْوِيهِ الْأُمُورُ فَأَصْبَحَتْ
(٢٤) فَأَحْيَا سَبِيلَ الْعَدْلِ بَعْدَ دُشُورِهِ
(٢٥) وَهَلَوَى بِأَحْدَاثِ الزَّمَانِ انْتِقَامُهُ
(٢٦) وَجَزَيْكَ بِالْحُسْنَى إِذَا كُنْتَ حَسَنًا
(٢٧) يَلُمُّ اخْتِلَالَ الْمُعْتَقِينَ بِجُسُودِهِ
(٢٨) هُمَامٌ وَرَى الزَّنْدِ مُسْتَحْصِدُ الْقُوَى
- إِذَا لَحَسَفَتْنَا السَّيْسُ بِالرُّكْبِ ضَلَّتْ
أَجَابَتْ نِدَاءَ الرُّكْبِ فِيهَا فَأَصْدَتْ
وَجُوزَاؤُهُ فِي الْأُفْقِ حِينَ اسْتَقَلَّتْ
أَمُونِ السَّرَى تَتَبُّوْا إِذَا الْبَحِيْسُ كَلَّتْ
تَخَالُ بِهَا مِنْ عَدُوِّهَا طَيْفَ جَنَفٍ
وَحَيْرَ أَمْرِي شَدَّتْ إِلَيْهِ وَخَطَّتْ
وَوَطَّدَ أَعْلَامُ الْمُهْدَى فَاسْتَقَرَّتْ
أَمَرْتُ حَبَابُ الدِّينِ حَتَّى اسْتَقَرَّتْ
مِنَ الدِّينِ أَسْبَابُ الْمُهْدَى وَأَرْنَتْ
فَقَدْ نَهَلْتُ مِنْهُ اللَّيَالِي وَعَلَّتْ
وَلَوْ غَيْرُهُ نَادَى الْمَعَالِي لَصُغَّتْ
يُظَلُّ جَنَاحِيهِ الْأُمُورُ اسْتَظَلَّتْ
وَأَنْجَحَ سَبِيلَ الْجُودِ حِينَ تَحَقَّتْ
إِذَا مَا خُطِبَ الدَّهْرُ بِالنَّاسِ لَوَتْ
وَيَغْتَفِرُ الْخَطِيئَةَ إِذَا النُّعْلُ زَلَّتْ
إِذَا مَا مُلِمَّتْ الْأُمُورُ أَلْمَتْ
إِذَا مَا الْأُمُورُ الْمُشْكَلَاتُ أَظَلَّتْ

- (١) رواية ت. ل. "تَحَسَّفَتْنَا" مكان "تَحَسَّفَتْنَا" رواية ت. الديوان "لما" مكان "حين".
(٢) رواية ت. "أمين السرى".
(٣) جاء في ن. قال المبارك بن أحمد: ويروى: يلقي الجود بالقاف. ويروى خير امرئ.
بالنصب عطفًا على الجود. ويروى خير امرئ. بالجر عطفًا على موضع حيث. ويروى وحلت.
(٤) رواية ت. ر. ل. "الرعية" مكان "البرية".
(٥) أمر فلان الحبل امرأ: قتله قتلا جيدا. واستمرت هنا معنى واستمرت. وقويت.
(٦) رواية ل. "اعلام" مكان "أسباب".
(٧) رواية ر. الديوان "وقد" مكان "فقد". الشرب بعد الشرب.
(٨) نيطت: علقت. الحقو. بفتح الحاء. الموضع الذي يحقد فيه الزرار. كناية عن
تحمله للأمور وقيامه بأعبائها.
(٩) انفردت نسخة برواية "فأحيا" وبقية النسخ "وأحيا". وجاء في ن. ويروى:
وأنجح سبل الجور حتى تعفت. أنجح: أوضح. تعفت: طمست معالمها.
(١٠) يلوى بأحداث الزمان: أي يذهب بأحداث الزمان.
(١١) إذا النعل زلت: هنا كناية عن الخطيئة والزلل.
(١٢) رواية الديوان "نواله" مكان "بجوده". والمضني يقيل عثراتهم ويصلح ما أفسد الدهر
من أحوالهم.
(١٣) يريد أن يصفه بالقوة والصلابة. وري الزند أي يخرج منه النار. ومستحصد: محكم
القتل.

- (٢٩) إِذَا ظَلَمْتُ الرَّأْيَ أَسْدِلْ ثَوْبِي
(٣٠) بِهِ انْكَشَفَتْ عَنَّا الْخَيَافَةُ وَانْفَسَرَتْ
(٣١) أَغْرَسْتُ الْجَأْسَ مَاضٍ جَنَانُهُ
(٣٢) فَتَوَرَّ بِثَقْلِ الْحَبِّ مُطْلَعٌ بِهِ
(٣٣) تَطَوُّعٌ لَهُ الْأَيَّامُ خَوْفًا وَرَهْبَةً
(٣٤) لَهُ كُلُّ يَوْمٍ شَمْلٌ مَجِيدٌ مُؤَلَّفٌ
(٣٥) أَبَا اللَّهِ لَوْلَا أَنْتَ لَا نَعِصُ النَّدَى
(٣٦) أَخَافُ فَوَادَ الدَّهْرِ بِطُشْكٍ فَانْطَوَتْ
(٣٧) حَلَّتْ مِنَ الْعِزِّ الْمُنِيفِ مَحَلَّةٌ
(٣٨) لَيْسَ تَنْقُ أَنْتُمْ خَيْرَ أَسْرَةٍ
(٣٩) وَأَنْتَ مِنْهَا فِي الثَّيِّبِ الَّذِي لَهُ
(٤٠) بَنَى لِيَتَقَى اللَّهَ عِزًّا مُؤَبَّدًا
(٤١) إِذَا مَا حُلِمَ النَّاسُ حِلْمَكَ وَازْنَتْ
(٤٢) إِذَا مَا يَدُ الْأَيَّامِ مَدَّتْ بَنَانَهَا
(٤٣) وَإِنْ أَزْدَاكَ الدَّهْرُ حَلَّتْ بِمَعَشَرِ
(٤٤) إِذَا مَا امْتَطَيْنَا الْحَيْسَ نَحْوَكُم نَخَفُ عَنَّا وَلَمْ نَخْشِ اللَّهَ وَلَا النَّبِيَّ
- تَطَلَّحَ فِيهَا فَجَسْرُهُ فَتَجَلَّسَتْ (١)
جَلَابِيبُ جَوْرِ عَمَّنَا فَاضْطَحَلَّتْ (٢)
إِذَا مَا الْقُلُوبُ الْمَاضِيَةُ رَجَحَلَتْ (٣)
وَإِنْ عَظُمَتْ فِيهِ الْخُطُوبُ وَجَلَّتْ (٤)
إِذَا امْتَنَعَتْ عَنْ غَيْرِهِ وَتَأَبَّسَتْ (٥)
وَشَمْلٌ نَدَى بَيْنَ الْعَفَاةِ مُشْتَبِتٌ
وَأَدْرَكَتِ الْأَحْدَاثُ مَا قَدْ تَمَنَّتْ (٦)
عَلَى رُغْبٍ أَحْشَاوُهُ وَأَجَنَّتْ (٧)
أَقَامَتْ بِقَوْدِهَا الْعُلَى فَابْنَتْ (٨)
إِذَا أَحْصَيْتِ أُولَى الْيُبُوتِ وَهَدَّتْ (٩)
تَطَاطَأَتِ الْأَحْيَاءُ صُغْرًا وَذَلَّتْ (١٠)
تَزَلُّ عَلَيْهِ وَطَافَةُ الْمُتَبَيَّنَتْ (١١)
رَجَحَتْ بِأَحْصَالِ الرِّجَالِ وَخَفَّتْ
إِلَيْكَ بِخُطْبٍ لَمْ تَتَلَّكَ وَشَلَّتْ (١٢)
أَرَقَّتْ دِمَاؤُهَا الْمَحَلَّ فِيهَا فَطَلَّتْ (١٣)
وَلَمْ نَخْشِ اللَّهَ وَلَا النَّبِيَّ

- (١) قال ابن المستوفى في "ويعروى فخره بالخاء" . والأول شبه بذهبه . . المعنى : إذا
أظلمت الأمور كشفها بإسراق رايه .
(٢) رواية ت . . "المخوابه" وهو تصحيف . والخيابة : مثل الخماطة .
(٣) جاء في ن ٤٦٣ و : "ويعروى : إذا ما القلوب الماضية ارتفعت" . وقال : ارتفعت :
زالت عن مواضعها . ويعروى : إذا ما القلوب الترابطات . ويعروى : الراضيات . وهذه
الرواية ليست بشي .
(٤) رواية ت . ر . الديوان "من" مكان "في" .
(٥) اجنت : اخفت وستر .
(٦) رواية ر . "ليمنى" تنوخا .
(٧) رواية ت . "قمرا" مكان "صغرا" .
(٨) رواية ت . "مقرا" موطدا . . ورواية الديوان "مجددا" موبدا .
(٩) والمعنى إذا أصاب الجذب قوما . قتلته ببطائك . وذهب دمه هذرا .

وقال يمدح مالك بن طوق :

- (١) أَتَوَلُّ لِرَثَائِدِ النَّدَى عِنْدَ مَالِكٍ تَحَوُّتُ بِجَدْوَى مَالِكٍ وَصَلَانِهِ
- (٢) فَتَى جَعَلَ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرْضِهِ سَرِيحاً إِلَى الْمَتَاعِ قَهْلَ عِدَائِهِ ^(١)
- (٣) وَلَوْ قَصَّرَتْ أَمْوَالُهُ عَنْ سَكَاخَةِ لِقَاسٍ مِنْ يَرْجُوهُ شَطْرَ حَيَانِهِ
- (٤) وَإِنْ لَمْ يَجِدْ فِي قِسْمَةِ الْحُمُرِ حِيلَةً جَازَ لَهُ الْإِعْطَاءُ مِنْ حَسَنَاتِهِ ^(٢)
- (٥) لَجَادَ بِهَا مِنْ فَيْرٍ كُفِّرَ لِرَيْسِهِ وَوَسَّاهُمْ مِنْ صَوْمِهِ وَصَلَانِهِ

- ٨ -

حرف الناء

وقال أيضا يمدح مالك بن طوق :

- (١) قَفْ بِالطُّلُولِ الدَّارِسَاتِ عَلَانَا أَضَحَتْ جِبَالُ قَطِينِينَ رَثَانَا ^(٣)

* عَلَانَا : أراد عَلَانَةً . وروى أبو مالك علانا أى قليلا . وجبال قطينين : أى سكانهم رثانا : مخلقة . أى ذهب وصالحين .

- (٢) قَسَمَ الزَّمَانُ رُبْعَهَا بَيْنَ الصَّبَا وَقَبُولَهَا وَدَبُورَهَا أَثْلَانَا

- (٣) فَتَأَيَّدَتْ مِنْ كُلِّ مَخْطَفَةِ الْحَشَا غِيدَاءُ تُكْمِسُ يَارْتِغَا وَرَعَانَا ^(٤)

* اليارق : جنان ينظم تسبيحات وعبائر . والرعات : القرطة . سميت بذلك لا سترساليها

واصل الرعث : الاسترسال . ورعات الديك : ما تدلى تحت حنكه (تأيدت : توحشت) ^(٥)

- (٤) كَالظُّبْيَةِ الْأَدْمَاءِ صَافَتْ فَأَرْتَعَتْ زَهَرَ الْخَرَارِ الْفَضْرِ وَالْجَبَّانَا ^(٦)

*** (الأدماء : بياض يضرب إلى السواد) . والخرار : نبت طيب الريح . والجبنجات : نبت

- (٥) حَتَّى إِذَا ضَرَبَ الرِّيحُ رِوَاقَهُ سَافَتْ بِهَرٍ أَرَاكِيَّةٍ وَكَبَّانَا ^(٧)

هذه الأبيات من بحر الطويل :

- (١) المحتاج : الذى يخشى الماء من أسفل البئر . والمقصود به هنا الذى يطلب العطاء

أى يستجيب للمحتاج قبل الوعد .

- (٢) رواية ت . ر . ل . " بهيه " مكان " لويه " . ورواية ر . " وآسأهم " مكان " وواسأهم " .

هذه القصيدة من بحر الكامل :

- (٣) رواية ن . " قف بالديار " . ورواية ر . " أمست " مكان " أضححت "

* ورد هذا الشرح فى م . ت .

** ورد هذا الشرح فى م . ت . وبعضه فى ن . ل .

- (٤) رواية ل . " لؤلؤ ينظم "

(٥) هذه الزيادة وردت فى ت . فقط

*** ورد هذا الشرح فى م . ت .

(٦) هذه الزيادة وردت فى ت .

- (٧) رواية ت . ن . ر . الديوان " الخريف " محل " الريح "

البربر : ثمر الأراك البالغ . والكباش : ما لم يبلغ منه . وساق : شمت . يريد أنها تشم وترعى . وكذا تفصل .

(٦) سِبَاةُ اللَّحَظَاتِ يَخْدُو طَرْفَهَا بِالسَّحْرِ فِي عَقْدِ النَّهْيِ نَفَاةً

روى "حسنه اللحظات" وفي عقد النهي : يريد أن طرفها لحسنه يسبي ذوى العقول

(٧) زَالَتْ بِهَيْبَتِكَ الْحُمُولُ كَالْهَيَا نَحْلُ مَوَافِرُ مِنْ نَحْمِلِ جَوَانَا

(٨) يَوْمَ الثَّلَاثَا لَنْ أَزَالَ لِبَيْنِهِمْ كَدِرَ الثَّوَابِ لِكُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَا

(٩) إِنْ الِهُمُومِ الطَّارِقَاتِكَ مَوْهِنَا مَنَعَتْ جَفْوَتَكَ أَنْ تَدُوقَ حَثَاةً

*** يقال : ما دقت اغماضا ولا حثا . أى ما نمت . والحثا : القليل النوم . وكذلك الغماض .

(١٠) وَرَأَيْتُ ضَيْفَ الدِّمِّ لَا يَرْضَى قِسْرَى إِلَّا مَدَاخِلَةَ الْفَقَارِ لَا شَا

*** الدلات : السريعة . واندلت : أسرع . وخف : قال القطامي :

(١١) وَجَنَّتْ جَفْوَتَا مِنْ دَلَاتِ مَنَاحِهِ وَمِنْ رَجُلٍ عَارَى إِلَّا شَا جَعِ شَا حِبِ

(١٢) شَجَعَاءُ جَرَّتَا الدِّمِيلُ تَلُوكُمُ أَصْلًا إِذَا رَاحَ الْعَطَى غَرَانَا

*** شجعا : شديدة . وغراث جياح . يقول : جرة هذه الناقة من قوتها . الذميل : وهو ضرب من السير السريع . فاذا لاكت العطى الجرح . لاكت هى هذا الذميل من قوتها .

(١٣) وَجَنَّتْ جَفْوَتَا الشَّيْلِ يَرِيدُ مَا فِي جَوْفِهَا وَهُوَ تَصْحِيفُ

(١٤) أَجْدَا إِذَا وَنَتِ الْمَارَى أَرْقَلْتُ رَقْلًا كَتَحْرِيقِ الْخَضَا حَثَاةً

*** وقد بين البيت الأول بهذا البيت . وروى : "حثا" وناقاة أجدا : صلبة وثيقة

حَثَاة : سريعة .

ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(١) انفردت نسخة م برواية "لحسينيك"

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ويحضره فى ل .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٢) الدلات : أى الناقة السريعة .

(٣) أنظر : الشعر والشعراء ٢ / ٦١١

(٤) ورد فى ن . "روى الخارزنجى : سقطا ."

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ويحضره فى ل .

(٥) علي بن المستوفى فى ن ٤٨١ ظ "وقول الصولى فى تفسير "جرتا الذميل" أجود من قول المرزوقى . لا بل لا يجوز غيره . "وقول المرزوقى هو : "يقول : هى تصل السير بالسرى باقيا نشاطها اذا حست الابل وكلت قواها ."

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ويحضره فى ن .

(٦) يقول ابن المستوفى معلقا على كلام الصولى : "ولا دليل للبيت الثانى على أنه بيان للبيت الذى قبله . " ن ٤٨١ / ظ

(X) هو عبد بن الحليم بن عمرو بن حباد بن بى جشم بن بكر . ابو سعيد البجلي يلقب بالقطامي . شاعر فذ فى لسان من نصارى نسطور فى العراق واسلم . جملة ابن س فى لقطته بئله من بلاهين . اظهره فى شعره . (ص ٤٧٧)

مصادره بتصحيحه ١ / ١٨٨ - ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٠ - ٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٣ - ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٢ - ٢١٣ - ٢١٤ - ٢١٥ - ٢١٦ - ٢١٧ - ٢١٨ - ٢١٩ - ٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٢٩ - ٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٣ - ٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٣٩ - ٢٤٠ - ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٤٣ - ٢٤٤ - ٢٤٥ - ٢٤٦ - ٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٤٩ - ٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٥٢ - ٢٥٣ - ٢٥٤ - ٢٥٥ - ٢٥٦ - ٢٥٧ - ٢٥٨ - ٢٥٩ - ٢٦٠ - ٢٦١ - ٢٦٢ - ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٦٥ - ٢٦٦ - ٢٦٧ - ٢٦٨ - ٢٦٩ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٧٢ - ٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٧٥ - ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٢٧٨ - ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨١ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٥ - ٢٨٦ - ٢٨٧ - ٢٨٨ - ٢٨٩ - ٢٩٠ - ٢٩١ - ٢٩٢ - ٢٩٣ - ٢٩٤ - ٢٩٥ - ٢٩٦ - ٢٩٧ - ٢٩٨ - ٢٩٩ - ٣٠٠ - ٣٠١ - ٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٠٩ - ٣١٠ - ٣١١ - ٣١٢ - ٣١٣ - ٣١٤ - ٣١٥ - ٣١٦ - ٣١٧ - ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٢٠ - ٣٢١ - ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٢٤ - ٣٢٥ - ٣٢٦ - ٣٢٧ - ٣٢٨ - ٣٢٩ - ٣٣٠ - ٣٣١ - ٣٣٢ - ٣٣٣ - ٣٣٤ - ٣٣٥ - ٣٣٦ - ٣٣٧ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٤٣ - ٣٤٤ - ٣٤٥ - ٣٤٦ - ٣٤٧ - ٣٤٨ - ٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥١ - ٣٥٢ - ٣٥٣ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٥٦ - ٣٥٧ - ٣٥٨ - ٣٥٩ - ٣٦٠ - ٣٦١ - ٣٦٢ - ٣٦٣ - ٣٦٤ - ٣٦٥ - ٣٦٦ - ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٦٩ - ٣٧٠ - ٣٧١ - ٣٧٢ - ٣٧٣ - ٣٧٤ - ٣٧٥ - ٣٧٦ - ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٣٧٩ - ٣٨٠ - ٣٨١ - ٣٨٢ - ٣٨٣ - ٣٨٤ - ٣٨٥ - ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٨٨ - ٣٨٩ - ٣٩٠ - ٣٩١ - ٣٩٢ - ٣٩٣ - ٣٩٤ - ٣٩٥ - ٣٩٦ - ٣٩٧ - ٣٩٨ - ٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٠١ - ٤٠٢ - ٤٠٣ - ٤٠٤ - ٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤٠٧ - ٤٠٨ - ٤٠٩ - ٤١٠ - ٤١١ - ٤١٢ - ٤١٣ - ٤١٤ - ٤١٥ - ٤١٦ - ٤١٧ - ٤١٨ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢١ - ٤٢٢ - ٤٢٣ - ٤٢٤ - ٤٢٥ - ٤٢٦ - ٤٢٧ - ٤٢٨ - ٤٢٩ - ٤٣٠ - ٤٣١ - ٤٣٢ - ٤٣٣ - ٤٣٤ - ٤٣٥ - ٤٣٦ - ٤٣٧ - ٤٣٨ - ٤٣٩ - ٤٤٠ - ٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٤٤ - ٤٤٥ - ٤٤٦ - ٤٤٧ - ٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٥٠ - ٤٥١ - ٤٥٢ - ٤٥٣ - ٤٥٤ - ٤٥٥ - ٤٥٦ - ٤٥٧ - ٤٥٨ - ٤٥٩ - ٤٦٠ - ٤٦١ - ٤٦٢ - ٤٦٣ - ٤٦٤ - ٤٦٥ - ٤٦٦ - ٤٦٧ - ٤٦٨ - ٤٦٩ - ٤٧٠ - ٤٧١ - ٤٧٢ - ٤٧٣ - ٤٧٤ - ٤٧٥ - ٤٧٦ - ٤٧٧ - ٤٧٨ - ٤٧٩ - ٤٨٠ - ٤٨١ - ٤٨٢ - ٤٨٣ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٨٦ - ٤٨٧ - ٤٨٨ - ٤٨٩ - ٤٩٠ - ٤٩١ - ٤٩٢ - ٤٩٣ - ٤٩٤ - ٤٩٥ - ٤٩٦ - ٤٩٧ - ٤٩٨ - ٤٩٩ - ٥٠٠ - ٥٠١ - ٥٠٢ - ٥٠٣ - ٥٠٤ - ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥٠٧ - ٥٠٨ - ٥٠٩ - ٥١٠ - ٥١١ - ٥١٢ - ٥١٣ - ٥١٤ - ٥١٥ - ٥١٦ - ٥١٧ - ٥١٨ - ٥١٩ - ٥٢٠ - ٥٢١ - ٥٢٢ - ٥٢٣ - ٥٢٤ - ٥٢٥ - ٥٢٦ - ٥٢٧ - ٥٢٨ - ٥٢٩ - ٥٣٠ - ٥٣١ - ٥٣٢ - ٥٣٣ - ٥٣٤ - ٥٣٥ - ٥٣٦ - ٥٣٧ - ٥٣٨ - ٥٣٩ - ٥٤٠ - ٥٤١ - ٥٤٢ - ٥٤٣ - ٥٤٤ - ٥٤٥ - ٥٤٦ - ٥٤٧ - ٥٤٨ - ٥٤٩ - ٥٥٠ - ٥٥١ - ٥٥٢ - ٥٥٣ - ٥٥٤ - ٥٥٥ - ٥٥٦ - ٥٥٧ - ٥٥٨ - ٥٥٩ - ٥٦٠ - ٥٦١ - ٥٦٢ - ٥٦٣ - ٥٦٤ - ٥٦٥ - ٥٦٦ - ٥٦٧ - ٥٦٨ - ٥٦٩ - ٥٧٠ - ٥٧١ - ٥٧٢ - ٥٧٣ - ٥٧٤ - ٥٧٥ - ٥٧٦ - ٥٧٧ - ٥٧٨ - ٥٧٩ - ٥٨٠ - ٥٨١ - ٥٨٢ - ٥٨٣ - ٥٨٤ - ٥٨٥ - ٥٨٦ - ٥٨٧ - ٥٨٨ - ٥٨٩ - ٥٩٠ - ٥٩١ - ٥٩٢ - ٥٩٣ - ٥٩٤ - ٥٩٥ - ٥٩٦ - ٥٩٧ - ٥٩٨ - ٥٩٩ - ٦٠٠ - ٦٠١ - ٦٠٢ - ٦٠٣ - ٦٠٤ - ٦٠٥ - ٦٠٦ - ٦٠٧ - ٦٠٨ - ٦٠٩ - ٦١٠ - ٦١١ - ٦١٢ - ٦١٣ - ٦١٤ - ٦١٥ - ٦١٦ - ٦١٧ - ٦١٨ - ٦١٩ - ٦٢٠ - ٦٢١ - ٦٢٢ - ٦٢٣ - ٦٢٤ - ٦٢٥ - ٦٢٦ - ٦٢٧ - ٦٢٨ - ٦٢٩ - ٦٣٠ - ٦٣١ - ٦٣٢ - ٦٣٣ - ٦٣٤ - ٦٣٥ - ٦٣٦ - ٦٣٧ - ٦٣٨ - ٦٣٩ - ٦٤٠ - ٦٤١ - ٦٤٢ - ٦٤٣ - ٦٤٤ - ٦٤٥ - ٦٤٦ - ٦٤٧ - ٦٤٨ - ٦٤٩ - ٦٥٠ - ٦٥١ - ٦٥٢ - ٦٥٣ - ٦٥٤ - ٦٥٥ - ٦٥٦ - ٦٥٧ - ٦٥٨ - ٦٥٩ - ٦٦٠ - ٦٦١ - ٦٦٢ - ٦٦٣ - ٦٦٤ - ٦٦٥ - ٦٦٦ - ٦٦٧ - ٦٦٨ - ٦٦٩ - ٦٧٠ - ٦٧١ - ٦٧٢ - ٦٧٣ - ٦٧٤ - ٦٧٥ - ٦٧٦ - ٦٧٧ - ٦٧٨ - ٦٧٩ - ٦٨٠ - ٦٨١ - ٦٨٢ - ٦٨٣ - ٦٨٤ - ٦٨٥ - ٦٨٦ - ٦٨٧ - ٦٨٨ - ٦٨٩ - ٦٩٠ - ٦٩١ - ٦٩٢ - ٦٩٣ - ٦٩٤ - ٦٩٥ - ٦٩٦ - ٦٩٧ - ٦٩٨ - ٦٩٩ - ٧٠٠ - ٧٠١ - ٧٠٢ - ٧٠٣ - ٧٠٤ - ٧٠٥ - ٧٠٦ - ٧٠٧ - ٧٠٨ - ٧٠٩ - ٧١٠ - ٧١١ - ٧١٢ - ٧١٣ - ٧١٤ - ٧١٥ - ٧١٦ - ٧١٧ - ٧١٨ - ٧١٩ - ٧٢٠ - ٧٢١ - ٧٢٢ - ٧٢٣ - ٧٢٤ - ٧٢٥ - ٧٢٦ - ٧٢٧ - ٧٢٨ - ٧٢٩ - ٧٣٠ - ٧٣١ - ٧٣٢ - ٧٣٣ - ٧٣٤ - ٧٣٥ - ٧٣٦ - ٧٣٧ - ٧٣٨ - ٧٣٩ - ٧٤٠ - ٧٤١ - ٧٤٢ - ٧٤٣ - ٧٤٤ - ٧٤٥ - ٧٤٦ - ٧٤٧ - ٧٤٨ - ٧٤٩ - ٧٥٠ - ٧٥١ - ٧٥٢ - ٧٥٣ - ٧٥٤ - ٧٥٥ - ٧٥٦ - ٧٥٧ - ٧٥٨ - ٧٥٩ - ٧٦٠ - ٧٦١ - ٧٦٢ - ٧٦٣ - ٧٦٤ - ٧٦٥ - ٧٦٦ - ٧٦٧ - ٧٦٨ - ٧٦٩ - ٧٧٠ - ٧٧١ - ٧٧٢ - ٧٧٣ - ٧٧٤ - ٧٧٥ - ٧٧٦ - ٧٧٧ - ٧٧٨ - ٧٧٩ - ٧٨٠ - ٧٨١ - ٧٨٢ - ٧٨٣ - ٧٨٤ - ٧٨٥ - ٧٨٦ - ٧٨٧ - ٧٨٨ - ٧٨٩ - ٧٩٠ - ٧٩١ - ٧٩٢ - ٧٩٣ - ٧٩٤ - ٧٩٥ - ٧٩٦ - ٧٩٧ - ٧٩٨ - ٧٩٩ - ٨٠٠ - ٨٠١ - ٨٠٢ - ٨٠٣ - ٨٠٤ - ٨٠٥ - ٨٠٦ - ٨٠٧ - ٨٠٨ - ٨٠٩ - ٨١٠ - ٨١١ - ٨١٢ - ٨١٣ - ٨١٤ - ٨١٥ - ٨١٦ - ٨١٧ - ٨١٨ - ٨١٩ - ٨٢٠ - ٨٢١ - ٨٢٢ - ٨٢٣ - ٨٢٤ - ٨٢٥ - ٨٢٦ - ٨٢٧ - ٨٢٨ - ٨٢٩ - ٨٣٠ - ٨٣١ - ٨٣٢ - ٨٣٣ - ٨٣٤ - ٨٣٥ - ٨٣٦ - ٨٣٧ - ٨٣٨ - ٨٣٩ - ٨٤٠ - ٨٤١ - ٨٤٢ - ٨٤٣ - ٨٤٤ - ٨٤٥ - ٨٤٦ - ٨٤٧ - ٨٤٨ - ٨٤٩ - ٨٥٠ - ٨٥١ - ٨٥٢ - ٨٥٣ - ٨٥٤ - ٨٥٥ - ٨٥٦ - ٨٥٧ - ٨٥٨ - ٨٥٩ - ٨٦٠ - ٨٦١ - ٨٦٢ - ٨٦٣ - ٨٦٤ - ٨٦٥ - ٨٦٦ - ٨٦٧ - ٨٦٨ - ٨٦٩ - ٨٧٠ - ٨٧١ - ٨٧٢ - ٨٧٣ - ٨٧٤ - ٨٧٥ - ٨٧٦ - ٨٧٧ - ٨٧٨ - ٨٧٩ - ٨٨٠ - ٨٨١ - ٨٨٢ - ٨٨٣ - ٨٨٤ - ٨٨٥ - ٨٨٦ - ٨٨٧ - ٨٨٨ - ٨٨٩ - ٨٩٠ - ٨٩١ - ٨٩٢ - ٨٩٣ - ٨٩٤ - ٨٩٥ - ٨٩٦ - ٨٩٧ - ٨٩٨ - ٨٩٩ - ٩٠٠ - ٩٠١ - ٩٠٢ - ٩٠٣ - ٩٠٤ - ٩٠٥ - ٩٠٦ - ٩٠٧ - ٩٠٨ - ٩٠٩ - ٩١٠ - ٩١١ - ٩١٢ - ٩١٣ - ٩١٤ - ٩١٥ - ٩١٦ - ٩١٧ - ٩١٨ - ٩١٩ - ٩٢٠ - ٩٢١ - ٩٢٢ - ٩٢٣ - ٩٢٤ - ٩٢٥ - ٩٢٦ - ٩٢٧ - ٩٢٨ - ٩٢٩ - ٩٣٠ - ٩٣١ - ٩٣٢ - ٩٣٣ - ٩٣٤ - ٩٣٥ - ٩٣٦ - ٩٣٧ - ٩٣٨ - ٩٣٩ - ٩٤٠ - ٩٤١ - ٩٤٢ - ٩٤٣ - ٩٤٤ - ٩٤٥ - ٩٤٦ - ٩٤٧ - ٩٤٨ - ٩٤٩ - ٩٥٠ - ٩٥١ - ٩٥٢ - ٩٥٣ - ٩٥٤ - ٩٥٥ - ٩٥٦ - ٩٥٧ - ٩٥٨ - ٩٥٩ - ٩٦٠ - ٩٦١ - ٩٦٢ - ٩٦٣ - ٩٦٤ - ٩٦٥ - ٩٦٦ - ٩٦٧ - ٩٦٨ - ٩٦٩ - ٩٧٠ - ٩٧١ - ٩٧٢ - ٩٧٣ - ٩٧٤ - ٩٧٥ - ٩٧٦ - ٩٧٧ - ٩٧٨ - ٩٧٩ - ٩٨٠ - ٩٨١ - ٩٨٢ - ٩٨٣ - ٩٨٤ - ٩٨٥ - ٩٨٦ - ٩٨٧ - ٩٨٨ - ٩٨٩ - ٩٩٠ - ٩٩١ - ٩٩٢ - ٩٩٣ - ٩٩٤ - ٩٩٥ - ٩٩٦ - ٩٩٧ - ٩٩٨ - ٩٩٩ - ١٠٠٠ - ١٠٠١ - ١٠٠٢ - ١٠٠٣ - ١٠٠٤ - ١٠٠٥ - ١٠٠٦ - ١٠٠٧ - ١٠٠٨ - ١٠٠٩ - ١٠١٠ - ١٠١١ - ١٠١٢ - ١٠١٣ - ١٠١٤ - ١٠١٥ - ١٠١٦ - ١٠١٧ - ١٠١٨ - ١٠١٩ - ١٠٢٠ - ١٠٢١ - ١٠٢٢ - ١٠٢٣ - ١٠٢٤ - ١٠٢٥ - ١٠٢٦ - ١٠٢٧ - ١٠٢٨ - ١٠٢٩ - ١٠٣٠ - ١٠٣١ - ١٠٣٢ - ١٠٣٣ - ١٠٣٤ - ١٠٣٥ - ١٠٣٦ - ١٠٣٧ - ١٠٣٨ - ١٠٣٩ - ١٠٤٠ - ١٠٤١ - ١٠٤٢ - ١٠٤٣ - ١٠٤٤ - ١٠٤٥ - ١٠٤٦ - ١٠٤٧ - ١٠٤٨ - ١٠٤٩ - ١٠٥٠ - ١٠٥١ - ١٠٥٢ - ١٠٥٣ - ١٠٥٤ - ١٠٥٥ - ١٠٥٦ - ١٠٥٧ - ١٠٥٨ - ١٠٥٩ - ١٠٦٠ - ١٠٦١ - ١٠٦٢ - ١٠٦٣ - ١٠٦٤ - ١٠٦٥ - ١٠٦٦ - ١٠٦٧ - ١٠٦٨ - ١٠٦٩ - ١٠٧٠ - ١٠٧١ - ١٠٧٢ - ١٠٧٣ - ١٠٧٤ - ١٠٧٥ - ١٠٧٦ - ١٠٧٧ - ١٠٧٨ - ١٠٧٩ - ١٠٨٠ - ١٠٨١ - ١٠٨٢ - ١٠٨٣ - ١٠٨٤ - ١٠٨٥ - ١٠٨٦ - ١٠٨٧ - ١٠٨٨ - ١٠٨٩ - ١٠٩٠ - ١٠٩١ - ١٠٩٢ - ١٠٩٣ - ١٠٩٤ - ١٠٩٥ - ١٠٩٦ - ١٠٩٧ - ١٠٩٨ - ١٠٩٩ - ١١٠٠ - ١١٠١ - ١١٠٢ - ١١٠٣ - ١١٠٤ - ١١٠٥ - ١١٠٦ - ١١٠٧ - ١١٠٨ - ١١٠٩ - ١١١٠ - ١١١١ - ١١١٢ - ١١١٣ - ١١١٤ - ١١١٥ - ١١١٦ - ١١١٧ - ١١١٨ - ١١١٩ - ١١٢٠ - ١١٢١ - ١١٢٢ - ١١٢٣ - ١١٢٤ - ١١٢٥ - ١١٢٦ - ١١٢٧ - ١١٢٨ - ١١٢٩ - ١١٣٠ - ١١٣١ - ١١٣٢ - ١١٣٣ - ١١٣٤ - ١١٣٥ - ١١٣٦ - ١١٣٧ - ١١٣٨ - ١١٣٩ - ١١٤٠ - ١١٤١ - ١١٤٢ - ١١٤٣ - ١١٤٤ - ١١٤٥ - ١١٤٦ - ١١٤٧ - ١١٤٨ - ١١٤٩ - ١١٥٠ - ١١٥١ - ١١٥٢ - ١١٥٣ - ١١٥٤ - ١١٥٥ - ١١٥٦ - ١١٥٧ - ١١٥٨ - ١١٥٩ - ١١٦٠ - ١١٦١ - ١١٦٢ - ١١٦٣ - ١١٦٤ - ١١٦٥ - ١١٦٦ - ١١٦٧ - ١١٦٨ - ١١٦٩ - ١١٧٠ - ١١٧١ - ١١٧٢ - ١١٧٣ - ١١٧٤ - ١١٧٥ - ١١٧٦ - ١١٧٧ - ١١٧٨ - ١١٧٩ - ١١٨٠ - ١١٨١ - ١١٨٢ - ١١٨٣ - ١١٨٤ - ١١٨٥ - ١١٨٦ - ١١٨٧ - ١١٨٨ - ١١٨٩ - ١١٩٠ - ١١٩١ - ١١٩٢ - ١١٩٣ - ١١٩٤ - ١١٩٥ - ١١٩٦ - ١١٩٧ - ١١٩٨ - ١١٩٩ - ١٢٠٠ - ١٢٠١ - ١٢٠٢ - ١٢٠٣ - ١٢٠٤ - ١٢٠٥ - ١٢٠٦ - ١٢٠٧ - ١٢٠٨ - ١٢٠٩ - ١٢١٠ - ١٢١١ - ١٢١٢ - ١٢١٣ - ١٢١٤ - ١٢١٥ - ١٢١٦ - ١٢١٧ - ١٢١٨ - ١٢١٩ - ١٢٢٠ - ١٢٢١ - ١٢٢٢ - ١٢٢٣ - ١٢٢٤ - ١٢٢٥ - ١٢٢٦ - ١٢٢٧ - ١٢٢٨ - ١٢٢٩ - ١٢٣٠ - ١٢٣١ - ١٢٣٢ - ١٢٣٣ - ١٢٣٤ - ١٢٣٥ - ١٢٣٦ - ١٢٣٧ - ١٢٣٨ - ١٢٣٩ - ١٢٤٠ - ١٢٤١ - ١٢٤٢ - ١٢٤٣ - ١٢٤٤ - ١٢٤٥ - ١٢٤٦ - ١٢٤٧ - ١٢٤٨ - ١٢٤٩ - ١٢٥٠ - ١٢٥١ - ١٢٥٢ - ١٢٥٣ - ١٢٥٤ - ١٢٥٥ - ١٢٥٦ - ١٢٥٧ - ١٢٥٨ - ١٢٥٩ - ١٢٦٠ - ١٢٦١ - ١٢٦٢ - ١٢٦٣ - ١٢٦٤ - ١٢٦٥ - ١٢٦٦ - ١٢٦٧ - ١٢٦٨ - ١٢٦٩ - ١٢٧٠ - ١٢٧١ - ١٢٧٢ - ١٢٧٣ - ١٢٧٤ - ١٢٧٥ - ١٢٧٦ - ١٢٧٧ - ١٢٧٨ - ١٢٧٩ - ١٢٨٠ - ١٢٨١ - ١٢٨٢ - ١٢٨٣ - ١٢٨٤ - ١٢٨٥ - ١٢٨٦ - ١٢٨٧ - ١٢٨٨ - ١٢٨٩ - ١٢٩٠ - ١٢٩١ - ١٢٩٢ - ١٢٩٣ - ١٢٩٤ - ١٢٩٥ - ١٢٩٦ - ١٢٩٧ - ١٢٩٨ - ١٢٩٩ - ١٣٠٠ - ١٣٠١ - ١٣٠٢ - ١٣٠٣ - ١٣٠٤ - ١٣٠٥ - ١٣٠٦ - ١٣٠٧ - ١٣٠٨ - ١٣٠٩ - ١٣١٠ - ١٣١١ - ١٣١٢ - ١٣١٣ - ١٣١٤ - ١٣١٥ - ١٣١٦ - ١٣١٧ - ١٣١٨ - ١٣١٩ - ١٣٢٠ - ١٣٢١ - ١٣٢٢ - ١٣٢٣ - ١٣٢٤ - ١٣٢٥ - ١٣٢٦ - ١٣٢٧ - ١٣٢٨ - ١٣٢٩ - ١٣٣٠ - ١٣٣١ - ١٣٣٢ - ١٣٣٣ - ١٣٣٤ - ١٣٣٥ - ١٣٣٦ - ١٣٣٧ - ١٣٣٨ - ١٣٣٩ - ١٣٤٠ - ١٣٤١ - ١٣٤٢ - ١٣٤٣ - ١٣٤٤ - ١٣٤٥ - ١٣٤٦ - ١٣٤٧ - ١٣٤٨ - ١٣٤٩ - ١٣٥٠ - ١٣٥١ - ١٣٥٢ - ١٣٥٣ - ١٣٥٤ - ١٣٥٥ - ١٣٥٦ - ١٣٥٧ - ١٣٥٨ - ١٣٥٩ - ١٣٦٠ - ١٣٦١ - ١٣٦٢ - ١٣٦٣ - ١٣٦٤ - ١٣٦٥ - ١٣٦٦ - ١٣٦٧ - ١٣٦٨ - ١٣٦٩ - ١٣٧٠ - ١٣٧١ - ١٣٧٢ - ١٣٧٣ - ١٣٧٤ - ١٣٧٥ - ١٣٧٦ - ١٣٧٧ - ١٣٧٨ - ١٣

- (١٣) طَلَبَتْ فَتَى جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ مَا لَكَ بِأَنْ تَكُونَ
(١٤) مَلِكًا إِذَا اسْتَشْفَيْتَ مِنْ بَنَانِهِ قَتَلَ الصَّدَى وَإِنْ اسْتَشْفَتْ لَأَنَا
(١٥) قَدْ جَرَيْتُ تَغْلِبُ ابْنَهُ وَابْنِ لَا خَاتِرًا غَدْرًا وَلَا تَكَاثُرًا
(١٦) مِثْلُ السَّبِيكِ لَيْسَ عَنْ أَعْرَاضِهِمَا بِالْغَيْبِ لَا نُدْسًا وَلَا بَحَانًا

* تندس : اذا نهجت أخبار الناس . قال ذو الرمة :

- وَقَدْ تَوَجَّسَ رَدْرًا مَقْفَرٌ نُدْسٌ بِنَاءُ الصَّوْتِ مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبٌ
(١٧) ضَحَّ الْقَذَى عَنَّا وَشَدَّبَ سَيْفُهُ عَنْ عِيصِهَا الْخُرَابُ وَالْخُبَانَا

** العيص : الأصل . والخُرَاب : للصوم الابل . والخبث : نوع من الشجر . ضح : غسل

- (١٨) ضَاحِي الْمَحِيَا لِلْمَجِيرِ وَلِلْقَنَا نَحْتُ الْعَجَاجِ تَخَالُمُ مِخْرَانَا

*** المعرك : الذي يحرك النار . يقول : هو ذكي يتوقد - وضاحي : بارز والمحييا : الوجه

- (١٩) هُمْ مَزَقُوا عَنْهُ سَبَائِبَ حِلْمِهِ وَإِذَا أَبْوَالُ شَبَالٍ أُخِرَ عَانَا

*** يذكر فتكهم لما ولَّى نصيبين جماعة من بني تغلب .

- (٢٠) لَوْلَا الْقَرَابَةُ جَاسَتْهُمْ بِوَقَائِسٍ تُنْسِي الْكِلَابَ وَمَلَأَتْهُمُ

***** يوم بهات : حرب كانت بين أوس والخزرج . و " ملهم " بين تميم ورضيعة . والكلاب

الأول بين الملكين . شرحبيل وعلقا . مع أحدهما تميم ومع الآخر تغلب . والكلاب

الثانية . بين عبد يثوث بن وقاص الحارثي وبين قيس بن عاصم المنقري . فأسرت

تيم الرباب عبد يثوث وقتلته بالنعمان بن جَسَّامِ التميمي . ونولى قتلة عصيم بن

أبيسر التميمي .

(١) أسد دليمات : أي جرئ .

(٢) رواية ت . الديوان " وإذا استشفيت " ورواية ر . " وإذا استغشت " .

(٣) جاء في ن " ويروي : لا خاتلا عمدا " .

* ورد هذا الشرح في م . ت .

(٤) ينظر ديوانه ص ٢١ تنقيح وتصحيح كارل هنري مكارتن . مطبعة كلية كمبرج ١٩٣٧ /

١٩١٩ . وهذا البيت من البسيط من قصيدة أوليا :

ما بال عينك منها الماء ينسكب كأنه من كلى مُخْرِجَةِ سَكْرِبِ

** ورد هذا الشرح في ت . ويحضره في ل . العيص : بالكسر . الشجر الكثير الملتف . قاموس

المحيط ٢ / ٣٢١

(٥) الخبث : جاء في القاموس المحيط ١ / ١٧١ " والشجرة الخبيثة الحنظل أو الكشوث .

*** ورد القسم الأول من هذا الشرح في ت . والقسم الثاني في ل .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ر . وقد ذكره ابن المستوفى في ن . ولكن لم ينسبه لأحد

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ل .

(٦) جاء في حاشية شرح التبريزي ١ / ٣١٨ " يوم كلاب الأول بين الملكين شرحبيل وعلقا

ابن الحارث بن عمرو " .

(٧) قال ابن المستوفى معلقا على شرحي أبي العلاء والصولي : " لا معنى لقول أبي العلاء

في هذا الموضع " ملهم " موضع كبير النخل . وإن كان كذلك . وإنما يجب أن يذكر اليوم

كما ذكره الصولي ، لا الموضع " .

(٢١) بِالْخَيْلِ فَوْقَ مُتُونَيْنِ قَوَارِسُ مِثْلُ الصَّقُورِ إِذَا لَقِبْنِ بُحَاثًا
(٢٢) لَكِنْ قَرَأَكُمْ صَفْحَهُ مِنْ لَمْ يَنْزِلَ وَأَبُوهُ فَبِكُمْ رَحْمَةً وَفِيهَا
(٢٣) عَفَّ الْإِزَارُ تَكَالُجَارُهُ بَيْتِهِ أَرْقَادُهُ وَتَجَنَّبُ الْأَرْفَافَا
* أَرْقَادُهُ : بهر . والأَرْفَافُ : المجرى من الكلام .

(٢٤) عَمْرُو بْنُ كُلْثُمٍ بْنِ مَالِكِ الْبَدِيِّ تَرَكَ الطَّلَى ابْنِي أَبِيهِ نُسْرَانًا
(٢٥) رَدَعُوا التُّرْمَانَ وَهُمْ كَهَوْلُ جِلَّةٍ وَسَطُوا عَلَى أَحْدَانِهِمْ أَحْدَانًا
** رَدَعُوا : كَفَعُوا .

(٢٦) أَلْقَى عَلَيْهِ نِجَارُهُ فَأَتَى بِهِ يَقْظَانَ لَا فَرْعًا وَلَا مُنْثَانًا
*** وهو من قولهم به لونه أي ضعف واسترخا .

(٢٧) تَرَكُوا مَوَاعِدَهُ إِذَا وَعَدَ امْرِيَّ أَنْسَاكَ أَحْلَامَ الْوَرَى أَضْحَاثًا
(٢٨) وَتَرَى تَسْحَبُنَا عَلَيْهِ كَأَنَّمَا جِئْنَاهُ نَطْلُبُ عِنْدَهُ مِيرَانًا
**** وأخذه من قول الفرزدق لعمرو بن عتبة بن نبيان .

أَعْطَانِي الْمَالَ حَتَّى قَلَّتْ يَدُ عَنِي أَوْ قَلَّتْ إِعْطَاءُ مَا لَقَدْ رَأَى لَنَا
أَي رَأَى لَنَا حَقًا .

(٢٩) كَمْ مَسْئَلٍ بِكَ لَوْ عَدَّتْكَ قِلَاصُهُ تَبْخِي سِوَاكَ لَا وَغَثَّ إِحْسَاثًا
***** الوعث : الرمل الذي تسوي فيه أرجل الأبل .

(٣٠) خَوْلَتُهُ عَيْشًا أَفَنَ وَجَامِلًا دَثْرًا وَمَالًا صَامِتًا وَأَنْسَاثًا
***** خَوْلَتُهُ : ملكته . والجامل : الجمال الكثيرة . والدثر : الكثير .

(٣١) يَا مَالِكَ ابْنَ الْعَالِكِينَ أَرَى الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ إِيَّايِكَ رَائِيًا
(٣٢) لَوْلَا اعْتِمَادُكَ كُنْتُ ذَا مَنَدُوحَةٍ عَنْ بَرَقْعِيدٍ وَأَرْضٍ بِاعِينَاثًا

(١) اليعنات : طائر من ضحاف الطير .

* ورد هذا الشئ في ل . فقط .

(٢) رواية ر . "وزعوا" مكان "ردعوا"

** ورد هذا الشئ في ل . فقط .

(٣) رواية ر . الديوان "ورعا" .

*** ورد هذا الشئ في ل . فقط .

(٤) رواية الديوان "إذا وعد امرأ" ورأية ر . الديوان "الكرى الأضخاث"

**** ورد هذا الشئ في ت . ن .

***** ورد هذا الشئ في ل . فقط .

(٥) جاء في ن ٤٨٣ ظ "وإذا رويت" أغر : (أي خولته عيشا أغر) من الخرة فهو أجود وأشبه .

***** ورد هذا الشئ في ل فقط

(٦) جاء في ن : "ويروى : من عطائك . وراث : بمضني أبطا

(٧) ورد في ن : "ويروى : لولا هواك نكمت" و "لولا رجاؤك"

(٣٣) وَالْكَامِخِيَّةُ لَمْ تُكُنْ لِي مَنَزَلًا فَمَقَابِرُ اللَّذَاتِ مِنْ قَبْرَانَا^(١)

* ويرى : والمالكية . وهما قريتان . مقابر اللذات . أراد أن اللذات تدفن وتقبّر بهما . وإنما اشتق لفظا من لفظ قهرانا .

(٣٤) لَمْ أَنِيسَا مِنْ أَى وَجْهِ جِئْتُنَا إِلَّا حَسِبْتُ بِيُوتَنَا أَجْدَانَا

(٣٥) بَلَدُ الْفَلَاخَةِ لَوْ رَأَاهُ جَمْرٌ أَعْنَى الْحَطِيبَةِ لَاغْتَدَى خَرَانَا^(٢)

(٣٦) تَعْدَى بِهَا الْأَقْدَامُ بَعْدَ عِقَالِهَا وَتَرَدُّ ذُكْرَانُ الْحُقُولِ إِنْسَانَا

(٣٧) أَرْضُ خَلَعَتِ اللَّوْخَ خَلَعِي خَاتَمِي فِيمَا وَطَلَقْتُ السَّرُورَ نَكَلَانَا

- ٥ -

- ٣٠ -

وقال يمدح أبا الميث موسى بن ابراهيم الراقى :

(١) صَرَفُ النَّوَى لَيْسَ بِالْمَكِيبِ يَنْبُتُ مَا لَيْسَ بِالنَّبِيبِ

* النوى : البعد . يقول : صرف النوى ليس يبطئ . ينبث أى يحفر . ويستخرج ما ليس بالنبيت . أى ما ليس بالمحفور ولا المستخرج . كأنه يستخرج وحداً وقلناً .

(٢) هَبَّتْ لَأَرْوَاخِنَا رِيَّاحُ غَيْرِ سَوَامٍ وَلَا دِيْوَتِ^(٣)

*** السواهى : السواكن . والديوت : اللينة . يقول : رياحهم صعبة . ليست بهذه الصفة أى تهجرونا وهذا مثل .

(٣) بُدِّرَ لَيْلُ النَّعَامِ حُسْنًا عَيْنُ حُقُوفٍ ظَبْيَا مِمِثِ

*** بدور ليل النعام حسنا : خصه . لأنه يكون على الرأس . وعين : جمع عينا . والحقوف

جمع الحقف . وهو ما تعقد من الرمل . والميث : جمع ميث . والميثا : مسيل مرتفع^(٤) أخذ نصف الوادى أو ثلثه فمِثا من الأرض الى بطن الوادى . فإذا ضفر . فهو شعبة . فإذا زاد فهو التلعة . فإذا /

(٤) بَيْنَ الْخَلَاخِيلِ وَالْأَسَاوِرِ رِ وَالِدَمَالِيحِ وَالرَعُوثِ

***** الرعوث والرعاث : القرطة . سميت بذلك لاستعمالها .

(١) جاء فى ن ٤٨٥ ر : ويرى : والصالحية "رواية ن . الديوان " ومقابر

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٢) رواية ن . ر . الديوان " لوأناها " مكان " لوراه " .

القصيدة من بحر البسيط :

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر . ويحضره فى ل

(٣) رواية ت . ن . ر . الديوان " لأحبابنا " مكان " لأرواحنا " .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ويحضره فى ن . ل .

(٤) ماث الشئ : مرسه . وماث الملح فى الماء أذابه وكذلك الطين . والميثا : الأرض

اللينة من غير رمل . وفى الصحاح : الأرض السهلة . والميثا : التربة السهلة . وارايبية

الطيبة . وميتة الدهر : حنكة . والأمياك الرفاهية وطيب الخيش . اللسان مادة

ميت ١٢ / ٣ - ١٤

(٥) رواية الديوان " بين الأساور والخلاليل " .

***** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ويحضره فى ل .

(٥) مِنْ كُلِّ رُغْبَةٍ تَرَدَّى بِثَوْبٍ فِيمَا نَدَا الْأَثِيثَ
* الثيفان : الشعر الكثير الملتف . والأثيث : الكثير . يعني أنها تلتحف بشعرها من كثرة وحسنه .

(٦) كَالرُّشَا الْعَوْجِ أَطْبَاهُ رَوْعٌ إِلَى مُخْزِلٍ رَفُوتِ
** الرشأ : ولد الظبية . وعوج : أطول العنق . وأطباه : دعاه . روع : فرح . الرشي : مخزل : إلى غزالة معها ولدها . مثل امرأة مطلق . معها طفلها . ورفوت : مرض .
(٧) رَعَتْ جَنَابِي عَوِيْرَضَاتٍ مِنْ خَزَمَاتٍ وَمِنْ شُثُوتِ
*** عويزضات : عارضات . والخزمة والثث : ثيفان .

(٨) وَلَا حِبَّ مُشْكِ النَّوَاحِي مُخْرِقِ السَّمَلِ وَالْوُفُوتِ
*** اللاحب : الطريق لحبته الابل . أي داسه .

(٩) لَمْ تُجْرِ الْحَيْسُ فِي قَرَاهُ مَذَّ عَصْرِنِي وَعَصْرُ شَيْبِ
(١٠) كَأَنَّ صَوْتَ النَّهَامِ فِيهِ إِذَا دَعَا صَوْتُ مُسْتَعِيْبِ
(١١) قَلَصْنُهُ بِالْقِلَاصِ تَقْوَى بِالْوَحْدِ مِنْ سَبَرِهَا الْحَنِيْبِ
(١٢) مِنْ كُلِّ صُلْبِ الْقَرَا مَعِي وَكُلِّ عَيْرَانَةٍ دُلُوتِ
(١٣) نَذَى مَيْمَةٍ مَشِيَهُ الدُّفْقَى وَذَاتِ لَوْثٍ بِهَا مُلُوتِ
(١٤) يَطْلُبُنْ مِنْ عَقْدٍ وَعَدِ مُوسَى غَيْرَ سَحِيلٍ وَلَا نَكِيْبِ
(١٥) بَنَانُ مُوسَى إِذَا اسْتَمَلَّتْ لِلنَّاسِ نَابَتْ عَنِ الْهَيْوَتِ
(١٦) حَيْثُ النَّدَى وَالسَّدى جَمِيْعًا وَمَلَجَأُ الْخَائِفِ الْكَرِيْبِ
(١٧) حَيْثُ لَهْوُنُ النَّوَالِ تَمْسَى فَيْرَ شَطُورٍ وَلَا تَلُوتِ
(١٨) وَالْمَجْدُ مِنْ تَالِيْدٍ قَدِيمٍ ثُمَّ وَمِنْ طَارِفِ حَدِيْبِ
(١٩) إِنْ تَسْبَقَهُ نَجْدٌ عَرَامًا مِنْ مُسْتَبَاكٍ لِمُسْتَبِيْبِ

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ويحذف في ل .

** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر . ويحذف في ل .

(١) رواية ل " كشوت " وهو تصحيف .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ويحذف في ل .

**** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٢) القرا : الظهر . معوج : نوع من السير سهل . وغيرانة : الناقة الصلبة .

(٣) الميعة : أول النشاط . والدفقى : مشى واسع الخطو . ولوث : قوية .

(٤) السحيل : ضد المبهم . والنكيث : المنكوث . أي المنقوض .

(٥) الندى : البجود . والسدى المشروف . والكريت : الذي أثقله الدم .

(٦) هذا البيت غير موجود في نسخة ت .

(٧) جاء في ن ٤٨٧ و : " ويروى : أن تسترة " .

- (٢٠) وَحَيَّةٌ أَفْضَوَانٌ لِيَصْبَ تَهَيْتُ فِي مَدْجَةِ السَّهْوِ (١)
 (٢١) تَغْدُو الْمَظَامِ سَخَرَاتٍ وَقَفَا عَلَى سَمِّهِ النَّفِيسِ
 (٢٢) وَعَارِمُ الشَّفَرَتَيْنِ عَضْبًا غَيْرَ دَلَّانٍ وَلَا أُنَيْتِ (٢)
 (٢٣) لَيْتُ وَلَكِنَّهُ حِمَامٌ صَبَّ انتِقَامًا عَلَى اللَّيْثِ (٣)
 (٢٤) أَنْتَ بَارِي النَّوَالِ مَا لَكُمْ يَخُلُ مِنْ الْعُشْبِ اللَّوَيْثِ (٤)

* ويروى : ما لم يَخُلْ أى يؤخذ من الخلايا . وهى بيوت النحل . يقول : أنتك يحصل

النوال ما لم يصير حلوا من كثرة العشب وطيبه (واللويث : النبت . واللوث : كثير)

- (٢٥) مَا الْجُودُ بِالْجُودِ أَوْ تَرَاهُ لَيْسَ يَنْزُو . وَلَا لَيْهَيْتِ (٦)
 (٢٦) طَالَ الْمَدَى فَلَا تَرَكَ عَتَبٌ مِنْ صَادِقِ الْوَدِّ مُشْتَرِيَتِ (٧)
 (٢٧) خُذْهَا فَمَا نَالَهَا بِنَقْصٍ مَوْتُ جَرِيرٍ وَلَا الْبَيْهَيْتِ
 (٢٨) وَكُنْ كَرِيمًا تَجِدْ كَرِيمًا فِي مَدْحِهِ يَا أَبَا الْفَيْتِ (٨)

(١) رواية ر . " يهيت " . وذكر ابن المستوفى بعد هذا البيت . بيتين لم يرد لهما ذكر في نسخ شمس الصولى وهما :

تبرز حزان كل أرض علت رايها على الرميث
 تعرق أباطها انتجادا بالوخذ فى رطبها النوعيث

(٢) العضب : القاطع . الديان : الكلام غير القاطع . الأنيث : المصنوع من حديد رده .
 (٣) رواية ر . " ليثا " .

(٤) رواية ر . " يحل " رواية م . ل . ت . الديوان ن . " يحل " .

* ورد هذا الشرح فى ت . ن . ويحضره فى م . وقد جاء الشرح على رواية " يحل " بالحاء

(٥) اقتصرنا نسخة على هذا الشرح المحصور بين القوسين . كما ورد هذا الشرح فى ت . ن .

(٦) انفرت ل برواية " أن تراه " وهو تصحيف .

(٧) رواية ت . " واعتراك " .

(٨) سقط هذا البيت من نسخة ت .

حرف الجيم

وقال يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الطائي . ويذكر وقفته بالخيبة :

- (١) أَيْ فَلَا شَيْئاً يَمْشِي وَلَا فُلْجاً وَلَا أَحْزَاراً يُرَاعِيهِ وَلَا دَعَجاً
(٢) كَفَى فَقَدْ فَرَجَتْ عَنْهُ عَنْتُهُ ذَاكَ الْوَلُوعَ وَذَاكَ الشَّوْقَ فَانْفَرَجَا
(٣) كَانَتْ حَوَادِثُ فِي مَوْقَانِ مَا تَرَكْتُ لِلْخَرْمَةِ لَا رَأْساً وَلَا نَهْجاً

* موقان : بلاد بابل . والنهج : الظهر . وأعلى الشئ .

- (٤) تَضَمَّتْ كُلُّ فَرْمٍ كَانَ مُتَضَمّاً وَفَتَحَتْ كُلُّ بَابٍ كَانَ مُرْتَجِجاً
(٥) أَبْلَغَ مُحَدِّثِ الْمَقْصِي كَلَامَهُ بِأَرْضِ خُشٍّ أَمَامَ الْقَوْمِ قَدْ لُجِجاً

** يقال : قد ليج به ولبط به اذا رمى به لوجهه .

- (٦) مَا سَرَّ قَوْمٌ أَنْ تَبْقَى لَهُمْ أَبَداً وَأَنْ غَيْرَكَ كَانَ اسْتَنْزَلَ الْكَلْجَ

*** الكنج : حصن فتحه . يقول : ما سر أهلك مع حاجتهم الى بقائك . وأنهم يفقدونك

بأنفسهم . انك عمرت لهم أبداً [إن] ان كان فتح هذا الحصن لغيرك .

- (٧) لَمَّا قَرَأَ النَّاسُ هَذَا الْفَتْحَ قُلْتُ لَهُمْ وَقَائِعُ حَدَثُوا عَنَّا وَلَا حَرْجاً
(٨) أَضَاءَ سَيْفُكَ لَمَّا اجْتَمَعَ أَصْلُهُمْ مَا كَانَ مِنْ جَانِبِي تِلْكَ الْبِلَادِ دَجاً
(٩) مَنْ يَحْدِثُ مَا غُوِذِرْتَ أَسَدُ السَّرِينِ بِهِ يَتَّبِعُن قَسراً رَعَاةَ الْفِتْنَةِ الْمَمْجَا
(١٠) لَا تَحْدِثُ مَنْ يَتَوَبَّعُهُ قَاطِبَةً شَاهِدَا لَكَ أَمْسَتْ فِي الْحُلَى مَرْجَا
(١١) إِنْ كَانَ يَأْتِي ذِكْرُكَ مِنْ بَرَاعَتِهِ فَإِنَّ ذِكْرَكَ فِي الْآفَاقِ قَدْ أَرَجَا
(١٢) وَيَعْمُ أَرْشَقُ وَالْأَمَالُ مُرْتَقِيَةً إِلَيْكَ لَا تَنْتَهِي عَنْكَ مُنْعَرَجَا

*** ارشق : موضع الوقفة . والآمال مرشقة اليك : أى الآمال ترمى اليك أبصارها . ويقال :

أرشق : رمى به . رشقا . وهو عدد من السهام عشر . ومنه ترشقه أبحارهم . أى ترميه باللحظ .

هذه القصيدة من بحر البسيط :

* ورد هذا الشرح فى ت . فقط

- (١) رواية ن "أمام الموت" وجاء فى ن "ويروى إخسن" وخش : اسم وموضع . وليج : القى بنفسه من تحب أو مفر .

** ورد هذا الشرح فى م . ت .

- (٢) رواية م . ل . "الكرجا" وهو تصحيف . ورواية ت . وبقية الأصول "الكنج" .

- (٣) رواية ت . ن . "الديوان" ذاك الفتح . *** ورد هذا الشرح فى م . ت .

- (٤) رواية ت . "فى" مكان "من" ورواية م . ل . "رجا" وهو تصحيف .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(١٣) أَرْضَتَكُمْ خِلْفَ مَكْرُوهِ قَطَعَتْ بِهِ مَنْ كَانَ بِالْحَرْبِ مِنْكُمْ قَبْلَهُ لِحُجَا
(١٤) لِلَّهِ أَيْمَانُكَ اللَّاتِي أَغْرَتْ بِهَا ضَعْفَ الْمُدَى وَقَدْ يَمَّا كَانَ قَدْ مَرَجَا

* أغرت : قتلت . والظفر : ما لويت بعضه على بعض . مرج : اضطرب .

(١٥) كَانَتْ عَلَى الدِّينِ كَالسَّاعَةِ مِنْ قِصَرٍ وَعَدَّهَا بِأَيْدٍ مِنْ طُولِهَا حُجَا

(١٦) أَصْبَحَتْ تَدْلِفُ بِالْأَرْضِ الْفَضَاءَ لَمْ نَصَبًا وَأَصْبَحَ فِي شِعْبِهِمْ قَدْ لِحُجَا

(١٧) عَادَتْ كِتَابِيَهُ لِمَا قَصَدَتْ لَهَا ضَاحِكًا وَلَقَدْ كَانَتْ تُرَى لِحُجَا

** الضاحك : الماء القليل . يقول : عادت الى هذا بعد أن كانت لِحُجَا .

(١٨) لَمَّا أَبَوَا حُجَجَ الْقُرْآنِ وَاضْحَكَةً كَانَتْ سَيُوفُكَ فِي هَامَاتِهِمْ حُجَا

(١٩) وَأَقْبَلَتْ فَخْصَةً جَاءُوا لَسْتُ تَرَى فِي نَظْمِ قُرْسَانِهَا أَمَّا وَلَا عِوَجًا^(١)

*** المعج في الدين وفيها لا يرى مثل الرأى الكلام . والمعج في الريح وما أشبهه^(٢) والأمت

الميل (. وجأوا : كثيية سوداء من الحديد .

(٢٠) إِذَا عَلَا رَهْجٌ جَلَّتْ صَوَارِمُهَا وَالذُّبُلُ الْتَزَقُ مِنْهَا ذَلِكَ الرَّهْجَا^(٣)

(٢١) بِمِزْ وَشَرُّ إِذَا غَمْرَةٌ زَخَّعَتْ لِلْمَوْتِ خُضَّتْ بِهَا الْأَرْوَاحُ وَالْمُهْجَا

(٢٢) نَزَالَةُ نَفْسٍ مَنْ لَاقَتْ وَلَا سَيْبَا إِنْ صَادَقَتْ تُشْرَعُ أَوْ صَادَقَتْوَدَجَا^(٤)

**** وهرى : يدالة . على أن النفس وهي تبدله .

(٢٣) رَأَى الْحَمِيدَ بَيْنَ أَلْفَحَتِ الْأُمُورِ بِهِ مِنْ أَلْفَحِ الرَّأْيِ فِي يَوْمِ الْوَحْيِ نَفْجَا

**** يعني حميد بن قحطبة وحفيد الطوسي . وكلهم طائيون .

(٢٤) لَوْ عَايَنَاكَ لَقَالَا بِذِجْصَةٍ جَذَلًا أَبْرَحَتْ أَيْسَرُمَا فِي الْمَرْقِ أَنْ يَشْجَا

***** أَيْ . بدجة بك . وهوى لك . والجذل : السرور . وأبرحت : أي أفرطت فسي

الكم . قال الأصمعي : يقال : أبرحت لوما وأبرحت كرما . أي جئت بأمر مفرط . ومنه^(٥)

ضربه ضربا مبرحا . أي مفرطا . قال أبو عبيد : قوله أبرحت . أي أكرمت . [وقال]

ابن السكيت : أبرحت : أعجبت . وكل يوا . رأيسرما في المرق : أن يشبه ما هو منه

* ورد هذا الشئ في ت . نقط .

** ورد هذا الشئ في ت .

(١) رواية ت . ن . ر . الديوان " أقبلته " .

*** ورد هذا الشئ في م . ت .

(٢) هذه الزيادة وردت في ت .

(٣) الريح : الخبر . وجلت : كشفت .

(٤) جاء في ن ٤٩١ و : " وروى الخارزنجي بزاله بالباء . وجاء في ن أيضا " وفي بعض

حواشي نسخة قرأها أبو علي : سلويه نزاعه . وضرب على بزاله .

**** ورد هذا الشئ في ت فقط .

***** ورد هذا الشئ في م . ت . ن .

***** ورد هذا الشئ في م . ت .

(٥) كما ورد هذا المعنى في اللسان مادة (برح) ٢ / ٢٣٥

(١) أي أنت اشهدت الحميدين لأتينا من أهلك . وأنت طائى مثلما وردت . (ويروى : لمجة وهوى . أي لمجة بك وهوى لك) .

(٢٥) أَحَطْتُ بِالْحَزْمِ حَيْزُومًا أَخَا هِمٍّ كَشَّافٌ طَخِيَاءٌ لَا ضَبَقًا وَلَا حَرْجًا * يقول : أحطت بالحزم صدرا وهو الحيزم . له هم ليس بضيق . والحن : الشد يد الضيق . وأصله المكان الملتف بالشجر . والطخيا : المظلمة .

(٢٦) قَالَتْ خُرُ وَالسَّكِينُ لَا يُؤُودُهُمْ مَا عِشْتَ فِيهِمْ أَطَارَ الدَّهْرُ أَمْ دَرَجًا (٢)
(٢٧) سَمَوْا حُصَامَكَ وَالْمَيْجَاءُ مُضْرَمَةٌ كَرَبَ الطَّوَاةِ وَسَمَوْا رَأْيَكَ الْفَرْجَا
(٢٨) إِنْ يَنْجُ مِنْكَ أَبُو نَصْرٍ فَعَنْ قَدَرٍ تَنْجُو الرِّجَالُ وَلَكِنْ سَلَّ كَيْفَ نَجَا؟ (٣)
(٢٩) قَدْ حَلَّ فِي صَخْرَةٍ صَمَاءٌ مَحْرِقَةٌ فَأَنْجَتْ بِرَأْيِكَ فِي أَوَارِهَا دَرَجًا (٤)
* مشرقه ومحنة : طويلة الحلق . ويروى : خلقاء (مشرقة والخلقاء : الملساء) قال أبو بكر :

هذا آخر القصيدة عند قوم .

(٣٠) وَعَادَهُ يَسُوفُ طَالَمَا شُورَتْ فَأَخْلَفَتْ مَتَرًا مَا كَانَ فِيكَ رَجَا (٦)
*** أي يستعيدون ما يخافون . بهذه السيوف . (محتصين بهذا) (٧)

(٣١) وَتَرْبِ مُضْرَاتٍ طَالَمَا خَرَقَتْ مِنَ الْقَتَامِ الَّذِي كَانَ الْوَفَا نَسْجَا
*** أي يستعيدون بشرب . أي خيل ضامرة . والقتام : الغبار .

(٣٢) وَيُوسِفِينَ يَمُّ الرُّوحِ تَحْسِبُهُمْ هُوجَا وَمَا عَرَفُوا أَفْنَا وَلَا هُوجَا (٨)

(١) هذه الزيادة وردت في ن منسوبة للصولي .

* ورد هذا الشرح في م . ت .

(٢) سقط هذا البيت من م . وورد في ل في الماس . وهو مذكور في نسخة ت .

(٣) رواية ت " ينجو الرجال " . وجاء في ن : ويروى : ينجو العدو " وفي نسخة " ينجى الرجال

(٤) رواية ت " بصخرة شماء " وجاء في ن : ويروى : صخرة شماء . ويروى خلقاء مشرقة .

* ورد هذا الشرح في م . ت .

(٥) هذه الزيادة وردت في ت

(٦) رواية ت . ن . ر . الديوان " وعادوه " وجاء في ن : " وفي نسخة وعادهم " رواية ت . ن .

ر . الديوان " قبل " مكان " فيك "

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٧) هذه الزيادة وردت في ن .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٨) جاء في ن ٤٩١ ظ : " وفي نسخة : ويوسفين حميدين تحسبهم هوجا " باسقاط أحد

اليامين فخفف وهي رواية الخارزنجي .

(٢٣) مِنْ كُلِّ قَوْمٍ يَرَى الْإِقْدَامَ مَا دُبَّهَ إِذَا خَدَا مُعْلِمًا بِالسَّيْفِ أَوْ وَسْجًا
* الوخد والوسج : من سير الناقة . ومأدبة : دعوة . أى يرى أن التقدم إلى الحرب
تقدما إلى دعوة .

(٢٤) تَقَى مُحَمَّدًا النَّائِي وَمَا حُمِّمَ وَيَسْفَحُونَ عَلَيْهِ عِثْرَةً نَجَّجًا
(٤) (وروى : الملقى رماحهم) : الشج : أن يرمى بالبكاء ولا يبكي . فيتردد له صوت .
يريد أن أصحاب أبي سعيد : أخذوا بنار محمد بن حميد . لأن أبا سعيد ومحمد
من طي : فهم أهل .

(٢٥) قَدْ كَانَ يَحْتَلِمُ إِذْ لَاقَى الْحِمَامَ ضَحَى لَا طَالِبًا وَزَرًا مِنْهُ وَلَا وَحَجًا
(٥) *** (الوزر) : الوجع : الملجأ . وهو الوجع فقلب .
(٢٦) أَنْ سَوْفَ تُؤَدِّي إِلَى أَثَارِهِ بِهَمًّا يَمْسِي الرَّدَى مُسْرِيًا فِيهَا وَمَدَّ لَجًا
(٢٧) لَوْ لَمْ يَكُنْ هَكَذَا لَدَيْهِ إِذْنُ مَا مَاتَ مُسْتَبْشِرًا بِالْمَوْتِ مُهْتَبِجًا
(٢٨) لَوْ أَنَّ فَحْلَكَ أَمْسَى صُرَّةً لَتَسَوَى بِدُرِّ الدُّجَى مُظْلِمًا نَفْسِي حُسْنًا سَعِجًا
*** قال أبو بكر : قال لي أبو مالك : رعاذه بسيف إلى آخر القصيدة شئ لا أعرفه ولعلنه
(٨) زاده يحدى .

- (١) رواية ن "مكرمة" مكان "مأدبة" وقال ابن المستوفى "والرواية مأدبة" . وجاء في ن
أيضا ٤٩٣ و "ونسخة أبي على مسكويه" مأدبة "بالراء"
* ورد هذا الشرح في م . ت .
(٢) رواية م "في"
(٣) جاء في ن "قال الخارزنجي : وروى نَجَّجًا بضم النون والشين"
* * * ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .
(٤) هذه الزيادة وردت في ن
* * * ورد هذا الشرح في م . ت . ن .
(٥) هذه الكلمة زيادة في الشرح وردت في ن
(٦) آثاره : جمع ثار . واليهيم : جمع يهيم وهو الشجاع . والاسراء : الذي يسرى من أول
الليل إلى آخره . والادلج : السير في آخر الليل .
(٧) جاء في ن "وروى الخارزنجي" لو أن فحلك أمسى صورة ليرى "ورواية ت . ن . ر . الديوان
"بدر الدجى أبدا من حسنها سمجا" وجاء في ن ٤٩٣ ب : "وروى المروزي من نورها"
* * * * * ورد هذا الكلام في م . ت . ن .
(٨) نسب ابن المستوفى في ن هذا الكلام إلى أبي زكريا التبريزي فقال : "وقال أبو زكريا :
قال لي أبو مالك . . . الخ . والصحيح ما هو مذكور في المتن وكما ورد في نسخة
م . ت . لأن المولى هو الذي أدرك أبا مالك وأخذ عنه والتبريزي لم يدرك أبا مالك
لأنه ولد رعاذه بعد أبي مالك بنحو مائتي سنة .

حرف الحاء

(١)

قال :

- (١) قُلْ لِلْأَمِيرِ لَقْدُ قَلَّدَ تَنِي نَحْمًا قَتَّ الشَّاءَ بِهَا مَا هَمَّتِ الرِّيحُ
(٢) يَا مَانِحِي الْجَاهِ إِذْ ضَنَّ الْجَوَادُ بِمِ شُكْرِيكَ مَا عِشْتُ لِلْأَسْمَاعِ مَنُوحُ
(٣) لَمْ يُبَيِّسِ اللَّهُ نُوحًا فَضْلَ نَحْمَتِهِ إِلَّا لَمَّا بَغَتْهُ مِنْ شُكْرِهِ نُسُوحُ

* يريد قوله عز وجل في نوح " انه كان عبدا شكورا " .

- (٤) ذَمَّتْ سَمَاحَتُهُ الدُّنْيَا إِلَيْهِ فَمَا يَمْسِي وَيُصْبِحُ إِلَّا وَهُوَ مَمْدُوحُ
(٥) وَلِلْأُمُورِ إِذَا الْأَرَاءُ ضُفِّنَ بِهَا يَوْمَ التَّجَارُلِ مِنْ أَرَائِهِ فَيُحُ
(٦) لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ بَابَ الشَّرَفِ عَنْ أَحَدٍ بَابُ الْأَمِيرِ لَهُ الْمَأْلُوفُ مَقْنُوحُ
(٧) لَنْ يَخْدُمَ الْحَمْدَ مَنْ كَانَتْ أَرَائِلُهُ مِنْ آلِ كَسْرَى الْبَهَائِلِ الْمَرَايِحُ
(٨) مُورَى الْقَوَادِ فَلَوْ كَانَتْ بِحَزْمَتِهِ تَذَكِّي الْمَصَابِيحُ لَمْ تَخْبُ الْمَصَابِيحُ
(٩) كَأَنَّهُ لَا جَمَاعَ الشُّرُوحِ فِيهِ لَهُ مِنْ كُلِّ جَارِحَةٍ فِي جِسْمِهِ رُوحُ

- ٥ -

(٧)

وقال لا سحق وهذه القصيدة قدمها أمام قصيدته :

أَصْحَى إِلَى الْبَيْتِ مُقْتَرًا فَلَا جَرَمًا .

- (١) أَلَا يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمَعْلَى إِذَا بَحَضَ الْمُلُوكُ فَذَا مِنْهَا
(٢) أَعْرِضْ عَنِ الْأَخَاذَةِ مِنْكَ بِرَجَحٍ طَوَالَ الدَّهْرِ بِأَرْحَهُ مِنْهَا
(٣) أَنَّهُ بِاشْتِعَاكَهُ مَحَلًّا يَغُورُ عُلُوهُ الطَّرْفُ الظُّمُوحَا
(٤) فَلَمْ أَمْدُحْكَ تَخْخِيمًا لَشِعْرِي وَلَكِنِّي مَدَحْتُ بِكَ الْمَدِيحَا

هذه القصيدة من بحر البسيط :

(١) ورد في شمس التبريزي ١/ ٢٤٠ : " وقال يمدح أبا سعيد . ويقال نوح بن عمرو السككي الحمصي .

* ورد هذا الشعر في م . ت . ن .

(٢) سورة الاسراء الآية ٣ ك

(٣) رواية م . ل . يوم التجارل " رواية بنية الأصول " يوم التجادل .

(٤) رواية ن . لم . رواية ت . ر . الديوان " المجد " مكان " الحمد " .

(٥) رواية الديوان " واري " .

(٦) رواية الديوان " كأنه في اجتماع " رواية ت . " في كل جوارحه من جسمه روح " .

(٧) وجاء في نسخة ل " وقال في اسحق بن محمد الثغري . وجاء في ر . ن . " وقال يمدح اسحق بن ابراهيم .

٢٢ - هذه الأبيات من الواقر :

(٨) رواية ن " بضر الرجال " مكان " بضر الملوك " .

(٩) رواية ر . " لأشعري " .

(١) وقال (يمدح الفضل بن صالح بن عبد الملك بن صالح . ويكذب من قال إنه قتل أخاه عبيد الله بن صالح حتى يترجى بامرأته . ولأنذا خبر قد ذكرته في الرسالة) :
(٢) أَهْدَى الدُّمُوعَ إِلَى دَارٍ وَمَا صَحَّهَا فَلَمَّا نَزَلَ سَمُّ فَنَسِيَ سَوَاقِهَا
(٣) أَشْلَى الزَّمَانَ عَلَيْهَا كُلَّ حَالٍ نَسَةٍ وَفُرْقَةٍ تَغْلُمُ الدُّنْيَا لِفَارِجِهَا
* يقول : أغرى الزمان والحوادث بهذه الدار . وأغرقتها فرقة تغلم الدنيا بعدها . أي

لن يبعد عنها .
(٣) حَلَفْتُ حَقًّا لَقَدْ قَلَّتْ مَلَا حَتَّهَا بَعْنٌ تَحْرِمُ عَنْهَا مِنْ مَلَا حَتَّهَا
(٤) إِنْ تَجَرَّحًا وَتَبَارَحَى عَلَى كَبِدٍ مَا يَسْتَقِرُّ قَدْ مَجَى غَيْرُ يَارِجِهَا
(٥) دَارُ أَجَلِ الْمَوْتِ عَنْ أَنْ أَلَمَ بِهَا فِي الرِّكْبِ إِلَّا وَعَيْنِي مِنْ مَنَاحِجِهَا

هذه القصيدة من بحر البسيط :

(١) هذه الزيادة المحصورة بين القوسين وردت في ت من نسخ شمس الصولي .
(٢) لم نجد الخبر الذي يزعمه في كتاب أخبار أبي تمام ولا في الرسالة التي قدم بها هذا الكتاب .
(٣) رواية ن "أهدى" بصيغة الأمر . وجاء في ن ٥٠٩ ظ : "ويروى أهدى فعلا ماضيا . وقال ابن المستوفى والأول أجود . ويروى أهدى فعلا مضارعا . صحح : إذا غاب وذهب وانقطع .

* ورد هذا الشرح في م . ت . ويحضره في ن .
(٤) رواية ت . ن . ر . الديوان "تستقر"

(٥) وقال الأمدى : هذا اللفظ محال عن وجهه . وهو ينقد رواية "أن لم ألم بها" وقال : "وقد كنت أظن أن أبا تمام على هذا نظم الشعر . وأن غلطا وقع عليه في نقل البيت حتى رجعت إلى النسخ العتيقة التي [لم] تقع في يد الصولي واضرابه فوجدت البيت في غير نسخته مثبتا على هذا الخطأ (الموازنة ٨٩) وقال الأمدى أيضا في شمس معاني أبيات من شعر أبي تمام ورواه على ما أورده وهو "دار أجل الموى عن أن ألم بها في الركب إلا وعيني من منائحها" وهذه هي نفس رواية الصولي . والأمدى فيما يبدو يبنى رواية "أن لم ألم بها" وينسبها إلى الصولي . وهذا خطأ .

ويقول الأمدى : فقوله "أن لم ألم بها وعيني من منائحها" عكس المعنى الذي أراده وكذلك لو قال : "أجل الموى إلا ألم بالدار إلا وعيني باكية" مثله سواء . فانه يجل الموى عن أن ألم بها وهو يبيكى وهذا ضد ما أراده
وقال الأمدى أيضا : ورأيت في بعض النسخ مصححا قد أصلح هذا البيت فجعله "دار أجل الموى عن أن ألم بها" فالرواية ما ذكرته لأن ذلك هو الموجود في الأصول المتيقن من نسخ شعره بخط السكري وغيره .

وقال ابن المستوفى في الرد عليه : وفي حاشية كتابه هذا (كتاب الأمدى) يخط يحيى بن محمد بن عبد الله الأرزني : "الرواية التي ذكرناها مصححة هي : دار أجل الموى عن أن ألم بها في الركب إلا وعيني من منائحها" معناه ظاهر صحيح "كأنه قال : أجل الموى عن أن ألم بالدار وأنا باك . أي إذا ألمت بها يبيكى . ولا أدري من أين زعم أن هذا ضد ما أراده . وهذا يدل على فساد نظره" ن الورقة ٥١١ و . ظ .

- (٦) إِذَا خَطَبْتُ لِنَفْسِي هَجْرَهَا جَنَحْتُ وَدَائِحُ الشُّوقِ فِي أَقْصَى جَوَانِحِهَا (١)
 (٧) وَإِنْ خَطَبْتُ إِلَيْهَا صَبْرَهَا جَمَلْتُ جِرَاحَةَ الْوَجْدِ تَدْنِي فِي جَوَارِحِهَا (٢)
 (٩) مِمَّا لِلْفِيءِ فِي رَأْيِهَا الْعَيْسُ قَدْ خَزِمْتُ قَلَمُ تَظْلُمِ إِلَيْهَا مِنْ صَاحِبِهَا (٣)
 (١٠) قُتِلَ إِذَا ابْتَكَرَ الْغَادِي عَلَى أَمَلٍ خَلْفَهُ يَزْجُرُ الْحُسْنَى بِبَارِحِهَا (٤)
 * يروى : يزجر الحسرى برائحها . (القتل : الابل . يستحب أن تنقل لثلا يصيبها

ضاغط) .

- (١٠) تُصْغِي إِلَى الْحَدَرِ أَصْحَاءَ الْإِقْيَانِ إِلَى نَحْمٍ إِذَا اسْتَفْرَيْتَهُ مِنْ مَطَارِحِهَا (٦)
 (١١) حَتَّى تَوُوبَ كَأَنَّ الطَّلْحَ مَقْشَرُ بِشَوْكِهِ فِي الْمَاقِي مِنْ طَلَائِحِهَا (٧)
 (١٢) إِلَى الْأَكَارِمِ أَفْعَالًا وَمُنْتَسِبًا لَمْ يَرْتَحِ الدَّمُ يَوْمًا فِي طَوَائِحِهَا (٨)
 (١٣) هَشْمًا لِأَنْفِ الْمَسَامِيِّ هَاشِمًا أَبَدًا وَقَدْ رَأَى فَضْلَهَا فِيهَا ابْنُ صَالِحِهَا
 (١٤) آسَاسُ مَكَّةَ وَالْدُّنْيَا يَهْذُرُهَا لَمْ يَنْزِلِ الشَّيْبُ فِي مَقْنَى مَسَارِحِهَا

- (١) رواية ت . ن . ر . الديوان " إذا وعفت " . ورواية ت . " روافح " مكان " ودائع " .
 (٢) رواية ل " تدني " وهو تصحيف .
 (٣) رواية ن . ر . " وتلك العيس " مكان " رأيتها العيس " . ورواية ت " ضاحضها " .
 (٤) رواية ت " إذا ابتدر " مكان " إذا ابتكر " ورواية ت . ن . ر . الديوان " يزجر الحسرى برائحها " .

* ورد هذا الشرح في م وفي ت .

- (٥) هذه الزيادة في الشرح وردت في ت . والمراد هنا قتل المرافق . كناية عن القوة .
 (٦) رواية ت " يروى " و " إلا ما في " .
 (٧) جاء في ن الورقة ٥١٣ ط " يروى : صوالحها " يروى : في أدنى مسارحها . كما أن هذا البيت لم يذكر في نسخة ت .
 (٨) رواية ل لهذا البيت : " هشما لأنف المسامي هاشما أبدا " . ورواية ن . ر . :
 هشما لأنف المسامي حينئذ فسمما لياشم فضلهما فيها ابن صالحها
 ورواية ت :

هشما لأنف المسامي هاشما فسمما لياشم فضلهما الفضل ابن صالحها
 ورواية الديوان :

هشما لأنف المسامي هاشما فسمما وقد رأى فضلهما منها ابن صالحها
 وجاء في ن ٥١٥ ط : وروى أبو العلاء قبل هذا البيت قوله :

إذا القلا نسبت يوما إلى أحد فأخصر بأفضلها الفضل بن صالحها
 هشما لأنف المسامي هاشما أبدا وقد رأى فضلهما هذا ابن صالحها

وقال : هذان البيتان [لا] ينبغي أن يجمع بينهما في الرواية . وإنما أحدهما نائب عن الآخر . ولا يمكن أن يكون الطائي جاء بهما إلا على سبيل الاتساع . إذ كان أحدهما يخفى عن الآخر وليس بينهما تعاد . وكلاهما فيه ذكر " الفضل " و " صالح " وليس لهما معنى مختلف فينصرفان إليه " وقال ابن المستوفي مطلقا : " لم أرفى عدة نسخ من شعر أبي تمام هذين البيتين مجعولا أحدهما إلى الآخر . ولكني وجدت في النسخ رواية الأول واسقاط الثاني أو رواية الثاني واسقاط الأول . وكيف يخفى على أبي تمام هذا الإبطاء التهجيع مع تقارب البيتين وتكرار ما فيهما من الالاميين " .

* السائح : قرون الرأس من جانبيه .

- (١٥) قُمْ هُمْ أَمْنُوا قَبْلَ الْحَمَامِ بِهَا
(١٦) كَانُوا الْجِبَالِ لِمَا قَبْلَ الْجِبَالِ وَهُمْ
(١٧) وَالْفُضْلُ إِنْ شِئِلَ إِلَّا ظَلَامٌ سَاحَتَهَا
(١٨) مِنْ هَيْبَتِهَا مَغْرِبًا فِيمَا وَأَوْسَعَهَا
(١٩) لَا تَفْتَحَنَّ تَرْجِيَّ الْحَبِيسِ سَاهِمَةً
(٢٠) حَتَّى تَتَاوَلَ تِلْكَ الْقَوْمَ بَارِلَهَا
(٢١) كَأَنَّ صَاعِقَةً فِي جَوْفِ بَارِقَةٍ
(٢٢) سَنَانُ مَوْتٍ دُعَايٍ فِي أَسْتَبَتَا
(٢٣) ذُو تَدَارٍ وَأَبَاءٍ فِي الْأُمُورِ وَهَلْ
(٢٤) يَا حَاسِدَ الْفُضْلِ لَا أَعْرِفُكَ مَحْتَشِدًا
(٢٥) لِكُوكِبِ نَازِحٍ مِنْ كَفٍّ لَا مِسْبِهِ
(٢٦) وَلَا تَقُلْ إِنَّا مِنْ نَهْمَةٍ فَلَقَدْ
(٢٧) سَمِعِدُغٍ يَتَغَطَّى مِنْ عَنَائِمِهِ
(٢٨) وَفَارَةُ الْمِسْكِ لَا يَخْفَى تَضَوُّعَهَا
(٢٩) لِلَّهِ دُرُكٌ فِي الْخَوْفِ الَّتِي طَمَحَتْ

** يعني أننا طمحت (عليه) في الشرف أي ارتفعت . فارتقى إلى طامحها أي مرتفعها
يوريد أنه تزج بها . (ويحني بذلك أن "أتراك" جارية عبيد الله بن صالح بن عبيد
الملك بن صالح . وكان أعنتها وتزج بها . أبت أن تزج بالفضل بن صالح أخى
عبيد الله بن صالح . لأنه قتل أخاه عبيد الله بن صالح من أجلها) .

* ورد هذا الشرح في م . ت .

- (١) رواية ت . ر . الديوان "المتجلى"
(٢) رواية ت . يحط .
(٣) رواية ر . الديوان "لَا تَفْتَحَنَّ تَرْجِيَّ فَتَى الْحَبِيسِ سَاهِمَةً" ورواية ن . "لَا يَفْتَحَنَّ تَرْجِيَّ فَتَى" ورواية
(٤) رواية ل . "يَتَاوَلَ" . "كأنه جمع فتى"
(٥) رواية ت . ر . ن . الديوان "نَابَحَهَا"
(٦) رواية ر . الديوان "مِنْ مَكَانٍ" في
(٧) رواية ر . "تَغَطَّى" مكان "تَغَطَّتْ"

** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٨) الكلام المحصور بين الأقواس زيادة لست وردت في ت . ن .

- (٣٠) نَقِيَّةُ الْجَبِّ لَا لَيْلَ بَعْدَ خَلْعِهَا فِي بَابِ عَيْبٍ وَلَا صَبْحَ بِفَاضِحِهَا
(٣١) أَخَذَتْهَا لَهْوَةُ الْحَرَسِ مُلْبَسَةً فِي الثَّابِ وَالنَّجْمِ أَلَا نَتَى مِنْ مَنَاجِحِهَا

* الحرس : بيت الأسد . والثاب : الأجمة .

- (٣٢) لَوْ أَنَّ غَيْرَ أَبِي الْأَشْبَالِ صَاحِبَهَا شَلَّتْ بِمَخْلِبِهَا كَفَى مُصَافِحِهَا (١)
(٣٣) جَاءَتْ بِصَفْرَيْنِ غَطْرَيْنِ لَوْ زُنَا بِمَضْبِ رَضَى إِذَا مَا لَا يَرَا جِحَهَا
(٣٤) بِهَا شَحِيمَيْنِ كَالْبَدْرَيْنِ إِنْ لَحِجَتْ مَخَالِي الدَّهْرِ كَانَا مِنْ مَفَافِعِهَا (٢)
(٣٥) نَضْلَانِ قَدْ أَتَيْتَا فِي قَلْبِ ثَانِيَتِهِمَا نَارَيْنِ أَوْقَدَتْ فِي كَشْحِ كَاشِحِهَا (٣)
(٣٦) وَكَذَّبَ اللَّهُ أَخْبَارًا قُدِّمَتْ بِهَا بِحُجَّةٍ تُسَمَّى الدُّنْيَا بِوَاضِحِهَا (٤)
(٣٧) مُضِيقَةٌ نَطَقَتْ فِينَا كَمَا نَطَقَتْ نَبِيْعَةُ الْمُصْطَفَى مُوسَى إِذَا بِحِهَا (٥)
(٣٨) لَعْنُ قَلْبِيكَ جَاشَتْ بِالسَّمَاحَةِ لِي لَقَدْ وَصَلَتْ بِشُكْرِي حَبْلَ مَا تَحِهَا (٦)
(٣٩) وَهَلْ رَأَيْتِي قُرْتُ سَاجِبَارَ سِنِي إِلَيْكَ عَنْ طَلْقِهَا وَجْهًا وَكَالِحِهَا (٧)
(٤٠) إِذَا الْقَصَائِدُ كَانَتْ مِنْ مَدَائِحِهِمْ يَوْمًا فَأَنْتَ لَحْمِي مِنْ مَدَائِحِهَا (٨)

** أَيْ تَفْخَرُ الْقَصِيدُ بِكَ . وَيَفْخَرُونَ هُمْ بِالْقَصِيدِ .

- (٤١) وَإِنْ غَرَابِهَا أَجْدَبَيْنِ مِنْ بَلَدٍ كَانَتْ عَطَايَاكَ مِنْ أُنْدَى مَسَارِحِهَا (٨)

** وِيَرَى : وَإِنْ نَزَاعِهَا . أَيْ الَّتِي تَنْزِعُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .

كَلَامُ أَبِي بَكْرٍ : وَلَمْ أَجِدْ لِأَبِي تَامَ شُعْرًا عَلَى قَافِيَةِ الْخَاءِ .

- ٥ -

* وَرَدَ هَذَا الشَّيْءُ فِي ت . فَقَطْ

- (١) رَوَايَةُ ت . ر . الدِّيَوَانِ " شَكَتْ " مَكَانَ " شَلَّتْ " .
(٢) رَوَايَةُ ر . " بَدْرَيْنِ " .
(٣) رَوَايَةُ الدِّيَوَانِ " نَضْلَيْنِ " وَرَوَايَةُ ت . ر . الدِّيَوَانِ " شَانِيَتَا " .
(٤) رَوَايَةُ ن . ر . " أَهْوَالَا " مَكَانَ " أَخْبَارَا " . انْفَرَدَتْ هُ بِرَوَايَةِ " قُدِّمَتْ " وَبَقِيَّةُ النَّسَبِ وَالْأَصُولُ رَوَتْ " قُرِفَتْ " بِالْفَاءِ .
(٥) رَوَايَةُ ل . " بِتَعْبِيرَةٍ " وَقَدْ وَرَدَتْ هَذِهِ الرُّوَايَةُ فِي م ثُمَّ شَطِبَ عَلَيْهَا .
(٦) رَوَايَةُ ت . ر . الدِّيَوَانِ " وَقَدْ " وَهِيَ رَوَايَةُ وَرَدَتْ بِهَا مِشْلُ لٍ أَيْضًا . " وَقَدْ " مَكَانَ " وَهَلْ " .
(٧) رَوَايَةُ ن . ر . " فَأَنْتَ لَا شُكَّ عِنْدِي مِنْ مَخَالِحِهَا " وَجَاءَ فِي ن ٥١٧ ظ " وَيَرَى " مَعَ طَوْدِهَا وَقَالُوا : وَهُوَ أَجُودٌ .
** وَرَدَ هَذَا الشَّيْءُ فِي م . ت .
(٨) جَاءَ فِي ن : " وَيَرَى : أَجْرَيْنِ " مَكَانَ " أَجْدَبَيْنِ " وَرَوَايَةُ ر " عَطَايَاكَ أُنْدَى مَسَارِحِهَا " .
(٩) وَرَدَ هَذَا الْكَلِمُ فِي م . ت .

حرف السدال

قال يمدح أبا عبد الله أحمد بن أبي دؤاد :

- (١) سَجَدَتْ غُرْبَةُ النَّوَى بِسَعَادٍ فَتَى طَوْعَ الْإِتْسَامِ وَالْإِنْجَادِ
 * قوله غربي : يعني سعاد . تنهم مرة . تأتي تيامة . وتنجد : تأتي نجداً .
 (٢) فَارَقْتَنَا فَلِلْمَدَامِجِ أَنْوَا سَوَارِ عَلَى الْخُدُودِ غَوَا^(١)
 (٣) كُلُّ يَوْمٍ يَسْفَحْنَ دَمْعًا طَرِيقًا يَحْتَرَى مُزْنُهُ بِشَوْقٍ تِلَا^(٢)
 * قوله طريقاً . أى مستطرقاً يريد محدثاً فى وقته . ويسفحن : يعني الأنوا . وتستترى

تحلب مزنه بشوق قديم .

- (٤) وَاقِصًا بِالْخُدُودِ وَالْحَرِّ مِنْهُ وَاقِحٌ بِالْقُلُوبِ وَالْأَكْبَادِ
 (٥) وَعَلَى الصَّيْسِ خُرْدٌ يَتَبَسَّمُ مِنْ عَنِ الْأُشْبِ السَّنِيَةِ الْبُرَادِ
 (٦) كَانَ شَوْكُ السَّيَالِ حَسَنًا فَأَمْسَى دُونَهُ لِلْقِرَاقِ شَوْكُ الْقَتَادِ^(٣)
 * * * شبه ثغرها بشوك السيال لصغره وبياضه . (قلما فارقت صر هذا الثغر شوك قتاد
 (٤) عليه .

هذه القصيدة من بحر الخفيف :

* ورد هذا الشرح فى م . ت .

(١) رواية رون . وللمدامج

(٢) رواية ت . رون . الديوان . يَحْتَرَى

* * * ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

* * * ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ويحذف فى م

(٣) الكلام من هنا وإلى نهاية بيت الأعشى زيادة فى الشرح وردت فى م . ت . ن .

(٤) قال ابن المستوفى فى ن الأوراق ٥٣١ و ٥٣٢ معلقاً على شرح الصولى : "الذى عليه

المعنى أن هذا الثغرى الحسن كشوك سيال وهو الحضاة له شوك شبه به الثغر

قلما فارقتا لم نصل اليه فكان شوك القتاد دونه . وهذا إنما يضرب مثلاً فى الشئ

الذى يتعذر الوصول اليه للمشقة دونه . وفى كتاب الخلرنجى (والكلام ما يزال لابن

المستوفى) وأشار إلى ما ذكرته . ويجوز أن يكون عنى نفسه بقوله كنت كشوك السيال

حسناً من الأنس والسرور بمن فأمسى متخيراً الحال قد أضربى الشوق فصار شوك

القتاد دونى فى القبح . قال المبارك بن أحمد المعنى ما تقدم وهذا الذى ذكره

لا معنى له فى هذا الموضع ولا دلالة عليه من لفظ هذا البيت . قال أبو على أحمد

ابن محمد المرزوقى : وروى هذا الانسان (يقصد الصولى) فى هذه القصيدة قوله :

"كان شوك السيال حسناً فأمسى دونه للقراق شوك القتاد بنصب "شوك القتاد .

وقال فى تفسيره : شبه ثغرها بشوك السيال حسناً لصغره وبياضه قلما فارقت صر هذا

الثغر شوك القتاد عليه . انتهى كلامه . قال الشيخ أدام الله عزه (يقصد المرزوقى)

أما ما ذكره/ الصخر فى تشبيه الثغر بشوك القتاد فلا فائدة فيه . لأن الانسان إذا

كانت كالشوك فى الصخر فأنها لا تستحسن . وقد كفى بياناً للعرض فى التشبيه

به قول امرئ القيس :

منابته فى السدوس ولونه كشوك السيال فهو عذب يخير =

قال الأعشى :

- (١) باكرتها الأعراب في سنة النوى
(٢) شاب رأسي ومارأيت مشيب الرأس (٧)
(٣) من إلا من فضل شيب القواد
(٤) ونعيم طلائع الأجساد (٨)
(٥) طال إنكاري البهاض وإن عسر (٩)
(٦) نال رأسي من ثغرة الهم ما لم (١٠)
(٧) زارني شخصه بطلعة ضيم (١١)
(٨) يا أبا عبد الله أوتيت زهداً في يدي كان دائماً (١٢)
* هذا مثل . يقول : صدقت أملى بعد أن كذبه غيرك . وأورى الزند . إذا أطلع ناراً

وأصله ، إذا لم يُور .

- (١٣) أنت جبت الظلام عن سبل الآ مال إذ ضل كل حاد وهاد (٦)
(١٤) فكان المخذ فيها مقيم وكان الساري عليها كساد (٧)
* يقول : استوت طرق الآمال اليك بجودك وأضاءت وملأت الدنيا . وبلغت من يقصدك ومن لا يقصدك . فالمخذ اليك كالقيم معك . والساري بضائها كالغادي .

- (١٥) وضيأ الآمال أقبح فسي الطر في وفي القلب من ضياء البلاد
(١٦) كان في الأجفلى وفي النقرى عر فك نضر النعم نضر الوحاد

وأما نصبه لشوك القتاد فليس بجيد . ولو قصد ذلك لكان قوله "دونه" لا فائدة فيه وإنما الرواية برفع "الشوك" على أن يكون اسم "أمسى" و "دونه" في موضع خبر والمضني : كان ذلك الثغر حسناً نقياً في عين المحب كشوك السبال . فلما وقع القراق ويطت المزار وثاءت الديار . حال دون هذا العاشق ودون ذلك الثغر من أجله شوك القتاد . وهذا قريب . وما يؤثر في كلامهم "لأقطن كذا ولو حال دونه حم القضاء وشوك القتاد" .

- (١) لم أجد هذا البيت في ديوان الأعشى المشروحة المتيسرة بين يدي وهي ١ - ديوان الأعشى تحقيق فوزي عطوي ٢ - شرح ديوان الأعشى لأبراهيم جزيني . منشورات دار الكاتب العربي بدمشق ٣ - ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس . شرح د . محمد حسين

(٢) جاء في ن "وروى الخارزنجي : من طول طيب القواد" و "من قرط"

(٣) جاء في ن "ويروي : وإن عمرت حيناً"

(٤) رواية ت "من ثغره الهم لما لم ينله" رواية الديوان "من ثغره الهم داه" لم ينله "ورواية ن . ر . "ما لم يستنله" وجاء في ن : ويروي : نال رأس من ثغره الهم هم لم ينله من ثغره البلاد .

(٥) جاء في ن "وروى الخارزنجي : فأرى شخصه بطلعة ضيم"

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ويحضره في ر .

(٦) رواية الديوان "من الآمال" رواية ت . ن . ر . الديوان "هاد وحاد"

(٧) رواية ت . ر . الديوان "عليهن غاد" رواية ن "عليها كفا"

* * ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

* يقول : عرفك نال الجماعة وهم الأجلى . والنقى : وهم القليل المختصون . وقد بينه بقوله : نضر العموم نضر الوحا . وقال طرفه :

(١٦)

نحن في المشاء ندعو الجفلى لا نرى الآداب فينا ينتقى
(١٧) ومن الحظ في الخلى خضرة المصروف في الجمع منه والإفراد

** يقول : من حظ المعطي أن يشتره من يأخذ منه . واحدا كان أو جماعة . وأن يحسن إلى الواحد إذا سأله وإلى الجماعة . فيزكو المصروف . كما أن النبت إذا زكا وجاد خضر . توهم ذهب إلى أن الجمع في معنى المصدر قال : والافراد . ومن ذهب إلى أنه في موضع الجماعة . والافراد جمع فرد .

(١٨) كُنتُ عَنْ غَرَسِهِ بِحِيدًا فَأَدْنَتْهُ سِنِي إِلَيْهِ يَدَاكَ عِنْدَ الْجِدَادِ

*** يقول : كنت غائبا عن هذا الخرس . يريد . عن مصروفك الذي يطلبه من بحضرتك ومن يخدمك . فلما جاء وقت الجداد . وهو الصرام لثمر النخل أى وقت عطائهم أدنيتني منه . وهذا مثل .

(١٩)

سَاعَةً لَوْ تَشَاءُ بِالنَّصْفِ مِنْهَا لَمَعَتْ الْبِطَاءُ خَصَلُ الْجِيَادِ

(٢٠)

*** يقول : قدمني مع تأخرى . ولو شئت لقدمت على وانصفت . وجعل ذلك مثلا .
(٢٠) لَزِمُوا مَرْكَرَ النَّدَى وَذَرَاةُ وَعَدْتَنَا عَنْ مِثْلِ ذَاكَ الْوَادِي

**** عدتنا : صرفتنا عن لزومك الصوارف . ولزومك أهم .

(٢١) غَيْرَ أَنَّ الرُّسَى إِلَى سَكَلِ الْأَنْسَا : أَدْنَى وَالْحَظُّ حَظُّ الْوَهَادِ

* ورد هذا الشرح في م . ت .

(١) ديوان طرفه بن العهد ص ٨٤ تحقيق فوزى عطوى وهذا البيت من قصيدة مملوكة :
أصحوح اليوم أم شاقك هر و من الحب جنون مستمر

(٢) جاء في ن ٥٣٧ ط : " وروى الخارزنجي : في الجمع منه والافراد " ويروى : فوز مسلم المر " مكان " خضرة المصروف " .

** ورد هذا الشرح في م . ت .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٣) رواية ت " أرضيتني " رواية ن " أنصبتني " .

(٤) رواية ت . ر . ن . الديوان " فيها " مكان " منها " .

**** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٥) جاء في ن ٥٣٧ و : " قال المرزوقى : يصف نفسه . وأنه قد اتصل به حديثا ولم يتقدم له به حرمة ولا سلفت منه معه خدمة فأعطاه ولم يحرمه والحقه بأولى الموات وأرباب الوسائل ولم يؤخره . فيقول : منحتنى في وقت لو منحتنى لكان ذلك منك انصافا إذ كنت أبطأ . وسبق غيرى . ويدل على ذلك قوله : كنت عن غرسه بعيدا فأدنتني إليه يداك عند الجداد .

والمرزوقى هنا قد اعتمد على شئ المولى فأضاف إليه وتوسع فيه . ولكنه لم يخرج عن المعنى الذي رسمه المولى .

(٦) ورد هذا الشرح في م . ت .

**** ورد هذا الشرح في م . ت .

* يقول : أعطيتني وأنا بهمد أكثر مما أعطيت القريب . كما أن سهل الأنواء - أي مطر الأنواء - أقرب إلى الربى - وهي ما ارتفع من الأرض - والحق للوهاد . وهو ما انخفض من الأرض . لأن المطر يمر بالربى أولاً . ويمر إلى الوهاد . فيفقد فيهما . وهذا مثل قوله : (فالسيل حوب للمكان العالي) .

(٢٦) بِهَدْمَا أَصْلَتِ الْوُشَاةُ سَيُوقًا قَطَعَتْ فِيَّ وَهِيَ غَيْرُ حِدَادٍ (١)

** يقول : بهد أن كذبوا على عندك . واحتجبوا بحجب ضيقة . فقبلتها .

(٢٢) من أحاديث حين دَوَّخْتُمَا بِالرَّأْيِ كَانَتْ ضَعِيفَةً إِلَّا سَنَانِدَ (٢)
*** يعني : ما أبلغوه عنه من أنه طعن على محمد بن عدنان وقد ذكرناه في أخباره .

دوختها : ذللتها .

(٢٤) فَتَفَى عَنْكَ زُخْرُفُ الْقَوْلِ مَسْحٌ لَمْ يَكُنْ فُرْضَةً لِخَيْرِ السَّدَادِ (٤)

(٢٥) ضَرْبُ الْحِجْمِ وَالْوَقَارُ عَلَيْهِ دُونَ عُرْبِ الْكَلَامِ بِالْأَسْدَادِ

(٢٦) وَخَوَانُ أَبَتِ عَلِيٍّ الْمَالِي أَنْ تُسَمَّى مَطِيَّةَ الْأَحْقَادِ (٥)

(٢٧) وَلَحْزَمِي أَنْ لَوْ أَسَحَّتْ لَأَقْدَمْتُ لِحْفِي ضَخِينَةَ الْحَسَادِ (٦)

(٢٨) حَمَلُ الْعَبَا كَاهِلٌ لَكَ أَمْسَى لِيْخْطُوبُ الزَّمَانِ بِالْعَرَصَادِ

(٢٩) عَاتِقٌ مُعْتَقٌ مِنَ النُّونِ إِلَّا مِنْ مَقَاسَةٍ مُفَرَّمٍ أَوْ نِجَادِ

*** يقول : لا يحمل عاتقه | إلا | الأنجاد : السيف أو حمل مفرم .

(٣٠) لِلْحَمَالَاتِ وَالْحَمَائِلِ فِيهِمْ كَلْحُوبِ الْمَوَارِدِ الْأَعْدَادِ

**** الباء للعائق : يقول : أتر الحائل عليه كأنار الموارد . وهي الطرق . والأعداد

الدياه . وما علو . أي كثير والجمع أعداد . للحمالات فيه مثل .

* ورد هذا الشرح في م . ت .

(١) رواية ت " العداة " مكان " الوشاة " .

** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٢) جاء في ن ٥٣٧ ظ " ويروى : حين زوجتُها " . ويروى : زوجتُها بالسبح .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٣) قصة هذا البيت والبيت السابق له مذكورة في كتاب أخبار أبي تمام ص ١٤٧

(٤) جاء في ن " ويروى : لم يكن نكرة . وعرضة " .

(٥) رواية ل " وجوار " وهو تصحيف . ورواية ت " عليه " مكان " عليها " .

(٦) رواية ن " أمنية الحساد " . ورواية الديوان صينية الحساد " وجاء في ن " وقد روى

بعضهم " ضينة الحساد من الضب وهو الحقد . ويروى سخينة الحساد .

**** ورد هذا الكلام في م . ت .

**** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٣١) مُلْتَقًا الْأَحْسَابُ أَيُّ جِهَةٍ وَجْهًا أَرْزَمَ وَجْهَةً وَأَد (١)
(٣٢) لَوْ تَرَأَخْتَ بِدَاكْ عَنَّا فَوَاقًا أَكَلْنَا الْأَيْهَامَ أَكَلَّ الْبَرَادِ

* عنيا : يحنى الأحساب . أى لولاز لذهبت الأحساب .

(٣٣) أَنْتَ نَاضَلْتَ دُونَنَا بِعَطَايَا عَائِدَاتٍ عَلَى الْخَفَاءَةِ بِسَوَادِ (٢)
(٣٤) فَإِذَا هُلِيلَ النَّوَالُ أَتَقْنَا ذَاتَ نِيرَيْنِ مُطَبَّقَاتُ الْأَيْدَى (٣)

** هذا مثل : يقول : إذا رُقِّقَ النوال جاءت يدك بحكمة بغائل كثير مثل شقه بنورين

مطبقة القوى .

(٣٥) كُلُّ شَيْءٍ وَغَتْ إِذَا عَادَ وَالْمَحْرُوفُ غَتْ مَا كَانَ غَيْرَ مُعْنَادِ
(٣٦) كَادَتِ الْمَكْرُمَاتُ تَهْدُ لَوْلَا أَنَّنَا أُبْدَتْ بِحَيِّ إِيَادِ
(٣٧) عِنْدَهُمْ فَرَحَةُ اللَّيْفِ وَنَصْ دَيْقُ ظُنُونِ الزُّوَارِ وَالسُّوَارِ (٤)
(٣٨) بِأَحَاطَى الْجَسُودِ لَا بَلْ يَوْشُكَ الْجِدُّ لَا بَلْ يَسُودُ الْجُدَادِ

*** الجدود جمع جد وهو الحظ . والجِد ضد المزل . يقول جمعوا جدا . أجدا إذا

وجدوا .

(٣٩) وَكَأَنَّ الْأَعْنَاقَ يَوْمَ الْوَقْصَى أَوْ لَى بِأَسْيَافِهِمْ مِنَ الْأَفْصَادِ
(٤٠) فَإِذَا ضَلَّتْ السُّيُوفُ غَدَاةَ الرَّوْعِ عَ كَانَتْ هَوَادِيًا لِلْمَوَادِ
(٤١) فَقَدْ بَنَتْ غُرْسَ الْمَوَدَّةِ وَالشَّحْدِ كَنَاءُ فِي قَلْبِ كُلِّ قَارٍ وَمَادِ

*** يقال : قار : ينزل القرى من قرى ، فهو قار إذا نزل القرى . كما تقول : مدن : فسر

مادن . إذا نزل المدن .

(٤٢) أَبْخَضُوا عَزْكَمُ وَوَدُّوا نَدَاكُمُ فَقَرَّوْكُمْ مِنْ بَخْضِيَّةٍ وَوَدَادِ
(٤٣) لَا عِدَمُكُمْ غَرِيبَ مَجْدٍ يَهْتَمُّ فِي عَوَاهِ نَوَافِرِ الْأَضْدَادِ

(١) رواية ر. الديوان "جها" مكان "حياة"

* ورد هذا الشرح فى م. ت. ر.

(٢) رواية ن. رايحات على الفقاء غوادى

(٣) رواية ت. هليل النوال

** ورد هذا الشرح فى م. ت.

(٤) رواية ر. ن. الديوان "فرجة الليف" رواية ل. ن. ر. "الرواد" مكان "الوراد"

*** ورد هذا الشرح فى ت.

*** ورد هذا الشرح فى م. ت. ر.

وقال أيضا يمدح ابن أبي دؤاد . ويحذر إليه :^(١)

(١) سَقَى عَمْدَ الْحِصَى سَبْلُ الْجَهَادِ وَرَوْضُ حَاضِرِ مَنْهُ وَفَادِ^(٢)

* السبل : المطر . والجهاد : جمع عمد وهو المطر أيضا .

(٢) تَوَحُّتْ بِهِ رَكْبَى الْعَيْنِ إِنَّمَا رَأَيْتُ الدَّمْعَ مِنْ خَيْرِ الْخَطَا^(٣)

(٣) قَهَا حَسَنَ الرُّسُومِ وَمَا تَمَشَّى^(٤) فِيهَا الدَّهْرُ فِي صُورِ الْجَهَادِ

** أى لم يتكرر الدهر لما كتترك الجهاد (من الأحباب . ففى حسنة . ويرى : " فى صور

الصناد " والأول أجود) .

(٤) وَإِنْ طَبِئَ الْحَوَادِثُ فِي رِيَاكَا سَوَاكِنْ وَهَى غَنَاءُ الْمَرَادِ

*** " الرياء " فى " رهاها " للرسم . وغناء : كثيرة الجمع . والمراد : الذهاب والعجى . وهى

غناء يريد الرسم .

(٥) مَذَاكِي حَلِيقٍ وَشُرُوبٍ دَجْنٍ وَسَامِرُ فَنِيَةٍ وَقُدُورُ صَادِ

*** قدور صاد : قدور نحاس وعفر . قال أبو ذؤيب :

وَسُودَ مِنَ الصُّيْدَانِ فِيهَا مَذَائِبُ نَظَارُ إِذَا لَمْ نَسْتَفِدْهَا نَعَارَهَا^(٦)

أى بها خيل وهى المذاكى . والشروب جمع شرب . وسامر فتية . فيها فتيان يسمرن

الليل ويطمعن الطعام .

(٦) وَأَعْيَنَ رَبِّ كُحْلَتِ بِسِحْرِ وَأَجْسَادُ تَضَمَّنَتْ بِالْجَسَادِ

(٧) بَزْهَرِ وَالْحَذَاقِ وَالْأَلِ بِسُرْدِ وَرَتْ فِي كُلِّ صَالِحَةٍ زِنَادِ

***** زهر والحذاق : قبيحان من أباد . وآل برد . هم . رهط أحمد بن أبي دؤاد

المدح .

هذه القصيدة من بحر الرافى :

(١) جاء فى ل " ويحذر إليه من شعره جى به على لسانه " .

(٢) ورد فى ن ؟ ويرى : " منها " مكان " منه " . ورواية ت . ن . ر . الديوان " وباد " مكان " وفاد " .

* ورد هذا الشرح فى ت . فقط

(٣) رواية ر . " لما " .

(٤) جاء فى ن ٥٤٣ و : " وروى الأمدى : فى صور النقاد " .

** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٥) وردت هذه الزيادة فى الشرح فى ت . ن .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

**** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٦) ديوان المذللين ٢٧/١ . وهذا البيت من قصيدة مطلعا :

هل الدهر الا ليلة ونهارها والا طلوع الشمس فى غيارها

***** ورد هذا الشرح فى م . ت .

- (٨) وَإِنَّ لَكَ مِنْ بَنِي أَرْدٍ جَنَاحِي فَإِنَّ أَثْنَتَ رِيشِي مِنْ إِيَّائِهِ
(٩) غَدَوْتُ بِمِمْ أَجَلَ نَدْوَى قَدْرًا وَكَثَرَتْ مِنْ وَرَائِي مَاءٌ وَأَد (١)
(١٠) هُمْ عَظُمُ الْأَنَافِي مِنْ نِزَارٍ وَأَهْلُ الْفَضْلِ مِنْهَا وَالتَّجَاد (٣)
(١١) مَحْرَسٌ كُلُّ مُعْضَلَةٍ وَخَطْبٍ وَمَنِتُ كُلُّ مَكْرَمَةٍ وَأَد (٣)

* العرس : الموضع الذي ينزله النعم ليلًا يريحون فيه . فيريد : ان المعضلات والخطوب
يُفْرَقُ فِيهَا إِلَيْهِمْ . ومنيت كل مكرومة : أى من أهل هذه المواضع التي ينشئوا المكاسم
والآد : القوة .

- (١٢) إِذَا حُدَّتِ الْقَبَائِلُ سَاجَلُوتُمْ فَإِنَّهُمْ بَنُو الدَّهْرِ التَّلَادِ
(١٣) تُفْنِي عَنْهُمْ الْخَصَرَاتِ بِهَضْرٍ جَلَادُ قَحْتِ قَسْطَلَةِ الْجَلَادِ
(١٤) وَحَشَوْ حَوَادِثَ الْأَيَّامِ مِنْهُمْ مَقَابِلُ مُطَرِدٍ وَبَنُو الطَّرَادِ (٤)

* * ويرى : مطرد أى موضع

- (١٥) لَوْمْ جَهْلُ السَّجَاعِ إِذَا الْمَنَاطَا تَشَبَّتْ فِي الْقَنَا وَحَلُومُ عَمَاد (٥)
(١٦) لَقَدْ أُنْسَتْ مَسَاوِي كُلِّ دَهْرٍ مَحَاسِنُ أَحْمَدَ بَيْنَ أَيْسَى دَوَادِ (٦)
(١٧) مَتَى تَحُلُّ بِو تَحُلُّ جَنَاهَا رَضِيحًا لِلسَّوَارِي وَالْخَوَادِي (٧)
(١٨) تُرَشِّحُ نَعْمَةَ الْأَيَّامِ فِيهِ وَتَقْسِمُ فِيهِ أَرْزَاقُ الْعِبَادِ (٧)
(١٩) وَمَا اشْتَهَيْتُ طَرِيقَ الْمَجْدِ إِلَّا هَذَاكَ لِقَبْلَةِ الْمَعْرُوفِ هَادِ
(٢٠) وَمَا سَافَرْتُ فِي الْآفَاقِ إِلَّا وَمِنْ جَدَوَاكَ رَاحِلَتِي وَزَادِي
(٢١) مُقِيمُ الظَّنِّ عِنْدَكَ وَالْأَمَانِي وَإِنْ قَلَقْتُ رِكَابِي فِي الْبِلَادِ
(٢٢) مَعَادُ الْبَحْثِ مَعْرُوفٌ وَلَكِنْ نَدَى كَهَيْكَلٍ فِي الدُّنْيَا مَعَادِي

(١) رواية الديوان "فان بك"
(٢) رواية ت أجل ندوى ظلا . رواية ن . ر . "أمد ندوى ظلا" ورواية الديوان وفي حاشية ت
"أجل الناس قدرا"

(٣) رواية ت . ر . "عظمى" . ورواية ت . ن . ر . الديوان "الضرب" مكان "الفضل"

* ورد هذا الشرح في م . ت . ر . ن .

(٤) رواية ت . ن . ر . الديوان "وينوطراد"

* * ورد هذا الشرح في م . ت .

(٥) يوصف السبح لقوته بالجدل . وتوصف عاد بالحلم .

(٦) الجناح : الناحية . والسواري : هنا السحاب الذي يسير ليلًا . والخوادي : هنا

السحاب الذي يسير غدوة . يصفه بكثرة النعم . فإذا نزلت نزلت مكانا كثير الأمطار

(٧) الترشيح : من قولهم . رشحت الطيبة ولدها . أى علمته المشي . يقول : ان منازلهم

تربى النعم وتقسم الأرزاق .

- (١) ٢٣ أَنَا نَبِيٌّ عَائِرٌ الْأَنْبَاءُ تَسْرَى عَقَارِيهُ بِدَاهِيَةٍ نَسَادُ
 ٢٤ ثَنَا خَيْرٌ كَانَ الْقَلْبُ أَنْسَى يُجْرِبُهُ عَلَى شَوْكِ الْقَبَادِ (٢)
 ٢٥ كَانَ الشَّمْسُ جَلَلًا كُفُوفٌ أَرِ اسْتَرْتُ بِرَجُلٍ مِنْ جَرَادِ (٣)
 ٢٦ يَا نَبِيَّ نَلْتُ مِنْ مُضَرٍ وَحَبَّتْ إِلَيْكَ شِكَايَتِي حَبِّ الْجَوَادِ (٤)
 ٢٧ وَمَا رَجَّحَ الْقَطِيفَةَ لِي بِرَيْحٍ وَلَا نَادَى الْأَذَى مِنِّي بِنَادِ (٥)
 ٢٨ وَأَيْنَ يَجُورُ مَنْ قَصَدَ لِسَانِي وَقَلْبِي رَائِحٌ بِرِضَاكَ غَادِ (٦)
 ٢٩ وَمِمَّا كَانَتْ الْحُكْمَاءُ قَالَتْ لِسَانُ الْمَرْءِ مِنْ خَدَمِ الْقَوَادِ (٧)
 ٣٠ وَقَدْ مَا كُنْتُ مَحْسُورًا الْأَمَانِي وَمَادُّومَ الْقَصَائِدِ بِالسَّدَادِ (٨)

* يقول : كيف أذكرك وأطلب مضر . وأنا في نعمتكم تحلوني أمانى . وقوافى منظومة
 بالسداد غير جائرة فكيف أقول هذا ؟ (٨)

- (٩) ٣١ لَقَدْ جَاوَزْتُ بِالْإِحْسَانِ سَوْءًا إِذَا وَصَفْتُ عَرْفَكَ بِالسَّوَادِ
 ٣٢ وَسَوْتُ أَسْوَى عِبرِ اللُّغَمِ حَتَّى أَنْخَتُ الْكُفْرَ فِي دَارِ الْجِمَادِ (٩)

** يقول : لو فعلت هذا لكان نبي لثيم من المسلمين المجاهدين . دل على ثمر
 المسلمين . واحتال للكفار حتى أخذوها . (١٠)

- (١١) ٣٣ فَكَيْفَ وَغَبَّ يَتَمُّ مِنْكَ فَسَدٌ أَشَدُّ عَلَى مِنْ حَرْبِ الْفَسَادِ
 ٣٤ وَلَيْسَتْ رُغُونِي مِنْ تَحْتِ مَذْقِي وَلَا جَسْرِي كَسِينٌ فِي الرَّمَادِ (١٢)

(١) عائر : مأخوذ من قولهم عار القوس يغير : أى سار .

(٢) ثنا الخير : أى حدث به . رواية ت . " نبا " .

(٣) الرجل : بكسر الراء وسكون الجيم : القطعة العظيمة من الجراد .

(٤) نلت من مضر : أى من جاءك بالنبأ قال : يأتى تكلمت فيها كلاما لا يليق . حبت :
 اسرع سير .

(٥) يجور : ينفرق

(٦) رواية ر " قدما " وجاء فى ن ٥٤٧ و " روى الخارزنجى : محمول المعانى " ورواية
 ت . ن . ر . الديوان " القوافى " مكان " القصائد " .

* ورد هذا الشئ فى م . ت . ن . ر .

(٧) رواية م . " محفوظة " .

(٨) قال ابن المستوفى فى ن ٥٤٧ وبعد أن ذكر تفسير المصولى " وزاد أبو زكريا " الذى
 ذكره عنى زورا " .

(٩) جاء فى ن : روى الدرزقى : وصرت بالسداد .

* ورد هذا الشئ فى م . ت . ن . ر .

(١٠) ورد فى ن ٥٤٧ و . ردا على تفسير المصولى هذا : " قال الدرزقى : هذا ليس بشئ
 ومن دل على الثور وسلمنا للكفار حتى تمكنوا من المسلمين بها لا يُقْتَنَحُ فى عفتهم
 بأن يقال لثيم . بل يقال : هو كافر متبرأ منه . ومعنى البيت : أن أقدمت على ذكرك
 وطلبت قبيلتك وأصلك فقد سؤدت وجهه مصروفك . وامترت اللثم من أصله ومعدنسه
 وسقت غيره حتى انخست كقران النعمة فى دار مجاهدتها . واستبدلت بواجب
 حفظها موجب تضييعها " .

(١١) رواية ن . ت . الديوان " وكيف

(١٢) رواية ت . ن . ر . الديوان " فوق " وهو المصواب . ووردت " قوافى " فى نسختي م . ل .

(١٥) وَكَانَ الشُّكْرُ لِلْكَرَمَاءِ خَصْلًا وَمَهْدَانًا كَمَهْدَانِ الْجَبَابِ
(١٦) عَلَيْهِ عَقْدَتُ عُودَى وَلَا حَسَتْ مُوَاسِمَةُ عَلَى شَيْمَى وَعَادَى

* عاد : جمع عادة . أراد عاداتي . ويرى : عودى .

(٢٧) وَغَيْرَى يَأْكُلُ الْمَعْرُوفُ سُحْتًا وَتَشْجِبُ عِنْدَهُ بَعْضُ الْأَيْدَى
(٢٨) تَبَيَّنَتْ إِنْ قَوْلًا كَانَ زُورًا أُنِيَ النُّعْمَانُ قَبْلَكَ عَنْ زِيَادِ

** زياد : النابغة الذبياني . يقول : قد كذب عليه عند النعمان .

(٣٩) وَأَرَّثَ يَمِنْ حَيٍّ بَنِي جُلَاحٍ سَنَا حَرْبٍ وَحَيٍّ بَنِي مَصَادٍ
*** جُلَاحٍ ومَصَادٍ من كلب اليمن . كانت بينهما حروب كثيرة .

(٤٠) وَغَادَرَ فِي صُدُورِ الدَّهْرِ قَتْلَى بَنِي بَدْرِ عَلَى ذَاتِ الْإِصَادِ

*** يعني حرب داحس والغبراء . كانت بين بني بدر الغزاليين وبين قيس بن زهير

السبيعي . يقول : كان أصل حربهم الرمان . ثم قويت الحرب بالبلاغات والافراء .

(٤١) فَمَا قَدْ حَاكَ لِلْبَارِي وَلَيْسَتْ مُتُونُ صَفَاكَ مِنْ نُزْرِ الْعَرَابِيِّ

***** هذا مثل : يقول : عقلك لا يؤثر فيه الكذب . فليس سبهمك مما يستضعفه الباري .

فيمر به بحديدته . ولا متن حجرك رخوا فيكسر المرابي . وهو الذي يرامى .

(٤)

والمراواة : المراماة .

(٤٢) وَلَوْ كَشَفْتَنِي لَبَلُوتٌ خَرْقًا يُصَافِي الْأَكْرَمِينَ وَلَا يُصَادَى

(٤٣) جَدِيرًا أَنْ يَكُرَّ الظَّرْفُ شَرْزًا إِلَى بَعْضِ الْمَوَارِدِ وَهُوَ صَادَى

***** يقول : لو خبرتني لخبرت كريما ذاهبا بنفسه عن دليل المطامع حين يلحظ بعض

موارد الماء وهو صاد أي عطشان مما لا يرضاهما . فلا يرد حتى يكون المورد كريما .

(٤٤) إِلَيْكَ بَعَثْتُ أَبْكَارَ الْقَوَائِي يَلِيْمًا سَائِقٌ عَجِلٌ وَخَمَلَوِي

(١) رواية الديوان "عُقْدَى" مكان "عُودَى"

* ورد هذا الشرح في م . ت .

(٢) السحت : الذي لا بركة فيه .

** ورد هذا الشرح في م . ت .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٣) رواية ر . "صروف" مكان "صدور"

**** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

***** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٤) ذكر ابن المستوفي في ن ٥٤٩ ر : "وقال الأمدى : أي ليس قدحاك مما يبرى ولا صفاك نهزه كمن يبرى بها أي يرميها ويد حرجها أي قد عظمت عن ذلك فضلا يطبقها مطبق ولا يقلبها من يريد رميها . قال المبارك ابن أحمد : وقول الصولي أجود

(٥) رواية الديوان "لوجدت" مكان "ليلوت" . كشفتنى : أي أردت معرفة حقيقة أسرى

بلوت : اختبرت .

***** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٦) رواية ر . ن . الديوان "المعاني" مكان "القواني"

(١) جَوَائِرُ عَنْ ذُنَائِي انْقَسَمَ حَبْرِي هَوَادِي لِلْجَمَاعِمِ وَالسَّوَادِي
 * يقول : تجوز . أي تعدل عن الذنابي وهم السفلة . وهذه القوافي عالمة برؤوس الناس
 مهديّة لطرفهم .

(٢) شِدَادُ الْأَسْرِ سَالِمَةُ النَّوَاجِي مِنْ الْإِقْوَاءِ فِيمَا وَالسَّنَادِ
 * * الْإِقْوَاءُ : تختلف القوافي المطلقة برقع أو خفض (أو نصب) . والسناد : أن تختلف
 الأرواف في القافية - مثل : مثاء وميثاء .

(٣) يَذُلُّمَا يَذْكُوكَ قِرْنٌ فَكُرٍ إِذَا حَرَنْتَ فَتَسْلُسُ فِي الْقِيَادِ
 (٤) لَمَّا فِي الْمَاجِسِ الْقِدْحُ الْمُحَلَّى وَفِي نَظْمِ الْقَوَافِي وَالْمَعَادِ
 (٥) مُنْزَعَةً عَنِ السَّرِقِ الصُّرَى مُكْرَمَةً عَنِ الْمُعْنَى الْمُحَادِ
 (٦) تَتَصَلَّ رَهْطًا مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ إِلَيْكَ سَوَى التَّمِيحَةِ وَالْوِدَادِ
 (٧) وَمَنْ يَأْذَنُ إِلَى الْوَائِسِ تَسْلُقُ مَسَامِيَهُ بِالسَّيْمَةِ حِدَادِ

- ٥ -

- ٣٧ -

وقال يمدحه :

(١) أَيْسَلْبُنِي نَوَاءَ الْمَالِ رَيْسِي وَأَطْلُبُ ذَاكَ مِنْ كَفِّ جَمَادِ ؟
 (٢) زَعَمْتُ إِذَا بَانَ الْجُودُ أَسْمَى لَهُ رَبِّي سِوَى ابْنِ أَيْسَى دَوَادِ

- ٥ -

- (١) جاء في ن ٥٤٩ ط قال ابن المستوفى : " يروى : جوائر عن ذنابي القوم زور هواد " .
 * ورد هذا الشرح في م . ت . ن .
 (٢) عقب ابن المستوفى على شئ الصولي بقوله : " وقول الصولي " عالمة برؤوس الناس .
 مهديّة لطرفهم " غير ما أراده أبو تمام " ن ٥٤٩ ط
 * * ورد هذا الشرح في م . ت .
 (٣) زيادة وردت في ت .
 (٤) جاء في ن : " يروى : في كتب المحاني " .
 (٥) متصل : تبرأ
 ٣٦ : هذان البيتان من بحر الوافر .

وقال بمدحه ويحتذر اليه ويستشفح بخالد بن يزيد

(١) أَرَأَيْتَ أَيُّ مَوَالِيكَ وَخُدُودِهِ عَنَّتْ لَنَا يَمِينَ الْمَوَى فَزَرُودِ

(٢) أَتَرَابُ غَافِلَةِ النَّبَالِي أَتَقَتْ عَقْدَ الْمَوَى فَيَ بَارِقِ وَعُقُودِ

* غافلة النبالى : ناعمة البال . لا تنالى بشئ . ألفت عقد الموى : جمعت الموى بما

لاج من حسنها . وما عليها من الحلى . والبارق : الدستنج الحريز . ويسمى أيضا

الجيرة . وروى قوم "بارق" وهو تصحيف .

(٣) بَيْضًا يَصْرَعُهَا الصَّبَا مِنْ نَحْمَةٍ خُوطِرَ كَخُوطِ الْبَانَةِ الْأَمُودِ

** وروى قوم "بصرعها الصبا عبت الصبا أصلاً كخوط البانه" .

(٤) وَخَشِيَّةٌ تَرْمِي الْقُلُوبَ إِذَا اغْتَدَت رَسْنَى قَمَا تَصْطَادُ غَيْرَ الصَّيْدِ

*** وسنى كأنها ناعسة من الترقية والنعمة .

(٥) لَا حَزَنَ عِنْدَ مُجَرَّبٍ فِيهَا وَلَا جَبَّارُ قَرَمٍ عِنْدَهَا بِعَيْنِي

**** يقول : لا تنفع المجرب تجربته إذا رآها حتى يدشقا . وكل جبار عنيد يندل

عندها . وليس بجبار معها .

(٦) مَالِي يَرْجِعُ مِنْهُمْ مَحْضُودٌ إِلَّا الْأَسَى وَعَزِيمَةُ الْمَجْلُودِ

**** يريد : مالى بما عذبت منهم يدان الا الاسى وهو الحزن . والبكك والمجلود

بمعنى . كما يقال : ما له عقل ولا محقول .

(٧) إِنْ كَانَ مَسْعُودٌ مَقَى أَطْلَلْتُمْ سَهْلَ الشُّؤْنِ قَلَسْتُ مِنْ مَسْعُودِ

**** يقول : ان كان مسعود - وهو أخوذ والرمة - وقف قهلى فى الديار . قلس

منه . لأنه لا دمع لى فأبكى مما ترفقه فى ديارهم عاما كاملا .

هذه القصيدة من بحر الكامل :

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(١) اليارق : ضرب من الاسورة . وقيل : اليارق : السوار . واليارق : الجبارة وهو الدستنج

انظر اللسان ١٢ / ٦٦٦ . والدستنج : اليارق : المحيط ١ / ١٩٤ . والجيرة :

اليارق والبيدان التى تجبر بها العظام . انظر المحيط ١ / ٣٩٩ . وقال ابن فارس

الجيرة : السوار .

(٢) رواية ر "بيضا" يصرعها الصبا عبت الصبا أصلاً . رواية ن "يصرعها الصبا عبت الصبا

سحرا" . . . رواية "خود" مكان "خوط" . و"بانه" فى ن "ويروى : "بنيها" مكان "يصرعها"

وقال ابن المستوفى : وهو اللطف وأحسن .

** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٣) رواية ت "ترمى القلوب"

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

**** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٤) جاء فى ن "وروى الأمدى : من لى" رهى أيضا رواية المزدق

**** وردت هذه الرواية فى م . ت . ن .

**** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ويضعه فى ر .

(٨) ظَنُّوا فَكَانَ بُكَائِي حَوْلًا بَعْدَهُمْ ثُمَّ ارْعَوْنَا وَذَاكَ حُكْمُ لِبَيْدِ

* يريد قول لبيد .

(٩) إلى الحول ثم اسم السلاك عليهما . ومن بيك حولا كاملا فقد اعتذر
أَجْدَرُ بِجَعْرَةٍ كَوْعَةٍ إِطْفَاءُهَا بِاللَّدْمِ أَنَّ تَزْدَادَ طُولَ وَقُودِ
(١٠) لَا أَفْقَرُ الطَّرِبَ الْغِلَاصَ وَلَا أُرَى مَعَ زَيْرِ نِسْوَانٍ أَشَدُّ قُتُودِي

** يقول : لا أعبر الغلاص . وهي شواب الأهل . ذا طرب وأجلس لا أستعملها . ولا
أرحلها أيضا مع زير نسوان . أي مع صاحب حديث وحليف لمن . وأفقر أي لا أعير
وأصله من قولهم أفقرته ناقتي . أي أمكنته من ظميرها من فقار الظمر . وأفقرك الصيد
أمكنك .

(١١) شَوْقٌ ضَرَحَتْ قَدَاتُهُ عَنْ مَشْرِيسِي وَهَوًى أَطْرَتْ لِحَاءَهُ عَنْ عُودِي

*** ضرحت : دفعت قداته عن مشريس . يريد : ذاك الشوق الذي ذكرته قد عدلت عنه
إلى مدح من أريد مدحه . وكذلك قوله " وهوى أطرت لحياءه عن عودي " هذا مثل
ضربه لتركه ذلك .

(١٢) عَاصِي وَهَامُ الصَّهْبِ بَيْنَ وَدِيقَةٍ مَسْجُورَةٍ وَتُفُوقَةٍ صَخْرٍ

*** الوديقة : شدة الحر . وذلك وقت نصف النهار . والمسجورة ها هنا : المسجورة
من الحر . والصخور : وقع الشمس على الحجارة الحارة .

(١٣) حَتَّى أَغَادِرَ كُلَّ يَوْمٍ بِالْفَلَا لِلطَّيْرِ عِمْدًا مِنْ بَنَاتِ الصَّيْدِ

حتى أغادر كل يوم بالفلا للطير عِمْدًا من بنات الصيد . قِم من مرة بن عِمْدان تقب النجائب
اليوم . فيقال : عيديه . وأغادر : أترك للطير عيدا . أي اجتماعا على ما مات من
هذه النوق تأكلها (الطير) .

(١٤) هَيْمَاتٌ مِنْهَا رَوْضَةٌ مَحْشُودَةٌ حَتَّى تُتَاجَ بِأَحْمَدَ الْمُحْشُودِ

***** ويرى " هيمات منها مرتج وراحة " يقول : ليس لها مرتج ولا روضة تروعي فيها
ولا راحة . حتى تتاج بأحمد بن ابن دؤاد .

* ورد هذا الشئ في م . ت .

(١) الديوان ص ٩

** ورد هذا الشئ في م . ت . ن .

*** ورد هذا الشئ في م . ت . ن . ويحذفه في ر .

(٢) رواية ل . الديوان " صيود " مكان " صيخود " . جاء في اللسان ٢٢١ / ٤ " وصيودهم
الحر وصيودهم وصيودته الشمس في لغة صيودته . مادة " صيود " .

**** ورد هذا الشئ في م . ت . ن .

**** ورد هذا الشئ في م . ت . ن .

(٣) زيادة وردت في ن

(٤) رواية ت " منهم " مكان " منها " .

***** ورد هذا الشئ في م . ت . ن . ويحذفه في ر .

- (١٥) مَعْرَسِ الْحَرْبِ الَّذِي وَجَدَتْ بِهِ ^(١) أَمَّنَ الْمَوْعِ وَتَجَسَّدَ الْمَنْجُودُ
* مَعْرَسِ الْحَرْبِ : محط رحالهم (أى محط الرحال ليلا) . أى وجدت عنده نجدة
لن استجد به . وأما لمن خاف ^(٢) (والنجدة : القوة . والنجود : المكروب) .
(١٦) حَلَّتْ عَمَّا أَتَقَالِمَا وَهُمُومَا أَبْنَاءُ إِسْمَاعِيلَ فِيهِ وَهُدُودُ
* * * المياه فى "فيه" للمعرس . أبناء إسماعيل يعنى رهط (ابن أبى دؤاد لأنهم ولد
معد بن عدنان . ويريد ولده كلهم . ويريد بولد هود اليمانية . أى هو مناخ (الكل
مجند من كل قبيلة) .

- (١٧) أَمَلْ أَنَا بِهِمْ وَفُودًا فَاغْتَدَوْا مِنْ عِنْدِهِ وَهُمْ مَنَاخٌ وَقُدُودُ ^(٤)
(١٨) بَدَأَ النَّدَى وَأَعَادَهُ فَيَسْمُ وَكَمْ مِنْ بُدْيٍ لِلْحَرْفِ غَيْرُ مُسِيدٍ ^(٥)
(١٩) يَا أَحْمَدُ ابْنَ أَبِي دُؤَادٍ حُطَّتْنِي بِحَيَاطَتِي ^(٦) وَتَنَى بِلَدُودِي
(٢٠) وَصَحَّتْنِي وَدَا حَمِيَّتْ فَمَارَهُ وَهَكَامَهُ مِنْ حِجْرَةٍ وَضُدُودٍ
(٢١) وَلَكَمْ عَدُوٌّ قَالَ لِي مُتَشَبِّلاً كَمْ مِنْ وَدُودٍ لَيْسَ بِالْمُؤَدِّودِ ^(٧)
(٢٢) أَضَحَّتْ إِيَادُ فِي مَحَدِّ كُلَّمَا وَهُمْ إِيَادُ بِنَائِمَا الْمُشْدُودِ ^(٨)
(٢٣) تَنَمِيكَ فِي قُلُبِ الْمَكَانِ وَالْحُلَى زَهْرُ زَهْرٍ أَبُودٍ وَجُودِ ^(٩)
(٢٤) إِنْ كُنْتُمْ عَادِي ذَاكَ التَّنَجِّحِ إِنْ نَسَبُوا وَفَلَقَةُ ذَلِكَ الْجُلُودِ ^(٩)
(٢٥) وَشَرَكْتَهُمْ دُونَنَا فَلَا نَسْتَمُ شَرَكَاؤُنَا مِنْ دُونِهِمْ فِي الْجُودِ
* * * يقول : شركتهم فى الأنسب . وشركتهم فى الجود . لأن حاتمنا . ومنكم كسب
ابن ماله . وبما يضرب المثل بالجود .

(٢٦) كَعَبٌ وَحَاتِمُ اللَّذَانِ تَقَسَّمَا خُطَطَ الدُّلَى مِنْ طَارِفٍ وَتَلَمِيدٍ

- * ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ويحضره فى ر .
(١) الكلام المحصور بين الأقواس زيادات وردت فى ن .
* * * ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .
(٢) هذه الزيادة وردت فى ت . ن .
(٣) رواية ت . ن . . أى هم مناخ لجميع العرب .
(٤) يريد أنهم نزلوا عنده يطلبون جدها فرحلوا عنه وهم أغنيا . فيفد عليهم النسيان
يطلبون جدها هم .
(٥) رواية ت "ابدى الندى" .
(٦) المؤدود - يفتى اللام . وهو أن يصب الدواء فى أحد شقى النجم . ومعنى لدوتنى
يلدودى : دوايتنى بما يصلح حالى من الدواء .
(٧) إيااد الاولى قبيلة المعدون . وإيااد الثانية ما يحياط بالشئ ويدعمه . مأخوذ من
التأييد . أى أنها تشيد مأثر معد .
(٨) تنميك : هنا تنميك . قلل : من قلة الجبل أعلى موضع فيه ^(٩) وهو الاول أهم القبيلة
(٩) العادى : يشتد المياه . القديم من كل شئ نسبة الى عاد . والنبيج : شجر صلب
والقلقة : القطعة من الصخر . والجلود : الصخر .
* ورد هذا الشرح فى م . ت .

(٢٧) هَذَا الَّذِي خَلَفَ السَّحَابِيَّاتِ ذَا فِي الْمَجْدِ مِهْنَةً خَضِرٍ ^(١) ^(٢) ^(٣)
(٢٨) إِنْ لَا يَكُنْ فِيهَا الشَّيْءُ فَقَوْمُهُ لَا يَسْمَعُونَ بِهِ بِأَلْفِ شَيْءٍ ^(٤)
** (ويروى : " به لآلف ") كعب بن مامة أثر على نفسه بما كان معه . فسقا صاحباً له
نسرًا . وعطس هوفعات . قيل أن يلقى بالما .

(٢٩) مَا قَاسِيَا فِي الْمَجْدِ إِلَّا دُونَ مَا قَاسِيَتْهُ فِي الْعَدْلِ وَالتَّوْحِيدِ ^(٥)
(٣٠) فَاسْمَعْ مَقَالَ زَائِرٍ لَمْ تَنْشَبْهُ أَرَاؤُهُ عِنْدَ اسْتِغْنَاءِ الْبَيْدِ
(٣١) بِسْتَامٍ بِمَعْرِ الْقَوْلِ مِنْكَ بِفَعْلِهِ كَمَلًا وَعَفْوٍ رِضَاكَ بِالْجَهْدِ
** يقول : اسمع مقالة رجل يشتري أيسر قول منك في وصفه . بكل فصل يطيقه من خدمة
وشكر ومدح . ويطلب عفورضاك بجهده ومجهوده . (والحق ما أتاك بخير كلفة ولا
مشقة) .

(٣٢) أَسْرَى طَرِيدًا لِلْحَيَاةِ مِنَ الَّتِي زَعَمُوا .. وَلَيْسَ لِرَهْبَةٍ بِطَرِيدِ
*** يقول : هرب حياء ما عرف به عندك من أنه وقع في مضرة لا لمخافة .
(٣٣) كُنْتُ الرِّيحَ أَمَامَهُ وَوَرَاءَهُ قُرْآنُ الْقَابِلِ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ
(٣٤) فَالْخَيْثُ مِنْ زَهْرٍ سَحَابَةٌ رَأْفَتُهُ وَالرُّكْنُ مِنْ شَيْبَانٍ طُودُ حَدِيدِ ^(٦)
**** يقول : أنت لى سحابة رافة . والركن من شيبان (سحابة رحمة وعطف) وخالد (بن
يزيد) شقيقى اليك . فهو لى جبل حديد - خلقى - الجأ اليه . والخيث يعني احمد
و " زهر " قبيلته .

(٣٥) وَخَدَا تَبَيَّنَ مَا بَرَاءَةُ سَاحِسِي لَوْ قَدْ نَفَضَتْ قَمَارِئِي وَنَجْوَى
***** أى ظاهر أمره وباطنه . وهذا مثل .

- (١) رواية ن " فى الحمد " مكان " فى المجد " . ويقال : رجل خضر : أى كثير الخطأ . ويحمر
خضرم أى كثير الماء .
(٢) جاء فى ن ٦٣ هـ ظ " ويروى : فيه أى فى الفعل الذى فعله . ويروى : له بألف شبيب
ويروى : لألف شبيب . ويروى : به بألف شبيب .
* ورد هذا الشرح فى م . ت .
(٣) زيادة وردت فى ت .
(٤) ما قاسيا : يقصد كعب وخاتم . " فى العدل والتوحيد " يقصد مذهب المعتزلة وكان
ابن أبى دؤاد منهم .
** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر .
(٥) هذه الزيادة وردت فى ن .
*** ورد هذا الشرح فى م . ت .
**** ورد هذا الشرح فى م . ت . ر .
(٦) الكلام المحصور بين القوسين زيادات وردت فى ت .
***** ورد هذا الشرح فى م . ت .

(٣٦) هَذَا الْوَلِيدُ رَأَى السَّيِّئَ بَعْدَ مَا قَالُوا يَزِيدُ بْنُ الْمَلَبِ مُسَوِّدٌ
(١)
(٣٧) فَتَزَحَّجَ الزُّرَّ الْمُؤَسَّسُ عَنْهُ وَنَسَأَ هَذَا الْإِفْكُ غَيْرُ مُشِيدٍ
* تزحج : زال . وروى : فتزحج . أى كثر الكذب عليه ثم زال . وروى : فتزحج الزور
المشيد

(٣٨) وَتَمَكَّنَ ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ مِنْ حِجَابِ مَلِكٍ بِشُكْرِ بَنِي الْمُلُوكِ سَعِيدٍ
** الملك هاهنا يزيد سليمان بن عبد الملك . شفع ليزيد بن الملب (أبى الوليد) لما
هرب يزيد من حبس الحجاج ولجأ إليه . والحجى : الحقل . أى تمكن ابن أبى
سعيد (وهو يزيد بن الملب وابنه الملب أبو سعيد) من سليمان لعقل سليمان .
وسعد سليمان بشكر بنى الملوك يعنى آل الملب .

(٣٩) مَا خَالِدٌ لِي دُونَ أَبِي سَوِّبٍ وَلَا عَبْدُ الْحَزِينِ . وَلَسْتُ دُونَ وَلِيدٍ
*** يقول : قد شفع لى اليك خالد بن يزيد الشيبانى . وليس هو بدون أيوب بسن
سليمان بن عبد الملك . لأن الوليد قال : لا بد لى من أن أرى يزيد . فقال سليمان
(٥) (لأنه) أيوب : كن معه فى جامعته . فلا يوصلن إليه وأنت حى . وعبد العزيز يريد
ابن الوليد بن عبد الملك . شفع الى أبيه أيضا فى يزيد بن الملب . يقول : فخالد
ابن يزيد دون أيوب . وعبد العزيز وقد شفع . ولا أنت دون الوليد فى حال . فاعف
عما بلغك ان كنت أكرم من الوليد . والشفيع اليك أجل من الشفيع اليه (٦) فاستغنى
بسنته فيه .

(٤٠) نَفْسِي قَدْ أَوْكُ أَيَّ بَابٍ مُلَمَّسٍ لَمْ يَزَمْ فِيهِ إِلَهَكَ بِالْإِقْلِيدِ ؟
(٧)
(٤١) لِمَقَارِفِ الْبَيْتَانِ غَيْرِ مُقَارِفٍ وَمِنَ الْهَيْدِ الرَّهْطِ غَيْرِ بَحِيدِ
(٨)
**** يقول : أنت لمن يفتعل البيتان غير راض . ومن بعد رهطه غير بعيد .

(١) جاء فى ن ٥٦٥ ظا وروى : فتزحج . وروى : فتضعض .
* ورد هذا الشرح فى م . ت .

(٢) على ابن المستوفى على قول الصولى هذا قائلا : "ولا أرى هذه الرواية صحيحه فتنصحه
لتفسيرهم اياها بمعنى "كثر ثم زال" وأجودها "فتضعض" لأنه بمعنى ضمضه . أى
هدمه . وهو أشبه بقوله "المشيد" .

** ورد هذا الشرح فى م . ت .

(٣) الكلام المحصور بين الأقواس زيادات وردت فى ت

(٤) لأن يزيد بن الملب يكنى بالمملب أبى سعيد . ذكر ذلك المصرى . النظام ٥٦٥ ط

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ويحضره فى ر

(٥) هذه الزيادة فى ت .

(٦) هذه الزيادة فى ر .

(٧) الاقليد : المفتاح

(٨) رواية ن "مقارب" مكان "مقارف"

**** ورد هذا الشرح فى م . ت .

- (٤١) لَمَّا أَظْلَقْنِي غَمَامَكَ أَمْهَحْتَ بِلَكَ الشُّنُوءَ عَلَى وَهْيِ شَهْسُودِي *
 يقول : أصفيت إلى قولي . وَحَقَّقْتَ أَمْرِي فَكُفَّ أَعْدَائِي قَلِيلًا .
- (٤٢) مَنْ يَحْدِ مَا ظَنُّوا بِأَنْ سَيَكُونُ لِي يَوْمَ بَهْجِمِهِمْ كَيْوَمَ عَيْهِسِدِ *
 يعني عبيد بن الأبرص لقي النعمان (بن المنذر) في يوم يؤسه . الذي كان لا يلقاه فيه أحد إلا قتله . فقتله . وكان يلخه أنه هجاه .
- (٤٣) أُمْنِيَّةٌ مَا صَاهُ قُوا شَيْطَانَهُمَا فِيمَا يَهْفُوهَا وَلَا يَهْرِسِدِ *
 (أي ما تمت لهم هذه الأمنية) . يقول : تمنوا أمنية شر وكذب ولم تكن وثيقة التأسيس .
- (٤٤) نَزَعُوا بِسَمِّ قَطِيعَةٍ تَهْفُو بِهِ رِشُّ الْعُقُوقِ فَكَانَ غَيْرَ سَدِيدِ (٤)
 (٤٥) وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ طَوِيَتْ أَسْحَابُ لَمَّا لِمَنْ حُسُودِ
 (٤٦) لَوْلَا اسْتِعْمَالُ النَّارِ فِيمَا جَاوَرَتْ مَا كَانَ يُعْرِفُ طَيْبُ عَرَفِ الْحُسُودِ
- **** العرف : الدائنة الطيبة .
- (٤٨) لَوْلَا التَّخَوُّفُ لِلْعَوَاقِبِ لَمْ تَنْزَلِ لِلْحَاسِدِ النَّصِي عَلَى الْمُحْسُودِ
 **** يقول : الحاسد هو الذي يشهد بذكر المحسود ويبين فضله . لولا أنه يأنم قس حسده . لأنه كما يروى أن الله عز وجل يقول : الحاسد متسخط لقضائي غير راض لقضائي . ولولا ما يناله في العاجل في جسمه وقلبه إذا اشتد حسده من السقم والكمد لكان حسده أبدا في كل حال نعمة منه على المحسود .
- (٤٩) خَذَهَا مُنْقَطَعَةُ الْقِرَافِي رِيْثًا لِسَوَابِغِ النَّصْمَاءِ غَيْرُ كُنُودِ *
 **** غير كنود : أي غير كفور . عقوق . ومنه سى كنده . لأنه كند أباه أي عته فسحى كنده واسمه مرتع . (٥)

- (١) رواية ن " سائك " مكان " غمامك " *
 * ورد هذا الشرح في م . ت . ر . *
 * ورد هذا الشرح في م . ت . ر . *
- (٢) هذه الزيادة وردت في ت . وجاء في شرح النجاشي أن الذي قتله عمرو بن هند لكن المشهور ما ذكره الصولي .
- *** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر . *
 (٣) هذه الزيادة وردت في ر .
- (٤) رواية ت . ر . الديوان " يهفو " *
 **** ورد هذا الشرح في م . فقط . *
 **** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . *
 **** ورد هذا الشرح في م . ت . *
 (٥) جاء في المحيط ٣٤٦ / ١ " يقال : كندى لقب ثور بن عفير أبو حى من اليمن لأنه كند أباه النعمة ولحق بأخواله .

(٥٠) حَذَّاءُ نَعْلًا كُلُّ أَذُنٍ حَكْمَةٌ وَبَلَاغَةٌ وَتُدْرُكُ كَسْلٌ وَرَيْسٌ

* حذاه : خفيفة ليست بثقيلة الروى . وتدر كل رويد : أى يمتد إليها كل عنق .

(٥١) كَالطَّعْنَةِ النَّجْلَاءِ مِنْ مَدِّ تَائِرٍ بِأَخِيهِ أَوْ كَالضَّرْسَةِ الْأَخْذُودِ

** النجلاء : الواحدة . والأخذود : التى قنحت فتحا متطاولا .

(٥٢) كَالدَّرِّ وَالْمَرْجَانِ أَلْفَ نَظْمٍ بِالشَّدْرِ فِي عُنُقِ الْفَتَاةِ الْبُرُودِ

(٥٣) كَشَقِيقَةِ الْبُرْدِ الْمُنْمِمْ وَشَيْبَةٍ فِي أَرْضِ مَيِّسَةٍ أَوْ بِلَادِ تَزِيدِ

*** تزيد : قيم ينسجون الحلل . قال أبو ذؤيب : (٣)

.. كَأَنَّمَا كَسَيْتَ بَرْدَ بَنِي تَزِيدِ الْأَدْرَجِ ..

(٥٤) يُعْطَى لَهَا الْبُشْرَى الْكَرِيمُ وَيَحْتَبَى بِرِدَائِهَا فِي الْحَقِيقِ الْمَشْهُودِ

*** أى يتحمل بها ويمتل فى احصاء مآثره وشرقه عليها .

(٥٥) بُشْرَى الْغَنَى أَيْ الْبَنَاتِ تَنَاهَتْ بُشْرَاؤُهُ بِالْفَارِسِ الْمَوْكُودِ

(٥٦) كَرُفَى الْأَمْوَادِ وَالْأَرَاقِمِ طَالِمَا نَزَعَتْ حُمَاتِ سَخَائِسٍ وَحُقُودِ

**** حُمَات : جمع حمه . يقول : هذه القصيدة تنزع الحقود من القلب . وتفصل ما لا

تفصله الرقى بالحيات والسقارب .

- ٥ -

- ٣٦ -

(٦) قال أبو بكر : حدثني أبو مالك عون بن محمد . قال : لما عمل هذه القصيدة

حرص أن يسمعها ابن أبي دؤاد . فتأخر ذلك . فكتب إليه :

(١) أأَحْمَدُ إِنَّ الْحَاسِدِينَ حُشُودٌ وَإِنَّ مَصَابَ الْمُنَزَّ حَيْثُ تَزِيدُ

(٢) فَلَا تَهْدُنْ مِنِّي قَرِيبًا فَطَالَمَا طُلِهَتْ قَلَمُ تَهْدٍ وَأَنْتَ بِحَيْدٍ

(١) جاء فى ن " ويروى : كل قلب "

* ورد هذا الشرح فى ت . ن .

** ورد هذا الشرح فى م . ت .

(٢) رواية الديوان " الكتاب " مكان " الفتاة "

*** ورد هذا الشرح فى م . ت .

(٣) البيت بكلمته : يَحْتَرْنَ فى حَدِّ الظَّهَاتِ كَأَنَّمَا كُسَيْتَ بَرْدَ بَنِي يَزِيدِ الْأَدْرَجِ

ديوان المذللين ١٠٧/١ وهذا البيت من قصيدة مشهورة أولها :

أمن المنون وربها تتوجسح والدهر ليس بمعتب من يعجزع

(٤) رواية ت . ن . ر . الديوان " يعطى بها "

**** ورد هذا الشرح فى م . ت .

**** ورد هذا الشرح فى ت . ن . كما ورد فى ن . وقد نسبته ابن المستوفى الى حشمية

ابن الليث .

(٥) الحمه : السم .

(٦) المقصود بها القصيدة السابقة .

(٧) جاء فى ن " ويروى : محل المنون "

- (٣) أَضْحَ تَمْنَحُ حُرَّ الْفَرَّاسِ فَإِنَّمَا كَوَاكِبُ إِلَّا أَنَّهُنَّ سُمُودُ
(٤) وَلَا تُمْكِنُ إِلَّا خَلَقَ مِنْهَا فَإِنَّمَا يَلِدُ لِبَاسُ السُّبُرِ وَهُوَ جَدِيدُ
* فدعا به . واستمعها منه . ورضي عنه .

- ٥ -

- ٤٠ -

- وقال يمدح على بن الجهم . وجاء . يودعه لسفر أراد به . وكان أصدق الناس له :
(١) هِيَ فُرْقَةٌ مِنْ صَاحِبٍ لَكَ مَا جِئِدُ فَقَدْ أَدَاهُ كُلُّ دَمْعٍ جَامِدٍ
(٢) فَأَقْنِي إِلَى ذَخْرِ الشُّوْنِ وَفَرَسِهِ فَالْدَّمْعُ يَذْهَبُ بِعَضْرِ جَهْدِ الْجَاهِدِ
** ذخر الشُّوْنِ : الدمع . والهاء في غربه للذخر . والشُّوْنِ : مجارى الدمع . ويريد
بالغرب : سيلان الدمع .

- (٣) وَإِذَا فَقَدْتَ أَخًا وَلَمْ تَقْدِرْ لَهُ دَمْعًا وَلَا صَبْرًا قَلَسْتَ بِفَاقِدِ
(٤) أَعْلَى ابْنِ الْجَهْمِ إِنَّكَ دَفْتُ لِي سَمًا وَجَمْرًا فِي الزَّلَالِ الْبَارِدِ
*** وروى اخمرا في الزلال البارد وهو تصحيف وليس بشيء . وإنما يريد خلطت مودتك

- وقريك ببعدك فكانا سَمًا وَجَمْرًا مع زلال بارد عذب . (دفت لي : أدبت)
(٥) لَا تَبْعِدَنَّ أَبَدًا وَلَا تَبْعِدْ فَمَا أَخْلَقَكَ الْخَضِرَ الرَّأْيَ بِأَبَاعِدِ
*** أي أخلاقك نضرة . وروى " أن تنأى بي أبدا ولا تبعد "

- (٦) إِنْ يُكْدِ مَطَرُ الْإِخَاءِ فَإِنَّمَا نَقْدُو وَنَسْرَى فِي إِخَاءِ تَالِيدِ
(٧) أَوْ يَخْتَلِفُ مَا الْوِصَالِ فَمَاؤُنَا عَذْبُ نَحْدَرٍ مِنْ غَمٍّ وَاحِدِ
(٨) أَوْ يَفْتَرِقُ نَسَبٌ يُؤَلَّفُ بَيْنَنَا أَدَبُ أَقْنَاءِ مُشَامِ الْوَالِيدِ
(٩) لَوْ كُنْتَ طَرَفًا كُنْتَ غَيْرَ مُدَاقِحٍ لِلْأَشْقَرِ الْجَمْدِيِّ أَوْ لِلذَّائِبِ

* ورد هذا الكلام في م . ت . ل . ن . ح .

هذه القصيدة من بحر الكامل :

- ** ورد هذا الشرح في م . ت . فقط .
(١) رواية ر . الديوان " وخمرا " . وجاء في ن " وروى غيره (أي غير المصولي) سَمًا وَشَدَا " .
** ورد هذا الشرح في م . ن .
(٢) اقتضرت نسخة ت . على هذا الكلام المحصور بين القوسين .
(٣) رواية ت . الديوان " لا تبعدن أبدا وان تبعد " كما ورد ذكر لهذه الرواية في ن . وجاء في ن أيضا : وروى : أن تنأى بي أبدا ولا تبعد . وقال ابن المستوفى معقبا على ذلك :
والأول المشهور (أي رواية المتن) .
*** ورد هذا الشرح في م . ت . فقط .

* يعني من نسل مروان . والذائد : فعل معروف . (١١)

(١٠) أَوْ قَدْ مَنَّكَ السَّمَنُ خَلَّتْ بِأَنَّهُ مِنْ لَقِظِكَ اِشْتَقْتُ بِإِلَافَةِ خَالِدٍ

(١١) أَوْ كُنْتُ يَوْمًا بِالنَّجْمِ مَذَاقًا لَوَعْتُ أَنَّكَ أَنْتَ بِكَرٍ عَطَارِدِ

** لَأَنَّ الْمُنَجِّمِينَ يَقُولُونَ : مَنْ تَوَلَّاهُ عَطَارِدُ كَانَ بَلِيغًا .

(١٢) صَعْبٌ فَإِنْ سَوِمَحْتَ كُنْتَ مَسَامِحًا سِلْسًا جَرِيرَكَ فِي يَمِينِ الْقَائِدِ

(١٣) أَلَيْسَتْ تَوْقُ بِيَاضِ جِدِّكَ نِعْمَةً بِيُضَاءِ خَلَّتْ فِي سَوَادِ الْحَاسِدِ (١٣)

*** ويروي : "فِي يَمِينِ الْحَاسِدِ" فَمَنْ رَوَى "فِي سَوَادِ الْحَاسِدِ" أَرَادَ فِي شَخْصِ الْحَاسِدِ

أَنبَا تَتَلَفَهُ . وَقِيلَ : تَتَمُّ عَلَى حَاسِدِكَ فَتَقْرِلُ يَدَكَ الْبِيضَاءُ سَوَادَ قَلْبِهِ لَكَ .

(١٤) وَمَوَدَّةٌ لَا زَهْدَتْ فِي رَاغِبٍ يَوْمًا وَلَا هِيَ رَقَبَتْ فِي زَاهِدٍ

(١٥) غَنَاءٌ لَيْسَ يُنْكِرُ أَنْ يُغْتَدِي فِي رَوْضِهَا الرَّاعِي أَمَامَ الرَّائِدِ

**** يقول : مودتك غضة نضرة . متعارف أمرها . فراعيتها أمام الرائد . يقول : لا تحتاج

إِلَى أَنْ يَبْعَثَ بَرَاءِدَ لِيَجِيءَ بِخَيْرِهَا . وَالرَّائِدُ : الَّذِي يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ . يَطْلُبُ لِسَمِ

المرعى . وَيَأْتِيهِمْ بِالْخَيْرِ .

(١٦) مَا أَدْعِي لَكَ جَانِبًا فِي سَوْدٍ إِلَّا وَأَنْتَ عَلَيْهِ لَعْدَلُ شَاهِدِ

* ورد هذا الشرح في ت . فقط .

(١) الْأَشَقَرُ : فَرَسٌ كَانَ يَمْلِكُهُ مَرْوَانُ الْحَمَارِ آخِرُ خُلَفَاءِ بَنِي أُمَيَّةَ . وَالذَّائِدُ : فَرَسٌ أَيْضًا كَانَ

يَمْلِكُهُ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ .

(٢) رَوَايَةُ الدِّيَوَانِ "اِنْشَجِبْتَ" مَكَانَ "اِشْتَقْتُ" .

** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٣) رَوَايَةُ ل . "خَلَّتْ سَوَادًا فِي سَوَادِ الْحَاسِدِ" . وَرَوَايَةُ ت . الدِّيَوَانِ "بِيُضَاءِ تُسْرَعُ فِي

سَوَادِ الْحَاسِدِ" . وَرَوَايَةُ ن . "بِيُضَاءِ تُسْرَعُ فِي يَمِينِ الْحَاسِدِ" .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

**** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

وقال يمدح خاله بن يزيد الشيباني :

(١) طَلَّلَ الْجَمِيعَ لَقَدْ عَفَوْتَ حِمِيدًا وَكَفَى عَلَى رُزْنِي بِذَاكَ شَمِيدًا

* يقول : شدة رزني بك أي رجدي ومصيبي تدل على أنك عفوت عن حمدي مني لك .

(٢) دَمْنٌ كَأَنَّ الْهَيْمَنَ أَصْبَحَ طَالِمًا دِمْنًا لَدَى أَرَامِيسَ وَخُفُودًا

* * الدمنة : والحسيكة والحقده والخمر بمعنى واحد . يقول : كأن اليمين وهو القراق طلب

عند ظباء هذه الدمن . وهي آثار مساكن الناس . وما دمنوا من الكساحات والبهصر

حقدا وثارا .

(٣) قَرِيتَ نَارِحَةَ الْقُلُوبِ مِنَ الْجَوَى وَتَرَكْتَ شَأْرَ الدَّمْعِ فِيهِكَ بِحِيدًا

* * * يخاطب القراق : يقول : قرئت إلى الجوى قلبوا كانت بعيدة منه . وتركت شأرا

(١)

الدمع أي أطلقه بعيدا لا يبلغ . وهذا مثل .

(٤) خِضْلًا إِذَا الْعِبْرَاتُ لَمْ تَبْرَحْ لَهَا وَطَنًا سَرَى قَلْبُ الْمَحَلِّ طَرِيدًا

* * * * هذا ملحق . يقول : إذا كانت العبرات لا تبتغي أوطانها وهي العيون . فسان

دمعى على ما ذكرت يسرى قلب المحل . أي يتحدرو ولا يبقى بمحل . وفيهض كأنه

طريد .

(٥) أَمَاقِفُ الْفَتَيَانِ تَطْوِي لَمْ تَنْزِرْ شَوْقًا وَلَمْ تَنْدُبْ لَكُنَّ صَحِيدًا

* * * * * ويروي " الفتيات " . ويروي " تطوى " ولم تنز شوقا ولم تندب .

هذه القصيدة من الكامل :

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(١) جاء في ن ٥٧١ و . قال ابن المستوفى : قال المرزوقي وذكر ما قاله الصولي . انما

استشهد أبو تمام على رزئه بحال الطلل فكسبه هذا المفسر (يريد الصولي) ولم

يعرف مراده . والمعنى : درست أيما الطلل وأنت محمود . لأنك من أجل من

فارقك حقيق بالدروس . ثم قال : وكفى بذاك . أي بما روى من تخيير حال الطلل

شديدا على رزني لأنه أثر هذا الأثر في الجهاد الذي لا يحفل ولا يهجز . فكيف

تأثيره في مع علي وتمييزي . وقال أبو تمام على هذا المعنى حين قال :

قد أقسم الريح أن اليمين قاضحة إن لم تحل به عقرا من عقير

وقد شرحنا نظائر هذا البيت في المشكلات .

* * ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

* * * ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٢) جاء في ن " وقال الخارزنجي : المعنى يقول بأطلل الحي . . . وفي النسخة المجمية

يخاطب الطلل " ذكر ذلك ابن المستوفى ردا على تفسير الصولي الذي يقول فيه

انه يخاطب القراق .

* * * * * ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٣) رواية ل " لم تزد " رواية ن " لم تزد " رواية ن " ر . الديوان " شرفا " رواية ن . ت .

" تندب " .

++++ ورد هذا الشرح في م . ت .

(٦) أَذْكَرْتُكَ الْمَلِكَ الْمُضِلَّ فِي الدُّوَى وَالْأَعْيُنَيْنِ وَمَالِكًا وَلَيْبِسًا^(١)

* وروى "حارثا وعبيدا" . والملك المضل : امرؤ القيس . وروى "جرولا"

(٧) كَلُّوا بِهَا عَقْدَ النَّسِيبِ وَنَمَسُوا مِنْ رَشِيهَا خُلًّا لَهَا وَقَصِيدًا^(٢)

** وروى "نفا" وروى "سرا لبا" .

(٨) رَاحَتْ غَوَانِي الْحَيِّ عَنْكَ غَوَانِيًّا يَلْبَسُنْ نَأْيًا تَارَةً وَصُدُودًا

*** الغواني : اللواتي غنمن بأزواجهن . وقيل : بحسنةن .

(٩) مِنْ كُلِّ سَاهِيَةِ الشَّبَابِ إِذَا بَدَتْ تَرَكْتُ عَمِيدَ الْقَرِينَيْنِ عَمِيدًا

*** هذا مثل : يقول : تفنن رئيس القرينين . كأنه يريد مكة والطائف . كما قال المسد

تعالى : "على رجل من القرينتين عظيم" . يريد : عروة بن مسعود الثقفي . والوليد^(٤)

ابن المخيرة المخزومي .

(١٠) أَرْبَعٌ بِالْمُرُورِ الْخَطَارِ بَدْنًا غَيْدًا أَلْقَنَهُمْ لَدَانًا غَيْدًا^(٦)

*** غَيْد : النعمة . يقول : زلن على المرء الذين ألقنهم لدانا . وغيدا : مطيعة

ولدونة وغيدا .

(١١) أَحَلَّى الرَّجَالَ مِنَ النَّسَاءِ مَوَاقِعًا مَنْ كَانَ أَشْبَهَهُمْ بِهِمْ خُدُودًا

(١٢) وَاطْلُبْ هُدُوءًا فِي الثَّقَلَيْنِ اسْتَبْرَ بِالْحَيْسِ مِنْ تَحْتِ السَّادِ هُجُودًا^(٧)

(١) رواية ر "طرفه" مكان "مالكا" . ورواية الديوان ن "جرولا"

* ورد هذا الشئ في م . ت .

(٢) رواية ت . الديوان "رجزا" .

** ورد هذا الكلام في م . فقط .

*** ورد هذا الشئ في م . ت .

*** ورد هذا الشئ في م . ت . ن .

(٣) سورة الزخرف الآية ٣١

(٤) هو عروة بن مسعود بن مقطب الثقفي . صحابي مشهور . كان كبيراً في قومه . فسي

الطائف . وقيل انه هو المراد بقوله تعالى "على رجل من القرينتين عظيم" . أسلم

وعاد الى قومه يدعوهم للاسلام فقتله أحداهم بسهم سنة ٩ هـ .

(٥) هو الوليد بن المخيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم والد خالد بن الوليد . من قضاة

الحرب في الجاهلية . ومن زنادقتها . وكان ممن جرم الخمر في الجاهلية . أدرك

الاسلام وهو شيخ هرم فاداه وقام دعوته . ولد سنة ١٥ ق هـ . ومات في السنة

الأولى من الهجرة .

(٦) رواية ت . "أبدلن" ورواية ر "أولحن" ورواية الديوان "أزبن"

*** ورد هذا الشئ في م . ت . ن .

(٧) رواية ت . ن . ر . الديوان "فاطلب"

* يقول : سرور غفل في البلاد لقتال الغنى والحر فقر بهد ذلك . واسدد لقتام .
 (١٣) مِنْ كُلِّ مَقْطِعةٍ عَلَى عِلَلِ السَّرَى وَخُذْ بَيْتَ النَّمْرِ مِنْهُ شَرْهًا
 ** ويروي "قتل السرى" فمن روى "علل السرى" أراد ما يحدثه السرى من هزالها
 وادمانها . يعطى على هذا أشد السير . ومن روى "علل السرى" أراد على السفر

بعد السفر . ويعقبه .

(١٤) تَخْدِي بِمَنْصِلَتِ يَظَلُّ إِذَا وَنَى ضَرْبًا وَهُوَ حِلْسًا لَهَا وَقُودًا
 *** الحلس : كساء . يطر على مؤخر الجمل . والقنود : عيدان الرحل .
 (١٥) جَعَلَ الدُّجَى جَمَلًا وَودَّعَ رَاضِيًا بِالْمُونِ يُتَخَذُ الْقُودُ قُودًا
 **** يقول : ودع صاحبا له راضيا بالمون . قد جعل قصوده أى جملة قصوده فى بيته .
 (١٦) طَلَبْتُ رِيحَ رَيْبَةِ الْمَمْنَى لَهَا قَفْعِيَّاتٌ ظِلَالُهَا مَسْدُودَا
 ***** يروى : فوردن ظل ربيعة المسدودا .

(١٧) بَكْرِيَا عَلِيًّا صَحْبِيًّا كَالْحِصْنِ حِصْنِي شَيْهَانِيًّا الْبَصْدُودَا
 ***** الحصن . ثعلبة بن سيار بن ثعلبة بن عكرمة بن صعب بن علي بن بكر بن رائل
 (١٨) ذَهْلِيًّا مَرِيًّا مَطْرِيًّا بِمَنْى يَدِيًّا خَالِدِ بْنِ يَزِيدَا (مَرِيًّا)
 (١٩) نَسَبُ كَانَ عَلَيْهِ مِنْ شَمْسِ الضُّحَى نَوْرًا وَمِنْ فَلَقِ الصَّبَاحِ عُمُودَا
 (٢٠) عُرْيَانٌ لَا يَكْبُو دَلِيلٌ مِنْ عَمَى فِيهِ وَلَا تَبْخَى عَلَيْهِ شُهُودَا
 (٢١) شَرَفٌ عَلَى أُولَى الزَّمَانِ وَإِنَّمَا خَلَقَ الْمَنَاقِبَ مَا يَكُونُ جَدِيدَا
 (٢٢) لَوْلَمْ تَكُنْ مِنْ نَيْمَةٍ نَجْدِيَّةٍ عُلُوِّيَّةٍ لَطَنْتُ عُودَكَ عُمُودَا

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت .

**** ورد هذا الشرح فى م . ت .

(١) رواية ر "فوردن ظل ربيعة المسدودا" كذلك هى رواية الخارزنجى كما ذكرها صاحب
 ن ٥٧٥ .

***** ورد هذا الكلام فى م . ت .

(٢) نسخة م انفردت برواية "مضربها" مكان "مطربها" وهو تصحيف .

(٣) جاء فى ن "عريان" لا تحبو دليلًا "ورواية ل . ر . ن . الديوان "يبخى"

(٤) رواية ر "أن يكون"

* علوية : مرتفعة . عودك : اصلك . من طيب الثناء عليك يطيب عود أصلك . عسردا
 ينخر به . وهذا مثل . ويرى : علوية . وهو تصحيف .
 (١)
 (علوية : مرتفعة منسوبة الى العالية . يقول : ظننت عود أصلك من طيب الثناء عليك
 وعودا ينخر به) .

١٢٣ مَطْرَأُكَ أَبُؤْهِلَّةَ وَائِيلَ مَلَأَ الْبَسِيطَةَ عُدَّةً وَعَدِيدًا
 ١٢٤ أَكْفَاهُ تِلْدَ الرَّجَالِ وَإِنَّمَا وَلَدَ الْخَتُونَ أَسَاوِدًا وَأَسُودًا
 ١٢٥ رُبْدًا وَمَأْسَدَةً عَلَى أَكْتَادِهَا لَيْدٌ تَخَالُ فَلَيْلَسْنَ لِبُودًا
 * الرُّبْدُ : الدواهي . أى هم دواهي . وهم مأسدة : أى بقعة يكون فيها الأسود . فيقول :

لهم حظوظ ولهم شرف .
 ١٢٦ وَرَنُوا الْأَبْؤَةَ وَالْحُظُوظَ فَأَصْحَحُوا جَمَعُوا جُدُودًا فِي الْعُلَى وَجُدُودًا
 *** الْجَدُ : الحظ . والجَدُ : أبو الأب . فيقول : لهم حظوظ ولهم شرف .
 ١٢٧ وَفَرَّ النَّفُوسَ إِذَا كَوَاكِبُ قَضَعَبٍ أَرْدَيْنَ عَفْرِتَ الْوَفَى الْمُرِيدَا
 (٤)
 *** قَضَعَبٌ : رجل كان يحس أسنّة (فى الجاهليّة) . قال امرؤ القيس :
 .. رَدْنِيَّةٌ فِيهَا أَسْنَةُ قَضَعَبٍ ..

وكواكبه : أسنّته . ولم يدر قم كانوا يدعون العلوم ولا يدرون ما هذا ولا يرضون أحدا
 فروه : " وفر النفوس اذا الكواكب اقصدت "

١٢٨ زَهْرًا إِذَا طَلَعَتْ عَلَى حُجْبِ الْكَلَى فَحَسَتْ وَإِنْ غَابَتْ تَكُونُ سُجُودًا
 ١٢٩ مَا إِنْ تَرَى إِلَّا رَيْسًا مُقْصَدًا تَحْتَ الْعَجَاجِ رَعَامِلًا مُقْصُودًا
 ***** مُقْصَدٌ : أى كثير مقصد . المقتول .

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .
 (١) ورد هذا الشرح فى ن ٥٧٧ و : وقال ابن السكيت فى بداية ذكره له " ونسخة أخرى
 قال الصولى ... الشرح " . وفى ن ١٥١٢ قال أيضا " هذا التفسير هو الصواب وإياه
 عنى المبرزوقى " .

(٢) انفردت نسخة " برواية مضر " وهو تصحيف .
 * ورد هذا الشرح فى م . ن . ويحذف فى ت .
 (٣) لم يذكر هذا البيت فى نسختي م . ن . وقد ذكر فى نسخة ت من نسخ الصولى ولذلك
 ثبتناه .

*** ورد هذا الشرح فى ت . ن . وقد ورد القسم الأخير منه فى نسخة م فى ش البيت
 السابق كما ثبتناه فى المتن .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٤) وردت هذه الزيادة فى ر .
 (٥) البيت بكامله : " أوتاده مأذبة وعاده ردينية فيها أسنة قضعب " .
 ينظر ديوان امرؤ القيس ص ٣٥ تحقيق محمد أبو الفضل . وهو من قصيدة مطلّوها :
 خليلي مرابى على أم يندب نقر لبات القسود المعذب
 * * * * * ورد هذا الكلام فى ت . فقط .

(٣٠) فَرَزُوا إِلَى الْحَلْقِ الْمُضَاعَفِ وَأَرْتَدُوا فِيهَا حَدِيدًا فِي الشُّرُونِ حَدِيدًا
* الشُّرُونُ : عُرْوَةُ الرَّاسِ . يَقُولُ : فَمِذَا الْحَدِيدُ (حَدِيدٌ فِي الشُّرُونِ) . أَيْ شَدِيدٌ
الْحَدُّ فِي الرَّاسِ .

(٣١) وَمَشُوا أَمَامَ أَيْ يَنْهَدُ وَخَلْفَهُ مَشًا يَهْدُ التَّوَابِيَاتِ وَهَيْدًا
(٣٢) يَخْشُونَ أَنْفَحَهُمْ مَذَابِ طُغْنَةٍ سَفْحًا وَأَشْنَعُ ضَرْبَةً أَخْذُودًا
* لم يصرّف أبو مالك هذا البيت وقال لي أبو بكر : اسفح رجل منهم كان يحارب خالد
ابن يزيد فقتل .

(٣٣) مَا إِنْ نَرَى الْأَحْسَابَ بَيْضًا وَضَحًا إِلَّا يَحِيثُ نَرَى الْمَنَائِمَ مُوَدًا
(٣٤) لَيْسَ الشَّجَاعَةُ إِنَّمَا كَانَتْ لَمْ قَدَمًا نَشُوقًا فِي النَّصْبِ وَلَدُودًا
*** نشفه إذا سقطه . والدود : ما سقى الإنسان في أحد شقي فيه . مأخوذ من

لديدي الوادي : جانبه .
(٣٥) بَأْسًا قَبِيلًا وَأَسْ تَكْرِمَ جَمَّ وَأَسْ قَرَحَ مَوْلُودًا
(٣٦) وَإِذَا رَأَيْتَ أَبَا يَزِيدٍ فِي وَغَى وَندَى وَهْدِي غَارَةٍ وَمُهْدَا
(٣٧) يَقْرَى مَرْجَهُ مَشَاشَةً مَالِيهِ وَشَبَا الْأَسْنَةِ ثَغْرَةً وَوَرِيدًا
(٣٨) أَيْقَنْتَ أَنْ مِنَ السَّمَاحِ شَجَاعَةٌ تَدْمِي وَأَنْ مِنَ الشَّجَاعَةِ جَوَادًا

*** يقول : من كان شجاعا كان جوادا . لأنه لا وجود بنفسه ويخل بماله . فهذا من
هذا (وعلق أبو تمام المعنى فجاء به في أبيات . وهذا يصاب في الشعر إلا أنه في
شرح القصص أهون) .

(٣٩) وَإِذَا سَرَحْتَ الظَّرْفَ حَوْلَ قَبَائِهِ لَمْ تَلَقْ إِلَّا نَعْمَةً وَحُسُودًا
(٤٠) وَمَكَارِمًا عَقَّقَ النَّجَارُ تَلِيدَةً إِنْ كَانَ هَضْبٌ عَمَائِيَّتَيْنِ تَلِيدًا

* ورد هذا في م . ت .
(١) هذه الزيادة وردت في ت .
(٢) رواية الديوان " وحوله " مكان " وخلفه " .
(٣) رواية ن . ر . " سَحَى " مكان " سَفَحَا " ورواية الديوان " سَحَا " بالفتح . وجاء في ن وروى
سحا أي صبا .

** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .
(٤) ورد في م . ن . " وقال غيره " وفي نسخة ت قال / أبو بكر : وهذا يدل على أن نسخة ت
منقولة عن نسخة كانت لأحمد بن بكر الصدي رواها عن أبي بكر الصولي وعن أبي مالك
صاحب أبي تمام . أنظر الورقة ١١٩ من هذا البحث .
(٥) جاء في ن " وفي أخرى (أي في نسخة أخرى) الف الشجاعة . وقال ابن المستوفي
وهي أجود من " ليس " لقوله " نشوقا " و " لدودا " والنشوق بالسين والظين معا .

*** ورد هذا الشرح في م . ت .
(٦) رواية ت . ن . ر . الديوان " في ندى وغي " .
(٧) رواية ن " يخطي " مكان " يقرى " .
*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .
(٨) رواية م " لأنه يجرد بنفسه وماله " .
(٩) ورد هذا الكلام المحصور بين القوسين زيادة في نسخة ت . فقط .
(١٠) رواية الديوان " نحو " مكان " حول " .

* يقول : هذه المكام تليدة . قديمة كقدم هضب عمايتين . فان قدمت تلك فريده
(١)
قديمة .

(٤١) وَمَتَى حَلَلْتُ بِهِ أَنَا لَكَ جَمْدُهُ وَوَجَدْتُ بَعْدَ الْجَمْدِ فِيهِ مَزِيدًا

(٤٢) مُتَوَقِّدٌ مِنْهُ الزَّمَانُ وَرَمَّيَا كَانَ الزَّمَانُ بِأَخْرَاسٍ بَلِيدًا

(٤٣) أَبَقَى يَزِيدُ وَزَيْدٌ وَأَبَوْهُمَا وَأَبُوهُ رُكْنُكَ فِي الْفَخَارِ شَدِيدًا (١)

(٤٤) سَلَفُوا بِرُؤْنِ الذِّكْرِ عَقَبًا صَالِحًا وَمَضُوا يَحْدُونُ الثَّنَاءَ خُلُودًا

(٤٥) إِنَّ الْقَوَافِي وَالْمَسَاعِي لَمْ تَنْزِلْ مِثْلَ النَّظَامِ إِذَا أَصَابَ فَرِيدًا (٢)

** يقول : القوافي نظام يتم بشرف هذا الممدوح فيكون كالقريد لهذا النظام .

(٤٦) هِيَ جَوْهَرٌ مَثَرُ نِسَانٍ أَتَقَتُّهُ بِالشَّرِّ صَارَ قَلَائِدًا وَعُقُودًا

*** أي كرم هو لا . جوهر نثر حتى ينظمه الشعر ويحويه فيتحلى به الممدوح .

(٤٧) فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ وَكُلِّ مَقَامَةٍ يَأْخُذُنْ مِنْهُ ذِمَّةٌ وَعَهْدًا

*** يقول : اذا ذكرت المكام في المجالس ، ومواضع الحرب ، التجأت الى ما نظمته

الشعر منها . فكانما تأخذ منه ذمة وعهدا باحوائه اياها .

(٤٨) وَإِذَا الْقَصَائِدُ لَمْ تَكُنْ خُفْرَاءَ هَا لَمْ تَرَمْزْ مِنْهَا مَشْدَدًا مَشْهُودًا (٤)

**** يقول : هذه الجواهر والمكرمات اذا لم تحفظها القصائد كما تحفظ الخفراء . لم

تشرح . ولم تستبين بين الناس .

(٤٩) مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَانَتْ الصَّرْبُ الْأَلَى يَدْعُونَ هَذَا سُودًا مَحْدُودًا (٥)

**** كانوا يقولون فلان محدود السود . أي لم يكثر مدحه .

(٥٠) وَتَنَدَّ عِنْدَهُمُ الْعُلَى إِلَّا عُلَى جَحَلْتُ لَهَا مَرَّرَ الْقَصِيدَ قُبُودًا



* ورد هذا الشئ في م . ت . ن .

(١) وعناية : جبل . كما قال جرير : لو أن عصم عمايتين ويد بل سمعت حديثك انزلا الارواح

(٢) رواية ن . ر . كنا . مكان . ركنك .

(٣) رواية الديوان . النظام . مكان . الجبان .

** ورد هذا الشئ في م . ت . ن . ر .

*** ورد هذا الشئ في م . ت . ن . ر .

**** ورد هذا الشئ في م . ت . ن .

(٤) انفردت نسخة برواية " وادا " وبقية الأصول روتها " فاذا " .

**** ورد هذا الشئ في م . ت . ن . ر .

(٥) رواية ن . من أجل هذا .

**** ورد هذا الشئ في م . ت . ن . ر .

وقال يمدحه :

- (١) مَا لِكُتُبِ الْجَمَى إِلَى عَقِيدِهِ مَا بَالُ جُرْعَائِهِ إِلَى جَسَدِهِ
 * الحقد : ما يعقد من الرمل . وجرعائه : ما انحدر من معظم الرمل الى السيل . الى
 جرده : ما انجرد من الأرض . لا ينبت .
- (٢) مَا خَطْبُهُ ؟ مَا دَهَاهُ ؟ مَا غَالَهُ ؟ مَا نَالَهُ فِي الْحِسَانِ مِنْ خَسْرِهِ
 * الخرد : جمع خريدة . وهى النخيلة .
- (٣) السَّالِبَاتِ امْرَأً عَزَمْتَنَّهُ بِالنَّحْسِ وَالنَّاقِبَاتِ فِي عَقِيدِهِ
 (٤) لَيْسَ ظِلِّينِ ظِلٌّ أَمِنْ مِنَ الدَّهْرِ سِرٌّ وَظِلٌّ مِنْ لُؤْسِهِ وَدَدِهِ
 *** المياه فى لؤسه ودده للدهر .
- (٥) فَمَنْ يُخْبِرُنَّ عَنْ بَلَدِنَهَ الْعَيْسِ وَيَسْأَلُنَّ مِنْهُ عَنْ جَسَدِهِ
 (٦) رَبِّ أَلَمْ يَكُنْ مِنْ أَشْنَبَ قَدْ رَشَقْتُ مَا لَا يَذُوبُ مِنْ بَرْدِهِ
 *** اللقى : سحرة فى الشفتين . يستحب لبتين بياض الثغر .
- (٧) تَلَقَّا مِنَ الرِّيحِ نَافِثَ السَّدُوبِ إِلَّا أَنَّ بَرْدَ الْأَكْبَادِ مِنْ جَمْدِهِ
 ***** يقول : مع أنه يروى فبرد الأكباد فى برده . لأن العاشق يظفر بـ برده ويحب .
- (٨) كَالْخُوطِ فِي الْقَدِّ وَالْخَزَالَةِ فِي الْبَدَنِ حَجَّةٌ وَابْنُ الْخَزَالِ فِي غَيْبِهِ
 (٩) وَمَا حَكَاهُ وَلَا نَجِيمَ لَهُ فِي جِهْدِهِ هَلْ حَكَاهُ فِي جَيْبِهِ
 (١٠) قَالَتِ رَيْحٌ قَدْ عَزَّنِي عَلَى جِلْدِي مَا مَحَّ مِنْ سَدْلِهِ وَمِنْ جِلْدِهِ
 ***** يقول : أنا جلد . وقد غلبني خراب هذا الريح على جلدي .
- (١١) لَمْ يَبْقِ شَرُّ الْفِرَاقِ مِنْهُ سِوَى شَرِّهِ مِنْ نُفْسِهِ وَمِنْ وَتْدِهِ
 ***** لم يرو هذا أبو مالك ولم يصره .

هذه القصيدة من بحر المتنن :

- * ورد هذا الشرح فى م . ت .
 * ورد هذا الكلام فى م فقط
 * ورد هذا الشرح فى م فقط
 (١) انفردت نسخة ت . برواية " فمن يسألن " .
 * ورد هذا الشرح فى م . ت .
 (٢) رواية ن " قلت " ورواية ت . ن . ر . الديوان " فى جمده " مكان " من جمده " . والقلت .
 نقره فى المصخر يستنقع فيها ماء السماء . وأراد به الثم . وقد عبر عن أسنانه بالجمد
 ويكون فيها برد الأكباد .
 * ورد هذا الشرح فى ت . ن . فقط .
 (٣) الخوط : الخضر . والخزالة : هنا الشمس .
 (٤) الجيد : العنق . والجيد : يفتح الجيم والياء : طول العنق .
 * ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .
 (٥) رواية ت " لم يبق وشك الفراق " ورواية ل " لم يبق سر الفراق منه سوى سريره
 * ورد هذا الكلام فى م . ت .

(١١) سَأَحْرِقُ الْخَرَقَ بَيْنَ خَرَقَاءَ كَالِ سَمِيقٍ إِذَا مَا اسْتَحَمَّ مِنْ نَجْدِهِ

* ابن خرقاء : جمل أمه خرقاء أي تلعبه يديها من سرعتها في السير . كالسويق : كذاكر النعام . إذا استحم . إذا ابتل . من نجده . من عرقه . يقول : يكون كالسويق فمى حاله هذه .

(١٢) مُقَابِلَ فِي الْجَدِيلِ صُلْبِ الْقَرَا لُوحِكَ مِنْ عَجَبِهِ إِلَى كَتَسِدِهِ

** الجدِيل : فحل كهم . القَرَا : الظنر . لُوحِكَ : [فقار الظنر] إذا دخل [بعضها في بعض] .

(١٤) تَأْيِكَ نَعْدِهِ مَدَاخِلِيهِ مَلُومِهِ مَحْزَلِيهِ أَجْسِدِهِ

(١٥) إِلَى الْمُفْدَى أَبِي يَنْبَسَدَ الَّذِي يَضِلُّ غَمْرُ الْمَلُوكِ فِي نَعْدِهِ

*** يقول : كثيرهم في العطاء والشجاعة يقل عن قليله . والخمر : الماء الكثير . والشمد : الماء القليل .

(١٦) ظِلُّ عَقَاءٍ يُجِبُّ زَائِرَهُ حَبُّ الْكَبِيرِ الصَّغِيرِ مِنْ وَلَدِهِ

(١٧) إِذَا أَنَاخُوا بِبَابِهِ أَخَذُوا حُكْمَهُمْ مِنْ لِسَانِهِ وَهَدِهِ

(١٨) مِنْ كُلِّ لُفْغَانٍ زِدَتْ فِي أَوْدِ الْأَمْوَالِ حَتَّى أَقَمَتْ مِنْ أَوْدِهِ

*** يقول : لم تقومه حتى أزلت تقويم الأموال (وهو : زاد في أود الأموال حتى أقام أوده) .

(١٩) مُسْتَمْطَرٌ حَلَّ فِي بَنِي مَطَرٍ بِحَيْثُ حَلَّ الطَّرَافُ مِنْ عَمْدِهِ

**** (يعني بالمستمطر : خالده) . والطراف قبة من أهم (في وسط الخباء) .

(٢٠) قَوْمٌ عَدَا طَارِفُ الْمَدِيحِ لِسَمِ وَوَسْمُهُمْ لَا تَحْ عَلَى ثُلْدِهِ

***** يقول : حديث المدح لهم . وثالده لآبائهم . فقد اجتمع لهم المدح في قديمهم .

وحدِيث .

(١) رواية ر في

* ورد هذا الشرح في م . ن . ويحضره في ت .

** ورد هذا الشرح في ت فقط

(٢) الكلام المحصور بين الأقواس تكلمات أضفناها من لسان العرب ٢٧١ / ١٢ . والكند : مجمع الكتفين .

(٣) رواية ت م مملوكة محل مملوكة . والتامك : السنام الطويل . والغيد : الضخم المرتفع والطعوم . والمداخل : المجتمع مع بعضه . والمخزئل : المنصب . والأجد : الموثق الخلق .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٤) جاء في ن وفي الكتاب المجمل : ظل نداه " أر " جداه " . وظل عقاء : جمع عاف وهو طالب الحق من المصروف .

(٥) رواية ن " حكمهم " ورواية ل " حكمهم " .

*** ورد هذا الشرح في ت . ن . ويحضره في م .

(٦) هذه الزيادة وردت في ت . ن .

(٧) رواية ت . ن . ر . الديوان " من بني " .

**** ورد هذا الشرح في ت . ويحضره في م .

(٨) الكلام المحصور بين الأقواس زيادات في الشرح وردت في ت .

***** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٢١) قَلَّمَ يَمْسُونَ الْبَحْرِيَّةَ فِي بُرْدِهِ وَالْأَنَامُ فِي بُرْدِهِ (١)
 * ويروي "في جديده" والأَنَامُ في جردِه "وكذلك يرويه أبو مالك" . يقول : هم
 يختالون في برود المدح جديده . (والبرود : جمع برد . يعني ثياب خالد الناس
 جميعا) .

(٢٢) لَا يَنْدُبُونَ الْقَتِيلَ أَوْ يَأْتِي الْحَوَّ لَ لَّمَّ كَامِلًا عَلَى قَسْوَدِهِ (٣)
 (٢٣) إِنَاهُ مَجْدٌ فَلَانَ بِبُورِكَ قَسَى صَرْحِهِ لِلْعَلَى وَفِي زَهْدِهِ
 * * * يريد : قد يعمهم وحد يعمهم سيد . وأصلهم منهم وفروعهم . وهذا مثل . وللعلی : يقول ،
 بورك للعلی فيهم لأنهم أصلها وأهلها .

(٢٤) وَهَضَبٌ عَزَّ تَجْرَى السَّاحَةُ فِي حَدْرِهِ وَالْإِبَاهُ فِي صَعْدِهِ
 * * * ويروي : "صَعْدِهِ" و"صُود" : جمع صمود مثل جزور وجزر . يقول : من سامحهم وأثابهم
 من جانب اللين لأنوا له . وضرب لهم مثلا من الحدور ومن عازهم وأتى عليهم - أي
 غلبهم - غلبوه . ومثله الصمود . ويقال : وقع في صمود وحدور وهبوط .

(٢٥) يَزِيدُ وَالْمَزِيدَانِ فِي الْحَرْبِ وَالْزَّائِدَانِ الطُّودَانِ فِي هُدَاهُ (٤)
 (٢٦) نَحْمُ لَوَاءَ الْخَمِيسِ أَيْتَ بِهِ يَوْمَ خَمِيسٍ عَلَى الضَّحَى أَقْبَدَهُ (٥)
 (٢٧) خَلَّتْ عَقَابًا بَيْضًا فِي حُجْرَاتِ الدِّمِ حَلْكَ طَارَتْ مِنْهُ وَفِي سُدِّهِ (٦)
 (٢٨) فَشَاغَبَ الْجَوَّ وَهُوَ مُسْكَنُهُ وَقَاتَلَ الرِّيحَ وَهِيَ مِنْ مَدْبُهِ (٧)
 (٢٩) وَمَرَّ تَعْقُو ذَوَابِتَاهُ عَلَى أَسْرَمَتَيْنِ يَوْمَ الْوَفَى جَسَدِهِ
 * * * * * يريد بالأسر : الرمح .

(٣٠) مَارِنِهِ لَدُنَيْهِ مُتَّقِيهِ عَرَاصِهِ فِي الْأَكْفِ مَطْرَدِهِ (٨)
 (٣١) تَخَفَّقَ أَتْنَاهُ عَلَى مَلِكٍ يَسْرَى طِرَادَ الْأَبْطَالِ مِنْ طَرِيدِهِ (٩)

(١) رواية ن "إبراده" مكان "بروده" .
 * ورد هذا الشرح في ن وبعضه في ت م .
 (٢) الكلام المحصور بين الأقواس زيادات في الشرح وردت في ن
 (٣) لم يذكر هذا البيت وكذلك الذي يليه في نسخة ل .
 * * * ورد هذا الشرح في م ت ن .
 * * * ورد هذا الشرح في م ت ن .
 (٤) المصاد : أعلى الجبل . يريد أن هو لا الآباء الذين ذكروهم . معاقل عزله يتحصن
 ويستعطي بهم . ويقاخر .
 (٥) كان لواء المدح قد عاد من أرمينيه يوم الخميس ضحى . الخميس : الجيش . واللواء :
 الراية . وأيت : رجعت . والأقد : بفتح الهمزة وكسر الفاء العجل السريع .
 (٦) الدقاب . هنا أراد بها الراية . يقول : من نظر إلى هذه الراية خالها وهي تخفق
 في الجوان عقابا طارت بها فحلقته معها .
 (٧) رواية ن ر . "أسرمتنا" وجاء في ن : وروي أبو العلاء : على أسمر لدن وقال ابن
 المستوفى : وفي بعض النسخ "أسرمتن" وهو أصح الأوجه .
 * * * * * ورد هذا الكلام في ت فقط .
 (٨) المارين : اللين العرن . وكذلك اللدن . والعراص : الذي يشتري . والمتقف : الذي قوم
 وحذل .
 (٩) رواية ن ر . الديوان "أفياؤه" يقصد أن هذا اللواء يخفق على المدح الذي يسرى
 منازل الأبطال صيدا يقوم به في يسر وسهولة .

(٣٢) قَالَ بِحَارِي الْقَنَا وَلَا يَسِيرُ مَجْدًا تَبَيَّتَ الْجُوزَاءُ مِنْ أَمْدِهِ (١)
 * أي مجدا غايته الجوزاء . ويرى "تداني الجوزاء عن أمده" . وباري القنا : ما غفل
 به (ولا لواء عليه . ويريد بلا يسه : ما عهد عليه . أي ما ليس) الألوحة التي عقدت له .
 (٢) (٣٣) يَحْلُمُ أَنْ لَيْسَ لِلْحَلْسِ لِقَمٌ قَصْدٌ لِمَنْ لَمْ يَطَأْ عَلَى قَصْدِهِ (٣)
 * يقول : من لم يخطأ على قصد الرماح - وهو ما تكسر منها - لم يكن في طريق المجد .
 واللقم : الطريق الواسع .

(٣٤) يَا فَرْحَةَ الثَّمَرِ بِالْخَلِيفَةِ مِنْ يَزِيدٍ الْمُتَضَى وَمِنْ أَسَدٍ (٤)
 * (الخليفة من يزيد) يزيد ابنه خالد . وأسد هو ابن يزيد بن يزيد .
 (٣٥) تَضَرَّمُ نَارَاهُ فِي قِرَى وَوَقَّى مِنْ حَدِّ أَسْيَافِهِ وَمِنْ زُنْدِهِ
 * * * * * الزند : جمع زناد توقد بها نار القرى . وتوقد نار الحرب بهد أسيافه .
 (٣٦) مُتَلَسِّقُ الصُّدْرِ وَالْجَوَانِحِ مِنْ رَحْمَةِ مَمْلُوثِينَ مِنْ حَسَدِهِ
 (٥) (٣٧) يَأْخُذُ مِنْ رَاحَةِ لَشْخَلٍ وَمِمَّا تَبَقَّى لَيْسَ الزَّمَانُ مِنْ ثَادِهِ
 * * * * * يقول : إذا كانت له راحة شغلها يتعب . ليجد لأعدائه . ويفكر في عاقبة أمره
 فيأخذ ليس الزمان أي لجذبه وحزونه من ثاده أي من رطوبته .

(٣٨) فَهَوَلُوا سَطَاعَ عِنْدِ أَشْعَدِهِ لِحَزِّ عَضْوٍ مِنْ يَوْمِهِ لَغْدِهِ (٦)
 * * * * * قال أبو بكر : تفسير هذا البيت كالذي قبله (يسفه بالحنم) ويرى "في توسه
 لحنم" .

(٣٩) إِنْ مِنْهُمْ مَنْ يَدُّ سَاعَتَهُ الطَّ حَقَّ عِبَارًا لَهُ عَلَى أَمْدِهِ (٧)
 * * * * * يقول : هو يفعل كذلك . ومن الناس من إذا رأى ساعة رضا وأمن ظن أن
 الزمان أبدا كذلك .

-
- (١) رواية لـ الديوان "تداني" مكان "تبئت" رواية نـ الديوان "عن" مكان "من"
 * ورد هذا الشرح في م . ت . ن .
 (٢) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت في م . ت . ن .
 (٣) رواية لـ "للورى" مكان "للقلبي" .
 * * * * * ورد هذا الشرح في م . ت . ن .
 * * * * * ورد هذا الشرح في م . ت . ن .
 (٤) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت في م . ت . ن .
 * * * * * ورد هذا الشرح في م . ت . ن .
 (٥) جاء في ن ٥٩٣ و : ويرى "لبوس الزمان"
 * * * * * ورد هذا الشرح في م . ت . ن .
 * * * * * ورد هذا الشرح في م . ت . ن .
 (٦) وردت هذه الزيادة في الشرح في م . ت . ن .
 (٧) رواية ر . ن . "عتادا" مكان "عيارا"
 * * * * * ورد هذا الشرح في م . ت . ن . فقط .

(٤٠) أَلْوَى كَثِيرَ الْأَسَى عَلَى سُودِّهِ الـ حَبِيشَ قَلِيلَ الْأَسَى عَلَى رَغْدِهِ (١)
 * ألوى : يهد خالد . انه سيد ينمض بالأمور كما يهد . والأسى : الحزن . يقول : يحزن
 على المودود ولا يحزن على الرغد والنعمة .

(٤١) قَرِحَةُ الْعَقْلِ مِنْ مَعَاقِلِهِ وَالصَّبْرُ فِي النَّائِبَاتِ مِنْ عُدْدِهِ
 * يقول : اذا آوى الناس الى المعاقل . آوى الى عقله وصبره .

(٤٢) يَا مُضْغِنًا خَالِدًا لَكَ الشُّكْلَانِ خَلَدَ حَقْدًا عَلَيْكَ فِي خَلْدِهِ

(٤٣) إِلَيْكَ مِنْ سَيْلٍ عَارِضٍ خَضِلَ الشَّوْبُ يَأْتِيهِ الْحِمَامُ مِنْ نَضْدِهِ (٢)

(٤٤) مُسْفَهُ نَكْرَهُ مُسْجَسَجِهِ وَأَبْلِسَهُ مُسْتَهْلِكُهُ بِرْدِهِ (٣)

*** السِّف : الدانى . والمستهل : المصوت .

(٤٥) وَهَلْ يُسَامِيكَ فِي الْحُلَى مَلِكٌ صَدْرَكَ أَرْوَى بِالرَّحْبِ مِنْ بَلْدِهِ

(٤٦) أَخْلَقَكَ الْفَرْدُونَ رَهْطَكَ أَكْ سَرَى مِنْهُ فِي رَهْطِهِ وَفَى عُدْدِهِ

(٤٧) وَمَشْدِيدِ صَبْرِ الْكُفَاةِ بِهِ خُطْبَانَتُهُ سَلَمًا إِلَى شَهْدِهِ

*** الخطبان : الحنظل . الواحدة خطبانة . أى جعلوا الصبر على الأذى والتعب
 فيه طريقا الى الراحة .

(٤٨) كَأَنَّمَا مَبْرَمُ الْقَضَاءِ بِهِ مِنْ رُسُلِهِ وَالْمَنْوُونُ مِنْ رُصْدِهِ

(٤٩) أَرَّتْ مِنْ خَالِدٍ بِمَنْصَلَتِ الْإِقْدَامِ يَوْمَ الْمِيجَاءِ مُنْجَرِدِهِ (٤)

**** أَرَّتْ : أوقد . وارث النار : أوقدها .

(٥٠) كَالْبَدْرِ حُسْنًا وَقَدْ يَحَاوِدُهُ عِبَوسُ لَيْثِ الْعَرِينِ فِى عُبْدِهِ (٥)

(٥١) كَالسَّيْفِ يُعْطِيكَ مَلَأَ عَيْنَيْكَ مِنْ فَرْنِدِهِ تَارَةً وَمِنْ رُبْدِهِ

(١) رواية ن "شديد الأسى" . ورواية ل "على سورة العيش" وجاء فى ن : "ويروى : قليل
 الأسى على سورة العيش كثير الأسى على رغده" .

* ورد هذا الشرح فى ت فقط .

** ورد هذا الشرح فى ت فقط .

(٢) جاء فى ن ٥٩٥ و : "وروى أبو زكريا : دانى الحمام من نضده" .

(٣) رواية م ل . "مسجسج" وبقية الأصول "مسحسج" وجاء فى المحيط يوم مسجسج لا حر
 ولا برد . والمسجسج الأرض ليست بعلية ولا سهلة ١ / ١٠٠ والمسحسج : بالحساء :

الشديد من المطر ١ / ٢٣٤

*** ورد هذا الشرح فى م فقط .

**** ورد هذا الشرح فى م . ت .

(٤) رواية ت ن . ر . الديوان "الميجاء" مكان "الميجاء" .

**** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٥) رواية ت . "كاللث" مكان "كالهدر" وهو تصحيف . والهد : الأنفة .

(١)

* قرندہ : ماوہ وجوہرہ . والزند : جمع رندہ .

(٥٢) تَالِهَ أَنَسَى دَفَاعَةَ الشُّرُورِ مِنْ عَوْرَاءِ ذِي قَرِيبٍ وَمِنْ قَنَدِهِ (٢)

(٥٣) وَلَا تَنَاسَى أَحْيَاءَ ذِي بَعْسٍ مَا كَانَ مِنْ نَصْرِهِ وَمِنْ حَسَنِهِ

(٥٤) جَلَّةَ أُنْمَارِهِ وَهَمْدَانِيهِ وَالشُّرُورِ مِنْ أَزْدِهِ وَمِنْ أَوْدِهِ

(٥٥) أَتَرْنِي إِذَا جَعَلْتَهُ سَنَدًا كُلُّ امْرِئٍ لَاجِئٌ إِلَى سَنَدِهِ (٣)

(٥٦) فِي مُحَلَّةٍ أَوْقَدَتْ عَلَى كَبِدِ الْخَلَّةِ نَارًا تَقْلِي عَلَى كَبِدِهِ (٤)

*** ويروى "في غلّة" والخلة : شدة العطش . يريد أنه شفع له إلى ابن أبي دؤاد وتبّد

النائل تحينه . أي هو لب الجود وقلبه . والماء في (كبدہ) : النقاية . لأبي تمام

وهذا مثل . يقول : كان أملی وما أجده من ابن أبي دؤاد قد بطل وزهب .

(٥٧) إِبْتَارَ شَرِّ الْقَوَى رَأَى جَسَدًا كَمَعْرُوفٍ أَوْلَى بِالطَّبِّ مِنْ جَسَدِهِ (٥)

*** شر القوی : يريد شديد القتل . والشّر شدة القتل . ورأى جسد المعروف : يقول :

رأى إصلاح ابن أبي دؤاد له أولى من إصلاح جسدہ . أراد بهذا إبطاء الكرم والندح

(٥٨) وَجَعَتْ زَائِرًا فَجَاوَزَ مِثْلَ أَخْلَاقٍ مِنْ مَالِهِ إِلَى جُدُودِهِ (٦)

(٥٩) فَرَحْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَلِي رِفْدٌ يَنَالُهُ الْمُعْتَفُونَ مِنْ رِفْدِهِ (٧)

(٦٠) وَهَلْ يَرَى الْمُشْرَعِدَةَ رَجُلٌ خَالِدُ الْمَزِيدِ مِنْ عُدْدِهِ (٨)

- ٥ -

* ورد هذا الشرح في م . ت .

(١) الرند : الكلف الذي يرى في السيف . لون فيه غبرة .

(٢) العوراء : الكلمة القبيحة . والنوب : النعمة . والقند : القول غير المحنود .

(٣) رواية ر "لجأ" مكان "سندا"

(٤) انفرت م . ل برواية "في محله" وبقية الأصول "في غلّة" ورواية ن "في ساعة أوقدت

على كبد الشاعر نارا أي على كبدہ" ورواية ر "على كبد السائل نارا" تعني على كبدہ"

ورواية الديوان "تحيا على كبدہ" . وجاء في ن ٥٩٧ و : "وروى الصولي : في ساعة

أوقدت على كبد النائل نارا تعني على كبدہ" المحل : القحط .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٥) رواية ر "يرى" مكان "رأى"

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٦) يقصد هنا أنه أعطاه من طارف ماله وتالده .

(٧) رواية ر . ن : الديوان "ينالها"

(٨) رواية ن "خالد الشيباني" ورواية الديوان "خالد الشيباني من عقده" وجاء في الديوان

ص ٦٧٤ : "ويروى هذا البيت على وجه آخر : هكذا :

وهل يرى العيش برحمة أحد خالد الشيباني من عقده

أما رواية أبي العلاء كما وردت في ن ٥٩٧ ظ فهي :

وهل يرى العيش ترحة أحد

(١) وقال يمدحه (بمفسرين)

- (١) يَقُولُ أَنَا فِي حَيِينَا عَايِنُوا عَمَارَةَ رَحْلِي مِنْ طَرِيفٍ وَتَالِيدِ (٢)
 (٢) أَصَادَفْتُ كَثْرًا أَمْ صَبَحْتُ بِخَسَارَةٍ نَدَى عِزَّةٍ حَامِيهِمْ عَمْرٌ شَاهِدِ (٣)
 (٣) فَقُلْتُ لَكُمْ لَا ذَا وَلَا ذَاكَ دَيْدِي وَلَكِنِّي أَهْلْتُ مِنْ عِنْدِ خَالِدِ
 (٤) جَذْمٌ نَدَاهُ فِدْوَةُ السَّهْبِ جَذْمٌ فَخَرَّ صَرِيحًا بَيْنَ أَيْدِي الْقَصَائِدِ
 * روى أبو مالك * خطبت نداء بالمدائح راجيا فجا مطيما .
 (٥) قَالَتْ مَعْصِي مِنْهُ بَيَاضٌ لَدُنِّي كَثِيرَةٌ قُحٌّ فِي قُلُوبِ الْحَوَاسِدِ
 (٦) هِيَ النَّاهِدُ الرَّبَا إِذَا نَحْمَةُ أَمْرِي سِوَاهُ غَدَتْ مَسْوُوحَةٌ غَيْرَ فَاهِدِ
 ** أي نعمته كثيرة عظيمة . إذا كانت نعمة غيره صغيرة حقيرة .
 (٧) قَرَعْتُ عِقَابَ الْأَرْضِ وَالشَّعْرَ مَا دَحَا لَهُ فَارْتَقَى بِي فِي عِقَابِ الْمُحَامِدِ
 (٨) قَالِبَسْنِي مِنْ أَلْسِنَاتِ تِلْدَادِهِ وَأَلْبَسْتَهُ مِنْ أُمَمَاتِ قَلَائِدِي

- ٥ -

وقال يمدحه ويشكره على كلامه في أمره :

- (١) لَا شُكْرَكَ إِنْ لَمْ أَوْتَ مِنْ أَجْلِي شُكْرًا يُوَافِيكَ عَنِّي آخِرَ الْأَيْدِ
 (٢) وَإِنْ تَوَدَّدْتُ مِنْ بَحْرِ الْبُحُورِ نَدَى وَلَمْ أَنْلِ مِنْهُ إِلَّا غُرْفَةً بِيَدِي

- ٥ -

هذه القصيدة من بحر الطويل :

- (١) هذه الزيادة وردت في ت .
 (٢) رواية الديوان " ابسروا " مكان " عاينوا " " محيينا " : بلد في الشام .
 (٣) رواية ت " ظفرت " مكان " صبحت " .
 * ورد هذا الكلام في ن فقط .
 ** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .
 ٤٤ : هذان البيتان من بحر البسيط .

وقال يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الطائي :

(١) أَرَوَيْتَ ظَمَانَ الصَّيْدِ الْهَامِدِ وَمَلَأْتَ مِنْ جَزْعِكَ حَيْنَ الرَّائِدِ

* يقول : جَدْتُ قِطْعَ جُودِكَ . وَالْجَزْعُ : مَا انْصَطَفَ مِنَ الْوَادِي . يَقُولُ : مَلَأْتَ عَيْنَ مَنْ جَاءَ طَالِبًا (لِقَوْمٍ) مِنْ نَحْمِكَ وَمَالِكَ .

(٢) وَلَقَدْ أَتَيْتُكَ عَادِيًا فَكَّرَعْتُ مِنْ شَيْمٍ أَلَذٍّ مِنَ الشَّرَالِ الْهَارِدِ

(٣) مَمْدُوتٍ لَا سَمِيكَ مَمَزَلًا وَمَجْلَدًا فِي الشَّخْرِ مَبْنًى نَوَادِرَ وَشَوَاهِدِ

(٤) فَهُوَ الْمَرَّاحُ لِكُلِّ مَعْنَى عَارِبٍ وَهُوَ الْعَقَالُ لِكُلِّ بَيْتٍ شَارِبٍ

(٥) كَمْ نَحْمُو زَيْنَتِي بِسُوطِهَا كَالْحَقْدِ فِي عُنُقِ الْكَعَابِ النَّاهِدِ

(٦) غَادَرْتَهَا كَالسُّورِ عُولَى سَمَكُهَا مَضْرُوبَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ الْحَاسِدِ

(٧) فَاشْدُدْ يَدَيْكَ عَلَى يَدَيِ وَتَلَاقِنِي مِنْ مَطْلَبِ كَدْرِ الْمَوَارِدِ رَاكِبِ

(٨) أَصْبَحْتُ فِي طُرْقَانِهِ وَوُجُوهِهِ أَغْنَى وَلَكِنِّي نَهَلْتُ الْقَائِسِدِ

** يعني : طُرُقَاتِ الْمَطْلَبِ .

(٩) تِلْكَ الْقَلْبُ مَاحِضَةٌ أَرَاؤُمَا وَالْأَعْوَصُ مَقْتَلَسُورُورُهُ الْوَارِدِ

(١٠) وَالذَّلُّ بِالْفِعْلِ الرَّشَاءُ فَلَنْتَهُ بِالرَّيِّ إِنْ وَصَلَتْ سَاعٍ وَاحِدِ

- ٥ -

هذه القصيدة من بحر الكامل :

* ورد هذا الشئ في م . ت . ن .

(١) زيادة وردت في ت . ن .

(٢) قال ابن المستوفى في ن ٥٩٩ ظ يمدح أن ذكر شئ الصولي المتقدم " وفي موضع

(ولعله يقصد كلاما آخر للصولي) يقول للممدوح : انه قد أروى بعطائه " الصصيد " ظاهر التراب .

(٣) رواية ت . ن . درء الديوان " في شيم " .

(٤) رواية الديوان " شوارد " مكان " شواهد " .

** ورد هذا الشئ في ت . ن .

(٥) ورد في حاشية م الشئ التالي : " أي حتى تقودني وهي نبيلة " وهذا التفسير قد

نسبه ابن المستوفى إلى أبي زكريا التبريزي . وهو كذلك كما ورد في شئ التبريزي .

وقال يمدحه :

- (١) يَا بُعْدَ غَايَةِ دَمِ الْحَيْمَنِ أَنْ يُعْدُوا هِيَ الصَّبَابَةُ طَوْلَ الدَّهْرِ وَالشُّدُ
(٢) قَالُوا : الرَّحِيلُ غَدًا لَا شَكَّ قُلْتُ لَهُمْ : الْيَوْمَ أَقْنْتُ أَنْ أَسْمَ الْجَحَامِ غَدُ
(٣) كَمْ مِنْ دَمٍ يَجْزُرُ الْجَبَّارُ لِلدَّهَامِ إِذَا بَانُوا سَتَحَكُّ فِيهِ الْجُرْمُ الْأَجْدُ

* يقول : دم هذا العاشق لا يقدر عليه الجيس اللام . وقد حكمت فيه هذه الحرس

وهي الناقة لما حملت الممشوق ورحلت به . والأجد : الموثقة الخلق :

- (٤) مَا لَا مَرِيَّ خَاضَ فِي بَحْرِ الْمَوِيَّ عَمْرُ إِلَّا وَلَيْسَ مِنْهُ السُّؤْلُ وَالْجَلْسُ
(٥) كَأَنَّمَا التَّيْمُنُ مِنَ الْحَاجَةِ أَبَدًا عَلَى النَّفْسِ رَاحَ لِلْمَوْتِ أَوْ وَلَسَدُ
(٦) تَدَاوَمَ مِنْ شَوْقِكَ الْأَقْصَى بِمَا فَعَلْتَ خَيْلُ ابْنِ يَوْسُفَ وَالْأَهْلُ تَطِيرُ (١)

** يقول : تمل عن غمك بفراق أحبتك . بسرورك بما فتحت خيل ابن يوسف .

- (٧) ذَاكَ السَّرُورَ الَّذِي آتَتْ بِشَاشَتِهِ أَلَا يُجَاوِرُهَا فِي مُجَةِ كَمَدُ

** يقول : سروري بما فعلت الخيل . سرور لا يكون معه حزن .

- (٨) لَقِيتُمْ وَالْمَنَايَا غَيْرَ دَافِئَةٍ لَمَّا أَمَرَتْ بِهِ وَالْمَطْفَى كَيْدُ
(٩) فِي مَوْقِفٍ وَقَفَ الْمَوْتُ الذَّاعِفُ بِهِ قَالَمَجْدُ يُوجَدُ وَالْأَرْوَاحُ تَفْتَقِدُ (٢)
(١٠) فِي حَيْثُ لَا مَرْتَجَ الْبَيْضِ الرَّقَا إِذَا أَصْلَحَتْ جَدْبٌ وَلَا وَرْدُ الْقَنَا تَمَدُّ
(١١) مُسْتَحْبَابَةٌ قَدْ طَالَ مَا ضَمِنْتَ لَكَ الْخَطُوبُ فَأَوَقْتُ بِالَّذِي تَمَدُّ (٤)
(١٢) وَرَحِبَ صَدْرُ لَوْ أَنَّ الْأَرْضَ وَاسِعَةٌ كَوْسُهُ لَمْ يَضُقْ مِنْ أَهْلِهِ بَلَدُ (٥)

هذه القصيدة من بحر البسيط :

* ورد هذا الشرح في م . ت .

- (١) رواية ت "عمر" وجاء في ن : قال ابن المستوفي : ويروي عمر بالنصب . والمناي : في منه على الرواية الأولى تعود على "عمر" وفي الثانية تعود على قوله "لا مري" وينصب "عمر" على الظرف والأولى أولى والثانية غير متمم .

(٢) رواية ر "الأعصى" مكان "الأقصى" .

** ورد هذا الشرح في م . ت . ر .

** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٣) رواية ر "ل" "الزخاف" . ورواية ر "قال الموت يوجد" .

(٤) جاء في ن "ويروي : نجده" مكان "نية" .

(٥) رواية ر "ن" "عن أهلها" وجاء في ن ٦٠٣ و : قال المزوقي : ويروي بعضهم قولاً

"ورحب صدر لو أن الأرض واسعة كوسعها لم يضق عن أهلها بلد" (وهذه هي رواية

السولي) ثم قال : المعنى قاسد مستحيل لأنه جعل البلاد أنما تضيق بأهلها لضيق

الأرض . ولو أنها اتسعت اتسع صدره لم تضيق البلاد . ولأى شيء إذا اتسعت الأرض

لم يضق بلد عن أهله ؟ وأين قوله "لم يضق عن أهلها بلد" من قوله "لو أن الأرض واسعة

وكيف يمتنع ضيق بلد عن سكانه إذا كانت الأرض واسعة ؟ اعلم أن الرواية "لم يضق

عن أهلها بلد" والضمير يرجع إلى الأرض . وهذا سقط جميع ما أنكره . ويحصل هذا =

- ١١٣ صَدَعَتْ جَرِيَّتُهُمْ فِي عَصْبَةٍ قُلُوبُ قَدْ صَحَّ الْمَاءُ عَنْهَا وَأَنْجَلَى الزَّيْدُ
 * قُلُوبُ : أَيْ سَمَحَ . يَسْمَحُونَ بِأَنْفُسِهِمْ فِي الْحُرُوبِ وَأَمْوَالِهِمْ .
 ١١٤ مِنْ كُلِّ أَرْوَعٍ تَرْتَعِ الْمُنُونُ لَهُ إِذَا تَجَرَّدَ لَا يَنْكُسُ وَلَا جَعْدُ
 ١١٥ يَكَادُ حِينَ يَلْقَى الْقُرْنَ فِي حَقِّ قَبْلِ السَّيْنَانِ عَلَى حَوَائِجِهِ يَسْرُدُ (١)
 ١١٦ قُلُوا وَلَكِنَّهُمْ طَالُوا فَأَنْجَدَهُمْ جَيْشٌ مِنَ النَّصْرَةِ لَا يَخْصِي لَهُ عَدَدُ (٢)
 ١١٧ إِذَا رَأَوْا لِلْمَنَايَا عَارِضًا لَيْسُوا مِنَ الْيَقِينِ دُرُوعًا مَا لَهَا زَرْدُ
 ** العارض : السحاب .

- ١١٨ نَأَوْا عَنِ النَّصْحِ الْأَدْنَى فَلَيْسَ لَهُمْ إِلَّا السُّيُوفُ عَلَى أَعْدَائِهِمْ مَدَدُ
 ١١٩ وَلَّى مُعَاوِيَةَ عَنْهُمْ وَقَدْ أَخَذَتْ فِيهِ الْقَنَا فَأَبَى الْمِقْدَارُ وَالْأَمَدُ (٣)
 ١٢٠ نَجَاكَ فِي الرَّوْعِ مَا نَجَّى سَمِيكَ فِي صَقِينِ وَالْخَيْلِ بِالْفَرَسَانِ تَنْجَسِرُ
 ١٢١ إِنْ تَقَلَّتْ وَأَنْوَفُ الْمَوْتِ رَاغِبَةٌ فَأَنْهَضَ فَأَنْتَ طَلِيقُ الرُّكُضِ يَا لَيْدُ (٤)
 ١٢٢ لَا خَلْقَ أَرْهَطَ جَانَا مِنْكَ يَوْمَ تَسْرَى أَمَا سَمِيدٍ وَلَمْ يَهْطِ بِكَ الْغُرْدُ (٥)
 ** الزرود : الفزع . يقول : أَنْتَ شَبَاعٌ حَيْثُ لَمْ يَقْتُلْكَ الْفَزَعُ .

- ١٢٣ أَمَا وَقَدْ عَشْتَ يَوْمًا بِعَسَدِ رُؤْيَيْهِ فَأَفْخَرْنَاكَ أَنْتَ الْقَارِسُ النَّجْدُ
 ١٢٤ لَوْ عَايَنَ الْأَسَدُ الضَّرْعَامَ صَوْرَتَهُ مَا لَيْمَ إِنْ ظَنَّ رَعْبًا أَنَّهُ الْأَسَدُ (٦)

المتنبع على خجل وبيين غلظه . والمعنى : لو اتسعت الأرض اتسع صدره لكان كل من فيها الساعة حينئذ يسهم ببلد . ويحتلمهم ولا يضيق عنهم . على أن يكون البلد هي القطعة من الأرض أحيطت أو لم تحط . ويدل على صحة ذلك قوله " فتركهم بلدا وما قد جُمِعُوا " . وقال النابغة

تسع البلاد إذا أتيته زائرا فإذا هجرتك ضاق عني مقعدى
 " والبلد " : قد يكون الأثر . قال القطامي : " وفي النحر كلوم ذات أبلاد " . وقد قيل
 أن المحيط من الأرض سمي بلدا للأثار التي به وقد سلخ هذا البيت المتنبع فقال :
 تضيق عن جيشه الدنيا ولورحبت كصدره لم تبين فيها عساكره .

* ورد هذا الشرح في م فقط .

- (١) رواية ت . ر . ن . الديوان " من جنق " .
 (٢) رواية ر " قلو بالثاء " . رواية ت . ر . ن . الديوان " طابوا " . رواية ت . ر . ن . الديوان
 " الصبر " مكان " النصر " . وجاء في ن : " وروى : من النصر " .

** ورد هذا الكلام في ت فقط .

- (٣) رواية ن . ر . " حكمت " مكان " أخذت " .
 (٤) رواية ن . ر . ت . الديوان " فاذهب " مكان " فأنهض " . ليد : اسم آخر نسور لقمان .
 (٥) رواية ل " حين ترى " مكان " يوم ترى " .

*** ورد هذا الشرح في م ت .

- (٦) رواية ر " رؤيته " مكان " صورته " .

- (٢٥) شَتَانٌ بَيْنَهُمَا فَيُكُلُّ نَائِبُهُ
 (٢٦) هَذَا عَلَى كَيْدِهِمْ كُلُّ نَائِبُهُ
 (٢٧) أَمَّا عَلَى وَمَا أَمَّا بِمُسْكِنِهِ
 (٢٨) مَنْ كَانَ أَنْكَرًا فِي كِتَابِهِمْ
 (٢٩) لَا يَمُوتُ أَكْبَرُ مِنْهُ مَنْظَرًا حَسَنًا
 (٣٠) أَنْهَتِ أَرْوَاحُ الْأَرْوَاحِ إِذَا شُرِعَتْ
 (٣١) كَأَنَّهَا وَهَى فِي الْأَوْدَاجِ وَالْفُجَّةِ
 (٣٢) مِنْ كُلِّ أَرْوَاقٍ نَظَارٍ بِهَا نَظِيرُ
 (٣٣) كَأَنَّهُ كَانَ تَرْبِ الْحَبِّ مَنْذُ زَمَنٍ
 (٣٤) تَوَكَّتْ مِنْهُمْ سَبِيلُ النَّارِ سَائِلَةً
 (٣٥) كَأَنَّ بَابَكَ بِالْبَدَنِ بَعْدَهُمْ
 (٣٦) بِكُلِّ مَنْصُوجٍ مِنْ قَارِسٍ بَطْلٍ
 (٣٧) لَمَّا غَدَا مُظْلِمُ الْأَحْشَاءِ مِنْ أَشْرِ
- (١) نَجَّى الْقَضَاءُ مِهْمًا فِيهَا جَدُّ
 (٢) تَحْشَى وَذَاكَ عَلَى أَكْثَادِهِ الْبُذْ
 (٣) بِسُوءِهَا بِمَا وَجَّهَ الرُّوحَ مُحْتَمِلًا
 (٤) أَأَنْتَ أَمْ مَهْلِكُ الْمَاضِي أَمْ الْأَحَدُ
 (٥) وَالْمَشْرِقِيَّةُ فِي هَامَاتِهِمْ تَجِدُ
 (٦) قَمَا تَوَدُّ لِرَبِّ الدَّهْرِ عَنْهُ يَدُ
 (٧) وَفِي الْكُلِّ تَجِدُ الْخَيْطَ الَّذِي لَجِدُ
 (٨) إِلَى الْمَقَابِلِ مَا فِي مَتْنِهِ أَوْ
 (٩) فَلَيْسَ بِحِجْرَةٍ قَلْبٌ وَلَا كَيْدُ
 (١٠) فِي كُلِّ يَوْمٍ إِلَيْهَا عَصْبَةٌ تَقْدُ
 (١١) نَوَى أَقَامَ خِلَافِي الْحَيِّ أَوْ وَتَدُ
 (١٢) جَنَاجِنُ فَلَقَ فِيهَا قَمًا قَصْدُ
 (١٣) أَسْكَنْتَ جَانِحَتَيْهِ كَوَكْبًا يَفِيدُ

* الأشر: البطر . يقول : لما بطر النعمة . واطلمت نهته . واسود قلبه . طعنته بالروح

الذي كان سنامه كوكب . والجانحتان : عظام الصدر .

- (٣٨) وَهَارِبٍ وَدَخِيلٍ الْمَوْتُ يَجْلِبُهُ إِلَى الْمَنُونِ كَمَا يُسْتَجَلَبُ النُّقْدُ

* هارب . رده على قوله بكل منصرف .

(١) رواية ر. ن . " نازله " مكان " نائبه "

(٢) رواية الديوان " حادثه " مكان " نازله " ورواية ت " وهذا " مكان " وذاك " . والكسد : الكاهل أو الظفر . يقصد أنه يحمل على أكثافه ما يتحمل من الأمور . أما الأسد فلا يحمل إلا الشجر .

(٣) كانت الموقعة يوم الأحد . وقد قال عنها المنجمون . أن أول ساعة من يوم الأحد ساعة نحس .

(٤) رواية ت . ر . الديوان " أكثر " مكان " أكبر "

(٥) رواية الديوان " تجد الخيط الذي تجد "

(٦) يقول : هذه النمل . تصيب الأماكن التي تكمن فيها حياة الرجل . فيموت عندها . تصيبه تلك النمل .

(٧) يقول : هذا النمل تصشق تلك المواضع التي يكون فيها مقتل الرجال .

(٨) أي أنه ترك بابها في أقصى حالات الدل . والنوى الحفرة حول الخيمة . فوسقه بذل هذه النوى .

(٩) الجناجن : عظام الصدر . يقصد أن عظام الفرسان منتشرة في كل مكان وهذه كناية عن كثرة القتل .

(١٠) رواية ل " لما بدا " مكان " لما غدا " .

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(١١) رواية ن . ر . الديوان " الروح " مكان " الموت "

* * ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

- (٣٩) كَانَا نَفْسَهُ مِنْ طَوْلِ حَبْرَتَا
(٤٠) تَاللهِ نَدْرِي ، أَلَا إِسْلَامٌ يُشْكِرُهَا
(٤١) يَوْمَ بِهِ أَخَذَ الْإِسْلَامُ زِينَتَهُ
(٤٢) يَوْمَ يَجِيءُ إِذَا قَامَ الْحِسَابُ وَلَمْ
(٤٣) وَأَهْلُ مَوْقَانٍ إِذَا مَا قُوا فَلَا وَزُرْ
(٤٤) لَمْ تَبْقَ مُشْرِكَةٌ إِلَّا وَقَدْ عَلِمْتِ
(٤٥) وَالْبَدُّ حِينَ أَطْلَحْتَ الْأُمُورَ عَلَيْهِمْ
مِنْهَا عَلَى نَفْسِهِ يَوْمَ الرُّحَى رَصَدُ
مِنْ وَقْعَةٍ أَمْ بَنُو النَّبَاسِ أَمْ أَوْدُ
بِأَسْرَهَا وَانْتَسَى فُخْرًا بِهِ الْأَبْدُ
يَوْمَهُ يَدْرُ وَلَمْ يَقْضَ بِهِ
لِجَاهِهِمْ مَلِكٌ فِي النَّيْجَا وَلَا سِنْدُ
إِنْ لَمْ تَقْبِ أَنَّهُ لِلسَّيْفِ مَا تَلْدُ
قَلَرُ مِنَ الْحَوْبِلَا مَا دَامَ عَمَدَا

* ويروي : جمدا . والأول أجود . وهو الصحيح .

- (٤٦) كَادَتْ تَحُلُّ طَلَاهُمْ فِي جَمَاجِمِهِمْ
(٤٧) لَكِنْ نَدَيْتِ لَنْمُ رَأَى ابْنِ مُحَصِّنَةٍ
(٤٨) فِي كُلِّ يَوْمٍ فَتُحْشَى مِنْكَ وَارِدَةٌ
(٤٩) وَقَائِعُ عَذَابٍ أَنْبَأُواهَا وَحَلَسَتْ
(٥٠) إِنْ ابْنِ يُوسُفَ نَجَّى الثَّغْرَ مِنْ سَنَمٍ
(٥١) آتَارُ أَمْوَالِكَ إِلَّا تَشَارِقْدُ خُلِقَتْ
لَوْ لَمْ يَخْلُوا بِهَذَا الْحُكْمِ مَا عَقَدُوا
يَخَالُهُ السَّيْفُ سَيْفًا حِينَ يَجْتَنِدُ
تَكَادُ تَقْمَمُهَا مِنْ حُسْنِهَا السَّيْرُ
حَتَّى لَقَدْ صَارَ مَجْرُورًا لَكَ الشُّبْدُ
أَعْوَامُ يَوْسُفَ عَيْشٍ عِنْدَهَا رَعْدُ
وَخَلَقَتْ نَعْمًا آتَارَهَا جُدْدُ

** يقال : مال دثر . أى كثير .

- (٥٢) فَاغْخَرْقَا مِنْ سَمَاءٍ لِلنَّدَى رَفِصَتْ
(٥٣) وَاعْدِرْ حُسُودَكَ فِيمَا قَدْ خُصِمَتْ بِهِ
إِلَّا وَأَقْمَالُكَ الْحُسْنَى لَهَا عَمْدُ
إِنَّ الْغُلَى حَسَنٌ فِي مِثْلِهَا الْحَمْدُ

- ٥ -

(١) رواية ت " تالله ندرى بنو الاسلام تشكرها " . رواية الديوان " تالله ادرى " .

(٢) رواية ت " لا يفصح " .

(٣) انفردت م " برواية : نجاحهم " وبقية الأصول روتها " انجاءهم " .

(٤) رواية ل " تبين " . رواية الديوان " تب " مكان . تب

(٥) رواية ر ن . الديوان " والييز " . رواية ر " لما جاءهم خمدوا " . رواية ن " لما حادهم

خمدوا " . والبذ : اسم بلادهم .

* ورد هذا الكلام فى م فقط .

(٦) رواية ت ن . ر . الديوان " لما مكان لك " .

** ورد هذا الكلام فى م فقط .

(٧) رواية الديوان " للطلى " .

وقال يمدحه :

(١) غَدَتْ تَسْتَجِيرُ الدَّمَخَ خَوْفَ نَوَى غَسَدٍ وَغَادَ تَتَادُ أَعْنَدَهَا كُلُّ مَرْتَدٍ

* يقول : ليس لها مستجار الا الدمخ . والقناد : الشوك . واحدا قنادة .

(٢) وَأَنْقَدَهَا مِنْ غَمْرَةِ الْمَوْتِ أَنْتُمْ صُدُودُ فِرَاقٍ لَا صُدُودُ تَعَمُّدٍ

** يقول : خفف عنها . أن الصدود ليس بقصد . وانما هو فراق وبعد .

(٣) فَأَجْرَى لَهَا الْإِشْقَاقَ دَمْعًا مُرَرْدًا مِنْ الدَّمِّ يَجْرِي فَوْقَ خَدِّ مُورِدٍ

(٤) هِيَ الْبَدْرُ يَخْنِيهَا تَوَدُّ وَجْهَهَا إِلَى كُلِّ مَنْ لَأَقَتْ وَإِنْ لَمْ تَوَلُّدِ

(٥) وَلَكِنِّي لَمْ أَخُو وَفَرًّا جَمْعًا فَفَزْتُ بِهِ إِلَّا بِشَمْلٍ مُبَدَّرٍ

*** يقول : لا أخوى مالا . وهذا هو الطبايق في الشعر . والمطابق : قوله "مجمع" .

و "مبدد" لأنه أطبق الضد على الضد . ومن لا يدري يخطئ في هذا فيجصل

المجنس المطابق . ولو قال بدل "المبدد" "المترق" لكان طابقا أيضا . وهذا

يسمى في الشعر . التابع . كأنه يتبع المطابق ولا يكون مثله .

(٦) وَلَمْ تَقْطِنِي الْأَيَّامُ نَوْمًا مُسَكَّنًا الَّذِي بِهِ إِلَّا بِنَوْمٍ مُسَرَّدٍ

(٧) وَطَوَّلَ مَقَامَ الْمَرْءِ فِي الْحَيِّ مُخْلِقٍ لِدِيَّاجَتِهِ فَاعْتَرَبَ تَجَدُّدٍ

(٨) فَإِنِّي رَأَيْتُ الشَّمْسَ زِيدَتْ مَحَبَّةً إِلَى النَّاسِ إِذْ لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ بِسَرَّدٍ

*** قال بعض الشعراء . وأظنه الكمي . ولولم تغيب شمس النهار لملت .

(٩) حَلَفْتُ بِرَبِّ الْبَيْضِ تَدْمِي مُتَوَنِّبًا رَبِّ الْقَنَا الْمُنَادِ وَالْمُتَقَصِّدِ

**** البيض : السيف ها هنا . (والمناد : المنحطف . والمتقصد : المنكسر) .

(١٠) لَقَدْ كَفَّ سَهْفُ الصَّامِتِي مَحْمَلِدٍ تَسَارِيحُ شَارِ الصَّامِتِي مَحْمَلِدٍ

(١١) رَضِيَ اللَّهُ مِنْهُ بِأَيْكَا وَوَلَاتَعَهُ بِقَاصِمَةِ الْأَصْلَابِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ

(١٢) بِأَسْحَ مِنْ غُرِّ الْغَمَامِ سَاحِمَةً وَأَشْجَعَ مِنْ صَرْفِ الزَّمَانِ وَأَنْجَسِدِ

هذه القصيدة من بحر الطويل :

(١) رواية ر "مرت" مكان "غدت" .

* ورد هذا الشرح في م . ت .

** ورد هذا الشرح في م . ت . ر .

*** ورد هذا الشرح في ت فقط .

(٢) رواية ت مر ، الديوان "ان لمحت" .

*** ورد هذا الشرح في م . ن . أما نسخة ت فقد ورد فيها الشرح التالي : "هذا

ماخوذ من بعض شعراء بني أسد . وقد ذهب عنى أول البيت "ولولم تغيب شمس النهار لملت" .

**** ورد هذا الشرح في ت وبعضه في م . وقد ورد أيضا في ن . ولم ينسبه ابن

المستوفي لأحد .

(٣) هذه الزيادة وردت في ت .

(٤) رواية ن . الديوان "صوب" مكان "غر" .

- (١٣) إِذَا مَا دَعَوْنَاهُ بِأَجْلَسَ أَيْمَنَ دَعَاهُ وَلَمْ يَهْلَمْ بِأَعْلَسَ أَنْكَرَ
 * يقول : ندعوه نحن بالسجادة واليمن • ويدعوه عدوه بها لنكد • لأنه كذا كان عليه •
 (١٤) فَتَى يَوْمَ يَوْمِ الدَّحْرَمِيَّةِ لَمْ يَكُنْ بِمَيَّاسَةٍ نَكْسٍ وَلَا بِمَقْصَرٍ
 (١٥) قَفَا سَنَدًا يَا وَالرَّمَا حُ مَشِيحَةً تَوَدَّى إِلَى الرِّيحِ الْخَفِيِّ فَتَوَدَّى
 (١٦) عَدَا اللَّيْلُ فِيمَا مِنْ مُعَاوِيَةَ الرَّدَى وَمَا شَكَّ رَبُّ الدَّهْرِ فِي أَنَّهُ رَدَى
 (١٧) لَحْمَرِي لَقَدْ حَرَرَتْ يَوْمَ لَقَيْتَنِيهِ لَوْ أَنَّ الْقَضَاءَ وَحْدَهُ لَمْ يَسْبِرْ
 (١٨) فَإِنْ يَكُنِ الْمَقْدَارُ فِيهِ مَقْنَدًا فَمَا هُوَ فِي أَشْيَاعِهِ بِمَقْنَدٍ
 ** روى (أبو مالك) : فان يكن المقدار عنه مقندا فما هو عن أشياعه بمقند
 يقول : ان اقلت هو • فقد قتل أشياعه •

- (١٩) وَفِي أَرْشَقِ الْمَيْجَاءِ وَالْخَيْلُ تَرْتَمِي بِأَبْطَالِهَا فِي جَا حِمٍ مُتَوَقِّدٍ
 (٢٠) خَرَقَتْ عَلَى رَعْمِ الْعَدَى عِزَمَ بَابِكِ بِصَبْرِكَ خَرَقَ الْأَتْحَمِيُّ الْمُضَدَّ (٤)
 (٢١) فَإِنْ لَا يَكُنْ وَلِيٌّ يَشْلُو مَقْدِدِي هُنَاكَ فَقَدْ وَلِيَ بِعِزَمٍ مَقْدِدِي
 (٢٢) وَقَدْ كَانَتْ الْأَرْجَاءُ أَبْصُرْنَ قَلْبَهُ فَأَرْمَدَهَا سِتْرُ الْقَضَاءِ الْمُدِّدِ
 *** هذا مثل : يقول : قد كانت الأرجاء قد لحقته • فقال ستر القضاء بيننا وبينه •
 (٢٣) وَمَوْثَانِ كَانَتْ بَارَ هِجْرَتِهِ فَقَدْ تَوَدَّ تَمَّا بِالْخَيْلِ أَيْ تَوَدَّ
 (٢٤) حَطَّطَتْ بِهَا يَوْمَ الْعُرْوَةِ عِزَّةً وَكَانَ مَقِيمًا بَيْنَ نَسْرٍ وَفَرْقَدٍ
 (٢٥) رَأَى سَدِيدَ الرَّأْيِ وَالرَّغْبِ فِي الْوَعَى تَأَزَّرَ بِالْإِقْدَامِ فِيهِ وَتَوَدَّى (٥)
 (٢٦) وَلَيْسَ يَجْلَى الْكَرْبَ رَأَى مُسَدَّدُ إِذَا هُوَ لَمْ يُوْنَسْ بِرُوحٍ مُسَدَّدِ
 (٢٧) قَرَّ مُطِيمًا لِلْعَوَالِي مَعُودًا مِنْ الْخَوْفِ وَالْإِحْجَامِ مَا لَمْ يَمُودِ

- * ورد هذا الشرح في م • ت • ن • ر •
 (١) جاء في ن " وتروى : وفي سند بايا " رواية الديوان " والمعنايا " مكان " والرمح " •
 (٢) جاء في ن ٦٠٩ ظ " قال عبد الله بن المعتز : لم تخفى له هذه المطابقة خروجاً حسناً ولا تعسن في كل شيء " • وقال ابن المستوفى : " ونقلت من خط عبد الله بن محمد ابن سعيد بن سنان • وقال وأشد هذا البيت ومعه قوله :
 فان خفرت أموال قوم أكفهم من النيل والجدوى فكساه مقطوع
 فيدان البيتان من الطيار القبيح الذي لم يرد لحسن معناه وسلامة لفظه • بل ليكون في الشعر مطابقة فقط " •

- ** ورد هذا الشرح في م • ن •
 (٣) زيادة وردت في ن •
 (٤) رواية ر " عططت " مكان " خرقت " و " عط الانحى " مكان " خرقت الانحى " رواية
 الديوان " عططت " يحزمك عط "
 *** ورد هذا الشرح في م • ت • ر •
 (٥) رواية الديوان " ربح مسدد اذا هولم يأنس برأى مسدد " •

(٢٨) وَكَانَ هُوَ الْجَلَدُ الْقَوِيُّ فَسَلَبْتَنِي بِحُسْنِ الْجِلَادِ الْمُخَضَّرِ حُسْنَ التَّجَلُّدِ
(٢٩) لَعَمْرِي لَقَدْ غَادَرْتُ حِشْيَ قُرَّادِهِ قَرِيبَ رِشَاءٍ لِلْقَنَّا مَهْلَ مَسُودٍ

* هذا مثل . والجش : موضع يجتمع فيه الماء القليل .

(٣٠) وَكَانَ بَعِيدَ الْقَمَرِ مِنْ كُلِّ مَانِحٍ فَغَادَرْتَهُ يَسْقَى وَيَشْرَبُ بِالْبَيْدِ
(٣١) وَلَكِنِّجَ الصُّلَا سَمَتْ بِكَ هَمَّةٌ طَمُوحٌ يَرَى النَّصْرَ فِيهَا وَيَقْتَدِي (١)
(٣٢) وَقَدْ خَرَمْتَ بِالذَّلِّ أَنْفَ ابْنِ خَانِمٍ وَأَعْيَيْتَ صِيَاصِيهَا يَزِيدَ بْنِ مَزِيدٍ
(٣٣) فَقَيَّدْتَ بِالْأَقْدَامِ مُطْلَقَ بَأْسِهِمْ وَأَطْلَقْتَ فِيهِمْ كُلَّ حَتْفٍ مُقَيَّدٍ
(٣٤) وَبِالنَّصَبِ مِنْ أِبْرَشَتِهِمْ وَدَرَوْنِ عَلَتْ بِكَ أَطْرَافُ الْقَنَّا فَاغْلُ وَأَزْدِدِ

** ويرى : سمّت بك أطراف القنّا فاسم .

(٣٥) أَفَادَتَكَ فِيهَا الْمَرْهَقَاتُ مَا تَبِرَأُ تُعَمِّرُ عَمْرَ الدَّهْرِ إِنْ لَمْ تَخْلُدِ
(٣٦) وَلَيْلَةُ أَبْلَيْتِ الْبَيَاتَ بِكَلَاءَةٍ مِنَ الصَّبْرِ فِي وَقْتٍ مِنَ الصَّبْرِ مُحَجَّدٍ
(٣٧) فَيَا دَوْلَةَ لَا تَجْعُدِيهِ وَقَسَارَةَ وَيَا سَيْفُ لَا تَقْفُرِيَا ظُلْمًا شَدِيدِي (٢)
(٣٨) وَيَا لَيْلُ لَوْ أَنِّي مَكَانَكَ يَعْدُهَا لَمَا بَاتَ فِي الدُّنْيَا بِنْفٌ مَسُودٍ (٣)
(٣٩) وَقَاتِجُ أَصْلِ النَّصْرِ فِيهَا وَفَرْعُهُ إِذَا عُدُّدُ الْإِحْسَانِ أَوْ لَمْ يَعْدُدِ (٤)
(٤٠) فَمِمَّا تَكُنْ مِنْ وَقْعَةٍ يَحْدُ لَا تَكُنْ سَوَى حَسَنِ مِمَّا فَعَلْتَ مُرَدِّدٍ
(٤١) مَحَارِسُ أَصْدَافِ الْمُفَنِّينَ جَمَّةٌ وَمَا قَصَبَاتُ السَّيِّقِ إِلَّا لِمُعْبَدٍ
(٤٢) جَلَوْتُ الدُّجَى عَنْ أَذْرِيحَانٍ يَحْدُمَا تَرَدَّتْ يَلُونُ كَالْفُغَامَةِ أَرْسَدِ
(٤٣) وَكَانَتْ وَلَيْسَ الشَّيْخُ فِيهَا بِأَبْيَضٍ فَأَمْسَتْ وَلَيْسَ اللَّيْلُ فِيهَا بِأَسْوَدِ (٥)
(٤٤) رَأَى بِأَبْكَ مِنْهُ لَقِي طَلَعَتْ لَهُ بِنَحْسٍ وَلِلدَّيْنِ الْحَنِيفِ بِأَسْعَدِ
(٤٥) هَزَزْتَ لَهُ سَيْفًا مِنَ الْكَيْدِ إِنَّمَا تَجَدُّ بِهِ الْأَعْنَاقُ مَا لَمْ يَجُودِ
(٤٦) يَسْرُ الذِّي يَسْطُو بِهِ وَهُوَ مُخَمَّدٌ وَيَفْضَحُ مَنْ يَمْطُو بِهِ غَيْرُ مُخَمَّدِ

** يقول : هذا الكيد من كتمه سره . ومن أظهره فضحه .

(٤٧) وَإِنِّي لَا رَجُوءَ أَنْ تَقْلُدَ جَيْدَهُ قِلَادَةُ مَقُولِ الدِّبَابِ مُنْتَدِ (٦)

* ورد هذا الشرح في ت فقط

(١) الكنج : كلمة فارسية . معناها البيت المسكون . وهنا هي اسم موضع محين .

** ورد هذا الكلام في ت . ر .

(٢) رواية الديوان : منها .

(٣) رواية ن . ر . الديوان : فياجولة . مكان : فيادولة .

(٤) رواية ن . الديوان : لما بت .

(٥) رواية ل . منها : بدل : منه . . رواية ت . ر . : منك .

** ورد هذا الشرح في ت . ر .

(٦) رواية ن : الخرار : لاد : الدباب .

- (٤٨) مَنْظَمَةٌ بِالْمَوْتِ يَحْطَى بِحِلْمِهَا
(٤٩) إِلَيْكَ هَتَكَا جُنَحَ لَيْلٍ كَانَتْهُ
(٥٠) تَقْلُقُ بِي أَدَمَ الطَّيَّارِ وَشُومَهَا
(٥١) تُقَلِّبُ فِي الْآفَاقِ صِلَاً كَانَتْهَا
(٥٢) تَلَفَى جَدَاكَ الْجُتْدَيْنِ فَأَصْبَحُوا
(٥٣) إِذَا مَا رَحَى دَارَتْ أَدْرَتْ سَمَاحَةً
(٥٤) أَنْتَكَ لَمْ أَفْنِ إِلَى غَيْرِ مَفْنٍ
(٥٥) وَمَنْ يَرَجُ مَعْرُوفَ الْبَعِيدِ فَإِنَّمَا
مُقَلَّدَهَا فِي النَّاسِ دُونَ الْقَلْبِ
قَدْ اكْتَلَحَتْ مِنْهُ الْبِلَادُ بِأَنْشُدِ
عَلَى كُلِّ نَشْرِ مُتَلَبٍِّّ وَقَدْ فَسَدَ
مُقَلَّبٌ فِي نَفْسِهِ شَقَّةً مَسْبُودَ
وَلَمْ يَبْقَ مَذْخَرٌ وَلَمْ يَبْقَ جُنْدُ
رَحَى كُلِّ إِنْجَازٍ عَلَى كُلِّ مَوْعِدِ
وَلَمْ أَنْشُدِ الْحَاجَاتِ فِي غَيْرِ مَشْدُ
يَدِي عَوَّلَتْ فِي النَّائِبَاتِ عَلَى يَدِي

- ٥ -

- ٤٨ -

وقال يمدحه :

- (١) أَظُنُّ دُمُوعَهَا سَنَنَ الْقَرِيدِ وَهِيَ سُلُكَاهُ مِنْ نَحْرِ وَجْهِهِ
(٢) لَهَا مِنْ لَوْحَةِ الْبَيْتِ التَّسَامُ يَعِيدُ بِنَفْسِجَا وَرَدَ الْخُدُودِ
(٣) حَمَتَا الطَّيْفِ مِنْ أُمِّ الْوَلِيدِ خَطُوبُ شَيْتِ رَأْسِ الْوَلِيدِ
(٤) رَأَتْهَا مَشْعَرِي أَرْقَى وَحْزَنُ وَخَيْتُهُ لَدَى الرُّكْبِ الْمَجُودِ

* يقول : لم يجئنا طيفها لأننا لم نم . وإنما يطلب من نام .

- (٥) سَوَادُ يَرْجَحِنُ الطَّرْفُ فِيهِ وَيُولِجُ كُلَّ طَيْفٍ بِالْصَّدُودِ

** المرجحن : الذي يرتفع أحيانا وينحط أحيانا . ارجحن ارجحنانا .

- (٦) بِأَرْضِ الْبَيْتِ فِي خَيْشَمِ حَرْبٍ عَقِيمٍ مِنْ وَشِيكِ رَدَى وَلُودِ

** (في أوائل حرب عقيم لا تنقضي . من وشيك : من سريح . ردى ولود) : أى هذا

الردى يلد لكم كل يوم هلاكا . والحقيم لا تلد . كأنه ألم في هذا بقول زهير :

فَتَنْتَجُ لَكُمْ غُلَامَانِ أَشَامَ كُلِّمِ كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تَرْضَعُ قَطَطِيمِ (٥)

- (١) رواية الديوان : "تخب بنا أدم الممارى وجاء" فى ن ٦١١ ط "قال أبو زكريا : ويروى
وشيعها" أى ان بها شامات "مكان" شيوعا .

٤٨ : هذه القصيدة من بحر الرافق :

- (٢) رواية ن . ر . الديوان : "أنا" مكان "رأتا" ورواية ت "أرانا" . وجاء" فى ن . ويروى :
رأينا مشعري أرقى وحزن ونصحه .

* ورد هذا الكلام فى م . ت . ن . ر .

- (٣) رواية ن . ر . الديوان : "منه" رواية ت "عنه" .

** ورد هذا الشئ فى م . ت . ن . * ورد هذا الشئ فى م . ت . ن .

- (٤) الكلام المحصور بين القوسين زيادة فى الشئ وردت فى ت . ن .

(٥) ورد هذا البيت فى ملحقة زهير ابن أبى سلمى . ينظر : شرح المعلقات السبع

(٧) تَرَى قَسَمَاتِنَا تَسْوَدُ فِيهَا وَمَا أَخْلَقْنَا فِيهَا بِسُودِ
 (١) (أى لا تضجر . ولكن نسود النونا) والقسمات : بين يمين قصبة الأنف ويساره ويسمى
 (٢) "قسيمة".

(٨) تَقَاسَمْنَا بِمَا الْجُرْدُ الْمَذَاكِي سَجَالَ الْكَرْهِ وَالذَّابُّ الْحَنِيدُ (٣)
 (٩) فَتَمَسَّى فِي سَوَابِحِ مُحْكَمَاتٍ وَتَصَبَّحَ فِي الشَّرْقِ وَفِي الْمَلْهُودِ (٤)
 ١٠. حَذُّوْنَا مَا الْوَجَى وَالْأَيْنَ حَتَّى تَجَاوَزْتَ الرُّكُوعَ إِلَى السُّجُودِ

** يقول : لم [ييق] فيها فضل . فصارت تقع على وجوهها بعد أن كانت تمسوى .
 ١١. إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْخَمَرَاتِ قُلْنَا خَرَجْتَ حَبَائِبًا إِنْ لَمْ تَصُودِ
 ١٢. فُكْمٌ مِنْ مَوْدٍ أَمْكَنْتَ مِنْهُ بِرُمْتِهِ عَلَى أَنْ لَمْ تَسُودِ
 *** يخاطب الخيل . أنها تكن أصحابها من السواد ولا تسود هى .
 ١٣. أَهَانِكَ لِلطَّرَادِ وَلَمْ تَهْرَبْ عَلَيْهِ وَلِلْقِيَادِ أَبُو سَهْبٍ (٥)
 ١٤. بَلَاكَ فَكُنْتَ أَرْشِيَةَ الْمَعَالِي وَبَرْدَ مَسَاقَةِ الْمَجْدِ الْبَاهِي (٦)
 *** الأرشية : الحبال . وهى الأسباب أيضا . كانت الخيل كالجمال الى نيل
 المعالى .

١٥. فَتَى هَزَانَنَا فَحَوَى سَنَا بِنَا لَا بِالْأَحَاطِطِ وَالْجُدُودِ (٧)
 **** السناء : مدود الفخر . والجدود : جمع جد . وهو الحظ . يقول : قتل أبى
 سعيد المدون هذا باستحقاق . لا بائفاق .

١٦. إِذَا سَقَلَ الْحَيَاءُ الرُّوْعُ يَوْمًا وَقَى دَمَ وَجْهِهِ بِدَمِ الرُّوْبِ
 **** يقول : إذا اشتدت الحرب ولم يلتفت الرجال الى الحياء . وهربوا وفروا . رعى
 هو ما . وجهه أى حياه . يدم ريد . أى يرى القتل أهون من العار .
 ١٧. قَضَى مِنْ سَنَدٍ بَايَا كُلِّ نَحْسٍ وَأَرْشَقَ وَالشُّوفَ مِنَ الشُّهُودِ

* ورد هذا الكلام فى م . ت .
 (١) الكلام المحصور بين القومين زيادة فى الشرح وردت فى ت .
 (٢) القسمة : الأنف أو ناحيته أو وسط الأنف . المحيط ١٦٦/٤
 (٣) رواية الديوان "يقاسمنا" . رواية ر . الديوان "الكر" . ورواية ت "الكم" وهو تصحيف
 (٤) رواية ت . ر . "فتصبح فى سوابح" . وتمسى فى السروج .
 ** ورد هذا الشرح فى ت فقط .
 *** ورد هذا الشرح فى م . ت .
 (٥) رواية الديوان "ولن تمسنى" . ورواية ت . م . "لجلاد" مكان "للقياذ" .
 (٦) رواية ن "يداك" مكان "بلاك" . ورواية ر . الديوان "الأمانى" مكان "المعالي" .
 **** ورد هذا الشرح فى ت فقط .
 (٧) رواية ن "سنا" مكان "سنا" . وجاء فى حاشية ن "ويروى : فحوى صفا" .
 **** ورد هذا الشرح فى ت فقط .
 ***** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(١٨) وَأَرْسَلْنَا عَلَى مُوسَى رَهْـوًا تَنْبِيْهُ النَّفْسَ أَكْـدَرُ بِالْكَـدِيدِ
* رهو : متتابعة . وهو أيضا الساكن . قيل أيضا هو اسم طائر . والكديد : ما غلغل من الأرض .

(١٩) رَأَاهُ الْبَلْعُ مُنْتَحِمًا عَلَيْهِ كَمَا اقْتَحَمَ الْفَنَاءُ عَلَى الْخُلُودِ
(٢٠) قَمَرٌ وَلَوْ يُجَارَى الرِّيحُ خِـلْتُ لَدَيْهِ الرِّيحُ تَرْسَفُ فِي الْقِيُودِ (١)
(٢١) شَمَدَتْ لَقَدْ أَوَى الْإِسْلَامُ مِنْهُ غَدَاةً إِلَى رُكْنٍ شَدِيدِ
(٢٢) وَلَلْكَذَبَاتُ كُنْتَ لِغَيْرِ بَخْلٍ عَقِيمِ الرَّعْدِ مِّنْجِ الرَّعِيدِ (٢)

** يقول : اذا وعدتهم خيرا من ترك حريمهم . فهو عقيم لا يلد نجما . واذا أوعدتهم شرا ولد لهم ما يكرهون . وهذا مثل .

(٢٣) غَدَتْ غَيْرَانَهُمْ لَأَسْمُ قُبُورًا كَقَتَّ فِيهِمْ مَّوْنَاتِ الْخُلُودِ
*** غيرانهم : جمع غار . مثل نار ونيران . وجار وجيران . يقول : لجئوا الى غيرانهم

وماتوا فيها .

(٢٤) كَأَنَّهُمْ مَّحَاشِرُ قَدْ أَبِيدُوا بَقَايَا قَوْمٍ عَادٍ أَوْ ثَمُودِ (٣)
(٢٥) وَفِي أَبْرَشَتِهِمْ وَهَضْبَتَيْهِمَا طَلَعَتْ عَلَى الْخِلَافَةِ بِالْهُمُودِ
(٢٦) يَضْرِبُ تَرْقُصُ الْأَحْشَاءُ مِنْهُ وَتَبْطُلُ مَجْجَةُ الْبَطْلِ التَّجْهِدِ (٤)
(٢٧) وَبَيَّتَ الْبَيَّاتَ بِحَقْدٍ جَاسٍ أَمْرٌ قَوِيٍّ مِنَ الْحَجَرِ الصَّلْبِ (٥)
(٢٨) رَأَوْا لَيْثَ الْحَرِيفَةِ وَهُوَ مَلَقَ ذِرَاعَيْهِ جَمِيْعًا بِالْوَصِيدِ (٦)

*** الحريفة : الأجمة . ويروى : " الحريفة " وهي موضع الأسد .

(٢٩) عَلِيمًا أَنْ سِرَقُلٌ فِي الْمَحَالِي إِذَا هُوَ بَاتَ يَرْقُلُ فِي الْحَدِيدِ (٧)
(٣٠) وَكَمْ سَرَّ الدُّجَى مِنْ حُسْنِ صَبْرِ وَغَطَّى مِنْ جِلَادٍ فَتَى بَلِيدِ (٨)
(٣١) رَعِمَ التَّلَّ تَلُّ الْبَيْدِ أُنْبَا وَنَحْنُ قَسَارُ أَعْمَارِ الْحُقُودِ

* ورد هذا الشرح في ت . ر .

(١) رواية ت " ولم مكان " ولو " .

(٢) رواية ت " رحت بخير بخل " .

** ورد هذا الشرح في م . ن .

*** ورد هذا الشرح في م . ن .

(٣) رواية ت . ر . الديوان " كَأَنَّهُمْ مَّحَاشِرُ أَسْلَكُوا مِنْ

(٤) رواية الديوان " وَتَبْطُلُ مَجْجَةُ " .

(٥) رواية ت . ن . ر . الديوان " أَشَدَّ مَكَان " أمر " .

*** ورد هذا الشرح في ت فقط والشرح : يعني على رواية الحريفة " .

(٦) انفردت م برواية " الحريفة " ورواية بقية الأصول " الحريفة " .

(٧) رواية ر . الديوان " إِذَا مَا بَات " .

(٨) رواية ن " فكم " وجاء في ن " ويروى : وكم غطى جلاد فتى جليلد " .

- (٣٢) قَسَمَافَهُمْ فَطَطَّرَ لِلْأَوَالِي
(١) وَأَخَّرَ نِي لَطَى حَرَّ الْقُفُودِ
(٣٣) كَانَ جَسْمُ أَنْضَمَتْ عَلَيْهِمْ
(٢) كَلَاهَا غَيْرَ تَهْدِيهِلِ الْجُلُودِ
(٣٤) وَهُمْ أَنْصَاعَ بَابِكَ مُسْتَمِرًّا
(٣) مَبَاحَ الْعُقْرِ مُجْتَنَاعَ الْحَدِيدِ
(٣٥) تَأَمَّلْ شَخْصَ دَوْلَتِهِ فَحَنَنْتَ
(٤) بِجَسْمِ لَيْسَ بِالْجَسْمِ الْمَدِيدِ
(٣٦) فَأَنْزَحَ نَيْتَهُ هَرَا فَحَامَتْ
(٤) حُشَاغَتُهُ عَلَى أَجَلٍ تَلِيدِ

* وروى "أجل بلید" أي منبأطی، لا یجیب ولا ینقاد .

- (٣٧) تَقَفَّضَهُ بَنُو سِنْبَاطٍ أَخَذَا بِأَشْرَاكِ الْعَوَانِقِ وَالْعُمُودِ

** یرید انه أفلت . وأخذوه بنو سنباط بما قدم لهم .

- (٣٨) وَلَوْلَا أَنَّ رِيْحَكَ دَرَيْتَهُمْ لَا حَجَمَتِ الْكِسَالِبُ عَنِ الْأَسُودِ
(٥)

*** یرقول : بقوتك جرؤا عليهم . لأن لهم عقدا منك .

- (٣٩) وَهَرَجَامًا بَطَشْتَ بِهِ فَقَلْنَا خِيَارُ الْبَرْ كَانَ عَلَى الْقُفُودِ
(٦)

*** كذا رواه أبو مالك . ومعناه : أنك بطشت بخيرهم . قال أبو بكر : وسألته عن

"هرجام" فقال : هو ملك الصنباريه . وروى "أخير البر" .

- (٤٠) وَقَاتِلْ قَدْ سَلَبْتَ بِهَا سَمَوَادًا عَلَى مَا أَحْمَرُ مِنَ رِيْسِ الْبَرِيدِ
(٧)

**** وروى "على ما أبيض" جعلت بفتوحك ريْس الخرائط أسود . بعدما كان أحمر
(٨)

وأبيض .

- (٤١) لَقِنَ عَمَّتْ بَنِي حَرَاءَ نَقَمًا لَقَدْ خَصَّتْ بِسَنَى عَبْدِ الْحَمِيدِ
(٩)

- (٤٢) أَقُولُ لِسَائِلِي بِأَبِي سَعِيدٍ كَانَ لَمْ يَشْفِ خَيْرُ الْقَصِيدِ
(١٠)

(١) رواية ن. ر. وشرط من لظى حرق .

(٢) رواية ن. ت. الديوان "انضمت كلاها عليهم" .

(٣) وجاء في ن ٦١٣ ط "وروی : بشخص ليس بالشخص" .

(٤) رواية ت. ر. ن. الديوان "بلید" .

* ورد هذا الشرح في م. ت. ن. .

** ورد هذا الكلام في ت فقط .

(٥) رواية ت "على مكان عن" .

*** ورد هذا الشرح في ت. ن. ر. .

(٦) رواية ن. الديوان "أخير البر" .

**** ورد هذا الشرح في م. ت. ن. .

(٧) رواية ن. ر. "سبكت" "رواية ت" "سبكت" "رواية الديوان" "سبكت" .

**** ورد هذا الشرح في م. ت. ن. .

(٨) قال ابن المستوفي في ن ٦١٤ ظ مطلقا على شئ الصولى : "لم يذكر الصولى أصل
الريش الأسود وسببه . ولا معنى الريش الأبيض والأحمر وسببهما فيقهم معنى البيت"

- ١٤٣ أَجَلٌ عَمَلِكَ فِي دَلِّي مِلِيًّا فَقَدْ عَابَيْتَ عَامَ الْمَحَلِّ عَوْدِي
١٤٤ وَتَرَكِي سُرْعَةَ الصَّدْرِ اخْتِبَاءً تَدُلُّ عَلَيَّ مَوَاقِفَ السُّورِ
١٤٥ لَقِيتُ سِوَاهُ أَقْوَامًا فَكَانُوا كَمَا أَغْنَى التَّيَمُّمُ بِالصَّعِيدِ

* أي لم أرمضهم ما أحب . فاختلعت بالأقل منهم . وكانوا يجزؤون منك كما يجزئ التيمم بالصعيد . وهو وجه الأرض . وقيل : التراب الطيب من الماء . (١) وقيل : كما يتنحى بالتميم من لا يجد الماء . (٢)

- ١٤٦ فَتَى أَحْيَتْ بَدَاهُ بَعْدَ يَأْسٍ لَنَا لِلْمُهْتَمِينَ مِنْ كَرَمٍ وَجُودِ

- (١) رواية ت . ن . ر . الديوان " يدل " . كما أن هذا البيت يهجي " في ر . الديوان بجمد البيت ٤٥ التالي .
(٢) رواية ت . ن . ر . الديوان " لِهَيْتُ " مكان " لَقِيتُ " .
* ورد هذا الشرح في م . ن . ر .
(٣) وردت هذه الزيادة في ن فقط .
(٤) جاء في ن ٦٦١ و " ويروي " فتى أحيا نداء " .

(١)

وقال يمدحه :

- (١) حَمَتُهُ فَأَحْتَسَى طَعْمَ الْهُجُودِ غَدَاةَ رَمَتِهِ بِالطَّرْفِ الصُّبُورِ
(٢) أَمَتْ إِلَّا النَّوَى بِحَدِّ اقْتِرَابِ وَالْأَ هَجَرَ نَوَى مَقْبَةِ وَدُودِ
(٣) رَأَتْ أَنَّ الْفَرَأَى أَمْرٌ طَعْمًا وَأَقْرَحَ لِلْقُلُوبِ مِنَ الصُّدُورِ
(٤) فَزَمَّتْ لِلرَّحِمِلِ مُخْبَسَاتِ يَمْلَنَ بِهِ الذَّمِيلُ إِلَى الْوُخُودِ
(٥) وَلَا ذَنْبٌ سِوَى شَكْوَى إِلَيْهَا كَمَا يَشْكُو الْعَمِيدُ إِلَى الْعَمِيدِ

* ويرى : " كما يشكو العميد إلى العميد " . والعميد : الوجع . أى كما يشكو الوجع وهو العميد المثبت وجعا . ويقال : ما الذى يحمدك ؟ . وعمد سنام البعير . اذا أصابه رم . والعميد الثانى : السيد . يقال : هو عميد القوم وعمدتهم . أى سيدهم أى كما يشكو وجع إلى سيده . فشكواه بأشكائه .

- (٦) كَانَ الدَّمْعُ يُنْثَرُ مِنْ نِظَامِ عَلَى تِلْكَ الْحَاجِرِ وَالْخُدُودِ
(٧) تُرِيدُ بَيْنَ الْمَزِيدِ وَلَيْسَ عِنْدِي وَرَاءَ مَحَلِّ حَبِّكَ مِنْ مَزِيدِ
(٨) أَمَا وَابَى الرَّجَاءِ لَقَدْ رَكِبْنَا مَطَايَا الدَّهْرِ مِنْ بَيْضٍ وَسُودِ

** مطايا الدهر من بيض وسود : يريد الليل والنهار .

- (٩) فَأَنْضَيْنَا نَجَائِبَ مَسْحَاتِ تَجُودُ بِسَيْرِهَا إِنْ قَلَّتْ جُودِي

هذه القصيدة من بحر الوافر :

- (١) وردت هذه القصيدة فى نسختي م . ن . من نسخ شمس المولى . ولم ترد فى نسخة ت . وقد ذكر الدكتور عزام محقق شمس التبريزي : ان هذه القصيدة لم ترد فى نسخة التبريزي . وقال : وقد وردت فى نسخة (م) من رواية أبي على القالى . الا أنه جاء فى هامشها : الخيت هذه القصيدة فى الكاغد الا أن أبا على رحمه الله لم يقيدها . وهى لا تشبه أشعار حبيب لضعف البناء . وقد أثبت المرزوقى بعض أبياتها فى كتابه " المشكل " وهى فى مدح خالد بن يزيد الشيبانى كما جاء على رأسها ولكن يظهر أن أبا تمام - ان كانت له - نقلها من خالد إلى أبي سعيد الثغرى (انظر الأبيات ١ او ١٨) . كذلك أثبت ابن المستوفى بعض أبياتها فى كتابه النظام (٢) رواية " قَدُمْتُ " . ورواية الديوان " بِهَا " .

* ورد هذا الكلام فى م ويضه فى ن . ر .

- (٣) وقد ورد فى الديوان قبل هذا البيت . البيت التالى الذى لم يذكر فى م . ولا فى ن .

ولا فى ر :

- أَرْتَسَا كَيْفَ تَقْتَلِحُ الْمَطَايَا بِأَنْفُسِهَا وَكَيْفَ تَقُولُ : جُودِي
(٤) رواية ر : يزيد بن يزيد

** ورد هذا الكلام فى ن فقط .

- (٥) هذا البيت لم يرد فى الديوان .

- ١٠ قَلَّيْشُ شَوْقُنْ يَزِيدُ شَوْقًا وَهَمْنُ الرِّقَادِ هَسَ الرُّقُودِ
 أي فَمَنْ قَفَحْنُ لَنَا • وَتَمْنَعُ النُّومُ مِنَ النَّوَامِ لِسُوءَةِ سِيرِهَا •
- ١١ إِذَا بَحِثْتَ عَلَى أَمَلٍ بِحِيدٍ فَقَدْ أَدْنَيْتَ مِنَ الْأَمَلِ الْبَحِيدِ (٢)
- ١٢ أَبَيْنَ فَمَا يَزْنِ سَوَى كَرَمٍ وَحَسْبُكَ أَنْ يَزْنِ أَبَا سَعِيدِ (٣)
- ١٣ فَتَى لَا يَمْتَطِلُ غَدَاةَ حَرْبٍ إِلَى غَيْرِ الْأَسِنَّةِ وَالْيُنُودِ (٤)
- ١٤ أَبَاحَ السَّالَ جَائِلَةَ الْمَعَالِي فَاجْحَفَ بِالطَّرِيفِ وَالنَّطِيدِ (٥)
- ١٥ يَفِيدُ وَيَسْتَفِيدُ غَنَى وَحَمْدًا فَكَّرِمَ بِالْمَقِيدِ الْمُسْتَفِيدِ (٦)
- ١٦ كَأَنَّ النَّازِلِينَ بِهِ حَبِيجُ أَنَاخِرٍ بَيْنَ إِحْسَانٍ وَجُودِ (٧)
- ١٧ أَلَيْسَ بَارِشَتِي كُنْتُ الْحَامِي عَنِ الْإِسْلَامِ ذَا بَأْسٍ شَدِيدِ؟
- ١٨ رَأَى الْخُرُمَى عَلَيْهِ نَارًا تَلَبُّ غَيْرَ خَامِدَةٍ الْوُقُودِ
- ١٩ دَلَقْتُ لَوْثَ يَابَنَاءِ الْمَنَائِي عَلَى الْحَقْبَانِ فِي خَلْقِ الْأَسُودِ (٨)
- ٢٠ وَقَدْ كَانَ الْجَلِيدُ فَعَاهُ رَتَمُهُ رَمَاحُكَ غَيْرَ مُصْطَبِرٍ جَلِيدِ

- (١) جاء في ن ٦١ ر: ويروي: تارقم سير من يزيد شوقا ويمنع الرقاد ويروي سوقن بالسين المضملة • ويروي الرقاد يفتي الراء وقالوا هو الرقاد •
- (٢) ورد هذا البيت في (١) رواية الديوان إذا البحتت وروى بعد هذا البيت لم يرد في الديوان وهو:
- (٣) فحيملا يذكراه وأكرمهم به مقدني كرم وجود
- (٤) كذلك ورد بعد هذا البيت • البيتان التاليان في الديوان فقط وهما:
- إِذَا جَادَتْ يَدَاهُ عَلَى بِلَادٍ كَسَاكَ الْأَتْحَمَى مِنَ السُّرُودِ
 فَمَا تَضَعُ الْوُقُودَ إِلَى سِوَاهُ وَمَا يَخْشُو عَلَى غَيْرِ الْوُقُودِ
- (٥) رواية ن "أباح الملك" ورواية الديوان "أغنان المعالي" وجاء في ن: وروى السبدي: حائله أي المعالي الحائله • وجاء في ن أيضا • وروى: وأجحف • بتقديم الحناء على النجم •

- (٦) وردت في الديوان بعد هذا البيت الأبيات التالية:
- تَرَاهُ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ يَزْنُوا بِحَبِيئِي أَمْ مَذْجَمِي صَبُودِ
 أَخُو الْحَرْبِ الْخَوَانِ إِذَا أَدَارَتْ رَحَايَا بِالْجُنُودِ عَلَى الْجُنُودِ
 مَتَى تَبْرُقُ لَهْ يَبْرُقُ وَيُزْعِدُ وَعَادَاتُ السُّرُوقِ مَعَ الرُّعُودِ
 فَهَبْ وَهَلَّا لِحَبْلِكَ وَالْمَنَائِي تُشَدُّ بِمُحْجَةِ الْبَطْرِ النُّجُودِ
- (٧) كما ورد بعد هذا البيت في الديوان البيتان التاليان: وهما:
- وَرَدَّتْ بِهَا عَلَيْهِمْ وَلَيْسَ يَدْرِي بِأَنَّ الْمَوْتَ فِي قَحْمِ السُّرُودِ
 رَجَا صَيْدًا فَهَوَّتُهُ الْمَنَائِي إِلَى أَنْيَابِ مُقْتَبِرِ السُّرُودِ

- (١) وفي موقان كنت غداة ماتوا أجاجا طعمه صعب السرور
(٢) ممت خبيبا شوقك في طلاهم ولم يك مشها مشى الوهيد
(٣) شوق عودت شقيا دماو بياصة كل جبار غنيد
(٤) وهم البذ إذ لم يبق حقدًا على الأعداء في قلب الحقود
(٥) حطت يبابك فانحط لما رأى نجما لشیطان مرید
(٦) وما إن زلت تترسده يومئذ وتوجسه بإنذار الوهيد
(٧) تمثل نعب عنيهم المنايا فیرعد فی القهقار وفي القمود
(٨) وما شئ من الأشياء أمضى على المدججات من رأى ملید
(٩) فما ندري أحدك كان أمضى غداة البذ أم حد الحدید
(١٠) لكن طلعت نجومهم بنحس لقد طلعت نجومك بالسمود
(١١) شنت عليهم الفاراء حتى لنهب شوقا رأس الولید
(١٢) فكم من مطلق وعزيز قزم فدا بالذل يرسف فی القمود
(١٣) ليثك ذكراهم نوالك بيض من فتوحك خير سود
(١٤) لكن جدل الصديق وسر منها لقد صحت لها أذن الحبود
(١٥) ولو بقي الندى والبأس خلقا لخص أبر سعید بالخلود

- (١) رواية الديوان للشاعر الثاني أشد قوی من العجر الصلود .
(٢) رواية ر غادرت مكان عودت كما جاء بعد هذا البيت في الديوان البيتان التاليان :
على أن الأمانى أوردتهم ولم تحذر عن الدفر الصید
فرحت وقد قضيت بذاك نجبا وراح ترين شیطان مرید
(٣) رواية الديوان لما يبق حقد " و " في قلب حقود .
(٤) رواية الشطر الثاني من هذا البيت في الديوان " رأى أجل الشقى من السعید " .
(٥) وجاء في الديوان بعد هذا البيت :
فطورا تجلب الدنيا عليه . البيتان التاليان :
وطورا تستر عليه رأيا كحد السيف في حمل الوهید
(٦) رواية الديوان " فیرعب " .
(٧) رواية الديوان " اقضى " .
(٨) جاء في الديوان بعد هذا البيت البيت التالي :
فأما آل قيسر فاستعیدت منايا جمعهم بيدى سعید
(٩) رواية الديوان " وعزيز ملك " .
(١٠) وجاء في الديوان بعد هذا البيت البيت التاليان :
فتوح لو قيسر بخير خطا .
ومن نالج يمتجيه طريد .
(١١) رواية الديوان " حيا مكان خلقا " و " أبقي مكان " بقى " .

وقال يمدحه :

- (١) دَاعِ دَعَا يَلْمَسَانِ هَادٍ وَمُرْسِدٍ فَأَجَابَ عَزْمٌ هَاجِدٌ فِي مَوْقِدِ
(٢) نَادَى وَقَدْ نَشَرَ الظَّلَامُ سُدُولَهُ وَالنَّوْمُ يَحُلُو فِي عَيْنِ الرُّقْدِ

* يعني وقد نامت العيون .

- (٣) يَا ذَائِدَ التَّيْمِ الْخَوَالِيسِ وَقُتَّاسَا عَشْرًا وَوَافٍ بِهَا جِهَاضُ مُحَمَّدٍ

** يقول : اعطشها ما شئت واوردها حياضه فانها تروى من الجود . وهذا مثل . والحشر

آخر الاظماء . وهو أن يوردها بعد عشرة أيام .

- (٤) يَمُدُّ دَنَ الشَّرَفِ الْمُنِيفِ صَوَادِيكَ أَعْنَاقَهُنَّ إِلَى جِهَاضِ الشُّؤْدُودِ

*** كأن الكلام : يمدد ن الشرف المنيف صواديا . أعناقهن صواديا . فقدم وأخرجني استمر

الوزن .

- (٥) وَتَنَبَّهْتَ فِكْرُ فَيْتَنٍ هَوَاجِسًا فِي قَلْبِ نَدَى سَمَرٍ بِهَا مَتَّجِسِدِ
(٦) لَمَّا رَأَيْتُكَ يَا مُحَمَّدُ تَضَطَّقِي صَفْوَ الْحَايِدِ مِنْ تَنَاءِ الْمُجْتَدِي
(٧) سَمِرَتْ فِيكَ مَدَائِحًا فَتَرَكْتَنَا غُرًّا تَرُوحُ بِهَا الرُّوَاةُ وَتَقْتَدِي
(٨) كَالِي إِذَا مَا رُضْتُ فِيكَ غَرِيْبَةً جَاءَتْ مَجِيءَ نَجِيْبَةٍ فِي مَقْصُودِ
(٩) وَإِذَا أَرَدْتُ بِهَا سَوَاكَ فَرَضْتَنَا وَاقْتَدْتَنَا بِتَنَائِيهِ لَمْ تَقْصِدِ
(١٠) مَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ زَنْدَكَ لَمْ يَكُنْ فِي كَفِّ قَادِحِهِ يَزْنِدُ مَصْلِدِ

*** الزند والمزدة : عودان تُقدح بهما النار . فإذا لم يوردا قيل أصل الزند . فهو

مصلد . وإذا خرجت منه النار . قيل : اررى الزند . فهو موزر .

- (١١) صَدَقْتَ مَدْحِي فِيكَ حِينَ رَعَيْتَنِي لِتَحْرِصَ بِالسَّيِّدِ الْمُقْتَسِدِ

هذه القصيدة من بحر الكامل :

- (١) رواية ت . ر . الديوان " يحكم " مكان " يخلو "

* ورد هذا الكلام في ت فقط

** ورد هذا الشرح في م . ت .

- (٢) رواية م . ت . " أن يوردها في عشرة أيام "

*** ورد هذا الشرح في م . ت .

- (٣) رواية ت " تبیت "

- (٤) رواية ر " مدائحي "

- (٥) رواية ت " رمت " مكان " رضت "

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ر .

- (٦) رواية ن . الديوان " ظني " مكان " مدحي " . كما أن هذا البيت والبيتين التاليين

لم يرد لهم ذكر في نسختي م . ل . وقد ذكروا في نسخة ت . من نسخ شح الصولي

ولذلك أشتبهتهم في المتن .

- (١٢) وَلَجَأْتُ مِنْكَ إِلَى ابْنِ مَلِكٍ أَنْهَأَتْ عَنْهُ خِلَافَتَهُ بِطَيْبِ الْمَحْنِدِ
(١٣) مَلِكٌ بِجُودٍ وَلَا يُؤَامِرُ أَمِيرًا فِيهِ رَحْمٌ فِي جَدَاهُ الْمُجْتَدِي
(١٤) وَقَوْلٌ : وَالشَّرَفُ الصَّنِيفُ يُخَفُّهُ لَا خَيْرَ فِي شَرَفٍ إِذَا لَمْ يُخَصِّدْ (١)
(١٥) وَأَكُونُ عِنْدَ ظُنُونِ طَلَّابِ الْفَدَى وَأَذُبُّ عَنْ شَرْفِي بِمَا مَلَكَتْ يَدِي (٢)
(١٦) بِأَيِّ لِعَرَضٍ أَنْ يَكُونَ مُشْتَرَاً جُودٌ وَقَاهُ بِطَارِفِهِ وَمُتَلَسِّدِ (٣)
(١٧) وَلِرَأْحَتِهِ دِهَشَانٌ : قَدِيمَةٌ لِي بِالْوَدِّ مِنْهُ وَدِيعةٌ بِالْعَسْجِدِ (٤)
(١٨) كَمْ مِنْ ضَرِيكَ قَدْ بَسَطْتَ يَمِينَهُ بَعْدَ التَّحِينِ فِي ثَرَاهِ مَرْمَدِ (٥)

* الضريك : الفقير . بعد التحين في ثراه : أي بعد أن كان لا يثرى إلا في الحين .

قصار في ثراه مرمد . أي دائم .

- (١٩) وَلَوْ حَرَبٌ حَائِلٌ لَقَحْتَهَا وَنَجَّتُنَا مِنْ قَبْلِ حِينِ الْمَوْلِدِ
(٢٠) وَإِذَا هَمَّتْ لَنَا كَتِيبٌ عَزِيمَةٌ عَصَفَتْ رُؤُوسَ مَنْ سَيُوفٌ رُكَّيدِ
(٢١) إِنَّ الْخِلَافَةَ لَوْ جَزَّتْ بِعَوَاقِفِ جَعَلَتْ مِثْلَكَ قِهْلَةً لِلْمَسْجِدِ
(٢٢) وَسَمِعْتَ إِلَيْكَ جُنُودَهَا حَتَّى إِذَا وَافَقَكَ خِرٌّ لَدَيْكَ كُلُّ مُقْلِدِ (٤)
(٢٣) وَاللَّهُ يَشْكُرُ وَالْخَلِيفَةُ مُوقِفًا لَكَ شَائِمًا بِالْبَذِّ صَعْبَ الْمَشِيدِ
(٢٤) فِي مَا زَقَّ ضَنْكَ الْمَكْرُومِ فَصِي أَزْرَ الْمَجَالِ مِنَ الْقَتَا الْمَقْصِدِ (٥)

* * * أزر : كأنه قد صار فيه كالنبت المتأزر .

- (٢٥) نَازَلَتْ فِيهِ مُفْتَدًا فِي دِينِهِ لَا بِأَسِهِ فَرَاكَ غَيْرَ مُفْتَدِ (٧)
(٢٦) فَمَلُوتَ هَامَتُهُ فَطَارَ فَرَاشُهُمَا بِشِيَابِ مَوْتٍ فِي الْيَدَيْنِ مُجَرَّدِ
(٢٧) يَا قَارِسَ الْإِسْلَامِ أَنْتَ حَمِيْنُهُ وَكَفِينُهُ كَلْبُ الصَّدِّ وَالْمَقْتَدِي

(١) رواية ت . ر . الديوان " لم أحمِدْ "

(٢) رواية ت . ر . الديوان " لخرضى " ورواية ت " أو بمتلد "

(٣) رواية ت . ر . الديوان " لى بالوداد وديعة بالمسجد "

* * * ورد هذا الشئ في م . ت .

(٤) رواية ت . ر . الديوان " أمك " مكان " وافتك " . ورواية ت ٢٠ " ليك " مكان " لديك "

(٥) رواية ل . الديوان " أزر " ورواية ر " أزر "

* * * ورد هذا الشئ في م فقط .

(٦) ورد في شئ التبريزي " وفي تفسير المازني : أزر المجال : أي قد صار فيه القنصا

المتكسر مثل النبت المتأزر وهو الذي اتصل بعضه ببعض " فخلق المحقق د . عزام

بقوله : " وهي رواية الصولي أيضا " .

(٧) رواية ت " المعروف " مكان " فراك " .

- (٢٨) وَنَصَرْتَهُ بِكَتَائِبِ صَبْرَتِنَا
(٢٩) أَصَحَّتْ مِفْتَاحَ الْقُفُورِ وَقَلَّمَا
(٣٠) أَدْرَكْتَ فِيهِ دَمَ الشَّهِيدِ وَمَنَارَهُ
(٣١) ضَحِكْتَ لَهُ أَكْبَادُ مَكَّةَ ضَحَكَهَا
(٣٢) أَحْيَيْتَ لِلْإِسْلَامِ نَجْدَةَ خَالِدٍ
(٣٣) لَوْ أَنَّ هَرَمَةَ ابْنِ أَعْيُنٍ فِي الْوَرَى
(٣٤) أَوْ شَاهِدَ الْحَرْبِ الْمُرْتَدِّ أَقْبَا
(٣٥) رَاجِعًا لِلْخَيْلِ الْمَغْبِيرةِ فِي السَّرَى
(٣٦) أَمَا الْجِيَادُ فَقَدْ جَرَتْ وَسَبَقْتُمَا
(٣٧) غَادَرْتَ طَلْحَةَ فِي الْغُبَارِ وَحَاتِمًا
(٣٨) وَطَلَعْتَ فِي دَرَجِ الْعُلَى حَتَّى إِذَا
(٣٩) قَالْتُمْ قَتَلْتُمْكَ الْبَتَى كُنْتُمَا
(٤٠) وَلَقَدْ وَقَدَّتْ إِلَى الْخَلِيفَةِ وَفْدَةٌ
(٤١) زُرَتْ الْخَلِيفَةَ زُورَةً مَيَّوْنَةً
(٤٢) يَتَفَقَّسُونَ قَتَلْتَنِي لِيَوَالَتِيهِمْ
(٤٣) نَفْسُونَ قَالَتُمْ سَوَا مَدَاكَ فَجَارَلُوا
(٤٤) دَرَسَتْ صَفَائِحُ كِبَرِهِمْ فَكُنَّا
- نَصَبًا لِحَوَارِثِ الْعَدُوِّ بِرِصْدِ
وَسِدَادِهِ نَلْمَعُهَا الَّتِي لَمْ تُسَدِّدِ
وَقَلَجَتْ فِيهِ بِشُكْرِ كُلِّ مُوحِّدٍ
فِي يَوْمٍ يَذُرُ وَالْمَنَارَةُ الشُّهُدِ (١)
وَفَسَحَتْ فِيهِ لِمَتَّحِي وَلِمُعْجِبِ (٢)
حَتَّى وَحَايَيْنَ قَضَلَهُ لَمْ يَجْهِدِ (٣)
لَعَرَاهُ أَقْمَحَ لِلْعُنْتَانَةِ النُّنْدِ (٤)
وَأَذَبَ مِنْهُ بِاللِّسَانِ وَالْيَدِ (٥)
وَشَرِبَتْ صَقْوُ زَلَالِيهَا فِي الْمَوَدِ (٦)
وَأَيَّانَ حَسْرَى عَنْ مَدَاكَ الْأَيْمِدِ (٧)
جِئْتَ النُّجُومَ نَزَلْتَ قَوْى الْفَرْقِدِ (٨)
قَالَ جَوَى لَكَ بِالسَّعَادَةِ قَالَسَعِدِ (٩)
كَانَتْ عَلَى قَدَرٍ بِسَعِيدِ الْأُسُودِ (١٠)
مَذْكُورَةٌ قَطَعْتَ رِجَاءَ الْحُسُودِ (١١)
مِنْ جَمْرَةِ الْحَسَدِ الَّتِي لَمْ تَسْتَوِدِ (١٢)
جَوَلَا بِهَلْ صَفِيحُهُ بِالْمَصْفِدِ (١٣)
أَدْرَكْنَ أَطِلَالًا بِهَرَقَةٍ قَامِدِ (١٤)

- (١) رواية الديوان "اجبال مكة" . وجاء في ن ٦٦١ و : "وروى : احيا . مكة . وهي مسا حولها . وروى : اجناد مكة وهي جمع جند . وقيل : احيا . مكة بالياء اسماء جبال بها
(٢) جاء في ن : "وروى : عاين فعله"
(٣) رواية ر الديوان "فسبقتنا"
(٤) رواية ن "الغراب" مكان "الغبار" . وجاء في ن ٦٦١ : "وفي نسخة : ايان كسرى"
(٥) رواية ت "في السعادة"
(٦) رواية ر الديوان "نداك" مكان "مداك"
(٧) رواية ر ت . الديوان "أذكرن"

(١)

وقال يمدح أمير المؤمنين :

(١) كُشِفَ الْخِطَاءُ فَأَوْقَدَى أَوْ أَحْمَدَى لَمْ تَكْدَى فَظَنَنْتَ أَنَّ لَمْ يَكْدِ (٢)

* يقول : ان شئت فأوقدى نارك . وان شئت فاخمد بها . وهذا مثل للعذل والكشف

عنه . لم تكمدى : أى لم تعشقى . فظننت بى مثل ذلك .

(٢) يَكْفِيكَ شَوْقِي يُطْبِلُ ظَمَاءَهُ فَإِذَا سَقَاهُ سَقَاءَهُ سَمِ الْأَسْوَدِ

(٣) عَذَلْتُ غُرُوبَ دُمُوعِهِ عَذَائِي بِسَوَاكِبِ قُنْدَنٍ كُلِّ مُفْنَدِ

*** يقول : دموعه وكثرتها تمنع غذائه من أن يمنعوه . فهذه الدموع يجريها . قد قنندن

كل مفند .

(٤) أَتَيْتِ النَّوَى دُونَ النَّوَى فَأَتَى الْأَسَى دُونَ الْأَسَى بِحَرَارَةٍ لَمْ تَجْرِدِ

*** الأسى : الحزن . والأسى : جمع أسوه . يقول : أى غلب الحزن الطاسى .

(٥) جَارَى إِلَيْهِ الْيَمِينُ وَصَلَ خَرِيدَةً مَاشَتْ إِلَيْهِ الْبَطْلُ مَشَى الْأَكْبَدِ

*** يقول : يجارى اليمين ويستعجله ويماشيه مشى الأكبد . وهو الذى يوجعه كبده فلا

يطبق المشى . وهذا ضد قول أبي نواس "جريت مع الصبا طلق الجموع" أى لا يبارعه

أبدا . أجرى معه . ورواه قوم "مشى الأكبد" وهو تصحيف :

(٦) عَيْتَ الْفِرَاقَ بِدُمُوعِهِ وَيَقْلِبُهُ عَيْنًا يَرُوحُ الْجِدْفُ فِيهِ وَيَضْدَى

(٧) يَا يَوْمَ شَرِّدَ يَوْمَ لَهْوَى لَهْوَهُ بِصَبَابَتِي وَأَذَلَّ عِزَّ قَجَلْدَى

*** (لهوى بصبابتى) يقول : لعب بى وصبابتى يوم الفراق .

(٨) مَا كَانَ أَحْسَنَ لَوْ غَبَرَتْ وَلَمْ تَقْلُ مَا كَانَ أَفْحَ يَوْمَ بُرْقَةٍ مُنْشِدِ

هذه القصيدة من بحر الكامل :

(١) رواية لـ "وقال يمدح المأمون"

(٢) رواية لـ "أوقأخمدى"

* ورد هذا الشرح فى ت فقط .

*** ورد هذا الشرح فى ت فقط .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت .

*** ورد هذا الشرح فى م . ن . ت .

(٣) رواية تـ "الدهوى" والبهت بأكمله :

جريت مع الصبا طلق الجموع وهان على ما شجرت القهوج

ديوانه ١٥٠ دار صادر . دار بيروت ١٣٨٢ / ١٩٦٢ م

(٤) وقد وردت زيادة فى شرح نسخة ت وحى : "يقول : اليمين بهذا الوصل . يجرى معه

والخريدة : هى المستحبة : تماشى مطلقه مشى الأكبد وهو الذى توجعه كبده . . الخ

(٥) رواية لـ ت . "عيت الفراق بقلبه ودمعه"

*** ورد هذا الشرح فى ت . ن .

(٦) هذا الكلام زيادة فى الشرح وردت فى ن

(٧) لم يذكر هذا البيت فى ل .

(٩) يَمْ أَقَازَ جَوَى أَفَاصَ تَعَسَّرًا خَاضَ الدَّوَى بِحَسْرَى حِجَاهُ ^{المزيد} ^٢
 * يقول : هذا اليم أقاز أى أبان جوى (يريد بالجوى) : أى داه قلبى من الدوى .
 فلأقاز الجوى تعزها . أى ذهب بعزائى و "خاض الدوى بحرى حياه" الماء فى
 "حياه" للتعزى . (والحجا : الصقل) ^(١) . يقول : غلب الدوى التعزى [أى] غلب

الدوى على الذى اتعز به) وهذا مثل .

- (١٠) عَطَفُوا الْخُدُورَ عَلَى الْبُدُورِ وَوَكَّلُوا ظَلَمَ السُّتُورَ بِسُورٍ خُورٍ نَهَسِدَ ^(٢)
 (١١) وَتَوَلَّوْا عَلَى وَشَى الْخُدُودِ صَيَانَةً وَشَى الْبُرُودِ بِمُجْجِفٍ وَمَهَسِدِ
 (١٢) أَهْلًا رَسْمًا بِالْإِمَامِ وَمَرْحَبًا سَلَّتْ حَزُونُهُ كُلَّ أَمْرٍ قَسِرَدَ ^(٣)
 (١٣) غَلَّ الْمَرْوَرَةُ الصَّاحِصَ عَزْمُهُ بِالْبَهْسِ إِنْ قَصَدَتْ وَإِنْ لَمْ تَقْصِدْ ^(٤)
 * غلبا : جمعا حتى قريت عليه بهذه الحيس . (والمرورات : الأرض المستوية . والجمع

مرورى . وكذلك الصحيح) .

- (١٤) مُتَجَرَّدٌ نَبَتْ الْمَوَاطِئُ حَزْمُهُ مُتَجَرَّدٌ لِلْحَادِثِ الْمُتَجَسَّرِ ^(٥)
 (١٥) قَانَتَاسٌ وَضُرٌّ مِنَ الثَّلَاثِ وَالْبَنَى بِجَارِزٍ وَتَعَطَّفٍ وَتَقَهَّسِدِ
 (١٦) فِي دَوْلَةٍ لِحَظِ الزَّمَانِ شُعَاعَهَا فَارْتَدَّ مُتَقَلِّبًا بِحَيْثَى أَرْمَدِ
 (١٧) مَنْ كَانَ مَوْلِدُهُ تَقَدَّمَ قَبْلَهَا أَوْ بَعْدَهَا فَكَأَنَّهُ لَمْ يُولَدْ

*** يقول : من حسن أيامك فكأنه لم يمس فيها [أى] فى الدنيا .

- (١٨) اللَّهُ يَشُدُّ أَنْ هَدَيْكَ لِلرُّضَا فِينَا وَلَيَحْنُ كُلٌّ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ
 (١٩) أُولَى أُمَّةٍ أَحْمَدٍ مَا أَحْمَدُ بِخَيْمٍ مَا أُولَى أُمَّةٍ أَحْمَدِ
 (٢٠) أَمَا الْوَدَى فَقَدْ اقْتَدَحَتْ بِزَنْدِهِ فِي الْعَالَمِينَ قَوْلٌ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ
 (٢١) نَحْنُ الْفِدَاءُ مِنَ الْوَدَى لِخَلِيقَةِ بِرْضَاءٍ مِنْ سُخْطِ اللَّيَالَى نَفْسِدِ ^(٦)
 (٢٢) مَلِكٌ إِذَا مَا ذِيْقَ مَرَّ الْمَهْلَسِ عِنْدَ الْكَرْهَةِ حَسْبُ مَا الْمَحْنِدِ ^(٧)
 (٢٣) هَدَمَتْ مَسَاعِيهِ الْمَسَاعِي وَابْتَقَتْ خَطَطَ الْمَكَارِمِ عِرَاصَ الْفَرْقِدِ

* ورد هذا الشرح فى ن . ت . وبعضه فى ل

(١) الكلام المحصور بين الأقواس زيادات فى الشرح وردت فى ت

(٢) رواية ل "بنور خرد" . رواية ر. الديوان "ببحر عین نهد" .

(٣) رواية الديوان "من حزمه" .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٤) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت فى ت فقط .

(٥) رواية الديوان "عزمه" .

*** ورد هذا الكلام فى ت فقط .

(٦) رواية ل . الديوان "المورد" مكان "المحتد" .

(٧) رواية الديوان "فابتقت" .

(١٤) سَهَتْ خُطَا الْأَهَامِ قَرْنًا قَرْنًا وَضَعَتْ فَعَارَتِ مُسْنِدًا لِلْمُسْنَدِ

* المسند: الدهر . يقول : صار عمرها مع الدهر الدهر . (صارت عمرها الدهر)

المصاعى دهرًا نكدهر • من بقاياها • وهذا مثل () •

(٢٥) مَا زَالَ يَمْتَحِنُ الْمَلِكُ وَبَرُوضَهَا حَتَّى انْقَضَتْ بِكَيْمِيَاءِ الْمَوَدِّ بِ

• • يقول : أعطته كنوزها وخالصها • وهذا مثل •

(٦٦) وَكَأَنَّمَا ظَفَرْتُ يَدَايَ بِالْمُنَىٰ ۖ إِذَا ظَفَرْتُ يَدَايَ بِجُنْدَىٰ

*** أَشْرًا : يريد كله ومن قولهم : أَخَذَهُ بِأُشْرِهِ أَي جَمِيعِهِ . وَيُرْوَى : جَمْعًا . وَرَوَاهُ قَسَمٌ

”أشركا“ . قال أبو مالك : هو تصحيف . ولا معنى للبطر هاهنا . ورواه قوم “جذلا“ .

فرحان

(٢٧) سَخَطْتُ لَهَا عَلَى جَدِّهِ سَخَطَةً فَاسْتَرْفَدَتْ أَقْصَى رِضَا الْمَرْفُودِ (٢٨)

*** پرید بلواه . امواله . فاسترفیدت منه . ای من جداه غایه طلب الطالب . وارفدته :

أَعطَيْتُهُ . والاسْتِرْفَادُ : العطية (يقول : غضبت عطاياء على ماله فأضرت به . بطلبها

أقصى غاية من يطلب منه .

(٢٨) صَدَمَتْ مَوَاهِبُهُ النَّوَائِبَ صَدَمَتْهُ شَخِبَتْ عَلَى شَخْبِ الزَّمَانِ الْأُنْكَدُ (٢٩)

(٢٩) وَطِئْتُ حُزْنَ الْجُودِ حَتَّى خَلَمَهَا فَجَرَّتْ عَيْنَا فِي مَثَوْنِ الْجَلْدِ (٣٠)

(١٣٠) وَأَرَى الْأُمُورَ الْمَشْكَلَاتِ تَمَرُّقَتْ ظُلُمَانَهَا عَنْ رَأْيِهِ الْمُتَوَقِّدِ

(۱۳۱) عَنْ مِثْلِ نَضَلِ السَّيْفِ إِلَّا أَنَّهُ مَدَّ سِلَاحَهُ لَمْ يَخْشَ

١٣٦ قَبِضْتُ أَزْمَرَهَا بِوَجْهِ أَزْمَرٍ وَقَبِضْتُ أُنْدَهَا بِوَجْهِ أَشَدِّ

***** از هر ما : یعنی الامور .

(٣٢) مَا زِلْتَ تَرْغَبُ فِي الْعُلَى حَتَّى بَدَتْ
الرَّغَائِبُ زَهَادَةٌ فِي السَّجْدِ (٦)

***** يقول : من كثرة ما أعطيت من رغب اليك . زهد المسجد . وهو الذهب .

✽ ورد هذا الشرح في م

(١) ورد هذا الشرح المحصور بين القوسين في تـ .

**** ورد هذا الشرح في ت فقط .**

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(آ) رواية ل. ت. بن. ر. الديوان. المستفرد.

**** ورد هذا الشرح في م. ت. ن. ****

(٣) الكلام المحذوران القوسين زيادة في الشئ وردت في

(٤) رواية ر "الأرض" مكان "الجود"

(٥) رواية ر. الديوان " رأيك "

***** ورد هذا الكلام في م. ت. *

(٦) رواية ن "في الندي" مكان "في الحلي"

***** ورد هذا الشرح في م. ت. ن.

(٢٤) لَوْ يَحْلُمُ الْعَاقُونَ كَمَا لَكَ فِي النَّدَى مِنْ لَذَّةٍ وَقِيحَةٍ لِمِ تَحْمَدُ (١)
 * نقل كلام المأمون في الحقوقيصيره له في الجود . قال المأمون : " اني لأعشق الحقوقيصير
 حتى أظن اني لا أوجر عليه . "

(٢٥) وَكَأَنَّمَا نَافَسْتَ قَدْرَكَ حَظُّهُ وَحَسَدَتْ نَفْسُكَ حِينَ أَنْ لَمْ تَحْسَدِ
 * يقول : كأنك اذا فعلت فعلا اليوم ظننت أن غيرك فعله . فزدت في القدر على
 ذلك كأنك تنافس غيرك . وانما هو فعلك . وقد قسره بالبيت الذي يجيء بعده .

(٢٦) وَإِذَا بَنَيْتَ بِجُودٍ غَيْرَكَ مَفْخَرًا عَصَفَتْ بِهِ أَرْوَاحُ جُودِكَ فِي غَدٍ (٢)

(٢٧) وَبَلَّغْتَ مَجْهُودَ الْحَوَادِثِ أَخِذَا فِيهَا بِشَارِ خَلِيقَةٍ لَمْ تُجْهِدِ (٣)

(٢٨) فَلَوَيْتَ بِالْمَوْعُودِ أَغْنَاكَ السُّورَى وَحَطَمْتَ بِالْإِنْجَازِ ظَهَرَ الْمَوْعُودِ (٤)

(٢٩) خَابَ أَمْرُ نَحْسِ الزَّمَانِ بِسَمِيِّهِ فَأَقَامَ عَنْكَ وَأَنْتَ سَعْدُ الْأَسْعَدِ (٥)

(٤٠) ذَاكَ الَّذِي تَرَحَّتْ بِطُورٍ جُفُونِهِ مَرَهَا وَتَرَبُّهُ أَرْضِهِ مِنْ إِيْتِيدِ

*** يقول : مثل الذي يتأخر عنك وفضلك كالشمس مثل هذا .

(٤١) هَذَا أَمِينُ اللَّهِ آخِرُ مَسْذَرٍ شَجَى النَّظَامِ بِهِ وَأَوَّلُ مَرُورٍ

*** يقول : يا أمين الله هذا غاية ورودى عن عطش . لأن جودك يرويني قلا أعطش

بعدها . فأحتاج الى أحد غيرك . وأول مورد . لأنه أول ما جئتك .

(٤٢) وَوَسَّيْتَنِي فِيهَا إِلَيْكَ طَرِيقَةً شَامَ يَدَيْنِ بِحَسْبِ آلِ مُحَمَّدٍ (٦)

(٤٣) نَيْطَتْ قَلَائِدُ عَزْمِهِ بِمُذَبِّبٍ مُتَكَوِّفٍ مُتَدَمَشِّقٍ مُتَبَخِّدٍ (٧)

**** ويرى " نيطت قلائد طرفه بمحبر " .

(٤٤) حَتَّى لَقَدْ ظَنَّ الْفَوَاةَ وَبَاطِلُ أَنْ قَدْ تَجَسَّمَتْ فِي رُوحِ السَّيِّدِ (٨)

(٤٥) وَمُزْجَحَاتِي عَنْ ذَرَاكَ عَوَائِدُ أَصْحَرَنْ لِي لِلْعَنْقَبِيرِ الْمُؤَيَّدِ (٩)

(٤٦) وَمَتَى يُخَيِّمُ فِي الْقَوَادِ عَنَاوُهَا فَتَنَاوُهَا بِطَوَى الْمَرَا حِلِّ فِي الْيَدِ

(١) رواية ل . ن . " لم يعلم " رواية الديوان " من فرحة " مكان " من لذة " .

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .

(٢) رواية ت . ر . ن . الديوان " يومك " مكان " غيرك " و " فاذا " مكان " واذا " .

(٣) رواية ن . ر . الديوان " الخلائق " مكان " الحوادث " رواية ت . ن . ر . الديوان " بشار و خلائق " .

(٤) رواية ل . " بالمعقود " مكان " الموعود " .

(٥) رواية الديوان " لسميه " .

*** ورد هذا الشرح في م . ت .

**** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٦) رواية ل . " يدين يدين " .

(٧) رواية ت . " بمهند " مكان " بمهذب " رواية ر . ن . الديوان " بمحبر " رواية ل . الديوان " متدמשق متكوف متبخدد " .

**** ورد هذا الشرح في م . فقط .

(٨) رواية ت . الديوان " اني تجسم " .

(٩) رواية ر . " في اللقا " مكان " في القواد " .

وقال يمدح أبا العباس نصر بن منصور بن بسام :

(١) أَأَطْلَلُ حَنْدٍ مَاءَ مَا أَغْتَضَّتْ مِنْ هَنْدٍ أَقَابُضَتْ حُورَ الْبَيْتِ بِالْعُورِ وَالْهَنْدِ (١)

* يقول : يئس العوض عن الحور العين . يريد النساء . والعور . وهى جمع عانة يريد
تطبخ الحمر . والرند : جمع أرند . يريد النعام . أقابضت : يريد اجعلت هذا مثل
هذا (وأخذت ما مكانها) .

(٢) إِذَا شِئْنَ بِالْأَلْوَانِ كُنَّ عَصَابَةً مِنَ الْحَنْدِ وَالْآذَانِ كُنَّ مِنَ الصُّغْدِ (٢)

* * * يعنى النعام وهى مود الأجنحة مُصْلَعَةُ الْآذَانِ (٤) (٥)

(٣) لَصَجْنَا عَلَيْكَ الْعَيْسَ بَعْدَ مَحَاجِمَا عَلَى الْبَيْضِ أَتْرَابًا عَلَى الْفُؤَى وَالسُّودِ (٦)

(٤) فَلَا دَمْعَ مَا لَمْ يَجْرِ فِى إِنْسِرِهِ دَمٌ وَلَا وَجْدَ مَا لَمْ تَحْنُ عَنْ صِفَةِ الرَّجْدِ (٦)

* * * ويروى : "فلا دمع أو يقفو على انزه دم أى يجرى الدم فذهب بأثر الدمع . مسن

عفت الريح المنزل : محته . يقول : لم تُحْنُ مَا عَلَيْكَ لِمَذَا إِنْ لَمْ تَهَكْ دَمَا فَيُطْغَبُ

الدمع . ولا وَجْدَ بِكَ مَا كَبَتْ مَطِيقًا لِأَنْ تُصِفَ رَجْدَكَ .

(٥) وَمَقْدَدَةٌ رُؤْدٍ يَكَادُ بِقَدِّهَا إِصَابَتُنَا بِالْبَيْتِ مِنْ حَسَنِ الْقَدِّ (٧)

(٦) تَحْصُرُ خَدَّيْهَا السُّيُونَ بِخُصْرَةٍ إِذَا وَدَّتْ كَانَتْ وَبَالًا عَلَى السُّورِ

(٧) إِذَا زَهَّدَتْ نِىَ فِى الْمَوَى خِيفَةُ الرُّدَى جَلَّتْ لِي عَنْ وَجْهِ يَزْهَدُ فِى الزُّهْدِ

(٨) وَقَفْتُ بِهَا اللَّذَاتِ فِى مُتَنَقِّسٍ مِنَ الْخَيْثِ يَسْقَى رَوْضَةً فِى نَوَى جَعْدِ

(٩) وَصَفْرَاءُ أَحَدَقْنَا بِهَا فِى حَدَائِقِ تَجُودُ مِنَ الْأَشْطَارِ فِى التَّمْدِ وَالْمَصْدِ

* * * * * وصفراء : يعنى وحديقة صفراء من الروض ومن حمل النخل الذى قد اصفر . على أنه

هذه القصيدة من بحر الطويل :

(١) رواية "بالعين الرمد" وقد وردت هذه الرواية بهامش نسخة م . ورواية الديوان
"بالسور والرمد" .

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٢) هذه الزيادة وردت فى ت .

(٣) جاء فى ن ١٢٩ و "ويروى : من الصُّغْدِ" .

* * * ورد هذا الشرح فى م . ت .

(٤) المسلم : قطع الآذان .

(٥) وجاء فى ن الشرح التالى منسوبا الى الصولى : "يصف الظلمان التى صارت فى الدار
بدلا من السكان" شبهها بالهند لسوادها . وبالصُّغْدِ فى صفر آذانها . "كما ورد

هذا الكلام فى شرح التبريزى منسوبا الى المرزوقى :

(٦) جاء فى ن "وروى الخارزنجى "فلا دمع أو يقفو على انزه دم"

* * * * * ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . وبعضه فى ر .

(٧) ورواية ت . ر . الديوان "تكاد تغدوها" وهى الصواب .

* * * * * ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . وبعضه فى ن .

- (٢١) وَنَهْنَنَ مِثْلَ السَّيْفِ لَوْلَمْ نَعْلَمْ بِدَانٍ لَسَلَقْتُهُ طِبَاءً مِنَ الْفُجَسَاءِ
 * أَيْ لَأَكُلَ جَفَنَهُ مِنْ شِدَّةِ حَذَمِهِ .
- (٢٢) مَا أَحْمَدُ نَصْرًا مَا حَبِيبَتُ وَأَنْشَى لَأَعْلَمُ أَنَّ قَدْ جَلَّ نَصْرٌ مِنَ الْحَصَدِ
 (٢٣) تَجَلَّى بِوَ رُشْدِي وَأَثَرَتْ بِوَ يَدِي وَقَاضَ بِوَ نَعْدِي وَأَوْرَى بِوَ زُنُودِي
 (٢٤) فَإِنْ يَكُ أَرَى عَقْوُ شُكْرِي عَلَى نَدَى أَنَا نَقْدُ أَرَى نَدَاءَهُ عَلَى جُنُودِي
 (٢٥) وَمَا زَالَ مَنُشُورًا عَلَى نَوَالِسِهِ وَعَنْدِي حَتَّى قَدْ بَقِيَتْ بِلَا عُنْدِ
 (٢٦) وَفَصْرُ قَوْلِي عَنْهُ مِنْ بَشْدٍ مَا أَرَى أَقُولُ فَأُنْشِجِي أُمَّةً وَأَنَا وَحْدِي
 (٢٧) بَقِيَتْ بِشَمْرِي فَاعْقِلْ بِيَدِيهِ فَلَا يَخُفُّ فِي شِعْرِهِ أَحَدٌ بِعُسْدِي

* ورد هذا الشرح في م . ت . ر .

(١) رواية ر " بلا (عندي) بالياء " وحسب أيضا رواية المروزني والخازن جي كما ذكرهما صاحب النظام في الورقة ٦٤٦ و .

يصف ناحية النخل فيها قليل ، فكانه ادعاء منه . والثمد والمعد : الطرى من الرطب
والكمة والنبات . وقال ابن القرية في كلام له بالبقل :

عندنا تعد ومعد جعد تشيع منه النار وهي تعدو

(١٠) بقاعية تجرى علينا كوسا قنبدى الذى نخفى ونخفى الذى نهدى (١)

* البقاع : ناحية دمشق . ينسب الخمر اليها . وقلت لأبي مالك : الناس يروونه

"بقاعيه" بالخفض . فضحك وقال : نعم . ويخطون لأنه لم ينسبها الى البقاع وإنما

قال : "بقاعيه" من البقاع . فلو خفض . وجب أن يقول "ببقاعية" .

(١١) ينضربن منضربين بسم انفسرى لنا شطف الأيام عن عيشة رغدى

(١٢) ألا لا يمد الدهر كفا بفسى إلى مبعثوى نصر فتقطع للزنى (٢)

(١٣) بسب أي العباس يدل أزلنا يخفض وهرنا بعد جزر إلى مد

(١٤) غنيت يوم عن سواه وحولت عجان ركابي عن سعيد إلى سيد (٣)

* هذا مثل : يريد تحول عن ذلك إلى نجاه لقولهم المثل : "انج سعد فقد ذلك سعيد" (٤)

ويكون أيضا : حولت ركابي من مضرب إلى مضرب .

(١٥) له خلق سهل ونفس طباغدا ليا ولكن عرضة من صفاء صلد (٤)

(١٦) رأيت الليالي قد تغيرت عدها فلما ترائى رجعت إلى العهد

(١٧) أسائل نصر لا تسلمه فإنته أحن إلى الإرقاد منك إلى الرشد

(١٨) فتى لا يبالى حين تجتمع الدلى له أن يكون المال في السحر واليعد

(١٩) فتى طبعه جود قليل يحافل أفى الجور كان الجود منه أم القصد (٥)

(٢٠) إذا طرقت الحاديات ينكبى مخض سقاء منه ليم يندى رعد (٦)

* * * يقول : أى لا يعطيها ما تريد من خضوع واستكانة . كما أن السقاء الذى ليس به زيد

بمخضه الماخض فلا يصادف ما يريد .

(١) رواية ن . ر . الديوان "بقاعيه" بالکسر . ورواية ر "قنبدى الذى نخفى ونخفى الذى السدى

تبدى" ورواية الديوان "قنبدى الذى نخفى ونخفى الذى نهدى" .

* ورد هذا الشرح في م . ت .

(٢) رواية ت . ن . ر . "فتقطع من الزند" .

(٣) رواية ل . ن . الديوان "من سعيد" .

* * * ورد هذا الشرح في م . ت . ر . وورد بعضه في ن لكن ابن المستوفى لم ينسبه لأحد .

(٤) مجمع الأمثال / للميداني ص ١٩٨ . المطبعة الخيرية سنة ١٣١٠ هـ .

(٤) رواية الديوان "عزمه مكان" عرضه .

(٥) رواية ت . ر . الديوان "فتى جوده طبع" .

(٦) رواية الديوان "إذا مخضته الحاديات" .

* * * ورد هذا الشرح في م . ت . ر .

وقال يمدح أبا الحسين محمد بن النعمان (١) :

(١) قُوا جَدُّنَا مِنْ عَدَدِ كُمْ بِالْمَعَاهِدِ وَإِنْ هِيَ لَمْ تَسْمَعْ لِنَشْدَانِ نَاشِدِ

(٢) لَقَدْ أَطْرَقَ الرَّيْحُ الْمُجِملُ لِفَقْدِهِمْ وَبَيْنَهُمْ إِطْرَاقُ تَكْلَانِ قَاقِـدِ

(٣) وَأَبْقُوا لِيُضْفِىَ الْحَزْنَ مِثْلَى يَمَدِّمْ قَوَى مِنْ جَوَى سَارٍ وَطِيفٍ مَعَاوِدِ

* يقول : أبقوا بفرقتهم على ضيف الحزن اقرب جوى . وهو ما دخل القلب من ألم الحب

سار : يسرى إلى ويشند فى الليل . (أى يشتد بالليل) من طيف معاود .

(٤) سَقَتْهُ دُعَاةُ عَادَةِ الدَّخْرِ فِيهِمْ وَسُمُّ اللَّيَالَى قَوَى سَمِّ الْأَسْلُومِ

(٥) بِهِ عِلَّةٌ لِلْبَيْنِ صَمَاءٌ لَمْ تَصْبَحْ لِبُرْءٍ وَلَمْ تُجِبْ عِمَادَةَ عَائِدِ

(٦) وَفَى الْكَلَّةِ الْوَرْدِيَّةُ الْكُلُونُ جُودُورٍ مِنَ الْإِنْسِ يَحْشَى فِى رِقَاقِ الْمَجَاسِدِ

* * * المعجزة : القمص الذى يلى الجسد .

(٧) رَمَتْهُ بِخَلْفٍ يَمَدُّ أَنْ عَاشَ حَقِيْقَةً لَهُ رَسْغَانٌ فِى قَبَسِ الْمَوَاعِدِ

(٨) فَذَتْ مُخْتَدَى الْغَضْبِ وَأَوْصَتْ خِيَالَهَا بِحِرَانٍ نَضُو الْحَيْسِ نَضُو الْخَرَائِدِ

* * * ويرى "نضو الحيس" أى لم يبق له من الخرائد سوى غير هذه التى أوصت خيالها به

هذه القصيدة من بحر الطويل :

(١) هو محمد بن النعمان بن شيبة الخراساني صاحب كتاب الدولة . راجع : مرجع الذهب

١١ / ١

(٢) جاء فى ن "ويرى : وأبقوا لضيف الحزن من يمد بهمهم" .

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر .

(٣) هذه الزهادة وردت فى ن .

(٤) رواية ل . ت . الديوان "به علة صماء للبين" .

* * * ورد هذا الكلام فى ت فقط .

(٥) رواية الديوان "رمانى مكان رمت" . ورواية ر . الديوان "يمد ما عاش" : وورد فى

هامس م "ويرى : صحيح المواعيد" .

* * * ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٦) قال ابن المستوفى فى ن ٦٨٧ ظ معلقا على تفسير الصولى : "وتفسير الصولى يحتاج

إلى تفسير . ويجوز عندي فى شرحه قول آخر يطابق لفظه . وهو أن يكون أراد بنض

الحيس : كثرة سفره عليها فقد انضته فهو نضولها . وأراد بنضو الخرائد : معالجة

جسمه فقد أنضاه أيضا . ويجوز أن يجمع من هذه التفسير معنى آخر . وهو أنه يريد

بقوله : نضو الحيس أنه حزنا من كثرة سيره عليها . ونضم هذا إلى ما قاله الأمدى :
أنه لا يراخن إلا خيالاً فقد انضاه من على هذا المعنى مجازاً . فيكون نضو الخرائد

على هذا التقدير كما كان نضو الحيس على التقدير الأول والله أعلم بما أراد .

(X) رواية الديوان "من لحيى دُرْدُ بُلُونِ ورد المجاسد"

- (٩) وَقَالَتْ: نِكَاحُ الْحَبِّ يُقَدِّمُ شُكْلَهُ وَكَمْ حَكِيمًا حَبَا وَلَيْسَ بِفَاسِدٍ
(١٠) سَأَوِي بِهَذَا الْقَلْبِ مِنْ لَوْحَةِ الدُّمَى إِلَى نَفْسٍ مِنْ نُطْقَةِ الْيَاسِ بِسَارِدٍ (١)
* الثَّغْبُ: الْحَذْبُ. وَالنُّطْقَةُ: الْقَطْلُ مِنَ الْكَثَرِ مِنَ الْمَاءِ. وَاللُّوْحَةُ: خَرَقَةُ الْقَلْبِ.
(١١) وَأَرْوَعٌ لَا يُتْلَى الْمَقَالِيدَ لَا مَرِيٍّ وَكُلُّ أَمْرٍ يُرَى لَهُ بِالْمَقَالِيدِ (٢)
** يَقُولُ: سَأَوِي بِقَلْبِي مِنْ لَوْحَةِ الدُّمَى إِلَى يَاسٍ. وَالْيَاسُ أَرْوَعٌ وَهُوَ السِّدُّ.
(١٢) لَهُ كِبَرِيهَا الْمُشْتَرَى وَسُودُهُ وَسُورَةُ بِسْرَامٍ وَظَرْفُ عَطَارِدٍ (٣)
*** تَكَلَّمَ عَلَى تَقْسِيمِ هَذِهِ النُّجُومِ لِهَذِهِ الْكَوَاكِبِ.
(١٣) أَعْرَضَ يَدَاهُ فُرْصَتَا كُلِّ طَالِبٍ وَجَدَّوَاهُ وَقَفَّ فِي سَبِيلِ الْحَامِدِ
*** من رَوَاهُ "فَرَضًا" أَيْ الْيَسْمَا يَرْقُونَ وَمِمَّا يَخْتَلُونَ. يَهْدِي الطَّلَابَ.
(١٤) فَنَى لَمْ يَقُمْ فَرْدًا بِيَسْمٍ كَرِيمٍ وَلَا نَائِلٍ إِلَّا كَفَى كُلَّ قَلْبٍ
(١٥) وَلَا اشْتَدَّتْ الْأَيَّامُ إِلَّا أَلَانَهَا أَسْمُ شَدِيدِ الْوَطْرِ تَوَقُّ الشَّدَائِدِ
(١٦) مَوْنَاهُ فِيمَا مَا جَدَّذَا حَفِظَ وَمَا كَانَ رَبُّ الدُّهْرِ فِيمَا يَجَاجِدِ (٤)
(١٧) عَدَا قَاصِدًا لِلْحَمْدِ حَتَّى أَصَابَهُ وَكَمْ مِنْ مُصِيبٍ قَصَدَهُ غَيْرَ قَاصِدِ
(١٨) هُمْ حَسَدُوهُ - لَا طَوْبَ لِمَنْ - جَدَّهَ وَمَا حَاسِدٌ فِي الْمَكْرَمَاتِ بِحَاسِدِ
**** أَيْ الْحَسَدَ عَلَى الْمَكْرَمَاتِ وَالْحِلْمِ. شَرَفَ.
(١٩) قَرَانِي اللَّيْلَى وَالسُّودَ حَتَّى كَانَسَا أَقَادَ الْغِنَى مِنْ نَائِلِي وَفَوَائِدِي (٥)
(٢٠) فَاصْبَحْ يَلْقَانِي الزَّمَانُ بِوَجْهِهِ بِالْعِظَامِ مَوْلُودٍ وَرَأْسِيهِ وَالْبَسَدِ
(٢١) يَصُدُّ عَنِ الدُّنْيَا إِذَا عَنَّ سَوْدُهُ وَلَوْ هَدَّتْ فِي زِيٍّ عَذْرَاهُ نَاهِدِي (٦)
(٢٢) إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَزِدْهُ وَقَدْ صَبَحَتْ لَهُ بِحَصْرِهَا الدُّنْيَا فَلَيْسَ بِزَاهِدِ

(١) جَاءَ فِي ن ٦٨٩ و: وَيُرْوَى: مَنْ ضَمَدَ الدُّمَى. وَمِنْ نُطْقَةِ الْمَاءِ. وَالْأَوَّلُ أَجُودُ (أَيْ الْيَاسُ) وَيُرْوَى: مَنْ عَدَا الدُّمَى.

* وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي ن فَقَطْ مَنْسُوبًا إِلَى الْمُصَوِّفِ.

(٢) رَوَايَةٌ ر "فَكْل" . رَوَايَةٌ ن. ر. الدِّيَوَانُ "تَلَقَّى لَهُ بِالْمَقَالِيدِ".

** وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م. ت. ن. ر.

(٣) وَرَدَ هَذَا التَّحْقِيرُ فِي نَسْخَةٍ م بَعْدَ الْبَيْتِ: سَأَوِي بِهَذَا الْقَلْبِ

*** وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م فَقَطْ.

**** وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م. ت. ن.

(٤) رَوَايَةٌ ن. الدِّيَوَانُ "لِلْمَجْدِ".

**** وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م. ت. ن. ر.

(٥) رَوَايَةٌ ت. ر. الدِّيَوَانُ "مَنْ أَجَلَهُ" مَكَانَ "بِوَجْهِهِ" وَقَدْ وَرَدَتْ هَذِهِ الرِّوَايَةُ فِي هَامِشٍ

رَوَايَةِ الدِّيَوَانِ "وَأَشْفَاقُ وَالِدٍ". كَمَا وَقَعَ هَذَا الْبَيْتُ فِي نَسْخَةٍ ت بَعْدَ الْبَيْتِ (١٨)

"هَمْ حَسَدُوهُ"

(٦) رَوَايَةُ الدِّيَوَانِ "بِزِيٍّ جَاهِلًا".

- (٢٢) فَوَاكِدِي الْحَرَّى وَوَكِدِي النَّدَى لَا يَأْمُرُ لَوْ كُنَّ عَجَرَ بَوَائِبِهِ
(٢٣) وَكَيْهَاتَ مَا رَبَّ الْمُنُونِ بِمُحَلِّدٍ قَرِيبًا وَلَا رَبَّ الزَّمَانِ بِخَالِدٍ
(٢٤) مُحَمَّدٌ يَابُنَ الدِّيْهِمْ بِنِ شَبَانَسَةٍ أَيْ كُلِّ دَفَاعٍ عَنِ الْعَجْدِ ذَائِدٍ
(٢٥) هُمْ شَعَلُوا يَوْمَكُمْ بِالْبَاسِ وَالْفَدَى وَأَتَوْكَ زَيْدًا فِي الْخَلَى غَيْرَ خَامِدٍ
(٢٦) فَإِنْ كَانَ عَامُ الْمَحَلِّ فَاقْبِسْهُ وَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمْ دُجْلَانِ فَجَالِدٍ

* أي أن وقع يوم ذو جلاله فليس في ذلك ضير .

(٢٨) إِذَا السُّورُ فَطَّتْ أَنْفَ السُّورِ وَافْتَدَتْ سَوَاعِدُ أَهْلَاءِ الْوُغَى فِي السَّوَاعِدِ

* أراد في الحرب . إذا غطت سوق الحديد سيقان القوارس . ومواعيد الحديد : مواعيدهم .

- (٢٩) فَمَنْ لِلْعَوَالِي فِيكُمْ مِنْ مُسَادِمٍ وَلِلْمَوْتِ صَرْفًا مِنْ خَلِيفٍ مَمَاقِدِ
(٣٠) لِيُطْحَقَكُمْ النَّعْمَاءُ رِيحَ جَنَاحِهَا فَمَا الْوَاحِدُ الْمَحْمُودُ مِنْكُمْ بِوَاحِدٍ
(٣١) لَكُمْ مَاحَةٌ خَضْرَاءُ أَنْتَى انْتَبَجَعَتْهَا غَدَا فَارِطِي فَمَا صَدُوعًا وَوَالِدِي

*** يقول : لكم جود يصدق ما سبق من أملى . والفارط والرائد : اللذان يتقدمان القوم في طلب الكلاً . وإصلاح الأرضية . الفارط خاصة .

- (٣٢) فَمَا قُلِّي فِيهَا لِأَوَّلِ فَسَاحٍ وَلَا سَمَرِي فِيهَا لِأَوَّلِ عَاضِدِ
*** يقول : أنا عزيز بكم . فَمَا قُلِّي : جمع قليب وهي البئر الواحدة بمنزوعة . ولا سَمَرِي :

أي شجري . الواحد : سمرة . بمضود : أي مقطوع .
(٣٣) أَدْرَتْ لِي الدُّنْيَا يَمِينُكَ بِحَدَمَا وَقَفْتُ عَلَى شُجْبٍ مِنَ الْعَيْشِ جَامِدِ
**** الشُّجْبُ : ما يصير في الأبناء أول ما يُحَلَبُ من الضرع .

(١) رواية ت . ر . الديوان " الزمان " مكان " المنون " .

* ورد هذا الكلام في ت فقط .

** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٢) وجاء في ن " قال المرزوقي : وهو في : فيكم بواحد " . وقال الأمدى : روى : " فَمَا الْوَاحِدُ الْمَحْمُودُ مِنْكُمْ بِوَاحِدٍ " .

*** ورد هذا الشرح في م . ت .

**** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٣) علق ابن المستوفى على سنن الصولي هذا بقوله : " وهو أقرب الأقوال " مبدآن استعرض
شعر التبريزي وشرح المرزوقي . قال المرزوقي : يقول : مكانى بينكم عزيز . فمن أراد أن
يتناولني بمكره انقطع دون مراده . ونكص على عقبيه . و " القلب " الأبار والسمير .
شجر . وها مثلان . والحاضد : القاطع .

وقال التبريزي : " أي لي في ساحتكم ما " ونبت . فما مائي بقليل حتى إذا سقاني
اليه نانج لم يبق لي في ساحتكم ما " ولا نبتى بقليل .

(٤) رواية ن . ر . " إذا نبت " مكان " أدرت " .

**** ورد هذا الشرح في م . ت . وفي ن ولكن ابن المستوفى لم ينسبه لأحد .

(١) ٢٤) وَنَادَيْتَنِي التَّوْبَةَ لَا أَنِّي أَمَرْتُ سَلَكَ وَلَا اسْتَعْنَى سِوَاكَ بِرَأْفَدٍ
* التَّوْبَةُ : وقت الفجر . يقول : ناديتني بجودك . والافعال اليك . ولم أرفد ولم أبل
الى سواك . ووضوح الكلام . لا اني امرت برافد سلاك واستعني سواك . فقدم وأخر .

ويروي "برافد" .

(٢) ٣٥) وَلَكِنَّهَا مِنِّي سَجَايَا قَدِيمَةً إِذَا لَمْ يَجْأَبْ بِي فَلَسْتُ بِسَوَادٍ
٣٦) وَكَمْ دَيْتِي نَمَّ غَدَوْتُ تَسْوُفَهَا لَهَا أَنْزَلْنِي تَالِدِي غَيْرُ تَالِدٍ
٣٧) وَلَيْسَتْ دِيَاتٌ مِنْ دِمَاءٍ هَرَقْتَهَا حَرَامًا وَلَكِنْ مِنْ دِمَاءِ الْقَضَائِدِ

* يريد : أعطيتني لكل قصيدة عشرة آلاف درهم .

٣٨) وَلِلَّهِ أَنْبَارٌ مِنَ النَّاسِ شَقَا لِيَشْرَعَ فِيهَا كُلُّ مُقْسٍ وَوَاحِدٍ
٣٩) مَوَارِدُ رِزْقٍ لِلصَّيَادِ خَصِيصَةٌ وَأَنْتَ لَنْتَ مِنْ خَيْرِ تِلْكَ الْمَوَارِدِ (٤)
٤٠) أَقْضَتْ عَلَى أَهْلِ الْجَزِيرَةِ نَحْمَةً إِذَا شِئِدَتْ لَمْ تُخْزِمْ فِي الْمَشَاهِدِ
٤١) جَعَلْتَ صِيمَ الْعَدْلِ غِلًّا مَدَدْتَهُ عَلَى مَنْ يَدَا مِنْ مُسْلِمٍ وَمُعَاهِدٍ
٤٢) أَدَّ أَصْبَحُوا بِالْخَرْفِ مِنْكَ إِلَهِي كُلُّ مُقَرٍّ مِنْ مُقَرِّرٍ وَحَاحِدٍ

*** أي كل من يعترف بالحق يقر بذلك لك . وكل من كان يدفع الحق ولا يقر به

ويجده فقد أقر لك بذلك أيضا .

(٥) ٤٣) مَا جَرَدْتُ حَتَّى أَبْلُغَ الشَّمْرَ شَأْوَهُ وَإِنْ كَانَ طَوْعًا لِي وَلَسْتُ بِجَاهِدٍ
٤٤) فَإِنْ أَنَا لَمْ يَحْطُوكَ عَنِّي صَافِرًا عَدُوُّكَ فاعْلَمْ أَنَّنِي غَيْرُ حَامِدٍ (٦)

*** يقول : ان لم أقصره بمدحك الى الاقرار به وشكره على ما أعطيتني عليه .

(٧) ٤٥) بَسِيحًا حَقَّ تَسَاكُنٌ مِنْ غَيْرِ سَائِقٍ وَتَنْقَادُ فِي الْآفَاقِ مِنْ غَيْرِ تَائِدٍ
(٨) ٤٦) جَلَامِدٌ تَخْطُوهُمَا اللَّيَالِي وَإِنْ بَدَتْ لَهَا مَوْضِعَاتٌ فِي رُلُوسِ الْجَلَامِدِ

**** يقول : هذه القصائد لا تذهب بها الليالي . وان كانت الليالي تظهر للـ

(١) رواية ن . ر . " وناديتني " وجاء في ن ٦٩١ و " وروي الصولي " وناديتني " و " برافد " بالثقاف .

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٢) رواية ت " لاني امرت وليست برافد سلاك " .

(٣) رواية ل " فليس " وهو تصحيف .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .

(٤) رواية ر " موائد " و " الموائد " القافية . وانقرت نسخة برواية " لها " مكان " لاسم " وهو تصحيف .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .

(٥) رواية ت " يبلغ " وجاء في ن " وروي : حتى أبلغ الشمر جهده " ورواية ر . الديسوان " وان كان لي طوعا " .

(٦) رواية ن " اذا أنا " .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٧) ورد بهامض م تفسير لهذا البيت " يعني القصائد " .

(٨) رواية ت " سرت " مكان " بدت " .

**** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

موضحات في رؤوس الصخور . أي تظلمها وتذهب بها . والموضحات : الشجاج وهذا مثل .

(٤٧) إِذَا شَرَدْتُ مَلَّتْ سَخِيمَةُ شَانِيٍّ وَرَدَّتْ عَزُوبًا نَحْنُ قُلُوبٌ شَوَارِدُ
 * عزوب : ما عزب من ولد المدوح . يريد : أن هذه القصائد إذا جالت فسمعها العدو ملَّت سخيمة قلبه . لما يرى فيها من تفضيل المدوح (٢) وردت إليه شوارد القلوب عن وده .

(٤٨) أَفَادَتْ صَدِيقًا مِنْ عَدُوٍّ وَغَادَرَتْ أَقَارِبَ دُنْيَا مِنْ رِجَالِ أَبَاعِدِ
 * يقول : هذه القصائد تفيد صديقا من قوم عدو وأقارب من قوم أباعد .
 (٤٩) مُحِبَّةٌ مَا إِنْ تَزَالَ تُرَى لَهَا إِلَى كُلِّ أَفْقٍ وَافِدًا غَيْرَ وَاقِعِدِ
 * أي تغد إلى البلدان وتبلغها . ألا أنها لا تبج . وإنما تحمل . ويرى " مخيمة ما ان تزال : أي هي مقيمة عليك (٥) لأنها فيك من بين الناس . وهي تغد إلى البلدان (٥) مُحِبَّةٌ لَهَا تَرِدُ أُذُنَ سَامِعٍ فَتُصَدِّقُ إِلَّا عَنْ بَعْضٍ وَشَاهِدِ
 * يقول : لا يسمعها أحد إلا حلف وشهد أنها أحسن ما قيل . فكلت الشهادة (٦) (لما تود : ولم تود أذن سامع)

- ٥ -

-
- (١) رواية لـ "شواهد" مكان "شوارد"
 * ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .
 (٢) ورد هذه الزيادة في الشرح في ن . ر .
 (٣) رواية الديوان "وصيرت" مكان "وغادرت"
 * ورد هذا الشرح في م . ت . ن .
 (٤) رواية الديوان "مخيمة" مكان "محبة" وهي كذلك رواية المرزوقي كما ذكرها الحسن المستوفي في ن . ورواية الديوان "ما ان تزال توى"
 * ورد هذا الشرح في م . ت .
 (٥) وردت هذه الزيادة في ت .
 * ورد هذا الشرح في م . ت . ن .
 (٦) هذه الزيادة في الشرح وردت في ت . ن .

وقال بعد حمله :

- (١) تَجِنُّ أَسَى قَدْ أَقْسَرَ الْجَرْعُ الْقَسْرُ وَدَعَّ حَسَّ عَيْنٍ يَحْتَلِبُ مَاءَهُ الْوَجْدُ
 * الْجَرْعُ وَالْجَوْعُ : مَا سَمِلَ مِنَ الْأَرْضِ . (وَالْحَسَّ : مَا قَلِيلٌ مِنَ الْأَرْضِ)
 (٢) إِذَا انْصَرَفَ الْمُحْزَنُونَ قَدْ قَلَّ صَبْرُهُ سَوَّلَ الْمَخَانِي فَأَلْبَكَاهُ لَكُمُ رَدُّ
 * يقول : إذا لم تجبه المخاني . فذهب صبره . فليس له رد إلا الهكاه .
 (٣) بَدَتْ لِلنَّوَى أَشْيَاءُ قَدْ خَلَّتْ أَنْفَهُ سَيِّدُ أَرْبَابِ الْمَنُونِ إِذَا تَبَدُّو
 (٤) نَوَى كَانْقِصَافِ النَّجْمِ كَانَتْ نَفِيجَةً مِنَ الدُّنْزِلِ يَوْمًا إِنْ هَزَلَ النَّوَى جَدُّهُ
 (٥) فَلَا تَحْسَبَا هَذَا لِمَا الْفَدَى رُوحَهُمَا سَجِيَّةٌ نَفْسٍ كُلٌّ فَأَنْبَسَ هُنْدُ
 (٦) وَقَالُوا أَسَى عِنْدًا وَقَدْ خَصَمَ الْأَسَى جَوَانِحُ مُشْطَقٍ إِذَا خُوصَصَتْ لَكُمُ
 (٧) وَعَيْنٌ إِذَا هَجَّتْهَا عَادَتْ الْكَسْرَى وَدَمَعٌ إِذَا اسْتَجَدَّتْ أَسْرَابَهُ نَجْدُ

*** قول : يأتي الأسي : جمع أسوة . يرشد الناس . جوانح وهي لدا تضطرب

وتألم . ودمع إذا استجدته أجابني . لأنه نجد أي قوى .

- (٨) وَمَا خَلَفَ أَجْفَانِي شُورُونَ بِخَيْلَةٍ وَلَا يَمْنُ أَضْلَاعِي لِمَا حَجَرُ صَلْدُ

*** يقول : شوروني : الواحد شان . وهي مغلن الدموع ليست بخيلة على عيني بالدمع

ولا يمين ضلوعي حجر صلد أي صلب يصبر . انما هو قلب يألم ويجزع . و "لما" الباء

للأسي . ويجوز أن تكون الباء للشورون .

- (٩) وَكَمْ تَحْتَ أَرْوَاقِ الصَّبَاةِ مِنْ فَنَى مِنَ الْغَمِّ حَرْدَمَعَهُ لِلَّهِوَى عَيْدُ
 (١٠) وَمَا أَحَدٌ طَارَ الْفِرَاقُ بِقَلْبِهِ بِجَلْدٍ وَلَكِنَّ الْفِرَاقَ هُوَ الْجَلْدُ

هذه القصيدة من بحر الطويل :

- (١) رواية روت . " ماها " .

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .

- (٢) هذا الكلام زيادة في الشرح وردت في ن .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

- (٣) رواية ر . الديوان " انما مكان " انه . ورواية ر . سيدوني . وجاء في ن . ويروى :

قد خلت انه سيد و بها رب الزمان ولا تبدو . ورواية ت . ر . ن . الديوان " الزمان "

مكان " المنون " .

- (٤) رواية ت . ر . الديوان " النوى مكان " النوى . كما لم يذكر هذا البيت في نسخة ل .

(٥) رواية ر . خاصمت .

- (٦) جاء في ن . ويروى : اسرابه نجد .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .

- (٧) رواية ت . في النوى .

(١١) وَمَنْ كَانَ ذَا بَعْدَ عَلَى النَّاسِ طَارِفٍ قَلِيٍّ أَبَدًا مِنْ عَوْفِهِ حُرْقٌ تُسَدُّ
* يقول : من لم يستد على اللوى إلا مرة . فقد اعتدتها مرات .

(١٢) فَلَا مِلْكَ قَرْدُ الْمَوَاهِبِ وَاللُّمَى تَجَاوَزْ لِي عَنْهُ وَلَا رِشَاءً قَرْدُ
* أى لم يتجاوز لى عنه ملك فيخفى حتى أتبع من أحب أبدا . ولا استقل عنه بانتجاع
ومدح وهجاء . ولا رشا فرد : أى ولا واحد ممن أحببت لم يفارقتى بتجاوز لى عنه
فتركه .

(١٣) مُحَمَّدُ يَا ابْنَ الْمَيْمَنِ انْقَلَبَتْ بِنَا نَوَى خَطَأً فِي عَقِبَيْهَا لَوْعَةٌ عَمْدُ
* * نوى خطأ : أى أخطأ فيها لتركى من أحب . وجى : عمد وقصد غير خطأ .

(١٤) وَحَقْدٌ مِنَ الْأَيَّامِ وَهَى قَدِيرَةٌ وَشَرُّ السَّجَايَا قَدَرَةٌ جَارَهَا حَقْدُ

(١٥) إِسَاءَةٍ دَهْرٌ أَذْكَرَتْ حُسْنَ عَمْدِهِ إِلَى وَلَوْلَا السَّمُّ لَمْ يَهْرَفِ الشَّهْدُ (١٤)

(١٦) أَمَا وَأَيْسَى أَحْدَانِهِ إِنْ حَادِثًا حَدَا بِكَ عَنْكَ الصِّمَمُ لِلْحَادِثِ الْوَعْدُ

* * * * * النماء فى "أحدائه" للدهر . والكاف فى "عنه" للممدوح . والوعد : الضعيف .
يقول : حادث من الرأى ضعيف .

* * * * * ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر .

(١) رواية ر . البوى "و" اعتدته .

(٢) رواية ن . "تجاوزنى" وجاء فى ن أيضا : "ويروى : وتجاوزنى" ورواية ر "يتجاوزنى" ورواية
الديوان "يتجاوز لى" .

* * * * * ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٣) ذكر ابن المستوفى فى ن ٦٩٥ ط شح الأمدى الذى يقول فيه : "وتوله فلا ملك قرد

المواهب يتجاوزنى عنه أى عن اليمد فلم يحوجنى اليه وأغنانى عن الأسفار . ولا رشا

قرد . ولا حبيب ساعد ووصل وأقام ولم ينأ عني . وقوله : "تجاوزنى عنه أى تركه لى .

كما يقال للأمر : تجاوز لى عن الحقبة رأى عد فى عفا . وانتركها لى" .

ثم ذكر ابن المستوفى شح الصولى المذكور فى المتن بعد ذلك وقال مطلقا وهذا

مضى قول الأمدى . وفيه زيادة قريبة ولذلك ذكرته . وقد كان عليه أن يقول عن شح

الأمدى "وهذا معنى قول الصولى . لأن الصولى أسبق ولا شك أن الأمدى تسد

اطلع على قول الصولى واستأنس به .

* * * * * ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٤) رواية ن . ر . ت . الديوان "فعلهم" مكان "عمده" . ورواية ر . الديوان "الشرى" مكان

"السّم" . وجاء فى ن ٦٩٥ ط "ويروى : ولولا الشرى وهو الحنظل" . وقال ابن

المستوفى "والرواية الأولى (السّم) الصحيحة لمطابقتهما النصف الأخير . وصحة

تمثل الرواية الأولى به .

* * * * * ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(١٧) مِنَ النَّكَبَاتِ النَّكَابَاتِ عَنِ الْمَسْئُورِ فَحَوَّضًا يَحْنِي وَمَكْرُوهًا يَحْدُو^(١)

* يقول : هذه النكبات غادات عن هواي ومن اختار أن أقيم معه وعنده ، ومحبويس مصدا قليل . وشبهه بالمشي . والمكروه بالحدو .

(١٨) لِيَالِينَا بِالرَّقَمَتَيْنِ وَأَهْلَهَا سَقَى الصَّدَ مَكَ الصَّدَ وَالصَّدَ وَالصَّدَ^(٢)

* قد عاب هذا على أبي تمام من لم يحرف الشعر ولا يحرف اللغة . وأبو تمام شاعر قوي في علم اللغة وأيام الحرب ، وأخبارها وأمثالها . وهو يستعمل هذا كثيراً في شعره . ويقصده ويطلبه . ويحرف فيه . وأقته عند قوم أنهم لا يفهمون محاسنه فبهادونه . والأحق عدو ما جدل . قال أبو بكر : قوله : سقى الصدد منك . فهذا الصدد يعني به سقى الوقت الذي عهدناك فيه بالرقمتين . وقوله : " الصدد والصدد والصدد " يقول : سقى هذا الصدد سائر ما يقع عليه هذا الاسم . وأنا مفسر ذلك . فالصدد : الحفاظ . ومنه قولهم : ما لفلان عهد . والصدد : الوصية . ومن قولهم : عهد إلى وعهدت إليه . أي أوصاني وأوصيته . والصدد : الطر . وجمعه : عهداد وهو الذي قفى به لأنه وصفه في البيت الذي يليه فقال : " سحاب متى يستحب على المنبت ذيله " . والصدد : ما عهد عليه غيره من وصال وشباب وود . والصدد : الأمان . قال الله تعالى : " لا ينال عهدى الظالمين " . أي أمانى . والصدد : اليقين ومنه قولهم : على عهد الله . وهذا كله عن أهل اللغة وقد ذكره أبو عبيدة في كتاب " غريب الحديث " . والصدد من غير أبي عبيدة . الملح . ولم أسمعه إلا من جهة واحدة .

حدثني إبراهيم بن المحلى . قال : سمعت محمد بن الحسن أبا العباس الأحول

يقول : الصدد الملح . ومنه قولهم : ملح فلان على ركبته . أي عهده غير محفوظ عنده .

قال : ومنه قول مسكين الدارمي :

(١) رواية ن . ر . الديوان " يحبو " مكان " يفضي "

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٢) رواية ت . ن . " أحب "

(٣) انفردت نسخنا م . ل . برواية " بالرقمتين " ورواية بقية الأصول " بالرقمتين " . ورواية

الديوان " سقى الصدد منك الصدد فالصدد والصدد " . * ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٤) سورة البقرة الآية ١٦٤ م .

(٥) أبو عبيد : هو القاسم بن سلام البصري الخزاعي بالولاء الخراساني البغدادي . من

كبار العلماء بالحديث والأدب والنقح . من أهل هراة . تولى القضاء بطرسوس ورجل

إلى مصر . من كتبه الغريب المصنف . والطبوس . والأمثال . والأقباس من كتاب

الحرب . ولد سنة ١٥٧ هـ . وتوفي سنة ٢٢٤ هـ . أنظر : ابن خلكان ١ / ٤١٨ .

طبقات الفحوليين واللخويين ٢١٧ . تاريخ بغداد ١٢ / ٤٠٢

(٦) مسكين الدارمي : هو ربيعة بن عامر بن أنيف بن شريح الدارمي التميمي من بني دالم

ومسكين لقب له . شاعر عراقي له أخبار مع معاوية وكان متصلاً بزناد بن أبيه . أنظر

بشأنه : خزنة الأدب للبغدادي ١ / ٤٦٧ . الشعر والشعراء ١ / ٥٤٤ . سطر اللآلئ

١٨٦ . إرشاد الأريب ٤ / ٢٠٤

(١)

لا تلمها انما من نسوة ملحقا موضوعة فوق الركب

قال : وقال (موضوعة) لأن الملح تذكر وتؤثت . فيقول : سقى أيامنا التي اجتمعنا

(٢)

فيها الوصل الذي عهدت عليه . والعهود ، اليمين التي خلقنا بها . والعهود : المطر

١١ سحاب متى يسحب على الغيث ذيله فلا رجل ينمو عليهم ولا جسد

١٢ ضربت لنا بطن الزمان وظلمته قلم ألقي من أيامنا عوضا بصد

١٣ لدى ملك من أئكة الجود لم ينزل على كبد المرفوف من فقلو برود

(١) ديوانه ص ٢٢ . هذا البيت من الرجل وهو من قصيدة قالها في امراته :

أنا مسكين لمن يحرفني لوني السمرة ألوان العرب

(٢) عقب ابن المستوفى في ن ٦٩٧ ظ على كلام الصولي هذا قائلا : " قول الصولي . يقول :

سقى هذا العهد سائرا ما يقع عليه هذا الاسم . فيه اضطراب . لأنه ذكر جملة ما يقع

عليه هذا الاسم . ثم اقتصر على عهد الوصال وعهد اليمين وعهد المطر .

ثم ذكر ابن المستوفى تفسير الأمدى وتعليقه على كلام الصولي . وتفسير المرزوقي

وأبي الحلاء :

" وقال الأمدى في تفسير مشكل أبياته قد فسرقوم هذا البيت بأعجب تفسير وأبعد

عن الصواب (يقصد هنا الصولي) فذكروا وجوه العهد على كم يتصرف . وجعلوا معنى

كل واحد مخالفا لمعنى الآخر . والرجل انما أراد بالعهد الأول : الوقت الذي عهد

احبابه في هذه المنازل . فدعا لذلك العهد بسقيا الصناد التي هي الأمطار

المتناهية . أي سقى العهد منك أول الصناد وآخرها ووسطها . فذلك قال :

" العهد والعهد والعهد " وقد قال في موضع آخر : " سقى عهد الحصى سبل الصناد "

وانما خص الصناد لأنها أمطار تتابع وتتوالى .

وقال المرزوقي : العهد الأول وهو الحصول : ما عده من الأيام . والثاني : الوصية

من قولك : عهدت إليك . والثالث : اليمين . من قولك : عليه عهد الله . والرابع :

المطر الذي يأتي الأرض وفيها أثر من مطر آخر قبله . وأبدل منه في البيت الثاني

" سحاب متى يسحب على الغيث ذيله " فيقول : يا ليا لينا بها سقى المصمود منك

تواصينا أو تواصنا فيك واختلافنا بك تعظيما لك . والمطر المتصل والمعنى : عهدت كما

كنت جامعنا لنا تمتد ولا تنقطع وتضمر ولا تبدل . فان قيل : كيف يصح أن يدعو

سقيا الوصية والوصل واليمين . وهل تستعمل السقيا الا في الماء أو ما يجري مجراه

ما يصح فيه هذا اللفظ ويتأتى فيه هذا المعنى . فالجواب : ان معنى سقاه الغيث

معناه عاد غضا طريا ان كان صوب المطر فيه حياة الكلا وغضا ضته . فاذا كان كذلك

فقد يجوز أيضا أن يقال : سقاه التواصل والاختلاف . والمعنى : عاد جامعاً لتلك

الرسم المحودة فيها . ومنها على أن السقيا قد استعمل فيها لا يجري مجرى الماء . الا

يتأمل قوله : " فلا سقاهن إلا النار تضطرم " فكيف لما أراد جفوف تلك البلاد التي

دعا عليها وجدوتها جعل سقياها ما يحرقها ويستأصل الخير منها ؟ ويجوز أن يكون

أراد : سقى المصمود منك المطر . ثم كره توكلها . الا أنه لو كان كذلك لكان الوجه

الا يأتي فيها براو العطف .

وقال ابو الحلاء : العهد الأول يحتل وجهين : أحدهما المنزل . والآخر : العهد

الذي هو لقاء واجتماع كما قال :

عهدت بها وحشا عليها براقع وهذي وحوش اقبلت لم يتردد

(٢٢) رَفِيقُ حَوَاشِي الْجِلْمِ لَوْ أَنَّ حِلْمَهُ بِكَيْفِكَ مَارَتْ أَنَّهُ بِسَرْدِ
(٢٣) رَدُّوْهُ سُوْرَةُ قُرَيْشٍ شَبَابُهَا وَلَا يَقْطَعُ الصَّنَامُ لَيْسَ لَهُ حَدٌّ
* يقول : هو رفيق الحلم . حسن الأخلاق لأوليائه . وله مع هذا سورة أي حدة وشدة

على أعدائه . وشبابها : حدها (٢) يقال : فلان يفرى القرى : إذا أتى بالمعجب

(٢٤) وَدَانِي الْجَدَا تَأْنِي عَطَايَاهُ مِنْ عَمَلٍ وَمَنْصِبُهُ وَفَرُّ مَطَالِعُهُ جُرْدٌ (٣)

(٢٥) فَقَدْ نَزَلَ الْمَرْتَادُ مِنْهُ بِعَاجِيزٍ مُوَاهِبَةٍ فُورٍ وَسُودَدُهُ نَجَسٌ

* النجد : ما ارتفع وهلا من الأرض . والنور : ما سئل وانحط . يقول : عطاياه مهلهلة

وسودده عال صعب على من يرويه .

(٢٦) غَدَا بِالْأَمَانِي لَمْ يَرِقْ مَاءٌ وَجَدِيهِ مِطَالٌ وَلَمْ يَقْعُدْ بِأَمَالِيهِ التَّرْدُ (٤)

*** ويرى : وفي الأمانى .

(٢٧) يَا وَقَاهُمْ يَرْقَا إِذَا أَخْلَفَ الْحَيَا وَأَعْدَقِيَهُمْ وَغَدَا إِذَا كَذَبَ الرَّعْدُ (٥)

(٢٨) أَبْلُغْهُمْ رَيْقًا وَكَفًّا لِسَائِلِ وَأَنْضِرْهُمْ وَغَدَا إِذَا صَوَّحَ الرَّعْدُ

(٢٩) كَرِيهٌ إِذَا أَلْقَى عَصَاهُ مُخْبِئًا بِأَرْضٍ فَقَدْ أَلْقَى بِهَا رَحْلَهُ الْعَجْدُ (٦)

(٣٠) بِهِ أَسْلَمَ الْمَعْرُوفُ بِالشَّامِ بَعْدَمَا تَوَى مِنْهُ أَوْدَى خَالِدٌ وَهُوَ مَرْتَدٌ

*** يقول : كان المعروف بالشام حيث كان خالد . ثم ارتد بعده . أي ذهب أصله

(٧) (حتى جئت) فكانه هدى به بعد ضلال . وهذا مثل .

= أي عرفت في الزمان القديم . والحمد الثاني وما بعده يعني به المطرفي اثر المطر
كانه قال : سقاك السحاب والسحاب أي تكررت السحب عليك . فهو وجه
صحيح ويحتمل أن يعني بالحمد الأول من الصمود السابقة معرفته بهذا المنزل في
الدهر الأول . والحمد الثاني : الدمع . فيجعلها ساقين . لأن كل واحد منهما .
سب سقى الآخر . وهذا كما تقول : سقانا مالك الماء . وإنما سقاك عبده أو صاحبه
فيحصل ساقيا لأنه السبب في ذلك . ويكون الحمد في القافية بمعنى المطر .

(١) هذا البيت من الأبيات التي قام حولها اختلاف كبير . ومن الملاحظ أن الأصولي
قد اكتفى بهذا التفسير القصير . كما لم يتناول المفسرون المتأخرون شرحه بالتعليق
والرد . ولذلك آثرنا عدم ذكر أقوال الذين نسروه ونقدوه فيما بعد .

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٢) هذه الزيادة في الشرح وردت في ن .

(٣) وجاء في ن . ويرى : وداني الندى .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٤) رواية الديوان " ولم يظفر " .

*** ورد هذا الكلام في ن فقط . ورثة ٦٤٣ ظ

(٥) رواية ت " إذا اختلف " ورواية ت . ر . الديوان " السنا " .

(٦) رواية ل " رهطه " مكان " رحله " .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٧) هذه الزيادة وردت في ت . ن .

(٣١) فَنَقَى لَا يَرَى هَذَا مِنَ الْهَاسِ وَالنَّدَى وَلَا شَيْءَ إِلَّا بَيْنَهُمَا بِسَدِّ^(١)
* ويرى : لا شيء . إلا من صميمته . وقطيعته .

(٣٢) حَبِيبٌ بِخَيْضٍ عِنْدَ رَامِيكَ عَنْ قَلْبِي وَسَيْفٌ عَلَى شَانِيكَ لَيْسَ لَهُ غَسَدٌ
* حبيب : يعني أبو تمام نفسه . لأن اسمه حبيب . يقول : أيا بخيضر إلى أعدائك . لأنني
أغضبهم بمدحك وذكر فضائلك .

(٣٣) وَكَمْ أَمْطَرَهُ نَكْبَةً ثُمَّ فَرَجَتْ وَلِلَّهِ فِي تَفْرِجِهَا وَلَكِ الْخَصْدُ^(٢)

(٣٤) وَكَمْ كَانَ دَهْرًا لِلْحَوَادِثِ مَضْفَاً فَأَضَحَتْ جَمِيعاً وَهِيَ عَنْ لَحْمِهِ دَرْدُ^(٣)

(٣٥) تَصَارُفُهُ لَوْلَاكَ كُلُّ مِلْمَةٍ وَيَعْدُو عَلَيْهِ الدَّهْرُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْدُو

(٣٦) تَوَسَّطَتْ مِنْ أَبْنَاءِ سَاكِنِ هَضْبَةٍ لَبَا الْكَفَّ الْحُلُولُ وَالسُّنْدُ النَّهْدُ^(٤)
* * * أي أنت شريف فيهم لك كنف يجلب وسند : وهو ما علا الجبل . ونهد : ضخم .

(٣٧) بِحَيْثُ انْتَمَتْ زُرُقُ الْأَجَادِلِ مِنْهُمْ عُلُوا وَقَامَتْ عَنْ قَرَائِسِهَا الْأُسْدُ

(٣٨) أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجَفْرَ جَفَرَكَ فِي الْجُلَى قَرِيبُ الرِّشَاءِ لَا جَرُورَ وَلَا نَعْدُ
* * * الجفر : البئر . يقول : عرفك قريب على من أراد . لا جرور : ولا بعيد . ولا نعد :

أي ولا ماؤها قليل .
(٣٩) إِذَا صَدَرَتْ عَنْهُ الْأَعَاجِمُ كُلُّهَا فَأَوَّلُ مَنْ يَرَى بِهِ بَعْدَهَا الْأَزْدُ^(٥)

* * * * يقول : أنت من العجم ولك ولا في الأزدي .

(٤٠) لَمْ يَكْ فَخَرُّ لَا الرِّبَابُ تَرْبُهُ يَدْعُو . وَلَمْ تَسْعِدْ بِأَيَّامِ سَعْدِ

(٤١) وَكَمْ لَكَ عِنْدِي مِنْ يَدٍ مُسْتَلَسَةٍ عَلَى وَلَا كُفْرَانَ مِثِّي وَلَا جَحْدُ^(٦)

(٤٢) يَدُ تَسْتَدِلُّ الدَّهْرُ فِي تَفَاتِيهَا وَخَضِرُ مِنْ مَعْرِفَتِهَا الْأَفْقُ الْيَوْمُ

(٤٣) وَمِثْلِكَ قَدْ خَوْلَتْهُ الْمَدَحُ جَارِيَا وَإِنْ كُنْتَ لَا مِثْلَ إِلَيْكَ وَلَا نَدِ^(٧)

(٤٤) نَظَّمْتُ لَهُ عَقْدًا مِنَ الشُّعْرِ تَنْضَبَالُ سُبْحُورٍ وَمَا دَانَاهُ مِنْ حُلِيِّهَا عَقْدُ^(٨)
(١) جاء في ن ٦٤٣ ظ ويرى : لا شيء . إلا من صميمته بد . وقطيعته .

* ورد هذا الشرح في م فقط .
* * * ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٢) رواية الديوان : فكم .
(٣) رواية الديوان : وقد كان مكان فكم كان .

* * * * ورد هذا الشرح في م . ت . ن .
(٤) السند : ما قابلت من الجبل وعلا عن السفح . المحيط مادة (سند) ٣١٤ / ١

* * * * * ورد هذا الشرح في م . ت . ن .
(٥) جاء في ن ٦٤٥ و : يريد أن هواه فيهم . وقيل كان أزديا .

(٦) رواية ر : عندي مكان مني .
(٧) رواية ت : الديوان : لديك .

(٨) رواية ل . ر . : البحار .

(٤٥) تَسِيرُ صِيرَ الرِّيحِ مُطَرَفَاتُهَا وَمَا السَّيْرُ مِنْهَا لَا الدَّمْلِيَّةُ وَلَا الْوَحْدُ (١)
 * منها : "الياه" للمطرفات . وهو ما يطرف من الشجر . ويمثل به . يقول : فبى نسي
 كل بلدة توجد . وهى لا تسير . وانما يسار بها . والوحد : ضرب من السير والحنيق
 مثله .

- (٤٦) تَرُوحُ وَتُغْدُ . بَلْ يَرَّاحُ وَيُغْتَدِي بِهَا وَهِيَ حَيْرَى لَا تَرُوحُ وَلَا تَغْدُو
 (٤٧) تَقْطَعُ أَفْسَاقَ الْهَلَاكِ سَوَاقِيًا وَمَا أَبْقَلُ مِنْهَا لَا عِدَارُ وَلَا خَدُ
 (٤٨) غَرَائِبُ مَا تَقْفُ فَيَبَا لَبَانَةً لِمُرْتَجِيزٍ يَخْدُو وَيُرْتَجِلُ يَشْدُو
 (٤٩) إِذَا حَضَرَتْ سَاحَ الْمُلُوكِ تَقَبَّلَتْ عَقَائِلُ مِنْهَا غَيْرَ مَلْمُوسَةٍ مُرْدُ (٢)
 (٥٠) آمِينَ لَنَا مَا غَسَى الْبُدُورُ فَأَكْرَمَتْ لِنَحْنُ تَوَافِيَهَا كَمَا يُكْرَمُ الْوَقْدُ (٣)

-
- (١) رواية ن . ر . "النفس" مكان "الريح" . ورواية ر . الديوان "مطرفاتها" .
 * ورد هذا الشرح في م . ت . ن .
 (٢) رواية الديوان "تقبلت" . ورواية ر . الديوان "مئذ" مكان "مرد" .
 (٣) رواية ت . ر . ن . الديوان "واكرمت" .

وقال يمدح الحسن بن وهب ويستسقيه نبذا :

- (١) جُمِلْتُ فِدَاكَ عَبْدَ اللَّهِ عِنْدِي بِحُبِّ الْمَجْرِمِ مِنْهُ وَالْبَحْسَادِ
- (٢) لَهُ لُحْمٌ مِنَ الْكُتَابِ يَسُرُّ قَضَا حَقِّ الزَّيَارَةِ وَالْوِدَادِ
- (٣) وَأَحْسَبُ يَوْمَهُمْ إِنْ لَمْ تَجِدْهُمْ صَادَفَ دَعْوَةَ مِنْهُمْ جَمَادِ (١)
- * سنة جماد : اذا لم يكن فيها مطر . يقول : ان لم تسقم فقد صادف يومهم دعوة جماد
- (٤) فَكَمْ نَوْءٍ مِنَ الصَّيْبِ سَارٍ وَآخِرُ مِنْكَ بِالْمَعْرُوفِ غَادِ (٢)
- (٥) فَهَذَا يَسْتَقِيلُ عَلَى غَلِيلِي وَهَذَا يَسْتَقِيلُ عَلَى تِلَادِي
- * يقول : كم سقيتني نوا من الصبا . يستقيل على عطش . وهذا يزيد في تلادي .
- (٦) وَيَسْقِي ذَا مَذَانِبٍ كُلَّ عِرْقٍ وَيَنْزِعُ ذَا قَرَارَةٍ كُلَّ وَادٍ (٣)
- (٧) دَعْوَتُهُمْ عَلَيْكَ وَكُنْتَ مَعْنٍ نَعْنِيَهُ عَلَى الْعَقْلِ الْجَهَادِ (٤)
- *** وهذا ما صحف فيه الناس .

- ٥٥ -
- ٥٦ -

(٥)

وقال يمدح غيره :

- (١) أَيْهَا الْقَاسِمِ الْمَحْمُودِ إِنْ ذَكَرَ الْحَمْدُ وَتَبَتِ رِزَايَا مَا يَرْجُو وَمَا يَخْذُو (١)
- (٢) وَطَاهَتْ بِلَادُ أَنْتَ فِيهَا فَأَصْبَحَتْ وَمِنْهَا غُورٌ وَمُضْطَافُهَا نَجْدُ
- (٣) فَإِنْ تَكَ قَدْ نَالَكَ أَطْرَافٌ وَهَكَى فَلَا عَجَبَ أَنْ يُوَكَّ الْأَمْدُ السُّودُ
- (٤) سَلِمَتْ وَإِنْ كَانَتْ لَكَ الدَّعْوَةُ اسْمُهَا وَكَانَ الَّذِي يَحْطَى بِأَنْجَاحِهَا الْمَجْدُ (٧)
- (٥) فَقَدْ أَصْبَحَتْ مِنْ صُفْرَةٍ وَوُجُوهُهَا رِزَايَا تَسْمَانُ غَمًّا بِسِكَ الْأَزْدِ (٨)

هذه القصيدة من بحر الوافر :

- * ورد هذا الشرح في م . ت .
- (١) رواية م . ان لم تسقم وجد يومهم دعوة جماد .
- (٢) جاء في ن ٦٤٥ ظ وفي الحاشية الصحيح من غير الصولي : على بلادي .
- * ورد هذا الشرح في م . ت . ن .
- (٣) رواية ن . ر . "العقد" مكان "العقل" . ورواية ت . الديوان "أنادي به على النوب الشداد" .
- *** ورد هذا الكلام في ن فقط .
- (٤) يقصد هذا البيت .
- (٥) وردت هذه الزيادة المحصورة بين القوسين في ت . ر .
- (٦) رواية الديوان "ما يروع" .
- (٧) رواية ل . "بالحاحيا" وهو تصحيف . ورواية ر . "السعد مكان" "المجد" .
- (٨) رواية ر . "فقد أصبحت من صفرة في وجوهها" . وراياتها .

- (٦) بِنَا لَا بِكَ الشُّكْوَى فَلَيْسَ بِضَائِرٍ إِذَا صَحَّ فَضْلُ السَّهْفِ مَا لَقِيَ النُّمْدُ
(٧) خَلَقْتَ لَنَا كَيْفًا وَحَصْنًا وَمَلْجَأً فَلَا الْحِصْنَ مَدُّومٌ وَلَا الْكُفَّ مِنْهُدُ (١)
(٨) أَمَا وَإِنِّي لَوْلَا يَمِينُكَ أَصْبَحْتُ بَيْنَ النَّدَى وَالْجُودِ لَيْسَ لِيَاغِدُ (٢)
(٩) تَلَقَّى بِكَ الْحَيَّانُ كَعَبٌ وَنَاهِدٌ فَأَنْتَ لَوْمْ كَعَبٌ وَأَنْتَ لَمْ تَنْهَدُ (٣)

- ٥٥ -

- وقال يمدح أحمد بن عبد الكريم الطائي الحمصي:
(١) يَا دَارَ دَارِ عَلِيٍّ إِرْهَامُ النَّدَى وَأَهْتَرُ رَوْضِكَ فِي الثَّرَى فَتَرَادَا *
تَرَادَا وَتَمَادَا: إِذَا تَمَازَلَا مِنَ الرِّى وَالنِّعْمَةِ .
(٢) وَكَمِيتٍ مِنْ خَلْقِ الْحَيَا مُتَأَسِّدَا (٥) أَفْقًا يَخَادِرُ وَحُشْدُهُ مُتَأَسِّدَا (٤)
* أَي كَالْأَسَدِ . مِنْ جُودِهِ الْمَرْغَى .
(٣) طَلَّ عَكَتٌ عَلَيْهِ أَسْأَلُهُ إِلَى أَنْ كَادَ يَصْبِحُ رَيْحُهُ لِي مَسْجِدَا
(٤) وَظَلَلْتُ أَنْشِدُهُ وَأَنْشُدُ أَهْلَهُ وَالْحُزْنَ خَدْنِي نَاشِدَا أَوْ مُنْشِدَا (٦)
* * * يُقَالُ : نَشَدْتُ الضَّالَّةَ إِذَا طَلَبْتُهَا . وَأَنْشَدْتُهَا إِذَا عَرَفْتُهَا .
(٥) سَقِيَا لِمَعْمَدِكَ الَّذِي لَوْ لَمْ يَكُنْ مَا كَانَ قَلْبِي لِلصَّهَابَةِ مَعْمَدَا
(٦) لَمْ يَهْطِ نَارُ لَةِ الْمَوَى حَقَّ الْمَوَى دَنَفٌ أَطَافَ بِهِ الْمَوَى فَتَجَلَّدَا (٨)
(٧) صَبُّ تَوَاعَدَتِ الدُّمُومُ فُرَادَاهُ إِنْ أَنْتُمْ أَخْلَقْتُمْ لَهُ الْمَوِيدَا
(٨) لَمْ تُتَكَبَّرْ مَعَ الْقِسْرَاقِ تَهْلِيْدِي وَرَاعَهُ الْمُشْتَاقُ أَنْ يَنْتَلِيْدَا

- (١) هذا البيت والأبيات التي تليه لم ترد في نسختي م . ل . من نسخ الصولي . كذلك لم تذكر في ن . ر . ولكنها وردت في نسخة ت من نسخ شمس الصولي ولذلك أثبتناها . كما وردت أيضا في الديوان .
(٢) رواية الديوان " القدر " مكان " الجود " .
(٣) ورد هذا البيت في ت . الديوان البيت رقم (٦) " بنا لا بك الشكوى "
هذه القصيدة من بحر الكامل : - ٥٧ -

- * ورد هذا الشرح في م . ت .
(٤) رواية ت " حُلَّ" مكان " خَلَقَ " .
* * * ورد هذا الشرح في ت فقط .
(٥) جاء في القاموس المحيط : استأسد : صار كالأسد . والنبيت طال وبلغ ٢٨٤ / ١
(٦) جاء في ن ٦٤٧ و " ويروى : والشوق " مكان " والحنن " .
* * * ورد هذا الشرح في م . ت . ن .
(٧) اللسان (مادة) نشد ٤ / ٤٣١ . وقد ذكر المعنى نفسه .
(٨) رواية ت . ر . الديوان " موعدا " . .

* صحف الناس هذا فرووه * وزاعة^(١) * وعدل قوم لم يعرفوه فرووه * وامارة^(٢) .

(١) يا صاحبي بد مشق كنت يصاحبي ما لم تعد للدهم معددا^(٣)
(١٠) أدن المعهدة السناد وأنشأ بالسير مادام الطريق معهدا

*** المعهدة : الدلالة . وطريق معهد : مذل . وأنشأ : أهدىها بالسير .

(١١) والى بنى عبد الكريم توافقت رند النعام رأى الظلام فخذوا^(٤)

(١٢) كم أنجبوا قمرًا جبًا بفعله قمرًا ومكرمة قفا في الفرقدا^(٥)

*** وروى : * كم أنجبوا * والاول أجود . حتى بفعله .

(١٣) متللاً في الرقع مثلاً إذا ما زدد اللجج الشجج وردا^(٦)

(١٤) من كان أحمد مرتعاً أو دمه قاله أحمد ثم أحط أحمددا^(٧)

(١٥) أضحى عدواً للصديق إذا غدا في الحمد يحدله صديقاً للعدا^(٨)

(١٦) أفتئت منه الضمري فتدح قد ساد حتى كاد يفتي السؤدا^(٩)

(١٧) عصب العزيمة في المكام لم يدع في يومه شرفاً يطالبه غدا^(١٠)

(١٨) برزت في طلب المكام واحداً فيها تسير مخوراً أو منجدا^(١١)

(١٩) عجباً بأنك سالم من وخشة في غابة ما زلت فيها مفردا

(٢٠) وأنا الفسدا إذا الرماح تشاجرت لك والرماح من الرماح لك الفدا^(١٢)

*** وروى * والسيف من الرماح * أي تقطعها بها .

(٢١) وسلمت ، أنا لا تزال سوا المكا آملنا بك ما سلمت من الردى

(٢٢) كم جئت في المنجاء يوم أبيهم والحرب قد جاءت بسوم أسودا

(٢٣) أقدمت لم ترك الحمية مصدراً غدا ولم ير نيك قرنك مسودا

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .

(١) رواية ن . وزاعة . وقال ابن المستوفى وفي نسخة : وزاعة * بالزاي معجمة أي ظرفه
وجماله . والزيج . الظريف .

(٢) رواية ر . ان لم . ورواية ت . في الأمور مكان للدهم .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .

(٣) رواية ت . ن . ر . الديوان رثك .

(٤) رواية ر . حتى بفعله . ورواية ن . حلى أفعاله . وجاء في ن ٦٤٧ ظ . وروى : سمها
بفعله . ورواية ل . قمران مكرمة . وجاء في ن . وروى الخارزنجي * كم أنجبوا قمرًا حبها
بفعله قمران . رواية ت . الديوان مجدا . مكان . قمرًا . الثانية .

*** ورد هذا الكلام في م . ت .

(٥) رواية الديوان في الجود مكان في الحمد .

(٦) رواية م . ل . يعني . وبقية الأصول يعني بالناء .

(٧) رواية ت . ن . ر . الديوان المحالي مكان المكام . ورواية ل . يسير .

*** ورد هذا الكلام في م . ت . ن .

(٨) كما ورد هذا الشرح في ن . لكن ابن المستوفى لم ينسبه لأحد .

(٢٤) لَمْ تُعْطِ السَّيْفَ الْبَدِي قَلْدُشَهُ حَتَّى تَعْنَى لَوْ لَرَى أَنْ يَخْمَدَا (١)
(٢٥) هَهَكَاتَ لَا يَنْأَى الْفَخَارُ وَإِنْ نَأَى عَنْ طَالِبٍ كَانَتْ مَطِيئَةُ الْبَدِي (٢)

* يقول : لا يبعد . وإن كان بعيدا عن هذه صفته .

(٢٦) أَنَّى يَفُوتُكَ مَا طَلَبْتَ وَإِنَّمَا وَطَرَكَ أَنْ تَعْطَى الْجَزِيلَ وَتَحْمَدَا

(٢٧) لَمَّا زَهَدْتَ زَهَدْتَ فِي جَمْعِ الْخَنَى وَلَقَدْ رَفِهْتَ فَكُنْتَ فِيهِ أَزْهَدَا (٣)

* هذا الممدوح كان يفرق ماله . ويتصدق به . وهو راقب في الدنيا . فكيف إذا تَزَهَّدَ (٤)

(يعرَى : في جمع اللسى) .

(٢٨) وَالْمَالُ أَنَّى بِلْتَ لَيْسَ بِسَالِمٍ مِنْ بَطْسِ جُودِكَ مُعْلَحًا أَوْ مُفْسِدَا (٥)

(٢٩) وَلَئِنْ أَكْرَمَ مِنْ نَوَالِكَ مُحْنِدَا وَتَدَاكَ أَكْرَمَ مِنْ عُدُوكَ مُحْنِدَا

(٣٠) لَا تَعْدِمَنَّكَ طَبِيٌّ فَلَقَلَّمَا عَدِمَتْ عَشِيرَتُكَ الْجَوَادُ السَّيْدَا

(١) رواية ر. ن. الديوان . نصله " مكان " لو درى .

(٢) جاء في ن ٦٤٩ ط " وروى الأمدى " سها مطيئة البدى .

* ورد هذا الشرح في م . ت .

(٣) رواية ب " في طلب الخنى " . رواية ل " اللسى " مكان " الخنى " .

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .

(٤) وردت هذه الزيادة في ن منسوبة إلى المولى .

(٥) رواية الديوان " كلك " مكان " جودك " .

- وقال يحدح أبا الفتح موسى بن إبراهيم الوراقى (١) (ويحذر إليه)
- (١) شِدَتْ لَقَدْ أَثَرَتْ مَخَانِيكُمْ بِعَدْوِي وَمَحَّتْ كَمَا مَحَّتْ وَشَائِعٌ مِنْ بُسُودٍ
 وشبهة : طرة في البرد مخالفة له . وقيل هي اللحمة .
- (٢) وَأَجَدْتُمْ مِنْ بَعْدِ إِعْسَامِ دَاوُكُمُ فَيَا دُمُوعَ أَنْجِدْنِي عَلَى مَا كُنِيَ نَجْدِ
 * * * * * وانجدتم : صرتم بنجد . ويقال للشجاع : نجد بين النجدة والنجادة . ويقال : انجدت
 فلانا اذا أغنته [عن] الاصمى : ما ارتفع من الأرض فهو نجد .
- (٣) لَعَمْرِي لَقَدْ أَخْلَقْتُمْ جِدَّةَ الْبُكَاءِ بَكَاءً وَجَدْتُمْ بِهِ خَلْقَ الْوَجْدِ
 * * * * * ويرى : جدّه البلى على . وجدتم على بلا الوجد . أى بهذا الفعل (أى بالبكاء) .
- (٤) وَكَمْ أَحْزَرَتْ مِنْكُمْ عَلَى فُتُوحِ قُدَّهَا صُرُوفُ النَّوَى مِنْ مُرْهَفِ حَسَنِ الْقُدِّ
 * * * * * يقول : كم ملكت صروف النوى منكم من هذه عفته . على أن صروف النوى صورتها
 ليست بحسنه . وهذا مثل . أوقع له القد الأول والقد الثاني يخاطب أحبابه .
- (٥) وَمِنْ زُفْرَةٍ تُعْطَى الصَّبَابَةِ حَقًّا وَتُورَى زِنَادُ الشَّوْقِ تَحْتَ الْحَشَى الصَّلْدِ
 * * * * * الصلْد : الذى لا ينبت شيئاً من الأرض . والحشى الصلْد : الذى لا شعر عليه
 قال رؤبه : . . بَرَأَقَ أَصْلَادُ الْجَبِينِ الْأَجْلَسِ . . (٦)

هذه القصيدة من بحر الطويل :

- (١) هذه الزيادة وردت فى نسخة ت . كما أن هذه القصيدة لم تذكر فى نسخة ل .
 * * * * * ورد هذا الشرح فى ت فقط .
- (٢) ورد شرح لهذا البيت فى نسخة م يبدو أنه مأخوذ من شرح التبريزي . وبعضه مأخوذ
 من شرح الأمدى . وهو كما يلى "أبو ز" ولا بد أن يكون هذا رمز (لأبى زكريا التبريزي) .
 كان فى الحاشية فنقله الناسخ الى المتن . أما الشرح فقد ورد كما يلى "مع البرد" :
 اذا درس . والوشائع خيوط الثوب التى يلحم بها السدا . والوشائع فى غير هذا :
 القديم . ويقال للخل الذى على القصبة . وشبهه . وانشد ذو الرمة :
 به ملعب من معصفتات نسجه كنجس اليمانى بئسده بالوشائع
 ونوشعت الخنم فى الجبل اذا أخذت يمنة ويسرة . . يمكن مقابلة هذا الكلام بماورد
 فى شرح التبريزي ١٠٩ / ٢ ليتبين لنا النقل . والنظام الورقة ٦٥١ و .
- * * * * * ورد هذا الشرح فى م فقط .
- (٣) رواية الديوان "على مكان بكاء" . .
- * * * * * ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .
- (٤) وردت هذه الزيادة فى ن .
- (٥) رواية الديوان "الردى مكان النوى" .
- * * * * * ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .
- * * * * * ورد هذا الشرح فى م فقط .
- (٦) ينظر كتاب "مجموع أشعار العرب" تصحيف وترتيب وليم بن الورد البروس . ليمنع
 ١٩٠٣م فى ألمانيا . وفيه ديوان رؤبه بن الحجاج ص ١٦٥ والبيت بكامله :
 لَمَّا رَأَيْتُنِي خُلِقَ الْعُصُوفُ بَرَأَقَ أَصْلَادُ الْجَبِينِ الْأَجْلَسِ

(١) وَمَنْ جَدَّ غَيْدًا تَشْتَلَّى كَأَنَّمَا أَتَكَ بِبَيْتَيْهَا مِنَ الرَّشَاءِ الْقُشْرِ (٢)
* الغيداء : المتنبه من اللبن . ويقال : أصبح النزع أغيد إذا كان يقتنى من طرائع .

واللبيت : صفحة الحق من أعلاه .

(٧) كَأَنَّ عَلَيْهَا كُلَّ عَقِيدٍ مَلَا حَصَّةً وَحُسْنًا وَإِنْ أَصَبَتْ وَأَضَحَتْ بِلَا عَقْدٍ

(٨) وَمِنْ نَظَرَةٍ بَيْنَ الشُّجُوفِ عِلْبِيَّةٍ وَمُخْتَضِنٍ شَخْتٍ وَمُهْتَسِمٍ مَرْدٍ
* الشخت : الدقيق . أى هى هضم الخش .

(٩) وَمِنْ نَاهِمٍ جَمْدٍ وَمِنْ كَفَلٍ نَسِيدٍ وَمِنْ قَمَرٍ سَعْدٍ وَمِنْ نَائِلٍ نَسْدٍ
*** النسد : الماء القليل . وأصل النسد أن يكون الماء فى مشاشة من الأرض فينشفه فإذا

احتاجوا إليه . حفروا الأرض . فأدته .

(١٠) مَحَامٍ مَازَالَتْ مَسَاوِيرَ مِنَ النَّوَى تَغْطِي عَلَيْهَا أَوْ مَسَاوِيرَ مِنَ الصَّدَى
*** تغطي عليها : تنقوها .

(١١) سَأَجِدُّ عِزِّي وَالطَّايِبَا فَإِنِّى أَرَى الْعُقُولَا يُبْتَاحُ إِلَّا مِنَ الْجَهْدِ
*** يقول : لا تكون الراحة إلا من التعب . وهذا معنى قد رده . ويقال : جسد

وجسد مثل كره وكره . وفقد وفقد . وسئل وسئل .

(١٢) إِذَا الْجَدُّ لَمْ يَجِدْ بِنَا أَوْ نَرَى الْفَنَى صُرَاحًا إِذَا مَا أَصَحَّ الْجَدُّ بِالْجَدِّ (٣)

***** وضع الكلام : سأجد عيسى والطايا إذا لم يجدد بنا الجدد وهو الحظ . أى حين

لم يجدد الحظ فينا . ثم ابتداء فقال : أو نرى الفنى صراحا أى منكشفا لكل من يراه

إذا ما أضح أى أغيث . وأعين الجدد وهو الحظ بالجد وهو ضد النزل . ومن أمثاله

أعِن جَدَّكَ بِجَدِّكَ . أى حظك بطلبك (أو يمحى إلى أن) .

(١٣) وَكَمْ مَذْهَبٌ سَبَطَ الْمَنَادِيحُ قَدْ سَمِعَتْ إِلَيْكَ بِهِ الْأَهَامُ مِنْ أَمَلٍ جَمْدٍ (٤)

(١) رواية الديوان " ومن كل غيداء " .

* ورد هذا الشرح فى م فقط .

(٢) جاء فى اللسان " عن ابن الأعرابي ابن سيده : طَرَوُ الشئ . يطرو ويطرى وطرأوة وطرأوة
وطرأوة وطرأوة (مادة طرأ) ٢٢٩/٩

*** ورد هذا الشرح فى م . ت .

*** ورد هذا الشرح فى م فقط .

*** ورد هذا الكلام فى ت .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت .

(٣) رواية ت . ر " نرى مكان " نرى " . ورواية ر " صح " .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٤) هذه الزيادة وردت فى ن .

(٥) رواية ر " فكم " رواية الديوان " الصالوح " .

* يقول : لا تجلس عن الطلب . فكم من فتي سهل النواحي قد اتكأ به الأهم من أمل
جعد أي من حيث لم تأمل . والجمد : الكبير . وهو من الثرى الكثير الثبت السدى
تجعد بكثرة نبه . يقال : سبط وسبط .

(١٤) سَرِين بَنَّا رَهْوَأَ يَخْشَدْنَ وَإِنَّمَا يَبِيْتُ وَمَسَى الْمَرْءُ قَى كَفِّ الْوَحْدِ (١)
* الْوَحْدُ وَالْخَدَى : ضربان من السير ليهان . وَخَدٌ يَخْدُ وَخَدًا . وَخَدَى يَخْدَى خَدًى .

قال أبو مالك : سرين بنا : يحنى الابل وان لم يتقدم لها ذكر .
(١٥) قَوَاعِدُ بِالسَّيْرِ الْحَنِيبِ إِلَى أَبِي الدَّ مَخِيْبٌ قَمَا تَنْفَكُ تَرْقُلُ أَوْ تُخْشَدَى
(١٦) إِلَى مَشْرِقِ الْأَخْلَاقِ لِلْجُودِ مَا حَوَى وَحَوَى وَمَا يَخْفَى مِنَ الْأَمْرِ أَوْ يَهْدَى
(١٧) فَتَى لَمْ تَرَلْ تَقْضِ بِه طَاعَةُ النَّدَى إِلَى الْيَهْيَةِ الْعَسْرَةِ وَالسُّودِ الرَّقْدِ
* * * يقال : عيش رَقْدٌ وَرَقْدٌ وهو الكثير . عن أبي صبيدة وأشد : اجفن بن الحارث بن كعب

مَنْى إِنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَحْسَنَ الْمَنْى وَلَا قَدَّ عَشْنَا بِدَا زَنْبًا رُقْدَا
(١٨) إِذَا رَعْدٌ انْهَلَتْ يَدَاهُ فَأَهْدَتَا لَكَ النَّجْحَ مَحْمُولًا عَلَى كَاهِلِ الْوَعْدِ
(١٩) دُلُوحَانٍ مَفْتَرٍ الْمَكَارِمُ عَنْهُمَا كَمَا الْخَيْثُ مَفْتَرٍ مِنَ الْبَرْقِ وَالرَّقْدِ
* * * كل حامل ثقل فهو دالح . ومنه : الدالح الذى ينقل الماء قال الراعى :

وترى الفزار الحو ثم تجاوزت مَذَاكٍ وَأَهْكَارُ مِنَ الْعَزَنِ دَلَّسُ
(٢٠) إِلَيْكَ هَدَفْنَا مَا بَنَتْ قَى ظُهُورَهَا ظُهُورُ الثَّرَى الرَّحَى مِنْ قَدْنٍ نَهْدِ (٢)

* * * * * يروى "نخرنا" . يقول : اليك كسرنا - على من روى نخرنا - ما يثبت قى ظهور
الابل التى تقدم ذكرها بطون الثرى أو ظهوره . يحنى قى الرايتين ما أنهتته ظهور
الأرض أو بطنها مما أصابه المطر الرحى من قدن أى قصير . نهد : ضخم . شسبه
أسمنتها بالقصور بناها نبت الريح . يقول : فهدمناها بالسير اليك . أى ذهبنا بها
فهدمت .

* ورد هذا الشرح قى م . ت . ن .
(١) رواية ت . وَهْنَا "مكان رهوا" . ورواية ت . ر . الدويان "النَّجْحُ" مكان "المرء" .
* * * ورد هذا الشرح قى م . ت .

(٢) هو عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل النجدى . أبو جندل من فحول الشعراء
المحدثين . كان سيداً فى قومه . ولقب بالراعى لكثرة وصفه الابل وقيل . كان راعى ابل
وهو من أهل بادية البصرة . عاصر جرير والفرزدق . توفي سنة ١٠٥٩ هـ .
انظر الشعراء والشعر ٣٦٧ / ١ . خزنة الأدب ٥٠٤ / ١ . ابن سلام ١١٧ والأغانى
١٦٨ / ٢٠ .

* * * * * ورد هذا الشرح قى م فقط .
* * * * * ورد هذا الشرح قى م . فقط .
(٣) رواية ن . الدويان "نخرنا" مكان "هدفنا" . ورواية ت . ظهورنا . ورواية ت . بطون
مكان "ظهور" .
* * * * * ورد هذا الشرح قى م . ت . ويحضره قى ن .

(٢١) سَرَتْ تَحِلُّ الْعَبِيَّ إِلَى الْحَبِّ وَالرُّضَا إِلَى السُّخْطِ . وَالْمَذَرُ الْمَيْمَنَ إِلَى الْحَقَرِ

(٢٢) أُمُوسُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ دَعَا خَامِسِينَ بِهَ ظَمًا التَّثَرِيبِ لَا ظَمًا السَّيْرِ

* خاص : ما أورد ابنه الداء خمسة أيام . فهو معطش . ثم قال : ليس بمعطش ورد وإنما

هو معطش التثريب . أي قد كذب على عندك . وأخاف تشريك ولو لمك .

(٢٣) جَلِيدٌ عَلَى عَثَبِ الْخُطُوبِ إِذَا التَّوَتَ وَلَيْسَ عَلَى عَثَبِ الْأَخْلَافِ بِالْجَلِيدِ (١)

(٢٤) أَنَانِي مَعَ الرُّكْبَانِ ظَنُّ ظَنَنْتَهُ لَقَّتْ لَهُ رَأْسِي حَيَاءً مِنَ الْمَجْدِ

(٢٥) لَقَدْ نَكَبَ الْغَدْرُ الْوَفَاءَ بِسَاحَتِي إِذَا وَسَّحَتْ الدَّمُ فِي مَسَجِ الْحَمْدِ

(٢٦) وَهَنَكَ بِالْقَوْلِ الْخَنَا حُرْمَةُ الْعُلَى وَأَسْلَكْتَ حَرَّ الشَّرَفِ فِي مَسَلِكِ الْعَبْدِ

(٢٧) نَسِيتُ إِذَنْ كَمْ مِنْ يَدٍ لَكَ شَاكَلَتْ يَدَ الْقُرْبِ أَعْدَتْ مَسْتَعَامًا عَلَى الْبُغْدِ

(٢٨) وَمِنْ زَمَنِ الْبَسْتِمْهِ كَانَتْ - إِذَا ذُكِرَتْ أَيَّامُهُ - زَمَنُ الْيُورِدِ (١)

(٢٩) وَأَنْكَ أَحْكَمْتَ الْإِذَى بَيْنَ فِكْرَتِي وَبَيْنَ الْقَوَائِي مِنْ دِمَامٍ وَمِنْ عَقْدِ

** يقول : ونسيت إذن أنك أحكمت بجودك شكري . حتى صح فيه فكري . وصار

كالطبع لي وهذا مثل .

(٣٠) وَأَصَلْتُ شِعْرِي فَأَعْلَى رَوْنَقِ الضُّحَى وَلَوْلَاكَ لَمْ يَظْهَرَ زَمَانًا مِنَ الْخَصْدِ (٣)

(٣١) وَكَيْفَ وَمَا أَخْلَلْتُ بِدُكَ بِالْحَجْسِ وَأَنْتَ ظَلَمْتَ تَخْلِلَ بِمَكْرَمَةٍ بَعْدِي (٤)

(٣٢) أَلَيْسَ هَجْرُ الْقَوْلِ مِنْ لَوْ هَجَوْنَهُ إِذَنْ لَسَجَانِي عَنْهُ مَحْرُوقُهُ عِنْدِي (٥)

(٣٣) كَرِيمٌ مَتَى أَمَدَحُهُ أَمَدَحُهُ وَالسُّورَى مَتَى وَإِذَا مَا لَمَعَتْ لَمَعَتْ وَحْدِي (٥)

** كلام أبي تمام هذا واعتذاره مأخوذ من قول بعض الخواص للحجاج . وقد ذكرته في

أخبار أبي تمام باسناد (٦) وكان الحجاج عفا عنه . فقال له قطري : عاود قتال عدو الله

* ورد هذا الشرح في م . ت .

(١) رواية الديوان "جلید علی رب الخطوب وعتبها" .

(٢) رواية الديوان "بين الليالي" .

** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .

(٣) رواية ت "فاصلت" .

(٤) رواية الديوان "أسرل مكان" أليس .

(٥) رواية ت . ر . الديوان "ومتى مكان" . قال ابن المستوفي في ن ٦٥٣ ظ قال

عبد الله بن محمد بن سليمان : كان بعض العلماء يهيب في قول أبي تمام "البيت"

فكرر حروف الحلق على سلامة المعنى . واختيار الألفاظ .

** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٦) أخبار أبي تمام ص ٢٠٣ - ٢٠٥

(٧) هو قطري بن الفجاءة . أخباره في وفيات الأعيان ٦٠١ و ٦٠٢ . سبط اللآلي ٥٩٠

والكامل في مواضع متفرقة .

الحجاج . فقال : هيبات . غلَّ يداً مُطْلَقاً . واسترقَّ رقبةً مُعْتَقاً . وهو عمران بن حطان في بعض الأخبار .

أَفَاتَيْلُ الْحِجَالِ عَنْ سُلْطَانِهِ بِيَدِ تَقَرُّ بِأَنْدَا مَوْلَانِهِ ؟
إِنِّي إِذَنْ لِأَخْوَالِ الدَّيْنَاءَةِ وَالَّذِي عَفَّتْ عَلَى أَحْسَانِهِ جَمَلَاتِهِ
مَاذَا أَقُولُ إِذَا وَقَعْتُ بِإِزَاءِهِ فِي الصَّفِّ وَاحْتَجَّجْتُ لَهُ فَعَلَاتِهِ ؟
أَقُولُ جَارَ عَلِيٍّ ؟ لَا ، إِنِّي إِذَنْ لِأَحَقُّ مِنْ جَارَتِ عَلَيْهِ وَلَاتِهِ
وَيُحَدِّثُ الْأَقْوَامَ أَنَّ صَنِيعَهُ فُرِسَتْ لَدَيَّ فَحَنَظَلْتُ نَخْلَاتِهِ ؟
وَلَوْ لَمْ يَمْنَحْنِي عَنْكَ غَيْرَكَ وَارِزُ لِأَعْدَيْتَنِي بِالْجِلْمِ إِنْ أَعْلَى تَعْلِي
(٣٤) عَلَى مُؤَدِّ حَتَّى يَدْمَ عَلَى الْعُنْدِ
(٣٥) وَأَنْتَ رَأَيْتَ الْوَسْمَ فِي خَلْقِ النَّفْسِ هُوَ الْوَسْمُ لَا مَا كَانَ فِي الشَّعْرِ وَالْجِلْدِ
(٣٦) * يَقُولُ : مَنَعْنِي مَا أَمْنَعْتَنِي بِهِ عَلِيٌّ بَأَنِّي لَا أَتَسَبَّبُ إِلَى مُؤَدِّ أَنْ خَنْتُ . وَأَنَا أَحَبُّ
أَنْ يُقَالَ لِي سَيِّدٌ . وَيَمْنَعْنِي أَيْضًا . إِنِّي أَرَى الْخَدْرَ وَشِمَا يَلُوحُ عَلَى الْإِنْسَانِ فَسَوْفَ

الْوَسْمُ الَّذِي يَكُونُ فِي جِلْدِهِ . وَيُرْوَى : لَا مَا كَانَ فِي ظَاهِرِ الْجِلْدِ .
(٣٧) أَرَدْتُ يَدِي عَنْ عَرَضِ حُرٍّ وَمُنْطَقِي وَأَمْلُوها مِنْ لِبْدَةِ الْأَسَدِ وَالسُّورِ
* يَقُولُ : صَفَّيْتُ أَنْ أَرَدَ يَدِي عَنْ صَدِيقِي . وَلَا أَرُدُّهَا عَنْ قَبْضِ عَلَى الْأَسَدِ .
(٣٨) فَإِنْ يَكُ جُرْمٌ عَنْ أَوْ تَكُ هَفْوَةٌ عَلَى خَطَأٍ مِنِّي فَتُدْرِي عَلَى عَمْدٍ

(١) عمران بن حطان بن ظبيان السدوسي . الشيباني الوائلي أبو سماك . من الشعراء
طلبه الحجاج فدرج إلى الشام . ثم طلبه عهد الملك بن مروان فرحل إلى عمان . ثم
لجأ إلى قوم من الأزد . فمات عندهم سنة ٥٥ هـ . وكان شاعراً مقلداً مكثرًا . وهو
القائل :

حتى متى لا نرى عدلاً نعيش به ولا نرى لدعاة الحق أمواناً ؟
أخباره . في : الكامل للمبرد ١٢١ / ٢ . خزنة الأدب للبغدادي ٤٣٦ / ٢ - ٤٤١
(٢) وردت هذه الأبيات في زهر الآداب ٦٠٥ / ٤ . دلائل الإعجاز ٣٨٣ .
* ورد هذا الشرح في م . ت . ن .
(٣) انفردت نسخة برواية وامنهما . وهو تصحيف .
* ورد هذا الشرح في م . ت .
(٤) رواية الديوان " عز مكان " عن .

وقال يمدح أبا عبد الله حفص بن عمر الأزدي :

- (١) عَفَّتْ أَنْحُ الْحَلَّاتِ لِلْأَرْحِ الْمُدِّ لِكُلِّ هَضِيمِ الْكَفْحِ مَجْدُولَةِ الْقَدِّ
 - (٢) لِسُلَيْمٍ سَلَامَانَ وَمَعْمَرَةَ قَامِسِرٍ وَهِنْدَ بَنِي هِنْدٍ وَسَعْدَةَ بَنِي سَعْدِ
 - (٣) دِيَارُ هَرَاقَتِ كُلِّ عَمٍّ شَجِيحَةٍ وَأَوْطَاتِ الْأَحْزَانِ كُلِّ حَشَا جَلَسِدِ (١)
 - (٤) فَصُوجَا صُدُورِ الْأَرْحَبِيِّ وَأَسْهَلَا بِذَاكَ الْكُتُبِ الْعَمَلِ وَالْعِلْمِ الْقَرْدِ
 - (٥) وَلَا تَسْأَلْنِي مَنْ هُوَ قَدْ طَعِمْنَا جَوَاهُ فَلَيْسَ الْوَجْدُ إِلَّا مِنَ الْوَجْدِ (٢)
- * أَي مَشَبَه وَجْدِ هَذَا وَجْدِ هَذَا . فَانْظُرْ كَيْفَ كُنَّا (فِي هَوَاكُمَا)

- (٦) حَطَطْتُ عَلَى أَرْضِ الْجِدِيدِ أَرْضِي بِمُثَرِّقَةٍ تَبَاعُ فِي السَّيْرِ أَوْ تَخْدِي
- * جَدِيدُ بَنِي حُلُونِ النَّمْرِ .

- (٧) عَمَّ شِبَابُ الْحَرْبِ حَقًّا وَرَمَطُهُ
 - (٨) وَمَنْ شَكَّ أَنَّ الْجُودَ وَالْبَأْسَ فِيهِمْ
 - (٩) أَنْخَتُ إِلَى سَاحَاتِهِمْ وَجَنَابِهِمْ
 - (١٠) إِلَى سَيْفِهِمْ حَفْصٍ وَمَا زَالَ يُنْتَضِي
 - (١١) فَلَمْ أَغْنِ بِأَبَا أَنْكَرْتَنِي كَلَابِسُهُ
 - (١٢) وَأَصْبَحْتُ لَا ذُلَّ السُّؤَالِ أَصَابَنِي
 - (١٣) يَرَى الْوَعْدَ أَخْزَى الْعَارِ أَنْ هُوَ لَمْ تَكُنْ
 - (١٤) فَلَوْ كَانَ مَا يُعْطِيهِ عَيْنًا لَا مَطَرَتْ
- بَنُو الْحَرْبِ لَا يَنْبَغُ تَرَاهُمْ وَلَا يَكُونُ كَمَنْ شَكَّ فِي أَنَّ الْقَصَاحَةَ فِي نَجْدِهِمْ رَكَابِي وَأَمْسَى فِي دِيَارِهِمْ وَقَدِي لَمْ يَمُتْ مِثْلُ ذَاكَ السَّيْفِ مِنْ ذَلِكَ الْخَمْدِ وَلَمْ أَتَشَبَّثْ بِالْوَسِيلَةِ مِنْ بَعْدِهِ وَلَا قَدَحْتُ فِي خَاطِرِي رَوْعَةَ الرَّدِّ مَوَاهِبُهُ تَأْنَسِي مُقَدِّمَةَ الْوَعْدِ سَحَابُهُ مِنْ غَيْرِ بَرَقٍ وَلَا رَعْدِ
- *** أَي لَا يَتَقَدَّمُ وَعْدًا بِهَا كَمَا يَتَقَدَّمُ الْبَرَقُ وَالرَّعْدُ الْخَيْثُ .

- (١٥) دَرِيَّةٌ خَيْلٌ مَا يَزَالُ لَدَى الْوَقْصِي لَهُ مَخْلَبٌ وَرَدٌ مِنَ الْأَسَدِ السُّورِي (٧)
- (١٦) مِنَ الْقَوْمِ جَعْدٌ أَمِيضُ الْوَجْهِ وَالْفَتَى وَلَيْسَ بِنَانٌ يُجْتَسَدِي مِنْهُ بِالْجَسَدِ

هذه القصيدة من بحر الطويل :

لم ترد هذه القصيدة في نسخة ل . ولكنها وردت في نسختي م . ت . من نسخ شرح الصولي

- (١) رواية ر . صلوة .
- * ورد هذا الشرح في م . ت . ن .
- (٢) هذه الزيادة وردت في ن .
- * ورد هذا الكلام في ت . وقد ورد في ن . ولم ينسب لأحد .
- (٣) رواية الديوان "الأزد" مكان "الحرب" في الشطر الأول . ورواية الديوان "فأنهم" مكان "وهطه"
- (٤) رواية ر . وأضحى "مكان" وأمسى "رواية ت . الديوان" فأضحى .
- (٥) رواية ت . انسب .
- (٦) رواية ت . ر . الديوان "فأصبحت" .
- *** ورد هذا الكلام في م . ت . ن . وقد ورد أيضا في ر . ولم ينسبه التبريزي إلى قائله كما قات على التحقيق أن ينسبه إلى قائله وهو الصولي .
- (٧) رواية الديوان "لا يزال" . درية خيل : أصله دريئة خيل من درأ إذا مضى ودفع . يقصد أنه صاحب كتاب خيل ملازم لها . ومخلب ورد : من كثرة ما علق به من الدم . والأسد الورود : الأسد الجري الشجاع .

- (١٧) وَأَنْتَ وَقَدْ مَجَتْ خُرَاسَانُ دَاهَا
(١٨) وَأَوَّاهَا خَزَرٌ إِلَى الْحَرْبِ الْأَلْسَى
(١٩) لَيَالِي هَاتِ الْعِزِّ فِي غَيْرِ بَيْتِهِ
(٢٠) وَمَا قَصْدُوا إِذْ يَسْتَحْيُونَ عَلَى الْمُنَى

* يعني حاولوا محصية الخليفة .

- (٢١) وَرَأَوْا دَمَ الْإِسْلَامِ لَا مِنْ جِهَالَةٍ
(٢٢) وَكَانَ لَهُمْ حَقْدٌ عَلَيْهِ فَقَفَّوْا
(٢٣) فَعَجَبُوا بِهِ سَمًّا وَصَابًا وَلَوْ نَبَأَتْ
(٢٤) ضَمَّتْ إِلَى قَحْطَانٍ عَدَنَانٍ كُلَّهَا
(٢٥) فَأَضْحَتْ بِكَ الْأَحْيَاءُ أَجْمَعُ الْقَفَا
(٢٦) فَكُنْتَ هُنَاكَ الْأُخْفَ الطَّبَّ فِي بَنِي

** الرفيق الحادق بالشئ *

- (٢٧) وَكُنْتَ أَبَا غَسَّانَ مَالِكَ وَائِثِلَ
عَنْبِيَّةَ دَانِي خَلْفَهُ الْحِلْفَ بِالْحَقْدِ
(٧) *** خلفه : أى يعشى خلف مالك بن مسعود ربيعة . لأنهم قومه . اليمين : الحلف بينهم .

- (٢٨) وَلَمَّا أَمَاتَتْ أَنْجَمُ الْحَرْبِ الدُّجَى
(٢٩) وَهَلْ أَسَدُ الْحَرَمِ إِلَّا الَّذِي لَهُ
(٣٠) فَهُمْ مِنْكَ فِي جَيْشٍ قَرِيبٍ مَكَانَهُ
(٣١) وَوَقَرَتْ يَاقُوتُ الْجَبَانِ عَلَى الرَّدَى
(٣٢) رَأَيْتُ حُرُوبَ النَّاسِ كَهَزْلٍ وَأَنْ عَمَلَا
(٣٣) وَلَا مَدَدٌ إِلَّا السِّيفُ لَوَائِمًا

- (١) رواية الديوان " فأبت " رواية " ت " فانت " وجاء فى ن ٦٥٥ و " يروى : وأبت " بمحضنى رجعت . والرواية الأولى أولى .

- (٢) رواية ر " فى الزمن الموقد .

* ورد هذا الكلام فى ت فقط .

- (٣) ورد هذا البيت فى حاشية م وقد انفردت بروايته .

- (٤) رواية الديوان " ذعافا " مكان " وصابا " .

- (٥) جاء فى ن ٦٥٥ و : " وتصحيح السهدى : أجمع القفة " . ورواية الديوان " وأحكم فى " اليمين " نظما من القفد " .

- (٦) انفردت م برواية " فكنت " وبقية الأصول روتها " وكنت " . رواية الديوان " نعيم بن مر " .
* ورد هذا الكلام فى م فقط .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

- (٧) مالك : هو مالك بن مسعود بن سنان البكرى سيد ربيعة . وعقد بين قومه وبين الأزد حلفا ودانى : أى قرب عقد اليمين .

- (٨) رواية ر " قدومه " مكان " مكانه " .

- (٩) رواية الديوان " معتدة " مكان " معتد " .

- (١٠) هذا البيت مذكور فى حاشية نسخة م . كذلك مذكور فى الديوان .

- (٣٤) فَيَا طَيْبَ مَجْنَاهَا وَيَا بَرْدَ وَقْعِهَا عَلَى الْكَبِدِ الْحَرَّى وَزَادَ عَلَى الْبَرْدِ
(٣٥) وَرَقَعَتْ طَرْفًا كَانَ لَوْلَاكَ خَاشِعًا وَأُورِدَتْ ذَوْنَهُ الْحِزْفُ فِي أَوَّلِ السَّوْدِ
(٣٦) فَنِي بَرَحَتْ هَمَانُهُ وَفَعَالُهُ بِهِ قَبْلُوقِي جَهْدِي وَيَا هَوَقِي جَهْلِي
(٣٧) مَتَتْ إِلَيْهِ بِالْقَرَابَةِ بَيْنَنَا وَبِالرَّحِمِ الدُّنْيَا فَأَغْنَتْ عَنِ الْوَدِّ
(٣٨) رَأَى سَالِفَ الدُّنْيَا وَشَاهِدَ آلِهِ أَحَقَّ بِأَنْ يُرْعَاهُ فِي سَالِفِ الْعَهْدِ
(٣٩) فَيَا حَسَنَ ذَاكَ الصَّهْدِ إِذَا أَنَا حَاضِرٌ وَيَا طَيْبَ ذَاكَ الْقَوْلِ وَالذِّكْرِ مِنْ بَعْدِي
(٤٠) وَمَا كُنْتُ ذَا فَقْرٍ إِلَى صُلْبِ مَا لَيْسَ وَمَا كَانَ حَقْصٌ بِالْفَقِيرِ إِلَى حِمْدِي
(٤١) وَلَكِنْ رَأَى سُكْرِي قِبْلَادَةَ سُودِي فَصَاغَ لَهَا سِلْكًَا بِدِيًّا مِنَ الرُّقْدِ
(٤٢) فَمَا فَاتَنِي مَا عِنْدَهُ مِنْ جَنَائِبِهِ وَلَا فَاتَهُ مِنْ فَخْرِ الشَّجَرِ مَا عِنْدِي
(٤٣) وَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ تَخَمَّرَ قَلْبُهُ بِذَاكَ الثَّنَاءِ الْخَصْرِ فِي طُرُقِ الْعَجْدِ

- (١) رواية ن. ر. "هاماته" مكان "هماته".
(٢) رواية الديوان "القري" مكان "الدنيا".
(٣) رواية ت. ر. الديوان "البر" مكان "الصمد" وهي أيضا رواية وردت في هامش م.
(٤) انفردت م برواية "تخمر" والأصول الأخرى فقد روتها "تخضر".

وقال يمدح أبا المنيث :

(١) لَطَمَحَتْ فِي الْإِبْرَاقِ وَالْإِرْعَادِ وَغَدَا عَلَى بَسِيلِ لَوْنِكَ هَمَامِ

(٢) أَنْتَ الْفَتَى كُلِّ الدُّعَى لَوْ أَنَّ مَا تُسَدِّدُهُ فِي التَّائِبِ فِي الْإِسْعَادِ

* يخاطب صاحباً له عدله في هواه . ويقول له : لقد كملت لو كانت مساعدتك لي بمكان

تائبك أياي .

(٣) لَا تُتَكِرَنَّ أَنْ يَشْتَكِيَ ثَقُلَ الدَّوَى بِدَنِي فَمَا أَنَا مِنْ بَقِيَّةِ عِبَادِ

(٤) كَمْ وَفَّقَهُ لِي فِي الدَّوَى مَشْهُودَةٌ مَا كُنْتُ فِيهَا الْحَارِثُ بْنُ عَبَّادِ

(٥) رَحَلَ الْغَزَاءُ مَعَ الرَّحِيلِ كَأَنَّمَا أَخَذْتُ عَنْوَهُ هَمًّا عَلَى مِيعَادِ

(٦) جَادَ الْفِرَاقُ بَعْنٍ أَضْنُ بِنَائِيهِ لِمَسَالِكِ الْإِتْسَامِ وَالْإِنْجَادِ

(٧) وَكَأَنَّ أَفْتِدَةَ الدَّوَى مَصْدُوعَةٌ حَتَّى تَصْدَعُ بِالْفِرَاقِ فَوَادِي

* يقول : كأنما كانت مصدوعة . حتى نالني هذا . فلما تصدع بالفراق فوادي استراحت

منهم . ومن روى " حتى يصدع " أراد . . حتى يفصل بي هذا .

(٨) فَإِذَا فَضَضْتُ مِنَ اللَّيَالِي فُرْجَةً خَالَفَنِيَا فَسَدَدَنِيَا بِمِيعَادِ

(٩) بَلْ ذِكْرُهُ طَرَقَتْ فَلَمَّا لَمْ أَيْتْ بَاتَتْ تَرْقُصُ فِي ضُرُوبِ رِقَابِي

(١٠) وَإِلَى جَنَابِ أَبِي الْمُنِثِ تَوَاقَفْتُ خَوْصُ الْعُيُونِ مَوَائِرُ الْأَعْضَادِ

هذه القصيدة من بحر الكامل :

لم تذكر هذه القصيدة في نسخة من نسخ شرح الصولي . وقد ذكرت في م . ت .

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .

(١) رواية ت . ن . الديوان " وقعة " مكان " وقعة " ورواية ت . ن . ر . الديوان " مشهورة " .

والحارث بن عباد ، فارس النخاعة : شجاع مشهور . وقد اعتزل حرب البسوس الستين

قامت بين بكر وتغلب .

(٢) رواية ر " بمسالك " .

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٣) رواية ن " قيدرنا " مكان " فسددنا " . وورد بعد هذا البيت . البيت التالي

وهو مذكور في حاشية م . وفي الديوان :

عَرَضَ الظَّلَامُ أَمْ اغْتَرَبَتْهُ وَخَشَتْهُ فَاسْتَأْنَسَتْ رِعَانَهُ بِسَمَادِي

رواية الديوان " لوعاته " مكان " روعاته " .

(٤) جاء في ن " ويروى : فلما لم أتم " ورقة ٦٥٧ ط . وورد في حاشية م " بأتت تفكك نفسي

ضروب رقادي " وهي أيضا رواية الديوان . ورواية ر " تفكر " بدل " تفكك " كما ورد بعد

هذا البيت في هامش البيت التالي :

أَعْرَضْتُ هُمُومِي فَاسْتَلْبَسْتُ قُضُولَهَا نَوِيحِي وَبَتَنِي عَلَى قُضُولِ وَسْبَادِي

وهذا البيت لم يذكر في نسخة ت من نسخ شرح الصولي . ولكنه مذكور في ن . ر . على

رواية " نحن " مكان " بتن " .

(٥) ورد هذا البيت في حاشية البيت التالي :

وَأَذَا الْفَلَا عَرَضَتْ لَهَا عَرَضَتْ لَهَا زَادَ وَحَادَ بِالْفَلَاةِ وَسْبَادِ

لم يذكر هذا البيت في ت . كما لم يذكر في ر . الديوان .

- (١١) يَلْقَيْنَ مَكْرُوهَ السُّرَى بِطَظْمِهِ (١)
 (١٢) الْآنَ جُرُودَتِ الْمَدَائِحُ وَأَنْقَسَى (٢)
 (١٣) أَضْحَتْ مَعَاظِنُ رَوْضِهِ وَمِيَاهِهِ (٣)
 (١٤) عَذْنَا بِمُوسَى مِنْ زَمَانٍ أَنْشَرَتْ (٤)
 (١٥) جَبَلٌ مِنَ الْمَحْرُوفِ مَعْرُوفٌ لَهُ (٥)
 (١٦) مَا لِأَمْرِئٍ أَسْرَ الْقَضَاءِ رَجَاءَهُ (٦)
 (١٧) وَإِذَا الْمُنُونُ تَخَطَّتْ صَوْلَاتُهَا (٧)
 (١٨) وَضَائِرُ الْأَبْطَالِ تَقْسِمُ رَوْعَهَا (٨)
 (١٩) وَالْخَيْلُ تَسْتَسْقِي الرِّمَاحَ نُحُورَهَا (٩)
 (٢٠) أَتَمَعْتَ سَيْفَكَ مِنْ يَدَيْكَ مَعُونَةً (١٠)
 (٢١) مِنْ أَيْبَضَ لِبَاسُ رَحِمِكَ ضَامِنٌ (١١)
 (٢٢) قَدْ كَادَ مَضْرِبُهُ بِجَاكَ جَفْنَهُ (١٢)
 (٢٣) وَالسَّيْفُ خَافَ غَيْرَ أَنْ فِرَارُهُ (١٣)
 (٢٤) أَحْيَيْتَ نَفَرَ الْجُودِ مِنْكَ بِنَائِلٍ (١٤)
 (٢٥) جَاهَدْتَ فِيهِ الْعَالَ عَنْ حَوَائِيسِهِ (١٥)
- (١) رواية ت "جدها" ورواية الديوان "من عَجَرْنِي النَّصْرُ"
 (٢) يلى هذا البيت كما ورد في حاشية . البيت التالي:
 وَتَجَسَّسَتْ لِلْجُودِ مِنْ نَفَحَاتِهِ قَلْبٌ يَكْدُنُ يَقْلُنُ هَلْ مِنْ صَادٍ
 ولم يذكر هذا البيت في ت ولكنه ذكر في الديوان .
 (٣) رواية الديوان "على الرِّوَادِ وَالرُّوَادِ" .
 (٤) لم يذكر هذا البيت في نسخة ت .
 (٥) يلى هذا البيت بيت ورد في هامس . وهو:
 يَرْتَادُ صَرْفُ الدَّهْرِ أَهْنُ مَكْرُوهٍ مِنْهُ إِذَا اسْتَوْلَى عَلَى مَرْئِيَّادٍ
 (٦) رواية ت ر . الديوان "الْأَرْجَاوُكُ أَوْ عَطَاوُكُ قَادِي" .
 (٧) رواية ت "تَحْضَبَتْ" وهو تصحيف . وتخطت : من تخطت الفحل أى تارو هاج . كما أن
 هذا البيت لم يذكر في ت .
 (٨) رواية الديوان "يَقْسِمُ" .
 (٩) الفرصاد : صبح أحمر . والمصنى : أن الرماح تستسقى لنحورها دما أحمر تكون الفرصاد
 وقد ورد بعد هذا البيت في حاشية . البيت التالي:
 وَتَلَبَّتْ الْأَصْدَارُ عَنْ غَمْرِ النَّدَى وَتَنَبَّتْ الْمَكْرُوهُ بِالْإِيسَرَادِ
 وقد ورد هذا البيت في الديوان .
 (١٠) رواية ر ن . الديوان "أَتَمَعْتَ" مكان "أَتَمَعْتَ" . ورواية ر "مَعُونَةً" مكان "مَعُونَةً" .
 رواية الديوان "بَضْرَةٍ" .
 (١١) رواية الديوان "فَكَانَ مَضْرِبُهُ" .
 (١٢) رواية ر . الديوان "مَخْفٍ" . ورواية ن ر . "نَحَاهُ" مكان "هَدَاهُ" .

- (٢٦) مَا لِلْعُطُوبِ طَغَتْ عَلَيَّ كَانًا جِئْتُ بِأَنْ تَدَاكَ بِالْمَصَادِ
(٢٧) وَلَقَدْ تَرَأْتَنِي بِأَمْنٍ جَنَّةٍ لَمَّا بَرَزْتَ لَهَا وَأَنْتَ عَتَاوِي
(٢٨) مَا زِلْتُ أَعْلَمُ أَنَّ شُلُوِي ضَائِعٌ حَتَّى جَعَلْتُكَ مَوْئِلِي وَمَصَادِي
(٢٩) سَلْ مُخْبِرَاتِ الشَّمْرِ عَنِّي هَلْ بَلَّتْ فِي قَدَحِ نَارِ الْجِدِّ مِثْلُ زَنَاوِي
(٣٠) لَمْ أَهَيَّ حَلِيَّةَ مَنْطِقٍ إِلَّا وَقَدْ سَبَقَتْ سَوَابِقَهَا إِلَيْكَ جِمَادِي
(٣١) أَبْقَيْنَ فِي أَعْنَاقِ جُودِكَ جَوْهَرًا أَبْقَى مِنَ الْأَطْوَارِ فِي الْأَجْمَادِ
(٣٢) وَغَدَا تَهَيَّنْ كَيْفَ غِيبٌ مَدَائِحِي إِنْ مَنَ بِي هَمْسِي إِلَى بَهْدَادِ
(٣٣) وَمَغَاوِرُ الْأَمَالِ يَهْمِدُ شَاوُهَا إِنْ لَمْ تَكُنْ جَدَّوَاكَ فِيهَا زَادِي
(٣٤) وَمِنَ الْمَجَابِلِ شَاعِرٌ قَعَدَتْ بِهِ هَمَاهُ أَوْضَاعٌ عِنْدَ جَوَادِ

- (١) الموئل : الملجأ . والمصاد : أصله حرف الجبل . وهنا بمعنى المحل الذي يختصم به
(٢) رواية " المدح " مكان " المجد "
(٣) رواية الديوان " لم تَهَيَّ "
(٤) جاء في ن ٦٥٩ و " قال أبو العلاء : ان صن آمالي الى بهداد . "
(٥) ورد هذا البيت في هامس . البيت التالي :
سهمون شبرا كذا في كلهم لو عاتق عن منزلي وبلادي

(١)

وقال في عبد الحميد بن جبريل :

- (١) يَدُ الشَّكْوَى أَتَتْكَ عَلَى الْبَرْهَدِ
- (٢) ثَقَلُ بَيْنَنَا أَمَلًا جَدِيدًا
- (٣) شَكْوَتْ إِلَى الزَّمَانِ نُحُولَ جَسْمِي
- (٤) فَبَجَتْكَ رَاكِبًا أَمَلُ الْقَوَانِي
- (٥) أُرَجِّي أَنْ تَكُونَ مَحَلَّ يُسْرِي
- (٦) فَقَدْ لَانَتْ بِكَ الْأَمَالُ مِثْنِي
- (٧) وَقَدْ أَلْقَى الزَّمَانُ عَنَانَ يُسْرِي
- (٨) فَلَا تَجْعَلْ جَوَاهِرَكَ فِي يَدِي " لا "
- (٩) فَلَوْلَا أَنَّ أَمَالِي أُرْتَمِي
- (١٠) لَأَصْبَحَ حَبْلُ شَيْئِي طَوْقَ غُلٍّ
- (١١) وَقَدْ حَرَرْتُ فِي مَدِيحِكَ جَهْدِي

- ٥ -

- ٦٢ -

وقال عبد الله بن طاهر وقد خَرَجَ إِلَيْهِ :

- (١) يَقُولُ فِي قَوْمِي صَحْبِي وَقَدْ أَخَذْتُ مِنَّا السُّرَى وَخَطَا الْمَعْرِفَةِ الْقُدُورَ
- (٢) أَمَطَّلَحَ الشَّيْءُ تَنْوِي أَنْ تَرُومَ بِنَا فَقُلْتُ كَلَّا وَلَكِنْ مَطَّلَحَ الْجُودَ

- ٥ -

هذه القصيدة من بحر الوافر :

- (١) جاء في ن ٦٥٩ و " وقيل عبد الحميد بن نصر .
- (٢) رواية ل " تمد يدا " .
- (٣) رواية ت " الديوان " حالي " مكان " جسي " .
- (٤) لم يذكر هذا البيت في نسخة ل .
- (٥) السيد : الذئب . ومنهم من يزعم أنه يطلق على الأمد أيضا . يريد : ان الزمان قد ألقى عنان يسره بهد شديدة وقاسية .
- (٦) المعنى : انه لا تروني خائبا وتمننى مما كنت آمله فيك .
- (٧) وجاء في ن ٦٥٩ ظ " وروى : مدى الأيام " والمعنى : لما رأيته فيك من الخلال الكريمة ما رأيته أحدا يستحق مدحى . فكنت لا أقول شعرا في مدح أحد كعلا يكون كالفضل في عنقى .
- (٨) حررت : استخلصت .

٦١ : هذان البيتان من بحر البسيط :

- (١) لا وجود لهذه البيتين في نسخة ل .

وقال يمدح داود بن داود الطائي :

- (١) يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ عَرَّصَةِ الْجُودِ إِنْ فَتَى الْهَاسِ دَاوُدُ بْنُ دَاوُدِ
 - (٢) فَتَى مَتَى يَنْتَلِكَ الدَّهْرُ صَالِحَةً يَقُلْ لَأَمْثَلُنَا مِنْ فَعْلِهِ عُودِي
 - (٣) أَصْبَحَ فِي النَّاسِ مَحْشُودًا لِمُسُودِهِ لَا زَالَ مَكْتَسِمًا شِرْكَانَ مَحْشُودِ
- * (آخر شعر أبي تمام على قافية الدال) . قال أبو بكر : وليس له شعر على هذا .

هذه الأبيات من بحر البسيط :

- (١) رواية ر "محمودا" مكان "محسودا" .
- * ورد هذا الكلام في م . ت .
- (٢) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت في ت .

وقال يمدح محمد بن المستمل :

- (١) أَجْفَانُ خُوطِ الْبَانَةِ الْأُمُودِ مَشْغُولَةٌ بِكَ عَنْ وَصَالِ هَجْوِهِ .
* الخُوطُ : الفصن الناعم . الأُمود : الرطب . وهو صفة الخوط . أي هذه المرأة لعشقك

لا تنام .

- (٢) سَكَبَتْ نَذِيرَةَ دَمْعَةٍ مُصْفَرَّةٍ فِي وَجْنَةٍ مَحْمَرَةٍ التَّوْبِيدِ
(٣) فَكُنَّ وَهَى نِظَامِهَا نَظْمٌ وَهَى مِنْ يَارِقٍ وَقَلَائِدِ وَهْشُودِ
(٤) أَذْكَتْ حُمَاً وَجَدَهَا حُفَّةَ الْأَسَى فَنَدَّتْ بِنَارِغَيْرِ ذَاتِ خُمُودِ
(٥) طَلَعَتْ طُلُوعُ الشَّمْسِ فِي طَرْفِ النَّوَى وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ بِطَرْفِ حُسُودِ
(٦) وَتَأَمَّلْتُ شَيْحَى بِشَيْئِ أَيْسَدَتْ عَمَدَ النَّوَى فِي قَلْبِي الْمَحْمُودِ
(٧) فَفَحَرْتُ حَسَنَ الصَّبْرِ تَحْتَ الصَّدْرَيْنِ جَبَدٍ بِوَأَضَحِ نَحْرُهَا وَالْجَبَدِ
(٨) حَاشَى لِحَبْرٍ حَشَايَ أَنْ يَلْقَى الْحَشَا إِلَّا يَلْقَى مِثْلَ لَفْحٍ وَقُودِ
(٩) أَضْحَى الَّذِي بَقِيَتْ نِيرَانُ الْحَشَا مِثْلَ حَبِيسٍ فِي سَبِيلِ الْبَيْدِ
(١٠) أَذْرَاءُ أَمْطَاءِ الْغَنَى يَضْحَكُنَّ عَنِ أَذْرَاءِ أَمْطَاءِ الْقُودِ
(١١) فَظَلَلْتُ حَدَّ الْأَرْضِ تَحْتَ الْحَرِّ فِي وَجْنَاءِ تَدْنِي حَدَّ كُلِّ بَحِيمِدِ
(١٢) تَحْفَرُ إِذَا حَتَّ الْحَتَاةُ الْوَحْدُ فِي غَرِّ الْحَتَاةِ النَّفْحِ بِالتَّوْحِيدِ
(١٣) تَقْرُبُهَا خُلُلُ الشَّرَى تَقْرُبُهَا حَتَّى أَنْخَسَتْ بِأَحْصَدِ الْخُطُودِ
(١٤) فَحَطَّطَتْ تَحْتَ عِمَامَةٍ مَخْمُورَةٍ بِحَيَا بَرُوقِ ضَاكِكَا وَرُغُودِ

هذه القصيدة من بحر الكامل :

لم ترد هذه القصيدة في نسخ شئ الصولي التي بين أيدينا وهي م . ل . ت . وهي ثابتة في نسخة التبريزي والنظام والديوان . يقول ناشر شرح التبريزي : "غير أن نقول ابن المستوفى عن الصولي والمرزوقي ترى أنها وجدت في نسخ شروحاتها التي نظمر فيها ابن المستوفى . ومن أجل ذلك اثبتناها كما أثبتنا معها ما ورد من شرح للصولي كما ذكرها ابن المستوفى في شرحه والتبريزي في شرحه أيضا .

* ورد هذا الشرح في ن . ر . منسوبا للصولي .

- (١) الحُمة : ابرة الحُرق التي تلدغ . والمعنى : أن شدة الشوق أشعلت نيران الحزن التي لا تخدم في صدرها .
(٢) يقول : أنها طلعت عند الوداع . فطلب ضوء سناها وحسنها ضوء الشمس .
(٣) رواية ن "أهدت" .
(٤) جاء في ن ٦٦٣ و : "ويرى : نيران النوى" .
(٥) أذراء : أما أن يكون المقصود هنا : الدروة : وهي أعلا العنان أو بمعنى الكن السند . يستر ويقى من البرد . والمعنى : أن الراحة من نتيجة التعب .
(٦) رواية ر " بالتوحيد " والمعنى : أن هذه الناقة من شدة سيرها وسيقها للخيول تثير غسى وجوهها التراب .
(٧) التقريب : يستعمل للخيول . أن يقرب بين خطاه ولا يبلغ العدو . وهو ضرب من السير يروح الخيل من طول السفر .
(٨) رواية الديوان " ضاحك " . وعلى النصب حال من " حيا " .

- (١٥) تَلَقَّاهُ بَيْنَ الزَّائِرِينَ كَأَنَّهُ
(١٦) لَوْ فَاحَ عَوْدٌ فِي النَّدَى رَدُّكَرُهُ
(١٧) وَلَاهُ مَنْصُورٌ سَمَاحٌ يَهْنِيهِ
(١٨) فَمَرَى فَنَاءَ الْمَالِ أَفْضَلَ ذَخِيرِهِ
(١٩) يَهْدِي أَبُو الْحَسَنِ النَّدَى وَيَهْدِيهَا
(٢٠) حَيْثُ غَرَّتْهُ بِحُسْنِ مَدَائِحِ
(٢١) لَوْ رَامَ جُلُودًا بِجَانِبِ صَخْرَةٍ
(٢٢) وَإِذَا الثُّغُورُ اسْتَنْصَرَتْ شَبَا الْقَنَا

* استنصرته : استنافت به .

- (٢٣) يَسْتَلُ إِثْرَ عَدُوِّهَا عَزَمَاتِهِ
(٢٤) دُونَ نَظَرِ حُوبٍ وَسَمْعِ عَائِسٍ

** عائر : جهد الاستماع .

- (٢٥) تَلَقَّاهُ مُنْفَرِدًا وَتَحَسَّبَ أَنَّهُ
مِنْ عَزَمِهِ فِي عِدَّةٍ وَعَدِيدٍ

*** تلقاه منفردا في عدة وعديد : المال والسلاح والجيش .

- (٢٦) يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمَرْجِيُّ وَالَّذِي
قَدَحَتْ بِهِ فِطْنِي نِظَامُ نَشِيدِي

*** يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي قَدَحَتْ النَّارُ بِنَشِيدِي . أي شعري .

- (٢٧) أَنَا رَاجِلٌ بِيَلَادٍ مَرُورٍ رَاكِبٌ
فِي جُودَةِ الْأَشْعَارِ كُلِّ مَجِيدٍ

- (٢٨) فَاعَزْ ذُلَّةَ رَجُلِي بِمَسَدِّ
حُلُوِّ الْمَخِيلِ مُقَدَّنٍ مُقَدَّدٍ

- (٢٩) ذِي كُمَةٍ أَوْ شُقْرَةٍ أَوْ حُسْوَةٍ
(٣٠) تَنْتَرَهُ اللَّحْظُ أَتَى حَرَكَاتِهِ

(١) منصور : أبو المصنوع .

(٢) رواية الديوان " مدحتي " مكان " غرتي " .

* ورد هذا الكلام في ن .

** ورد هذا الكلام في ن .

(٣) ذكر ابن المستوفى في ن ٦٦٧ و : " عائر : منتشر في كل جهة . وأصله من قولهم فوس عائر . وهو الذي يذهب في الأرض كيف يشاء يمينا وشمالا وخلقنا وقدأما " ثم ذكر تفسير المصولي ففضل هذا التفسير على تفسير المصولي وقال : والأول أحسن تشمييرا ونحو قوله : سلك الكف بالندي عائر السمع إلى حيث صرخه المكروب .

*** ورد هذا الكلام في ن .

(٤) قال ابن المستوفى في ن " قال المروزي : لأنه يتحصن بحزمه من أعدائه كما يتحصن غيره بالعدة والعديد " وهذا التفسير أقرب إلى المعنى .

*** ورد هذا الشرح في ن .

(٥) المذهب : الذي لا عيب فيه . والمقنن : السهم الذي ركبت عليه القذة . وهو الريش

(٦) قوم القواد : عارف براكبه وبراءه لأنه أصيل .

- (٣١) مُسْرِبٌ يَرْدَا يَفُوقُ يَوْشِبِهِ
(٣٢) فَإِذَا بَدَأَ فِي مَشْهَدٍ قَامَتْ لَمْ
(٣٣) بِحَدِّ السُّرُورِ الرَّائِبِ الْخَادِي بِهِ
(٣٤) إِنْ سَابَقَتْهُ الْخَيْلُ فِي مِيدَانِهَا
(٣٥) فَيَرْجُحُ يَمِينُ مَوْلَاهُ بِمُخَالِفَا
(٣٦) وَمَشِيئَتِهِ مَعُونَتُهُ بِكُلِّ مَا
(٣٧) يَتَحَشَّوْنَ نَضَارَةً فَنَسَى وَجْهَهُ
(٣٨) أَغْضَى عَلَيْكَ جُفُونِ شُكْرِكَ إِنَّهَا
(٣٩) إِنِّي اعْتَصَمْتُ بِطَوْلِ طَوْلِكَ إِنَّهُ
(٤٠) لَا يَهْتَدِي صَرْفُ الزَّمَانِ إِلَى أَمْرِي
- يَمِينُ الْمَوَاقِبِ حَسَنُ وَشْيِ يَرْوِدُ
نَيْلًا صَدْرَ الْمُحْفِلِ الْمُشْهُودِ
كَسْرُورِهِ بِالْفَسَارِيسِ الْمَوْلُودِ
قَذَفَتْ إِلَيْهِ الْخَيْلُ بِالْأَقْلَامِ
مُتَعَصِّبًا بِحَصَابَةِ التَّشْوِيدِ
عَرَفُوهُ مِنْ عَوْنِهِ مِنَ التَّحْمِيدِ
عَشَقَ الْفَتَى وَجْهَ الْفَتَاةِ الرَّوْدِ
تَقَلَّتْ عَلَى لَجْوَدِكَ الْمَوْجُودِ
طَوْدٌ يَقُومُ مَقَامَ طَوْدِ حَدِيدِ
مُتَصَرِّفٍ بِفَنَائِكَ الْمُعْهُودِ
- * أَيْ مُتَغَلِّبٌ بِحَذَائِكَ • وَيُرْوَى • بِزَمَانِكَ •

(١) جاء في ن الورقة ٦٦٥ و: "ويروى: مُخَلِّقًا • أَيْ مَرُوعًا •"
* ورد هذا الشرح في ن •

وقال يمدح داود بن محمد :

- (١) غنى فشاك طائر في سد
- (٢) ساق على ساق دعا قربة
- (٣) إلفان في ظل الخوصون نالما
- (٤) يتطعمان بهيق هذا هذه
- (٥) ما طائران تنعما هنيئنا
- (٦) آه لوقع الهمن يامن محمد
- (٧) أبكى وقد سمع البروق ضيئة
- (٨) وأهتر ريعان الشباب فأشرقت
- (٩) ومضت طواويس العراق فأشرقت
- (١٠) يرفلن أمثال الحذارى طوفكا

* الدوار : صنم يفتح الدال وضعا اذا خفت . واذا شددت فمضمومة لا غير . وقلت :
دوار . وهو حجر . كأن يأخذ من الحرم . ويطاف به .

- (١١) إني سأنثر من لسانى لؤلؤا
- (١٢) حتى يحل من الملبس منزلا
- (١٣) رفع الخلافة راية فتعاصرت
- (١٤) السيد الصبكي غير مدافع
- (١٥) نقرت بأسوك في الظلام مسدرا
- (١٦) قد قيل : أين نهد ؟ قلت : أخالندى وأبا سليمان الأغبر أريد
- (١٧) فافتح بجودك قلل دهرى إنم
- (١٨) فالجود حتى ما حبيت وإن تمت

هذه القصيدة من بحر الكامل :

لم ترد هذه القصيدة فيما بين أيدينا من نسخ شن الصولى . لكن ابن المستوفى نقل بعض أبياتها في كتابه النظام . ومنها نقول من شن الصولى فأثرنا نقلها هنا كاملة . ولا شك ان ابن المستوفى قد نقلها عن نسخة من شن الصولى لم تصل إلينا وهذا يحرز الراى القائل ان شن الصولى قد تعرض لصحت النسخ وجهلهم فضهروا ببعضه . كما أضافوا له كلام غيره . ولعل قلما ورد في هذه القصيدة والقصيدة السابقة من شن وتفسير فحسم (أى النسخ) الى إهمالها .

* ورد هذا الشرح فى ن .

وقال يمدح آل عبد العزيز بنزوين :

- (١) أَمَا إِنَّهُ لَوَلَا الدَّسْوَى وَمُجَاهِدُهُ مَوَاعِيَهُ قَدْ أَقْسَرَتْ وَأَجَالِدُهُ
- (٢) لَا عَظِيَّتْ هَذَا الصَّبْرُ مِثْقَى طَلْعَةِ قَطْمٍ دَهْرِي أَيْ قِسْرِنِ يَكْبَسُهُ
- (٣) وَلَكِنْ أَيْ قَلْبٍ دَعَا الشُّوْقَ حَقَّةً مَعَى مَا يَرُدُّهُ لَمْ يَجْ فَتَوَّاجِدُهُ
- * يَرُدُّهُ : من راد . يرد . فهو رائد . أى متى يطلب الحزن فهو واجده .
- (٤) وَأَيْ قَتَى يَنْقَادُ لِلْحِلْمِ أَمْرُهُ وَأَكْثَرُهُ رَشْدًا إِلَى النَّحْيِ قَائِدُهُ
- (٥) وَسَرِبَ كَسْوَارِ الرَّيْحِ تَنَاقُلَتْ إِلَى مَوْجِدِ زَوْلَانِهِ وَخَرَائِدِهِ (٢)
- (٦) فَبَقْنَا بِهِ زَوْجًا . وَبَاءَ بِهِ الْمَمَى وَأَذْرَعَ قَوْمَ وَشْهَةٍ وَقَلَائِدِهِ
- (٧) فَمَا مَشِيدًا يَسْتَنْزِمُ الْيَمِينَ بِأَسْبِهِ إِذَا عُدَّ أَيَّامَ الدَّوَى وَمَشَاهِدِهِ
- (٨) وَيَا لَيْلَةَ لَوْ يَعْلَمُ الدَّهْرُ طَيْبَهَا لَصِيرَهَا قُضْرًا تَنَامِي مَرَاوِدِهِ (٣)
- (٩) وَمَرَّتْ لَوْ أَنَّ الْعَيْنَ تَقِيْمُ أَقْسَمَتْ إِذَا قَطَعَتْهُ أَثْنَا لَا تَعَاوِدُهُ (٤)
- (١٠) تَنْظُرُ وَتُنْسِي مَطْعَمَاتِ رَكَابِهِ وَرُكْبَانَهُ أَعْلَامُهُ وَفَدَائِدِهِ (٥)
- (١١) تَجَسَّسَتْ بِالْدَاعِرِيَّةِ تَحْطِيسِي بِهَا وَتَكْسَانُ أَوْ تَدْمِيلُ تَحْلِيسِي (٦)
- (١٢) أَنَا لَنْ لَمْ طَلَّ الْخُبَارُ رَوْلُهُ وَلِلنَّاسِ مِنْهُ يَرْقَمُ يَدَاوِيْدُهُ (٧)
- (١٣) مَضَاهِرًا لَا يَتَنَاضَرُ مِنْ لَقْوِهِمْ ، بَلَى إِذَا لَعَا ضَالْعُ الْعُقْلِ الْعَذْبُ فَاقِدُهُ (٨)
- (١٤) لَمْ شَرَفٌ لَا تَشْرِفُ الشَّمْسُ فَوْقَهُ طِعَانُ أَعْلَاهِمُ سَلَحُ قَوَاعِيْدُهُ
- (١٥) شَرَّاحِيلُ يَبْنِيهِ وَدَهْرٌ يَحْوَطُهُ مِنَ الدَّهْرِ إِنْ أَخْنَى وَأَشْعَرَ شَائِدُهُ (٨)
- (١٦) لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدَى فِى فِتْنَاتِهِمْ غَرَابُ شِعْرِ لَا تَقَامُ شَوَارِدُهُ

هذه القصيدة لم ترد كذلك فى نسخ شرح الصولى التى بين أيدينا . لكن ابن المستوفى نقل بعض أبياتها فى كتابه النظام . ومحمدا نقول من شرح الصولى . ولذلك آثرنا اثباتها هنا للأسباب التى دعنا إلى اثبات القصيدة من السابقين . وتقدم اعتد ابن المستوفى فى شرحه لهذه القصيدة على شرح للصولى والأمدى والخازنجرى (١) رواية الديوان " يَرُدُّهُ " وجاء فى ن ٦٦٧ و " ومن روى : يَرُدُّهُ : أى متى ما يرد عليه . يجده " قال ابن المستوفى " ولو روى يَرُدُّهُ من أراد به يَرُدُّهُ أى اشتداه لكان أحسن لقوله فهو واجده " .

* ورد هذا الشرح فى ن منسوبا إلى الصولى .

- (٢) زولاته جمع زولة . وهى مؤنث النزول . وهو الخفيف الظريف . والخريدة : هنا الحبيبة
- (٣) وجاء فى ن " وأنشد الأمدى قوله " ويا ليلة لو يعرف الدهر طيبها . . . البيت " .
- (٤) المرت : بفتح الميم وسكون الراء . الصحراء . والمخازة التى لا نبت فيها .
- (٥) رواية ن " مكحبات " .
- (٦) الداعرية : الناقة الأصلية . الرتكان : ضرب من سيراويل فيه اهتزاز . والدميل : السير اللين .
- (٧) رواية ر " الطذهب " .
- (٨) رواية الديوان " وأشعر " شراحيل . ودهر وأشعر : أسماء أعلام وهم من أشراف قبيلة المذحج .

- (١٧) أَلَيْسَ أَحَقُّ النَّاسِ أَنْ يُطْلَبَ الطَّلُ
(١٨) أَحَبُّ أَدَانِهِ إِلَيْهِ مَكَاشِشُ
(١٩) مَا حَقَّدَهُ عَنْهُ التَّهْقُشُنُ أَنَّهُ
(٢٠) يَرَى الْقَوْلَ إِيلَاءَ الْغُمُوسِ فَلَا يَسْمَعُ
(٢١) إِذَا الْخُفْلُ خَاضَتْ فِي الدَّمَاءِ وَفِي الْقَنَاقِ
(٢٢) فَإِنَّ الْمَنَازِلَ الْحُمْرَ وَالسُّودَ كُلَّهَا
(٢٣) يَظَلُّ يَخُوضُ الْمَوْتَ بِالْمَوْتِ وَالْقَدَى
(٢٤) إِذَا جَاهَدَ الْأَبْطَالُ أَقْبَلَ عَرَضُهُ
(٢٥) وَمَا خَلَّتْ أَنَّ الْجُودَ أَصَحَّ نَاسِرًا
(٢٦) وَلَكِنَّهُ لَمْ يَبْجَحِ النَّخْلُ مَطْمَعًا
(٢٧) وَأَنْتَ وَمَنْ دَخَلَ مَذْجَ ابْنَةِ مَذْجٍ
(٢٨) وَأَكْبَسَ بِمَجْدٍ عَادَ فِيهِ نَوَالُهُ
- (١) فَيَنْجَحُ فِيهَا مِنْ مَحَادِثِهِ شَاهِدُهُ
(٢) يَنَافِسُهُ فِي سُلُوكِهِ وَيَمَاجِسُهُ
عَلَى الْمَجْدِ يَوْمًا عَلَى الْمَالِ حَاسِدُهُ
عَلَى رَجُلٍ حَتَّى تَبْرَ مَوَاعِيدُهُ
مُسَوِّمَةٌ وَالْمَوْتُ قَدْ حَرَّ بِأَرْدُهُ
عَلَى الدَّارِ مِنَ الْمُتَلَمِّينَ عَقَائِدُهُ
مِنَ الْخَوْفِ وَالْبَقِيَّةَ عَلَيْهِ يَنَاشِدُهُ
عَلَى الْمَالِ إِقْبَالَ الْكَيِّْ بِجَاهِدِهِ
وَحَاتِمُهُ قَدْ بَانَ عَنْهُ وَخَالِدُهُ
إِذَا بَقِيَتْ أَجْدَامُهُ وَجَرَائِدُهُ
لِكُلِّ قَسِيمٍ الْخَوْضُ الَّذِي هُوَ وَارِدُهُ
وَشَاعِرِ قَوْمٍ مُدُنٍ فِيهِ قَصَائِدُهُ

- (١) رواية ر " رأيت " مكان " أليس " .
(٢) المكاشش : المصايد .
(٣) حاتم : يقصد حاتم الطائي . وخالده : يقصد خالد بن عبد الله القسري .
(٤) الأجدام : أصل الشجرة . ورواية ر " لن ينجح " .

حرف السرا

وقال يمدح أبا الحسين محمد بن المهدي بن شيبان :

(١) نَوَارٌ فِي صَوَاحِبِهَا نَسَارٌ كَمَا فَاجَاكَ سِرْبٌ أَوْ سِوَارٌ^(١)

* نوار الأول اسماء . والثانية تقول : هي نثور . قال بعض العرب : لقد وضعت يدي على فلانة فوجدتها غير نوار أي غير نافرة . وبه سميت المرأة نوار . والسرب : القطيع من الظباء والقطا . والصوار : القطيع من البقر . والصوار في غير هذا : قطع المسلك

يقول بشار : إذا لاح الصوار ذكرت ليلي وإذا ذكرها إذا نَفَحَ الصوار^(٢)

(٢) تَكْذِبَ حَامِدٌ فَكَاتَ قُلُوبٌ أَطْلَعَتْ وَأَشْيَا وَنَاتٌ بِهَسَارٍ

(٣) رَقَا نَعِيطُ الْمَنَازِلِ مِنْ عُمُورٍ لَهَا فِي الشَّوْقِ أَحْسَاءُ غِرَارٍ^(٣)

** ويرى : أحساء جرار .

(٤) عَفَتْ آيَاتُهُنَّ وَأَيُّ رَيْحٍ يَكُونُ لَهُ عَلَى الزَّمَنِ الْخِيَارُ^(٤)

(٥) أُنَافٍ كَالْخُدُودِ لُطْمٌ حَزْنًا وَنُوى مِثْلَمَا انْقَصَمَ السَّوَارُ

** شبه الأثافي وهي الحجارة التي تنصب عليها القدور . وقد سقطت النار بخسود

أثر اللطم فيها . وواحد الأثافي أثمة . والنوى : حاجز حول الخباء لئلا يدخله الماء

فشيبهه بسوار قد انقصم أي انكسر بنصفين .^(٥)

هذه القصيدة من بحر الوافر :

(١) رواية لـ " وفاق " مكان " فاجاك " . وقد سقطت الأبيات العشرة الأولى من القصيدة في نسخة ت .

* ورد هذا الشرح في م فقط .

(٢) ديوان بشار بن برد ٢٤٧/٣ . نشر محمد الطاهر عاشور والرواية في الديوان " نصي " مكان " ليلي " .

(٣) رواية ر " أحساء " مكان " أحشاء " وجاء في ن " ويرى : لها في القلب . والاحساء جمع حصى . وهو أن يحفر في الرمل عن ما صار إلى الصلاة . وتروى : لها في الثياب أحساء " وهي أجود الروايات . وجاء في ن أيضا " ورواه قوم " حرار " وليس بشيء . ويترن إبطاء لأنه قد جاء بـ (حرار) .

** ورد هذا الشرح في ن فقط .

(٤) رواية لـ " آثارهن " مكان " آياتهن " وجاء في ن " ويرى : وأي شيء " .

** ورد هذا الشرح في م . ن . ر .

(٥) ذكر ابن المستوفي قول أبي الطلاء وعلق عليه بعد أن قارنه بتفسير الصولي . قال : " قال أبو الطلاء : هذا معنى مصنوع حسن لأنه جعل الأثافي مثل الخدود لعلمت فأثر فيها اللطم . فكانه زعم أن الريح أسف لمفارقة سوارها . فكان الأثافي مواقع اللطم والنوى سوار قد قصم . لأنه قد يجوز أن تقصم الحزينة سوارها من الأسف . وجمع بين ذكر اللطم والسوار لأنهما من شأن النساء " . ثم علق ابن المستوفي على هذا الكلام بقوله : " فكانه زعم أن الريح أسف لمفارقة سوارها . فكان الأثافي في مواقع اللطم " لا حاجة إليه في هذا الموضع . وما ذكره الصولي هو المعنى " .

- (٦) وَكَانَتْ لَوْعَةٌ ثُمَّ اطمأننت
 (٧) مَضَى الْأَمْلَاقُ فَأَنْقَرُضُوا وَأَمْسَتْ
 (٨) وَفُوفٌ فِي ظِلَالِ الدَّمِّ تَحْصِي
 (٩) فَلَوْ ذَهَبَتْ سِنَانُ الدَّهْرِ عَنْهُ
 (١٠) لَعَدَلَتْ قِسْمَةَ الْأَيَّامِ فِينَا وَلَكِنْ دَهَرْنَا هَذَا حِمَارٌ

* قد عاب من لا يدري عليه قوله "ولكن دهرنا هذا حمار" واشعار الناس، فليت كلها جيدة . ولكن منها الجيد النادر ومنها الوسط ومنها الدون . فما جاز فليحس بحبيب على أحد . ومن كلام العرب : دهر عثور وكاب . وزمان جذع وقارح . وزمان مائتق . فقال أبرت عام * ولكن دهرنا هذا حمار " وهذا وإن لم يكن جيها نادرا . فليحس بخطأ ولا مصيب . وقد قال الأعشى :

فحلى مثلها أنور بسنى قيه من إذا شط بالحبيب الفراق
 المهنين مالمهم فى زمان الس هو حتى إذا أفاق أفاقوا
 وقد أخذ بشار فقال :

وما كنت إلا كالزمان إذا صحا صحت وإن مات الزمان أموق (٤)
 وقالوا : دهرنا أعجى وليد . وقيل : الدهر إذا لج كالبخل الحرون والجمل النائج إلى أشياء كثيرة من هذا .

- (١١) سَتَبَتَتْ الرِّكَابَ وَرَاكِبَهَا فَنَى كَالسَّيْفِ هَجَعَتَهُ غِرَارُ (٥)
 (١٢) أَطْلُ عَلَى كُلِّ الْآفَاقِ حَتَّى كَانِ الْأَرْضُ فِي عَيْنَيْهِ دَارُ
 (١٣) يَقُولُ الْحَامِدُونَ إِذَا أَنْصَرَفْنَا لَقَدْ قَطَعُوا طَرِيقًا أَوْ أَغَارُوا (٦)
 (١٤) نَوْمُ أَبِي الْحُسَيْنِ وَكَانَ قَدْ مَآ فَنَى أَعْمَارُ مَوْعِدِهِ قِصَارُ

- (١) رواية ر "دراهمها" .
 (٢) رواية ر "الأزاق" مكان "الأيام" .

* ورد هذا الشرح فى م .

(٣) انظر ديوان الأعشى الكبير ص ٢١٣ شرح د . محمد حسين وهذا البيتان من بحر الخفيف . وهما من قصيدة مطلعا غير مصروف .

(٤) انظر ديوان بشار بن برد ١١٣/٤ نشر محمد الطاهر عاشور .

(٥) رواية ل . ت . "ستبتت" .

(٦) رواية ن "إذا رأونا" مكان "إذا انصرفنا" . وجاء فى ن : "وروى : إذا انصرفنا لقد داروا بنجد أو أغاروا" .

- (١٥) لَهُ خَلْقٌ نَسَى الْقُرْآنَ عَنْهُ وَذَٰكَ عَطَاؤُهُ الْمَرْقُ الْبِدَارُ^(١)
(١٦) وَلَمْ يَكُ مِنْهُ إِصْرَارٌ وَلَكِنْ تَوَارَتْ فِي سَجِيَّتِهَا الْهَبَارُ^(٢)

* يقول : لم يخالف القرآن بفعله • ولم يصروا على الذنب • ولكن يخلبه على ذلك سجيته وطبعه •

- (١٧) تَطِيبُ لِحْيَتَهُ نَسْرُ الْأَمَانِي وَتَرَوِي عَنْهُ الْيَمَمُ الْجَرَارُ^(٣)
(١٨) رَفَعَتْ كَوَاكِبُ الْأَشْعَارِ فِيهِ كَمَا رَفَعَتْ لِطَائِرِهَا الْيَنْبَارُ^(٤)
(١٩) حِلْمٌ وَالْحَفِيفَةُ مِنْهُ خِيمٌ وَأَيُّ النَّارِ لَيْسَ لَهَا شَرَارُ^(٥)

** يقول : يحلم ولا يدع الغضب في وقته ليرجى ويخاف • كما أن النار لا بد لها من شرار وهذا نحو قول الحطيمية :

- يَسُوسُونَ أَحْلَامًا بِعِيدَا أَنَانِيَا وَأَنْ غَضِبُوا جَاءَ الْحَفِيفَةُ وَالْجِدُ^(٦)
(٢٠) تَحْنُ عِدَانُهُ بِشَرِّ التَّقَاضِي وَتَنْتَجُ مِثْلَمَا تَنْتَجُ الْعِشَارُ^(٧)

*** هذا مثل : يقول : لعداته حنين ينتج • فكانها يحنينها تقتضيه • وينتج : أي وسده مثل الحمل والنتج والوضع • وقيل : أن معناه : أن آخر وعده زاد فيه لتأخيره •

- (٢١) أَرَى الدَّالِّينَ عَلَى جَفَاءٍ لَدَيْكَ وَكُلُّ وَاحِدَةٍ نَضَارُ^(٨)

*** يعني القصيدتين اللتين امتدحه بهما على قافية الدال • لأنه تأخرت صلته عليهما فذكره [ل] ذلك يقول : أرى المدح الذي وجب لك على عندك ولم يكن منك ثواب

كذا يقول بعد هذا •

- (٢٢) إِذَا مَا شَعَرْتُ قَوْمَ كَانَ لَيْلًا تَهَلَّجْنَا كَمَا انْشَقَّ النَّهَارُ
(٢٣) وَإِنْ كَانَتْ قَصَائِدُهُمْ جُدُومًا تَلَوْنَهَا كَمَا أَزْدَوْجُ الْهَبَارُ^(٩)

- (١) رواية لـ "الرحمن" مكان "القرآن" وجاء في "ن" قال المرزوقي : ويرى : الفرقان •
(٢) رواية ر "منك" بدل "منه" ورواية الديوان "ذاك أحرارا" • وجاء في "ن" قال أبو العلا : الأحسن أن يروى "أضرارا" بالضاد • ورواية ر "عادت" ورواية لـ "البخار" وهي كذلك رواية ذكرت في "ن" •

* ورد هذا الشرح في م • ت • ن •

- (٣) رواية لـ ت • ر • • يطيب "وهي الرواية الصحيحة • الحرار : الحرصة على التحصيل واليخني •

(٤) رواية ر "كواعب" •

(٥) رواية لـ "قاي" •

** ورد هذا الشرح في م • ت • ن • ر •

- (٦) انظر ديوان الخطيمية شرح السكري وتحقيق الشنيطي • وديوان الحطيمية تحقيق نسيمان أمين طه ص ١٤٠ • والخطيمية سيرته إيليا حادي ص ١٨٧

*** ورد هذا الشرح في م • ت • ن •

(٧) رواية م • ن • • النجج

(٨) رواية ت • ن • • ذاك

(٩) وجاء في حاشية "ن" ويرى : وكل واحدة نثار •

*** ورد هذا الشرح في م • ت • ن • ويحضره في ر •

(٢٤) أَفَرَأَيْتُمْ مَا وَفَّرَ مِمَّا مَخْلُوبِي بِجُودِكَ وَالْقَوَافِي قَدْ نَفَّارُ
 * هذا مثل : يقول : " غارتا لما أخرجت الحطاة عليهما . وأعطيت على غيرهما من القوائد
 من مدحك .

- (٢٥) وَفَرَّكَ يَلْبَسُ الْمَعْرُوفَ خَلْفًا . وَيَأْخُذُ . مِنْ مَوَاعِدِهِ الصَّفَارُ^(١)
 (٢٦) رَأَيْتُ صَنَائِعًا مَعَكَتْ فَأَمْسَتْ . ذَهَابِجَ وَالْمَطَالُ لَهَا شَقَارُ
 (٢٧) نَسِيبَ الْهَيْلِ مَذْ . كَانَسَا وَالَا . يَكُنْ نَسَبٌ قَبِيلَتُهَا جَوَارُ
 (٢٨) لِذَلِكَ قِيلَ بِمَعْرِضِ الْمَنْعِ أَدْنَى . إِلَى مَبْدِ وَبَعْضِ الْجُودِ عَمَارُ^(٢)
 (٢٩) وَكَانَ الْمَطْلُ فِي عَوْدِهِ وَبَدُ . دُخَانًا لِلصَّنْبَةِ وَهِيَ نَارُ^(٣)

* * أي يرفع الصنبة كما يرفع النار الدخان .

(٣٠) قَدَعُ ذِكْرُ الضِّيَاعِ فِي شِمَامٍ . إِذَا ذُكِرَتْ فِي عَنَّا نِفَارُ
 * * * كان وعده أن يذب له ضيعة . فتأخر ذلك . فطلب منه مالا . وأعلمه أنه لا يريد
 الضيعة .

- (٣١) وَمَا لِي ضَيْعَةً إِلَّا الطَّيَا . وَشِعْرٌ لَا يُبَاعُ وَلَا يُمَارُ
 (٣٢) وَمَا أَنَا وَالْعَقَارُ وَلَمْتُ مِنْهُ . عَلَى ثِقَةٍ وَجُودِكَ لِي عَقَارُ

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .

(١) رواية ل " خلتا " . ورواية ت " الصغار " . وجاء في ن " وتروى الضمار " .

(٢) رواية ر " كرم " مكان " مجد " ورواية ل " إلى جود " .

(٣) رواية ر " بد " وعود " .

ورد هذا البيت في ل ر . بعد البيت ٢٦

* * ورد هذا الشرح في ت فقط .

* * * في م . ت . ن . ر .

وقال يمدح أبا سعيد وَيَسْتَجِجُهُ لَانْسَانٍ تَحْمِلُ بِهِ عَلَيْهِ . وَأَرَادَ أَنْ يُفَرِّقَهُ (١)

١ قُلْ لِلْأَمِيرِ الْأَنْحَى السَّيِّدِ كَهَّاهُ لِلْهَادِي وَلِلْحَاضِرِ

٢ لِعَجْزِكَ الْأَيْسَامُ مَدُوحَةً وَتَضَرَّةٌ مِنْ عُسُودِي النَّاضِرِ

* أَيْ تَخَافُ لَانْسَانٍ وَاشْتَغَالَ بِخَيْرِكَ حَتَّى يَطُولَ عَمْرُكَ .

٣ أَشْكُرُ نَصِيحَتَكَ مِنْكَ مَشْكُورَةً وَكَافِرُ النِّعَمَاءِ كَالْكَافِرِ (٢)

٤ مَوَاهِبًا لَمْ تَكُنْ إِلَّا لِمَنْ نَصَابُهُ فِي مَنْصِبِي وَأَنْبِرِ

٥ لَا زِلْتُ مِنْ شُكْرِي فِي حُلَّةٍ لَا يَسُهَا ذُو مَلَبٍ فَخِيرِ

٦ يَقُولُ مَنْ تَفَرَّقَ أَسْمَاعُهُمْ كَمْ تَرَكَ الْأَوَّلُ لِلْآخِرِ (٣)

*** أَرَادَ خُذْ قَوْلَ النَّاسِ : مَا تَرَكَ الْأَوَّلُ لِلْآخِرِ شَيْئًا . وَيُقَالُ : مَا مَرَّتْ عَلَى النَّاسِ أَمْرٌ

مِنْهَا . لِأَنَّهُ تَفَرَّقَ فِي عَضُدِ الْعِلْمِ . وَهُوَ كَلَامٌ يَتَسَقَّى فِي أَكْثَرِ الْأَشْيَاءِ . لَا فَيَسِي

جَمِيعُهَا . لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ قَبْلَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْبِيَاءٌ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَحِكْمُ

وَطِبَارَاتُ وَعِلْمُ . فَمَا كَانَتْ الْحِكْمُ أَكْثَرُ وَلَا الْعِلْمُ أَوْفَرَ مِنْهَا فِي أَيَّامِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ . وَهُوَ خَيْرُ رُلْدٍ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

٧ لِي صَاحِبٌ قَدْ كَانَ لِي مُؤْنِسًا وَمَأْلَقًا فِي الزَّمَنِ الْخَاسِرِ

٨ يَحْتَلِبُ الدَّهْرَ أَفَّا وَيَقْهَرُ وَيَخْلِطُ الْحُلُومَ مَعَ الْحَازِرِ

*** هَذَا مِثْلُ . يَقُولُ : يَا خُذْ مَا أَعْطَانَا الدَّهْرُ قَلِيلًا قَلِيلًا . وَالْحَازِرُ : الْحَاضِرُ . يَقُولُ :

وَيُقَالُ رَخَاءً مَرَّةً وَثَدَّةً مَرَّةً . وَالْفَيْقَةُ : مَا يَجْتَمِعُ فِي ضَرْبِ النَّاقَةِ بَعْدَ الْحَلَبَةِ الْأُولَى .

وَالْجَمْعُ : أَفَّا وَهَقْ .

٩ حَقِّي إِذَا رُوِّضِي تَفَسَّنِي بِهِ ذِيَانُهُ فِي مُوْنِي زَاهِرِ (٥)

*** هَذَا مِثْلُ أَيْضًا . يَقُولُ : حَتَّى إِذَا صَارَ لِي دُونَهُ مَالٌ تَامٌ كَالرَّوْضِ إِذَا كَمَلَ . وَتَفَسَّنِي

ذِيَابَهُ فِيهِ . رَمَى إِلَى بَدْعِهِ يَطْلُبُ أَنْ أَعْطِيَهُ مَالِي .

هَذِهِ الْقَصِيدَةُ مِنْ بَحْرِ السَّرِيحِ :

(١) رَوَايَةُ ل " وَقَالَ يَمْدَحُ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ وَهُوَ هَذِهِ بِمَدِّ يَنْ لَه " .

* وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م . ت . ن .

(٢) رَوَايَةُ ت . ل . " النِّعْمَةُ " .

(٣) رَوَايَةُ ل . ت . ر . " أَسْمَاعُهُ " .

* وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م . ت . ن .

*** وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م . ت . ن .

(٤) رَوَايَةُ ن " الشَّاةُ " .

(٥) رَوَايَةُ ل . ت . ن . " ذِيَابَةُ " .

*** وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م . ت . ن . ر .

(١) أَلْقَحَ بِالْمَرْزُ أَمَانِيَّهٖ بِمَدِّ اعْتِيَاكِ الْوَحْدَةِ الْعَاقِرِ (١)
 * يقول : كانت همته عاقراً لا تنجب له رأياً صحيحاً حتى ألقح عزمه بالطمع في . وهذه
 كلها أمثال .

(١١) تَحْمِلُ مِنْهُ الْبَهْرُ أُعْجُوبَةً تَجِدُّ السُّخْرَى لِلْسَّخِرِ (٢)
 (١٢) ذَا ثَرَةٍ يَطْلُبُ مِنْ مَائِلٍ وَمَنْحَمًا يَأْخُذُ مِنْ كَلْعٍ (٣)
 (١٣) قَصَادَقَتْ مَالِي بِأَقْبَالِهِ مَنِئِيَّةٌ مِنْ أَمَلٍ عَائِرٍ (٤)
 * يقول : جاء وقد اجتاحت مالى جائحة .

(١٤) فَشَارَكَ الْمُقْصُورَ فِيهِ وَلَا تَكُنْ شَرِيكَ الرَّجُلِ السَّامِرِ
 * * * يخاطب أبا سعيد المدح . يقول : أنت تخسر فى هذا ولا نرج . فأنت شريك
 المقصور بجودك وكرمك .

(١٥) فَرَفَدَكَ الزَّائِرُ جَدُّ وَلَا كَرَفَدَكَ الزَّائِرُ لِلزَّائِرِ
 * * * يقول : من زارك فلعطيتك . فذلك مجد لك . واعطاك زائر زائرك ، نسيمة
 المجد .

(١) رواية ل . ن . ر " اعتناق " . وجاء فى ن " يروى : اعتناق " رواية م . ت . " اعتناق " وهو
 تصحيف .

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٢) رواية ل . ن . " ذاققة " مكان " ذا ثروة " .

(٣) جاء فى ن " يروى : أمنية " وجاء فى ن أيضا " يروى : من أمل عابر " .

* * * ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٤) جاء فى اللسان : جاحظهم الله جميعاً . وجائحة : دهام . بمعنى أهلككم بالجائحة

صدر كالمأقبة (مادة جيج) ٢٥٧ / ٣ .

* * * * * ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

* * * * * ورد هذا الشرح فى م . ت . ر .

وقال يمدحه :

- | | | |
|-----|---|---|
| (١) | مَحَمَّدٌ إِنِّي بَعْدَهَا لَمُدَّمٌ | إِذَا مَا لِسَانِي خَانِي فِيكَ أَوْ شُكْرِي |
| (٢) | لَئِنْ بَقِيتَ لِي فِيكَ آثَارُ مَنْطِقِي | لَقَدْ بَقِيتَ آثَارُ كَلْبِكَ فِي دَهْرِي |
| (٣) | لَقِيتَ صُرُوفَ الدَّهْرِ دُونِي تَابِعًا | لَأَمْرِ الْعُلَى وَاخْتَرْتَ شُكْرِي عَلَى عَذْرِي (١) |
| (٤) | فَأَوْلَيْتَنِي فِي النَّائِبَاتِ صَنَائِعًا | كَأَنَّ أَيْدِيهَا فَجَرْنَ مِنَ الْبَحْرِ |
| (٥) | خَلَّيْتُ لَوْ كَانَتْ مِنَ الشَّعْرِ سَجَّتْ | بِدَائِعِهَا مَا امْتَحَسَنَ النَّاسُ مِنْ شِعْرِي |
| (٦) | فَعَلِمْتَنِي أَنَّ أَلَيْسَ الْحَمْدُ أَهْلُهُ | وَدَكَّرْتَنِي مَا قَدْ نَسِيتُ مِنَ الشُّكْرِ |

هذه الأبيات من بحر الطويل :

- (١) رواية ل. ر. "فاخترت" .
 (٢) جاء في ن. "يروى : أوانديا . وقال ابن المستوفي . وأيانديا . أجود . والأواندي
 جمع آدي . وهو مع البحر .

وقال بعده :

(١) لَا أَنْتَ أَنْتَ وَلَا الدِّيَارُ دِيَارُ خَفَّ الْمَوَى وَتَوَلَّيْتَ الْأَوْتَارُ

(٢) كَانَتْ مُجَاوِرَةُ الطَّلُولِ وَأَهْلُهَا زَمْنَا عَذَابَ الْوَرْدِ فَهَنَى بِحَارُ

✳ يقول : كانت مجاورة الطلول وأهلها عذاباً لنا بحضورهم . فلما رحلوا عنها صارت

مجاورة الطلول بعدهم بحار الورد . أي ملاح الورد .

(٣) أَبَا تَدْنِي عَيْنُهُ تَلَّكَ الدَّمْسَى فَيَا وَتَقْصُرُ لَهَا الْأَقْمَارُ

(٤) إِذَا لَا صَدُوفٌ وَلَا كُنُودٌ أَسْمَاهَا كَالْمَنْهَمِ وَلَا نَسَوارُ نَسَوارُ

✳✳ يقول : صدوف وكنود كانتا من أهل ودى ووصالى . وكان فعلهما مخالفا لا مبهمة .

لأن صدوف من صدف أي أعرضت . وكنود : عقوق . وقيل كنود للنخلة . أي لم تنضج

ولم تنضج النخلة . ولا نوار نوار أي ولا نوار امرأة وهذا اسمها . ونوار : أي نفور منى .

ويقال : وجد هذا نواراً . أي نفوراً .

(٥) بِيضٌ قَدْنٌ إِذَا رَمَقْنِ سَوَافِرًا صُورٌ وَهْنٌ إِذَا رَمَقْنِ صِوَارُ

✳✳✳ يقول : إذا رأيت من ورمت من رأيت صورا . أي كأن من صور من حسن . فإذا رمتك

فمن صوار . أي نظرن إليك بأعين بقر الوحش . والصوار : القطيع .

(٦) مِنْ حَيْثُ يُمَتَّلَنُ الْحَدِيثُ لَذَى الصَّبَا وَتَحَصَّنَ الْأَسْرَارُ وَالْأَسْرَارُ

✳✳✳✳ يقول : يبدن الحديث لذى الصبا . ويحصن الأسرار . أي يكتنمها . ويحصنها .

(٣) ويحصن أيضا الأسرار وهو جمع سر . وهو الفكاح . من قوله تعالى : لا تواعدوهن سرا

أي نكاحا .

(٧) إِذَا فِي الْقَتَادَةِ وَهَى أَبْغَلُ أَيْكَةٍ شَرٌّ وَإِذَا عَوْدُ الزَّمَانِ نَضَارُ

✳✳✳✳✳ يقول : إذا الزمان لذ يد طيب مساعد . وعوده نضار ، أي ذهب . وفي القتادة

هذه القصيدة من بحر الكامل :

(١) رواية " لا أنت أنت " وجاء في ن : " روى الأمدى " لا أنت أنت بفتح التاء . وقال ابن

المستوفى : وتأبى على ذلك الخارزنجي " رواية ت " تقضت " مكان " تولت " .

✳ ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .

✳✳ ورد هذا الشرح في م . ت .

(٢) نقل التبريزي أغلب شئ الصولى هذا الى شرحه . ولم يشر الى مصدره . وقد فأت

ذلك على المحقق .

✳✳✳ ورد هذا الشرح في م . ن .

✳✳✳✳ ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٣) سورة البقرة الآية ٢٣٥

(٤) انفردت نسخة برواية " شوكة " مكان " أَيْكَةٍ " ورواية بقية الأصول " أَيْكَةٍ " .

✳✳✳✳✳ ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

التي ليس فيها الا الشوك ثمر .

(٨) قَدْ صرَّحتَ عن مَحْضِهَا الْأَخْبَارُ وَاسْتَبْشَرْتَ بِفَتْوحِكَ الْأَمْصَارُ

(٩) خَيْرُ جَلَا صَدَا الْقُلُوبِ ضِيَاؤُهُ إِذْ لَاحَ إِنَّ الصَّدَقَ فِيهِ نَهَارُ^(١)

(١٠) لَوْلَا جِلْدُ أَبِي سَعْدٍ لَمْ يَنْزِلْ لِلْفَخْرِ صَدْرٌ مَا عَلَيْهِ صِدَارُ

* أي ما كان الثغر منهجة . ولا شيء يبقى منه . والصدار : شيء يخرج من سبور وشعر

وتليسه الصبية وهو قصير . والمرأة عند المصيبة .

(١١) قُدَّتِ الْجِبَادُ كَأَنَّهِنَّ أَجَادِلُ بِقَرَى دُرُولِيَّةٍ لَهَا أَوْكَارُ^(٢)

(١٢) حَتَّى التَوَى مِنْ نَقْعٍ قَسَطَلَهَا عَلَى حِطَانِ قُسْطَنْطِينَةَ بِمَصَارِ^(٣)

** القسطل : الخبر . والاعصار : ربح فيها غيره . وجمعها أعاصير .

(١٣) أَوْقَدَتْ مِنْ دُونَ الْخَلِيجِ لَأَهْلِهَا نَارًا لَمَّا خَلَفَ الْخَلِيجِ شَرَارُ^(٤)

(١٤) إِلَّا تَكُنْ حُصْرَتْ فَقَدْ أَضْحَى لَهَا مِنْ خَوْفِ قَارِعَةِ الطَّرِيقِ حَصَارُ^(٥)

(١٥) لَوْ طَاوَعَتْكَ الْخَيْلُ لَمْ تَقْلُ بِهَا وَالْقُلُوبُ فِيهِ شَبَابٌ وَلَا مَسَارُ

** يقول : لو طاوعتك لم ترجع . تقبل . الا وقد فتحت أفتال قسطنطينه . ولم يبق لها

حد ولا بقي عليها قفل .

(١٦) لَمَّا لَقِيتُكَ تَوَاكَلْتُكَ وَأَعْدَرُوا هَرَبًا فَلَمْ يَنْفَعَهُمُ الْإِعْذَارُ^(٥)

*** تَوَاكَلْتُكَ : أي وَكَلْتُ هَذَا إِلَى هَذَا . وَهَذَا إِلَى هَذَا . وَفَزَعُوا مِنْكَ . قَالَ جَعِيل :

أَمَا رَبِّ الْبَيْتِ لَوْلَقُونِي بِالسَّاعِ قَوْمًا لَتَوَاكَلُونِي

وَأَعْدَرُوا : أي بَلَّغُوا الْعَذْرَ فِي لِقَائِكَ فَمَا نَفَعَهُمْ .

(١٧) فَبَيْنَاكَ نَارُ رُفَى تَشَبَّ وَهَذَا جَيْشٌ لَهُ لُجْبٌ وَنَمَّ مَخَارُ

(١٨) خَشَعُوا لِصَوْلَتِكَ الَّتِي هِيَ عِنْدَهُمْ كَالْمَوْتِ يَا بَنِي لَيْسَ فِيهِ عَارُ

(١٩) لَمَّا فَصَلْتَ مِنَ الدُّرُوبِ إِلَيْهِمْ بِحَرَمٍ لِلْأَرْضِ فِيهِ خُورُ^(٧)

(١) انفردت م برواية "فيه" برواية بقيمة الأصول "منه"

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٢) درولية : مكان تصطاد فيه الصقور .

(٣) رواية ر "الاعصار" . يقول ابن المستوفى ان رواية "قسطنطينه اعصار" أجود وان صرف ما لا ينصرف .

** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٤) رواية ل "ان لم تكن" . ورواية ت . ر . "الحصار" مكان "الطريق" .

*** ورد هذا الشرح في م . فقط .

(٥) جاء في ن "روى الخارزنجي : لما لقوتك فما وقوتك" . ورواية ل . ت . "فاعدروا" .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .

(٦) انظر ديوان جميل بثينة ص ١٥٨ تحقيق بطرس البستاني . ورواية في الديوان :

كلا ورب البيت لولقونسي شقما ووقرا لتواكلونسي

(٧) رواية ت . ر . منه "مكان" فيه . ورواية ن "جوار" وجاء في ن أيضا : وقال الخارزنجي :

نصلت بالنون وجوار بالميم .

(٢٠) إِنْ يَكْفُرْ نَفْسَهُ أَعْلَمَ الصَّوَى أَوْ يَسْرِ لَيْلًا فَالْجُومُ مَنَارُ

(٢١) فَالْجُومَةُ الْبَيْضَاءُ مِمَّا لَهُمْ وَالْقُلُوبُ خَتَمٌ وَالْخَلِيقُ شِصَارُ^(١)

* وروى : والقفل حتم أى حتم عليهم أن يحترسوا الأفعال منك والخمة : موضع يمشون

إليه المرب .

(٢٢) عَلِمُوا بِأَنَّ الْغَزْوَ كَانَ كَيْثِهِمْ غَزَا وَأَنَّ الْغَزْوَ مِنْكَ بِوَارُ

(٢٣) فَالْمَشَى هُمُ وَالنَّدَاءُ إِسَارَةُ خَوْفَ انتقامك والحديث سِرَارُ

(٢٤) إِلَّا تَقُلْ "مَنْوِيل" أَطْرَافُ الْقَنَا أَوْ تَنْ عَنَّا الْبَهْرُ وَهِيَ حِرَارُ

(٢٥) فَلَقَدْ نَسَى أَنَّ كُلَّ مَدِينَةٍ جَبَلٌ أَصَمٌّ وَكُلُّ حِصْنٍ غِيَارُ

(٢٦) إِلَّا تَهَرَّقْ فَقَدْ أَقَمْتَ وَقَدْ رَأَتْ عَيْنَاكَ قَدْرَ الْحَرْبِ وَهِيَ ثِقَامُ^(٢)

(٢٧) فِي حَيْثُ يَسْتَمِعُ السَّرِيرُ إِذَا عَلَا وَرَوَى عَجَاجُ الْمَوْتِ حَيْثُ مَنَارُ^(٣)

(٢٨) فَانْظُرْ بِمَعِينِ شَجَاعَةٍ فَلْتَلَمَّصَنَّ إِنَّ النِّقَامَ بِحَيْثُ كُنْتَ فِسْرَارُ

(٢٩) لَمَّا أَتَيْتَكَ فُلُولُهُمْ أَمَدَتْهُمْ بِسَوَابِقِ الصِّبْرَاتِ وَهِيَ غِرَارُ

* يقول : لم يكن لهم عندك مدد إلا البكاء .

(٣٠) وَصَرِيَتْ أُمُتَالُ الدَّلِيلِ وَقَدْ نَسَى أَنْ غَيْرَ ذَاكَ النَّقْصُ وَالْإِمْرَارُ

(٣١) الصَّبْرُ أَجْمَلُ وَالْقَضَاءُ مُسَلِّطُ فَارْضُوا بِهِ وَالشَّرُّ فِيهِ خِيَارُ

*** هذه أمثال الدليل التي ذكرها . يقول : قال لهم منوئل . وقد انزعجوا بعد أن قتل

أكثرهم : الصبر أجمل . والقضاء مسلط . والشرف فيه خيار . أى هذا خير من غيره . وإن

كان شرا . قرب شر خير من شر .

(٣٢) كَيْفَاتُ جَانِيكَ الْأَعْنَةُ بِاسِلٌ يَعْطِي الشَّجَاعَةَ كُلَّمَا تَخْتَارُ^(٤)

(٣٣) يَعْطِي لَوْ أَنَّ النَّارَ دُونَكَ خَاضَهَا بِالسَّيْفِ إِلَّا أَنْ تَكُونِ النَّارُ^(٥)

*** وروى : بطل لو أن النار . . . إلا أن تكون النار . إلا أن تقع نار جهنم . فأنسبه

بإيمانه وثقاه يفرغ منها وليس في تكون ضمير مضناه إلا أن تقع نار جهنم (وتعرض

(١) رواية ن . والحمه . ورواية ر . فالحمه . ورواية ت . ل . . فالحمه . . ورواية ل . والقول .

مكان . والقفل . ورواية ل . ت . ن . ر . حتم . مكان . ختم . ورواية م . فالخمة . بالخاء . وهو

صيف .

* ورد هذا الشرح في م فقط .

(٢) رواية ل . يفر . و . أقام . مكان . أقمت . و . عيناه . ورواية ل . ت . ن . ر . . كيف . مكان

وهي . وجاء . في ن . وروى : إلا يفر فقد أقام وقد رأى عيناه قدر الحرب وهي وثار .

(٣) رواية ر . تَسْمَعُ الْكَبِيرُ . . . وروى الشجاع .

*** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٤) رواية ل . ر . الأسنة . مكان . الشجاعة .

(٥) رواية بقية الأصول . فمضى . وقد انفردت نسخة م برواية . فمضى .

*** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٦) هذه الزيادة وردت في ت

(١) نار جهنم .

(٣٤) حَتَّى يَلُوبَ الْحَقُّ وَهُوَ الْمَشَقِيُّ مِنْكُمْ وَمَا لِلدِّينِ فِيكُمْ نَارٌ

(٣٥) لِلَّهِ دَرُّ أَبِي سَعِيدٍ إِنَّهُ لِلضَّيْفِ مَحْضٌ لَيْسَ فِيهِ سَمٌّ

* المَذْقُ : أَنْ يَمِزَّ الْمَاءَ بِاللَّبَنِ . وَالسَّارُ وَالشَّابُ : أَنْ يَكْثُرَ الْمَاءُ فِيهِ حَتَّى يَخْلُصَ
اللَّبَنُ . وَالْمَحْضُ : اللَّبَنُ الْخَالِصُ .

(٣٦) لَمَّا حَلَلَتْ النَّفْسُ أَصْبَحَ عَالِيَةً لِلرُّومِ مِنْ ذَاكَ الْجَوَارِ جَوَارٌ

(٣٧) وَاسْتَيْقَنُوا إِذْ جَاشَ بَحْرُكَ وَارْتَقَى ذَاكَ الزَّوْبُ وَهَرَّ ذَاكَ السَّارُ

** الزَّارَةُ : مَكَانُ الْأَسَدِ . وَالْجَمْعُ زَارٌ .

(٣٨) أَنْ لَمَسْتَ نَيْمَ الْجَارِ لِلنَّسْنِ الْأُولَى إِلَّا إِذَا مَا كُنْتَ بِفَسِّ الْجَبَارِ

*** يَقُولُ : قَدْ عَلِمُوا أَنَّكَ لَا تَقْضِي حَقَّ الْإِسْلَامِ وَتَحْسِنُ فِيهِ حَتَّى تَمُوتَ . أَلَيْسَ هُوَ لَا الْكُفْرَةَ

(٣٩) يَقِظُ يَخَافُ الْمُسْرِفُونَ شِدَاتَهُ مُتَوَاضِعٌ يَحْتَرُّ لَهُ الْجَبَارُ

(٤٠) دُلُّ رَكَابَهُ إِذَا مَا اسْتَأْخَرَتْ أَسْفَارُهُ فَمُومُهُ أَسْفَارُ

*** يَقُولُ : لَا يَخْلُو مِنْ جِدِّ وَسَفَرِي جِهَادٍ وَأَنْ لَمْ يَسَافِرْ . اسْتَغْفَلَ بِالْفِكَرِ فِيمَا يَضُرُّهُمْ

وَالْحِيلَةُ عَلَيْهِمْ . فَمِنْ كَالْمَسَافِرِ .

(٤١) يَسْرِي إِذَا مَرَّتِ الدُّمُومُ كَأَنَّهُ نَجْمٌ الدَّجَى وَيُخْرِجُهُ يَنْفَارُ

(١) أَنْ شَرَعَ الصَّوْلَى فِيهِ بَعْضُ الْأَضْطِرَابِ . وَقَدْ سَاهَمَ ضَعْفُ الْكِتَابَةِ مَعَ جَمَلِ التَّمَسُّكِ فِي حُصُولِ هَذَا الْأَضْطِرَابِ . وَمِنْ الْمَقِيدِ هَذَا أَنْ نَقْلَ أَقْوَالِ الشَّرَاحِ الْآخَرِينَ لِهَذَا الْبَيْتِ مِنْ أَجْلِ تَكْوِينِ فِكْرَةٍ وَاضِحَةٍ عَنْهُ :

" قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ : رَفَعَ النَّارُ فِي آخِرِ الْبَيْتِ وَذَلِكَ جَائِزٌ بِلَا خِلَافٍ . وَالنَّصِبُ قَسَى هَذَا الْمَوْضِعَ أَحْسَنَ . لِأَنَّهُ يَقْتَضِي الضَّمِيرَ . إِذَا كَانَ الْمَعْنَى : أَلَا أَنْ تَكُونَ النَّارُ الَّتِي تُخَاضُ . النَّارُ الَّتِي هِيَ جَهَنَّمُ .

وَقَالَ الْمَرْزُوقِيُّ : مَضَى هَذَا الْمَدْحُ طَالِبًا لَكَ أَيُّهَا الْمُنْصَرِّمُ . وَلَوْ اعْتَرَضَ دُونَكَ لَهُ النَّارُ لَا تَقْهَمُهَا بِنَفْسِهِ . وَلَمْ يَحْجِمْ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِلْكَ النَّارُ نَارَ جَهَنَّمَ . بَرِيدٌ : إِلَّا أَنْ يَقْضَى طَلِبُهُ لَكَ بِهِ إِلَى أَنَّهُ يَسْتَحِقُّ بِهِ مِنَ اللَّهِ الْعِقَابَ . فَإِنَّهُ حِينَئِذٍ يَكْفُ وَلَا يُقَدِّمُ رَوْعًا مِنْهُ وَحُسْنَ مُرَاقَبَةٍ .

قَالَ ابْنُ الْمُسْتَوْفَى : وَقَالَ الْخَارِزْمِيُّ نَحْوًا مِنْ قَوْلِ الْمَرْزُوقِيِّ .

* وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م . ت .

(٢) الشَّابُ : بِالْفَتْحِ : اللَّبَنُ الَّذِي ثَلَاثُهُ مَاءٌ . الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ ١٢ / ١

(٣) الْجَوَارُ : مَنْ جَارَوْهُمْ . وَجَوَارٌ : يَضُمُّ الْجِيمَ اسْمٌ .

(٤) رَوَايَةُ ل . ت . " وَكَانَ مَكَانٌ " وَغَرَّ .

** وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م فَقَطْ .

*** وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م . ت . ن . ر .

(٥) رَوَايَةُ ر . ن . ل . " الْمُشْرُكُونَ " وَجَاءَ فِي " رَوَى الْخَارِزْمِيُّ : قَصْدُ يَخَافُ الْمُشْرِكُونَ شِدَاتَهُ مُتَوَاضِعٌ خَوْلٌ لَهُ الْجَبَارُ " رَوَايَةُ ل . " يَخَافُ الْمُشْرِكُونَ نَكَالَهُ " .

*** وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م . ت . ن .

(٦) رَوَايَةُ ل . ر . " حِينَ مَكَانٌ " حَيْثُ .

• ويروى "حيث يغار" أى حيث قدركه الخيرة • وتغار: أى تطلع غاراته من بعدهما
حيث تخبى الكواكب •

(٤٢) سَمَكَتْ بِهِ أَعْرَاقُهُ فِى مَشْرِى قُطْبِ الْوَقَى نَصَبٌ لَهُمْ وَدَوَارٌ
• ويروى "ضربت له أوراقه فى مشرى" والنصب: الحجر الذى يذبح عليه • ودوار: صنم

يدورون به • يقول: فهم يدورون بالمجد ويطيفون به •

(٤٣) لَا يَأْسِفُونَ إِذَا هُمْ سَمِنَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ أَنْ تَمُوتَ الْأَعْمَلُ

(٤٤) مِنْهُمْ مِنْ غَرَمِهِ أَنْصَارُهُ عِنْدَ الْغَزَالِ كَأَنَّهُمْ أَنْصَارُ^(١)

• ويروى "متهمز" ومتهمز "متقفل" من البهمة • وهو الشجاع الذى لا يدرى من أين
يأتى • كأنه من الأبر المعجم • وقوله: من غرسه: يقول من جنسه وحاشيته وخدامه ومن

تشجع به • ووضح الكلام: كأنهم أنصاره عند الغزال • تقدم وأخر • أى يشبهون فى

باسم أنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم •

(٤٥) لَقِظَ لِأَخْلَاقِ التَّجَارِ وَإِنَّهُمْ لَغَدَا بَمَا ادَّخَرُوا لَهُ لِنَجَّارِ^(٢)

• ويروى "لغدا يكسب الصالحات تجار" •

(٤٦) وَمُتَبَرِّئُونَ سَقَاتِهِمْ مِنْ بَأْسِهِ فَإِذَا لُقُوا فَكَانَتْهُمْ أَعْمَارُ

(٤٧) عُكْفٌ يَجْذُلُ لِلطَّعَانِ لِقَاؤُهُ خَطَرٌ إِذَا خَطَرَ الْقَبَا الْخَطَارُ^(٣)

• يقولون: يدورون فى الحرب به • ويتشجعون بشجاعته • وجذل الطعان • أى

الحروب كلها عليه وهو صاحبها • وأصل ذلك أن العود الذى ينصب للأبل فتحتك

به • وكذلك قال الأنصارى يوم السقيفة "أنا جذيلها المحك وذيقها المرحب"^(٤) •

(٤٨) وَالْبَيْضُ تَعْلَمُ أَنَّ دِينَارًا لَمْ يَضَعْ مَدُّ سَلْدَنٍ وَلَا أَضْيَحَ زِمَارُ^(٥)

• ورد هذا الشرح فى م • ت • ن •

• ورد هذا الشرح فى م • ت • ويضه فى ن

(١) رواية ت "متقفل" مكان "متهمز" ورواية ل "فى بهمة" ورواية ر "فى مكان" من •

• ورد هذا الشرح فى م • ت • ن •

(٢) جاء فى ن "قال ابن المستوفى: قال أبو العلاء: متهمز فى غرسه • وشن المتهمز
ينحوما شرحه الصولى •

(٣) جاء فى ن • ويروى: "لغدي" والباء فى له تعود الى غدي •

• ورد هذا الشرح فى م • ت • ن •

(٤) جاء فى ن • ويروى: عطف •

• ورد هذا الشرح فى م • ت • ن •

(٥) هو الحباب بن المنذر بن الجهم الأنصارى الخزرجى ثم السلمى صحابى من الشعراء
الشجعان • ذو رأى ومشورة • وهو صاحب المشورة فى يوم بدر فأخذ الرسول صلى

الله عليه وسلم • مات فى خلافة عمر فى نحو سنة ٢٢ هـ •

(٦) انظر مجمع الأمثال للميدانى ص ٢١ • قاله الحباب بن المنذر يوم السقيفة عند بهيمة
أبى بكر • يريد أنه رجل يستشفى برأيه وعقله •

(٧) رواية ل "اطيح" مكان "أضيح" •

- (٤١) وَإِذَا الْقِسِيُّ طَارَتْ نَبْطًا سَوَّمَ الْجَرَادُ يَسْجَ حَسَنَ يَطَارُ^(١)
 (٥٠) ضَمِنَتْ لَهُ أَجَاسُهَا وَتَكَفَّلَتْ أَوْتَارُهَا أَنْ تَنْقُضَ^(٢) الْأَوْتَارُ
 (٥١) فَدَعُوا الطَّرِيقَ بَنَى الطَّرِيقَ لِعَالَمٍ أَنَسَى بُقَادُ الْجَحْفَلِ الْجَرَارُ
 (٥٢) لَوْ أَنَّ أَيْدِيَكُمْ طِوَالُ قَصْرَتِ عَنْهُ فَكَيْفَ تَكُونُ وَهِيَ قَصَارُ
 (٥٣) هُوَ كَوَكَبُ الْإِسْلَامِ آيَةٌ ظُلْمَةٍ يَخْرِقُ فَصْحُ الْكُفْرِ فِيهَا رَارُ

* يقال : رار المخ اذا قسد . يريد : ريرا . ومع رير رار . اذا قسد .

- (٥٤) فَادَرَّتْ أَرْضَهُمْ بِخَيْلِكَ فِي الرَّحَى وَكَانَ أَمْتَمًا لَهَا مِضْمَارُ
 (٥٥) وَأَقَمْتَ فِيهَا وَادِعًا مُمْتَلًا^(٣) حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهَا لَكَ دَارُ

*** (الرحى والوفا والوفا : الصوت في الحرب) . ألفت خيلك أرضهم حتى كأنها مضمار لها . أى موضعها الذى تَضْمَرُ فيه .

- (٥٦) بِالْمُلْكِ عَنْكَ رِضًا وَجَاهِرَ عَظْمِهِ أَرْضَى وَبِالدُّنْيَا عَلَيْكَ قَرَارُ^(٥)
 (٥٧) وَأَرَى الرِّهَاضَ حَوَاصِلًا وَمَطَافِلًا^(٦) مُدَّ كُتِّ فِيهَا وَالسَّحَابُ عِشَارُ^(٧)

*** المطافل : التى معها أولادها . جمع مطفل . وخوامل : يريد أن النبت مستلوق من الخصب . قد زكا حتى نبت مثله فى أصوله . وهذا مثل . والسحاب عشار : أى مطر كما أن المشار من النوق التى قد أتى عليها من حملها عشرة أشهر . يقول : هذه السحابة ليست تخلف . قد حملت كما تحمل العشراء ولدا . ويقال هذا للثاقة اذا وضعت عشرا .

- (٥٨) أَيَاْمُنَا مَقُولَةٌ أَطْرَافُنَا بِكَ وَاللَّيَالَى كُلُّهَا أَسْحَارُ^(٨)

(١) رواية لـ "البياد" وهو تصحيف . وجاء فى ن : "وروى الخارزنجى : يسبح" .

(٢) رواية ن "تدرك" مكان "تنقض" .

* ورد هذا الشرح فى م . ت .

(٣) رواية ل . ت . "فأقمت" .

** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . وقد ورد هذا الشرح فى نسخة م بعد البيت (٥٤) "فادرت" . وفى ن . ت . بعد البيت "وأقمت" .

(٤) هذه الزيادة وردت فى ت .

(٥) رواية لـ "نخائر" مكان "وجاهر" .

(٦) رواية ن "رأى" ورواية لـ "فأرى" .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٧) رواية م "بخلفه" .

* هذا مأخوذ من قول عبد الملك بن صالح . وقد قال له الرشيد : كيف ليل منيع ؟ فقال :
سحر كله .

(٥٩) تَدَى عَفَاتِكَ لِلْعَفَاةِ وَتَحْتَدِي رُقْعًا إِلَى زَوَارِكِ السُّزُورِ

** أى من فرط تفضلك على الناس عطاياك . يُسأل من جاءك سائلا . ويُزار من زارك .

(٦٠) هَمْسِي مُخَلِّقَةً عَلَيْكَ رِقَابَهُمَا مَغْلُولَةً إِنَّ الْوَفَاءَ إِسَارُ

*** يقول : لقد أحسنت . فصيرني احسانك أسيرا لك .

(٦١) وَمُودَّتِي لَكَ لَا تُعَارِيَلِي إِذَا مَا كَانَ تَامُورُ الْفُؤَادِ يُعَارُ

*** التامور : القلب . ويقال دم الجوف . يقول : لا أعير مودتي سواك . كما أنى لا أعير

قلبي ودمي .

(٦٢) وَالنَّاسُ غَيْرُكَ مَا تَفْسِرُ حَبُونِي لِفِرَاقِهِمْ هَلْ أَنْجَدُوا أَوْ غَارُوا

(٦٣) وَلِذَاكَ شِعْرِي فِيكَ قَدْ مَحْضَاهُ سَحَرٌ وَأَشْعَارِي لَكُمْ أَسْعَارُ^(٢)

(٦٤) فَاسْلَمْ وَلَا تَفْكُ يَخْطُوكَ الرَّدَى فِينَا وَتَسْقُطُ دُونَكَ الْأَقْدَارُ

* ورد هذا الشرح في م . ت .

(١) هو عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس . ولاء الرشيد المدينة واللائف

وكان من أفصح الناس وأخطبهم . توفي سنة ١٧٦ هـ . انظر : وفيات الأعيان ١٢/٢

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ر . ولم ينسبه التبريزي إلى المصولي . كما فات ذلك على

المحقق .

*** ورد هذا الشرح في م . ت .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٢) رواية ل . " بهم " .

وقال يستأذنه في الانصراف الى أهله :

- (١) يَا مَنْ بِهِ يَفْتَخِرُ الْفَخْرُ وَمَنْ بِهِ يَتَّبِعُ الشَّعْرُ
- (٢) كَمَا طَلَبِي لِلْإِذْنِ أَنْ شَأْنِي شَمْسٌ مِنَ الْإِنْسِ وَلَا يَنْدُرُ
- (٣) بَلَى كِتَابُ أَخْرَمٍ نَاطِقٌ أَنْطَقَ مِنْهُ طَيْبَةُ النَّشْرِ
- (٤) فَأَنْتَشَرْتُ حِينَ بَدَأَ طَيْبُهُ مَرَارِيزُ يَكْتُمُهَا الْجَهَنُّ
- (٥) جَاءَ نَذِيرُ الْحُزْنِ فِي بَطْنِهِ بِحَاوِيَةِ أَظْفَرِهِ الظُّمْرِ (١)
- (٦) وَأَنْهَلُ فِي أَسْطَرِهِ أَسْطَرُ لِلدَّمْعِ سَطْرٌ قَوْفُهُ سَطْرُ (٢)
- (٧) فَسَنَ يَا إِذْنَ عَلَيَّ نَبَانٍ عَنْ أَهْلِهِ سَاعَتُهُ دَهْرُ
- (٨) فَقَدْ صَدَقْتَ الظَّنَّ فِي كُلِّ مَا رَجَوْتُهُ إِذْ كَذَبَ الْقَطْرُ

- ٥ -

وقال يمدح به :

- (١) هَلْ اجْتَمَعَتْ أَحْيَاءُ عَدَنَانَ كَلْبًا يَمْلَحُ إِلَّا وَأَنْتَ أَمِيرُهَا (٣)
- (٢) بِكَ الْيَمِينَ اسْتَعْلَتْ عَلَى كُلِّ مَوْطِنٍ فَصَارَ لَطِيًّا تَاجُهَا وَمَرِيرُهَا (٤)
- (٣) مُحَرَّمَةٌ أَكْثَالُ خَيْلِكَ فِي الْوَقْصِ مَكْلُومَةٌ لِبَاطِنِهَا وَنُحُورُهَا
- (٤) حَرَامٌ عَلَى أَرْوَاحِنَا طَمَعٌ مُدِيرٍ وَتَنْدَقُ فِي أَعْلَى الصُّدُورِ صُدُورُهَا (٥)

- ٥ -

هذه الأبيات من بحر السريح :

- (١) والمعنى أن ما في الكتاب من خبر محزن أحق ظمري أو أنه قد جاءه في بطن الكتاب أمر لم يصن به . وفي ظميره رأى ميتا آخر مكتوبا .
- (٢) انفردت نسخة برواية " وأنهل " ورواية بقية الأصول " فأنهل " .

٧٣ : هذه الأبيات من بحر الطويل :

- (٣) رواية ل :
- هَلْ اجْتَمَعَا حَيًّا مَعْدً وَمَذْجَحَ عَلَى أَمْرَةٍ إِلَّا وَأَنْتَ أَمِيرُهَا
- (٤) لم يذكر هذا البيت وكذلك الذي يليه في نسخة ت .
- (٥) لم يذكر هذا البيت في نسخة ل .

وقال يمدح عمر بن عبد العزيز الطائي من أهل حمص:

(١) يَا هَذِهِ أَقْصَى مَا هَذِهِ بَشَرٌ وَلَا الْخَرَائِدُ مِنْ أَتْرَابِهَا الْآخَرُ

(٢) خَرَجْنِي فِي خُضْرَةٍ كَالرُّوضِ لَهَا إِلَّا الْحُلَى عَلَى أَعْنَاقِهَا زَهْرُ

* يقول: خرجن وقد لبسن ثياباً خضراً كالرَّوض. إلا أنه زهر لهذه الشهاب. والزهر
الأنوار لا الحلَى.

(٣) بِدُرَّةٍ حَقَّهَا مِنْ حَوْلِهَا دُرٌّ أَرْضِي غَرَامِي فِيهَا دَمْعِي الدُّرُّ

(٤) رِمَ أَبْتُ أَنْ يَرِمَ الْحُزْنَ لِي جَلْدًا قَالَتَيْنِ عَيْنٌ بِمَا الشُّوقُ تَبْتَدِرُ^(١)

** يقول: بهمين كعين ماء تجرى. إلا أنه ماء الشوق. يريد الدمع.

(٥) صَبَّ الشَّهَابُ عَلَيْنَا وَهُوَ مَقْبَلٌ مَاءٌ مِنَ الْحُسْنِ مَا فِي صَفْوِهِ كَسَدَرُ

(٦) لَوْلَا الصَّبْرُ وَتَفَاحُ الْخُدُودِ إِذَا مَا كَانَ يَحْسُدُ أَعْيُ مِنْ لَهُ بَصَرُ

*** من: نبي موضع نصب. وأعي: مرتفع. لأنه الذي يحسد.

(٧) حَيِّتَ مَنْ طَلَّلَ لَمْ يَبْقَ لِي طَلَلًا إِلَّا وَفِيهِ أَسَى تَوْشِيحُهُ الذِّكْرُ^(٢)

*** يقول: شغفى بطلل الأحية. والمطلل: ما شخص من آثار الديار. ولم يبق لي طلال.

يريد: جسدًا. وهذا مثل. لأنه يقال لِقَدْ رَجُلٌ: طلل الرجل. يقول: ففى جسمي

أسى وهو الحزن. توشيحها الذكر: أى تزيينها. إنما هي ذكر وأسف وحزن.

(٨) قَالُوا أَتَبْكِي عَلَى رَسْمٍ فَقُلْتُ لَهُمْ مَنْ فَاتَهُ الْعَيْنُ هَدَى شَوْقُهُ الْأَثَرُ

**** يروى: أدى شوقه الأثر. يقول: إنما بكائي على الرسم لما فاتني من أهله.

(٩) إِنَّ الْكِرَامَ كَثِيرٌ فِي الْبِلَادِ وَإِنْ قُلُوا كَمَا غَيْرُهُمْ قُلْ وَإِنْ كَثُرُوا

(١٠) لَا يَدْعُكَ مِنْ دَهَائِلِهِمْ عَدَدٌ فَإِنْ جَلَسُوا بَلْ كَلَّمَهُمْ بَقَرُ^(٣)

هذه القصيدة من بحر البسيط:

* ورد هذا الشرح فى م. ت.

(١) جاء فى ن: ومن روى "خلدا" بالخاء فالخلد الصدر. ومعناه أبت أن يفارق الحزن

صدرى. وهذه الرواية هى الجيدة. ورواية ر: "والعين". ورواية ل: "تنهمر" مكان
"تبتدر".

** ورد هذا الشرح فى م. ت. ن. إلا أنه ورد فى م بعد البيت رقم (٥) والصحيح أن
يكون محله هنا.

*** ورد هذا الكلام فى م فقط.

(٢) رواية ت. و. "ترسيحه".

*** ورد هذا الشرح فى م. ت. ن. وقد ورد هذا الشرح فى ت بعد البيت رقم (٨)
"قالوا أتبكي....."

*** ورد هذا الشرح فى م فقط.

(٣) جاء فى ن "وروى الخارزنجي: كلام أوجلسهم بقرة".

- (١١) وَكَلِمَا أَمَسَتْ الْأُخْطَارُ بِهِنَّ هَلَكَى تَهَيَّنَ مِنْ أَمْسٍ لَهُ خَطَرُ
(١٢) لَوْلَمْ تُصَادِفْ شَيْآتُ الْبَهْمِ أَكْثَرَمَا فِي الْخَيْلِ لَمْ تُحْطِ الْأَوْضَاحُ وَالْفُرُ
* يقول : ترى من البهيم أسود وأبيض . كما ترى في الخيل . ولا ترى في البهيم أفرحاً حبلاً

إلا قليلاً فلما عرّف في البهيم . حُمد في الخيل .

- (١٣) نَحْمُ الْقَتَى عَمْرٍ فَي كَلَّ نَائِبَةً نَابَتْ وَقَلَّ لَهُ نَحْمُ الْقَتَى عَمْرٍ (١)
(١٤) يُعْطَى وَحَمْدٌ مِنْ بَأْنِهِ بِحَمْدِهِ فَشَكَرَهُ عَوْضٌ وَمَالُهُ هَسَدٌ (٢)
(١٥) مُجَرَّدٌ سَيْفٌ رَأَى مِنْ عَزَمَتِهِ لِلدَّهْرِ صَبَقْلُهُ الْإِطْرَاقُ وَالْفَكْرُ (٣)
(١٦) فَضْبًا إِذَا سَلَّ فِي وَجْهِهِ نَائِبَةً جَاءَتْ إِلَيْهِ صُرُوفُ الدَّهْرِ تَعْتَدِرُ (٤)
(١٧) وَمَائِلٌ عَنْ أَبِي كَفَصٍ فَقُلْتُ لَهُ أَمْسِكْ عَنَّاكَ عَنْهُ إِنَّهُ قَدَرُ (٥)
(١٨) هُوَ الْوَحْيُ هُوَ الصَّابِغُ الْمَرْيُومُ الْحَفُّ الْوَحْيُ هُوَ الصَّمَامَةُ الذِّكْرُ (٦)
(١٩) فَتَى تَوَاهُ فَتَقْفِي الدُّشُرَ فَرْتُهُ نَفِيًا وَيَنْبَغُ مِنْ أَسْرَارِهَا الْبُشُرُ (٧)

* أسرار المكف : الخيوط التي فيها .

- (٢٠) قَدَى لَهُ مَقْشَرٌ حِينَ تَسْأَلُهُ خَوْفُ السُّؤَالِ كَانَ فِي وَجْهِهِ وَجَرُ (٨)
(٢١) أَنَّى تَرَى عَاطِلًا مِنْ حَلِيٍّ مُكْرَمٍ وَكُلُّ يَوْمٍ تَسْرَى فِي مَالِكَ الْخَبِيرِ (٩)
(٢٢) لِلَّهِ دَرْبُنِي عَبْدُ الْحَزِينِ فَكَمْ أَرَدَا عَنْزِ عَدَى فِي خَدِّهِ صَعْرُ (١٠)
(٢٣) تَتَلَّى وَصَايَا الْمَحَالِي بَيْنَ أَظْفَرِهِمْ حَقٌّ لَقَدْ شَكَّ خَلْقُ أَفْنَا سَوْدُ (١١)

* ورد هذا الشرح في موزن .

- (١) رواية ر . ل . ت . . "وقلت" .
(٢) رواية ت . "أو ماله" .
(٣) رواية ر . "بنات" مكان "صروف" .
(٤) جاء في ن . "وعروى : أصرف عنانك" "ورواية ر" أنه القدر "وقد ورد هذا البيت في ن
بعد البيت رقم (١٩) .
(٥) الوحي : المصراع .
(٦) رواية ر . ن . "نمنا" "وجاء في ن . "وعروى : نفيا" وقال ابن المستوفي وروى الخارزنجي
"وينبى لك في أسرارها اليسر" .

* ورد هذا الشرح في م فقط .

- (٧) رواية ت . ر . "جلده" .
(٨) جاء في ن . "قال الخارزنجي : في مالك الخبر" .
(٩) رواية ل . ر . "ظن قوم" مكان "شك" "ورواية ت" شك جار . "وقد ورد قبل هذا
البيت في ل . وقد روتهُ أيضًا البيت التالي :
أَتَاوُ أَوْ تُصْبِرُ الْأَزْدُ النَّبِيُّ فَقَدْ أَوُّ طَرِيدُ الدَّلَى فِيهِمْ وَقَدْ نَصَرُوا

- (٢٤) يَا لَهْتَ شَمْرَى مَنْ هَاتَا مَا نَسَرَهُ كَذَا الَّذِي يَبْلُغُ النَّجْمَ يَنْظُرُ
 (٢٥) بِالشَّمْرِ طَوْلَ إِذَا اصْطَبَكَتْ قَصَائِدُهُ فِي مَشْرِقِهِ عَنْ مَشْرِقِ قَصْرِ
 (٢٦) سَافِرٍ بِطَرَفِكَ فِي أَقْصَى مَا نَسَرَهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ فِي تَأْمِينِهَا مَقَرٌ^(١)
 (٢٧) هَلْ أَوْرَقَ الْجَدُّ إِلَّا فِي بَنِي أَدَى أَوْ اجْتَلَى مِنْهُ لَوْلَا طَيْبٌ شَمْرٌ؟
 (٢٨) لَوْلَا أَحَادِيثُ بَقِيَّتِهَا أَوَائِلُنَا مِنَ النَّدَى وَالرَّهَى لَمْ يَخْرِفِ الشَّمْرُ^(٢)
 * السمر: الحديث بالليل . وقيل : هو مأخوذ من ظل القمر . ويقال له السمر .^(٣)

- (١) رواية ر. ن . " مكارنا " وقد انفردت م برواية " مآثره " وجاء في ن " وروى الخارزنجي
 " سافر بطرفك في أقصى مكارنا " ان لم يكن لك في تأنيدها سفر . وروى في أعلى
 مآثرنا .
 (٢) رواية ل " أبقتنا أوائلنا " ورواية ت . ر . " بقتنا مآثرنا " وجاء في ن " وروى : من
 الشدى والندى " ورواية ل " من الندى والسدى " ورواية ت . ر . " لم يخرب " مكان
 " لم يخرب " .
 * ورد هذا الشرح في م . ت .
 (٣) انظر اللسان مادة (سمر) السمر : ظل القمر .

وقال يمدح أمير المؤمنين المحتشم بالله :

(١) رَقَّتْ حَوَائِشُ الدَّهْرِ قَفْسِي تَهْمَرُ وَفَدَا النَّهْرُ فِي حَلِيْمٍ يَتَكَسَّرُ

* ويرى في حلة يتبختر والأول أجود لأنه جاء بالتبختر في قافية بعده .

(٢) نَزَلَتْ مُقَدِّمَةُ الْمَصِيفِ حَمِيدَةً وَيَدُ الشِّتَاءِ جَدِيدَةً لَا تُقَسِّرُ (١)

(٣) لَوْلَا الَّذِي غَرَسَ الشِّتَاءُ يَكْثُرُ لَأَقْسَى الْمَصِيفُ هَشَانَةً لَا تُشِيرُ (٢)

(٤) كَمْ لَيْلَةٍ أَسَى الْبِلَادَ بِنَفْسِهِ فِيمَا وَهَمٌ وَهْلُهُ مُشْفَعِرُ (٣)

(٥) مَطَرٌ يَذُوبُ الصَّحْوُ مِنْهُ وَيَقْدِرُ صَحْوٌ يَكَادُ مِنَ الْغَضَارَةِ يَمْطُرُ (٤)

(٥)

** ويرى "مطر يهمر الصحومنه" قال أبو بكر: قلت لأبي مالك . ان قوما يروونه "يهمر" و

الصحومنه "فقال : هذا تصحيف وخطأ . لأن كلام أبي تمام على خلاف ذلك فسي

شعره كله يردد الكلام . فذكر الصحوف في البيت مرتين .

(٦) فَيْشَانِ قَالَا نَوَاهِيَتْ ظَاهِرُ لَكَ وَجْهُهُ وَانْصَحَوْ غَيْثَ مَضْمَرُ

(٧) وَنَدَى إِذَا أَدَهَنْتَ بِهِ لِمُ النَّهْرِ خَلَّتِ السَّحَابُ أَنَاءُ وَهُوَ مُعْذَرُ

*** ويرى "هام النهي" يقول : هذا الندي كأنه مطر سحب لم يكثر مطره . فكان السحاب

مُعْذَرُ فِيهِ . والتعذير : ان لا يصدق فيما قصد له .

(٨) أُنْجَمْنَا فِي نِسْعِ عَشْرَةِ حِجَّةٍ حَقًّا لِمَنَّكَ لِلرَّيْجِ الْأَزْهَرُ (٧)

(٩) مَا كَانَتْ الْأَيَّامُ تُسَلِّبُ بِمُجَّةٍ لَوْ أَنَّ حُسْنَ الرُّوضِ كَانَ بِحَمَرُ (٨)

(١٠) أَوْ لَا تَرَى الْأَشْيَاءَ إِنْ هِيَ غُيِّرَتْ سَجَّتْ وَحُسْنُ الْأَرْضِ حِينَ يُغَيَّرُ (٩)

(١١) يَا صَاحِبِي تَحَصَّيَا نَظْرِي كَمَا تَرَى وَجْهَ الْأَرْضِ كَيْفَ تُصَوِّرُ (١٠)

هذه القصيدة من بحر الكامل :

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(١) سقط الشطر الثاني من هذا البيت في نسخة ت .

(٢) رواية لـ "عدم" مكان "غرس" وهو تصحيف ورواية نـ "قاسى" مكان "لاقى" .

(٣) رواية وافية تـ "جاء" مكان "أسى" .

(٤) رواية نـ "يدوق" . ورواية لـ "يروق" و "يقطر" مكان "يمطر" .

** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٥) رواية تـ نـ . يموت .

(٦) وجاء في نـ "قال الأمدى : هذا البيت يصحف الناس فيه فرواه قوم "مطر يذوق الصحو

منه "ورواه آخرون "يدوب" وهو من أعظم خطأ . والصواب "يدوق الصحومنه" وذهب

كذلك رواية الخارزنجي .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٧) لمَنَّكَ : كلمة تستعمل في الغشم .

(٨) رواية رـ "تُشِيرُ" .

(٩) سقط هذا البيت من نسخة تـ . ورواية رـ "تصور" بفتح التاء .

(١٢) نَرَا نَارًا مِنْهَا لَدُنَّا نَابَهُ زَهْرَالرَّيَا فَكَأَنَّمَا هُوَ مُقْسِرٌ

* سألت أبا مالك عن هذا البيت بحينه . فقال : يعني : أن النبات والزهر من كثرة تكافه وخضرة التي صارت الى سواه . قد نَقَصَتْ من ضوء الشمس حتى صارت كضوء القمر . قال : وسعدت من ينشده :

فَتَأْمَلُ لَيْلًا أَضَاءَ سَوَادِهِ زَهْرَالرَّيَا فَكَأَنَّمَا هُوَ مُقْسِرٌ
(١٣) دُنْيَا مَعَاشٍ لِلوَرَى حَتَّى إِذَا جُلِيَ الرِّيحُ فَأَنَّمَا هِيَ مُنْظَرٌ
(١٤) أَصْحَتْ قَسْوُ بِطَوْنِهَا الظُّمُورَهَا نَوْرًا تَكَادُ لَهُ الْقُلُوبُ تَنْوَرُ
(١٥) مِنْ كُلِّ زَاهِرَةٍ تَرْقَرُقُ بِالنَّدَى فَكَأَنَّمَا عَيْنُ إِلَهٍ تَحْدَرُ
(١٦) تَبْدُو وَحَجَبُهَا الْجِيمُ كَأَنَّمَا عَذْرَاءُ تَظْهَرُ نَسَارَةً وَتَخْفَرُ

** يقول : هذه الشجرة الزاهرة تتحرك . فحجبها الجيم . وهو ما تكاف من النبات . ثم ينزل عنها فتظهر . فشبهها بجارية تظهر وتختفي وشبه قطرها بالندى بهين دامدة

(١٧) حَتَّى غَدَّتْ وَهَدَاتُهَا وَنَجَادُهَا فَتَتَمَيَّنُ فِي خَلَجِ الرِّيحِ تَهْتَزُّ
** الوهدات : ما انخفض من الأرض . والنجاد : المرتفع منه . فشبه هذين الموضعين

بفتنتين مختلفتين تتبخران في حلل من الزهر الثابت فيهما .

(١٨) مُقْسِرَةٌ حَمْرَةٌ فَكَأَنَّمَا عَصَبٌ تَيْسَنُ فِي الرُّفَا وَتَضَرُّ

*** شبه الحمرة والصفرة برأيات مضر واليمن . لأن رأيات اليمن صفر ورأيات مضر حمرة .

(١٩) مِنْ قَاقِحِ غَضْرِ النَّبَاتِ كَأَنَّهُ دُرٌّ يَشَقُّ قَبْلُ ثُمَّ يَزْفَرُ

(٢٠) أَوْ سَاطِحِ فِي حُمْرَةٍ فَكَأَنَّ مَا يَدْنُو إِلَهُ مِنْ الدَّوَاءِ مُصْفَرٌ

**** يهتد : كأن الذي . وروى : مُصْفَرٌ وَمُصْفَرٌ .

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(١) رواية ل . ن . دُنْيَا مَعَاشٍ بِالْإِضَافَةِ . وَرَوَايَةُ ل . جَاءَ الرِّيحُ . وَرَوَايَةُ الدِّهَوَانِ حُلَّ الرِّيحِ .

(٢) رواية ل . لَدَيْكَ مَكَانُ إِلَهٍ . وَرَوَايَةُ ت . إِلَيْكَ . وَرَوَايَةُ ر . عَلَيْهِ . وَجَاءَ فِي ن . وَرَوَى الصَّوْلِيُّ عَيْنَ إِلَيْكَ . وَفِي نَسْخَةٍ عَيْنَ عَلَيْهِ . وَرَوَى عَيْنَ إِلَيْكَ شَجَرٌ .

(٣) رواية ل . ر . تَبْدُو مَكَانُ تَظْهَرُ .

** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .

(٤) رواية م . قَرَطُهَا .

(٥) رواية الدِّهَوَانِ فِي حُلِّ وَقَدْ سَقَطَ هَذَا الْبَيْتُ مِنْ نَسْخَةِ ل .

*** ورد هذا الشرح في م . ت .

*** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٦) رواية ت . يَمْشِقُ وَجَاءَ فِي ن . قَالَ أَبُو الْحَلَاءِ : وَرَوَى : يَمْشِقُ وَجَاءَ فِي ن . أَيْضًا

وَرَوَى الْخَارَزَجِيُّ : وَمِنْ رَوَى : كَأَنَّهُ يَرْدُ يَمْشِقُ .

**** ورد هذا الشرح في ن فقط منسوبا الى الصولي .

- (٢١) صُنْعُ الذِي لَوْلَا بَدَأَ يَسْجُ لُطْفِهِ مَا عَادَ أَصْفَرُ بَحْرٍ إِذَا هُوَ أَخْضَرُ
* ويرى "صُنْعُ الذِي" والأول أجود .
- (٢٢) خُلِقَ أَظْلُ مِنَ الرِّيحِ كَأَنَّهُ
خُلِقَ الإِصْبَاحُ وَهَدَيْتُهُ الْمُتَبَسِّرُ (٢)
- (٢٣) فِي الْأَرْضِ مِنْ عَدَلِ الإِمَامِ وَجُسُودِهِ
وَمِنْ النَّبَاتِ الْغَضُّ مِنْ تَرْسِهِ
- (٢٤) تَتَمَّى الْمُرْبَاضُ وَمَا يَرُوضُ فَحُلُهُ
أَبَدًا عَلَى طَوْلِ اللَّيَالِي يُذَكِّرُ (٣)
- (٢٥) إِنَّ الْخَلِيقَةَ حِينَ يُظْلِمُ حَادِثُ
عَيْنِ الدُّدَى وَلَهُ الْخِلَافَةُ مَحْجَمُ (٤)
- (٢٦) كَثُرَتْ بِهَ حَرَكَاتُهَا وَلَقَدْ تُسَرَى
مِنْ فَنَوَةٍ وَكَأَنَّهَا تَتَفَكَّرُ (٥)
- (٢٧) مَا زِلْتُ أَعْلَمُ أَنَّ عُقْدَةَ أَمْرِهَا
فِي كَهْمٍ مُذْ خُلِيتَ تَخْشَعُ (٦)
- (٢٨) سَكَنَ الزَّمَانُ فَلَا يَدُ مَذْمُومَةٍ
لِلْحَادِثَاتِ وَلَا سَوَامٍ تَذَعُّرُ (٧)
- (٢٩) نَظَّمَ الْبِلَادَ فَأَصْبَحَتْ وَكَأَنَّهَا
عَقْدٌ مُنِيرُ الْعَدَلِ فِيهِ جَوْهَرُ (٨)
- (٣٠) لَمْ يَبْقَ مَبْدَى مُوحِشٌ إِلَّا ارْتَوَى
مِنْ ذِكْرِهِ فَكَأَنَّمَا هُوَ حَفِيرُ (٩)
- (٣١) مَلِكٌ يَخْلُفُ الْفَخْرَ فِي أَيَّامِهِ
وَيَقِيلُ فِي نَفْحَانِهِ مَا يَكْتُمُ (١٠)
- (٣٢) فَلْيَحْسَبَنَّ عَلَى اللَّيَالِي بِعَدَّةِ
أَنْ يَتَلَى بِصُرُوفِهِنَّ الْمُحْسِرُ

- (١) رواية لـ "صنعه" مكان "لطفه" .
* ورد هذا الكلام في ن فقط .
- (٢) رواية ر "أطل" وجاء في ن : وروى الخارزنجي : أطل وأطل . وقال أطل : أى قارب .
وأطل : أشرف .
- (٣) رواية لـ ر . الديوان "مر" مكان "طول" وجاء في ن "ويرى" : وما يبرور فعله أبدا على طول الزمان يذكر .
- (٤) جاء في ن "قال الخارزنجي" : ويرى : حين يحدث حادث .
- (٥) رواية ن "تتفكر" مكان "تتفكر" .
- (٦) رواية ن "لما خلت" مكان "مذ خليت" .
- (٧) جاء في ن "ويرى" : ولا زمان يذعر . رواية ر "يذعر" .
- (٨) رواية لـ ر . ن . "كان العدل" . وهى كذلك رواية وردت بـ م .
- (٩) وجاء في ن "ويرى" : مبدى محطش . وهى كذلك رواية وردت بـ م .
- (١٠) رواية الديوان "الفكر" مكان "الفخر" .

وقال يمدحه وذكر احراق الافشين :

- (١) الْحَقُّ أَبْلَجُ وَالسُّيُوفُ عَسَاوَرُ فَخَذَارُ مِنْ أَسَدِ الْحَرِينِ خَذَارُ^(١)
(٢) مَلِكٌ غَدَا جَارَ الْخِلَافَةِ مِنْكُمْ وَاللَّهُ قَدْ أَوْصَى بِحِفْظِ الْجَارِ^(٢)

* منكم : يعني الافشين ورهطه .

- (٣) يَا رَبِّ فَتَنَةٌ أَمَّتْ قَدْ بَزَّهَا جَبَّارُهَا فِي طَلْعَةِ الْجَبَّارِ^(٣)
(٤) جَالَتْ بِخَيْدَرٍ جَوْلَةَ الْعُقَدَارِ وَأَحْلَتْهُ الطُّغْيَانُ دَارَ بَعَاوَرِ^(٤)

** اسم الافشين : خيدر بن كاوس .

- (٥) كَمْ نِعْمَةٍ لِلَّهِ كَانَتْ عَنْدَهُ فَكَانَتْهَا فِي غُرْبَةٍ وَإِسَارِ^(٥)
(٦) كَيْسَتْ سَبَابِحُ لَوِيٍّ فَتَعَالَتْ كَضَائِلُ الْحَسَنَاءِ فِي الْأَطَارِ^(٦)
(٧) مَوْتُورَةٌ طَلَبَ إِلَهُ بَثَارُهَا وَهِيَ بَرَبُّ النَّارِ مَذْرُوعِ نَارِ^(٧)
(٨) صَادَى أَيْمَرِ الْمُؤْمِنِينَ بِزَيْشِ فِي طَبِيعِهِ حَمَّةُ الشَّجَاعِ الضَّارِ^(٨)

*** صاده : واثه . بزيج : السحاب فيه ألوان . الا أن فيه مكان الماء م حمة م شجاع

أي : سم حية .

- (٩) مَكْرًا بَغَى رُكْنَيْهِ إِلَّا أَنَّهُ وَطَدَ الْأَسَامَ عَلَى شَفِيرِ هَارِ^(٩)
(١٠) حَتَّى إِذَا مَا اللَّهُ شَقَّ ضَمِيرَهُ عَنْ مُسْتَكِنِ الْكُفْرِ وَالْإِضَارِ^(١٠)
(١١) وَنَحَا لِهَذَا الدِّينِ شَفْرَتَهُ أَنْفَنِي وَالْحَقُّ مِنْهُ قَانِي الْأَطْفَارِ^(١١)
(١٢) هَذَا النَّبِيُّ وَكَانَ مَقْشُورَ رِجْلِهِ مِنْ يَمِينِ بَكَدٍ فِي الْأَنَامِ وَقَارِ^(١٢)

*** قار : أي من أهل القرى . كأنه من قرى . قمر قار . اذا سكن القرى .

هذه القصيدة من بحر الكامل :

ابتداء من هذه القصيدة . يبدأ الخلط والاضطراب في نسخة ت من نسخ شرح المصولي . فتشبه فقرات شرح أغلب الأبيات فيها بما ورد من شرح في شرح التبريزي . وهذا مما دعا بعض المصنفين الى الاعتقاد بأن هذا الشرح انما هو مختصر لشرح التبريزي . وهذا الفصل من غلط النسخ وجميلهم .

(١) انفردت نسخة برواية "الجو" مكان "الحق" .

(٢) رواية ل "فيكم" مكان "منكم" .

* ورد هذا الشرح في م . ت .

(٣) رواية ر "بخيدر" مكان "بخيدر" . رواية ر . ت . فاحله .

** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٤) رواية ن "وكانها" .

(٥) جاء في ن "ويروى : بوترها" .

** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٦) رواية ت . ن . "راياه" وجاء في اللسان مادة "صدى" المصاداة والموالاة والمداجاة والمدارة والمرامة كل هذا بمعنى المدارة .

(٧) رواية ن "حق" مكان "حتى" .

*** ورد هذا الشرح في م . ت .

- (١٣) قَدْ خَصَّ مِنْ أَهْلِ النَّفَاقِ عَصَابَةً وَهُمْ أَشَدُّ أَدَى مِنَ الْكُفَّارِ
(١٤) وَاخْتَارَ مِنْ سَعْدٍ لِعَمِينَ بَنِي أَبِي سَنِي لَوْحِي اللَّهُ غَيْرَ خِيَارِ
(١٥) حَتَّى اسْتَفْضَاءَ بِشَخْطَةِ السُّورِ الَّتِي رَفَعَتْ لَهُ سَجْفًا مِنَ الْأَسْتَارِ

* أَيْ هَتَكَتْ عَنْهُ السُّورَ الَّتِي كَادَهَا وَنَافَقَ بِالْكَلَامِ فِيهَا سِتْرَ سِرِّهِ (٣)
(١٦) وَالْمَاشِيقُونَ اسْتَقْلَتْ عَيْسُهُمْ مِنْ كَرِيْلَاءَ بِأَثْقَلِ الْأَوْتَارِ

** يَعْنِي : يَقْتُلُ الْحُسَيْنِ . يَحْنِي : مِنْ بَقِيَ مِنْهُمْ رَحَلُوا إِلَى الشَّامِ .

(١٧) فَشَقَّاهُمُ الْمُخْتَارُ مِنْهُ وَلَمْ يَكُنْ فِي دِينِهِ الْمُخْتَارُ بِالْمُخْتَارِ

(١٨) حَتَّى إِذَا انْكَشَفَتْ سَرَائِرُهُ اغْتَدَا مِنْهُ بَرَاءُ السَّمْعِ وَالْأَبْصَارِ

*** يَعْنِي : الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ الثَّقَفِيُّ . كَانَ ظَهَرَ بِالْكُفَّةِ . وَزَعَمَ أَنَّهُ يَطْلُبُ يَدَ الْحُسَيْنِ

عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَتَلَ عَالِمًا . وَكَانَ كَذَّابًا مَعُومًا . أَخَذَ شَيْخًا مِنَ النُّبَطِ بَطْنِيهَا فَأَقْعَدَهُ

عَلَى كُرْسَى وَأَوْصَاهُ أَلَّا يَتَكَلَّمَ . وَأَدْخَلَ عَلَيْهِ الْجَهْلَالَ . وَقَالَ : هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

عَلَيْهِ السَّلَامُ . فَضَرَبَهُ الطَّائِفِيُّ مِثْلًا لِلْأَفْشِيِّ . وَاعْتَذَرَ لَاصْطِنَاعِ الْمُعْتَمِرِ لَهُ أَحْسَنَ

لِاعْتِدَارٍ . يَقُولُ : إِنْ كَانَ اصْطَنَعَهُ فَالْنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ اصْطَنَعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

سَعْدٍ بْنِ أَبِي سَرْجٍ . وَالْمُخْتَارُ إِنْ كَانَ غَيْرَ مَرْضَى الدِّينِ . فَقَدْ أَرْضَى بَنِي هَاشِمٍ

لَمَّا طَلَبَ قَتْلَةَ الْحُسَيْنِ . وَقَوْلُهُ : حَتَّى انْكَشَفَتْ سَرَائِرُهُ . وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَطْلُبُ الْمَلِكَ

بِذَلِكَ . وَلَمْ يَكُنْ قَصْدُهُ الدِّينَ وَنُصْرَتَهُ . وَيُقَالُ إِنَّهُ كَانَ يُدْعَى أَنَّهُ يُوحِي إِلَيْهِ وَلِذَلِكَ

قَالَ سِرَاقَةُ : (٧)

أَرَى عَيْنِي مَا لَمْ تَرَأِيَاهُ كَلَانَا عَالِمٌ بِالْقُرْهُمَا (٨)

(١) رَوَايَةُ ل "وَاخْتَصَر" مَكَان "وَاخْتَارَ" .

(٢) رَوَايَةُ ن "حَيْثُ" مَكَان "حَتَّى" . وَرَوَايَةُ ل "الْأَشْرَارُ" . وَرَوَايَةُ ر "الْأَسْرَارُ" .

* وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي ت . ر .

(٣) نَسَبَ ابْنَ الْمُسْتَوْفَى فِي هَذَا الْكَلَامِ إِلَى أَبِي زَكْرِيَّا التَّبْرِيزِيِّ .

(٤) رَوَايَةُ ل . ت . ر . "عِيْسُهُمْ" مَكَان "عَيْسُهُمْ" .

** وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي ت . ر . وَوَرَدَ أَيْضًا فِي حَاشِيَةِ ن .

*** وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي ت . ر .

(٥) الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ بْنِ مَسْعُودِ الثَّقَفِيِّ . أَبُو إِسْحَاقَ . مِنْ زَعَمَاءِ الثَّائِفِينَ عَلَى بَنِي أُمَيَّةٍ

مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ وَقَدْ تَزَوَّجَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ أُخْتَهُ . طَالِبُ يَدِ الْحُسَيْنِ وَدَعَا إِلَى إِمَامَةِ

ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ وَلَكِنَّهُ كَانَ يَنْشُدُ الْمَلِكَ لِنَفْسِهِ . وَلَدَ سَنَةِ ١ هـ . وَقَتْلَ سَنَةِ ٦٧ هـ . أَنْظَرَ

الطَّبْرِي ١٤٦/٧ ١٤٧/٨ ١٤٨/٩ ١٤٩/١٠ ١٥٠/١١ ١٥١/١٢ ١٥٢/١٣ ١٥٣/١٤ ١٥٤/١٥ ١٥٥/١٦ ١٥٦/١٧ ١٥٧/١٨ ١٥٨/١٩ ١٥٩/٢٠ ١٦٠/٢١ ١٦١/٢٢ ١٦٢/٢٣ ١٦٣/٢٤ ١٦٤/٢٥ ١٦٥/٢٦ ١٦٦/٢٧ ١٦٧/٢٨ ١٦٨/٢٩ ١٦٩/٣٠ ١٧٠/٣١ ١٧١/٣٢ ١٧٢/٣٣ ١٧٣/٣٤ ١٧٤/٣٥ ١٧٥/٣٦ ١٧٦/٣٧ ١٧٧/٣٨ ١٧٨/٣٩ ١٧٩/٤٠ ١٨٠/٤١ ١٨١/٤٢ ١٨٢/٤٣ ١٨٣/٤٤ ١٨٤/٤٥ ١٨٥/٤٦ ١٨٦/٤٧ ١٨٧/٤٨ ١٨٨/٤٩ ١٨٩/٥٠ ١٩٠/٥١ ١٩١/٥٢ ١٩٢/٥٣ ١٩٣/٥٤ ١٩٤/٥٥ ١٩٥/٥٦ ١٩٦/٥٧ ١٩٧/٥٨ ١٩٨/٥٩ ١٩٩/٦٠ ٢٠٠/٦١ ٢٠١/٦٢ ٢٠٢/٦٣ ٢٠٣/٦٤ ٢٠٤/٦٥ ٢٠٥/٦٦ ٢٠٦/٦٧ ٢٠٧/٦٨ ٢٠٨/٦٩ ٢٠٩/٧٠ ٢١٠/٧١ ٢١١/٧٢ ٢١٢/٧٣ ٢١٣/٧٤ ٢١٤/٧٥ ٢١٥/٧٦ ٢١٦/٧٧ ٢١٧/٧٨ ٢١٨/٧٩ ٢١٩/٨٠ ٢٢٠/٨١ ٢٢١/٨٢ ٢٢٢/٨٣ ٢٢٣/٨٤ ٢٢٤/٨٥ ٢٢٥/٨٦ ٢٢٦/٨٧ ٢٢٧/٨٨ ٢٢٨/٨٩ ٢٢٩/٩٠ ٢٣٠/٩١ ٢٣١/٩٢ ٢٣٢/٩٣ ٢٣٣/٩٤ ٢٣٤/٩٥ ٢٣٥/٩٦ ٢٣٦/٩٧ ٢٣٧/٩٨ ٢٣٨/٩٩ ٢٣٩/١٠٠ ٢٤٠/١٠١ ٢٤١/١٠٢ ٢٤٢/١٠٣ ٢٤٣/١٠٤ ٢٤٤/١٠٥ ٢٤٥/١٠٦ ٢٤٦/١٠٧ ٢٤٧/١٠٨ ٢٤٨/١٠٩ ٢٤٩/١١٠ ٢٥٠/١١١ ٢٥١/١١٢ ٢٥٢/١١٣ ٢٥٣/١١٤ ٢٥٤/١١٥ ٢٥٥/١١٦ ٢٥٦/١١٧ ٢٥٧/١١٨ ٢٥٨/١١٩ ٢٥٩/١٢٠ ٢٦٠/١٢١ ٢٦١/١٢٢ ٢٦٢/١٢٣ ٢٦٣/١٢٤ ٢٦٤/١٢٥ ٢٦٥/١٢٦ ٢٦٦/١٢٧ ٢٦٧/١٢٨ ٢٦٨/١٢٩ ٢٦٩/١٣٠ ٢٧٠/١٣١ ٢٧١/١٣٢ ٢٧٢/١٣٣ ٢٧٣/١٣٤ ٢٧٤/١٣٥ ٢٧٥/١٣٦ ٢٧٦/١٣٧ ٢٧٧/١٣٨ ٢٧٨/١٣٩ ٢٧٩/١٤٠ ٢٨٠/١٤١ ٢٨١/١٤٢ ٢٨٢/١٤٣ ٢٨٣/١٤٤ ٢٨٤/١٤٥ ٢٨٥/١٤٦ ٢٨٦/١٤٧ ٢٨٧/١٤٨ ٢٨٨/١٤٩ ٢٨٩/١٥٠ ٢٩٠/١٥١ ٢٩١/١٥٢ ٢٩٢/١٥٣ ٢٩٣/١٥٤ ٢٩٤/١٥٥ ٢٩٥/١٥٦ ٢٩٦/١٥٧ ٢٩٧/١٥٨ ٢٩٨/١٥٩ ٢٩٩/١٦٠ ٣٠٠/١٦١ ٣٠١/١٦٢ ٣٠٢/١٦٣ ٣٠٣/١٦٤ ٣٠٤/١٦٥ ٣٠٥/١٦٦ ٣٠٦/١٦٧ ٣٠٧/١٦٨ ٣٠٨/١٦٩ ٣٠٩/١٧٠ ٣١٠/١٧١ ٣١١/١٧٢ ٣١٢/١٧٣ ٣١٣/١٧٤ ٣١٤/١٧٥ ٣١٥/١٧٦ ٣١٦/١٧٧ ٣١٧/١٧٨ ٣١٨/١٧٩ ٣١٩/١٨٠ ٣٢٠/١٨١ ٣٢١/١٨٢ ٣٢٢/١٨٣ ٣٢٣/١٨٤ ٣٢٤/١٨٥ ٣٢٥/١٨٦ ٣٢٦/١٨٧ ٣٢٧/١٨٨ ٣٢٨/١٨٩ ٣٢٩/١٩٠ ٣٣٠/١٩١ ٣٣١/١٩٢ ٣٣٢/١٩٣ ٣٣٣/١٩٤ ٣٣٤/١٩٥ ٣٣٥/١٩٦ ٣٣٦/١٩٧ ٣٣٧/١٩٨ ٣٣٨/١٩٩ ٣٣٩/٢٠٠ ٣٤٠/٢٠١ ٣٤١/٢٠٢ ٣٤٢/٢٠٣ ٣٤٣/٢٠٤ ٣٤٤/٢٠٥ ٣٤٥/٢٠٦ ٣٤٦/٢٠٧ ٣٤٧/٢٠٨ ٣٤٨/٢٠٩ ٣٤٩/٢١٠ ٣٥٠/٢١١ ٣٥١/٢١٢ ٣٥٢/٢١٣ ٣٥٣/٢١٤ ٣٥٤/٢١٥ ٣٥٥/٢١٦ ٣٥٦/٢١٧ ٣٥٧/٢١٨ ٣٥٨/٢١٩ ٣٥٩/٢٢٠ ٣٦٠/٢٢١ ٣٦١/٢٢٢ ٣٦٢/٢٢٣ ٣٦٣/٢٢٤ ٣٦٤/٢٢٥ ٣٦٥/٢٢٦ ٣٦٦/٢٢٧ ٣٦٧/٢٢٨ ٣٦٨/٢٢٩ ٣٦٩/٢٣٠ ٣٧٠/٢٣١ ٣٧١/٢٣٢ ٣٧٢/٢٣٣ ٣٧٣/٢٣٤ ٣٧٤/٢٣٥ ٣٧٥/٢٣٦ ٣٧٦/٢٣٧ ٣٧٧/٢٣٨ ٣٧٨/٢٣٩ ٣٧٩/٢٤٠ ٣٨٠/٢٤١ ٣٨١/٢٤٢ ٣٨٢/٢٤٣ ٣٨٣/٢٤٤ ٣٨٤/٢٤٥ ٣٨٥/٢٤٦ ٣٨٦/٢٤٧ ٣٨٧/٢٤٨ ٣٨٨/٢٤٩ ٣٨٩/٢٥٠ ٣٩٠/٢٥١ ٣٩١/٢٥٢ ٣٩٢/٢٥٣ ٣٩٣/٢٥٤ ٣٩٤/٢٥٥ ٣٩٥/٢٥٦ ٣٩٦/٢٥٧ ٣٩٧/٢٥٨ ٣٩٨/٢٥٩ ٣٩٩/٢٦٠ ٤٠٠/٢٦١ ٤٠١/٢٦٢ ٤٠٢/٢٦٣ ٤٠٣/٢٦٤ ٤٠٤/٢٦٥ ٤٠٥/٢٦٦ ٤٠٦/٢٦٧ ٤٠٧/٢٦٨ ٤٠٨/٢٦٩ ٤٠٩/٢٧٠ ٤١٠/٢٧١ ٤١١/٢٧٢ ٤١٢/٢٧٣ ٤١٣/٢٧٤ ٤١٤/٢٧٥ ٤١٥/٢٧٦ ٤١٦/٢٧٧ ٤١٧/٢٧٨ ٤١٨/٢٧٩ ٤١٩/٢٨٠ ٤٢٠/٢٨١ ٤٢١/٢٨٢ ٤٢٢/٢٨٣ ٤٢٣/٢٨٤ ٤٢٤/٢٨٥ ٤٢٥/٢٨٦ ٤٢٦/٢٨٧ ٤٢٧/٢٨٨ ٤٢٨/٢٨٩ ٤٢٩/٢٩٠ ٤٣٠/٢٩١ ٤٣١/٢٩٢ ٤٣٢/٢٩٣ ٤٣٣/٢٩٤ ٤٣٤/٢٩٥ ٤٣٥/٢٩٦ ٤٣٦/٢٩٧ ٤٣٧/٢٩٨ ٤٣٨/٢٩٩ ٤٣٩/٣٠٠ ٤٤٠/٣٠١ ٤٤١/٣٠٢ ٤٤٢/٣٠٣ ٤٤٣/٣٠٤ ٤٤٤/٣٠٥ ٤٤٥/٣٠٦ ٤٤٦/٣٠٧ ٤٤٧/٣٠٨ ٤٤٨/٣٠٩ ٤٤٩/٣١٠ ٤٥٠/٣١١ ٤٥١/٣١٢ ٤٥٢/٣١٣ ٤٥٣/٣١٤ ٤٥٤/٣١٥ ٤٥٥/٣١٦ ٤٥٦/٣١٧ ٤٥٧/٣١٨ ٤٥٨/٣١٩ ٤٥٩/٣٢٠ ٤٦٠/٣٢١ ٤٦١/٣٢٢ ٤٦٢/٣٢٣ ٤٦٣/٣٢٤ ٤٦٤/٣٢٥ ٤٦٥/٣٢٦ ٤٦٦/٣٢٧ ٤٦٧/٣٢٨ ٤٦٨/٣٢٩ ٤٦٩/٣٣٠ ٤٧٠/٣٣١ ٤٧١/٣٣٢ ٤٧٢/٣٣٣ ٤٧٣/٣٣٤ ٤٧٤/٣٣٥ ٤٧٥/٣٣٦ ٤٧٦/٣٣٧ ٤٧٧/٣٣٨ ٤٧٨/٣٣٩ ٤٧٩/٣٤٠ ٤٨٠/٣٤١ ٤٨١/٣٤٢ ٤٨٢/٣٤٣ ٤٨٣/٣٤٤ ٤٨٤/٣٤٥ ٤٨٥/٣٤٦ ٤٨٦/٣٤٧ ٤٨٧/٣٤٨ ٤٨٨/٣٤٩ ٤٨٩/٣٥٠ ٤٩٠/٣٥١ ٤٩١/٣٥٢ ٤٩٢/٣٥٣ ٤٩٣/٣٥٤ ٤٩٤/٣٥٥ ٤٩٥/٣٥٦ ٤٩٦/٣٥٧ ٤٩٧/٣٥٨ ٤٩٨/٣٥٩ ٤٩٩/٣٦٠ ٥٠٠/٣٦١ ٥٠١/٣٦٢ ٥٠٢/٣٦٣ ٥٠٣/٣٦٤ ٥٠٤/٣٦٥ ٥٠٥/٣٦٦ ٥٠٦/٣٦٧ ٥٠٧/٣٦٨ ٥٠٨/٣٦٩ ٥٠٩/٣٧٠ ٥١٠/٣٧١ ٥١١/٣٧٢ ٥١٢/٣٧٣ ٥١٣/٣٧٤ ٥١٤/٣٧٥ ٥١٥/٣٧٦ ٥١٦/٣٧٧ ٥١٧/٣٧٨ ٥١٨/٣٧٩ ٥١٩/٣٨٠ ٥٢٠/٣٨١ ٥٢١/٣٨٢ ٥٢٢/٣٨٣ ٥٢٣/٣٨٤ ٥٢٤/٣٨٥ ٥٢٥/٣٨٦ ٥٢٦/٣٨٧ ٥٢٧/٣٨٨ ٥٢٨/٣٨٩ ٥٢٩/٣٩٠ ٥٣٠/٣٩١ ٥٣١/٣٩٢ ٥٣٢/٣٩٣ ٥٣٣/٣٩٤ ٥٣٤/٣٩٥ ٥٣٥/٣٩٦ ٥٣٦/٣٩٧ ٥٣٧/٣٩٨ ٥٣٨/٣٩٩ ٥٣٩/٤٠٠ ٥٤٠/٤٠١ ٥٤١/٤٠٢ ٥٤٢/٤٠٣ ٥٤٣/٤٠٤ ٥٤٤/٤٠٥ ٥٤٥/٤٠٦ ٥٤٦/٤٠٧ ٥٤٧/٤٠٨ ٥٤٨/٤٠٩ ٥٤٩/٤١٠ ٥٥٠/٤١١ ٥٥١/٤١٢ ٥٥٢/٤١٣ ٥٥٣/٤١٤ ٥٥٤/٤١٥ ٥٥٥/٤١٦ ٥٥٦/٤١٧ ٥٥٧/٤١٨ ٥٥٨/٤١٩ ٥٥٩/٤٢٠ ٥٦٠/٤٢١ ٥٦١/٤٢٢ ٥٦٢/٤٢٣ ٥٦٣/٤٢٤ ٥٦٤/٤٢٥ ٥٦٥/٤٢٦ ٥٦٦/٤٢٧ ٥٦٧/٤٢٨ ٥٦٨/٤٢٩ ٥٦٩/٤٣٠ ٥٧٠/٤٣١ ٥٧١/٤٣٢ ٥٧٢/٤٣٣ ٥٧٣/٤٣٤ ٥٧٤/٤٣٥ ٥٧٥/٤٣٦ ٥٧٦/٤٣٧ ٥٧٧/٤٣٨ ٥٧٨/٤٣٩ ٥٧٩/٤٤٠ ٥٨٠/٤٤١ ٥٨١/٤٤٢ ٥٨٢/٤٤٣ ٥٨٣/٤٤٤ ٥٨٤/٤٤٥ ٥٨٥/٤٤٦ ٥٨٦/٤٤٧ ٥٨٧/٤٤٨ ٥٨٨/٤٤٩ ٥٨٩/٤٥٠ ٥٩٠/٤٥١ ٥٩١/٤٥٢ ٥٩٢/٤٥٣ ٥٩٣/٤٥٤ ٥٩٤/٤٥٥ ٥٩٥/٤٥٦ ٥٩٦/٤٥٧ ٥٩٧/٤٥٨ ٥٩٨/٤٥٩ ٥٩٩/٤٦٠ ٦٠٠/٤٦١ ٦٠١/٤٦٢ ٦٠٢/٤٦٣ ٦٠٣/٤٦٤ ٦٠٤/٤٦٥ ٦٠٥/٤٦٦ ٦٠٦/٤٦٧ ٦٠٧/٤٦٨ ٦٠٨/٤٦٩ ٦٠٩/٤٧٠ ٦١٠/٤٧١ ٦١١/٤٧٢ ٦١٢/٤٧٣ ٦١٣/٤٧٤ ٦١٤/٤٧٥ ٦١٥/٤٧٦ ٦١٦/٤٧٧ ٦١٧/٤٧٨ ٦١٨/٤٧٩ ٦١٩/٤٨٠ ٦٢٠/٤٨١ ٦٢١/٤٨٢ ٦٢٢/٤٨٣ ٦٢٣/٤٨٤ ٦٢٤/٤٨٥ ٦٢٥/٤٨٦ ٦٢٦/٤٨٧ ٦٢٧/٤٨٨ ٦٢٨/٤٨٩ ٦٢٩/٤٩٠ ٦٣٠/٤٩١ ٦٣١/٤٩٢ ٦٣٢/٤٩٣ ٦٣٣/٤٩٤ ٦٣٤/٤٩٥ ٦٣٥/٤٩٦ ٦٣٦/٤٩٧ ٦٣٧/٤٩٨ ٦٣٨/٤٩٩ ٦٣٩/٥٠٠ ٦٤٠/٥٠١ ٦٤١/٥٠٢ ٦٤٢/٥٠٣ ٦٤٣/٥٠٤ ٦٤٤/٥٠٥ ٦٤٥/٥٠٦ ٦٤٦/٥٠٧ ٦٤٧/٥٠٨ ٦٤٨/٥٠٩ ٦٤٩/٥١٠ ٦٥٠/٥١١ ٦٥١/٥١٢ ٦٥٢/٥١٣ ٦٥٣/٥١٤ ٦٥٤/٥١٥ ٦٥٥/٥١٦ ٦٥٦/٥١٧ ٦٥٧/٥١٨ ٦٥٨/٥١٩ ٦٥٩/٥٢٠ ٦٦٠/٥٢١ ٦٦١/٥٢٢ ٦٦٢/٥٢٣ ٦٦٣/٥٢٤ ٦٦٤/٥٢٥ ٦٦٥/٥٢٦ ٦٦٦/٥٢٧ ٦٦٧/٥٢٨ ٦٦٨/٥٢٩ ٦٦٩/٥٣٠ ٦٧٠/٥٣١ ٦٧١/٥٣٢ ٦٧٢/٥٣٣ ٦٧٣/٥٣٤ ٦٧٤/٥٣٥ ٦٧٥/٥٣٦ ٦٧٦/٥٣٧ ٦٧٧/٥٣٨ ٦٧٨/٥٣٩ ٦٧٩/٥٤٠ ٦٨٠/٥٤١ ٦٨١/٥٤٢ ٦٨٢/٥٤٣ ٦٨٣/٥٤٤ ٦٨٤/٥٤٥ ٦٨٥/٥٤٦ ٦٨٦/٥٤٧ ٦٨٧/٥٤٨ ٦٨٨/٥٤٩ ٦٨٩/٥٥٠ ٦٩٠/٥٥١ ٦٩١/٥٥٢ ٦٩٢/٥٥٣ ٦٩٣/٥٥٤ ٦٩٤/٥٥٥ ٦٩٥/٥٥٦ ٦٩٦/٥٥٧ ٦٩٧/٥٥٨ ٦٩٨/٥٥٩ ٦٩٩/٥٦٠ ٧٠٠/٥٦١ ٧٠١/٥٦٢ ٧٠٢/٥٦٣ ٧٠٣/٥٦٤ ٧٠٤/٥٦٥ ٧٠٥/٥٦٦ ٧٠٦/٥٦٧ ٧٠٧/٥٦٨ ٧٠٨/٥٦٩ ٧٠٩/٥٧٠ ٧١٠/٥٧١ ٧١١/٥٧٢ ٧١٢/٥٧٣ ٧١٣/٥٧٤ ٧١٤/٥٧٥ ٧١٥/٥٧٦ ٧١٦/٥٧٧ ٧١٧/٥٧٨ ٧١٨/٥٧٩ ٧١٩/٥٨٠ ٧٢٠/٥٨١ ٧٢١/٥٨٢ ٧٢٢/٥٨٣ ٧٢٣/٥٨٤ ٧٢٤/٥٨٥ ٧٢٥/٥٨٦ ٧٢٦/٥٨٧ ٧٢٧/٥٨٨ ٧٢٨/٥٨٩ ٧٢٩/٥٩٠ ٧٣٠/٥٩١ ٧٣١/٥٩٢ ٧٣٢/٥٩٣ ٧٣٣/٥٩٤ ٧٣٤/٥٩٥ ٧٣٥/٥٩٦ ٧٣٦/٥٩٧ ٧٣٧/٥٩٨ ٧٣٨/٥٩٩ ٧٣٩/٦٠٠ ٧٤٠/٦٠١ ٧٤١/٦٠٢ ٧٤٢/٦٠٣ ٧٤٣/٦٠٤ ٧٤٤/٦٠٥ ٧٤٥/٦٠٦ ٧٤٦/٦٠٧ ٧٤٧/٦٠٨ ٧٤٨/٦٠٩ ٧٤٩/٦١٠ ٧٥٠/٦١١ ٧٥١/٦١٢ ٧٥٢/٦١٣ ٧٥٣/٦١٤ ٧٥٤/٦١٥ ٧٥٥/٦١٦ ٧٥٦/٦١٧ ٧٥٧/٦١٨ ٧٥٨/٦١٩ ٧٥٩/٦٢٠ ٧٦٠/٦٢١ ٧٦١/٦٢٢ ٧٦٢/٦٢٣ ٧٦٣/٦٢٤ ٧٦٤/٦٢٥ ٧٦٥/٦٢٦ ٧٦٦/٦٢٧ ٧٦٧/٦٢٨ ٧٦٨/٦٢٩ ٧٦٩/٦٣٠ ٧٧٠/٦٣١ ٧٧١/٦٣٢ ٧٧٢/٦٣٣ ٧٧٣/٦٣٤ ٧٧٤/٦٣٥ ٧٧٥/٦٣٦ ٧٧٦/٦٣٧ ٧٧٧/٦٣٨ ٧٧٨/٦٣٩ ٧٧٩/٦٤٠ ٧٨٠/٦٤١ ٧٨١/٦٤٢ ٧٨٢/٦٤٣ ٧٨٣/٦٤٤ ٧٨٤/٦٤٥ ٧٨٥/٦٤٦ ٧٨٦/٦٤٧ ٧٨٧/٦٤٨ ٧٨٨/٦٤٩ ٧٨٩/٦٥٠ ٧٩٠/٦٥١ ٧٩١/٦٥٢ ٧٩٢/٦٥٣ ٧٩٣/٦٥٤ ٧٩٤/٦٥٥ ٧٩٥/٦٥٦ ٧٩٦/٦٥٧ ٧٩٧/٦٥٨ ٧٩٨/٦٥٩ ٧٩٩/٦٦٠ ٨٠٠/٦٦١ ٨٠١/٦٦٢ ٨٠٢/٦٦٣ ٨٠٣/٦٦٤ ٨٠٤/٦٦٥ ٨٠٥/٦٦٦ ٨٠٦/٦٦٧ ٨٠٧/٦٦٨ ٨٠٨/٦٦٩ ٨٠٩/٦٧٠ ٨١٠/٦٧١ ٨١١/٦٧٢ ٨١٢/٦٧٣ ٨١٣/٦٧٤ ٨١٤/٦٧٥ ٨١٥/٦٧٦ ٨١٦/٦٧٧ ٨١٧/٦٧٨ ٨١٨/٦٧٩ ٨١٩/٦٨٠ ٨٢٠/٦٨١ ٨٢١/٦٨٢ ٨٢٢/٦٨٣ ٨٢٣/٦٨٤ ٨٢٤/٦٨٥ ٨٢٥/٦٨٦ ٨٢٦/٦٨٧ ٨٢٧/٦٨٨ ٨٢٨/٦٨٩ ٨٢٩/٦٩٠ ٨٣٠/٦٩١ ٨٣١/٦٩٢ ٨٣٢/٦٩٣ ٨٣٣/٦٩٤ ٨٣٤/٦٩٥ ٨٣٥/٦٩٦ ٨٣٦/٦٩٧ ٨٣٧/٦٩٨ ٨٣٨/٦٩٩ ٨٣٩/٧٠٠ ٨٤٠/٧٠١ ٨٤١/٧٠٢ ٨٤٢/٧٠٣ ٨٤٣/٧٠٤ ٨٤٤/٧٠٥ ٨٤٥/٧٠٦ ٨٤٦/٧٠٧ ٨٤٧/٧٠٨ ٨٤٨/٧٠٩ ٨٤٩/٧١٠ ٨٥٠/٧١١ ٨٥١/٧١٢ ٨٥٢/٧١٣ ٨٥٣/٧١٤ ٨٥٤/٧١٥ ٨٥٥/٧١٦ ٨٥٦/٧١٧ ٨٥٧/٧١٨ ٨٥٨/٧١٩ ٨٥٩/٧٢٠ ٨٦٠/٧٢١ ٨٦١/٧٢٢ ٨٦٢/٧٢٣ ٨٦٣/٧٢٤ ٨٦٤/٧٢٥ ٨٦٥/٧٢٦ ٨٦٦/٧٢٧ ٨٦٧/٧٢٨ ٨٦٨/٧٢٩ ٨٦٩/٧٣٠ ٨٧٠/٧٣١ ٨٧١/٧٣٢ ٨٧٢/٧٣٣ ٨٧٣/٧٣٤ ٨٧٤/٧٣٥ ٨٧٥/٧٣٦ ٨٧٦/٧٣٧ ٨٧٧/٧٣٨ ٨٧٨/٧٣٩ ٨٧٩/٧٤٠ ٨٨٠/٧٤١ ٨٨١/٧٤٢ ٨٨٢/٧٤٣ ٨٨٣/٧٤٤ ٨٨٤/٧٤٥ ٨٨٥/٧٤٦ ٨٨٦/٧٤٧ ٨٨٧/٧٤٨ ٨٨٨/٧٤٩ ٨٨٩/٧٥٠ ٨٩٠/٧٥

(١٩) مَا كَانَ لَوْلَا نُحْشُ غَدْرَةَ خَهْدَرٍ لِيَكُونَ فِي الْإِسْلَامِ عَامُ نَجَارٍ
(٢٠) مَا زَالَ مِنَ الْكُفْرِ بَيْنَ ضُلُوعِهِ حَتَّى اصْطَلَى مِنَ الزَّنَادِ السَّوَارِ
(١) * (يعنى النار التي احرق بها) . بسر الزناد . يهد النار . والزناد الذى يقدح به

هو من الحديدان . يهد سر النار . والوارى . الذى يرى النار .
(٢١) نَارًا يَسَاوِرُ جَسْمَهُ مِنْ حَرِّهَا لَمَبٌ كَمَا عَصَفَتْ شَيْقُ إِزَارٍ
* * لأنه صلب ثم أحرق وهو على الجذع . وكانت النار لا تتقد فى جسمه كاتقادها فى
الخشب . فشب اتقادها فيه من الجانب الذى يكون فيه مستنداً اليه . بأزار عَصِفَر
نصفه طولاً أو أحد جوانبه طولاً .

(٢٢) طَارَتْ لَهَا شُعْلٌ يَدْتَمُ لَفَحَهَا أَرَكَانَهُ هَدْمًا بِخَبَرِ غُفَارٍ
(٢٣) فَصَلَّنَ مِنْهُ كُلَّ مَجْمَعٍ مُفَصِّلٍ وَقَعَلْنَ قَاقِرَةً بِكُلِّ فَقَارٍ
* * * قاقرة : داهية . وبعضها فواقر . وواحدة فقار الظير : قاقرة . وخص هذه اللفظة
فعلن دون غيرها لقوله تعالى : " تظن أن يفعل بها قاقرة " .
(٤) لأن الأعضاء إنما يتصل بعضها ببعض باللحم والصروق والأعصاب . فإذا احترقت
هذه الأشياء شرفت الأعضاء) .

(٢٤) مَشْبُوءَةٌ رُفِعَتْ لِأَعْظَمِ مُشْرِكٍ مَا كَانَ يَرْفَعُ ضَوْهَهَا لِلْسَّارِ
* * * * * يريد أنه لم يك يقرى الضيف فيرفع له النار كما تذكره العرب فى أشعارها .
" لأعظم مشرك " يعنى عظام الأنبيين . ويرى " لأعظم مشرك " بفتح الظاء .
(٢٥) صَلَّى لَهَا حَيًّا وَكَانَ وَفُودُهَا مِينًا وَهَدَّ خُلُومًا مَعَ النُّجَارِ
* * * * * فى جهنم لأنه كان من القوس . وأحرق بها .

(٢٦) وَكَذَلِكَ أَهْلُ النَّارِ فِي الدُّنْيَا هُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُلُّ أَهْلِ النَّارِ
(٢٧) يَا مَشْهُدًا صَدَرَتْ بِفَرْحَتِهِ إِلَى أَصَارِهَا الْقُصْوَى بَنُو الْأَصَارِ

أولها ألا أبلغ أبا اسحق أنسى رأيت البلق دهما مصمتات
* ورد هذا الشرح فى م . ت . وقد ذكره ابن المستوفى فى ن . ولم ينسبه لأحد
(١) وردت هذه الزيادة فى ت . ن .

(٢) رواية ل " نارا تعصف جسه " وقد سقط هذا البيت من نسخة م .

* * ورد هذا الشرح فى ت . ر .

* * * * * ورد هذا الشرح فى م .

(٣) سورة القيامة الآية ٢٥ ك .

(٤) ورد هذا الشرح فى ت . ر . وقد ذكره ابن المستوفى فى ن . ولم ينسبه الى الصولى

ولكنه قال نقلا عن كتاب أبى زكريا . وقد نسبه محقق شمس التبريزى الى الصولى .

* * * * * ورد هذا الشرح فى ت . ر .

* * * * * ورد هذا الشرح فى ت فقط .

(٢٨) رَمَقُوا أَعَالِي جَنْدَعِهِ فَكَانَ مَا وَجَدُوا مِنَ اللَّيْلِ عَشِيَّةَ الْإِفْطَارِ

(٢٩) وَاسْتَنْشَقُوا مِنْهُ قَتَارًا نَشِئْرُهُ مِنْ غَيْرِ ذَنْرٍ وَمِسْكِ دَا رِي

* واستنشقوا : شموا من قتاره ما هو أحب إليهم من المسك والصبر .

(٣٠) وَتَحَدَّثُوا عَنْ هُلْكَه كَحَدِيثِ مَقٍ بِالْيَدْرِ عَنْ مُتَابِعِ الْأَمْطَارِ

** ن خيراتهم بدأ تتوالى .

(٣١) وَتَبَاشَرُوا كَتَبَاشِرِ الْحَرَمَيْنِ نَبِي تَحَمُّمِ السَّنِينِ بِأَرْخَصِ الْأَسْوَارِ

*** أي أهل الحرمين .

(٣٢) كَانَتْ شِمَاتُ شَامِتٍ عَارًا فَقَدْ صَارَتْ بِهِ تَقْضُو ثِيَابَ الْعَارِ

*** أي كان الشامت شامته تكسبه عارا . فصارت الشماتة بهذا المصوب تزيل من

الشامت به ثوب العار . لأن الشماتة بمثلها تحسن . وإن كانت بخيره من لا يكون

على طريقته تنجح .

(٣٣) قَدْ كَانَ بَوَاهُ الْخَلِيفَةُ جَانِبًا مِنْ قَلْبِهِ حَرَمًا عَلَى الْأَقْدَارِ

**** أي مكانا حراما على حوادث الزمان .

(٣٤) فَسَقَاهُ مَاءَ الْخَفْضِ غَيْرَ مَصْرَدٍ وَأَنَامَهُ فِي الْأَمْنِ غَيْرَ غَرَارٍ

(٣٥) وَرَأَى بِهِ مَا لَمْ يَكُنْ يَوْمًا بِأَيِّ عَمْرُو بْنِ شَاسٍ قَبْلَهُ بِحَرَارٍ

***** هذا عمرو بن شاس الأسدي كان يجد ما بينه وعرار بن عمرو وجداً شديدا وله فيه

أشعار منها :

أَرَادَتْ عِرَارًا بِاللَّيْلِ وَمَنْ يَرُدُّ عِرَارًا لِحَمْرِى بِاللَّيْلِ فَقَدْ ظَلَمَ

(٣٦) فَإِذَا ابْنُ كَافِرَةٍ بِسِرٍّ بِعَرَسٍ وَجَدَا كَوْجِدَ قُرْزَةٍ بِنَسْوَارٍ

***** مرسم : موضعه بالترك .

(١) رواية . الديوان . واستنشقوا .

* ورد هذا الشئ في م فقط .

(٢) نقل التبريزي كلام الصولي هذا الى شرحه بأغلب لفظه . وقد قامت ملاحظة ذلك على

محقق الشئ .

** ورد هذا الشئ في ت .

*** ورد هذا الشئ في ت فقط .

**** ورد هذا الشئ في ت ر .

***** ورد هذا الشئ في ت ر . ولم تقسبه التبريزي وكذلك ابن المستوفي لأحد .

وهو أقرب الى كلام الصولي .

***** ورد هذا الشئ في م فقط .

(٣) هو عمر بن شاس بن عبيد بن ثعلبة الأسدي . أبو عرار . شاعر جاهلي مخضرم أدرك

الاسلام وأسلم . في الطبقة العاشرة من فحول الجاهلية كما وصفه ابن سلام . كثير

النصر في الجاهلية والاسلام وكان ذا قدر وشرف في قومه . توفي في نحو سنة ٥٢٠

ابن سلام ١٦٤ و ١٦٨ . العزبانى ٢١٢ .

(٤) رواية ت ر . بكفره مكان " بمرسم " .

***** ورد هذا الشئ في م فقط .

(٢٧) وَإِذَا تَذَكَّرَهُ بِكَأَمِّ كَمَا يَكْسَى كَبُّ زَمَانٍ رَفَى أَبَا الْغُفَّارِ

* كعب بن سعد الغنوي رضى أخاه شبيب بن سعد أبا الغفوار .

(٢٨) دَلَّتْ زَخَارِفُهُ الْخَلِيفَةَ أَنَّهُ مَا كُلُّ عُرُوذٍ نَاضِرٍ بِنُضَارٍ

** زخارفه : ما كان يظهر من النصح . ويضمر غيره . بنضار : أى ما كل عود وان أورد يطيب

محمود . والنضار : الذهب . أى ليس يهرق ذهب كل عود يورق . وهذا مثل .

(٢٩) يَا قَائِضًا يَدِ آلِ كَاوُسٍ عَادِلًا أَتَبِحَ يَمِينًا مِنْهُمْ يَمِينًا

(٤٠) أَلْحَقَ جَبِينًا دَامِيًا رَطَقَهُ بِقَفَا . وَصَدْرًا خَائِنًا بِصِدَارٍ

*** يريد : اقتلهم جميعا . الحق الروس بالأذناب . والأجساد بالثياب . والصدار :

قميص قصير .

(٤١) وَأَعْلَمَ بِأَنَّكَ إِنَّمَا تَكْفِيهِمْ فِي بَعْضٍ مَا حَفَرُوا مِنَ الْآبَارِ

(٤٢) لَوْلَمْ يَكِدْ لِلْسَّامِرِيِّ قَبِيلُهُ مَا خَارَ عَجَلُهُمْ بِخَيْرِ خَوَارِ

(٤٣) وَتَعَوَّدَ لَوْلَمْ يَدْهِنُوا فِي رِيثِهِمْ لَمْ تَدَمْ نَاقَتُهُ بِسَيْبِ قَسَدَارِ

(٤٤) وَلَقَدْ شَفَى الْأَحْشَاءُ مِنْ بُرْحَانِهَا أَنْ صَارَ بِابُكَ جَلَرًا مَازِنَارِ

*** مازنار : كان قتله محمد بن ابراهيم . أخو اسحق بن ابراهيم . ثم نكب الوائس

محمد بن ابراهيم وأخذ ماله .

(٤٥) ثَانِيَةً فِي كَيْدِ السَّمَاءِ وَلَمْ يَكُنْ لَاتَيْنِ ثَانٍ إِذْ هُمَا فِي الْفَارِ

***** ويروى " لَاتَيْنِ ثَالِثٌ إِذْ هُمَا " ويروى " لَاتَيْنِ ثَانٍ " يقول : هو ثان في القلب

(٩)

والضلالة وليس هو بأبى بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم في الخارج على الزنادية والحق .

* ورد هذا الشرح في م . ر . ن . لكن ابن المستوفي لأقل نسبته إلى الصولي .

(١) هو كعب بن سعد بن عمرو الغنوي من غنى شاعر جاهلي اشتد بيبائته التي رضى بها

أخاه الذي قتل في حرب ذي قار . وهو من شعراء ذي قار . له ديوان شعر أشعار

إليه صاحب الظنون . ويبدو أنه لم يره . توفي في نحو ١٠٠٠ هـ . كشف الظنون

٨٠٨ . ابن سلام ١٧٦١ و ١٧٦٢ . سط اللالي ٧٧١ و ٧٧٢ . خزنة الأدب ٦٦١ / ٣ .

ورد هذا الشرح في م ويحضره ورد في ت . ن . ر .

(٢) جاء في ن " ويروى : عنوة " مكان " عادلا " .

*** ورد هذا الشرح في م فقط .

(٣) رواية ر " تَلَقَّيْهِمْ " وهي الأصح . ورواية ل " تَلَقَّاهُمْ " .

(٤) رواية ن " من ريسم " . ورواية ل " وتعود لولم يذهبوا في صالح " .

(٥) رواية ل " أن صار بابك جاره بالنار " .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ر .

*** ورد هذا الشرح في م فقط .

(٦) ورد في حاشية م " صلبا جميعا في السماء " وهو المراد بقوله وثانيه في كيد السماء .

وذكر ابن المستوفي في ن " وفي نسخة صلبا جميعا في مكان واحد ووقت واحد " . وقد

ورد هذا الكلام في نسخة ت من نسخ شمس الصولي .

كما نسب ابن المستوفي في ن القول التالي إلى الصولي " نارٌ يدل من سر الرقاد

وكان المحتشم صلبه ثم أحرقه .

(٤٦) وَكَأَنَّمَا آتَيْنَاهُ الْكِتَابَ بِطَوِيلٍ مِّن نَّاطِسٍ خَبْرًا مِّنَ الْأَخْبَارِ (١)

* ناطس: بطريق عمورية .

(٤٧) سَوَدَ الثَّيَابِ كَأَنَّمَا نَسَجْتِ لَهُمْ أَيْدِي السَّعُورِ مَذَاهِبًا مِّن قَبَارِ

(٤٨) يَكْرُوا وَأَسْرُوا فِي بَطُونِ ضَوَامِيرٍ قِيدَتْ لَهُمْ مِّن مَّهِطِ النَّجَارِ (١)

(٤٩) لَا يَرْحَوْنَ وَمَنْ رَأَاهُمْ خَالِدُهُمْ أَبَدًا عَلَى سَقَرٍ مِّنَ الْأَشْفَارِ

(٥٠) كَادُوا النُّبُوَّةَ وَالْهَدَى فَتَقَطَعَتْ أَعْنَاقُهُمْ فِي ذَلِكَ الضُّمَارِ

(٥١) جَاهِلُوا فَلَمْ يَسْتَكْتَرُوا مِّن طَلْعَةٍ مَّخْرُوفَةٍ بِمِصَارَةِ الْأَعْمَارِ

(٥٢) فَاشْدُدْ بِبَارُونَ الْخِلَافَةِ إِنَّهُ سَكَنَ لِيَوْحِشَتِهَا وَدَارُ قَرَارِ

(٥٣) بَقِيَتْ بَنِي الْعَبَّاسِ وَالْقَمَرِ الْهَدَى حَقَّتْهُ أَفْجَمٌ يَحْتَرِبُ وَنِزَارِ

* أمراء عسكره وقواده .

(٥٤) كَرَّمَ الْخُومَةَ وَالْخَوْلَةَ مَجَّهَهُ سَلَفًا قُرَيْشٍ فِيهِ وَالْأَنْصَارِ (٣)

*** يريد : ان أم عبد المطلب سلمى بنت عمرو النجارية كانت عند أحيحة بن الجلاح نس

تزوجها هاشم . فولدت له عبد المطلب . وابننا عمرو بن أحيحة أخو عبد المطلب .

(٥٥) هَوْنُوهُ يَمْنُ فِيهِمْ وَسَمَادَةٌ وَسِرَاجٌ لَيْلٍ فِيهِمْ وَنَسَارِ (٤)

(٥٦) فَاقْصَحْ شَيْطَانِ النَّفَاقِ بِمَنْدِهِ تَرْضَى الْبَرِيَّةُ هَدْيَهُ وَالْبَارِي

(٥٧) لِيَسِيرَ فِي الْأَفَاقِ سِيرَةً رَافِدَةً وَيُسَوِّسَهَا بِسَكِينَةٍ وَوَقَارِ (٥)

(٥٨) فَالْصَّبْرُ مَنُظُّومٌ بِأَنْدَلُسٍ إِلَى حَيْطَانِ رُومَةٍ فَمَلِكٌ ذِمَارِ (٥)

*** ملك ذمار : ملك اليمن . يقال لهم الذماريون . أى قد انصلت طاعته باليمن الى بلد

الروم والصين .

(٥٩) وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ ذَلِكَ مَحْصَمٌ مَا كُنْتَ تَتْرَكُهُ بِخَيْرِ سَوَارِ

(٦٠) فَلَا أَرْضَ دَارٍ أَقَرَّتْ مَا لَمْ يَكُنْ مِنْ هَاشِمٍ رَبٌّ يُطْلِكُ الدَّارِ

(٦١) سُورَ الْقُرْآنِ الْغُرْنَيْكُمُ أَنْزَلْتُ وَلَكُمُ تَحَاغٌ مَّحَاسِنُ الْأَشْجَارِ

- ٥ -

(١) رواية ل . ت . . فكأنما .

* ورد هذا الشرح في م . وقد نسب التبريزي الى الصدي الذي يحد شرحه من رواية الصولي

(٢) رواية ر . ت . ل . . متون . وهو الأصح . مكان . بطون .

*** ورد هذا الشرح في ت فقط .

(٣) رواية ل . الديوان . كرم الخوولة والصومعة .

*** ورد هذا الشرح في م . ر . لكن التبريزي لم ينسبه للصولي وقد فات ذلك على المحقق

(٤) جاء في ن . وروى : هو نور يمين . رواه الخازن في

(٥) جاء في ن . وروى : في الصين منظوما فملك ديار .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر . وقد ورد هذا الشرح في م بعد البيت التالي

ولقد علمت

وقال يمدح نصر بن منصور :

(١) أَقْنَى وَلَيْلَى لَيْسَ يَفْنَى آخِرُهُ هَاءُ مَوَارِدُهُ نَائِنٌ مَصَادِرُهُ ؟

(٢) نَامَتْ عَهْوُنَ الشَّامِتِينَ تَهْنَسًا أَنْ لَيْسَ يَنْجَحُ وَالْبُهْمُ تَسَامِرُهُ

(٣) أَسْرَ الْفِرَاقُ عَزَاءَهُ وَنَأَى السَّدى قَدْ كَانَ يَسْتَحْيِيهِ إِذْ يَسْتَأْسِرُهُ

* ويرى : ونأى له صبر ينجيه إذ يستأسره . والمعنى الأول : يريد بذلك أن حبيبه الذى كان يستحييه بحضوره ورؤيته قد نأى فستأسره الفراق .

(٤) لَا شَيْءَ ضَائِرُ عَاشِقٍ فَإِذَا نَسَى عَنْهُ الْحَبِيبُ فَكُلُّ شَيْءٍ ضَائِرُهُ

* * * * * وَكَانَ هَذَا اللَّفْظُ مِنْ قَوْلِ تَوْبَةَ بْنِ الْحَمِيرِ الْخَفَاجِيِّ :

(٥) وَلَيْسَ يَضِيرُ الْعَيْنَ أَنْ تَدَّ مِنَ الْبَكَاءِ بَلَى كُلِّ مَا شَفَّ النَّفْسُ يَضِيرُهَا

(٦) يَا أَيُّهَا ذَا السَّائِلِي أَنَا شَارِحُ لَكَ غَائِبِي حَتَّى كَأَنَّكَ حَاضِرُهُ

(٧) إِنِّي وَنَصْرًا وَالرَّضَا بِجَوَارِهِ كَالْبَحْرِ لَا يَغْفِي سِوَاهُ مُجَارِهِ

* * * * * مِنْ الْجَدَاوِلِ وَالْأَنْبَارِ .

(٨) مَا إِنْ يَخَافُ الْخَذْلُ مِنْ أَيَّامِهِ أَحَدٌ تَهَنَّنَ أَنْ نَصْرًا نَاصِرُهُ

(٩) يَفْدَى أَبَا الْحَبَابِ مَنْ لَمْ يَفْدِهِ مِنْ لَيْسِهِ جَذْحُهُ وَمَنَاصِرُهُ

* * * * * يريد : يقدى به من لا مده فى جوده كل من لم يقده أهله بجود وكرم . بل يمتنون فقده .

(١٠) مُسْتَفْتَرٍ لِلْمَادِحِينَ كَأَنَّمَا أَنْتُمْ يَمْدَحُهُ أَنَسَاءُ بِمَا خِرُهُ

* * * * * أى يمدحون يمدحه ليحطبه . ويستفترهم لذلك كما يستفتر المفاخر من فاخره الى

حكم بينهم . ويسمى ذلك المناظرة . ومنه نافر هاشم أمه . ونافر عامر بن طفيل علقمة

ابن علاثة .

هذه القصيدة من بحر الكامل :

(١) رواية ر " نصر بن منصور بن سبار " . رواية ت " ن " . نصر بن منصور بن سبار .

* ورد هذا الشرح فى م " ن " .

* * * * * ورد هذا الشرح فى م " ن " .

(٢) انظر الشعر والشعراء لابن قتيبة ٣٥٦ / ١ . ويرى : " يقول رجال : لا يضيرك نأينا " .

* * * * * ورد هذا الكلام فى ت فقط .

* * * * * ورد هذا الشرح فى م " ت " ن " ر " .

* * * * * ورد هذا الشرح فى م " ت " ن " .

* * * * * ورد هذا الشرح فى م " ن " .

(٣) هو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر العامري من بني عامر بن صعصعة . فارس تومنه

وأحد قضاة العرب وشعرائهم فى الجاهلية . ولد ونشأ فى نجد . كان كريها . وهو

ابن عم الشاعر لبيد . وقد على الرسول صلى الله عليه وسلم يريد الخدر به قلم يفلح .

فرجع الى قومه متوعدا ومات فى الطريق فى نحو سنة ١٠ هـ . خزانة الأدب ٤٧١ / ١ -

٤٧٤ . الشعر والشعراء ١١٨ . البيان والتهنئة ٣٢ / ١ .

(٤) علقمة بن علاثة بن عوف الكلبي العامري من الصحابة من بني عامر بن صعصعة كان فى

الجاهلية من أشرف قومه وقد على قيصر وناقر عامر بن طفيل . ثم أسلم وارتد فى أيام =

(X) توبين الحير ، من بني حنظل بن كعب بن ربيعة ، وكان شاعرا لهما . وأصغر فى العرب مشهورين . صاحبته

لبى لاضليه ، فبهاه فى الأمانى : ٦٢٨ / ١ - ٤١٢٩ ، وبقائه ١٨٢

- (١٠) مَاذَا تَرَىٰ فِيمَنْ رَأَىٰ لَمَذَحِهِ أَهْلًا وَصَارَتْ فِي يَدَيْكَ مَصَابِرُهُ
(١١) قَدْ كَابَرِ الْأَحْدَاثِ حَتَّىٰ كَذَبَتْ عَنْهُ وَلَكِنَّ الْقَضَاءُ يَكَايِرُهُ

* ويروى : "الأيام" وكذبت عنه : رجعت عنه . ومنه كذب فلان : حملته وحملت كاذباً .
يقول : قد كابر الأحداث حتى ترجعت . ولكن القضاء يكابر أي يخلبه . ويتورد عليه
بملازمة ما يكبره . وإيراده عليه .

- (١٢) مَرَّ دَهْرُهُ بِالْكَفِّ عَنْ جَنَابَتِهِ وَالْدَّهْرُ يَفْعَلُ صَافِرًا مَا تَأْمُرُهُ
(١٣) لَا تَفْسُ مَنْ لَمْ يَنْسَ مَذْحَكَ وَالْمَعْنَى تَحْتَ الدَّجَىٰ يَزْعُمُ أَنَّكَ ذَاكِرُهُ

* المعنى : جمع منه . أي تحدثه مناه . وهو يحمل مذكرك أنك تذكره بالمعطية .
(١٤) بُكِّرَ فَقَدْ بَكَرَتْ عَلَيْكَ بِمَذْحِهِ قُرُ الْقَصَائِدِ خَيْرُ أَمْرِ بِأَكْبَرِهِ
(١٥) لَا فَسَاكَ أَوْلَمُ بِأَوَّلِ شِعْرِهِ قَابِلٌ بِآخِرِهِ يَكُنْ لَكَ آخِرُهُ
* * * أَيْ صَحَّ بِهِ . قَالَ طَرَفُهُ :

- (١٦) تَرَجَّحَ إِلَىٰ صَوْتِ الْمُهَيْبِ وَتَقَبَّسَ بِذِي خُصَلِ رَوَّاحَاتِ أَكْلَفِ مُلْبَسِهِ
(١٧) وَإِذَا الْفَتَى الْمَأْمُولُ أَنْجَحَ عَقْلُهُ فِي نَفْسِهِ وَنَدَاهُ أَنْجَحَ شَاعِرُهُ

- ٥ -

= أَيْ يَكْرِ قَانَصَرَفَ إِلَى الشَّامِ . ثُمَّ عَادَ إِلَى الْإِسْلَامِ فَوَلَّاهُ عَمْرُ حُورَانَ فَتَزَلَّيَا إِلَى أَنْ مَاتَ
فِي سَنَةِ ٢٠ هـ . كَانَ كَرِيمًا وَقَدْ مَدَحَهُ الْحَظِيظَةُ . انْظُرْ : تَذَكُّرَةُ الْحَقَاطِ ١/ ٤٥٠ . تَارِيخُ

بَغْدَادِ ٢١٦/ ١٢ . * وَرَدَ هَذَا الشَّيْءُ فِي م . ن .
(١) جَاءَ فِي اللِّسَانِ : كَذَبَ عَنْهُ . رَدَّ . وَأَرَادَ أَمْرًا ثُمَّ كَذَبَ عَنْهُ أَيْ أَحْجَمَ . مَادَّةُ كَسَدَبِ
٢٠٣/ ٦ .

(٢) رَوَايَةٌ "بِالْبُصْدِ" مَكَانَ "بِالْكَفِّ" وَقَدْ وَرَدَتْ بِهَامِشَاهَا "بِالْكَفِّ" . رَوَايَةٌ لِبِالسَّحْقِ
وَقَدْ انْفَرَدَتْ بِهَا رَوَايَةٌ "وَالْدَّهْرُ" رَوَايَةُ الْأَصُولِ رَوَاتُهَا "قَالِدَهُرُ" .
* * * وَرَدَ هَذَا الشَّيْءُ فِي م . ن .

(٣) رَوَايَةٌ "إِيَّاهُ" .
(٤) رَوَايَةٌ "ر" . "أَبْكَرُ" . وَجَاءَ فِي م . ن . : "أَبْكَرُ فَقَدْ بَكَرَتْ" .
(٥) رَوَايَةٌ "ل" . "ر" . "فَاهِبٌ بِأَوَّلِهِ يَكُنْ لَكَ آخِرُهُ" . وَقَدْ رَوَتْ م . ن . "فَاهِبٌ بِآخِرِهِ" .
* * * وَرَدَ هَذَا الشَّيْءُ فِي م .

(٦) انْظُرْ فِي الْمَعْلَقَاتِ السَّبْعِ لِلزُّوْزَنِ ص ٦٨ . انْظُرْ دِيوانَهُ ص ٤٤ . طَبْعُ مَطْبَعَةِ بَرْطَرَنْدَ . بَارِيسِ
١٩٠٠ . وَانْظُرْ مَعْلَفَهُ طَرَفَهُ ص ٤٨ . طَبْعُ اسْتَنْبُولِ ١٢٩٩ - ١٩١١

وقال في جعفر الخياط :

- * قال أبو مالك : هي له وهي من أول شعر قاله . وليست في الخياط . (١)
- (١) شَجَا فِي الْحَشَى يَزْدَادُ لَيْسَ يُقْتَرُ بِهِ ضَمَنَ آمَالِي وَإِنِّي لَمُقْطِرُ (٢)
- (٢) حَلَقْتُ بِمُسْتَنِّ الْمَنَى تَسْتَرْشِدُ سَحَابَةً كَفَّ بِالرَّغَائِبِ تَطْطِيرُ (٣)
- (٣) إِذَا دَرَجَتْ فِيهِ الصَّبَا هَكَّتْ لَهَا وَقَامَ يَبَارِيهَا أَبُو الْفَضْلِ جَمْعُ (٤)
- (٤) بِسَبِّ كَانَ السَّبِّ مِنْ شَرِّ نَوَاسِمْ وَأَنْدِيْقُ مِنْهَا نَدَى النَّوَى يُمَصِّرُ
- (٥) لَقَدْ زَيْتُ الدُّنْيَا بِأَيَّامٍ مَا جَسِدُ بِهِ الْمَلِكُ يَبْنَى وَالْمَفَاخِرُ تَفْخُرُ
- (٦) فَتَى مِنْ يَدَيْهِ الْبَاسُ يَضْحَكُ وَالنَّدَى وَفِي سَرْجِهِ بَذْرٌ وَلَيْتَ غَضُنْفَرُ
- (٧) بِهِ انْتَلَفْتُ أَمَانُ وَافِدَةُ الْمُسْنَى وَقَامَتْ لَدَيْهِ جَمْعَةٌ تَتَشَكَّرُ
- (٨) أَبَا الْفَضْلِ إِنِّي بِمِ جَعْتُكَ مَا دِحَا رَأَيْتُ رُجُوهَ الْجُودِ وَالنَّجْحُ تَزْهَرُ (٥)
- (٩) وَأَيَّقْتُ أَنِّي وَالْجُ عَمْرٌ زَاخِرُ تَتَوَّبُ إِلَيْهِ بِالسَّاعَةِ أَبْخَرُ (٦)

** ويروي "بضم عزالي غرب قطريه أبحر"

- (١٠) فَلَا شَيْءَ أَبْهَى مِنْ رَجَاءٍ مُصَدِّقٍ وَلَا شَيْءَ أَبْقَى مِنْ تَسَاءٍ يَحْسِرُ (٧)
- (١١) وَمَا تَنْصُرُ الْأَسْيَافُ نَصْرَ مَدْحِهِ لَهَا عِنْدَ أَبْوَابِ الْخَلَائِفِ مَحْضَرُ (٨)
- (١٢) إِذَا مَا انْطَوَى عَنْهَا اللَّيْلُ بِسَحَابِهِ يَكُونُ لَهَا عِنْدَ الْأَكْبَامِ مُنْشَرُ (٩)
- (١٣) لَهَا يَمِينُ أَبْوَابِ الْمُلُوكِ مَزَامِيرُ مِنَ الذِّكْرِ لَمْ يَنْفَحْ وَلَا تَتَزَمَّرُ (١٠)
- (١٤) خَرَّتْ رَاحَتَاهُ الْبَاسُ وَالْجُودُ وَالنَّدَى وَنَالَ الْحِجَا فَالْجَهْلُ حَيْرَانُ (١١) أَوْرَدُ

هذه القصيدة من بحر الطويل :

- * ورد هذا الكلام في ن .
- (١) وجاء في ت . ن . ر . قال أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد : هذه القصيدة من أول أشعاره وليست في جعفر . ولم ترد هذه القصيدة في ل .
- (٢) رواية ر "ترداد" ورواية ت "ترداد" وهي كذلك رواية ذكرها ابن المستوفى في ن .
- (٣) جاء في ن "ويروي : تسترشيما سحاب كف" .
- (٤) جاء في ن "فيها مكان فيه" .
- (٥) وجاء في ن "ويروي : رأيت وجود الجود فيك مصور" .
- (٦) رواية ت . ر "قالج" ورواية ن "قالج" .
- ** ورد هذا الشرح في ن فقط وقد نسبته إلى الصولي .
- (٧) رواية "فلا شيء أمضي من رجائك في الندى" ورواية ت "أولى مكان" أمضي وجاء في ن "أنقى" و "يزير" مكان "يجبر" .
- (٨) جاء في ن "ويروي : لانا عند أبواب الملوك مسكر" ويروي : وما المال أحصى عنك جيش مدحه لانا عند أبواب الملوك مسكر وله عند أبواب
- (٩) وجاء في ن "ولا هي تزهر" .
- (١٠) ورد بعد هذا البيت في ن البيت التالي :
- تحل بقاء العبد حتى كأنه على كل رأس من يد المدح منقير
- وقال الأملوي عنه : وهذا من أقبح ما يكون من الاستعارة وأبعد ما وأشنعها .

- (١٥) فَلَا يَدْعُ الْإِنْجِازَ بِكَ أَمْرَهُ وَقَدَّمَهُ فِي الْجُودِ مَطْلَ مُؤَخَّرِ^(١)
 (١٦) إِلَيْكَ بِمَا عَذَّرَاهُ زَقَّتْ كَانَتْهَا عَرُوسٌ عَلَيْهَا حَلِيَّتُهَا يَتَكَسَّرُ^(٢)
 (١٧) تُزَفُّ إِلَيْكُمْ يَا بَنَ نَصْرٍ كَانَتْهَا حَلِيلَةُ كِسْرَى يَوْمَ آوَاهُ قَيْصَرُ^(٣)
 (١٨) أَمَا الْقَضْلُ إِنَّ الشَّخْرَمَةَ بِمَيْتِهِ رِابَاهُ الْفَقُّ وَالْحَلْدَةُ بِحَلِيَّتِهِ وَتَقْبَرُ^(٤)

- ٥ -

-
- (١) وجاء في ن "مطل مؤخر" بكسر الخاء وهو الجود . وقد ورد بهذا البيت لـمسي الديوان البيت التالي :
 إذا ازورعنا الوغد أصغى بسمعه إليها امرؤ عنه المكارم تُنْفَسِرُ
 (٢) لم يذكر هذا البيت في ت . ن .
 (٣) جاء في ن "يحيى ويحمر" .

- وقال يمدح أحمد بن أبي دؤاد :
 (١) أَحْمَدُ إِنَّ الْحَاسِدِينَ كَثِيرُ
 (٢) حَلَّتْ مَحَلًّا فَاضِلًا مُتَقَادِمًا
 (٣) فَكُلُّ قِيٍّ أَوْ غِنَى فَإِنَّهُ
 (٤) إِلَيْكَ تَنَاهَى الْعَجْدُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ
 (٥) وَيَذُرُّ إِيَّادٍ أَنْتَ لَا يُنْكِرُونَهُ
 (٦) فَمَا مِنْ نَدَى إِلَّا إِلَيْكَ مَحَلُّهُ
 (٧) تَجَنَّبْتَ أَنْ تُدْعَى الْأَمِيرَ تَوَاضَعًا
 * وروى : ولا لدغة إلا إليك تشير . *

قال أبو بكر : هذا آخر شعر أبي تمام في المديح على قافية الراء . ولم نجد له شعرا على قافية الزاي في المديح .

- ٥ -

هذه القصيدة من بحر الطويل :

- (١) رواية ن " الحامدين " مكان " الحامدين " .
 (٢) رواية ت . ر . " متقدما " مكان " متقادما " . وجاء في ن : " وروى : فخور بهم القاه " . أي
 الفخر القديم يقوم مقام الفخور الكثيرة بخيره .
 * ورد هذا الشرح في م فقط .
 (٣) ورد في نسخة ت من نسخ شن الصولي بعض القطع الشعرية والقصائد على حرف الراء
 لم ترد في نسختي م . ل . كما وردت هذه القطع والقصائد في شن التبريزي . ولا شك
 أن النسخ قد نقلوا هذه القصائد من نسخ شرح التبريزي ولذلك آثرنا عدم نشرها
 هنا وسوف نقوم بنشرها في ملحق هذا الشرح انشاء الله . وهي :
 أولا : القصيدة التي مطلعها :
 أبخلا بما العيين في المنزل المذثر وما مثل دمي في المنازل يجرى
 ثانيا : القصيدة التي مطلعها :
 كفاني من حوادث كل دهر باسحق بن ابراهيم جبار
 ثالثا : القصيدة التي مطلعها :
 يا وارث الملك ان الملك محتبس وقفا عليك الى أن تُنشر الصور
 كما وردت عدة قصائد في نسخة ل على حرف الراء . لم يكن لها وجود في نسختي م . ت .
 كما لم يذكرها صاحب النظام في شرحه . كذلك لم يرد لها ذكر في شن التبريزي
 وكذلك أيضا آثرنا نشرها في الملحق وهي :
 أولا : القصيدة التي مطلعها :
 القاك بين مجال اليك والفكر طرف تغرد من حوران بالبحر
 ثانيا : القصيدة التي مطلعها :
 أظبية حيث استتيب الكتب والمفر رويدك لا يفتا لك العدل والنجر
 ثالثا : القصيدة التي مطلعها :
 ألا أبلغ لصري طوق بين مالمك ثناء ينجي أسود القلب حاضره
 رابعا : القطعة التي مطلعها :
 هنتك أنثى طليعة الذكر أيمن مولودة من البشير
 خامسا : القطعة التي مطلعها :
 هن البجاري يا بجير هدى لما الأهل من الفجر

حرف السين

- ٧١ -

(١)

وقال يمدح الحسن بن وهب

(١) هَلْ أَثَرٌ مِنْ دِيَارِهِمْ دَعَسٌ حَيْثُ تَلَقَّى الْأَجْرَاعُ وَالْوَعَسُ؟

* الدعس: الموطوء • والوعس: ما طال من الرمل ولان • والأجراع: مواضع نشف الماء سريضا •

(٢) يُخْبِرُ السَّائِلُ الرَّذِيَّةَ فِي إِذْ أَطْلَلَ أَيْنَ الْجَسَادُ اللَّعْسُ (٣)

** الرذية: الرذيلة التي لا حراك بها • تركها أهل الدار ورحلوا • ويرى: مخبر السائل الرذية • ويكون مخبر السائل • أي يا مخبر • والأول أجود • واللعس: حوة • تلقب (x)

[بها] الشفة

(٣) لَا تَسْأَلُنِي بِسَمْعٍ جَرَسَ إِذْ قُلْ إِلَّا شَخْصٌ لَهُ جَسَرٌ

(٤) وَلَا يَرَاخِي عَذْلُ الْمُتَسَكَّرِ إِذْ خَرَقَاءُ إِلَّا الشُّمْلَةُ الْعُنَسُ

*** عُنَسَتِ المرأة فهي معنسة • إذا كبرت في البيت ولم تترج • يقول: ليس بمصاحب

العذل ويوافقه إلا ركوب هذه الناقة في طلب الرزق •

(٥) وَرَأَيْتُ الْهَمَّ كَالزَّمَانِ وَالْجَيْتُ إِذَا مَا أَلْقَتَهُ رَفَسُ (٦)

(٦) نَحْمُ مَتَاعُ الدُّنْيَا حَبَاكَ بِهِ أَرْوَعُ لَا جَهْدَرُ وَلَا جَبَسُ (٧)

*** يعني فرسا حمله عليه • (والجيدر: القصير • والجبس: الجبان الجافي) •

قال أبو زكريا التبريزي "هذا الضرب لم يذكره الخليل في العروض • وذكره غيره في المنسرح • وجعل العروض الأولى ضربين • هذا الثاني منها • وتستعمل بردف وغير ردف • والردف أحسن • ولم يستعمله القدماء • وهو قليل في أشعار المحدثين ٢٢٣/٢

(١) جاء في ل "قال يمدح الحسن بن سهل ويصف فرسا •

* ورد هذا الشرح في م • ن •

(٢) ت ر ل • الديوان "مخبر السائر الرذية • وجاء في ن "وفي نسخة الصولي: مخبر السائل الرذيلة • باللام •

** ورد هذا الشرح في م • ن •

(x) جاء في اللسان: اللعس: لون الشفة إذا كانت تضرب إلى المواد قليلا • وذلك يستعمل • يقال: شفة لعسا • ١٢/٨

*** ورد هذا الشرح في م • ن •

(٣) رواية ت "جيس"

(٤) انفردت نسخة برواية "جلس" وهو تصحيف • ورواية بقيمة الأصول "جيس"

*** ورد هذا الشرح في م • ن • ر ل •

(٥) رواية ر "فرسا كان وهبه"

(٦) هذه الزيادة وردت في ن • ر • ورواية ر "الجيس: الوخم الثقيل" والمحيطان صحيطان

أنظر: مادة جيس في اللسان ٣٣٣/٧

- (٧) أَصْفَرُ مِنْهَا كَأَنَّهُ مَحْسَّةٌ أَلْبَسَ سَبِيحَةً صَافٍ كَأَنَّهُ هَجَسَ^(١)
 * منه^(٢) : الماء لمتاع الدنيا . يعنى : أعطاك من متاع الدنيا نعم القوس وهو أصفر
 فى لونه . صقيل كالعجس . وهو مقبض القوس . وكذلك العجس . شبهه فى صفائه
 به . لأن قبضة الراى تقع عليه أبدا . فهو مَصْقُول .
 (٨) هَادِيهِ جَذْعُ مِسْنِ الْأَرَاكِ وَمَا خَلْفَ الصَّلَا مِنْهُ صَخْرَةٌ جَلَسَ^(٣)
 * هاديه : عنقه . وشبهه بالجذع لطوله . ولا يكون الفرس كريها حتى يطول عنقه .
 والصلا : عرق فى الأفخاذ . ويثنى فيقال : صَلَوَان . وما خَلْفَ الصلا : يريد المعجر
 شبهه بصخرة جلس : ثابتة فى الماء .
 (٩) يَكَادُ يَجْرِى الْجَادِيُّ مِنْ مَاءٍ عِطُّ^(٤) خِفِيهِ وَجَنَى مِنْ مَتْنِهِ السَّوْرُسُ^(٥)
 * الجادى : الزعفران . يقول : من صفته وانصافه كأن الزعفران يخرج منه ويسيل من
 عرقه . كان الورس وهو نبت أصفر يجتنى أى يؤخذ من متنه يريد ظميره . وعرقا الخيل^(٦)
 اذا يبيض أصفر وعرق الابل اذا يبيض اسود .^(٧)

- (١) رواية ر "منه" ورد فى هامش م "والرواية الصحيحة اصفر منها يعنى الخيل . ونسب
 روى "منه" فهو جائز الا أنه ضعيف .
 * ورد هذا الشرح فى م . ن .
 (٢) هكذا جاءت فى م . فى الشرح "منه" وفى البيت "منها" والصحيح أن تكون فى الشرح
 "منها" أيضا .
 (٣) جاء فى ن . وهو "جذع من الأوال" وهى جزيرة يكثر فيها النخل . جاء فى اللسان :
 أو أوال : قرية . وقيل اسم موضع مما يلى الشام . مادة أول ٤١ / ١٣ .
 * ورد هذا الشرح فى م . ن .
 (٤) قال ابن المستوفى فى ن : "وقال أبو العلاء : انما اختار الطائي جذع الأراك لأنه
 أملس . والصلا : واحد الصلويين وهما عظاما يكتنفان الذنب " وهذا أجود من قول
 الصولى .
 * ورد هذا الشرح فى م . ن .
 (٥) رواية ن "وصفائه" .
 (٦) جاء فى ن "وفى نسخة" من عروقه "وهو أجود" ربما يقصد نسخة أخرى من نسخ شرح
 الصولى اعتمد عليها ابن المستوفى أيضا .
 (٧) قال ابن المستوفى محققا على قول الصولى : "انما أراد أبو تمام بقوله "من ماء غداقية
 ما شفي من صفاء لونه كما قال "ماء الشباب" يجول فى وجناته " ولم يرد الصرق نفسه
 وذلك على ذلك قوله بعده "ويجتنى من متنه الورس" وقول الصولى رحمه الله "وعرق
 الخيل اذا يبيض أصفر" فلم يذكر هذا أحد . وانما قالوا انه اذا يبيض ابيض وهذا
 امر معروف . قال بشر بن أبى خانم لاسدى :
 تراها من يبيض الماء شربا فخالط درة منها غرارا
 وقال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة : قال ابن الأعرابي . يقول : لا ينقطع
 عرقها ولا يكثر نهضتها . والدرة أن تدروا والغرار الحلة . وقال غيره : أراد سيرها
 أى يفتق عن عز نفسها ونشاطها وكرم نجادها وعنفها ثم ترجع الى الذى كانت عليه
 فى سيرها وعادتها . وعرق الخيل يبيض اذا يبيض وعرق الابل يسود الى آخر كلامه .
 وواصل ابن المستوفى فيقول : وقال الأخطل :
 ملح البطون كأنما ألبستها بالماء ان يبيض النضيج جللا

(١٠) هُذِّبَ فِرْجَانِهِ وَنَالَ الصَّدَى بِنَفْسِهِ قَدَسَ وَخَدَهُ جَنَسَ
* يقول : هذا الفرس كريم الجنس . وقد زادت فراسته حتى صار بنفسه جنساً تنسب إليه

الخيول . كما نسبت إلى غيره من الخيول المذكورة .
(١١) أَخْرَزَ آهَؤُهُ الْفَضِيلَةَ مَذَّ تَفَرَّسَتْ نَفْسِي عُرُوقَهُ السُّفْرَسُ
* يقول : هو من نسل خيل ملوك الفرس . وتفرست : نظرت . يعني أن ملوك الفرس

عنيت بهذه الخيل حتى جاءت بمثله .
(١٢) لَيْسَ بِدِيحًا مِنْهُ وَلَا عَجَبًا أَنْ يَطْرُقَ الْمَاءُ وَرَدُّهُ خَفْسٌ
(١٣) يَتْرُكُ مَا مَرَّ مِنْ قَبِيلٍ بِهِ كَأَنَّ أَدْنَى عَهْدٍ بِهِ الْأَمْسُ
*** يقول : من سرعت يمر بمكان ثم يبعد عنه في ساعته كما يبعد غيره في يوم . فيقال : كان

أمس بمكان كذا . وانما كان فيه في وقته ذلك .
(١٤) وَهُوَ إِذَا مَا نَاجَاهُ فَارِسُهُ يَفْهَمُ عَنْهُ مَا شَهَمُ الْإِنْسِ
(١٥) وَهُوَ وَلَمَّا تَهَيَّطَ ثَنِيَّتُهُ لَا الرِّيحُ فِي جَرِيهِ وَلَا السُّدُسُ
*** ويرى "تطلع" يقول : هذا الفرس هو مهر لم تخرج ثنيته . يجرى جرى الريح .
يريد : راعياً . والسدس . يقال : أسدس الجمل . ولا يقال في العر . ولكن

استخاره ها هنا للخيول .
(١٦) وَهُوَ إِذَا مَا رَمَى بِمَقْلَتِهِ كَانَتْ سُخَامًا كَأَنَّهَا نَفْسُ
**** يريد أنه شديد سواد الحدقة فهو أجود لنظره . والسخام : اللين من الأشياء
قال الراجز : . قُطْنُ سُخَامٍ بِأَيْدِي غَزَلٍ .
وقالوا في الخمر : سخامية . يريد أنها لينة في الحلق . والسخام : الأسود . وهو
الذي يريده ها هنا .

= قالوا في تفسيره " ملح البطون " شرب من الحرق والنضيج ولحرق . وقال الأصمعي
في ألوان الخيل : وفي الدابة الشوبية وهي البياض . وقال أبو زكريا : يريد أن العرق
الذي يسيل منه يرى أصفر لصفرة لونهما يجرى عليه كالماء الذي يكون في الزجاج فانه
يرى بلون الزجاج .

* ورد هذا الشرح في م . ن . ر .
(١) رواية ل "عروشه" .

* ورد هذا الشرح في م . ن . ر .
(٢) جاء في ن " ويرى " أن يرد الماء .
(٣) جاء في هامس ن " تصحى العهدي " به أمس .
* ورد هذا الشرح في م . ن . ر .

(٤) رواية ر " ما يفهم
(٥) رواية ل " سنه " مكان " جريه " وجاء في حاشية ن " وتروى : نقه " .
* ورد هذا الشرح في م . ن . ويحضره في ر .

(٦) رواية ن " الرياح
(٧) رواية الديوان " رنا " مكان " رمى " .

**** ورد هذا الشرح في المثنى : أنظر : الخصائص لابن جني ٢١٦/١ . أمالي الشجري
(٨) هذا الرجز لجندل بن المثنى : أنظر : الخصائص لابن جني ٢١٦/١ . أمالي الشجري
٢٦/٢ . لسان العرب مادة (سخم) . شرح الفصل لابن بهش ٢٤/٥

(١٧) وَهُوَ إِذَا مَا كَعَرَتْ غُرَّتَهُ جَمِينُكَ لَاحَتْ كَأَنَّهَا بِرُؤْسِ

* روى الناس "عذرتة" وروى أبو مالك "غرته" وروى كريب "لاحت" كأنها والصدرة ما خلف الناصية من الشعر المجتمع وهو موضع الصدرة . قال الصلج :
 .: ينفض أفتان السبب والصدرة (١٧)

يريد أن كل خصلة من الشعر . والسبب : شعر الذنب . قال ذو الرمة :

كفك عن غربة والعُضف يسميها خلف السبب من الاجهاد ينتحب (١)

أى يسمح الثور بحب الكلاب خلف دبه حيث لا يقدر على . قال أبو بكر : قلت للأصمى : كيف يحب الكلاب ؟ قال : تقول : أخ أخ من جدها وتلفها على الثور . والسبب شعر الناصية . قال عبيد : (٢)

.: ينشق عن وجهها السبب .:

والبرص : القطن . فيريد أن عذرتة لينة . وهذا من علامة العنق . وقيل أن عذرتة بيضاء فى صفة فهو أحسن له إذا لاحت .

(١٨) ضَمَّحَ مِنْ لَوْنِهِ فَجَاءَ كَأَنَّ قَدْ كَسَفَتْ فِي أَدِيمِ الشَّمْسِ (٣)

* يقول : هو أصفر وكأنه مع ذلك قد طلى بصبح أصفر حتى اشتدت صفرة . وكسفت الشمس فى أديمه . (أى دخلت وغرت فى أديم القمر) أى عارت صفراء لأن الشمس تصفر عند الكسوف . وكذا عند الخبوية . (يقال : عند اصفار الشمس) فيقول : كأن الشمس فى أديمه حال اصفارها لا فى حال بياضها . لأن الشمس عند الغروب بيضاء . (قال : ونظر الحجاج الى درع فى الشمس وقد أخذت من بياضها) فقال :

نَحْنُ قَانَ الشَّمْسِ جُوهَهُ أَى بِيضاً . فقد غلب بياضها على بياض الدرع .

(١٩) كُلُّ نَحْمٍ مِنَ النَّسَاءِ بِهِ غَيْرُ ثَنَائِي فَإِنَّهُ يَخْسِ (٦)

(٢٠) شَذَبَ هَمِّي بِهِ صَيْقِلٌ مِّنَ الدِّقِّ ثَنِيَانِ أَقْطَارُ عَرَضِهِ مُس (٧)

*** هذا مثل . يقول : الذى جاء به لى فنى لا عيب فيه ولا فى نفسه قدح (شذب : فرق) (٨)

* ورد هذا الشرح فى م وحضه فى ن .

(١) ديوان ذى الرمة ص ١٠٤ / ١ برواية ثعلب تحقيق د . عبد القدوس صالح .

(٢) من معلىة عبيد بن الابرس . رواية البيت :

مُضَبَّرٌ خَلْفَهَا تَضَبِيرًا ينشق عن وجهها السبب

انظر شرح المعلقات العشر للشنقيطى ص ٢٢٤

(٣) جاء فى ن "ضمح فى لونه بصبح" .

*** ورد هذا الشرح فى م ن .

(٤) الكلام المحصور بين الأقواس زيادات فى الشرح وردت فى ن .

(٥) رواية ن "كسوفها" .

(٦) رواية ل ر . "الثواب" مكان "الثناء" . ورواية ل "غير ثوابى" .

(٧) رواية ل ر . "صقيل" .

*** ورد هذا الشرح فى م ن .

(٨) زيادة وردت فى ن .

(٩) لمين بلاطة ، ينفض أفتان بسبب العذرة شعر ، ملاحظاً ما تكلم به شعر

ص ١٩٠ . مجموع الشعر العربى . بتصحيح وإلمام بن الجوزى . ليبسج : ١٩٠٢ . برلين

(٢١) سَامِي الْقَدَّاسِينَ وَالْجَبِينِ إِذَا نَكَسَ فِي لُؤْسِهِ لَسَهُ النَّكْسُ (١)

* يقول : هذا الممدوح رفيع القدر والذمة والأباه . فهو إذا تواضع له النكس . وهو الضعيف من الرجال . شبه بالنكس من السهام . وهو الذي قلب فعل أسفله أعلاه . يقول : فهذا الممدوح إذا رأى النكس في هذه الحال ازداد ترفعا ورغبة عنه عما هو عليه .

(٢٢) أَبُو عَلِيٍّ أَخْلَقُوه زَهْرًا فَبِ سَمَاءٍ وَرَوْحِهِ قُدْسٌ (٢)

** ونروى " روضه قدس " أي روضه مطهر .

(٢٣) أَبْيَضُ قَدَّاسٌ قَدْ الشَّرَاكَ شِرَا كِ السَّهْبِ يَبْنِي بَيْنَهُ النَّفْسُ (٣)

(٢٤) لِلْعَجْدِ مُسْتَشْرِفٌ وَلِلْأَدَبِ الْكَجْفُ تَرَبُّبٌ وَلِلنَّدَى حَلِيسٌ (٤)

(٢٥) وَحَوْمَةُ لِلْخَطَابِ لَرَجَمًا أَلْ سَقُومُ عَجْمٌ فِي مِثْلَهَا خَرَمٌ (٥)

*** أي ورَبَّ حَوْمَةٍ . يريد مدح خطابه أي كثير خطاب قد فرجه ببلاغته وبهائه . وحومة

الحرب : مدظمة .

(٢٦) شَكَّ حَشَاؤًا بِخُطْبَةٍ عَنِّي كَأَنَّهَا مِنْهُ طَعْنَةً خُلْسٌ (٦)

(٢٧) أَرْوَعُ لَا مِنْ رِجَاحِهِ الْحَرْجُفُ أَلْ صَرٌّ وَلَا مِنْ نَجْوَمِهِ نَحْسٌ (٧)

*** يقول : هو ميمون النقية . أروع : أي يروعك بجماله وفعاله . وقيل : هو المتقدم في

كل شيء وهو السيد .

(٢٨) يَشْتَاكُهُ مِنْ جَمَالِهِ قُدُّوهُ وَكَثُرُ الْوَجْدِ نَحْوُهُ الْأَمْسُ (٨)

(١) رواية ن " والجنان " مكان " الجبين " . ورواية ل " ر " . نكس من لغم فعله النكس ورواية

ن " من لغمه له النكس " . وجاء في ن " وروى : سَامِي الْجَبِينِ " وهذه أجود من الأولى

ولهذا قال بعضهم : أراد به و (له) - على رواية من لغمه له - والهاء للممدوح . وما

أفصح جعله للممدوح قد البين ولم يكتف بواحد " (والقفال : جماع مؤخر الرأس قسي

الإنسان والفرس فوق فأس القفا والجمع أقدلة وتُذَل : اللسان مادة قذل ١٤ / ٧١) .

* ورد هذا الشرح في م . ن .

(٢) رواية ن " فجعل " مكان " فحول " .

(٣) جاء في ن " وروى : روضه قدس " أي روضه مقدسة مطهرة " وهذا شرح الصولي . ولم ينسبه له .

** ورد هذا الشرح في م فقط .

(٤) جاء في ن " وروى : عن مثله " .

*** ورد هذا الشرح في م . ن .

(٥) رواية ل " الحرف " ورواية ر " الحرف " وهو تصحيف . وانفردت به رواية " نحس " رقيقة

الأصول روتها النحس . . والحرف : الريح الشديدة .

*** ورد هذا الشرح في م . ن .

(٦) رواية ر . ن . " كما له " مكان " جماله " .

* قال أبو بكر: أبو مالك يروى هذا البيت في صفة القوس.

(٢٩) رُدِّي لَطْرَفِي عَنْ وَجْهِهِ زَمَنْ وَسَاعَتِي مِنْ فِرَاقِهِ حَرَمٌ

** يقول: مقدار ردى لطفى . ولا أراه الى أن افتحه يقيم عندي مقام زمن طويل عنده يبرى .

وساعة من فراقه يقيم عندي مقام حرس . وهو الدهر . وهو نحو قول إبراهيم بن الحباس

الصولى وروى لابن أبي أمية الكاتب :

(١)

أراك فلا أرد الطرف كهلا يكون حجاب رؤيتك الجفون

ولو أنسى نظرت بكل عيني لما استقصت محاسنك لعيون

(٣٠) أَمَا مَنَّا فِي ظِلَالِهِ أَبَدًا قَصْلُ رِيحٍ وَدَهْرُنَا عُسْرٌ

*** أى كوقت العروس .

(٣١) لَا كَأَنَّا سَقَدَ أَصْهَحُوا صَدَا أَلْ حَيَّشَ كَأَنَّ الدُّنْيَا بَيْتُهُمْ حَسْبُ

(٣٢) الْقُرْبُ مِثْلُهُمْ بَعْدُ مِنَ الرُّوحِ وَالْ سَوْخَةُ مِنْ مِثْلِهِمْ هِيَ الْإِنْسُ

(٣٣) تِلْكَ خِلَالُ وَقْفٍ عَلَيْكَ ابْنُ وَهْ سَبِّ بْنِ سَيْدٍ عَنَّا هَا حَسْبُ

(٣٤) أَيْرُ حَمْدِي يَكْرَى الرَّجْسَالُ هُمْ سِرُّ الثَّرَى وَالْعَلَى هِيَ الْخَرَسُ

*** أير حمد . أى مُلقح حمد . يقال : أيرت النخل أبره أبراً . إذا ألقحته وأصلحته .

فيقول : ابن وهب هذا الممدوح يُلَقِّحُ الحمد . ويرى الرجال هم سر الثرى أى خالجر

الأرض التى يُخرس فيها . والعلا : هى الخرس . (أى الأيادى عندهم خير الخرس)

وهذا يشير فيه الى قول الشاعر :

يبنى الرجال وغيره يبنى القرى شتان بين قرى وبين رجال

- ٨ -

* ورد هذا الشرح فى م . ن .

** ورد هذا الشرح فى م . ن .

(١) انظر : ديوان إبراهيم بن الحباس الصولى فى كتاب مجموعة " الطرائف الأدبية "

تحقيق عبد العزيز المعين ص ١٨٢ .

*** ورد هذا الكلام فى حاشية ت .

(٢) رواية ت . أ . أير حمد . . وجاء فى ن . " وروى الامدى : أير حمد ترى الرجال . "

*** ورد هذا الشرح فى م . ن .

وقال يمدح مالك بن طوق ويطلب فرسا :

(١) قَالَتْ وَهِيَ الْفَرْسُ كَالْخَرَسِ وَقَدْ يُصِيبُ الْقُصُوصَ فِي الْخُلَسِ

* قوله في الخُلَسِ : أى في الحين . ويصيب القُصُوصَ . مثل . أى يأتين بالصواب قليلا في الحين . يقال : طبق الفصل . وأصاب النص . وجاء به في قصه اذا جاء بالصواب وأصله من صوب الجزاء الحاذق الذي يدري أين يضع سكينه فلا يدهشم العظم . وهى الفرس : يقول : من شأنهن الص على الجملة . فاذا خُصَّت واحدة منهن بذلك ففى خرسا .

(٢) هَلْ يَرْجِعْنَ غَيْرَ جَانِبِ فَرَسًا ذُو سَبَبٍ فِى رِبِيضَةِ الْقُرْسِ (١)

* جنب الفرس : فهو جانب له . وقيل ربيضة القرس . لأنه أخذ في ميراثه قرين أبيه نزار . أوصى له به .

(٣) كَأَنَّنِي بِى قَدْ زُتُّ سَاحَتَهَا بِمَسِجٍ فِى قِيَادِهِ سَلِسٍ

*** يروى : كأننى قد وردت ساحتها . واسع . أنقاد . واسع بقيادة .

(٤) وَأَحْمَرُهَا مِثْلُ السَّيْكَةِ أَوْ أَحْوَى بِهِ كَاللَّمَى أَوْ اللَّحْمِ

(٥) أَوْ أَدْهَمَ فِيهِ كُتْمَةٌ أَمَّ كَأَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنَ الْخُلَسِ

(٦) مُبْتَلٌ مِّنْ وَصَوْنَيْنِ إِلَى حَوَافِرِ صُلْبٍ لَّكَ طَسْرٌ (٤)

(٧) فَمَوْلَى الرُّوْعِ وَالْحَلَابِ ذُو أَعْلَى مُنَدَّى وَأَسْفَلِ يَبَسْ

*** يقول : هو عظيم الأعالى قد تنفدت من اللحم . وقوائمه صلبة هزيلة . وإنما هى عصب وعظم . وحوافره أيضا صلب .

هذه القصيدة من بحر المنسرح :

* ورد هذا الشرح فى م . ن .

(١) رواية الديوان "غير طالب" . ورواية ل . ن . "ذو نسب" .

*** ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٢) رواية ن "جانب : جنب الفرس . فهو جانبه" .

(٣) رواية ل "كأننى لى قد زرت ساحتها" . ورواية ر . "كأننى قد زرت ساحتها" .

جاء فى ن "كأننى بى قد زرت ساحتها" . وهى رواية الخارزنجى . أما رواية المتن

ففى رواية الديوان كما ورد ذكرها فى ن .

*** ورد هذا الشرح فى م فقط .

(٤) رواية ت "صلد" مكان "صلب" .

*** ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٨) يُكَبِّرُ أَنْ يَسْتَحِمَّ فِي الْحَرِّ وَالْقُرِّ حَيْثُمَا يَفِيضُ فِيهِ نَسِي الْمَرْسِ (١)

* يقول : لا يصرق عرقا كثيرا ينجسه . والحميم : المرق . لأن ذلك عيب . ويقال : فرس هاش اذا كثر عرقه وأسرع . وانما كره ذلك لأنه يضعف سريعا .

(٩) مَخْلُقٌ وَجْهَهُ عَلَى السَّهْقِ تَخْلِبُهُ حَقَّ عَرُوسِ الْأَنْثَاءِ لِلْمَرْسِ (٢)

(١٠) حُرَّةٌ سَوْدَةٌ لَدَى الْحَوْطِ وَالزَّجْرِ سِرٌّ وَعَبْدُ الْبَنَاتِ وَالْمَرْسِ

** ويروى : " في المرس " في الحرب . سورة : غضب . يقول : يغضب لحدة نفسه أن يصرق بشي من هذا .

(١١) فَتَوَيَّرَ الرِّوَاضَ بِالسُّتَرْقِ الْمَا رَكْنَ مِنْهُ وَاللَّسِينِ وَالشَّرَسِ

*** يقول : هو جيد النفس الا أنه لا يتعدى ما يحتاج اليه في سكن ولا لين ولا تسرق ولا شي من هذا .

(١٢) صَمَلِقٌ فِي الصَّمَلِ نَحْسِيهِ أَشْرَجَ حُلُقُومُهُ عَلَى جَرَسِ

*** صملاق : أي هو صلب الصوت لقوته . وامرأة صملاق : اذا كانت صخابسة

شديدة الصوت . وأنشد الأصمعي : " شديد الصيحة صمليها " وعلى جرس . يقول

هو مع ذلك طيب الصميل . وهذا يستحب لأنه دال على سعة جوفه . وقد احتذى

قوله البحتري في وصفه الفرس . فتبعه فيه كله في قصائده . فأما تبعه له في هذا

البيت فقوله في قصيدته اللامية :

(٣) هُنَّ الصَّمَلِ كَأَنَّ فِي نَحْمَاتِهِ نِيرَاتٍ مَعِيدَةٍ فِي الثَّقَلِ الْأَوَّلِ

(١٣) تَقْبَلُ عَشْرًا مِنَ النِّصَامِ بِهِ بِوَاحِدِ الشَّدِّ وَاحِدِ النَّفْسِ

*** أي لا نظيره في شدة وطول نفسه .

(١٤) حَلَفْتُ بِالْبَيْتِ ذِي الْمَكِينِ فِي الدِّ إِمْلَامٍ وَالْحَلِّ قَهْلُ الْخَمْسِ (٤)

(١) رواية ن " يكبر " بفتح الباء .

* ورد هذا الشرح في م . ن .

(٢) رواية بقية الأصول " لدى الزجر والسوط " ورواية ن " عند " مكان " عيب " .

*** ورد هذا الشرح في م . ن .

*** ورد هذا الشرح في م . ن . فقط .

*** ورد هذا الشرح في م . ن .

(٣) ديوان البحتري ١٧٤٨ / ٣ تحقيق حسن كامل البيرقي . وينظر زهر الآداب ٢٤ / ٢

النجارية . وسم الفصاحة ٧٧ والشريشي ٣٨٦ / ١

*** ورد هذا الشرح في م . فقط .

(٤) رواية ن " حلفت بالبيت والمكين " .

* الحمس : من كناه . والحل : ما كانوا يستحلونه في الجاهلية من تأخيرهم الحسج وتقديعهم . وهو الشئ الذي ذكره الله عز وجل . فيقول : حلفت بالبيت السدي

هذه قصته في الجاهلية وفي الاسلام . يحججه الطبري .

(١٥) أَنَّ ابْنَ طَوْقٍ بَنِي مَالِكٍ طَلَبَ أَقْرَأَ امْرَأَتَهُ الشَّمْسِ (١) * ويروى : ان ابن طوق بن مالك ملك مالك امر . ويروى : يملك امر المكارم (ويروى : ملك امر) .

- (١٦) خَلَّيْتُ فِيهِ قَضَةَ جَدِّهِ لَمَسَتْ بِمَنْشُوكَةٍ وَلَا لَبَسَ (٢)
 (١٧) لَا بَرْدَ يَدَيْنِي وَلَا إِزَارَ عَلَيَّ خَزَنَتُهُ تَنْقَسِي وَلَا دَنَسَ (٤)
 (١٨) مُفْتَرِسٌ مَالُهُ وَلَسْتُ نَسِيَّ فَرَسَةً عَرَضْتُهُ لِعُقَيْرَتِي
 (١٩) كَأَنِّي قَدْ رَأَيْتُ زُلْفَتَهُ عِنْدَ إِمَامٍ يَقْرِيهِ أَنَسُ
 (٢٠) تُهْنِي الْحَالِي فِي ظِلِّهِ وَلَسْتُ حَظُّ مِنَ الْمَلِكِ غَيْرُ مُخْتَلِسٍ (٥)
 (٢١) فَإِنَّ مُوسَى صَلَّى عَلَى رُوحِهِ الرَّبِّ صَلَاةَ كَثِيرَةِ الْقُدْسِ (٦)
 (٢٢) صَارَ نَبِيًّا وَعَظَّمُ بِخَيْرِهِ فِي جَدْوَةٍ لِلصَّلَاةِ أَوْ قَبَسٍ (٧)
 *** يحسنه بهذا على الخرج الى الخليفة . ويقول : سبلغ ما تريد . فان موسى عليه السلام حين يطلب نارا فحظى باختصاص الله عز وجل وتكليمه .

- * ورد هذا الشرح في م . ن .
 (١) رواية ل . ت . ر . "مالك امر" وجاء في ن "وقال أبو العلاء : يروى : مالك امر الاختيار"
 * * * ورد هذا الشرح في م . ن .
 (٢) زيادة وردت في ن .
 (٣) جاء في ن "ويروى : بمنشورة . أي قاصده ."
 (٤) رواية ر . "أدنى مكان يدي" .
 (٥) رواية ل . ن . "الله مكان الرب" .
 (٦) وجاء في ن "ويروى : وعظم همته في جدوة للصلاة والقبس" .
 * * * ورد هذا الشرح في م . ن .
 (٧) رواية ن "يحضه"

(١)

وقال يمدح أحمد بن المعتصم أمير المؤمنين :

(١) مَا فِي وَثْقِكَ مَاعِةٌ مِنْ بَاسٍ نَقَضَى زِمَامَ الْأَيْمِ الْأَدْرَاسِ

(٢) قَلْعٌ عَيْنِكَ أَنْ تَحِينَ بِمَائِدَا وَالْدَمْعُ مِنْهُ خَائِلٌ وَمُؤَاسِ

(٣) لَا يُسْحَدُ الْمُشْتَاقُ وَمَبَانُ الدُّوَى يَبْسُ الدَّمَاعُ بَارِدُ الْأَنْفَاسِ

* لا يسعده من لا يحب . فقد رقد هواه . وجف دمه . وليس في جوفه لب لب للحب

(٤) إِنَّ الْمَنَازِلَ سَاوَرَتْهَا قُرْقُةٌ أَجَلْتُ مِنَ الْآرَامِ كُلِّ رَكَاةٍ

(٥) مِنْ كُلِّ ضَاكِكِ التَّرَائِبِ أَرْهَقَتْ إِرْهَافَ خُوطِ الْبَيَّاتَةِ الْمَيَّاسِ

(٦) بَذَرُ أَطَاعَتِ فِيكَ بَادِرَةُ النُّوَى وَلَمَّا وَشَسُّ أُولَمَتْ بِشِمَاسِ

(٧) بِكَرٍ إِذَا ابْتَسَمْتَ أَرَاكَ وَمِضْمَا نَوْرُ الْأَقَاخِي فِي ثَرَى مِمْسَا

* ميماس : مفعال من الوسا . وهو ما لان من الرمل .

(٨) وَإِذَا مَشَتْ تَرَكْتُ بِصَدْرِكَ ضَعْفًا بِحَلِييَا مِنْ كَثْرَةِ الْوَسْوَاسِ

* * * الوسواس : صوت خفى لا يفهم . ووسوسة الشيطان : تخطيط يلقيه في قلب الانسان .

وقال رؤبة : يصف العابد : * وسوس يدعو مخلصا رب الفلق (٨)

يقول : خلط في دعائه من دهشه وفرقه على الصيد .

هذه القصيدة من بحر الكامل :

(١) رواية ل "قال يمدح المعتصم" وقال ابن المستوفى في "ن" وقال الأمدى : قال يمدح

المعتصم . كذا وجدته في كتابه والصحيح أنه مدح يمدح القصيدة أحمد بن المعتصم

وأشده قوله : يا رب كل في الخطوب . . . البيت .

(٢) رواية ل "ن" تجود "مكان" "تحين" "وجاء" في "ن" : ويرى ، ان تحين بسحبها أى تسهل

يقال عانت عينه تحين اذا سالت .

* ورد هذا الشرح في م "ن" .

(٣) رواية ل "واضحة" "مكان" "ضاحكة" وهى كذلك رواية ذكرتها ن .

(٤) رواية ن "فيه" "مكان" "فيك" "ورواية ل" "الدوى" "مكان" "النوى" "ورواية ن" "حظاً" "مكان" "ولما" .

(٥) رواية الديوان "برملة مياس" وهى أيضا رواية الخارزنجى كما ذكرها صاحب ن

* * * ورد هذا الشرح في م "ن" .

(٦) رواية الديوان "بقلبك" "مكان" "بصدرك" .

* * * ورد هذا الشرح في م . ويحضره في ر .

(٧) هو رؤية بن عبد الله العجاج بن رؤية السعدى أو الجحّات أو أبو محمد . من القضاة

المشهورين . من مخضرمى الدولتين الأموية والعباسية . كان أكثر مقاما فى البصرة

وقد أخذ عنه أعيان أهل اللغة . مات بالبادية سنة ١٤٥ هـ . وقال الخليل

القراهدى حين مات "دفنا الشعر واللغة والفصاحة" . أنظرونيات الأعيان ١٨٧ / ١

البداية والنهاية ١٠ / ١٦١ . خزنة الأدب ٤٣٨ . الشعر والشعراء ٥٩٤ / ٢ .

(٨) البيت بكامله : وَسُوسٌ يَدْعُو مَخْلُصًا رَبَّ الْفَلَقِ سِرًّا وَقَدْ أَوَّنَ ثَاوِينَ الْعُقَى

أنظر : مجموع أشعار الصرب ص ١٠٨ وهو مشتغل على ديوان رواية بن العجاج / اعتنى

بتصحيحه وترتيبه ولهم بن الورد السبروسى / مطبعة دروغولين / ليبسخ / برلين ١٩٠٣

(٩) لعل القسم الأخير من هذا الشرح يعود على البيت التالى . ولعل كلمة "الصيد" .

محرفة عن "الصبر" .

- (٩) قَالَتْ وَقَدْ حَمَّ الْفِسَاقُ فَنَكَاسُهُ قَدْ خُولِطَ السَّاقِي بِهَا وَالْحَاسِي (١)
 (١٠) لَا تَتَمَنَّيَنَّ تِلْكَ الْعُودَ فَإِنَّمَا سُمِّيتَ إِنْسَانًا لِأَنَّكَ نَاسِي
 (١١) إِنِّ الَّذِي خَلَقَ الْخَلَائِقَ قَاتَمًا أَقْوَامَهَا لِيَتَصَرَّفَ الْأَعْمَاسُ

* أى لتصرف الدهور . ويقال للدهر حرس .

- (١٢) فَلَا تُرْمَصُوفُ السَّمَاءُ قَرَى لَهَا وَيُنَوِّ الرَّجَاءُ لَيْسَ يَنُوءُ الْعَبَّاسُ
 (١٣) الْقَوْمُ ظِلُّ الْمَلِكِ أَكُنْ دِينَهُ فِيمَهُ وَهُمْ جَبَلُ الْمُلُوكِ الرَّاسِي
 (١٤) فِي كُلِّ جَوْهَرَةٍ قِرْنٌ مُشْرِقٌ يَوْمُ الْقِرْنِ لِلْمَوَلَا النَّاسِ
 (١٥) هَدَأَتْ عَلَى تَامِيلٍ أَحْمَدَ هَمَّتِي وَأَطَافَ قَلْبِي بِهِ وَقِيَّاسِي (٢)
 (١٦) بِالْمَجْتَبَى وَالْمُصْطَفَى وَالْمُسْتَرَى لِلْحَمْدِ وَالْحَالِي بِهِ وَالْقَاسِي (٣)
 (١٧) الْحَمْدُ بَرْدٌ جَمَالٌ اخْتَالَتْ بِهِ غُرُ الْقَعَالِ وَلَيْسَ بَرْدٌ لِبَاسِ
 (١٨) وَكَانَ بَيْنَهُمَا رَضَاعٌ النَّدَى مِنْ قَرَطِ النَّصَافِي لَا رَضَاعَ الْكَاسِ

** يعنى بين المدح وبين الحمد .

- (١٩) فَرَّغَ نَمًا مِنْ هَاشِمٍ فِي تَرْبَةٍ كَانَ الْكَلَى لَهَا مِنَ الْأَعْرَاسِ (٤)
 (٢٠) لَا تَنْجُرُ الْأَنْوَاءَ مَنِيَّتُهَا وَلَا قَلْبُ الثَّرَى الْقَاسِي عَلَيْهَا قَاسِي

*** هذا مثل : يقول : هو كرم الأصل . كرم الثرى . زكا وطاب بنفسه وأصاب كما زكا هذا

الخرى الذى يصفه . ووجد مفرسا طيبا زاكيا .

- (٢١) نَوَّرَ الْعَرَارَةَ نَوْرَهُ وَنَسِيمُهُ نَشْرُ الْخَرَامِي فِي اخْضَارِ الْآسِي (٥)
 (٢٢) أَبْلَيْتَ هَذَا الْمَجْدَ أَبْعَدَ غَايَةٍ فِيهِ وَأَكْرَمَ شَيْعَةٍ وَنَحَاسِي (٦)
 (٢٣) إِقْدَامَ عَمْرٍو فِي سَمَاحَةِ حَانِمٍ فِي حِلْمٍ أَحْنَفَ فِي ذِكَا إِيَّاسِ (٧)
 (٢٤) لَا تُتَكْرَرُوا ضَرْبِي لَهُ مِنْ دُونِهِ مَثَلًا شَرُودًا فِي النَّدَى وَالْبَاسِ

(١) رواية ل "حمى الفراق" .

* ورد هذا الشرح فى م فقط .

(٢) رواية ل "بالمصطفى والمجتبى" ورواية ر "والمسترى" بالمين .

(٣) ورد هذا البيت فى ربحد البيت (٢٠) "لا تنجر الأنواء"

** ورد هذا الكلام فى حاشية م .

(٤) رواية ل "منبته" و "عليه" مكان "عليها" .

** ورد هذا الشرح فى م ن .

(٥) ورد هذا الشرح فى ربحد البيت * كان بينهما رضاع * ولم ينسبه لأحد فهذا

وكان الكلام له . وهو للصولى وقد فات ذلك على المحقق .

(٦) ورد فى حاشية م "النحاس : الطليحة" .

(٧) جاء فى حاشية ن "ويرى اقدم عمر بالنصب وهو أولى من الرفع بدلا من أبعد غاية" .

(٢٥) قَالَ لَسْتُ قَدْ ضَرَبَ الْأَقْسَلَ لِنُورِهِ مَثَلًا مِنَ الْمَشْكَاةِ وَالنَّبْرَاسِ

* يقول : أى لا تنكروا قولى اقدامه كاقدام عمرو بن معد كرب وهو أشجع منه . وذكاه كذاه . أى بن معاوية وهو أذكى منه . فان الله عز وجل قد شبه نوره بما هو أقسل منه ان كان المشبه به من أبلغ ما يحرفه الناس ضوؤاً فقال : " مثل نوره كمشكاة " (١) وهى الكوة (ليست بناقذة) . والمصباح : السراج . قال الراجز :

نالت بحملاقين مثل الوقيين أو مثل مصباحين مشكاتين

والنبراس : المصباح . وكان أبو تمام أنشد أحمد بن المعتصم هذه القصيدة . وليس فيها البيتان . أعنى قوله : لا تنكروا ضرى له والبيت الذى بعده . فقال يعقوب بن اسحق الكندى - وكان يخدم أحمد - : الأمير أكبر فى كل شئ ممن شبهته به . فصل هذين البيتين وزادهما فى القصيدة من وقته . فعجب أحمد وجميع من حضر من فطنته وذكائه . وأضعف له جائزته .

(٢٦) إِنْ تَحَوَّ خَصْلَ الْحَمْدِ فِي أَنْفِ الصَّبَا يَا بَنَ الْخَلِيفَةِ يَا أَبَا الصَّبَاسِ

(٢٧) قُلُوبٌ نَارٍ مِنْكُمْ قَدْ أُتِجَتْ فِي اللَّيْلِ مِنْ قَبَسٍ مِنَ الْأَقْبَاسِ

* يقول : ليس بعجب أن تحوى الحمد وتسبق اليه فى حللته وأنت صغير . فان النار العظيمة قد حده وقبسه . وكذا الأفعال الكبار تكون من صغير السن منك خاصة فيكم .

(٢٨) وَلَسُرَّ كَفَلٍ فِي الْخُطُوبِ تَرْكُهُ لَصَحَابِهِمَا حِلْسًا مِنَ الْأَحْلَاسِ

* * * ويرى : ولرب كفل للخطوب . أى نسل ضئيف تركته لصحابهما حلساً أى ملازم صحابهما

يعنى الحروب . ومنه : نحن أحلاس الخيل . (فصار من كثرة لزومنا لها كأنها حلس لها) . فتسوونها ولا تنالى بما فعلت به . أى يركب صحاب الخطوب . ولا يبالى بها

قد صار من كثرة ما يفعل حلساً لها . والكفل : الجبان . والكل : الداخل على القوم

(٢٩) أَمَدَّتْهُ فِي الْعَدَمِ وَالْعُدْمِ الْجُرَى بِالْجُسُودِ وَالْجُودُ الطَّيِّبُ الْآسَى

* ورد هذا الشرح فى م . ن .

(١) سورة التور الآية ٣٥ م

(٢) وردت هذه الزيادة فى ن .

(٣) ورد هذا الخبر أيضاً فى كتاب أخبار أبى تمام ص ٢٣١

(٤) رواية ل " خصل السبق " ورواية ر " خصل العجد " وجاء فى ن : " ويرى : خصل المعجد فى أنف الصبا " ورواية ل " يا ابن الخلائق " .

(٥) رواية ل " قد أثبتت " وجاء فى ن : قال ابن المستوفى " وفى حاشية قد أثبتت وهو أولى لأنه يقال نتجت ولا يقال انتجت " .

* * * ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٦) رواية ن " والأفعال الكبار ليس تنكر من صخرم " .

(٧) رواية ن " للخطوب " .

* * * ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٨) هذه الزيادة وردت فى ن .

* يقول : امددته في عدمه أي في فقره . والفقر المجوى : أي الداء . ويقال : مجوى جوفه
يجوى مجوى إذا دوى بالجوود . والجود للمعدم هو الطبيب . والآسى : المحالـج
(١)
المدوى .

(٣٠) أَمْسَهُ بِالذَّهْرِ حَتَّى إِنَّهُ لَيُظَنُّ عَرَسًا مِنَ الْأَعْرَاسِ

(٣١) غَلَبَ الشُّرُورُ عَلَى هُمُومِي بِالَّذِي أَظْهَرْتَ مِنْ بَرِّي وَمِنْ إِبْنَائِي

(٣٢) أَمَلُ مِنَ الْأَمَالِ أَحْكَمُ قَتْلُهُ فَكَأَنَّهُ مَرَسَ مِنَ الْأُمُورِ

(٣٣) عَدَلَ الْمَشِيبُ عَلَى الشَّابِّ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ كِبَرَةٍ لَكُنْهُ مِنْ يَأْسٍ

** ويروي "عدل الرجاء على الحباء" إذا لم يكن يقول رجائي لك قد أقام ظهري وكنت

قد انحنيت . ورواية أبي مالك . يعني بنا : عدل مشيبي على شبابي برجائك . إذ

كانت السن لا توجبه . وإنما هو من جهة الهم . فلما أكرمتني وقف المشيب فعَدَلَ

(٤)
(بوقفه وانسائه) قال أبو مالك : ويصدق هذه الرواية البيت الذي يحيى بعده .

(٣٤) أَثَرُ الْمَطَالِبِ فِي الْفُؤَادِ وَإِنَّمَا أَثَرُ السُّنَنِ وَرَسْمُهَا فِي الرَّاسِ

(٣٥) فَلَا نَحِيْنَ غَرَسْتُ فِي كَفِّ الشَّرِّ تِلْكَ الْمُنَى وَنَيْتُ فَسَوْقَ أَسَاسِ

* ورد هذا الشرح في م . ن .

(١) جاء في ن "قال ابن المستوفى : قال الخارزنجي : يقول : أعطيته في فقره وعدمه حتى

جبرته . ثم قال : الفقر هو الداء الذي لا يداويه إلا الجود وهو الطبيب . وقال ابن

المستوفى معلقاً على كلام الخارزنجي ومشتقاً كلام الصولي "وهذا التفسير أقرب من

تفسير الصولي . وقوله : يلائم صاحبها يعني الحروب . لا مدخل للحروب هنا .

ولعله غلط من الناسخ والمصحف : رب من لا يثبت في الخطوب . امددته أي أعنته في

عدمه بالجود . والعدم داء طيبه الآسى الجود فتركته حلماً لصاحبها يثبت عليها

ولا يبالي بها . ويؤيد ذلك قوله بعده . (٢) رواية . ن . محدث الهمم على عدوي بالذي

(٢) لم يرد هذا البيت في نسخة كذلك لم يذكر في رولكنه ورد في ن من نسخ شرح الصولي

ولذلك انبتهاه . كما ورد في ن . الديوان . وجاء في ن "ويروي : أملئ : بالياء ."

** ورد هذا الشرح في م . ن .

(٤) هذه الزيادة وردت في ن

(٥) انفردت م برواية "ورسمها" وبقية الأصول روتها "ورسمها" وهو الصحيح .

وقال يمدح عباس بن لبيبة الحضرمي :

(١) أَحْبَبَا حُشَانَةَ قَلْبٍ كَانَ مَخْلُوسًا وَرَمَّ بِالصَّبْرِ عَقْلًا كَانَ مَأْلُوسًا

* معنى "رَمَّ" م . أصلح . والألس : الجنون . ورجل مألوق ومألوس إذا جُنَّ . وقد ألق وألس .

(٢) سَرَى رِدَاءُ الْمَوَى فِي حَيْثُ جَدَّ تِمْرٌ وَهَاءُ لَهُ مِنْهُ مَسْرُورًا وَمَطْبُوسًا

** سرى : نزع : رداء الموى في شبايه . وإذا استبطأت الشئ قلت : واهأ له . قال أبو النجم : . . . رَأَى لَهَا نَمْرًا وَهَاءُ . . .

(٣) لَوْ تَشَدَّدِيْنَ أَتَانِي الدَّمْعُ مُتَّعِرًا وَاللَّهْلُ مَرْتَجٍ الْأَهْوَابِ مَطْبُوسًا

(٤) اسْتَنْتَبَ الْقَلْبُ مِنْ لَوْعَاتِهِ شَجَرًا مِنَ الدُّخَانِ فَاجْتَنَّبَهَا الْوَسَاوِسَا

*** استنبت : أى طلب من القلب أن ينبت شجرة . واستنبت القلب : أى طلب القلب أن ينبت شجرة من لوعاته . فاجتنبها . أى صيرتها ذات جنا .

(٥) أَهْلَ الْقَرَارِ بِسَلَمٍ أَقْبَدُ لِذِكْرِكُمْ إِلَّا رَعَى وَسَقَى اللَّهُ الْقَرَابِيسَا

(٦) إِذَا لَا نُحْطِلُ مِنْهَا مَنْظَرًا أَنْفَسَا وَنَمَّاعًا بِعَنَى اللَّذَاتِ مَأْنُوسَا

هذه القصيدة من بحر البسيط :

(١) رواية ن "رَدَّ بالصبر" ورواية ل "وَرَمَّ" وهى رواية الخارزنجى كما ذكرها صاحب ن وقال زمر : ربط . . .

* ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٢) رواية ل "رَسْرُورًا"

** ورد هذا الشرح فى م ويحضره فى ن .

(٣) هو الفضل بن قدامة الحجلي من هجل . وكان ينزل يسواد الكوفة فى موضع يقال لسه "الْفَرْكُ" من أكابر الرجاء . ومن أحسن الناس انشاء للشعر نبح فى العصر الأموى

وكان يحضر مجالس عبد الملك بن مروان . توفى سنة ١٢٠ هـ . أنظر : معاهد التنصيص ١٨ / ١ . خزنة الأدب ٤٩ / ١ . الأغانى ح ١ الدار ١٥١ / ١ . الشعر والشعراء

٦٠٣ / ٣

(٤) رواية ل "لو تشدد ينى" ورواية ن "لو تسود ينى" وجاء فى ن "لو تحضر ينى" وقال

أبو العلاء : ومن روى لم تشدد ينى لا كلام فيه . ومن روى : لو تشدد ينى فهو على حذف إحدى النونين . وترك جواب لو . وجاء فى ن أيضا "وتروى" ودموسا " وروى "ادموسا" .

(٥) جاء فى ن ويروى : لا مستنبت ورواية ل ن . "فاجنته" وجاء أيضا "ويروى : فاجنتها" وجاء فى ن أيضا "ويروى : وساويسا" .

*** ورد هذا الشرح فى ت . وفى ن لكن ابن المستوفى لم ينسبه لأحد .

(٦) رواية ر "لم أقصد" وجاء فى ن "وروى الخارزنجى" "لم اعتد لذكركم الا سقى ورعى الله" ورواية ر "دمى" ورواية ل "سقى ورعى" .

(٧) جاء فى ن "وروى الخارزنجى : ورميها بميا الشيطان" . ويروى : وطمعها . . .

(٨) أنظر مجالس ثعلب ٢٧٥ . شرح المفصل ٢٢ / ٤ . شرح الأشعرونى ٢ / ٣ و ١٩٨

(٧)

قَدْ كُنْتُ لَمَّا أَطْلَحْتُ الْأَمْرَ رَائِبَةً عَشْوَاءُ تَالِيَةً غَيْبًا دَهَارِيًّا

* اطلّخ : اظلم واستحال . يعنى زال عما كان عليه مما ترضى به . عشواء : مظلمة
تالية : تابعة . غيبنا دهاريسا : الدواهي . كذا رواه أبو مالك . ورواه غيره : غيبنا
دهاريسا . وهو عنده تصحيف . وعيس ودس وريس : شداد مظلمة .

(٨)

لِي حُرْمَةُ بَكَ أُمْسَى حَقٌّ نَازِلًا وَقَفَا عَلَيْكَ فَدَتِكَ النَّفْسُ - مَجْبُوسًا (١)

** المعنى . الكلام : وقفا عليك مجبوسا فدتك النفس .

(٩)

كَمْ دَعْوَةٍ لِي إِذَا مَكْرُوهَةٌ نَزَلَتْ وَاسْتَفْحَلَ الْخَطْبُ يَا عِيَاشُ يَا عِيَاشُ (٢)

*** يريد بقوله : يا عيشي . أى أنت تحبى الفقير . ومن قد أمانه الضر . كما كان عيشي

ابن مريم عليه السلام يحبى الموتى . ويرى " واستعظم الخطب " .

(١٠) لِلَّهِ أَعْمَالُ عِيَاشٍ وَشَيْئُهُ تَزِيدُهُ كَرَمًا إِنْ سَأَسَ أَوْ سَهَسَا (٣)

*** يقول لله فعله ما أجمله فى هذه الحال .

(١١) مَا شَاهَدَ اللَّيْسُ إِلَّا كَانَ مُتَضَحًّا وَلَا نَأَى الْحَقُّ إِلَّا كَانَ مُلْمُوسًا (٤)

*** يقول : ما حضر لبيسا الا صار متضحا ولا حقا بقدر الا صار ملموسا دانيا .

(١٢) قَاضَتْ سَحَابٌ مِنْ نَعْمَائِهِ قَطَمَتْ نَعْمَاءَهُ بِالْبُيُوسِ حَتَّى اجْتَنَّتْ الْبُيُوسَا (٥)

(١٣) يَحْرُسُنَ بِالْبَدْلِ عَرَضًا مَا يَزَالُ مِنْ أَلْ أَفَاتٍ بِالنَّفْعَاتِ الْخَرُّ حَرُوسًا (٦)

***** السحاب : عرض الممدوح .

(١٤) فَرِحَ سَمَاءٌ فِي سَمَاءِ الْحَرِّ مُتَخِذًا أَصْلًا نَوَى فِي قَرَارِ الْجَدِّ مَقْرُوسًا

(١٥) لَيْتَ نَوَى كُلَّ يَوْمٍ تَحْتَ كُلِّسِهِ لَيْثًا مِنَ الْإِنْسِ جِلْمُ الرَّجْمِ مَقْرُوسًا

(١٦) أَهْيَسُ أَلَيْسَ لَجَاءُ إِلَى هَمِّ تَخَرَّقَ الْأَمْدُ فِي آذِنِهَا اللَّيْسَا (٧)

* ورد هذا الشرح فى م . ن .

(١) رواية ن . أضحي مكان " أمسى " .

** ورد هذا الشرح فى م فقط .

(٢) رواية ل . واستعظم . وهى رواية الخارزنجي كما ذكرها صاحب ن . وقال ابن المستوفى

" ووجدت فى نسخة : يا عياش ناعيسا " وهى بالرومية ناعشتنى " ويرى " واستفحل الأمر "

*** ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٣) رواية ن . لله أفعال عياش وهفته . . . يزيد كرم . . . ورواية ر . يزيد كرم . . .

*** ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٤) رواية ر . ملهوسا .

*** ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٥) رواية ن . ما حضر لبيس أمر الا صار متضحا .

(٦) رواية ن . يصون مكان " يحرسن " .

*** ورد هذا الشرح فى ت . وفى ن لم ينسب لأحد .

(٧) جاء فى ن " ويرى : مناه الى هم تغرق العيس . . . وروى الأمدى : تغرق العيس فى آذنها الليسا .

* أهيس : من عفة الأسد . وهو المقدام . وأهيس : لا يرحم القتال . فبلغ همه نفسى
الحروب الى ما لا يبلغه الأسد . والآدى : العرج . وهذا مثل . واللهس جمع أهيس

مثل أبيض وبهض .

- (١٧) نَاقَسَ أَهْلَ الْعُلَى فَاخْتَارَ عِلْقَمُ
(١) مِنْهُمْ فَأَصَحَّ مَعْطَى الْحَقِّ مِنْهُمْ
(١٨) تَجَرَّى السُّعُودُ لَهُ فِي كُلِّ نَائِبَةٍ
(٢) نَابَتْ وَإِنْ كَانَ يَوْمَ الْبَاسِ مِنْهُمْ
(١٩) لَهُ لَوَاءٌ نَدَى مَا هَزَّ عَاطِلُهُ
(٣) إِلَّا أَرَاكَ لَوَاءَ الْبُخْلِ مَنُكُوسًا
(٢٠) مُقَابِلُ فِي بَنَى الْأَدْوَارِ مُنْصِبُهُ
(٤) هَيْمًا قَبِيصًا وَقَدْ مَوْسًا قَدْ مَوْسًا

* عيصا قعيصا : أى أصلا فأصلا . وأصله : ما التف من الشجر . والقدموس : العز القديم

- (٢١) الْوَارِدِينَ حِيَاضَ الصَّوْتِ مُتَأَنَّةً
(٤) ثُنَى ثُنَى وَكَرَادِيًّا كَرَادِيًّا

* * * * * مُتَأَنَّةً : مطيئة . يقال : أتأنت الاناء . ملأته . وثنى ثنى : أى جماعة جماعة . وكذا

كراديس .

- (٢٢) وَالْمَانِعِينَ حِيَاضَ الْجَدِيدِ انْدَهَمَتْ
(٥) مِنْهُ الضَّرَافِرُ أَجَامًا وَهَرَسًا
(٢٣) نَمُوكَ قِنْعَاسٍ دَهْرٍ حِينَ يَحْزَنُهُ
(٦) أَمْرُ شَاكِهِ أَبَاءُ قِنْعَاسًا

* * * * * القناعس : السادة القسوم . والواحد : قنعاس وشاكه وشابيه بمعنى . وتروى يشابه

- (٢٤) وَقَدْ مَوْسًا مِنْكَ إِذْ هُمْ خَاطِبُوا ذُرْيَا
(٦) وَرَادَسُوا خَضِرُومَ الصَّخْرِ رَدَسًا

* * * * * يقول : ان خاطبوا قوما وجدوك ذريا . وان رادسهم أى رادوك خضروم : أى

كثير الصخر رديسا : شديد الردس . أى الرعى . ويروى : خضروم الصخر : وهو

تصحيف .

* ورد هذا الشرح فى م . ن .

- (١) رواية ن . ر . الديوان " فاحناز عقلهم " قال ابن المستوفى فى ن " وروى الخارزنجى :

فاحناز عقلهم " وقال " رواية عقلهم بتقديم القاف على اللام رواية فاسدة .

- (٢) رواية ل . ن . " يوم الموع " وقال ابن المستوفى " وروى يوم الناس " .

- (٣) جاء فى ن " وروى الخارزنجى : ألا أراك لواء الحق " جاء فى ن أيضا " وتروى : ما هزة

أبدا إلا أذل لواء البخل " .

* * * * * ورد هذا الشرح فى م . ن .

- (٤) رواية ر . ت . ن . " ثبا ثبا " . وثبا جمع ثبه وهى الجماعة من الناس .

* * * * * ورد هذا الشرح فى م . ن .

- (٥) جاء فى ن " ويروى : دهمت ويروى : هدمت " .

- (٦) رواية ل " حين يحزنهم " وهى كذلك رواية الخارزنجى كما ذكرت فى ن . وقال ابن

المستوفى : ويروى حين يحزنه بالنون . وروى الصولى : حين يحزنه .

* * * * * ورد هذا الشرح فى م . ن .

* * * * * ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٢٥) أَشْمُ أَصِيدٍ تَكْوَى الصَّيْدَ غُرَّتُهُ كَهَا وَأَشْوَسُ يَحْرِشُ الْأَعْيُنَ الشَّوْصَا

* يقول : إذا رآه الصيد وهم السادة وراكوا غرته . فانما يكون بفار حمله وفرقيسه .
وأشوس : مائل النظر . وهو من نظر السادة . فإذا رآه من هذه صفة فكانما تنحسب
عينه . أي يفسر المتكبرين ويذلهم حتى لا يجسروا أن ينظروا إليه .

(٢٦) شَامَتْ بَرُوقَكَ أَمَالِي بِمِصْرَ وَلَسُو أَضْحَتْ عَلَى الطُّوسِ لَمْ اسْتَبْعِدِ الطُّوسَا (١)

** ويروي : لَوْ أَضْحَتْ بِطُوسٍ لَمَا قَصَّرَتْ عَنْ طُوسَا .

* ورد هذا الشرح في م وبعضه في ن .

(١) رواية لـ "أضحت بطوس لما قصرت عن طوسا" ورواية رـ "أضحت بالطوس لم استبعد

الطوسا" . وجاء في نـ "وقال أبو العلاء : لو كانت على السوس لم استبعد السوسا" .

** ورد هذا الشرح في م فقط .

وقال يمدح أبا المصنف موسى بن إبراهيم . وكتب بها إليه :
 أَقْسَبُ رَجُلِهِمْ أَرَاكَ دَرَسًا شَرَى ضُفُوفِكَ لَوْعَةً وَرَسِيمًا (١)

* القسب : الجديد . والدريس : المخلوق . والرسم : ما بطن في القلب من لوعة الحب .

- (٢) وَلَيْتَ جِئْتُ عَلَى الْيَلَى لَقَدْ اغْتَدَى لَمْحَى عَلَيْكَ إِلَى الْمَاءِ خَبِيمًا
 (٣) فَكَانَ طَسْمًا قَبْلُ كَانُوا جِسْرَةً بِكَ وَالْحَمَالِيْقُ الْأَلَى وَجَدِيكًا
 (٤) وَأَرَى رُحْمَكَ مَوْجِنَاتٍ بِحَدَمَا قَدْ كُنْتَ مَالُوفَ الْحَلِّ أَنْيَسًا
 (٥) وَبَلَاقِمًا حَتَّى كَانَ قَطِينِيهَا حَلَقُوا بِعَيْنِي فِي بِلَاكٍ غَمُوسًا
 (٦) أَتَرَى الْفِرَاقَ يَطْنُ أَنَّى غَاقِلٌ عَنْهُ وَقَدْ لَمَسَتْ يَدَاهُ لَيْمَسًا
 (٧) رُودٌ أَصَابَتْهَا النَّوَى فِي خُرْدٍ كَانَتْ بَدْرٌ دُجْنَةً وَشُومًا
 (٨) بَيْضٌ تَدْوُرُ عُمُودُهُنَّ إِلَى الصَّبَا فَكَانَتْ بِهَا يَدْرِنُ كُوسًا (٦)
 (٩) وَكَأَنَّمَا أَهْدَى شَقَائِقَهُ إِلَى وَجَنَاتِهِنَّ بِهَا أَبُو قَابُوسًا (٧)

* بها : يعني بالكورس . ويرى : ضحى أبو قابوس . النعمان بن العذر . وكان رأى الشقائق فأعجبته . فقال : أحوا لنا هذه لا يمشي أحد . فقيل : شقائق النعمان

واسمه عند العرب "الشفق" . يقول : فوجناتهن حمر من الكورس كالشقائق .

- (١٠) قَدْ أُوْنِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بِهَجَسَةٍ وَدَدًا وَحَسَنًا فِي الصَّبَا مَخْمُوسًا
 (١١) لَوْلَا حَدَاتُنَا وَأَنْتَى لَا أَرَى عَرُشًا لَنَا لَطَنَّتْهَا بِقَيْسًا
 (١٢) إِيَّاهُ دِمَشْقٌ قَدْ حَوِيَتْ مَكَارِمًا بِأَبِي الْمَصْنِفِ وَخُودَدًا قَدْ مَوْسًا (٨)

هذه القصيدة من بحر الكامل :

- (١) رواية ت . ر . "وقرى ضُفُوفِكَ" .
 * ورد هذا الشئ في م . ن .
 (٢) رواية ر "لها اغتدى" ورواية ت "لما اغتدى" وجاء في ن "وفي حاشية ويرى : ليمسا اغتدى" والأول أجود . يقصد رواية المتن .
 (٣) رواية ل . ن . "قدما كان اميم كانوا ساكنًا" . وجاء في ن : "وروى الصولي : حتى كان اميم كانوا ساكنًا" . ورواية ل "لك" .
 (٤) رواية ر "بدها" مكان "بدهما" . ورواية ل . ن . "رسمك" مكان "رهمك" .
 (٥) رواية ت . ر . "اخلفتك" مكان "في بلاك" . وهي أيضا رواية المعزوقي كما ذكرت نفسي .
 وقال الامدي : وقد رواه قوم : "اخلفتك" بالفاء أى أخلفت . وليس بشئ .
 (٦) رواية ل . ن . "بيض يدرن" .
 (٧) رواية ل . الديوان "ضحى" مكان "بها" .
 * ورد هذا الشئ في م . ن .
 (٨) رواية ت "حويت" مكان "حويت" .

(١٣) وَأَرَى الزَّيْمَانَ غَدَاً عَلَيْكَ يَوْجُوهِهِ جَدْلَانِ بِسَامًا وَكَانَ عَهْدًا

(١٤) قَدْ بَرِكَتِ تِلْكَ الْبُطُونُ وَقَدْ سَبَتْ تِلْكَ الظُّهُورُ بِقُرْبِهِمْ تَقْدِيرًا

* يعني: بطون الأرض بقرب دمشق . وهو ما انخفض منها ، ووطن . والظهور : ما علا وظاهر . يقول : زكت وحسنت بقربه دمشق . وهذا كله مطلق . ضربه لكرمه وجوده .

(١٥) فَصَنِيعَةُ نَسْدَى وَخُطْبُ يَمْعَلَى وَعَظِيمَةُ قُكْسَى وَجَرَحُ بُوَسَى

(١٦) الْآنَ أَمَسَتْ لِلنِّفَاقِ وَأَصْبَحَتْ عَوْرًا عِيُونُ كُنَّ قَبْلَكَ نُوَسَا

(١٧) وَتَرَكْتَ تِلْكَ الْأَرْضَ فَضْلًا سَجَسَجًا مِنْ بَعْدِ مَا كَادَتْ تَكُونُ وَطِيَسَا

** يقول : تركت أرضها فضلاً سجسجاً لا حاراً مؤذيها ولا بارداً مؤذيها . والوطيس : تشویر من حديد يحمل في الأسفار .

(١٨) لَمْ يَشْعُرُوا حَتَّى طَلَعَتْ عَلَيْهِمُ سَمَدًا يَمُشِقُ الظُّلُمَةَ الْحِنْدِيَسَا

(١٩) كَمَا فِي النُّجُومِ مَوَى تَعَلَّةٍ بِاطِلِ قَدُمَتْ وَأَسَسَ إِنْكَسَا تَأْسِيَسَا

(٢٠) إِنْ الْمُلُوكَ هُمْ كَوَاكِبُ السَّمَاءِ تَخْفَى وَتَطْلُعُ أَسْفَدًا وَنُحُوسَا

(٢١) فَمَنْ جَلُوتَ ظِلَامُهَا مِنْ بَعْدِ مَا مَدَّوْا عِيُونًا نَحْوَهَا وَرُوَسَا

(٢٢) حَرْبٌ يَكُونُ الْجَيْشُ فَضْلٌ صَبُوحَهَا وَيَكُونُ فَضْلٌ فَبُوقَهَا الْكُرْدُ وَمَا

*** هذا مثل . يقول : حرب يتلف فيها الناس . فكان الجيش وهم الأكثر عدداً تصطبح بهم هذه الحروب بل تجعلهم فضله . وهو شرب الخدأة وتفتيق بالكردوس وهم المنفر من الجيش . والخبوق : شرب العشي .

(٢٣) عُرِمَ امْرِئٌ مِنْ رُوحِهِ فِيمَسَا إِذَا ذُو السَّلْمِ أَفْرَمَ مَطْعَمًا وَلَبُوسَا

* ورد هذا الشرح في م . ن .

(١) قال ابن السكيتي مصلفاً " قال أبو العلاء " وذكر معنى ما ذكره الصولي " أي أن أبا العلاء لم يخرج بتفسيره عما ذكره الصولي . قال أبو العلاء " يجب أن يعني بالظهور " ما هنا جمع " ظهر " من الأرض . وهو ما ظهر منها " البطون " جمع بطن . وإذا كانت الأرض غير مسكونة . فظهورها ما ارتفع منها ويطونها ما كان وادياً أو وهداً . وإذا كانت مسكونة فظهورها ما ظهر من جدرانها ويطونها ما بطن من الدور والبيوت . وقد يحتمل أن يعني بالظهور جمع ظهر الرجل والبطون : جمع بطن المرأة .

(٢) رواية ر " ظلاً " وهي رواية أبي العلاء كما جاءت في ن .

*** ورد هذا الشرح في م . ن .

(٣) نقل التبريزي كلام الصولي هذا بأغلب لفظه إلى شرحه ولم ينسبه لأحد .

(٤) رواية ل . ت . ر . " بدرا " مكان " سدا " .

(٥) رواية ل . الديوان " بعض صيوعها " .

*** ورد هذا الشرح في م . ن . ر .

- (٢٤) كَمْ مِنْ قَوْمٍ إِنَّمَا فُتِنَتْهُمْ مَالٌ وَقَوْمٌ يَنْفِقُونَ أَنْفُسَهُمْ
(١) سَارَاهِينَ إِبْرَاهِيمَ مُوسَى سِبْرَةَ
(٢) فَاقْرَأْ نَافِثَةَ الشَّامِ وَأَنْشَرْتَ
(٣) كَانَتْ مَدِينَةُ عَسْقَلَانَ عَرُوسَهَا
(٤) مِنْ يَحْدُ مَا كَانَتْ هُنَيْدَةُ حُرْمَةً
وَالْبَدْرَةُ النَّجْلَاءُ صَارَتْ كَيْسًا

* يقول : زادت دمشق وزكت . والهنيدة : المائة من الابل . والصرمة : القطعة نحو
العشرين . يقول : فصارت المائة من الابل صرمة حتى قدم فرد ذلك بهجوده وعدله .
والبدرية النجلاء : الواحدة . وكذلك العين النجلاء . وصارت كيسا أى قل ما قيمها
وهذا مثل . (ويرى : النجلاء) .

- (٢٩) فَكَانَتْهُمْ بِالْمَجْلِ ضُلُوكًا حَقِيقَةً وَكَانَ مُوسَى إِذَا آتَاهُمْ مُوسَى
(٧) وَاسْتَشْكُرَ النِّعْمَ الَّتِي صُنِعَتْ وَلَا نِعْمَ كُنْصَى أَنْقَذَتْ مِنْ يَوْسَى

** ويرى " وتواتر النقص التي كملت ولا نعيم "
(٨) أَلْوَى يُذِلُّ الصَّعْبَ إِنْ هُوَ سَاسَهُ وَيَلِينُ جَانِبَهُ إِذَا مَا سِيَّسًا
*** حسن الطاعة ما يمدح به ويقول : إذا سيس أطاع . ولان جانبه لمن يحوسه قال
المذلى :

- إِذَا سُنَّتْ سِتَّ بِطَوَاعَةٍ وَمِمَّا وَكَلْتَ إِلَيْهِ كَهَاءُ
(١٠) وَلِذَاكَ كَانُوا لَا يَرَأُونَ مِنْهُمْ مِنْ لَمْ يَجْرِبْ حَرَمَهُ مَرُوسًا
(١١) *** يقول : مَنْ خَدِمَ وَرَيْسَ عَرَفَ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ . فصلحت له الرئاسة .

- (١) رواية ل " بها " وهو تصحيف .
(٢) رواية ل . ت . ر . واسطة الشام " ورواية ن " نافرة السلام " . ورواية ر . " جورا " مكان
" جودا " .
(٣) وجاء في ن " ويرى : عروسه . يحنى الشام " .
(٤) رواية ل " من يحد أن صارت " ورواية ر " من يحد ما صارت " وهو الصواب .
* ورد هذا الشرح في م . ن .
(٥) زيادة وردت في ن .
(٦) قال ابن المستوفى في ن معلقا على كلام الصولي هذا " وقول الصولي : قل ما فيها " .
غير ملائم للصنى . وإنما هو ذهب أصلا فصارت كيسا لا شيء فيه فارها " .
(٧) رواية الديوان " واستشكر النعم " . يوسى : يقصد اليوس وهو الخضوع والفقير .
** ورد هذا الشرح م فقط .
(٨) جاء في ن : وروى أبو العلاء : وتلين صحبته " .
*** ورد هذا الشرح في م . ن .
(٩) رواية ن " مدحه بسجن الطاعة " .
(١٠) انظر ديوان المذيين . القسم الثاني ص ٣٠ وهذا البيت للمتخل . وهو مالك بن
عويمر بن عثمان وهو من قصيدة مطلعها :
لَعَنُوكَ مَا إِنْ أَبُوكَ مَا لَيْكَ بِوَانٍ وَلَا بِضَعِيفٍ قُورَاهُ
*** ورد هذا الشرح في م . ن .
(١١) رواية م " من خدم ورئيس عليه علم الحرب فصلحت له الرئاسة " وهو كلام غير مفيد في
بعضه ولعل ذلك من جرا " تصحيف النسخ .

(٣٣) مَنْ لَمْ يَهْدُ وَيُطِيرْ فِي خَيْثُومِهِمْ وَهَجَّ الْخَمِيسَ فَلَنْ يَقُودَ خَيْمًا
(٣٤) أَعْطِ الرِّيَاسَةَ مَنْ يَدِيكَ فَلَمْ تَحُلْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُدْعَى الرِّيَاسَ رِيَّاسًا * ويرى "شد الرياسة في يدك"

(٣٥) مَاذَا عَمِيتَ وَمِنْ أَمَامِكَ حَيَّةٌ تَقْصُ الْأَسُودَ وَمِنْ وَرَائِكَ عَيْسَى (٣)

** أى ما عصى أن أقول . وأنت قد حزمت بنفسك وأهنيك المديح .

(٣٦) أَسْدَانٌ شَدَا مِنْ دِمَشْقَ وَذُلَّلَا مِنْ حِمَى أَمْنَعَ بِلْدَةَ عَرَسَا (٤)

(٣٧) تَخَذَ الْقَتَاخِيَّاسَ فَإِنْ طَاغَ طَفْسِي نَقَلَا إِلَى مَخْنَاهُ ذَاكَ الْخَيْمَا

*** أى قصدها بالقنا .

(٣٨) أَسْقِ الرِّهْمَةَ مِنْ بَنَاشَتِكَ الَّتِي لَوْ أَنَّهَا مَا لَكَانَ مَسُومًا (٥)

(٣٩) إِنْ الطَّلَاقَةَ وَالنَّسْدَى خَيْرٌ لَهُمْ مِنْ عِقْسَةٍ جَمَسَتْ لَدَيْكَ جُومًا (٦)

*** جمست : اشتدت . كذا روى أبو مالك . وغيره يرويه "جمست لذك خموسا" أى

تأخذ منهم الخمس . وكان يؤخذ منهم أكثر . وهو عند أبي مالك تصحيف .

(٤٠) لَوْ أَنَّ أَسْبَابَ الْعَفَافِ بِلَا نَدَى نَفَعَتْ لَقَدْ نَفَعَتْ إِذَنْ إِبِلِيَّاسًا (٧)

(٤١) هَذِي الْقَوَافِي قَدْ أَتَيْتُكَ نَوْمًا تَجَسَّمُ التَّهَجِيرَ وَالتَّفْلِيَّاسًا (٨)

(٤٢) مِنْ كُلِّ شَارِدَةٍ تُفَادِرُ بَعْدَهَا حَظُّ الرِّجَالِ مِنَ الْقَصْدِ خَيْمَهَا (٩)

*** (تخادر : تترك) . يقول : هذى القوافى التى مدجتك بها قد توفر حظك فيها (من جودتها) . (فليس لأحد بعدك مثلها) . وإنما يعدج بخميس من القول

عندها .

(١) رواية ر "فطيرس" .

(٢) رواية ل "من نذاك" مكان "من يدك" . ورواية ن "اعط الرياسة من نريد" .

* ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٣) رواية ن "من ورائك حية" ومن أمامك عيسى .

** ورد هذا الشرح فى ن فقط .

(٤) رواية ل "أسدان حلا من دمشق وحلا" . ورواية الديوان "حلا من دمشق وأوطنا" .

وهى كذلك رواية الخارزنجى كما ذكرته فى ن . وجاء فى ن "ويرى : سلا من دمشق" .

*** ورد هذا الكلام فى ت فقط .

(٥) الماء المسوس : قيل الذى يمس الغسلة فيقطرها .

(٦) رواية ل ر . الديوان "عليك" مكان "لديك" .

*** ورد هذا الشرح فى ن وبعضه فى م .

(٧) رواية ل ر . ن . "بلا نقى" وهو الصواب .

(٨) رواية ل . الديوان "تلك" مكان "هذى" . ورواية ل "مسرا بتجشم" .

(٩) رواية ل "حظ الرجال من القريض" .

*** ورد هذا الشرح فى ن وبعضه فى م .

(١٠) الكلام المحصور بين الأقواس زيادات فى الشرح وردت فى ن .

- (٤٣) وَجَدِيدَةُ الْمَعْنَى إِذَا مَعْنَى النَّفْسِ بِهَا الْأُشْغَاعُ كَانَ لِبَيْسَا
 * يقول : هذه جديدة إذا كان أجود الشعر لبيسا .
 (٤٤) تَلَمُّوْهُ بِعَاجِلِ حُسْنِهَا وَتَعَدُّهَا عَلَيْنَا لَا عَجَازَ الزَّمَانِ نَفِيسَا (٦)
 (٤٥) مِنْ دَوْحَةِ الْكَلِمِ الَّتِي لَمْ تَتَفَكَّرْ بِمَسَى عَلَيْكَ رَصِينُهَا مَحْبُوسَا (٣)
 (٤٦) كَالنَّجْمِ إِنْ سَافَرْتَ كَانَ مَوَاكِهَا وَإِذَا حَطَطَتِ الرَّجُلَ كَانَ جَلِيسَا (٤)
 (٤٧) إِنَّا بَعَثْنَا الشَّمْرَ نَحْوَكُ مُفْرَدَا وَإِذَا أَدْنَتْ لَنَا بَعَثْنَا الْبَيْسَا (٥)

* ورد هذا الشرح في م . ن .

(١) اللبیس : الخلق .

(٢) رواية ل " باعجاز " .

(٣) رواية ل . الديوان " وقفا عليك " مكان " همسى عليك " . رواية ل " رحيمة " مكان " رصينة "

(٤) رواية الديوان " موازيا " مكان " مواكبا " وجاء في ن " وروى : كان مسافرا . وروى

الخارزنجي : مواكبا ومراكبا . وقال أي يركب معك .

(٥) رواية الديوان " فاذا " وقد أُنْجِدَ هذا البيت في ن . ر . البيت التالي :

تَبْخِي ذُرَاكَ إِذَا أَسِنَّةٌ قَعَضَ بِأُذُنَيْنِ عَرِيفَ الْوُغَى الْمَرِيَّ

وقال ابن السدوقي : إن هذا البيت وجدته في نسخة . والعريف والعريف : الرجل

الخبيث المنكر . وقعضب : رجل من قشير كان يحمل الأسنه .

وقال يمدح الحسن بن رجا ويطلب منه فرجا :

- (١) جَرَتْ لَهُ أَشْأَاءُ حَيْلِ الشَّمْسِ وَالْوَصْلُ وَالْهَجْرُ نَجِيمٌ وَسُوسُ (١)
 (٢) وَلَمْ تَجِدْ بِالْوَيْ أَرَى وَلَسِمَ تَلَمَسَ قَوَادِ يَتَمَتُّ لَمَسِ (٢)
 (٣) كَوَاكِبُ الدُّنْيَا السُّودُ الَّتِي يَدُلُّهَا دُلَّتْ عَلَيْهَا النُّجُومُ (٣)
 (٤) أَبَا عَلِيٍّ أَنْتَ وَادِي النَّدَى أَحْوَى وَمَغْنَى الْمَكْرَمَاتِ الْأَنْهَى (٤)

* يقول : أنت وادٍ للندى . يقصده الطلاب . وأحوى : قد اشتدت خضرته حتى صارت تنسب إلى السواد . وهي الحوة . ومغناه أنه منزل تأنس فيه الكرام . وتفضل فيه المكارم .

- (٥) الْبَيْتُ حَيْثُ النَّجْمُ وَالْكَفَّ حَيْثُ الْخَيْثُ فِي الْأَزْمَةِ وَالْدَّارُ خَيْسُ

** بيته : يريد شرقه في موضع النجم علواً ورقعة . وكفه كالخيث في الأزمة وهي شدة الجذب والقطط . وداره خيس : أي متتمة على من رامها . كخيس الأسد (٤) (وهي مريضه) .

- (٦) يَا بَنَ رَجَاءٍ أَقْدَتَ نَيْسَةً رُكُوبًا مَنَى خَيْمٍ وَسُوسِ (٦)

*** نية : خروج إلى حيث ينوي . خيم . يقول : من عادته ركوب مثلاً . ويقال : ما زال ذاك من عادته . وخيمه وموسمه : بمعنى :

- (٧) فَاْمَدُّ عِنَانِي بِوَأَى مَطْلُصَةٍ تَثْبُتُ وَالصَّدْرَةُ مِنْهُ تَتَّسِرُ

*** غير أبي مالك يرويه على غير هذا . ويروى صلعه ثدوع . والوأي : القوس الشديدة

هذه القصيدة من بحر السرج :

- (١) رواية لـ "جرت له خيل الشمس الشمس" وهي أيضاً رواية المرزوقي كما ذكرت في ن وقال : ويروى الشمس الثاني بضم الشين وفتحها . وجاء في ن أيضاً "وروى الخارزنجي جرت له أرواة حيل الشمس" .
 (٢) رواية تـ رـ "رباً مكان" أروى .
 (٣) رواية تـ رـ "عليك مكان" علينا .
 * ورد هذا الشرح في م . ن .
 ** ورد هذا الشرح في م . ن .
 (٤) زيادة وردت في ن .
 (٥) نقل التبريزي كلام الصولي هذا بنصه إلى شرحه ولم يشر إليه . كما فات ذلك علي المحقق .
 (٦) رواية لـ "هم مكان" نية .
 *** ورد هذا الكلام في م . ن .
 *** ورد هذا الشرح في ن فقط .

- (٨) أَتَأْتِلُ اللَّهُمَّ بِإِيجَانِيهِ فَإِنَّ حَرْبَ اللَّهِ حَرْبٌ ضَرُوسٌ
(٩) وَإِذَا الْمَذَاكِي خَطَبَتْ نَقْمَهُ فَحَظُّهَا مِنْهُ الْمَلَأُ الْخَمِيسُ

* ينزل : اذا المذاكي . وهى مسان الخيل التى تعودت المساق . اذا خطبت نقمه
ان غباره فارادت ان تدخل فيه وتقاربه . فحظها من ذلك اللقاء وهو التليل . أى
تقاربه سبقا (ولا تشق غباره . وقد أحسن فى قوله : خطبت نقمه . وهذا مثل) .

- (١٠) مُوضِحٌ لَيْسَ بِذِي رُجْلَةٍ أَشْأَمُ وَالْأَرْجَلُ مِنْهَا بَسُوسٌ
** ينزل : الأرجل مشتم كشم البسوس . وهى الناقة التى قتلتها كليب . فكان بسوسا
حرب بكر وتغلب . والرجلة مثل الشبهة والكنتة .

- (١١) وَكُلُّ لَوْنٍ قَلْبُكُنْ مَاخِلًا لَدَى أَشْهَبَ فَلَا أَشْبَهَ لَوْنٌ بِشَيْءٍ (٢)
(١٢) جَفَرْتُمْ يَضْطَلَمُ كَشَعُهُ فَالضُّمَرُ الْمَقْرُطُ فَيْدَا رَسِيمٍ (٣)

*** جفر : واسع الجنين . ليس بنظم الخاصة .

- (١٣) إِنْ زَارَ مَيْدَانًا مَضَى سَابِقًا أَوْ نَادِيًا قَامَ إِلَيْهِ الْجُلُوسُ (٤)
*** الندى والنادى : مجلس القوم .

- (١٤) تَرَى رِزَانَ الْقَوْمِ قَدْ أَسْحَحَتْ أَعْيُنَهُمْ فِي حُسْنِهِ وَهَى شُوسُ
**** يقول : من كان من رزان القوم وسادتهم فنظروهم نظر أعموس . أى فى جانب فوسو

- يرى بنظروهم كله مستويا الى هذه القوس لحسنه . (وأسححت : انقادت) .
(١٥) كَانَتْهَا لَاحَ لَدَيْهِمْ بَارِقُ فِي الْمَحَلِّ أَوْ زَقَتْ إِلَيْهِمْ عَرُوسُ (٦)
(١٦) سَاءَ إِذَا اسْتَعْرَضْتَهُ زَانَهُ أَعْلَى رَطِيبٍ وَقَرَارُ بَيْبِسٍ
(١٧) وَإِنْ غَدَا يَرْتَجِلُ الْمَشَى فَالْ مَوَكِبُ فِي إِحْسَانِهِ وَالْخَمِيسُ (٨)

* ورد هذا الشرح فى م . ن .

- (١) قال ابن المستوفى عن الكلام المحصور بين القوسين " ان هذا الكلام ورد فى نسخة
أخرى من نسخ الصولى " ويبدو أنه كان يعتمد على عدة نسخ من شرح الصولى . وقد
ورد هذا الكلام فى م .

** ورد هذا الشرح فى م فقط .

- (٢) رواية ت . ر . " فالشبهة " مكان " فالأشهب " . وانقرت م برواية " بئيس " وبقية الأصول
روتها " لبئس " .

(٣) رواية ن . " يضطم " .

*** ورد هذا الشرح فى ن فقط .

- (٤) رواية ل . " سبا أهله " مكان " مضى سابقا " .

*** ورد هذا الشرح فى م فقط .

**** ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٥) هذا الكلام ورد فى ت .

- (٦) نقل التبريزى كلام الصولى هذا بأغلب لفظه الى شرحه ولم يشر اليه . كما فات ذلك على
الحقق .

(٧) جاء فى حاشية ن . " لاح له بارق " .

(٨) رواية ر . " فان خذا " ورواية ت . " وان خذا " .

(١) * (روى أبو مالك : وان ردا) وروى : وان خذا . يقال : خذى القوس . وهو مستعار من الابل . (لأنه قد هوّن عليه هذا السير السهل . فهو محسن بحطه الارتجال أن يخلط الحق بالملحجة . يقول : إذا أخذنى أفانين سيره فالعوكب والخميس فى أحسنه لنفقه إياه) .

- (١٨) كَانَمَا خَامَرَهُ أَوْلَسَقُ أَوْ غَازَلَتْ حَامِقَهُ الْخَنْدَرِيسُ^(٢)
 (١٩) عَوَّذَهُ الْحَامِدُ بِخَلَا بِهِ وَفَرَّقَتْ خَوْفًا عَلَيْهِ النَّفُوسُ^(٣)
 (٢٠) وَمِثْلُهُ ذُو الْحُنُقِ السَّهْبُ قَدْ أَطْبَقَتْهُ وَالْقَلْبُ الْمَرْمِيسُ^(٤)
 (٢١) غَادَرَتْهُ وَهُوَ عَلَى سُودٍ وَقَفَ وَفَى سَهْلَ الْمَعَالِي حَبِيسُ^(٥)
 (٢٢) وَحَامِسٍ أَخْرَقَ دَاوِيَتَهُ رَدَاعَهُ دَاهِيَةً دَرْدِيسُ^(٦)
 (٢٣) أَخَذَتْهُ وَالْدَهْرُ مِنْ خُطْبِهِ كَانَمَا أَضْرَمَ فِيهِ الْوَطْبِيسُ^(٧)
 (٢٤) حَتَّى انْتَنَى الْحُسْرَى إِلَى يَسْرِهِ وَانْحَتَّ عَنْ خَدَيْهِ ذَاكَ الْغُبُوسُ^(٨)
 (٢٥) لَا طَالِبُوا جَدَّ وَاكْ مِنْهُمْ وَلَا عَاقِبِكَ مُلْقَى لِلْبَالِيسِ قَرِيسُ^(٩)
 (٢٦) فَاشْدُدْ عَلَى الْحَمْدِ يَدَا إِنْشَاءً إِذَا اسْتَخَسَّ الْحَلْقُ عَلَقَ نَقِيسُ^(١٠)
 (٢٧) وَاعْدُدْ عَلَى مُوشِيَتِهِ إِنْشَاءً بَرْدَ لَحْمَرِي بِصُطْفِيهِ الرَّثِيسُ^(١١)

* * قال أبو بكر : ولم نجد لأبى تمام شعرا على قافية الشين والصاد .

- ٥ -

- * ورد هذا الشرح فى ن وبعضه فى م .
 (١) هذا الكلام المحصور بين الأقواس زيادات وردت فى ن .
 (٢) أولق : جنون .
 (٣) رواية ل . ت . ر . " وحادث " وجاء فى ن " وروى : وحائن أخرق دأويه " . رواية ر . " رادعه ذاهية درديس " وجاء فى ن " وروى : مخرقة داهية درديس " .
 (٤) رواية الديوان " اخذتها " وجاء فى ن " وروى : اخذتها والدهر فى خطبه . وروى : فى خطبها " .
 (٥) جاء فى ن : " وروى حتى انتنى الصهش الى نشره " وروى : الصهش الى يسره " .
 (٦) رواية ل . ر . ت . " جدواك اكدر " . عاقبك منهم " . وقال ابن المستوفى فى ن . " ولا طالبا جدواك اكدر " وهو الصحيح .
 (٧) رواية ر . ت . " إذا استخس " بالحاء .
 * * ورد هذا الكلام فى م .
 (٨) وردت فى نسخة ل قصيدتان على حرف السين . ولم يرد لهما ذكر فى نسختي م . ت . من نسخ شرح المولى . فأثرنا نقلهما الى المطبق وهما :
 أولا : قصيدة مطلعها :
 عدت الحمل من الحسروس دون الحمامة فالغموس
 ثانيا : قصيدة مطلعها :
 وقف البلى فى رسمها يتفكرس يرجوا باب الضاعنين وبأس

(حرف الصاد)

- ٨٥ -

- قال يمدح خالد بن يزيد . ويهجو رجلا فاحشه لما قيل من الثغور :
- (١) أَقْرَمَ بِكَرِّ نَبَاهِي أَيْدِي الْحَفْضِ وَنَجَمًا أَيْدَا الدَّالِكِ الْحَرَضِ
- * الحفض : أصله مناع البيت . ثم صير الجمل الذي يحمله حفضا . ثم قيل للذي لا يحسن العلم . أنك لحفض . يهزأ به . والحرض : الشيء الماقت الذي لا يفتح . ويقال : الدالِك . وإنما راد تشبيهه بالحمل لسيبه .
- (٢) تَقَحَّى عَلَى صَخْرَةٍ صَمَاءَ تَحْسِبُهَا عَضْوًا خَلَوَتْ بِهِ بَيْرَى وَتَفْتَحِضُ (٢)
- * قوله : تفتحض : أى يأخذ ما عليه من النحض . وهو اللحم . ويروى : بَيْرَى وَتَفْتَحِضُ .
- (٣) فِي الشَّامِتِينَ هُوَ الشَّرَى الْجَنَى لَهُمُ وَالصَّابُ وَالشَّرْقُ الْمَسْمُومُ وَالْجَرَضُ (٣)
- *** الشرى : الحنظل . وجعله جنيا طريا لأنه أشد لمرارته . والصاب : نبت مر . والجرض : أن يخص بما فيختنق .
- (٤) مُخَامِرَى حَسَدٍ مَا ضَرَّ فَيَرُدُّهُمْ كَأَنَّمَا هُوَ فِي أَيْدَانِهِمْ مَرَضُ
- (٥) لَا يَهْنِي الْعَصْبَةَ الْمُحْمَرَّاعِيْنَهَا يَنْفَرُ أَرَأَنَ هَذَا الْحَادِثُ الْقَرَضُ (٤)
- (٦) أَضْحَى الشَّجَا مُسْتَطِيلًا فِي حُلُوقِهِمْ مِنْ يَدِّ مَا جَاءَ بِهِ وَهُوَ مُقَرَضُ
- *** الشجا : العظم الذي ينشجى به الانسان اذا اعترض في حلقه . وكذلك المود .
- قال الشاعر : . كمود الشجا أعين الطبيب المداويا . .
- (٧) سَمُّ الْخَلِيفَةِ فِي الْمَسْجَا إِذَا سُمِرَتْ بِالْبَيْضِ وَالْتَقَتِ الْأَحْقَابُ وَالْقَرَضُ (٥)
- *** المسجا : الحرب . سميت بذلك للسهج . وسمرت : أوقدت . بالبيض : بالسيوف .

هذه القصيدة من بحر البسيط :

- (١) رواية ل " تمامي " مكان " نباهي " .
- * ورد هذا الشرح في م . ن .
- (٢) جاء في ن " وفي نسخة : تنح عن صخرة " .
- * ورد هذا الشرح في م . ن .
- (٣) انفردت نسخة برواية " هم " وبقية الأصول روتها " هو " وهو الصواب . وجاء في حاشية ن " يروى : الشبرق " .
- *** ورد هذا الشرح في م . ن .
- (٤) جاء في ن " بالثفران آن هذا الحادث " . ورواية ل " العارض " مكان " الحادث " وجاء في ن أيضا " يريد حادث غزله عن ثغر آران " .
- *** ورد هذا الشرح في م . ن .
- (٥) جاء في ن : " روى أبو العلاء : سُمِّمَ الْخَلِيفَةُ . بِالْبَيْضِ الْمَحْجَمَةِ " .
- *** ورد هذا الشرح في م . ن .

- (٩) ظَلَّ مِنَ اللَّهِ أَضْحَى أَمْسٍ مِنْهُ سَطًا بِهِ عَلَى الشَّجَرِ فَهُوَ الْهُومُ مِنْتَقِضٌ (١)
 (١٠) لِخَالِدٍ عَوْضٌ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنْهُ . وَلَيْسَ لَهُ مِنْ خَالِدٍ عَوْضٌ
 (١١) لَمْ يَنْتَقِضْ عَرْوَةٌ مِنْهُ وَلَا سَبَبٌ لَكِنْ أَمْرٌ بَنَى الْآمَالَ يَنْتَقِضُ (١)

- ٥ -

أقول لما أتاني الناعميان به لا يبعد الرجوع ذو النصلين والرجل آخر كلامه .

قال ابن المستوفى مدقها : وهو أجود تفسيراً من الصولي فإنه لم يأت بطائيل . وفي حاشية أراد بقوله ذي النصلين أي بالرجلين مما لا يحتاج إلى اعتذار عن أي تسماء فيما ذهب إليه أبو العلاء . وفيما أراد بالخرض الشجر الذي قصده . والصحيح أنه يريد الشجر الذي عزل عنه . أي لا يرمى ذلك الخرض بهل هذا السهم . أي يمسد ذلك الشجر قبل خالد . وروى : قد خفروا أي حركوا للرقي .

(١) رواية ل "أمس" مكان "أضحى" .

(٢) رواية ت . ر . لم تنتقض "رواية ن" "بني الأملك" مكان "بني الآمال" . وجاء فيون أيضاً : "ويعرض بني الآمال منتقض" .

(١)

وقال يمدح عياش بن لميعة ومائمه :

(١) وَتَأْيَاكَ إِنَّمَا إِفْرِضُ وَلَا لَ تَوْمٌ وَحَرَقٌ وَمِهْنُ

* الاغريض : الطلع . شبه بياض ثيابها ببياضه . وأقم بقتابها .

(٢) وَأَقْبَحُ مُنَوَّرٌ فَيُطْلَعُ هَرَّةٌ فِي الصَّبَاحِ رَوْضُ أَرْضِ

** أرض : خلق للنبات . أي وتأيائك أيها اقبح . وشبه الثنايا بالاقحوان . وقال : في

الصباح لأنه أحسن ما يكون إذا طلعت الشمس (لأنه يبين حسن كل شيء بضوئه) .

(٣) وَأَرْتَاخُ الْكَرَى بِحَبْنِكَ فِي النَّوْ قُنُونًا وَمَا لِعَيْنِي غُضُوضُ

(٤) لَتَكَ دَنْسِي فَمَارٍ مِنَ الْأَحْ سَدَاتِ لَمْ أَدْرِ أَهْلُنَّ أَخُوضُ

*** غمار : جمع غمرة . مثل جمار وجمرة .

(٥) أَنْكَرْتَنِي الْأَيَّامُ بِالنَّظَرِ الشَّرُّ وَكَانَتْ وَجَعْنَا لِي غَضِيضُ

*** أدامت النظر إلى .

(٦) كَيْفَ يُضْحِي بِرَأْسِ عَلِيٍّ مَضْحُ وَجَنَاحُ السَّوِّ مَهْمُضُ

(٧) هِمَّةٌ تَقْطَعُ الْفُجُومَ وَجِدُّ أَلْفٌ لِلْحَضِيضِ فَتَوُ حَضِيضُ

(٨) كَمْ قَعَى ذَلَّ لِلزَّمَانِ وَقَدْ أَلَّ سَقَى مَقَالِيدَهُ إِلَيْهِمُ الْقَبِيضُ

***** القبيض : الخلق . يقول : ذل الزمان بعد أن كانت هذه حاله .

(٩) لَوَدَعَى يَدُلُّ الْمَشْرِقَى أَلَّ سَحَّصَبَ عَنْهُ وَالزَّلَّعَى الْقَبِيضُ

***** يدلل : يرجع . وقيل : يكذب . قال كعب بن زهير :

.. ليس لأم في حياض الموت تسليل (٧)

هذه القصيدة من بحر الخفيف :

(١) جاء في ن " وقال يمدح عياش بن لميعة ومائمه . ويقال موسى بن إبراهيم

الرافقي " جاء في ن أيضا " وذكرها حمزة [الأصفهاني] في العتاب والاستهطا . قال

يستطيع عبد الله بن طاهر . ولم يرد لهذه القصيدة ذكر في نسخة ل .

* ورد هذا الشرح في م . ن .

** ورد هذا الشرح في م وحضه في ن

(٢) ورد الكلام المحصور بين القوسين زيادة في ن . وقال ابن المستوفي " وردت في نسخة أخرى

(٣) وجاء في ن " وتروى : " فتورا " مكان " فنونا " .

*** ورد هذا الشرح في م . ن .

(٤) انفردت م برواية " أنكرتني . . وجفنا " ورواية بقية الأصول " أنكرتني . . وطرقتنا " .

وهو الصواب لأن الشرح يدل عليه .

**** ورد هذا الشرح في م . ن .

(٥) رواية الديوان " يعسى " مكان " يضحى " وهي كذلك رواية الخارزنجي كما ذكرت في ن .

**** ورد هذا الشرح في م . ن .

(٦) جاء في ن " ويروى : يكذب المشرق " .

**** ورد هذا الشرح في م . ن .

(٧) انظر : نسبات من غير الأدب . . . محمد سوسان ص ١٢٤ / والبيت يكامل " به في ديوان " ما انهم لا يقطع الطمسن الا في نحوهم وما لأم في حياض الموت تسليل " .

(٨) جاء في اللسان : أرض مستروضة : شبت نباتا جيدا والمستروض من النبات السدي .

وانظر دوا انه من شذرات الجمع لعليل بولوني / خراخر ١٩٥٠
من مطبعة دار الكتب بدمشق / ١٩٥٠

أى رجوع المشرقى : السيف . نسب الى أنه عمل بالاضاف من اليمن . والزاهى : الريح المضطرب . والنحوض : سنان رقيق .

- (١٠) وَيَسَاطِرُ كَانَتْهَا الْإِلُ فِيهِ وَعَلَيْهِ سَحُلُ الْمَلَأِ الرَّحِيضِ (١)
(١١) يَصْبِحُ الدَّاعِرِيُّ ذُو الْمَهْمَةِ الْعَرُ جَمٌ فِيهِ كَانَتْهُ مَا يَسُوسُ

* الداعرى : جمل منسوب الى داعر . فعل . والمهمة : النشاط . والمرجم : السريح كأنه من سرعته يبرى بنفسه . وما يوس : مفيد .

- (١٢) قَدْ فَضَضْنَا مِنْ يَدِهِ خَاتَمَ الْخَوْ فِ وَمَا كُلُّ خَاتَمٍ مَقْضُوفٌ (١)
(١٣) بِالْمَسَارَى يَجْلُنُ فِيهِ وَقَدْ جَا لَتْ عَلَى مُسْنَمَاتِهِنَّ الْفُرُوسُ

** أى قد انحلت عقد الفروس فصارت تقع على الأسمنة . والمسلمات : الأبل التى لها أسمنة . قال الراعى :

سكفك الاله ومسلمات كجندك لبى تتبج الصلاك (٣)

أى تتبج مواقع المطر . وهو الصلال (٤)

- (١٤) بَجَارِعَاتِ سَوْدِ الْمَرُورَاتِ تَهْ سِدِيهَا وَجُوهٌ لِمَكْرَمَاتِكَ يَهْزُ
*** المرورات : قاع لا تثبت .

- (١٥) سَمِعْ حَتَّ رُكْبَتَيْنِ أَمَانٍ فِيكَ تَقَرَّى حَتَّ الْقِدَالِ الْمَقْفِيزِ
*** أى تسقى فى سيرها . والسقم : سرعة السير .

- (١٦) فَاشْمَعْلُوا يُجْلِجُونَ فِيهَا مُضْغًا لِلْكَلالِ فِيهَا أَنْيَفُ

= تناهى فى عظمة وحوله : مادة (روض) .

(١) رواية الديوان " سحق " والسحق : البالى .
* ورد هذا الشرح فى م فقط .

(٢) جاء فى ن " وفى نسخة : قد فضضنا من قلبه ومن يده مما " .

** ورد هذا الشرح فى م وبعضه فى ن

(٣) انظر كتاب " شعر الراعى النعمى " وأخباره ص ١٨٨ جمع د . ناصر الحافى . وهذا البيت أحد بيتين ذكرهما الجامع فى باب فرائد الشواهد ولم يذكر الشطر الأول من البيت الأول :

كجندل لبى تطسرد الصللا

خراخير تحسب الصقعى حتى يظل يمسره الراعى مسجلا

(٤) جاء فى ن " قال المرزوقى : قال هذا المفسر (يقصد الصولى) معنى انحلت عقسود الفروس فصارت تقع على الأسمنة . قال أبو على أدام الله عزه (أى المرزوقى) : هذا التفسير ليس بمفهوم . وإنما جالت الفروس لشدة السير والمسلمات العظام . وقال أبو تمام :

بدلت عبرة من الايماض يوم شد الرحال بالاغراض

وقد كشف عن تفسير الخوض كما ترى .

*** ورد هذا الكلام فى م فقط .

**** ورد هذا الشرح فى م فقط .

* اشْمَعَلُوا ، اسْمَعُوا . يَلْجَلُجُونَ : يرددون في أفواههم . دَوَاهَا : أى دواها على السبيل
مكان الطعام . وهذا مثل . والكلال : التعب . فيها أنهض : أى لم ينعم بفضله
وهذا من قول زهير :

- يَلْجَلُجُ مُضْمَةً فِيهَا أَنْيَمُ ١٧
لَنْ يَنْزِلَ التَّصْرِيعُ لِلْجَدِّ وَالْمُ ١٨
كَرَمٍ يَا أَبَا الْمُنْهَيْتِ فَلَمْ يَيْدُ ١٩
كُلَّ يَوْمٍ نَوَى يَقْضِيهِ نَسْوُ ٢٠
وَقَوَافٍ قَدْ ضَجَّ مِنْهَا لِمَا سَمِعُ ٢١
الْمَوْبِجِ الْجَزِيلِ وَالشُّكْرِ وَالْفِكْ ٢٢
وَحَيَاةِ الْقَرِيضِ إِحْيَاؤُكَ الْجَوُ ٢٣
كُنْ طَوِيلَ النَّدَى عَرِيضًا فَقَدْ سَا ٢٤
إِنَّمَا صَارَتْ الْبُحُورُ بِحُورًا ٢٥
يَا مُجِبَّ الْأَحْسَانِ فِي زَمَنِ أَصْ ٢٦
قَلَّ لَمَّا لَا بِنِ عَثْرَةٍ مَا لَسَهُ فِيهِ ٢٧
لَا تَكُنْ لِي وَلَنْ تَكُونَ كَقَسَمِ ٢٨
عِنْدَهُمْ مَحْضَرُ مِنَ الْبَشَرِ مَهْمُ ٢٩
وَأَقْلُ الْأَشْيَاءِ مَحْضُولُ نَفْسِ
- أَصَلَتْ فِيهِ تَحْتَ الْكَشْحِ دَاهُ (١)
وَدَدٍ مَنْ لَمْ يَدْزُرْهُ التَّعْرِيفُ
قَالَ لِمَا طَافَ عَنْكَ إِلَّا الْجَرِيضُ (٢)
وَعَرُوضٌ تَتْلُوهُ فَيْكَ عَرُوضُ (٣)
جَلَّ فِيهَا الْمَرْسُوعُ وَالْمَخْفُوضُ
سُرٌّ وَصُرٌّ الْحَتَابِ وَالْتَحَرِضُ (٤)
دَ قَانِ مَا تَ الْجُودُ مَا تَ الْقَرِيضُ
رَ تَنَاقِي فِيهِكَ الطَّوِيلُ الْقَرِيضُ (٥)
إِنَّمَا كَلَّمَا اسْتَفِيضَتْ غَفِيرُ (٦)
سَحَّ فِيهِ الْإِحْسَانُ وَهُوَ بَشِيرُ (٧)
مَا بَشِيرُ سِوَى نَدَاكَ فَكُفُوزُ (٨)
عَوْدُهُمْ حِينَ يَتَجَمَّعُونَ رَضِيرُ (٩)
سُوطٌ لِعَافٍ . وَنَائِلٌ مُقْبِرُ (١٠)
صَحَّةُ الْقَوْلِ وَالْفِعَالُ مَرِيرُ

- ٥ -

- * ورد هذا الشرح في م . ن .
(١) انظر : لسان العرب ٣٨٤ / ٨
(٢) ورد هذا البيت في ت . و يماش ٢٨٧ / ٢ وقال " وقد ورد في بعض النسخ بيت لوصح لكاتب القصيدة
بماش ٢٨٧ / ٢ وقال " وقد ورد في بعض النسخ بيت لوصح لكاتب القصيدة
قطعا في أبي المنهت . وأغلب الظن أن هذا البيت أضيف لهذا الغرض لأنه لا
يوجد بأصل " نسخ آخر " وإنما جاء بماشيا . ثم كتب بعد ذلك في أصول النسخ
التي أخذت عنها . على أن من يلاحظ نتيجة أبي تمام في عتابه لمياش لا يفسد أن
القصيدة في عياش .
(٣) رواية ر . تتلوه .
(٤) جاء في ن . وروى الخارزنجي " والكد وصر الحتاب .
(٥) رواية بقية الأصول " ساد .
(٦) انفردت نسخة برواية " صارت " ورواية بقية الأصول " صادت . ورواية الدهستان
" البحار بحورا .
(٧) رواية ن . ر . منها .
(٨) رواية ن . ر . رفهض .
(٩) جاء في ن . وروى : عندهم محضرون البشر . وروى الخارزنجي : محضرون الجود .

وقال يمدح دینار بن عبد الله :

(١) مَدَاةُ النَّفَا لَوْلَا الشَّوَى وَالْمَاهِضُ وَإِنْ مَحَضَ الْأَعْرَاضُ لِي وَمَنْ مَحَاحِضُ

* الشَّوَى : الأطراف . والمَاهِضُ : جمع مَاهِض . هو باطن الركبة وباطن الذراع . يقول :

أنت هي . لولا الأطراف . والعماء : بقرا الوحش .

(٢) رَعَتْ طَرْفَهَا فِي هَامَةٍ قَدْ تَنَكَّرَتْ وَصَوَّحَ مِنْهَا نَهْتَهَا وَهُوَ بِكَارِضُ

** أى فى هامة علاها الشيب . وصَوَّحَ : جف رَدَّ فَي . وهو بارض : أول ما طلع . يقول :

طلع المشيب وهو شعر ميت فجفَّ فى حالة طلوعه . لأنه يقال : برض الثبت اذا طلع

وهذا ملحق ما اعلم أنه سبق اليه .

(٣) قَصَدْتُ وَغَاضَتُ أَسَى وَصَبَايَسَةً وَمَا عَائِضُ عَنَّا وَإِنْ جَلَّ عَائِضُ

*** يقول : غاضتني عن بشرها وشغفتها بي حزنا لشيبتي وصباية به . وانا فليس عوض منها

(٤) وان جل .

(٤) لَمَّا صَقَلَ السَّيْفُ الْبِمَانِي لِمَشْهَدٍ كَمَا صَقَلْتُ بِالْأَمْسِ تِلْكَ الْعَوَارِضُ

(٥) وَلَا كَشَفَ اللَّيْلَ النَّارُ وَقَدْ بَدَأَ كَمَا كَشَفْتُ تِلْكَ الشُّوُونَ الْغَوَاضُ

*** أى كما كشف مالى عندها وبان .

(٦) وَلَا عَمِلْتُ خَرْقًا أَوْ هَدْتُ شَعِيرَةً كَمَا عَمِلْتُ تِلْكَ الدُّمُوعُ الْغَوَاضُ

(٧) وَأُخْرَى لَحْتَنِي حِينَ لَمْ أَمْنَعْ الشَّوَى قَبْلَ ذَلِكَ وَلَمْ يَنْقُضْ زَمَانِي نَاقِضُ

(٨) أَرَادَتْ بِأَنْ تَحْوِيَ الرَّغِيْبَاتِ وَأَدْعُ وَهَلْ وَهَرَسَ اللَّيْلُ الطَّلِي وَهُوَ بَارِضُ

*** ويرى : بأن تحوى الفتى يعنى الشاعر . أى أرادت بأن لا يسافر .

هذه القصيدة من بحر الطويل :

(١) جاء فى ن " ويرى : وان محض المجران " .

* ورد هذا الشرح فى م . ن .

** ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٢) ذكر ابن المستوفى فى ن بعد هذا الشرح مباشرة " وفى نسخة أخرى : أى شبت قسى

أول شهابى لأن البارض من البهت أول ما يطلع . وهذا مثل . وفى نسخة : بارض " .

(٣) رواية ن . ر . " منها " مكان " غضا " .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت .

(٤) قال ابن المستوفى فى ن " وفى بعض نسخ الأصول يقول : اغضت من بشرها أو غسغسا

حزنا وان كان لا عوض عنها وان جل " .

(٥) رواية ل " السيف " مكان " الشوون " وهو تصحيف .

*** ورد هذا الشرح فى ن فقط .

(٦) روت ل ن . " فنادى " . ورواية ل " زمانى " وهو تصحيف ورواية ن " زماى " .

(٧) رواية ر " يحوى " ورواية ل ن . " تحوى الفتى " وهو رادع " .

*** ورد هذا الكلام فى ن فقط .

- (١) هِيَ الْحَرَّةُ الرَّجَاءُ وَابْنُ مُلَيْسَةٍ وَجَاءَ عَلَى مَا يَحْدُثُ الْفَقْرُ خَافِضٌ (١)
- (١٠) إِذَا مَا رَأَتْهُ الْمَيْسُ ظَلَّتْ كَأَنَّمَا عَلَيْهَا مِنَ الرَّوْدِ الْهَامِزِيُّ نَافِضٌ (٢)
- (١١) إِلَيْكَ سَرَى بِالْمَدْحِ قَوْمٌ كَأَنَّهُمْ عَلَى الْمَيْسِ حَيَاتُ اللَّصَابِ الْفَضَائِلُ (٣)
- * الْمَيْسُ: اسْمُ خَشَبٍ تَتَخَذُ مِنْهُ الرِّجَالُ . وَاللَّصَابُ: جَمْعُ لَصَبٍ وَهُوَ الشَّقِي فِي الْجَبِيلِ .
وَالْحَيَةُ الْفَضَائِلُ الَّتِي تَحْرُكُ لِسَانَهَا .
- (١٢) مُصِيدِينَ وَرَدَ الْحَوْضَ قَدْ هَدَمَ إِلَيْهِ نَصَائِبُهُ وَانْصَحَ مِنْهُ الْمَرَائِضُ
- ** يَقُولُ هَذِهِ طَرِيقٌ لَمْ تَسْلُكْ مِنْذُ مَدَّةٍ حَتَّى أَعْدَدْنَا نَحْنُ سُلُوكَهَا . وَرَوَدَ حَوْضَهُ الَّتِي قَدْ
ذَهَبَتْ نَصَائِبُهُ وَقَدْ دَمَتْ . وَالنَّصَائِبُ: حِجَارَةٌ تَنْصَبُ حَوْلَ الْحَوْضِ .
- (١٣) نَسِيمٌ بِرُوقًا مِنْ نَدَاكَ كَأَنَّمَا وَقَدْ لَاحَ أُولَاهَا عُرُوقٌ نَوَاصِبُ (٥)
- (١٤) فَمَا زِلْنَا يَسْتَشِيرُنَا حَتَّى كَأَنَّمَا عَلَى أُنْقَى الدُّنْيَا سُهُوفٌ رَوَاصِبُ (٦)
- *** شَبَّهَ الْبَرْقَ بِالسَّيْفِ . وَاسْتَشِيرَى الْبَرْقُ: إِذَا اسْتَطَالَ فِي السَّمَاءِ وَكَثُرَ . وَالرَّوَاصِبُ:
يُقَالُ: رَمَضَتِ السَّيْفُ إِذَا رَفَعَتْهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ كَأَنَّهُ مِنَ الرَّمِيضِ وَهِيَ الْحِجَارَةُ .
- (١٥) قَلَمٌ تَنْصَرِفُ إِلَّا وَفِي كُلِّ وَهْدَةٍ وَنَشْرُ لَيْلًا وَأَلَمٌ مِنَ الْعُرْفِ قَائِمُ (٧)
- (١٦) أَخَا الْحَرْبِ كَمْ أَلْفَحْتُمَا وَهِيَ حَائِلٌ وَأَخْرَجْتُمَا عَنْ وَقْتِنَا وَهِيَ مَا خَصُ (٨)
- *** يَقُولُ: إِذَا حَالَتْ الْحَرْبُ . أَيْ لَمْ تَكُنْ فِي عَامٍ . ثُمَّ أَرَدَتْ الْحَرْبَ . أَلْفَحْتُمَا
يُحْزَنُ . فَإِذَا لَمْ تَرُدَّهَا وَقَدْ قَامَتْ عَلَى حَاقٍ وَقَرِيتَ كَقَرَبِ وَلَادَةُ الْمَرْأَةِ الْمَاخِضِ .
رَدَدْتُمَا وَسَكَّنْتُمَا .
- (١٧) إِذَا عَرِضُ وَعْدِيدٍ تَدْنَسُ فِي الرِّغْصِ فَسَيْفُكَ فِي الدَّهْجَا لِيُصْرِكَ رَاجِضُ (٩)
- (١٨) إِذَا كَانَتْ الْأَنْفَاءُ جَمْرًا لِدَى الرِّغْصِ وَضَاقَتْ رِيَابُ الْقَوْمِ وَهِيَ فُضَاقِضُ (١٠)
- (١) رَوَايَةُ ل: بَنِي بَنِي . (٢) رَوَايَةُ ر: أَيْبَانِي . (٣) رَوَايَةُ ل: بَنِي بَنِي . (٤) رَوَايَةُ ر: أَيْبَانِي . (٥) رَوَايَةُ ل: بَنِي بَنِي . (٦) رَوَايَةُ ر: أَيْبَانِي . (٧) رَوَايَةُ ل: بَنِي بَنِي . (٨) رَوَايَةُ ر: أَيْبَانِي . (٩) رَوَايَةُ ل: بَنِي بَنِي . (١٠) رَوَايَةُ ر: أَيْبَانِي .
- (٣) رَوَاتُ ل: "الْمَيْسُ" مَكَانٌ "الْمَيْسُ" وَهُوَ تَصْحِيفٌ .
- * وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م فَقَط .
- ** وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م . ن .
- (٤) جَاءَ فِي ن قَالَ ابْنُ الْمُسْتَوْفَى مَحَلًّا: "وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ: يَقُولُ: إِنَّمَا نَعْرِفُ طَرِيقَهَا
بِحِيَاضٍ قَدْ طَالَ عَمْدُهَا بِالْوَارِدِينَ فَالْحَوْضُ تَهْدِمُ وَالْمَرَائِضُ جَمْعُ مَرَكِضٍ وَهِيَ نَوَاحِيهِ
الَّتِي يَرْتَكِضُ فِيهَا الْمَاءُ . وَانْصَحَ: بَلَى . وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ الصَّوْلِيُّ . وَيُرْوَى: مُحِيدُونَ .
- (٥) جَاءَ فِي ن "وَيُرْوَى: بِرُوقٍ تَوَاضَعُ" وَقَالَ: وَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو زَكْرِيَا .
- *** وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م . ن .
- (٦) رَوَايَةُ ل: ر . "يَنْصَمُ" "وَجَاءَ" فِي حَاشِيَةِ ن "وَيُرْوَى قَلَمٌ يَنْصَرِفُ"
- *** وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م . ن .
- (٧) أَيْ أَنَّ سَيْفَكَ يَخْسُلُ عَرْضَكَ .
- (٨) جَاءَ فِي حَاشِيَةِ ن "وَيُرْوَى: خَمْرًا" .

- (١١) مَحَبَّتِ الْقُلُوبِ السَّاكِنَاتِ خَوَاتِقُ وَمَا الْوَجْعُ الْأَرْحَامَاتِ فَأَيْسُرُ (١)
 (٢٠) فَأَنْتَ الَّذِي تَسْتَقِظُ الْحَرْبُ بِاسْمِهِ إِذَا جَازَ عَنْ حَدِّ الْأَمْنَةِ جَانِبُ (٢)
 (٢١) إِذَا قَبِضَ النَّفْعُ الْحَيُّونَ سَمَائِهِ هَامٌ عَلَى جَمْرِ الْحَفِظَةِ فَأَيْسُرُ
 (٢٢) وَقَدْ عَلِمَ الْحَزْمُ الَّذِي أَنْتَ رِشْمُهُ بَأَنَّ لَا يَمِصُّ الدَّعْمُ الَّذِي أَنْتَ هَامِضُ
 (٢٣) وَقَدْ عَلِمَ الْقِرْنُ الْمَسَامِيكَ أَنَّهُ سَيَخْرُقُ فِي الْبَحْرِ الَّذِي أَنْتَ خَائِضُ (٣)
 (٢٤) كَمَا عَلِمَ الْمُتَشَجِّعُونَ بِأَنَّهُمْ يَطَافُ عَنِ الشَّعْرِ الَّذِي أَنَا قَارِضُ (٤)
 (٢٥) كَأَنِّي دِهْنَارِيْنَادِيْ إِلَّا أَمْرُ يَبَارِزُ إِذْ نَادَيْتُ مَنْ ذَا يُعَارِضُ (٥)
 (٢٦) فَلَا تَتَكَبَّرُوا ذُلَّ الْقَوَانِي فَقَدْ رَأَى مُحَرَّمًا أَنِّي لَهَا الدَّهْرُ رَائِضُ (٦)

- (١) رواية لـ "السيف" مكان "القلب".
 (٢) رواية لـ "فأنت الذي تستنطق الحرب باسمها". وجاء في نـ "فأنت الذي تستنطق الحرب باسمه". رواية نـ "المنية" مكان "الأمية".
 (٣) رواية لـ "المناويك" رواية رـ "المساميك".
 (٤) رواية لـ "بطاء من انقحوا الذي أنا قارض".
 (٥) رواية رـ "الأفتى".
 (٦) انقردت نسخة برواية "له" مكان "لها" وهو تصحيف.

وقال يمدح أحمد بن أبي دؤاد :

(١) أَهْلُكَ أَصْحَوُ رَاحِلًا وَمُقَوَّضًا وَمَزْمًا يَصِفُ النَّوَى وَمُخَرَّضًا (١)

* راحل : أى رحل . ومقوض : قد قوض خياله . ومزما : لمرحله . وقد شد الأزمه
بمقوض : يشد الغرضه .

(٢) إِنْ يَدُجْ لَيْلُكَ أَنْتُمْ أَمْوَا النَّوَى فِيمَا أَضَاءَ وَهَمَّ عَلَى ذَاتِ الْأَهْأَا (٢)

(٣) بَدَّلْتُ مِنْ بَرَقِ الثُّغُورِ وَبَرْدِهَا بَرَقًا إِذَا ظَمَنَ الْأَحْبَةُ أَوْضًا (٣)

(٤) لَوْ كَانَ أَبْغَضَ قَلْبِهِ فِيمَا مَضَى أَحَدٌ لَكُنْتُ إِذَا لِقَلْبِي مَهْمُضًا (٤)

(٥) قُلَّ الْغَضَا إِنْ كَانَ فِي أَوْطَانِهِ مِمَّا حَشَدَتْ إِلَيْهِ مِنْ جَمْرِ الْغَضَا (٥)

** ويروى : قل الغضا لا شك فى أوطانه . ويروى : أو كاد . (ويروى : مما حشدت بهضم

التاء وفتحها والأول أجود عندي) . يقول : ان كان كما أقول . ويروى : مما جلبت .

(٦) مَا أَنْصَفَ الشَّرْحُ الَّذِي بَحَثَ الدُّوَى فَقَضَى عَلَيْكَ يَلُوحَةً ثُمَّ انْقَضَى (٦)

*** يقول : ما انصف الشهاب . وشرح كل شئ أوله .

(٧) عِنْدِي مِنَ الْأَيَّامِ مَا لَوْ أَنَّكَ أَضْحَى بِشَارِبٍ مَرْقَدٍ مَا غَمَضَا (٧)

(٨) لَا تَطْلُبَنَّ الرِّزْقَ بِحَدِّ شَيْءٍ قَتَرْتُمْهُ سَهْمًا إِذَا مَا غَمَضَا (٨)

(٩) مَا عَوَّضَ الصَّبْرَ أَمْوًا إِلَّا رَأَى مَا قَاتَهُ دُونَ الذِّى كَدَّ عَوْضَا (٩)

(١٠) يَا أَحْمَدَ بْنَ أَبِي دَوَّادٍ دَعَاؤُهُ نَدَّتْ بِشُكْرِكَ لِي وَكَانَتْ رَهْمَا (١٠)

*** يقول : نذلت لى بشكرك لأن مصروفك عندي قد ألزمتك أمرى فدل لى من دعائك

ما كان رضاء لى لم يرض بحد .

(١١) لَمَّا انْقَضَيْتُكَ لِلْخَطُوبِ كَهَيْتَتَيْنِي وَالسِّيفَ لَا يَكْفِيكَ حَتَّى يَنْقَضَى (١١)

هذه القصيدة من بحر الكامل :

(١) رواية ت . ر . ن . . شاخصا . مكان . راحلا . .

* ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٢) رواية ه . ع . ن . مكان . ليلك . رواية ر . ن . . فلقد . مكان . فيما . .

(٣) جاء فى ن . ويروى : وقد . وهو أجود .

(٤) رواية ل . ن . ر . . لا شك . مكان . ان كان . .

*** ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٥) هذه الزيادة وردت فى ن .

(٦) رواية ت . ر . . الزمن . مكان . الشرح . .

*** ورد هذا الشرح فى م فقط .

(٧) جاء فى ن . وفى نسخة ابراهيم بن احمد بن الليث . ويروى : لو أنه بازا . شارب مرقد

(٨) جاء فى ن . ويروى : فترومه . مكان . فترومه .

*** ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٩) رواية ل . ن . ر . . كبيتها . .

(١٢) مَا زِلْتُ أَرْقُبُ تَحْتَ أَنْهَاءِ الْمُنَى يَوْمًا بِرَجْمِكَ مِثْلَ رَجْمِكَ أَنْهَاءُ (١)
 * المعنى : ما زلت أرقب أنسى يوما أبهى كبرياض وجهك . ويرى : تحت أثناء الدجى (ويرى (٢)
 تحت أنيال المنى) .

(١٣) كَمْ مَحْمُودٍ لَكَ مُرْتَضَى لَمْ يَدْخُرْ مَحْمُودٌ عِنْدَ الْإِمَامِ الْمُرْتَضَى (٣)
 (١٤) لَوْلَاكَ عَزَّيْقَاؤُهُ فِيهَا بَقِيَ أَضْعَافٌ مَا قَدْ عَزَّيْقَاهَا قَدْ مَضَى (٤)
 (١٥) قَدْ كَانَ صَوَّحَ نَيْتُ كُلِّ قَسْرَارِهِ حَتَّى تَرَوَّجَ فِي شَرَاكَ فَرَوْضًا (٥)

*** يقال : تروج النبت اذا اخضر .

(١٦) أَوْرَدَتْني الْبِدَّةُ الْخَسِيفَ وَقَدْ أَرَى أَنْبَرُضَ الشَّدِّ الْبِكِيَّ تَبْرُضًا
 *** البكى : الذى يأتى الماء شيئا بعد شئ . والمعد : الماء الكثير . والخسيف : البئر
 التى نثر جملها . فماؤها لا ينقطع . انبرض : أخذ قليلا قليلا . والشد : الماء
 القليل . وجمعه شداد . والبكى : البئر القليلة الماء . أى أهدتني بالماء القليل الكثير (٥)

(١٧) أَمَا الْقَرِيضُ فَقَدْ أَخَذَتْ بِضَعْبِهِ جَذَبَ الرِّشَاءُ مَصْرَحًا وَمَعْرَضًا (٦)
 (١٨) أَحَبَبْتُ إِذْ كَانَ فِيكَ مَحَبًّا وَازْدَدْتُ حُبًّا حِينَ صَارَ مَبْغَضًا (٧)
 (١٩) أَحْبَبْتُهُ وَلَخَلْتُ أَنَّى لَا أَرَى شَيْئًا يَهْوُو إِلَى الْحَيَاةِ وَقَدْ قَضَى (٨)
 (٢٠) وَحَلَّتْ عِيبُ الدَّهْرِ مُعْتِدًا عَلَى قَدَمِ وَقَاكَ أَمِينًا أَنْ تَدْخُضًا (٩)

**** ويرى : وقاك أمونيا . وهى الناقة الوثيقة التى تولى من زلها .

(٢١) تَهْلًا لَوْ أَنَّ مَتَالِمْ حَمَلِ أَمَمَهُ لَا جِسْمَهُ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَنْهَضَا
 (٢٢) قَدْ كَانَتْ الْحَالُ اسْتَكْتَفَا سَوْتَهُمَا أَسْوَأُ أَيْ إِمْرَارُهُ أَنْ يَنْقَضَا

(١) رواية ت . ر . " يوما بوجه " .

* ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٢) هذه الزيادة وردت فى ن .

(٣) جاء فى ن " بخط ابراهيم بن احمد بن الليث : ويرى لم تدخر محمود . وقال : وهو الصحيح .

(٤) رواية ل . ر . " أضعاف ما قد عزني فيما مضى " .

(٥) وجاء فى ن " ويرى : حتى تحول فى شراك فروضا " ورواية ل " نذاك مكان " شراك " .

*** ورد هذا الشرح فى م فقط .

*** ورد هذا الشرح فى م . ن .

(*) لم يذكر صاحب اللسان . كذلك لم يذكر صاحب تاج الفردوس : البكى : بمعنى البئر
 القليلة الماء أو الذى يأتى الماء شيئا بعد شئ .

(٦) رواية ل . ن . " جذبت مكان " اخذت " .

(٧) رواية ن " ان كان قبل " .

(٨) رواية ر " ظنفت مكان " لخلت " . ورواية ن " مضى مكان " قضى " .

(٩) رواية ت . ر . " المجد مكان " الدهر " وقد ورد بياض ت رواية " الدهر " . وجاء فى

ن " ويرى : ضمينا مكان " أمينا " .

*** ورد هذا الشرح فى م . ن .

* أَسْوَأُهَا : دَاهِيَتُهَا . وَالْأَسَى : الطَّيِّبُ . إِيَّيْهِ أَمَرَهُ : أَيْ قَتَلَهُ أَنْ يَفْعَلَ . يَرِيدُ :
إِيَّيْهِ أَحْكَامُ دَوَائِكَ أَنْ يُنْقَضَ إِصْلَاحُهُ . وَهَذَا مِثْلُ .

(٢٣) مَا عَذَّرَهَا إِلَّا تَحَقُّقَ وَلَمْ تَنْزِلْ لِمَرْضِيهَا بِالْمَكْرُمَاتِ مُرَضًا
** الِإِيَّاءُ فِي عَذْرَهَا لِلْحَالِ .

(٢٤) كَنْ كَيْفَ شِئْتَ فَإِنَّ فِيكَ خَلَاتِقًا . أَمْسَى إِلَيْكَ بِهَا الرِّجَاءُ مَقْضًا ^(١)

*** مَقْضًا : أَيْ تَقْضَى أَيْبَاتُهُ . وَخِيَمَهُ لِيَسِيرَ إِلَيْكَ . وَهَذَا مِثْلُ .

(٢٥) الْمَجْدُ لَا يَرْضَى بِأَنْ تَرْضَى بِأَنْ يَرْضَى أَمْرٌ يَرْجُوكَ إِلَّا بِالرِّضَا ^(١)

وَهَذَا مِثْلُ . وَقَدْ أَخَذَ لِقِطْعَةِ عَهْدِ الصِّدِّيقِ بْنِ الْحَمْدِ فَقَالَ :

أَرْضَى بِأَنْ أَرْضَى فَأَرْضَى تَتَبَعَا لِمَرْضَاتِكُمْ مِنْكُمْ بِمَا لَيْسَ بِالرِّضَا

* وَرَدَ هَذَا الشَّيْءُ فِي م . ن .

** وَرَدَ هَذَا الْكَلِمُ فِي م . ن .

(١) رَوَايَةُ ت . ل . م . ر . " أَمْسَى إِلَيْكَ الرِّجَاءُ مَقْضًا " . وَجَاءَ فِي ن " وَيُرْوَى : أَمْسَى إِلَيْكَ الرِّجَاءُ مَقْضًا . وَيُرْوَى مَقْضًا يَفْتَحُ الْفَاءُ .

*** وَرَدَ هَذَا الشَّيْءُ فِي م . ن .

(٢) وَجَاءَ فِي " وَيُرْوَى : قَالَ الْمَجْدُ بِالْفَاءِ . وَأَنْ يَرْضَى الْمُؤْمِلُ مِنْكَ . وَوَجَدْتَهُ يُرْوَى :
الْمَجْدُ لَا تَرْضَى بِأَنْ يَرْضَى أَمْرٌ يَرْجُوكَ مِنْ جَدِّكَ إِلَّا بِالرِّضَا

وقال يمدح أحمد بن أبي دؤاد :

(١) بُدِّلَتْ عُسْبَرَةٌ مِنَ الْإِيمَاصِ يَمْ شَدُّوا الرُّحَالَ بِالْأَغْرَاصِ (١)

* يروى : شدَّى الرجال . يقول : كانت تتكلم فكان يرقا يومض من ثناياها . أى يلمع .
 فلما رأت الرجل . بدلت منه بكاء . وقد عاب عليه من أحب أن يجعل التعجب
 مما يأتى به وصلة وسبباً لمتكلم ويحرف . فقال : لا يجوز أن يجمع غرضه على أغراض . فلا
 يقال فى بقرة اذن أبقار لأننا نقول : بقرة وبقروا بقرار . وغرضه وقرض وأغراض . وقُرصة
 وقرص وأقراض . جمع جمع . نعوذ بالله من غلبة الجهل . وقال أبو عبيد فى "الخرىب"
 المصنف عن ابن الأعرابي : غرضه وقرض فى أداة الرجل . حكى ذلك عن ابن الأعرابي
 انه لا يجوز أغراض . وأنا أهون بالله من أن يكون ذهب مثل هذا على ذلك العالم
 (٢) وقال زهير وقد استشهد به ابن الأعرابي :

(٣) اليك من القصور الهاني تدافعت يداها ونسما غرضها قلقان (٣)

(٢) أَعْرَضَتْ بَرْدَةً فَلَمَّا أَحَسَّتْ بِالْتَوَى أَعْرَضَتْ عَنِ الْإِعْرَاضِ

** يقول : اعرضت ونحن مجتمعون . فلما رأت القراق اعرضت عن اعراضها ذلك . (٤)

(٣) غَصَبْتُهَا فَوَحِيهَا عَزَمَاتُ غَصَبْتُني تَصَبَّرِي وَاعْتَبَاضِي (٥)

*** يروى : غَصَبْتُني تَثَبَّرْتُني واعتياضى . يقول : عزيمات القراق غَصَبْتُها حتى انتحيت . وهذه
 العزيمات أيضا هى التى غصبتنى أن أصبر . ومن روى ثبتي واعتياضى : يقول : غَصَبْتُني
 أن أتأيا بعد هذا . أى أن أحتبس عندي . ومنه تنبى أن اعتاضى عندي أحد .

هذه القصيدة من بحر الخفيف :

(١) رواية " شدا " ورواية " شد " .

* ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٢) هذه الزيادة وردت فى ن

(٣) شرح ديوان زهير بن أبى سلمى صنعه أبو العباس ثعلب ص ٢٦٢ وهو من الرائق .

وقد ذكر ابن المستوفى فى ن تعليق المرزوقى على قول المصطفى هذا قال : وقيل

المرزوقى : قال هذا المفسر (يقصد المصطفى) فى تفسير هذا البيت . وذكر لفظ المصطفى

بمعينه قوله : كانت تتكلم . . . ضعيف فيها يختار فى مثل هذا المكان . وإنما المعنى :

كانت تضحك فتومض ثناياها . حتى يكون فى البيت ذكر الضحك والبكاء واجتماعهما

طباقي . ولو جعل مع عدوله عن هذا بدل قوله " تتكلم " كانت " تلمع فتفقد " لكان أحسن

وان كان يجرى من الصفحة التى يكتبها . ألا ترى قول الآخر :

وميض الحيا يمدى لنجد شقائقه

فانهم ذلك انشاء الله .

** ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٤) قال ابن المستوفى فى ن " وفى نسخة : أى عادت الى الوصل وقد فات " وهذا ما ذكر

فى ر .

(٥) رواية " غصبات " مكان " غزيمات " و " تجلدى " مكان " تصبرى " .

*** ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٤) نَظَرْتُ فَالْتَفَتْتُ مِنْهَا إِلَى أَحَدٍ سَوَادٍ رَأَيْتُهُ فِي بَيْهَاضٍ

* يعنى شدة سواد الحدة وشدة بياضها .

(٥) هَؤُمَ وَلَّتْ مَرِيضَةَ اللَّحْظِ وَالْجَفِّ سِنْ وَلَهَيْتُ جَفُونَهَا بِالْبَرَاضِ (١)

(٦) إِنْ خَيْرًا مِمَّا رَأَيْتُ مِنَ الصَّفِّ حِجَّ عَنِ النَّائِبَاتِ وَالْإِعْمَاضِ

** يقول : خير من صبرك على النائبات وإعماضك عنها ما ذكره في البيت الثاني .

(٧) غُرْبَةُ تَقْتَدِي بِغُرْبَةِ قَيْسٍ بـ سِنْ زُهَيْرٍ وَالْحَارِثِ بْنِ مُضَاضٍ

*** يريد : غربة قيس بن زهير بن خديمة الصبى . وذلك انه لما اصطلحت عيسرون ببيان

لحق بجمان . وقال : لا أنظر الى من قتلت أخاه وأباه في حرب داحس والغبراء

التي كانت بينهما . وتنقل حتى مات غريبا . والحارث بن مضاض الجرمي . كانت

لهم مكة . فلما أخذتها خزاعة من بعدهم مر على وجهه . وهو القائل :

كَانَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجُونِ إِلَى الصَّفَا أَنِيسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرٌ

بلى نحن كنا أهلها قَابَاوْنَا صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالسَّنُونُ الْعَوَاشِرُ (٢)

فلم يرجع اليها حتى مات غريبا ويدل على أمر بئسهم بمكة قول زهير :

فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ رِجَالُ بَنُوهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجَرَاهِمِ (٣)

يقول أبو تمام : خير من صبرك على النائبات غربة كغربة هذين وهى أشد غربة وأطولها

امتدادا .

(٨) غَرَضِي نَكْبَتَيْنِ مَا قَتَلَا رَأَى يَا فَخَافَا عَلَيْهِ نَكْتُ انْقِضَاضِ (٤)

**** جرى هذا على هذين اللذين ما احكما أمرا فنقضه أحد . وغرضى منكبين : أى صار

كالغرضين ترميها النكبات كما ترمى الغرض . وهذا مثل .

(٩) مَنْ أَبْنَى الْبُيُوتَ أَصْبَحَ فِي ثَوْبٍ مِنَ الْعَيْشِ لَيْسَ بِالْقَضَاضِ

* ورد هذا الشرح في م . ن .

(١) رواية ت . ر . دموعها بمراس .

** ورد هذا الشرح في م .

*** ورد هذا الشرح في م ويضه في ن .

(٢) انظر : الأعلام / خير الدين الزركلي ١٦٠ / ٢ البيت الأول . مرجع الذهب ط باريس

١٠٠ / ٣ - ١٠٢ . ابن منظور اللسان " مادة حجي " . وقال : عمرو بن الحرث بن

مضاض بن عمرو يتأسف على البيت . وقيل : هو للحرث الجرمي . ثم روى البيهقي

روى " الجدود " مكان " السنون " .

(٣) ديوان زهير بن أبي سلمى : ص ٧٨ . تحقيق كريم البستاني .

(٤) رواية ر " غرضاً " وجاء في ن " روى أبو زكريا " غرضاً بالآلف . كأنه أرادهما غرضاً نكبتين

والنصب أجود وأقوى .

**** ورد هذا الشرح في م . ن .

* أبْن : اقام . يقول : لا يتوسع في مهنة من لم يسافر في طلب الرزق .

(١٠) والفقي من نمرقته اللبالي والقياسي كالحية النضاض

(١١) صلتان أعداهم أحلوا في حديث من عزير مستفاض^(١)

** وهذا يحاب عليه . يقال : أنا موحديث مستفيض . ويجوز أن يكون مستفاض فيه .

(١٢) كل يوم له يصرف اللبالي فكة مثل فكة البراض

*** كان كسرى يرجع بلطيمة الى النعمان بن المنذر والى الحيرة . وهي اهل تحمل طيها

وغيره . فيطلب لها النعمان من يجيزها الى عكاظ . ليشترى له بثمنها طرائف اليمن

فقال النعمان : من يجيزها . فقال البراض بن رافع الكنانى : أنا أجيزها على يمنى

كانه . فقال : أريد من يجيزها على الحرب أجمعين . فقال عمرو الرحال بن الأحوص

الكلابى : أنا أجيزها على الحرب أجمعين . فقال له البراض بن رافع الكنانى : وعلى

كانه . فقال : نعم . قال البراض : أقصد خليج من الأحابيش يجيزها ؟ فتسلمها

عمرو . وسأله البراض : حتى اذا غفل قتله واخذ اللطيمة . فهسب هذه اللطيمة

كان الجار من قريش وقيس^(٢)

(١٣) والى أحمد نقضت غرا العجى

(١٤) فكانت لنا حططت اليه السر

(١٥) حل في البيت من اياها اذا عدا^(٣)

(١٦) مدشر أصبحوا حصون المصالي

(١٧) بك عاد النضال دون المساعي

(١٨) وفدت أسد القبايل أيقا

وذكر الأحماس والأعسراف^(٤)

واقتد بين النبال للأعراض

ظا وكانت قد نومت في الوفاض

*** الوفاض : جمع وقضة . وهي الكنانة التي تكون فيها النبل .

قال أبو بكر : وروى أبو مالك بعد هذا البيت خمسة أبيات لم أرها الا في نسخته :

(١٩) عادت المكرمات بزلا وكانت

أدخلت بينهما بناء مخطا

* ورد هذا الكلام في ن فقط .

(١) ورد في ن . وروى : كانوا مكان حلوا .

** ورد هذا الشئ في ن فقط .

*** ورد هذا الشئ في م . ن .

(٢) نقل التبريزي هذا الشئ بنفسه الى شرحه ولم يشر الى الصولى بشئ . كما لم يذكر المحقق شيئا عن ذلك .

(٣) جاء في ن . وفي نسخ " العجز " وفي حاشية الصرم .

(٤) جاء في ن " الاباض " حبل يشد به ومنح البعير الى عضده حتى ترشح يده عن الأرض

(٥) جاء في ن " ووجدت في نسخة " عاد النجار " . ودون بمعنى امام .

*** ورد هذا الشئ في م .

- (٢٠) كَمْ ظَلَمَ مِنَ الْعَلَى قَدْ فَجَلَسِي
(٢١) أَيْ ذِي سُودٍ يُنَازِعُكَ فِيهِ
(٢٢) كَمْ مَعَانٍ وَشَيْئًا فِيكَ قَدْ أَمَّ
(٢٣) بِقَوَافِي هِيَ الْبَوَاقِي عَلَى اللَّهِ
* الى هنا نسخة أبي مالك .

- (٢٤) مَا أَبَالِي بِعَدِّ انْهَاطِكَ بِالْمَعْرُ
(٢٥) أَنْتَ لِي مَعْقِلٌ مِنَ الدَّهْرِ إِنْ رَأَى
(٢٦) مَا شَدَّدَتْ الْأَوْدَامُ فِي عَقْدِ الْأَكْ
(٢٧) أَنْتَ أَمْضَى مِنْ أَنْ تُصَدَّ عَنْ الرِّمَّةِ
(٢٨) وَإِذَا الْحَجْدُ كَانَ عَوْنِي عَلَى الْمَرْ
فِي مَنْ كَانَ مِنْهُمْ ذَا انْقِبَاضٍ
بِ يَرْوِبٍ أَوْ حَادِثٍ مَضَاضٍ
رَأَى حَتَّى وَرَدَتْ مِلَّةَ الْإِحْبَاضِ
سَى إِذَا مَا جَدَّدَتْ فِي الْإِنْبَاضِ
مُخَاضِيَّتُهُ يَتْرُكُ الْقَاضِي

(١) رواية ت. ن. ر. "بذلك" مكان "به لك" .

(٢) رواية ل. "كم معانٍ وسيئها فيك ما نحتت الاضرائر للرياض" .

* ورد هذا الكلام في م .

(٣) جاء في ن : قال أبو العلاء : ومنهم من ينشد "ما شددت الأكراب في عقد الأودام

(وفي بعض نسخ الصولي : الأكراب : خشب يكون في الدلو . والأودام : الحبال .

يقول : ما احتجت الى اجتذاب نوالك بهذا . بل جاء عفوا .

وقال يمدح أحمد بن المصنم ويخُوده من مَرَضِهِ :

- (١) أَقْلَقَ جَفْنَ الصَّيْثِينَ عَنْ غُمْضِهِ وَشَدَّ هَذَا الْحَشَا عَلَى مَضِهِ
 - (٢) شَجَا بِمَا عَنَ لِلْأَمِيرِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَمْسَى نَضْبًا لِمُعْتَرِضِهِ
 - (٣) بِوَأَسِجِ الْبَاعِ رَحِيهٍ وَاجِبِ الْحَقِّ عَلَى الْعَالَمِينَ مُفْتَرِضِهِ (١)
 - (٤) مِنَ الْأَلَى نَسْتَجِيرُ مِنْ شَرِّ اللَّهِ بِرِيْدِهِ إِنْ أَلَمَّ أَوْ جَرَضِهِ (٢)
 - (٥) صَاعَتُهُمْ نَوَ الْجَلَالِ مِنْ جَوْهَرِ الْجَدِّ وَصَاغَ الْأَنَامَ مِنْ عَرَضِهِ
- * قال أبو بكر : لم يرو أبو مالك هذا البيت الذي يجيء بعد . وقال : لا أعرفه .
- (٦) إِذَا رَمَوْا مَرُوءَةَ إِلَهِكَ فَقَدْ أَتَيْتَ حَوْضَ الْحَيَاةِ مِنْ قُرْضِهِ (٣)
 - (٧) سَمُّهُ مِنَ الْمَلِكِ لَا يَضِيضُهُ بَارِيهِ حَتَّى يُلْتَرَفَ فِي غَرَضِهِ (٤)
 - (٨) صَحَّتْهُ صَحَّةُ الرَّجَاءِ لَنَا فِي حِينِ مُلْتَأَنِيهِ وَمُنْقَضِهِ
 - (٩) وَإِنْ يَجِدْ عِلْمَهُ نَحْمُ بِهَا حَتَّى كَانَا نَعَادُ مِنْ مَرَضِهِ (٥)

* وزعم أبو مالك أنهم قد نحلوا إليه قصيدة على الضاد في الحسن بن وهب أولها :

بقي بقية فيض دمع فافتحني ما الدمع منك لعزمتي بالناقض

وقد قرأتها فرأيتها منحولة .

قال أبو بكر : ولم نجد له شعرا في المدح على قافية الطاء والظاء .

انتهى الجزء الأول

هذه القصيدة من بحر المنسرح :

- (١) رواية ل . ت . ر . "لَهَا سِطُّ الْبَاعِ" .
- (٢) رواية ل "يستجار" ورواية ت "يستجاب" .
- * ورد هذا الكلام في م .
- (٣) رواية ت . ر . ن . "الأنام" مكان "الحياة" .
- (٤) رواية ر . "بادية" .
- (٥) رواية ل . ت . ر . "تَرَانَا" مكان "كَانَا" .
- * هذا الكلام ورد في م .
- (٦) رواية ت . "زعم أبو مالك أن رجلا شاميا دس في شعرا أبي تمام هذه القصيدة فلم يقبل فافتضح" .
- (٧) رواية ل "الحسن بن سريث" .

الخاتمة

وبعد :

فهذا هو الجزء الأول من شرح الصولى لديوان أبي تمام . الذى يتألف من ثلاثية أجزاء . على أن العزم معقود بحسن الله ومشيئته على إتمام تحقيق الأجزاء الباقية . كما ألزمت نفسى حين ذكرت ذلك فى خطة البحث عند تسجيله . عقب الانتهاء من تحقيق هذا الجزء .

وقد تبين بعد أن انتهيت من تحقيق هذا الجزء . أنه لم تكن هناك نسخة محددة من بين نسخ هذا الشرح يمكن اعتبارها مستوفية لكلام الصولى وشرحه كله . وإن كنت قد اتخذت من نسخة المدينة المنورة بمثابة النسخة الأم . لأنها إلى حد ما أسلم النسخ وأبعدها . بالقياس إلى غيرها . عن الاضطراب والخلط . ولكنها لم تستجمع كلام الصولى وشرحه كله لهذا الديوان . فقد نجست فى شرح أبي المستوفى كلاما للصولى غير موجود فى هذه النسخة أو فى بقية نسخ الشرح الأخرى . كما نجد أحيانا فى النسخة التيمورية رطم اضطرابها وخطبها كلاما للصولى لا نجد له أثر فى نسخة المدينة المنورة أو نسخة ليدن أو شرح ابن المستوفى .

ولذلك فقد تطلب البحث دقة متناهية وصبرا طويلا ونظرة فاحصة لكل سطر من سطر نسخ هذا الشرح للوصول إلى ما يمكن الاطمئنان إليه بأنه من كلام الصولى . ومن أجل ذلك كان لابد من تمييز كلام الصولى عن كلام غيره من الشراح مما أدخله النساخ لجهلهم حتى حامت حول هذا الشرح الشبهات . كما ذكرنا .

ولذلك فقد تشعب العمل فى تحقيق هذا النص ليشمل ثلاثة اتجاهات :

- أولا : حذف واسقاط ما أضافه النساخ من كلام لغير الصولى^(١) .
- ثانيا : إقامة مقابلة بين الشروح للبحث الواحد فى جميع النسخ لأكمال النص وبسيط رواية الأبيات والشروح التابعة لها .
- ثالثا : تثبيت الشروح التى انفردت بها بعض النسخ . بعد التأكد من نسبتها للصولى .

فإذا تم لنا أن نصل بعد ذلك إلى ما يمكن الاطمئنان إليه بأنه من كلام الصولى وشرحه . أجرينا مقابلة بين هذا الشرح وبين شروح الشراح الذين جاءوا بهمسده كالخارزنجى والأمدى والمصرى والمزوفى والتبريزى وابن المستوفى تقوم على مناقشتهم لما طرحه الصولى من آراء وفق الحدود التى رسمها فى شرحه . مع بيان تأييدهم أو مخالفتهم لها .

(١) انظر : ص ١١٢ - ١٢٢ من هذا البحث وهى الصفحات الخاصة بمنهج التحقيق .

وبعد :

فان الذى يمارس عملية التحقيق ويحائى مشاكلها . خصوصا حين يتطلب العمل
جهدا مثل هذا الجهد . الذى يستدعى قى جانب منه . الكشف عن حقيقة هذا السفر
الذى تحوم حوله الشبهات . ثم تحقيق نصوصه . بقدر مدى الصيانة التى يتعرض لها
الباحث ومقدار ما يبذله من جهد . ورغم ذلك قلن أقول - على قدر ما بذلت من جهد
- أننى قد وصلت بعملى الى مرحلة متقدمة من الاتقان . فما زلت بحاجة الى توجيهات
أساتذتى ومرشدى . وفقهم الله ووفقنا جميعا لما فيه الخير .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

فهارس الكتاب

- ١ - فهرس محتويات الكتاب
- ٢ - فهرس مطالع قصائد الديوان
- ٣ - فهرس الاعلام
- ٤ - فهرس البلدان والأمكنة والقبائل
- ٥ - فهرس أبيات الشعر والمصاحح
- ٦ - فهرس المصادر والمراجع

محتويات البحث

التمهيد

٥ - خلا : المقدمة : موضوع البحث وأبعده والدائم إليه
١٢ - ٢٠ : أول : أبو نعيم

(١) حياته

- ١٢ مولده ونسبه
- ١٣ نشأته
- ١٤ سفره إلى مصر
- ١٤ قدرته على الاحتفاظ وقطعه وشغوره بدينه
- ١٥ عامه . وسعة اطلاعه
- ١٦ شخصيته الشخصية . وبغزته عند مدحه
- ١٨ توفعه
- ٢٠ وفاته

(٢) مذهبه المصري

- ٢١ الأمور التي قام عليها هذا المذهب
- ٢١ رأى ابن المصنف لهذا المذهب
- ٢١ الصوامع التي تضافرت في دفع أبي تمام إلى هذا الاتجاه
- ٢٤ معاناته في ضياعه شعره
- معانيه المعقولة : رأى المسجستان والآمدى وابن الأثير وابن رشيق والسوى

- ٢٥ أثر ثقافته في شعره
- ٢٦ رأى المبرجاني في دقة معانيه وفوضها
- ٢٧ رأى الأمدى في غموض معانيه ورداءة أنماطه

(٣) المعارك النقدية التي دارت حول مذهبه

- ٢٩ أ - طائفة العلماء الذين نقدوا مذهبه

ابن الأعرابي

- ٢٩ أبو سعيد الضرير : مطلب أبو حامد المسجستاني . أبو بكر كوان

- ٢٢ علي بن مهدي الكسروي . المبرد .

- ٢٤ محاولة قسم بعض العلماء لمعانيه .

- ٢٦ ب - طائفة الشعراء الذين نقدوه

- ٣٦ دعهن المغزلون
- ٣٨ عهد الصد بن السندل
- ٣٩ ابن الخشمو . أبو عثمان الخنزي . القاسم بن طهويه
- ٤٠ المحسني
- ٤١ ابن الصمتر
- ٤٢ عماره بن عقيل
- ٤٣ ابن الروي . علي بن النجم
- ٤٤ ابراهيم بن النحاس الصولي . سعد بن حان الجاهلي
- ٤٤ (٣) الكتاب الذين نقدوه
- ٤٤ ابراهيم بن العدي
- ٤٥ سعد بن عهد الطك الزيات . الحسن بن وعب
- ٤٦ عون بن محمد الكندي (أبو مالك)
- ٤٧ ابن الخطيم . ابن طهفورد
- ٤٨ أبو الضياء
- بعض القواعد التي أرسدها الحركة النقدية في القرن الثالث
- ٤٩ المحسني
- ٥٢ ثانياً . أبو بكر الصولي
- ٥٢ (١) حياته
- ٥٣ مولده وأصله
- آبائهم وأزواجهم في الحياة السياسية والأدبية في العهد يمين
- ٥٤ الآمن والسياسي
- ٥٦ دخولهم البلاط السياسي . وعمل فيه كمؤلف لأولاد الخليفة
- مخاضه للخليفة الراعي
- ٥٨ ضعف علاقته بالخليفة
- ٥٨ سفره إلى واسط . ومخاضه في تدمير الأبرار بمحكم
- ٥٩ الأيام المسيحية في حياته .
- ٥٩ مناقشة لرأي كارل بوكلمان حول طرد الخليفة المحقق للصولي
- ٦١ وفاته وما دار حول تعدد يداه .
- ٦٢ (٢) ثقافته . العوامل المكونة لها : (١) ثقافة عربية
- ٦٣ أساتذته
- ٦٤ مكتبته

٦٥	صحة اطلاعه ومعرفته بالشرب
٦٥	(٢) ثقافة أجنبية
٦٨	(٣) أدبه : محاضراته ومحالسه الأدبية . وظائفه . شاعريته
٧١	إنتاجه الأدبي . طريقته في جمع الشعر وترتيبه
٧٢	آثاره الديوانية
٧٣	المصولي كمؤرخ . كتابته لفترة من تاريخ بني الحباس
٧٤	أمانته العلمية . الطعن فيها . طائفة ذلك والرد عليه
٧٧	أسلوبه . طريقته في الكتابة . خصائص شعره
٧٨	تواتره
	ب - شرحه لديوان أبي تمام وتبعته النقدية . ثم آراؤه النقدية وموقفه من أبي تمام .
٨٤	(١) شرحه لديوان أبي تمام . الأسباب الداعية لذلك
٩٠	منهجه في الشرح
٩٠	(٢) آراؤه النقدية وموقفه من مذهب أبي تمام
٩٠	ما ينبغي للنقاد أن يضمه في اعتباره عند النقد
٩١	الشروط التي تتوفر في الناقد
٩١	بعض آرائه النقدية
	صور من نقده المبني على المقارنة بين مجموعة من الشعراء
٩٢	تناولوا موضوعا محييا
٩٥	صور من نقده في مجال البلاغة
٩٥	موقفه من مذهب أبي تمام
٩٨	دفاعه عنه . صورة من هذا الدفاع
	شدة رده وتبعيته للخصم . وجانبه للانصاف الذي يؤدي إلى اضطراب نقده .
١٠١	
١٠٣	آراؤه النقدية وأثرها على نقاد القرن الرابع الهجري
١٠٦-١١١	ملاحظات التحقيق
١٠٦	(١) وصقه عام للنسخ
١٠٦	أ - النسخة القيصرية
١٠٧	ب - نسخة إهدن
١٠٧	ج - نسخة المدينة المنورة
١٠٨	(٢) شرح ابن المستوفي

- ١٠٩ (٣) شرح التبريزي
- ١٠٩ أسئلة مما استقره التبريزي وغيره من شرح الصلوة
- ١١٢-١١٣ رابعاً ~~عنه~~ ملحق التحقيق
- ١١٣ دراسة النسخ
- (١) النسخة التيمورية والكشف عما خالطها من دس وغلط واضطراب الشكوك التي حاصت حول النسخ المتباينة لها مما أدى إلى الاعتقاد بأنها مختصر لشرح التبريزي .
- ١١٤ مناقشة هذا الاعتقاد
- (٢) نسخة لهدن . وهل هي نسخة من نسخ الشرح أم هي نسخة من نسخ الديوان
- ١١٧
- (٣) نسخة المدينة المنورة
- ١١٨
- (٤) كتاب النظام . وأتوه في تحقيق هذا الشرح . واعتماد المؤلف على نسخ قديمة من هذا الشرح عند تأليفه .
- ١١٩
- (٥) عودة إلى النسخة التيمورية .
- ١٢١

- ٥ -

القسم الثاني

- ١٢٤ تحقيق شرح الصلوة لديوان أبي تمام
- ١٢٤ مقدمة الخارج

فهرس تعليل مطالب القاصد حسب ترتيبها في الديوان

رقم القصة	المطلب	الصفحة
	(حرف الألف)	
١	يا موضع الشبهة الوضاه	١٢٥
٢	قدك اتعب أرييت في الظلواء	١٣٢
٣	السيف أصدق أنها من الكعب	١٤٠
٤	لوان دهرارد رجع جواب	١٥٤
٥	أحسن بالهام الحقيق وأطيب	١٦٠
٦	الحسن بن وهب	١٦٣
٧	أهدت أسي إذ رأتني مخلص القصب	١٦٤
٨	أى موى عن وادى نسيب	١٦٥
٩	لهاكر الحسن بن وهب أطيبي	١٧٠
١٠	أأياها ما كنت إلا مواهبا	١٧٤
١١	قضى جهاني لست طوع مؤنسى	١٧٧
١٢	من سجايا الطلول إلا تجهينها	١٨١
١٣	أنى أقتنى من لدنك صحفنة	١٨٩
١٤	لقد اخذت من دار ماوية القصب	١٩٠
١٥	على طلبها من أريج وملا عسب	١٩٩
١٦	أهن عوادى يوسف وصواحيبه	٢٠٧
١٧	قل للأمير الذى نال ما طلبها	٢١٣
١٨	قد نابت الجزء من أرويه القصب	٢١٤
١٩	أما وقد ألتقتى بالموكب	٢٢٤
٢٠	ان يكا في الدار من أريه	٢٢٦
٢١	دنا سفر والدار تنأى وتصقب	٢٣٢
٢٢	سلام الله عده وهل خبيست	٢٣٥
٢٣	ديعه سحره القباد سكسوب	٢٣٩
٢٤	لاعيش أو يتحاشى جسمك الوصب	٢٤٢
٢٥	يا مفرس الظرف وفرغ النسب	٢٤٢
٢٦	أبا جعفر أضحى بك الظن مرعا	٢٤٢

حرف النسا

- ٢٤٣ نساقلها أى المواطن حلت وأى دياراً وطفتها وأهنت
٢٤٦ أقول لعوناد الندى عند مالك تعوذ بجندوى مالك وصلاته

حرف النسا

- ٢٤٦ قف بالطلول الدارسات فلاتا أضحت حبال قطينتين رثانا
٢٥٠ صرف الفوى ليس بالعكيت يفت ما ليس بالفتيشت

حرف الجسيم

- ٢٥٢ اى فلا شها يهوى ولا فلبجا ولا اخوارا يراعيه ولا دعجا

حرف الحياء

- ٢٥٧ قل للأمير لقد قلنى نصحا فمت القياء بها ما هبت الريح
٢٥٧ ألا يا أيها الملك المعلى اذا بعض الملوك غدا منهاجا
٢٥٨ أهدى الدمع الى دار وما صحتها قللنازل ستم نسي سوانحها

حرف السدال

- ٢٦٢ صحت غيرة الفوى بهمساده قدس طوع الاتهام والانجاد
٢٦٧ سقى عند الحق سبل العباد وروض حاضرمه وفساد
٢٧١ أبطنى نوا الصال رهى وأطلب ذاك من كف جماد
٢٧٢ أرايت اى سواف وخسدود عنت لنا بين اللسوى قزود
٢٧٨ أأحمد ان الحاسدين حشود وان مصاب العزن حيث تهود
٢٧٩ هى فرقة من صاحب لك ما بعد فندا اذابة كل دمع جامد
٢٨١ طلل البصع لقد عفوت حمدا وكفى على رزقى بذاك شهدا
٢٨٢ ما لكتب الحق الى عتسده ما بال جرعائه الى جسد
٢٩٣ يقول أناس فى جهنما عاينسوا عارة رضى من طريق وتالسد
٢٩٣ لا شكونك ان لم أوت من أجلى شكرا يوافيك عنى آخر الأيسد
٢٩٤ أرويت ظمان الصعيد الدامد وملأت من جزعيك عن الرائد
٢٩٥ يا بعد غابة دمع العين ان بعدوا وحى الصباية طول الدهر والعهد
٢٩٩ غدت تستجير الله مع خوف نوى غدا قتادا عتدها كل مرتسد
٣٠٢ أظن دموعها سدا القريسد وهى سلكاه من نحر وجسد
٣٠٧ حتمه لأحتسى طعم البجود غداة رمت به بالطرف الصيود
٣١٠ داع دعا بلسان هاد ومرسد فأجاب عزيم هاجد فى مرتسد

- (٥١) كشف الغطاء لا وقدى وأخطى لم تكدي فظننت أن لم يكمد
(٥٢) أطلال هند ساء ما لمعت من هند أتاهاضت حر الحين بالحن والريد
(٥٣) قوا جدد وأعدكم بالمعاهد قوا جدد وأعدكم بالمعاهد
(٥٤) حجر أسي قد انظر الجرع القود ودع حس عين يحتلباء العود
(٥٥) جعلت فداك عبد الله عندي بعقب العجر فضة والبهاء
(٥٦) أيا القاسم الحمود أن ذكر الحمد وقيت رزايا ما يروح وما يحدو
(٥٧) يا دار دار عليك أرمم الندي واحتر روضك في الثرى فستراه
(٥٨) شددت لقد أقوت مخانهم بعدى ومحت كاهنت وشائع من يسرد
(٥٩) عفت أربع الحالات للأربع الصلة لكل هضم الكشح جداوله القيد
(٦٠) لطحت في الأبراق والأوصاف وقد اعلى يحول لوهك غساد
(٦١) يد النكوى أنتك على البريد تعد بها القصاد بالنفسيد
(٦٢) يقول في قصبي صحبي وقد أخذت منا السرى وخطا العسيرة القود
(٦٣) يا أيها السائل عن عرصه الجود أن فنى الباس داود بن داود
(٦٤) اجفان خوط البانسة الأطسود مشغولة بك عن حال هجسود
(٦٥) فنى فشاك طائر غريبيد لما ترنم والغصون تبيد
(٦٦) أما إنه لولا الهوى ومعاهده مواعيد قد أقسرت وأجالده

حرق السرا

- (٦٧) نزار في صواحيها نزار كما فاجاك سرب أو صوار
(٦٨) قل للأمر الأرحم الذي كساء للهادى وللحاضر
(٦٩) حمد انى بعد ما لظلم إذا ما لسانى خانق فيك أو شوى
(٧٠) لا أنت أنت ولا الديار ديار خف الهوى وتولت الأوطار
(٧١) يا من به يفتخر الفخر ومن به ينتهج الشعر
(٧٢) هل اجتمعت أحياء عدنان كلها يلقحهم إلا وأنت أميرها
(٧٣) يا هذه اقصرى ما هدم بشير ولا الخرائد من أترابها الآخر
(٧٤) رقت حواشي الدهر فنى ترمز وقد الثرى في حليه يتكسر
(٧٥) الحق أبلغ والسيوف عسوار فحذار من أميد الصين حذار
(٧٦) أفتى وليلى ليس يفتنى آخره هاك موارد فاهن مصادره
(٧٧) فجا في الحشا يزداد ليس يفتى به صعين أمانى وانى لقطر
(٧٨) أأحد أن الحاسدين كبير وما لك أن عد الكرام نظير

حرف السين

٣٨٧	هل أتر من ديارهم دعس	حيث تلاقى الاجسراع والوص	٣٨٧
٣٨٠	قالت وهي النساء كالخس	وقد يصبى القصوص فى الخلس	٣٩٣
٣٨١	ما فى وثوقك سلعة من يأس	نقضى ذمام الأريج الأدراس	٣٩٦
٣٨٢	أحيا حشاشة قلب كان مغلوما	وهم بالصبر عقلا كان مالموسا	٤٠٠
٣٨٣	أقشيب ريعهم أراك دريسا	تقرى ضيقك لوعة ورسيسا	٤٠٤
٣٨٤	جرت له أسماء حبل النصوص	والوصل والمجر نعيم دبوس	٤٠٩

حرف الصاد

٤٨٥	أقرم بكر تهاهى أبدا الحفص	ونجمنا أبدا الدالك العرض	٤١٢
٤٨٦	وثناياك انما أغريض	ولال نوم وشرق وميض	٤١٥
٤٨٧	مساء النقا لولا الشوى والمأخر	وان محض الاعراض لو منك ماخر	٤١٨
٤٨٨	أهلوك أضحو راجلا وقوضا	ومزمعا يصف النوى ومقوضا	٤٢١
٤٨٩	بدلت عيرة من الاعماس	يوم شددوا الرحال بالأغراض	٤٢٤
٤٩٠	أقلق جفن العيدين عن غمضه	وشد هذا الحشا على مضضه	٤٢٨

فهرس الامم

(أ)

ال جفنه / ٩٩

ال رفله الطيطاي / ١٠٨

ال عبد الكرم الطائي / ٣٣٠١٦

ال عبد العزيز (يقزوين) / ٣٥٢ امان اللاحق / ٧٩

ابراهيم بن احد بن الليث / ١١١-١١٩-١٨٠-١٨٥-١٨٦-١٨٩-١٩٢-١٩٤

٢٣٣-٢٧٨-٤٢١-٤٢٢

ابراهيم بن الصالح الصولي / ٤٤-٥٢-٥٥-٧٩-٨١-٩٩-٢٩٢

الآمدى (أبو القاسم الحسن بن بشر) / ٥٠-٥٥-١٠٤-١٢٥-١٢٦-٢٧-٢٧-٤٧-٤٨-٧٧

٨٤-١١٩-١٢٠-١٢٣-١٢٧-١٥٣-١٧٤-٢٢٧-٢٥٨-٢٧٠-٢٧٠-٢٧٠-٣٢٨

٣٥٣-٣٩٢-٤٠١

ابراهيم بن العدير / ٤٤

ابراهيم بن المعلى / ٣٢٧

ابن الأبار / ٨٢

ابن أبي أميه / ٢٩٢

ابن أبي دواء (أحمد) / ١٧-٣٤-٨٥-١٣١-٢٦٢-٢٦٧-٢٧٤-٢٩٢-٣٨٦-٤٢١

٤٢٤-

ابن أبي عبيدة / ٣٣-٨١-٩٨

ابن الأثير / ٢٤-٦١-١٢٦-١٢٨-١٨٧

ابن أذينة / ١٤١

ابن الأعرابي (محمد بن زياد) / ٢٩-٣٠-٣١-٤٩-٦٥-١٢٨-٢٣٠-٣٨٨-٤٢٤

ابن الأنباري / ٦١

ابن تغرب بردي / ٦١-٦٤

ابن الجوزي / ٦١

ابن الحجاج (أبو عبد الحسين بن أحمد) / ٦٩

ابن حنبل المصقلاني / ٦١-٧٤-٧٦

ابن الخثعمي / ٢٩

ابن خلدون / ٧٣

ابن خلكان / ٥٤-٦١-٧٨-٧٩

این رائق / ۵۸-۵۹-۶۵

ابن رشيق القيرواني / ٢٥

ابن الريحان (محمد بن أحمد الخوارزمي) °

أبن الروق (علي بن الهادي) / ٤٣-٧٢-٨٠-٩٣.

ابن الزهري / ١٩٤

این سکره ۶۹

ابن السمكيت / ٢٥٤

ابن شاکر ۵۶۱

این شراعه ۸۱/۴

ابن سیر زادہ ۶۰

این طباطبائی / ۸۱

این مدار ۴۷-۴۸.

ابن العماد الحنبل / ٧٨

ابن الفرات (أبو الحسن علي) ٨٢٤

ابن الفراء (أبو الفتح الفضل بن جعفر) ٥٨-٨١

ابن قتيبة الدينوري / ٧٢-٧٩-٣٨٨.

ابن الفريسة / ٣١٨٠

ابن قيس الرقيات / ١٥١

ابن كبير دمشق / ٦١-٧٨

ابن المستوفى / ٥٠-٨٥-٨٦-٨٨-٨٩-١٠٨-١٠٩-١١٠-١١١-١١٢-١١٣-١١٤-١١٥-١١٦-١١٧-١١٨-١١٩-١٢٠

1 3 7-1 3 0-1 5 (-) 3 3-1 3 3-1 3 1-1 3 9-1 3 8-1 3 7-1 3 5-1 3 1-1 3 0.

— 173—174—100—101—149—14Y—14Y—140—145—179—17Y—

1A Y-1A 7-1A 0-1A F-1A T-1A 1-1Y A-1Y Y-1Y Z-1Y F-1Y T-1T A

— Y • q — Y • A — Y • I — I 99 — I 9Y — I 97 — I 90 — I 98 — I 91 — I 9 • — I 9 —

Y 40-Y 7A-Y 7B-Y 7C-Y 7D • Y 7E-Y 7F-Y 7G-Y 7H-Y 7I-Y 7J-Y 7K-Y 7L

— 290—290—291—292—293—294—295—296—297—298—299—300—301—302—

٧٧٣-٧٧١-٧٥٥-٧٥٣-٧٤٩-٧٣٩-٧٣٤-٧٢٨-٧١٧-٧١٨-٧٠٥-٦٩٩

— १०७—१०८—१०९—११०—१११—११२—११३—११४—११५—११६—११७—११८—११९—१२०—

• ۸ • ۲ - ۱۳۱۱ - ۱۳۱۳ - ۱۳۱۴ - ۱۳۱۵ - ۱۳۱۶ - ۱۳۱۷ - ۱۳۱۸ - ۱۳۱۹ - ۱۳۲۰

ابن المختار ٦١-٦٢-٦٥-٦٦-٦٧-٦٩-٦٣-٦٤-٦١-٦٢-٦٤-٦٩-٦٥-٦٣-٦١

• 7 • • — 5 • 3 — 7 • 7 — 1 • • — 9 7 — 4 • — Y 9 — Y 8 — Y 7

ابن مقله (محمد بن علي) / ٥٧-٨٣

ابن منصور / ٧٨

ابن سياده (الرماح بن برد) / ٩٣

ابن النديم / ٦٢-٧٠-٧٢-٧٤-٧٥-٧٨-٧٩-٨٠-٨١-٨٢

ابن هرمه / ٨٢

أبو أيوب (وزير المنصور) / ٥٤

أبو أيوب الأنصاري / ٦٧

أبو أحمد بن أبي المشار / ٧٤

أبو أحمد الدهان / ٦٧

أبو أحمد العسكري / ٧٤

أبو أحمد محمد بن أحمد بن اسمعيل / ٧٨

أبو دلف العجلي / ١٩٩-٢٠٤

أبو بكر أحمد بن سعيد الطائي / ٦٤

أبو بكر الشيلي / ٦٩

أبو بكر بن شاذان / ٦٤-٦٧

أبو بكر الطالقاني / ٦٤

أبو بكر بن الحلاف الضرير (الحسن بن علي) / ٦٩

أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد / ٣٨٤

أبو جعفر بن أوم الرازي / ٢٣٩

أبو الحسن الجندی / ٦٧

أبو ذكوان (القاسم بن اسمعيل) / ٣١

أبو ذؤيب المذلي / ٢٦٧-٢٧٨

أبو رويق عبد الرحمن بن خلف الضبي / ٦٣

أبو سعيد الضرير / ١٤ / ٣١

أبو سعيد الحفيلي / ٦٤

أبو سعيد محمد بن يوسف الثغري / ١٣ / ١٤ / ١٧-١٨١-١٨٩-٢٠٢-٢٥٧-٣٩٤

٠٣٥٩

أبو الضياء بشر بن يحيى / ٤٦-٤٧-٤٨

أبو الصباس عبد الله بن طاهر / ٢٠٧

أبو عبد الله البريدي / ٥٩

أبو عبيدة / ٦٥-٣٢٧-٤٢٤

- أبو الحارث / ٤٧
 أبو عماره محمد بن صول / ٥٤
 أبو عمر بن أبي الحسن الطوسي / ٢٩
 أبو عمر بن حمزه / ٦٧
 أبو عمرو بن أبي العلاء / ٨٢
 أبو عمرو الشيباني / ٦٥
 أبو علي الحسن بن أحمد الفوزاني / ١١٩
 أبو علي الحسن بن قيس / ٦٤
 أبو علي القاسي / ٢٥-٢٠٧
 أبو الصمغ / ٣١
 أبو الصفاء (محمد بن قاسم بن خلاد) / ٦٣-١٣١
 أبو الفرج الأصفهاني / ٦٧-١٣٠
 أبو القاسم حمزه بن يوسف المدني / ٥٣
 أبو القاسم عبد الحميد بن كافي النخعي / ١١٩
 أبو القسدا / ٦١
 أبو محلم / ٢١٠
 أبو محمد النخعي / ١٣٠
 أبو محمد الحسن بن محمد / ١١٩
 أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى / ٨٤-٥
 أبو موسى الحامض / ٧٦-٧٧
 أبو النجم العجلي / ٤٠٠
 أبو نوايس / ٦-٢١-٧١-٨٠-٨١-٩٤-١٠٠-١٠١-١٠٢-١٠٥-١٢٦-٢٢٣
 أبو هفاف المهندي / ٣٩
 أبقن بن الحارث بن كعب / ٢٢٨
 أحمد بن إبراهيم القيس / ١٥٤
 أحمد بن أبي سلمه / ٧٩
 أحمد بن سعيد الطائي / ٤٠
 أحمد السنقيطي / ١٦٦
 أحمد بن أبي طاهر (طبريزي) / ٤٦-٤٧-٤٨
 أحمد بن بكر الصدي (أبو طالب) / ١١٩-١٢١-٢٨١
 أحمد بن عبد الكريم الطائي / ١٧-٢٢٣
 أحمد بن عبد الله بن العباس الصولي (طاس) / ٥٥

- أحمد بن علي الداجي / ٦١
أحمد بن عمرو / ٧١
أحمد بن المحقق / ١٤ - ٣٩٦ - ٤٢٨
أحمد بن يزيد الحلبي / ٦٤
أحمد بن يحيى القاساني / ٨٠
أحمد بن يوسف / ٧٩
الأخطل / ٧٥ - ١٧١ - ١٩٢ - ٣٨٨
الأخفش الأضمر (علي بن سليمان) / ٣٥
أرسطو / ٢٦
أرسطوطاليمس / ٦٦
اسحق بن ابراهيم المصعبي / ٢١٤ - ٢٥٧ - ٣٨٠ - ٣٨٦
اسحق بن ابراهيم العوصلي / ٢٦ - ٨٢
اسحق بن محمد القفري / ٢٥٧
اسحق بن المصنف / ٥٧
اسماعيل باشا الهندادي / ٦١ / ٧٩
اسماعيل بن علي التوماني / ٦٤
اشجع السلي / ٧٩
الأصمعي / ٣٢ - ٦٥ - ١٢٥ - ٢٥٤
الأعشي / ٢٢١ - ٢٦٢ - ٢٦٣ - ٣٥٦
الأقشيين (خيد بن كاس) / ٤٣ - ٣٧٦ - ٣٧٧
أفلاطون / ٦٦
الأقوة الأودي / ٩٤
أمرؤ القيس / ٩٥ - ١٤٣ - ١٩١ - ١٩٥ - ٢٦٢ - ٢٨٢ - ٢٨٤
انستاس ماري الكرطي / ٨٠
أوس بن الحارث / ١٢
أوس بن حجر / ٢٠٦
اياض بن قبيصة / ١٩٤
اياض بن معاوية / ٣٩٨
إيفالد فلغنز / ٨٠
أيوب بن سليمان بن عبد الملك / ٢٧٦

(پ)

بابك الحزمي / ٢١٤

الباقطاني (أبو عبد الحميد بن علي) / ٦٤

بجكم / ٥٨-٦٥

البحسري / ١٣-١٧-١٩-٢٢-٤٠-٤١-٤٢-٤٧-٤٨-٤٩-٥٥-٦٩-٧٢-٧٥

٩٣-١٠٠-١٠٢-١٢٨-٣٩٤

البراص بن رافع الكاني / ٤٢٦

البريدي (محمد بن موسى) / ٥٧

الهستاني / ٥٢

بشار بن برد / ٢٠-٣٩-٩٥-١٦٢-٢٠١-٣٥٥-٣٥٦

بشر بن أبي خازم الأسدي / ٣٨٨

بكر بن وائل بن قاسط / ١٩٤

بنو أبي بكر بن كلاب / ١٥٧

بنو جعفر بن كلاب / ١٥٧

بنو نوخت / ٣١

الهبيتي (نقيب محمد) / ٢٢-٢٤

(ت)

تأبط شرا / ٢٤٧

التبريزي / ٢٣-٢٧-٨٥-٨٦-٨٨-٨٩-١٠٩-١١٠-١١١-١١٢-١١٧-١٢٠-١٢٨

١٣٥-١٣٦-١٣٨-١٤٠-١٤٢-١٤٤-١٤٥-١٤٨-١٤٩-١٥١-١٥٢-١٥٣-١٥٤

١٨٦-١٨٨-١٩٦-١٩٩-٢٠٠-٢٠٢-٢٠٧-٢١٧-٢١٨-٢٢١-٢٢٣-٢٢٤

٢٣٥-٢٣٦-٢٤٨-٢٥٦-٢٩٤-٣١٧-٣٢٢-٣٢٢-٣٤٩-٣٦٨-٣٧٧-٣٧٨

٣٧٩-٣٨١-٣٨٦-٤٠٩-٤١٠-٤١٧

ثعلب بن أبي عامر / ٢٠

التنوخى (أبو علي الحسن) / ٦٢-٦٧

توبة بن الحمير الخفاجي / ٣٨٢

توزون / ٥٩-٦٠

(ث)

ثعلب (أحمد بن يحيى) / ٣٠-٣١-٣٥-٣٦-٤٠-٤٩-٦٢-١٢٨-١٢٠-٢٣٦

ثعلبه بن سيار بن ثعلبه / ٢٨٣

ثور بن عليم / ٢٧٧

(ج)

الجاحظ / ٦٠

جارية / ٢٤

الجرجاني / ٢٦

جرحه البرقي / ٣٠

جدد بن حلوان القوي / ٣٤١

جرير / ٧٥-٨٦-١٢٥-١٢٧-١٤٩-١٥٠-١٨٣-٢٨٦

جرجي زبدان / ٦١

جشم بن بكر بن ثعلب / ١٦١

جندل الخياط / ٢٨٤

جميل بن عنترة / ١٨٣-٢٦٣

جندل بن الضبي / ٣٨٩

الجفاني / ٨١

الجوهري / ١٨٧

ج . سميرت . ٥٠ / ٦١-٧٨

(ح)

حاتم الطائي / ٢٧٤

حاجي خليفة / ٥-٦١-٨٢

الحارث بن شهر / ١٥٦

الحارث بن مضاف الجرمي / ٤٢٥

الحباب بن النضر الأنصاري / ٢٠٢-٣٦٦

حبوش بن العفاني / ٢٤٣

الحجاج بن يوسف الثقفي / ١٣٠-٢٧٦-٣٣٩-٣٩٠-٣٩٠

حسان بن ثابت / ١٢-١٢٦

الحسن بن رجا / ١٥-١٩-١٧٤-٤٠٩

الحسن بن سهل / ٦٤-١٧٤-٣٨٧-٤٢٨

الحسن بن عبيد الله / ٥٨

الحسن بن وهب / ١٧-٢٦-٣٤-٤٥-١٦٣-١٧٠-٢٣٢-٣٨٧-٤٢٨

الحسين بن الضحاك / ١٢

الحسين بن علي / ٣٧٧

حسن بن ثعلبه بن عكايه / ١٩٣

الخطيئة / ٣٥٧-٣٨٢

حنظلة بن سيار العجلي / ١٩٤

حفص بن عمر الأزدي / ٣٤١

الحلاج (منصور) / ٦٢-٦٩-٧٩

حميد الطوسي / ٢٠ / ١٨١

حميد بن قحطبه / ٢٥٤

حمزه الأصمعي / ٤١٥

الحميري / ٨٢

(خ)

خالد بن برمك / ٥٤

خالد بن يزيد بن قريش الشيباني / ١١٨-١٢٥-١٣١-١٩٠-٢٧٢-٢٧٥-٢٧٦-٢٨١

٤١٢-

خالد بن عبد الله القسري / ٢٥٤

الخارزنجي (أبو حامد أحد) / ٥-٨٤-١٠٩-١١٦-١١٧-١١٩-١٢٠-١٥٤-١٥٩

١٦٩-١٧١-١٧٢-١٨٠-١٩٤-١٩٦-١٩٨-٢٠٠-٢٠٤-٢٠٥-٢٦٩-

٢٨١-٢٨٣-٣١٧-٣٢٨-٣٢٤-٣٥٣-٣٦٢-٣٦٥-٣٧١-٣٧٥-٣٨١-٣٩٣

٣٩٦-٤٠٠-٤٠١-٤٠٤-٤٠٧-٤٠٨-٤٠٩-٤١٥-٤١٧-

الخالع (حسين بن محمد) / ٥-٨٥

الخرقي / ٩٨

الخبزازي / ٦٩

الخطيب البغدادي / ٦٩

خلف الأحمر / ١٢٥

خليل محمد عساكر / ٧٩

الخليل بن أحمد الفراهيدي / ٣٨٧

الخوانساري / ٦١-٧٨-٧٩

الخوارزمي / أبو الريحان محمد بن أحمد / ٨٥

(د)

الدارقطني / ٦٧

داود بن داود الطائي / ٣٤٨

داود بن محمد / ٣٥٢

الديعري / ١٣٤

دينار بن عبد الله / ٤١٨

(د)

الذهبي / ٨٢

ذو الية / ١٣٣-١٣٩-١٧٧-١٩١-٢٤٨-٢٧٢

(ر)

الراضي بالله / ٩-٥٦-٥٧-٥٨-٦٥-٧٧-٧٨

الراقي النمري / (عبد بن حصين) / ٣٣٨-٤١٦

رتز / ٨٠

ربيعة القرم / ٣٩٣

رؤبة بن العجاج / ٣٢٦-٣٩٦

(ز)

الزبدي / ١٢٦-١٢٨-١٨٢

زهير بن أبي سلق / ٩٣-١٨٣-٣٠٢-٤١٧-٤٢٥

زهير بن جذيمة الصبي / ٤٢٥

الزوزي / ١٨١-١٩٢

(س)

سابق البري / ١٥٨

السجستاني (أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان) / ٣١

السجستاني (أبو داود سليمان بن الأشعث) / ٦٣

السجستاني (أبو علي محمد بن الملا) / ٢٤

سديف / ٨٢

سراقه البارق / ٣٧٧

سعد بن أبي / ٥٤

سعد بن عفير / ١٦-٤٠

السفاح (أبو الحباس) / ٧٨

السكري / ٢١٩

سلمة بن الحارث بن عمر / ٤٤٨

سلمة بن الخرسب الانباري / ٤١٣

سلمة بن عبد الملك بن مروان / ٥٤

سليمان بن عبد الملك / ٢٧٦

سليمان بن وهب / ١٧-١٦٤-١٦٦

السماني / ٦١-٧٤-٧٦

سوار بن شراع / ٦٤

موسى / ٧٣

سيار بن حنظلة العجلي / ٢٠٤

(ش)

شبيب بن سعد (أبو المخوار) / ٢٨٠

شرحبيل / ٢٤٨

الشريف الرضى / ٢٢٧

(ص)

الصاي (أبو الحسن الهلال بن الحسن) / ٦٩

صالح الأشر / ٧١-٨٢

الصدى / ٧٢-٧٨-٧٩-٨٢

صعب بن علي بن بكر بن وائل / ١٩٤

الصنوبري / ٨١

(ط)

طارق بن ديسق اليربوعي / ٦٥

الطبري / ١٥-٦٥

طروقة بن الصبد / ٢٦٤-٢٨٣

الطرماح / ٢٠٦

(ع)

عارف حكمت / ٨٠

عامر أحمد / ٨٠

عامر بن طقيل / ٣٨٢

الحباس بن الأحنف / ٥٥-٨١-٨٢

الحباس بن عبيد الله / ١٠١

عبد الحميد بن جبريل / ٢٤٧

عبد الحميد يونس / ٢٤

عبد الرحمن عثمان / ١٠

- عبد الصمد بن الحنظل / ١٦-٢٨-٤٢٣
عبد العزيز النعماني / ٧٩
عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك / ٢٧٦
عبد الله بن سعد بن أبي سرح / ٢٧٧
عبد الله بن طاهر / ١٨-٢٠٩-٣٤٧-٤١٥
عبد الله بن العباس الصولي / ٥٥
عبد الله بن عثمان بن يحيى / ٦٧
عبد الله بن علي بن العباس / ٥٤
عبد الله بن محمد بن يزيد (أبو صالح) / ٦٤
عبد الملك بن صالح / ٢٦٨
عبد الوهاب بن مده / ٧٤
عبد بن يثوث بن وقاص الحارثي / ٢٤٨
عبيد بن الأبرص / ١٦٤-٢٧٧-٢٩٠
عبيد الله بن الحنبري / ١٠٢
عبيد الله بن الحسن بن سعدان / ٢٢
عبيد الله بن عبد الله بن طاهر / ٥٧
عتبة بن أبي عاصم / ١٦-٤٠
العجلاج / ٣٩٠
عروة الرحال بن الأحوص الكلابي / ٤٢٦
عروة بن مسعود الثقفي / ٢٨٢
الحناي (كثوم بن عمرو) / ٩٥
عثمان بن عفان (رضي) / ٦١
عريب بن سعد القرطبي / ٦٧
عصاه البراجرائي (محمد بن يادم) / ٣٧٧
عصيم بن أبيسر التميمي / ٢٤٨
علقمة بن عبده / ١٢٨-١٤٥
علقمة بن علاثة / ٣٨٢
علي بن أبي طالب (رضي) / ٩-٦٠-٩٨-٣٧٧
علي بن اسماعيل النوبختي / ١٩-٤٠
علي بن الجهم / ١٧-٣٨-٤٣-٨١-٢٧٩
علي بن الحسن الكاتب / ١٥

علي بن حمزة الأصمعي / ٧٢-٤٠

علي الزبدي / ٨٢

علي بن الصباغ النوبختي / ٦٤

علي بن عيسى / ٦٠

علي بن هادي الكسوي / ٣٢

علي بن هارون بن مر / ٢٢٤

علي بن يحيى بن أبي منصور العنجم / ٤٦-٤٧

عمار بن عقيل / ٤٢-٤٣

عمر بن أبي ربيعة / ١٩٢-٢٤٣

عمر بن الخطاب (رضي) / ٢٢١

عمر بن طوق / ١٦٠-١٦١

عمر بن عبد العزيز الطائي / ١٧-٣٧٠

عمر بن عتبة بن ذبيان / ٢٤٩

عمر بن محمد بن يوسف / ٨١

عمران بن عطاء / ٢٤١٥

عمرو بن مسعدة الصولي / ٥٤

عمرو بن شاس الأسدي / ٣٧٩

عمرو بن كلثوم / ٢٤٩

عمرو بن العاص / ١٣

عمرو بن العلاء / ٦٥

عمرو بن قيس بن شراحيل / ١٩٢

عمرو بن معد كروب / ٣٩٦

عمرو بن هند / ٢٧٧

العنبري (معاذ بن العنبري) / ٦٣

عقرة بن شداد / ٩٣

عياش بن المسيبة الحضرمي / ١٧٧-٤٠٠-٤١٥

عيسى بن مريم (عليه السلام) / ٤٠١

(غ)

الغلابي (أبو عبد الله محمد بن زكريا) / ٦٣-٧٤-٧٦

غلفاء / ٢٤٨

الغنوي (أحمد بن إبراهيم) / ٦٤

(ف)

- فاتك المقتدرى / ٧٦
الفتح بن خاقان / ٤٦
الغراء / ١٥١-١٨٦-٢٤٩ .
القرزوق / ٧٥-٨٢
القرضى (أبو احمد) / ٦٧
قصيح الدين الحمدري الهندادى / ٥
القضل بن سهل / ٥٥
القضل بن صالح بن عبد الملك بن صالح / ٢٥٨-٢٦٠
فيروز / ٥٣

(ق)

- القاسم بن عبيد الله الثقفى / ٨١
القاسم بن عيسى العجلوى (أبو هلف) / ١٩٩-٢٠٤
القاسم بن مبروك / ٢٩-٤٠
القاهر بالله / ١
القطامى / ٢٤٧-٢٩٦
قطرى بن الفجاءة / ٣٣٩
الققطى / ٥٢
قيس بن زهير الصيسى / ٢٢٠
قيس بن عاصم المنقرى / ٢٤٨

(ك)

- كارل بروكلمان / ٥٩-٦١-٧٥-٧٩
كبر عزه / ١٨٤-٢٤٣
الكديعى (أبو الصيام محمد بن يونس البصرى) / ٦٣
كراتشكوفسكى / ٥٢
كرم البستانى / ١٩٤
كرنكو / ٨٠
كسرى / ١٩٤-٤٢٦
كعب بن زهير / ٤١٥
كعب بن سعد الخنوى / ٣٨٠
كعب بن مانه / ٢٧٤-٢٧٥ .

الكندى (أبو مالك عون بن محمد) / ١٦-٢٠-٢٧-٤٦-٦٤-١١٦-١١٩-١٢٠-١٢١
— ١٢٤-١٤٠-١٤٤-١٥١-١٩٧-٢٠٢-٢١٢-٢١٣-٢١٦-٢٥٦-٢٨٥ —
٢٨٧-٢٩٣-٣٠٥-٣٧٤-٣٩٢-٤٠٧-٤٠٩-٤١١-٤٢٧-٤٢٨

الكندى (يعقوب بن اسحق) / ١٤ / ٣٩٨
كوركيس عواد / ٥

(ل)

لبيد / ١٢٥-١٥٧-١٥٨-٢٧٣

(م)

مازنيار / ٣٨٠

ماسينيون / ٧٩

المامون / ٤-٥٥-١٦٤-١٩٩-٢١٣

مالك بن طوق التخلي / ١٥٤-١٥٦-٢٤٦-٣٩٣

الماوردي / ٥٦

المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد) / ١٩-٢٢-٢٣-٢٤-٣٥-٤٢-٦٣

المنقي لله / ١-٥٨-٥٩-٧٨

المتنبي / ١٧٨-٢٩٦

المتنخل (مالك بن عويمر) / ٤٠٦

المتوكل / ٢١٣

محمد أبو الفضل ابراهيم / ١٤٣-١٨٢

محمد بن ابراهيم / ٣٨٠

محمد بن احمد الأنصاري / ٦٤

محمد البجاوي / ١٨٢

محمد بلجيت الأنصري / ٧٩

محمد بن جعفر التميمي / ١١٩-١٢٠-١٢١

محمد بن حازم الهاقلي / ٤٤

محمد بن حسان الضبي / ٣٢-١٤٠

محمد بن الحسن الأحمول / ٣٢٧

محمد بن حبيب / ١٤٩

محمد بن روح الكلبي / ١٥٤

محمد سرحان / ١٣

محمد بن سعيد (أبو عبد الله الرقي) / ١٩

(ه)

هارون الرشيد / ١٢٢-١١٨-١١٩-٢٦٨ .

هشام بن عبد الملك / ٢٨٠

هنري هيس مكارتني / ١٣١

(و)

الواثق بالله بن المحنص / ١٢-١٢٥-٢١٢

وليد ابراهيم قصاب / ٢٥

الوليد بن عبد الملك / ٢٧٦

الوليد بن العنبرة الخزرجي / ٢٨٢

(ي)

اليانصي / ٦١

ياقوت الحموي / ٤-٦١-٧٨-٧٩-٨٢

يزيد بن عبد الملك بن مروان / ٥٤

يزيد بن المهلب بن أبي صفرة / ٣-٥٤-٢٧٦

يحيى بن سركيس / ٦٢

يحيى بن العزيع / ٦٤

يوسف المشي / ٨٢

يوسف بن العنبرة القشيري / ١٦

يحيى بن ثابت / ١٢٢-١٤٠

يحيى بن عبد الله الصولي / ٥٥

يحيى بن علي (أبو أحمد) / ٤٠

يحيى بن علي المنجم / ١٦

يحيى بن محمد بن عبد الله الأرزقي / ١٢٧-٢٥٨

فهرست البلدان والأمكنة والقوائم

- أ -	أوليف : ١٥٦	- ح -	الحسان : ١٥٦
	أوميه : ١٢٥-١٢٢-١٨١-٢٨٩		حلب : ١٢٠
	استانبول : ٨٥-٨٣		حمص : ١٦
	الأنطاكية : ١٨٦	- خ -	حنيفة : ٢٤٨
	آل برد : ٢٦٧		الخابور : ١٥٦
	الأمواز : ٥٤		خراسان : ٢٠٧-٢٠٩
	الأوس : ٢٤٨		الخنزرج : ٢٤٨
	ايساد : ٢٦٧		الخوارج : ٢٢٩
- ب -		- د -	
	بابيل : ٥٤		دمشق : ١٢٠-١٢٣-٨٠-٤٠٥-٤٠٧
	بادغيس : ٢٠٧	- ذ -	
	باريس : ٨٠		ذبيان : ٤٢٥
	برلمين : ٨٠	- ر -	
	البصرة : ١٦-٥٣-٥٤-٥٩-٦٠-٦٧		الخرى : ٢٤٠
	بغداد : ١٦-٥٣-٥٨-٥٩-٦٠-١٢٢-١٩٩-٢١٣	- ز -	
	بكسر : ٤١٠		زهر : ٢٧٥
	بنى بدر : الفزاريين : ٩٧٠	- س -	
	بودليانا : ٨٠		سرمين رأى : ١٦
- ت -			سوريه : ٢٤
	تغلب : ١٥٥-١٥٦-٢٤٨-٤١٠		سوهاج : ١٠٨
	تسيم : ٢٤٨	- ش -	
- ث -			الشام : ١٨١
	الثناد : ١٥٦		شيبان : ٢٧٥
- ج -		- ص -	
	جاسم : ١٢-١٣		الصراة : ٧٢
	الجمرانه : ١٥٧		
	الجيدور : ١٢		

مصر : ١٣-١٦-٢٢
مكة : ٢٨٢
منهج : ١٢
الموصل : ٥٨-٥٩-٨٠-١٣٢
موقان : ٣٠٤

- ن -

ناطس : ٣٨١
ناهض : ٣٣٣
نهبور : ١١٩

- ه -

هذيل : ٢٩

الهند : ٢٠١

هولند : ١٠٦-١٠٧

- و -

واسط : ٥٨-٥٩-٦٠

- ي -

- ط -

الطائف : ٢٨٢-٣٦٨

طبرية : ١٢

طس : ١٢

- ع -

عبس : ٤٢٥

العراق : ١٦-٢٢

العقر : ٥٤

عكاظ : ١٨١

عمورية : ١٤٢-٣٨١

- ف -

فارس : ٢٢-٥٤

القسطاط : ١٣

قينا : ٨٠

- ق -

القاهرة : ٨٠

قريطاوس : ١٩٦

قنسين : ١٣٢

- ك -

الكامخية : ٢٥٠

كريلاء : ٥٤

كعب : ٣٣٣

الكوفه : ٥٤-٦٠

كبردج : ١٣٨

- ل -

لندن : ١٢٦

ليدن : ٦٠-٨٠-١٠٧

- م -

المدينة المنورة : ٣٦٨

مرو : ١٨٣

فهرست ابیات الشعر والعمام

— ١ —

— ٢ —

١٢	البحتري	أفاق صب عن هي شوق
٣٤٠	حمران	أأقال الحجاج مولان
١٦٣	-----	أريقا يصل صلاي
٣٩	ابن العذل	انترضى بأن أراضى بالرضا
١٢٩	النايفه	اثرت الخى ثم الطعام
١٣٣	ذو الرمة	ادارا يحزوى هجت يترقرق
١٩٣	جهر	اجدك لا يصحو ومسحل
٤٧	النسري	اجد ولما يجمع المغارب
٢٠٢	الاسدي	احب بلاد الله سحايا
٩٣	زهير	اخي ثقة لا تملك نائله
٦٥	البيروني	اذا انت جاورت لا تدري
٩٤	ابن الرومي	اذا ذكروا أوطانهم تذكرا
١٣٠	النميري	اذا ذهب القرن الذي غريب
٤٠٦	المتنخل	اذا سته ست كساه
٩٨	الخرمسي	اذا قومهم تغور يلصع
٤١٣	ابن الحرسب	اذا كان الحزام البرم
٣٥٥	بشار	اذا لاح الصوار الصوار
٩٤	النايفه	اذا ما غدو بالجهش بمصائب
١٠٢	البحتري	اذا معشر صانوا يثذله
٣٧٩	عمر بن شامي	ارادت عرارا بالهوان ظلم
٨٦	أبو تمام	أرايت أي سواف فزروه
٣٩٢	ابراهيم المولي	أراك فلا ارد الجفون
٣٧٧	سراقه	أرى عيني ما لم بالفرحات
٩٢	طرفه	أسد غيل فاذا وطمر
٢٦٤	طرفه	أصحت اليوم أم مستمر
٩٩	-----	اصفراء كان الود مزاحا
٤٤	أبو تمام	اصم بك الناعى بلقما
٢٤٩	الفرزدق	اعطاني المال حتى راء لنا

١٩١	ذو الرمة	اعن ترسمت من مجسم
١٢٨	-----	افرت في قراري جهمار
٩٤	أبو تمام	اقامت مع الرايات غنائل
١٦٥	عبيد	اقمر من اهله ملحوب فالذنوب
٢٠٦	أوس بن حجر	اغول بما صبت على احطب
٤١٤	المذلي	أقول لما أثنى الرجل
١٩٥	أبو تمام	اكثر الأرض زائرا وصوبها
٣٧٨	سراقه	ألا أبلغ أبا اسحق صمعات
١٢٦	أبو نوحاس	ألا دارها بالماء حتى لا يندما
٢٧٢	ليبيد	ألى الحول ثم لعقندر
٩٤	ابن مياده	ألا ليت شعري هل اهلى
٢٠٦	الطرماح	ألا يا أيها الليل الطويل بارواح
٩٩	النايفه	ألم تر أن الله يثذبذب
٣٥٦	الأعشى	ألم يهني ما لهم أفاقوا
٤٤٤	زمير	اليك من الفوز قلقان
٨٧	أبو تمام	أما انه لولا ومهراج
٣٦٢	جهمار	أما ورب الهيت لمواكلون
٢٧٨	أبو ذؤب	أمن أنهن بجزع
١٧٧	ذو الرمة	أمنلتى حتى سلام رواجح
١٩٠	أبو تمام	اميدان لى من والجنائب
١٢	مخلد	أنا ما ذنى والأنام
٣٢٨	الدارسي	أنا مسكين لمن العرب
٣٧	دعبل	ان امرأ أسدى الى لأحقق
١٢	مخلد	أنت عندى عربى كلام
١٦	مخلد	أنت من أشعر تتكلم
٦٤	الحقيلي	ان سألناه يعلم الا بانه
٨٨	أبو تمام	ان قلبى لكم كالكد كالقلوب
٣٢	ابن أبي عبينه	ان الليالى والأيام الخبرا
١٠٠	أبو تمام	انما البخر روضه وفدهر
٦٤	الحقيلي	انما الصولى شيخ خزانه
٤١٢	-----	انى اذا ما القوم الارشيه
٤٠	يحيى بن علي	ان نقد الدينار الا الكلام

١٢	الوليد	ان يقبلوك أبا النقصان دفعوا
٢٨٤	امرو القيس	أوتاده مآذيه قضيب
٤٣	ابن الجهم	أودى مثقبا أبو تمام
٢٤٣	عمر بن أبي ربيعة	أومت بكيمها الى احجج
٤٤	أبو تمام	أوبقدرون مشوا الاقدام

(ب)

٩٩	الناخبة	بأنك شمس والعلوك كوكب
٢٦٤	الأعشى	باكرتها الأعراب في القنصاد
١٣٧	جرير	بان الخليط لو اقوانا
١٠١	أبو نواس	بشرهم قبل النوال دافق
١٠٢	-----	بطل تناذره الكفاة احصق
١٩٥	امرو القيس	بكي صاحبي لما بقمصرا
٢٠٣ - ٩٣	الأسدي	بلاد يبا حل الشباب تراهدا
٩٣	ابن سيادة	بلاد يبا نهطت عقلسى
٢٠٦	الطرماح	بلى ان للعينين في طسج
٤٢٥	الحارث بن مضاض	بلى نحن كنا أهلها الموائر
٩٩	-----	بنانا الله فوق السنام
١٩١	-----	بمنانه تستعير البصرا
٣٣٦	ذو الرمة	به ملحب من مصفات بالوشائج

(ج)

٢٤١	أبو نواس	تبكى البدور لضحكه عسبس
٩٥	النصري	تبنى سنابكما من المباتير
٣٣	أبو تمام	تلقى الحرب منه رجيم
٣٠	.	تحمل أشباحنا الى أوبه
٩٤	أبو نواس	تتأيا الطير غدوته جزره
٣٨٨	بشر بن أبي خاتم الأسدي	تراها من يميم غرار
٣٩	أبو تمام	ترج علينا كي مصرع
٣٨٣	طرفة	ترج الى صوت ملهد
٩٤٨	الناخبة الجعدى	تستلب الدهم التي الحرائب
١٠٦	النصري	تسرع حتى قال من حباب

٢٩٦	الناينة	مقعدى	تسبح البلاد اذا
١١٦	أبو تمام	والحنبل	تسبون الفا كآساده
٢٩٦	المتننى	عساكره	تضيق عن جبهته
١٦١	بشار	الحلاب	تمطى الخيرة درها
٩٣	البحتري	تكرما	تكرمت من قبل الكورس ...
٦٥	الندشلى	امور	تنى نيشا أن
٦٥	-----	نيشاشا	تناءت عنكم عدس

(ث)

١٢	مخلد	خام	ثم قالوا جاسى
٥٧	النوتنى	غما	ثم عند الضغ

(ج)

١٥٣	-----	لأستريحنا	جئت طليحا راكبا
١٥٢	أبو نواس	حقنا	جدت بالأموال حتى
١٥١	"	صحيح	جدت بالأموال حتى
٣١٣	"	القبس	جريت مع الصبا طلق
٩٤	الناينة	غالب	جوانح قد أيقن

(ح)

٣٤٠	عمران	لعوانيا	حتى متى لا نرى
٢٣٦	تأبط شرا	غيداق	حتى نجوت ولما
٤٧	أبو تمام	الأصل	حطت على قبه
١١٧-٤٣	"	حذار	الحق أبلغ والسيوف
٢٢٧	"	الاهم	حلت محل البكر
١٠٢	"	وطن	حن الى الموت حتى

(خ)

٤١٦	النصرى	مجالا	خراصر تحسب الصقى
١٣٩	ذوالرمة	وشارع	خليلى موجا عوجة
٢٨٤	امرو القيس	المعذب	خليلى مراى

(د)

١٢ الوليد دمع المهاجاء فان منسج

(ذ)

٢٧ أبو تمام ذهبت بعد ذهبه الساعه مذهب

١٧٠ الأخطل ذهبت قريش بالسماحه الانصار

(ر)

٩٤ أبو نواس راح في ثنى مغاضته ظفروه

١٤٣ امرؤ القيس رب قصيده محيره بأنقره

٤٨ أبو تمام رقيق حواشي الحلم يسرد

(س)

٨٧ أبو تمام ساعة لوتشاء بالنصف الجهاد

٢٧ . سرت تستجير الدمع مرقد

١٥١ ابن الرقيات سميا لحوان ذى عنيه

١٤٩ جرير سمت لي نظرة ادكارى

١٠١ البحتري سوم السحاب ما رواعد

٧٠ الصولسى سيدى أنت اننى لاسيد

٤١٦ الراعى النورى . يثقيك الاله الملا

(ش)

٢٧ دحيمل شقيقك فاشكر يخلق

٢٤ أبو تمام شهدت لقد أتوت يسرد

(ص)

٣٥ ----- سأطلب بعد الدار لتجدنا

٢٠٨ أوس بن حجر صبت وهل تصبو زغب

(ض)

١٠٠ البحتري ضحكات في اثرهن وسوده

(ط)

١٦٢ بشار طال المقام على اياهى

١١٠ أبو تمام طلبت انفس الكماة جهوها

٣٢ . طلل الجميع لقد شهيدا

(ع)

١٢٦	حسان	عدمنا خيلنا أن
٢٢	أبو تمام	عمرى لقد نصح الزمان
٩٢	ابن الرومي	عبدت به شرح

(غ)

٤٢	ابن الجهم	غاضت بدائع فطنه
٤٢	أبو تمام	غدت تستجير الدمع
٥٧	النوني	غضب الصولي لما
٢١٠	أبو محم	غلام وفي تقدمها

(ف)

٢٥	---	فاظل الفراق
٤٢٥	زهير	فأقسم باللهيت الذي
٢٢٧	---	فان أك في شرارك
٢٠٠	---	فان خفرت أموال
٩٢	ابن مباد	فان كنت عن تلك
٢٢٥	البدلي	فانها لجواها خروق
٤٦	أبو تمام	فتح الفتوح تعالى
٩٤	الأفوه	فترى الطير على
٢٠٢	زهير	فتنبح لكم غلمان
١١٨	أبو تمام	فسقاء مسك الطل
٢٥٦	الأعشى	فعل مثلها ازور
٩٢	ابن الرومي	فقد ألقته النفس
٢٦	أبو تمام	فكانا هي السماع
٢٩٠	ذو الرمة	فكف عن غريمه
١٥٨	سابق البهري	فلا تك ذا وجهين
٤٧	مسلم	فلما انتضى الليل
٢٧	---	لفقيت بين يديك
١٩١	جرير	فما زالت القتل تيج

(ق)

٥٧	الفوتى	قال للضيف قرق شما
٦٤	المقلى	قال يا غلمان هاتوا فلانة
١٥٨	ليهد	قتلوا ابن عروة جواب
٤٠	يحيى بن على	قد رأيتك ليس والأجسام
١٩٠	أبو تمام	قد عدت الرسوم وطيبها
٩٤	ملم	قد عود الطير عادات مرتحل
٢٧	أبو تمام	قوت بقران عين فاصطلما
٣٨٩	جندل بن الشق	قطن سخام بايدي غزل رجز
٢١٩	الأخطل	قوم اذا حاربوا شدوا بأطلسار

(ك)

١٠١	البحرئى	كالعز ان سطعت ارواهل
١٠٠	.	كالعزة استويقت الديها
١٠٠	.	كانت بشاشتك الأولى النحما
١٥٦	أبو تمام	كان الزمان بهم الحسرم
١٠٩	.	كان بلاد الروم السقب
١٠١	.	كان بينهما رضع الكماس
٩٥	امرؤ القيس	كان قلوب الطير البالى
٤٢٥	الحارث بن مضاض	كان لم يكن بين الحجون ... سامر
٩٥	بشار	كان مثار الفقع كواكه
١٥١	-----	كانه من نمر البسانين التسين
١٧٧	المنفى	كعبا توقانى العوائد حازمه
٢٢	أبو تمام	كانوا رداء زمانهم الصوفنا
١٢	مخلد	كذبوا ما أنت الا تضام
١٥٦	-----	كلها من حسن ماء مختل
٢٠٥	الناهمية	كلمنى لاسم يا أميه الكواكب
٢٥	-----	كم أسرا هواها اشتياق
٦٥	بلال بن جهمر	كم ناصح قد قال مناشا
٩٩	الناهمية	كعلك فى قوم اذنبوا
٣٥	-----	كيف أدمو على القراق التلاصى

(ل)

٢٤٣	كثير	لا انز الثائل الجليل نسرم
١٠٤-٣٨	أبو تمام	لا تسقني ماء العلم بكائي
٣٢٨	الدارمي	لا تلمنا انما من نسوة الركيب
١١٠	أبو تمام	لا تهجر الأنواء منيها قاسي
١٧١	-----	لا هم ان عامر وسم
٤١٥	كعب بن زهير	لا يقع الطعن الا في تلميل
١٧٢	الأخطل	لباس أردية الملوك الذهب
١٧٧	ذو الرمة	لعمرك اني يوم جوعاء تاييح
٤٠٦	الحقيل	لعمرك ما ان أبوك قواء
٢٧	أبو تمام	لعمري لقد حررت يبرد
١٠٦	الأخطل	لعمري لقد لاقت البكر
٢٠٤	ابن المعتز	لكم نسب يا بني اولي بها
٣٣٦	رؤبه	لما رأيتني خلق المسوء الاجله
٥٥	البحري	لم ترع لي حق فارس
١٤٩-٨٦	جرير	لهم ادر تصور القطار
٢٨٦	جرير	لو أن عصم عا يمين الاوعالا
١٢	الوليد	لو أن عبد مناف نقصوا
٢٧	أبو تمام	لولم تفت من حرقا
٩٥	النمري	ليل مع النقع لا نجم الشرع

(م)

١٩٨	منصور النمري	ما أعلم الناس المنجب
٤٤	أبو تمام	ما ان رأى الأقوام يظلام
٢٤٨	ذو الرمة	ما بال عينك منها سرب
٣٣	ابن أبي عمير	ما راح يوم على اعتبارا
١٤٩-٨٦	-----	ما زال منه الحق حاجبه
١٠١	أبو تمام	ما زال يهذي بالعواهب محرم
١١٣	.	ما السبق الا سبق طلقك
١٠٢	عبيد الله	ما كان يعطى مثلي وجلسون
٩٩	ابراهيم الصولي	ما كنت فيمن الا وسراها

٣٥	-----	منعاً باللقاء يوم	العضاق
١٠١	النهجستري	متمثل طلق اذا	بالفائل
٢٦	أبو تمام	الجد لا يرضى بأن	بالرضا
١٢	الوليد	مرباع قوطك ناقوس	ارتجوا
١٠٠	النهجستري	مشرق للثدي ومن	حد يده
٧٠	الصولي	مشف على الرأي	واحجبها
٣٩٠	عبيد الله	مضبر خلقها قضيرا	السبيب
١٩١	ذو الرمة	مضوريا رضى	تدوم
٣٨٨	الأخطل	ملح البطون كأنها	جلا
٩٩	النايف	ملوك واخوان اذا ما	وأقرب
٢٦٢	امرؤ القيس	منايته في السدوس	ينغي
٧٠	الصولي	من قواف على سواء	البروز
٤٠٨	أبو تمام	من الميف لو ان الخلاخل ..	الخلاخل
٣٣٨	أجفن	منى ان تكن حقا	رغدا
٣٥٦	الأعشى	المسينين ما لهم في	أفانوا
٢٢٠	الأعشى	مورث ما لا وفي	نساكها

(ن)

٣٩٨	-----	نالت بحملتين مثل	مشكنتين
١٢٥	ليهد	نحن بنو أم البليين	صمصمه
٢٦٤	طرفة	نحن في المشتاة ندعو	ينقصر
١٧٥	---	ثم فما زارك الخيال	الخيال
٩٢	حسان	نوليها العلامة ان	أولحاء

(هـ)

٤٨	أبو تمام	هاديه جنح من الأراك	جلس
٢٠٠	بشار	هجرت محلى لشغلى	لواصلتني
٣٩٤	النهجستري	هزج الصميل كان	الاول
٢٦٧	أبو ذؤيب	هل الدهر الا ليلة	غيارها

(و)

١٢	مخلد	وانت منك سجايا	لثام
----	------	----------------------	------

٤٧	أبو تمام	ماله	واذا امرؤ أسدى
١٤١	ابن أذينة	الشارى	واذا تباع كرهه
٩٢	عفسترة	يكلم	واذا شريت فأننى
٩٢	.	وتكوى	واذا صحت فما
٩٤	أبو نواس	صوره	واذا حج القفا
١٢	الوليد	جزعوا	واذ كرحبيب ابن أوشانا
٣٤	أبو تمام	العدل	وان اسبح من
١٣٠	القمي	لقرب	وان امرا قد سار
٥٧	الفرقي	وذما	واغتنم شكوى فقال
٤٠٠	أبو الفجاءة	رجز	واها لريا ثم واها واها
٤٣	ابن الجهم	يسقام	وتأوهت غرد القوافى
٢٣٨	الراعى	دلىح	وتبى الخزار الحو
٢٤٧	القطامي	شاحب	وجئت جنونا من
٩٢	ابن الرومي	هناكما	وحبيب أوطان الرجال
١٣٥	أبو نواس	الجلالى	والراج طيبه وليس
١٩٢	ابن الزهير	والحزم	وذو الرحمين أشباه
٢٦٧	أبو ذؤيب	نمارها	وسود من الصيدان
٢٩٦	رؤبه	الحق	وسوس يدعو مخلصا
٤١٢	-----	توصى به	وشد فوق بعضهم
٢٠٥-١١٠	الناخبة	جانسب	وصدر أراح الليل
٢٢٧	أبو تمام	مصرم	وصنيحة لك ثوب
٢٩	.	جهله	وهازل عدلته فى
١٦٧	ذو الرمة	تسلب	والعميس من واسع
٤٣	ابن الجهم	الأقلام	وقدا القريض ضئيل
١٠١	أبو نواس	اليسار	والخيث يخفى وقعه
٦٥	البيرونى	النشر	وفينا وان قيل
١٩١	امرؤ القيس	هيكمل	وقد افتدى والطير
٢٤٨	ذو الرمة	كذب	وقد توجس زكرا
١٢٩	.	الهلاق	وقنا فقلنا ايه
٢٠٩	أبو محلم	الغصون	وكان على الفتى
٩٩	-----	كرام	وكائن فى المعاشر

١٢٢	- - -	وكأمن سبأها العجر	الغسل
١٠٠	أبو تمام	وكذا السحاب قلما	تسبرق
٩٩	- - -	وكن جوارى الحى	ملاحنا
٣٢	ابن أبي عمير	ولا أتت ساعة	انثرا
١٥٨	ليبيد	ولدت بنو حرثان	الابواب
٣٨٢	لهب بن الحمر الخفاجي	وليس يضر العين	يضرها
٩٩	- - -	ولست بشاتم كعها	السلام
٩٩	النايفسة	ولكنى كنت امرأ	وطلب
٣٩٢	ابراهيم الصولي	ولو أنى نظرت بكل	الحيون
٣٥	- - - -	وليمت فرحة الأريات	الوداع
٣٩	- - - -	ولين لى دهرى	الدهرا
٩٣	ابن الروى	ولى وطن آليت	مالكما
٨٦	أبو تمام	ولى وقد ألجم	مخيب
١٧٤	.	وما زرتكم عمدا	الرحل
٨٧	.	وما ضيق أقطار	طهيبى
٣٥٦-٣٩	بشار	وما كنت الا كالزمان	أصوق
١٢٨	علقمة	والمال صوف قرار	مجلسهم
٤٢٤	- - - -	ومح بحينها كان	شقائقه
١٤٦	علقمة	ومطعم النصر يوم	محروم
١٨٠	عمرو بن كلثوم	ونحن اذا عباد الحى	ما يلينا
٢٠٤	ابن المعتز	ونحن ورثنا ثياب	بأهداياها
٩٢	حسان	ونشرها فتتركنا	اللقاء
١٩٣	الأصح الحدواني	وهم من ولدوا اشهر	الحضر
١٩١	ابن أبى ربيعة	وهى مكنونه تحير	الشباب
٥٥	البجستري	وهدتنى يوم الخميس	الخامس
		(ي)	
٤٠	يحيى بن على	يا أبا جعفر أتحكم	الحكام
٩٤	الأقواء	يا بنى هاجر ساءت	ومحار
١٢٥	ليبيد	يا رب هيجاء هى	مقرعه
٢٧	أبو تمام	يا دهر قوم أخدعك	خروقتك

١٦	مخلد	يا نبي الله في الشعر مريم
٢٩٢	----	يبنى الرجال وفهمه رجال
٤١٣	ابن الخرسب	يدافع حد طهرها فيستقيم
١٠٠	أبو تمام	يستنزل الأمل البعيد العندقي
٢٥٧	الخطيبه	يسوسن أحلاما بعيدا الجسد
١٤٧	جرير	يصرعن ذا اللب أركاننا
٢٧٨	أبو ذؤيب	يخشن في حد الظلمات الأديع
١٢١	أبو تمام	يخشون أسفحهم مذائب اخذودا
٤١٧	زهير	يلجج مضغه فيها داه
٢٩٠	العجلاج	ينقضن أفتان العيوب والعذره رجس
١٠١	البحرقي	يولييك صدر الهم مواعدا

فهرست المصادر

- (١) أدب الكتاب لأبي بكر الصولي بتحقيق محمد بهجت الأنزى القاهرة ١٣٤١
- (٢) أخبار البهتقى لأبي بكر الصولي بتحقيق د. صالح الأشرقدار الفكر بدمشق ١٣٨٤ هـ
١٩٦٤ م.
- (٣) أخبار أبي تمام لأبي بكر الصولي بتحقيق خليل محمد عساكر - محمد عبده عزام - نظير
الاسلام السندي . المكتب التجارى للطباعة بيروت .
- (٤) الأوراق : قسم أخبار الشعراء للصولي . نشره : ج . هيرت . دن . مطبعة الصاوى
١٩٣٤ م.
- (٥) الأوراق : قسم أخبار الراضى بالله والعقلى لله للصولي . نشره : ج . هيرت . دن .
مطبعة الصاوى ١٩٣٥ م.
- (٦) الأوراق : قسم أشعار أولاد الخلفاء للصولي . نشره : ج . هيرت . دن . مطبعة
الصاوى ١٩٣٦ م.
- (٧) الأوراق : قسم أخبار المقتدر (مخطوط) للصولي . بمكتبة الأزهر .
- (٨) ديوان ابراهيم بن العباس الصولي . جمع أبي بكر الصولي (نسخة مخطوطة) فى مكتبة
المتحف العراقى .
- (٩) ديوان أبي نواس . جمع أبي بكر الصولي (نسخة مخطوطة) فى مكتبة المتحف العراقى

- ٥ -

فهرست المراجع

- (١٠) أبو تمام : محمد نجيب الهسيبى . مطبعة دار الكتب / القاهرة / ١٩٤٥ م.
- (١١) أبو تمام : محمد عطا . الدار القومية للطباعة والنشر / القاهرة ١٩٦٠ م.
- (١٢) أبو تمام الطائى : حياته وشعره فى المراجع العربية والأجنبية . كوركيس عواد ومهاثيل
عواد . بغداد ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م.
- (١٣) أخبار النحويين البصريين للسيرافى . تحقيق طه محمد الزهنى ود . عبد المنعم خفاجه
مصر / مطبعة الحلوى ١٩٥٥ م.
- (١٤) أسرار البلاغة لمحمد القاهر الجرحانى . نشره محمد رشيد رضا . طبعة المطار القاهرة
١٩٢٥ م . ونسخة أخرى ١٩٤٧ م.
- (١٥) أعيان الشيعه لحسن الأمين . بتدقيق حسن الأمين . بيروت . مطبعة الانصاف ١٩٥٠
١٩٥٨ م.
- (١٦) الأمالى لابن الشجرى / حيدر آباد ١٣٤٩ هـ .
- (١٧) أنباء الرواة للقطي بن محمد أحمد أبى الفضل ابراهيم . دار الكتب المصرية ١٩٥٠ م.

- (١٨) الأنساب للسحافى . نشره : مرحوموت . طبعة لندن ١١١٢ م .
- (١٩) الهداية والنهاية فى التاريخ لابن كثير الدمشقى . طبعة السعادة مصر . وطبعه
- المعارف بيروت ١٦٦٦ م .
- (٢٠) بدائع الهداية لعلى بن طاهر الأزدي . طبعة الأنكلو مصرية ١٩٧٠ م .
- (٢١) البديع لابن المعتز . نشره : كراشكوفسكى . طبعة لندن ١٩٣٥ م .
- (٢٢) بغية الوعاة . للصهرطى . طبعة مصر / ١٣٢٦ هـ .
- (٢٣) تلج الصروس . محمد مرفضى الزبيدى . نشر ليبيا . دار صادر بيروت / ١٦٦٦ م .
- (٢٤) تاريخ ابن القدا . دار الطباعة الشاهانية بالقسطنطينية / ١٢٨٦ هـ .
- (٢٥) تاريخ آداب اللغة العربية . جرجى زيدان . مراجعة د . شوقي ضيف . دار الهلال
- (٢٦) تاريخ الأدب العربى . كارل بروكلمان . ترجمة د . محمد الحليم النجار . دار المعارف .
- بمصر .
- (٢٧) تاريخ بغداد . للخطيب البغدادى . طبعة القاهرة / ١٩٢١ م .
- (٢٨) التاريخ الكبير لابن عساکر . طبعة روضة الشام / ١٣٢٩ هـ .
- (٢٩) ترتيب القاموس المحيط . لطاهر أحمد الزاوى . طبعة الاستقامة مصر / ١٥٩٩ م .
- (٣٠) ثلاث رسائل لأبى عثمان الجاحظ . طبعة فلورن بلندن .
- (٣١) الحضارة الاسلامية فى القرن الرابع الهجرى . آدم متر .
- (٣٢) الحظيفة . سيرته ونفسه وشعره . ايليا حادى . دار الثقافة . بيروت .
- (٣٣) خزائن الأدب للبغدادى . طبعة بولاق / ١٢٩٩ هـ .
- (٣٤) الخصائص لابن جنى . بتحقيق محمد على النجار / دار الكتب / ١٣٧٦ هـ .
- (٣٥) دائرة المعارف للبستاني . طبعة المعارف . بيروت / ١٨٧٧ م .
- (٣٦) دائرة معارف القرن العشرين . محمد فريد وجدى . مصر / ١٩١٠ م .
- (٣٧) دائرة المعارف الاسلامية . الطبعة العربية . ترجمة عبد الحميد بونس وابراهيم زكى
- وأحمد الشنتاوى .
- (٣٨) ديوان أبى نواس . بتحقيق ايفالد فلغز . طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر
- ١٩٥٨ / ١٣٧٨
- (٣٩) ديوان أبى نواس . جمع عبد الحميد بك . طبع حجر ١٢٧٧ هـ .
- (٤٠) ديوان أبى نواس . بتحقيق أحمد عبد الجهد الخوالى / ١٥٣٣ م .
- (٤١) ديوان ابن المعتز . بتحقيق محى الدين الخطاط . طبعة اقبال . بيروت .
- (٤٢) ديوان الأعشى . بتحقيق فوزى عطوى .
- (٤٣) ديوان أوس بن حجر . بتحقيق وشرح د . محمد يوسف نجم . دار صادر . بيروت
- ١٣٨٠ هـ / ١٦٦٠ م .

- (٤٤) ديوان امير القيس . بتحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم . دار المعارف بمصر .
١٣٧٧ هـ / ١٩٥٨ م .
- (٤٥) ديوان بشار بن برد . شرح ونشر محمد الطاهر بن عاشور . لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥٠ - ١٩٥٤
- (٤٦) ديوان بشار بن برد . جمع محمد بدر الدين الحلبي .
- (٤٧) ديوان البحتري . دار المعارف بمصر ١٩٦٤ م .
- (٤٨) ديوان حسان بن ثابت . طبع لندن ١٩١٠ م .
- (٤٩) ديوان جرير . بتحقيق محمد أمين طه . دار المعارف بمصر .
- (٥٠) ديوان جرير . بتحقيق كرم البستاني . دار صادر للطباعة والنشر ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م
- (٥١) ديوان الخطيب . تصحيح أحمد أمين الشنجيتي . مطبعة التقدم . القاهرة .
- (٥٢) ديوان الخطيب . بتحقيق نعمان أمين طه . مطبعة الهادي ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٨ م .
- (٥٣) ديوان الأختل . بتحقيق فخر الدين قهاد . دار الأصمى . حلب .
- (٥٤) ديوان ندى الرمة . بتحقيق كارل هنري هيس مكارتنى . مطبعة كلية كبريدج ١٩١٩ م .
- (٥٥) ديوان ندى الرمة . بتحقيق د . عبد القدوس أبو صالح . دمشق . مطبعة طرسين ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م .
- (٥٦) ديوان رؤية بن العجاج . تصحيح وترتيب وليم الورد الجروسي . ليبسيغ ألمانيا ١٩٠٣
- (٥٧) ديوان زهير بن أبي سلمى . بتحقيق كرم البستاني . دار صادر . بيروت .
- (٥٨) ديوان سراقه الهارقي . بتحقيق د . حسين نصار . لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٦٦ هـ / ١٩٤٧ م .
- (٥٩) ديوان طرفه بن الصبد . بتحقيق فوزي عطوي . الشركة اللبنانية للكتاب بيروت ١٩٦٩ م
- (٦٠) ديوان الطرمح . طبع حجر ١٢٩٣ هـ .
- (٦١) ديوان الطرمح . بتحقيق د . عزت ت . دمشق ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م .
- (٦٢) ديوان القرزق . جمع وتعليق عبد الله اسماعيل الصاوي . طبعة مصر ١٣٥٤ / ١٩٣٦
- (٦٣) ديوان لبيد . مطبعة بريل في لندن ١٨٩١ م .
- (٦٤) ديوان مسكين الدارمي . تحقيق وجمع عبد الله الجعفي و خليل ابراهيم الخطيب . دار البصري . بغداد ١٣٨٩ هـ / ١٩٧٠ م .
- (٦٥) ديوان المعاني . لأبي هلال الحسن العسكري . نشر حسام الدين القدسي / القاهرة ١٣٥٢ هـ .
- (٦٦) ديوان النابغة الذبياني . طبع حجر ١٢٩٣ هـ .
- (٦٧) رسائل ابن المعتز . جمع وتحقيق د . محمد عبد المنعم خلفه . مطبعة الباهسي الحلبي ١٩٤٦ م .

- (٦٨) روضات الجفات للخوانسارى . طبعة حجرية هندية ١٣٠٧هـ .
 (٦٩) زهر الآداب وشجرة الألباب . للمحصرى . نشره د . زكى مبارك القاهرة ١٩٢٩م .
 (٧٠) سر القضاة لابن سنان الخفاجى . طبعة القاهرة ١٩٣٢م .
 (٧١) سبط اللآلى . الشيخ عبد العزيز الحصى . طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر .
 (٧٢) سير النبلاء للذهبي . مخطوطة مصورة فى الجمع الحلوى الصرى بدمشق .
 (٧٣) شذرات الذهب فى أخبار من ذهب . لابن العماد . طبع القاهرة . مكتبة القدسي .
 ١٣٥٠هـ .

- (٧٤) شرح الأشموني لألفية ابن مالك . بتحقيق محبى الدين عبد الحميد .
 (٧٥) شرح ديوان أبى تمام للخطيب التبريزى . بتحقيق محمد عبد العزيز . دار المعارف
 بمصر ١٩٦٩م .

- (٧٦) شرح ديوان الأعشى . د . محمد حسن . الطبعة النموذجية بمصر ١٩٥٠م .
 (٧٧) . . . بتحقيق إبراهيم جزيلى . بيروت . دار الكتاب العربى ١٩٦٨م .
 (٧٨) شرح ديوان جرير . لمحمد اسماعيل عبد الله الصاوى . مطبعة الصاوى بمصر .
 (٧٩) شرح ديوان جميل بثينة . بطرس الهستانى . مكتبة صادر . بيروت ١٩٥٢م .
 (٨٠) شرح ديوان الحماسة للمزنى . بتحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون . لجنة
 التأليف والترجمة والنشر ١٩٥١م .

- (٨١) شرح ديوان عمر بن أبى ربيعة . محمد الصنائى . مطبعة السعادة . مصر .
 (٨٢) شرح ديوان كثير عزة . جمع ونشر هنرى بروس . طبع باريس ١٩٣٠م .
 (٨٣) شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامرى . إبراهيم الجزيلى . من منشورات دار القاموس
 الحديث . بيروت .

- (٨٤) شرح ديوان المذليين . بتحقيق عبد الستار أحمد فراج . القاهرة . مكتبة دار العربية
 (٨٥) شرح شواهد شروح الألفية للمعنى . نياش، خزانة الآداب . طبع بولاق ١٢٩٩هـ .
 (٨٦) شرح المعلقات الصبح . للنزوى . نشر : محمد صبيح . مصر ١٩٥٤م .
 (٨٧) شرح المعلقات الصفر . أحمد محمد الشنيطى . المطبعة الجمالية . مصر ١٣٣٨هـ .
 (٨٨) شرح المفصل لابن يحيى الحلبي . محمد منير ١٩٢٨م .

- (٨٩) شعر الرلى النمرى وأخباره . جمع د . ناصر الحانق . دمشق ١٣٨٢ / ١٩٦٤م .
 (٩٠) الصخر والشعر لابن قتيبة . عدة طبعات . منها بتحقيق أحمد محمد شاكر القاهرة
 ١٩٦٤م ومنها طبع بيروت .

- (٩١) صلة تاريخ الطبرى لعرب بن سعد القرطبي . طبع مدينة ليدن . مطبعة برنيسل
 ١٨٩٧م . ومنها طبعة ليدن ١٦٠٢م نشرة لى جويه .

- (٩٢) الصناعون لأبي هلال العسكري . طبعة الأستاذ ١٣٢٠ هـ . وطبعة بتحقيقه
الهجاء أبي الفضل ٢٩٥٢ م .
- (٩٣) الطبرى . تاريخ الأمم والملوك . عدة طبعات . منها طبعة ليدن ١٨٧٩ م . وطبعة
مطبعة الاستقامة . مصر ١٩٣٩ .
- (٩٤) طبقات الزهيدى / طبقات النحويين واللغويين . بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم
القاهرة / ١٩٥٤ م .
- (٩٥) طبقات الشعراء . لابن المعتز . نشر عباس آتال . لندن ١٩٣٩ م .
- (٩٦) الحمدة - لابن رشيح ١٩٠٧ م .
- (٩٧) الفائق - للزمخشري . طبعة الهند . حيدرآباد الدكن . وطبعة الهجاء وهامد
أبي الفضل إبراهيم . القاهرة . عيسى البابى ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٥ م .
- (٩٨) فحول الشعراء - للأصمعي . بتحقيق د . عبد المنعم خفاجه وطه محمد الزهني . مصر
١٩٥٣ م .
- (٩٩) الفخرى فى الآداب السلطانية - لابن الطقطقى . المكتبة التجارية . مصر ١٩٢٢ م .
- (١٠٠) الفرج بعد الشدة للقاضى القفحى . نسخة مخطوطة فى مكتبة المتحف العراقى
ونسخة مطبوعة بتحقيق الشيخ محمد الزهرى الخوارى . طبعة الهلال ١٩٠٣ .
- (١٠١) الفلاكة والمفلوكن - لأحمد على الداجى . طبعة الآداب . النجف ١٣٥٨ هـ .
- (١٠٢) قلعة الجبال - أ . ق . جارى . ترجمة عبد الحميد بونس ورفى بسى وشمسان
نويه . مصر ١٩٤٧ .
- (١٠٣) فهرست لابن النديم . مطبعة الاستقامة . والطبعة الرحمانية ١٩٤٨ م .
- (١٠٤) فهرست المخطوطات العربية بدار الكتب المصرية . القسم الأول أ - م ١٩٦٠
حد ١٩٥٦٣ . ح ٧ / ٧ من ١٩٢٩ - ١٩٣٥ م .
- (١٠٥) فهرست المخطوطات العربية فى مكتبة المتحف العراقى كوركس عواد . مطبعة
الرابطة ١٩٥٨ م .
- (١٠٦) فهرست المخطوطات دار الكتب الظاهرية . الشعر وضع الدكتور عزت حسن -
١٩٦٤ م .
- (١٠٧) القاضى القفحى وكتابه نشوار المحاضرة . بدرى محمد فهد . مطبعة الارشاد
بغداد ١٩٦٦ م .
- (١٠٨) القاموس المحيط . للفيروز آبادى . المطبعة الحسينية المصرية ١٣٤٤ هـ .
- (١٠٩) الكامل فى التاريخ لابن الأثير . الطباعة المصرية ١٣٤٨ هـ . وطبعة بيروت دار
صادر ١٩٦٦ م .
- (١١٠) الكامل للمبرد . عدة طبعات منها طبعة ليدن ١٨٦٤ م .

- (١١١) كشف الظنون . الحاج خليفة . طبعة استانبول ١٩٤١ م . وطبعة مخطوطات المكتبة الإسلامية بطهران ١٣٨٧ هـ / ١٩٤٧ م .
- (١١٢) كنز الأجداد . محمد كرد علي . مطبوعات الجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٥٠ م
- (١١٣) اللباب في تذيب الأنساب . لابن الأثير . نشر مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٦ هـ
- (١١٤) لسان العرب . لابن منظور . طبعة مصورة عن طبعة بولاغ / مصر . مطابع كوستانسوباس وشركاه .
- (١١٥) لسان الميزان لابن حجر العسقلاني . حيدرآباد الدكن ١٣٣١ هـ .
- (١١٦) مباحث عراقية . يعقوب كوركس . بغداد . شركة التجارة والطباعة المحسودة ١٣٧٤ هـ / ١٩٦٥ م .
- (١١٧) المثل السائر . لضياء الدين ابن الأثير . المطبعة البهية . القاهرة ١٣١٢ هـ .
- (١١٨) مجالس نعلب . بتحقيق عبد السلام هارون . المعارف ١٣٦١ هـ .
- (١١٩) مجمع الأمثال . للميداني . بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . مصر ١٩٥٥ م .
- (١٢٠) المحمدون من الشعراء . علي بن يوسف القلطي . بتحقيق حسن معمرى . مراجعة حمد الجاسر . منشورات دار اليمامة . الرياض ١٩٧٠ م .
- (١٢١) المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا . لينج ١٨٣١ م . وطبعة مصر ١٣٢٥ هـ .
- (١٢٢) مراتب النحويين لأبي الطيب اللخمي . بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم . القاهرة ١٩٥٥ م .
- (١٢٣) مرآة الجنان وعبرة اليقظان للياقص . بيروت منشورات مؤسسة الأعلى ١٩٧٠ م .
- (١٢٤) مرجع الذهب للمسعودي . نشرة دي ميثار . ودي كورتل . طبعة باريس ١٨٦١ م .
- (١٢٥) المصون في الأدب للعسكري . بتحقيق عبد السلام هارون . الكويت ١٩٦٠ م .
- (١٢٦) معاهد التنصيص في شرح شواهد التنخيص . لعبد الرحمن بن عبد الرحمن السباص طبعة القاهرة ١٣١٦ هـ .
- (١٢٧) معجم الأدباء . لياقوت الحموي . طبعة هندية بالموسكى القاهرة ١٩٢٥ م .
- (١٢٨) معجم الشعراء . للمعرياني . نسخة نشرها مركز القاهرة ١٣٥٤ هـ . ونسخة بتحقيق عبد الستار أحمد فراج . دار احياء الكتب العربية ١٩٦٠ م .
- (١٢٩) معجم المؤلفين . لعمر رضا كحاله . مطبعة الترقى . دمشق ١٩٦٠ م .
- (١٣٠) معجم ما استعجم لأبي عبيد الله بن عبد الله البكري . بتحقيق مصطفى السقا . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٤٥ م .
- (١٣١) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم . وضعه : محمد فؤاد عبد الباقي . القاهرة دار الكتب المصرية ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٥ م .
- (١٣٢) مخني اللبيب لابن هشام وشرح شواهد السيوطي نشر محمد محيي الدين عيسى الحميد . مطبعة المدني ١٣٨٧ هـ .

- (١٣٣) الفضليات للفضل الضبي . بتحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون .
القاهرة . دار المعارف ١٩٦٤ م .
- (١٣٤) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي . حيدر آباد الدكن ١٣٥٧ هـ .
- (١٣٥) الموازنة بين أبي تمام والبحتري للأدي . عدة طبعات منها طبعة الجوائد
بالآستانة . ومنها بتحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد . القاهرة ١٩٤٤ . ومنها
بتحقيق أحمد صقر طبعة دار المعارف بمصر .
- (١٣٦) الموشح على مأخذ الشعراء . للعزباني . طبعة مصر ١٣٤٣ هـ .
- (١٣٧) النجم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي القاهرة دار الكتب
المصرية ١٩٦٩ م .
- (١٣٨) نزهة الألبا في طبقات الأدباء . للأنباري عدة نسخ منها طبع ١٢٩٤ هـ . ومنها
بتحقيق د . ابراهيم السامرائي بغداد ١٩٧٠ م .
- (١٣٩) النظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام لابن المستوفي . مخطوطة (جزئين أربعة
مجلدات) .
- (١٤٠) النماية في التعريض والنظية للشاعلي . طبعة مكة ١٣٠١ هـ .
- (١٤١) نناية ابن الأنثري . المطبعة الخشانية . مصر ١٣١١ هـ .
- (١٤٢) هبة الأيام فيما يتعلق بأبي تمام للبديعي . نشره الشيخ محمود مصطفى . القاهرة
١٩٣٤ م .
- (١٤٣) هدية السارفين لاسماعيل باشا البغدادي . طبعة طهران ١٣٨٧ هـ / ١٩٤٧ م .
- (١٤٤) الواقى بالوقيات . للصفدي (مخطوطة مصورة) بالمكتبة المركزية ببغداد .
- (١٤٥) الوزراء أو تحفة الأمراء لأبي الحسن البهلول الصابي . بتحقيق عبد الستار أحمد
فراج . مطبعة عيسى البابي ١٩٥٨ م .
- (١٤٦) الوساطة للجرجاني بتحقيق محمد أبو القاضى ابراهيم والهجاري . مطبعة عيسى
البابي ١٩٦٦ م .
- (١٤٧) وفيات الأعيان لابن خلكان . عدة طبعات . منها نشره دي ملان باريس ١٨٣٨ م
ومنها بتحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد .
- (١٤٨) يتيمة الدهر للشاعلي . طبعة القاهرة ١٩٣٤ م .